

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ذكر سلطنة المالك المؤيد شيخ الحمودى<sup>(١)</sup>

على مصر

السلطان الملك المؤيد أبو النصر سيف الدين شيخ بن عبد الله الحمودى الظاهرى ، وهو السلطان الثامن والعشرون من ملوك التُّرك بالديار المصرية ، والرابع من الجِزَّاء كِسَّة وأولادهم ، أصله من ممالك الملك الظاهر بَرَقُوق ، اشتراه من أستاذه الخوارج محمود شاه البرزى فى سنة اثنتين وثمانين وسبعائة ، و بَرَقُوقُ يومَ ذاكَ أتاك<sup>(٢)</sup> العساكر بالديار المصرية قبل سلطنته بنحو السنتين ، وكان عمرُ شيخ المذکور يومَ اشتراه الملكُ الظاهرُ نحو اثنتى عشرة<sup>(٣)</sup> سنة تخميناً ، وجعله بَرَقُوقُ من جُملة ممالیکه ، ثم أعتقه بعد سلطنته ، ورفاه إلى أن جملة خاصکياً<sup>(٤)</sup> ثم ساقياً<sup>(٥)</sup> فى سلطنته الثانية ، وغضب عليه الملك الظاهرُ بَرَقُوقُ غير مرّة ، وضربه ضرباً مُبرِّحاً ؛ لانهماكه فى السکر وعزّره وهو لا يَرُجع عما هو فيه ، كلُّ ذلك وهو فى رتبته وخصوصيته عند أستاذه إلى أن أنعم عليه

(١) من هنا إلى نهاية ترجمة السلطان المؤيد شيخ الحمودى انفرد بتحقيقه والتعليق عليه فهم محمد شلتوت

(٢) أتاك . ويقال أطاك . ومعناه الولد أو الأمير ، والمراد أبو الأمراء أو هو أكبر الأمراء المقدمين بعد النائب الكافل (الفلقشلى - صبح الأعشى ٤ : ١٨) .

(٣) فى الأصل «أثنى عشر» وسيتم تصويب كل ما هو من هذا القبيل دون إشارة فى الهامش .

(٤) الخاصكى : وتجمع على خاصكية ، وكثيراً ما ترد مضافة إلى السلطان فيقال خاصكية السلطان ، وهى فرقة من الممالك يختارهم السلطان من الأجلاب الذين دخلوا خدمته صفاراً ، ويجعل منهم حرسه الخاص ، ويكلفهم بالمهام الشريفة ، ويدخلون عليه فى خلواته ، ويتميزون عن غيرهم فى الخدمة بحملهم السيوف ، وانظر هامش (ج ٧ : ١٧٩ ، ١٧٠ من هذا الكتاب ط . دار الكتب) .

(٥) الساقى : هو الذى يتولى تقديم الشراب للسلطان ويمد المباط ، ويقطع اللحم (الفلقشلى -

صبح الأعشى ٥ : ٤٥٤) .

(١ - النجوم الزاهرة : ج ١٤)

الملك الظاهر بإمرة عشرة<sup>(١)</sup>، ثم نقله إلى طبلخاناه<sup>(٢)</sup>، ثم خلع عليه باستقراره أمير حاج الحمل في سنة إحدى وثمانمائة، فسار بالحج وعاد وقد مات أستاذه الملك الظاهر برقوق، فأُنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف<sup>(٣)</sup> بالديار المصرية عوضاً عن الأمير بجّاس النوروزي بحكم لزوم بجّاس داره لِكِبَرِ سنّه، ثم استقرّ بعد وقعة تنم الحسني<sup>(٤)</sup> في سنة اثنتين وثمانمائة في نيابة طرابلس عوضاً عن يونس بلطاً بحكم القبض عليه، فدام على نيابة طرابلس إلى أن أسير في واقعة تيمور<sup>(٥)</sup> مع من أسير من النواب، ثم أطلق وعاد إلى الديار المصرية، وأقام بها مدة ثم أعيد إلى نيابة طرابلس ثانياً، ثم نقل بعد مدة إلى نيابة دمشق، ثم وقعت تلك الفتن وثار الحرب بين الأمراء الظاهرية، ثم بينهم وبين ابن أستاذهم الملك الناصر فرج، وقد مرّ ذكر ذلك كله مستوفياً في ترجمة الملك الناصر وليس لذكره ههنا ثانياً محلّ، ولا زال شيخ المذكور يدبّر والأقدار تساعده إلى أن استولى على الملك بعد القبض على الملك الناصر فرج<sup>(٦)</sup> وقتله.

وقدم إلى الديار المصرية وسكن الحراقة من باب السلسلة<sup>(٧)</sup>، وصار الخليفة

(١) إمرة عشرة : هي الطبقة الثالثة من الأمراء وعدة كل منهم عشرة فوارس ، وربما كان فيهم من له عشرون ، ومنها يكون صفار الولاية (الفلقشني - صبح الأعشى ٤ : ١٥) .

(٢) طبلخاناه : أمراء الطبلخاناه هم الطبقة الثانية من الأمراء ، ويلون أمراء المئين ومقدي الألوف ، ولكل منهم أربعون فارساً إلى ثمانين ، وتكون منهم الرتب الثانية من أرباب الوظائف والكشاف وأكابر الولاية (الفلقشني - صبح الأعشى ٤ : ١٥) .

(٣) إمرة مائة وتقدمة ألف : هي الطبقة الأولى من الأمراء وانظر هامش (ج) ١٣ : ٦ من هذا الكتاب ط الهيئة العامة للتأليف .

(٤) هو الأمير تنبك الحسني الظاهري - المدعوتم ، مات خنقا بقلمة دمشق في ليلة الخميس رابع شهر رمضان سنة ٨٠٢ هـ (ج ١٣ : ١٦ من هذا الكتاب) وانظر الواقعة المشار إليها في (ج ١٢ : ١٩٤ - ٢١١ من هذا الكتاب) .

(٥) انظر اجتماع تيمور لنك للبلاد الشامية من شمالها إلى جنوبها في (ج ١٢ : ٢١٦ - ٢٤٦ من هذا الكتاب) وله ترجمة وافية في (ج ١٣ : ١٦٠ من هذا الكتاب أيضاً) .

(٦) انظر القصة كاملة في (ج ١٣ : ١٤٧ - ١٥٤ ، ١٩٥ - ١٩٨ من هذا الكتاب) .

(٧) باب السلسلة : هو الباب الموجود حالياً بميدان صلاح الدين ، وعرف قديماً بباب الإصطبل ، وانظر هامش (ج ١٢ : ٢٨٧ من هذا الكتاب) .

المستمعين بالله في قبضته وتمت أوامره حتى أجمع الناس قاطبة على سلطنته ، وأجمعوا على توليته .

فَلَمَّا حَانَ يَوْمُ الْاِثْنَيْنِ مُسْتَهْلًا شَعْبَانُ حَضَرَ الْقَضَاءُ وَأَعْيَانُ الْأُمَرَاءِ وَجَمِيعُ الْعَسَاكِرِ وَطَلَعُوا إِلَى بَابِ السَّلْسَلَةِ ، وَتَقَدَّمَ قَاضِي الْقَضَاءِ جَلَالُ الدِّينِ الْبُلْقِينِيَّ وَبَايَعَهُ بِالسَّلْطَنَةِ ، ثُمَّ قَامَ الْأَمِيرُ شَيْخٌ مِنْ مَجْلِسِهِ وَدَخَلَ مَبِيتَ الْحِرَاقَةِ بِبَابِ السَّلْسَلَةِ ، وَخَرَجَ وَعَلَيْهِ خَلْعَةُ السَّلْطَنَةِ السُّودَاءِ الْخَلِيفِيَّةِ (١) عَلَى الْعَادَةِ ، وَرَكَبَ فَرَسَ النَّوْبَةِ بِشِعَارِ السَّلْطَنَةِ ، وَالْأُمَرَاءُ وَأَرْبَابُ الدَّوْلَةِ مَشَاءُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَالْقَيْمَةُ وَالطَّيْرُ (٢) عَلَى رَأْسِهِ حَتَّى طَلَعَ إِلَى الْقَلْعَةِ وَنَزَلَ وَدَخَلَ إِلَى الْقَصْرِ السَّلْطَانِي ، وَجَاسَ عَلَى تَحْتِ الْمُلْكِ ، وَقَبِلَتِ الْأُمَرَاءُ الْأَرْضَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَدَقَّتِ الْبِشَائِرُ ، ثُمَّ نُودِيَ بِالْقَاهِرَةِ وَمِصْرَ بِاسْمِهِ وَسُلْطَنَتِهِ ، وَخَلَعَ (٣) عَلَى الْقَضَاءِ وَالْأُمَرَاءِ وَمِنْ لَهُ عَادَةٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ، وَتَمَّ أَمْرُهُ إِلَى يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ثَامِنِ شَعْبَانَ جَلَسَ السَّلْطَانُ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ بِدَارِ الْعَدْلِ (٤) وَعُمِلَ الْمَوْكِبُ عَلَى الْعَادَةِ ، وَخَلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ يَلْبَعًا النَّاصِرِيَّ أَمِيرَ مَجْلِسِ (٥) بِاسْتِقْرَارِهِ أُنَابَكَ الْعَسَاكِرَ بِدِيَارِ مِصْرَ عِوَضًا عَنِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ شَيْخِ الْمَذْكُورِ ، ثُمَّ خَلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ شَاهِينَ الْأَفْرَمِ بِاسْتِمْرَارِهِ أَمِيرَ سِلَاحِ (٦) عَلَى عَادَتِهِ ، وَعَلَى الْأَمِيرِ قَانِي بَايَ الْحَمْدِي بِاسْتِمْرَارِهِ أَمِيرَ

١٥ (١) يراد بذلك الخلع السوداء ، وكانت من رسوم الخلافة العباسية ، وكان يطلق على العباسيين المسودة ، كما كان يطلق على خلفاء الفاطميين المبيضة .

(٢) الثبيرة والطير : يراد بها المظلة التي كانت من رسوم الخلافة الفاطمية واستمرت حتى هذا العصر وانظر هامش (ج ١٣ : ٩٢ من هذا الكتاب) و (التلغشني - صبح الأعشى ٤ : ٨٠٧) .

(٣) درجت نسخة أيا صوفيا على أن تمير بـ «أخلع» ونادرا ما تعبر بـ «خلع» وسيلتزم المحقق التعبير الثاني في كافة الكتاب دون الإشارة إلى التعديل في كل موضع .

(٤) دار العدل : هي الإيوان الكبير بالقلعة ، ويجلس فيه السلطان في أيام المواكب للخدمة العامة ، وإقامة العدل في الرعية (التلغشني - صبح الأعشى ٣ : ٣٦٩-٣٧١) وهو من إنشاء الملك الناصر محمد بن قلاوون .

(٥) أمير مجلس : هو الذي يتولى أمر مجلس السلطان وتنظيمه وترتيب الجلوس فيه ، ويتحدث على الأطباء والكحالين ومن شاكلهم ، وكانت الوظيفة أكبر قدرا من إمرة سلاح (التلغشني - صبح الأعشى ٢٥ : ٤ : ١٨ ، ٥ : ٤٥٥) .

(٦) أمير سلاح : هو الذي يتولى أمر سلاح السلطان ، ويقدمه له في المواكب ، وانظر هامش (ج ١٣ : ٥ من هذا الكتاب) .

آخور كبيراً<sup>(١)</sup> ، وكانت شاعرة من يوم أمسك الأمير أرغون من<sup>(٢)</sup> بِسْبَغًا ، وعلى الأمير طوغان الحسنى الدوادار<sup>(٣)</sup> الكبير باستمراره على عادته ، وعلى الأمير سودون الأشقر رأس نوبة النوب<sup>(٤)</sup> باستمراره على عادته ، وعلى الأمير إينال الصّضلاني حاجب الحجاب<sup>(٥)</sup> باستمراره على وظيفته ، ثم خلع على القضاة وعلى جميع أرباب الوظائف بأسرها . ثم خلع على الأمير طرباي الظاهري بتوجهه إلى البلاد الشامية<sup>(٦)</sup> مُبَشِّرًا بسلطنته ، فتوجه إلى دمشق ، وقبّل وصوله إليها كان بلغ الأمير نوروز الحافظي الخبر ، وأمسك جَمَعَ الأرغون شاوي الدوادار بعد قدومه من طرابلس إلى دمشق ، فلما قدّم طرباي على نوروز المذكور ، وعرفه بسلطنة الملك المؤيد أنكرك ذلك ولم يقبله ولا تحرك من مجلسه ولا مسّ المرسوم الشريف بيده ، وأطلق لسانه في حق الملك المؤيد ، وردّ الأمير طرباي إلى الديار المصرية بجواب خشن إلى الغاية ، خاطب فيه الملك المؤيد كما كان يخاطبه أولاً قبل سلطنته من غير أن يسترف له بالسلطنة ، وكان حضور طرباي إلى القاهرة عامداً إليها من دمشق في يوم

(١) الأمير آخور الكبير : هو المشرف على إسبيلات السلطان وما فيها من دواب ( القلقشندى - صبح الأعشى ٤ : ١٨ ) والوظيفة أحدثها الظاهر ببيرس ( ج ٧ : ١٨٥ من هذا الكتاب ط دار الكتب ) ولفظ الكبير هنا لتمييزه عن الأمير آخور الثاني وهو الذي يلى هذا في الرتبة .

(٢) كثيراً ما تقع لفظه « من » بين علمين ، وهي ليست تحريف كلمة « ابن » التي تدل على بنوة العلم السابق للعلم اللاحق ، وإنما هي نسبة الأول لللاحق سواء أكانت النسبة لجاله - كما هنا - أو لمشتريه ، أو لأستاذه أو مالكه ، وانظر ( البدر العيني - السيف المهند ص ٣٢١ تحقيق فهم شلتوت ) .

(٣) الدوادار : وهو من أرباب السيوف ، ويتولى تليغ الرسائل عن السلطان ، وإبلاغ عامة الأمور . وتقديم القصص إليه ، وتقديم البريد . وانظر ( القلقشندى - صبح الأعشى ٤ : ١٩ ) .

(٤) رأس نوبة النوب : هو لقب على الذي يتحدث على ممالك السلطان أو الأمير ، وتنفيذ أمره فيهم ، والعامّة تقول لأعلام في خدمة السلطان : رأس نوبة النوب ، وهو خطأ لأن المقصود علو صاحب النوبة لا النوبة نفسها ، والصواب فيه أن يقال : رأس رؤوس النوب ( القلقشندى - صبح الأعشى ٥ : ٤٥٠ ) .

(٥) حاجب الحجاب : ويكون من مقدمي الألواف ، وهو المشار إليه من الباب الشريف ، ويقوم مقام النائب في كثير من الأمور ، ويحكم بين الأمراء والجنود بنفسه أو بمراجعة النائب ( القلقشندى - صبح الأعشى ٤ : ١٩ ) .

(٦) ورد في هامش اللوحة « توجه طرباي إلى البلاد الشامية مبشراً بسلطنة المؤيد شيخ ، فامتنع نوروز عن الطاعة » .

الثلاثاء أوّل شهر رَمَضان من سنة خمس عشرة وثمانمائة ، وكان الذى قَدِمَ صُحْبَةً طَرَبَاى من عنده الأمير نَوْرُوز إلى القاهرة الأمير بَكْتَمُر السيفى تَقْرِى بَرْدِى ، أعنى أحد ممالك الوالد ، وكان من جُملة أمراء الطَبْلَخانات بِدَمَشق ، وكان قبل خروجه من دِمَشق أوّصاه الأمير نَوْرُوز أنه لا يُقبَلُ الأرضَ بين يَدَى الملك المؤيد ، فلما وصل إلى الديار المصرية وحضر بين يَدَى السلطان أمره أربابُ الدّولة بتقبيل الأرض فابى <sup>(١)</sup> وقال : مُرْسِلى أمرنى بدمّم تقبيل الأرض ، فأستشاط الملك المؤيد غضباً وكاد أن يأمر بضرب رقبتة حتى شفّع فيه من حضر من الأمراء ، ثم قبَل الأرض .

ثمّ فى سابع عشر شهر رمضان المذكور أرسل الملك المؤيد الشيخ شرف الدين ابن التَّبَّانِى الحنفى رَسُولاً إلى الأمير نَوْرُوز لِيتَرَضاه ، ويُكَلِّمه فى الطَّاعة له وعدم الخالفة ، وسافر ابن التَّبَّانِى إلى جهة الشام .

ثم فى تاسع شَوّال أَمْسَكَ السلطانُ الملك المؤيد شيخ الأمير سُوْدُون الحمدي المعروف بتبلى <sup>(٢)</sup> أى مجنون ، وقيدته وأرسله إلى سِجِن الإسكندرية ، ثم أَمْسَكَ فتح الله كاتب السر <sup>(٣)</sup> ، واحتاط على موجوده وصادّره ، فضرب فتح الله المذكور وعُوقِب أشدّ عتوبة حتى تفرّر عليه خمسون ألف دينار .

ثم فى ثالث عشر شَوّال استقرّ القاضى ناصر الدين بن البارزى فى كتابه السرّ الشريف بالديار المصرية عِوضاً عن فتح الله المذكور .

هذا ، والأمير نَوْرُوز قد استدعى جميع النُواب بالبلاد الشامية فحضر إليه الأمير

(١) فى الأصل «أبى» .

(٢) فى الأصل «تبلى» وما هنا من ط كاليفورنيا .

(٣) كاتب السر : هو الذى يقرأ الكتب الواردة على السلطان ، ويعد أجوبتها ، ويأخذ خط السلطان عليها ، ويتولى تفسيرها ، ويعرف المراسيم وروداً وصدرها ، ويجلس لقراءة النصوص بدار العدل (الملتشدى - صبح الأعشى ٤ : ٣٠) وهذه الوظيفة أحدثها المنصور قلاوون ضمن ما أحدثه من الوظائف ، وانظر (ج ٧ : ٣٣٢-٣٣٣ من هذا الكتاب ط . دار الكتب ) .

يَشِيكُ بنُ أَرْدَمُرُ نائِبُ حَلَبَ ، والأَمِيرُ طُوخُ نائِبُ طَرَابُلسَ ، والأَمِيرُ قِشَ نائِبُ حَمَاةَ ، وابنُ دُلْعَادِرَ ، ونَعْرِي بَرْدِي ابنُ أُخِي دَمْرُدَاشَ <sup>(١)</sup> المدعو سَيِّدِي الصَّغِيرَ ، فخرَ الأَمِيرِ نَوْرُوزَ إلى مِلاقاتِهِمْ ، وَالتَّمَامَ وَأَكْرَمَهُمْ ، وعادَهُمْ إلى دِمَشقَ ، وَجَمَعَ التَّقْضَاةَ والأَعْيَانَ ، واستفتاهم في سُلْطَنَةِ المَلِكِ المُوَيْدِ وَحَبْسِهِ لِلخَلِيفَةِ وما أشبه ذلك ، فَلَمَّ يَتَكَلَّمُ أَحَدٌ بِشَيْءٍ ، وانفضَّ الجلسُ بغيرِ طائِلِ .

وأنهم نَوْرُوزَ على التَّوَابِ المذكورين في يوم واحد بأربعين ألف دينار ، ثم رَسَمَ لهم بالتوجه إلى محل ولاياتهم إلى أن يبعث يطلبهم .

وقَدِمَ عليه ابنُ التَّبَّاتِي فنمعه من الاجتماع مع الناس ، وأحتفظ به بعد أن كلمه فلم يؤثر فيه الكلامُ ، وأخذ الأَمِيرُ نَوْرُوزَ في تقوية أمورِهِ واستعداده لقتال الملك المُوَيْدِ شيخِ ، وَطَلَبَ التَّرْكَمَانَ ، وأكثر من استخدام الممالِكِ وما أشبه ذلك .

وبلغ الملك المُوَيْدِ شيخاً ذلك نفعاً في ثالث ذى الحجة من السنة على الأَمِيرِ قَرَقَمَاسَ ابنِ أُخِي دَمْرُدَاشَ المدعو سَيِّدِي الكَبِيرِ <sup>(٢)</sup> باستقراره في نيابة دِمَشقَ عوضاً عن الأَمِيرِ نَوْرُوزِ الحَافِظِي ، وعند خروجه قَدِمَ الخَبِرُ بِمِفاصلة أخيه الأَمِيرِ نَعْرِي بَرْدِي سَيِّدِي الصَّغِيرِ لِنَوْرُوزَ وَقُدُومِهِ إلى صَفَدَ <sup>(٣)</sup> داخلًا في طاعة الملك المُوَيْدِ شيخِ ، وكانت صَفَدُ في حُكْمِ الملكِ المُوَيْدِ ، فدَقَّتِ البِشائرُ بالديارِ المِصرِيَّةِ لذلك .

وبينا الملك المُوَيْدِ في الاستعداد لقتال نَوْرُوزَ ثارَ عليه مرضُ المفاصل حتى لَزِمَ الفراشَ منه عدَّةَ أيامٍ وتعتَلَّ فيها عن المِواكِبِ السُلْطَانِيَّةِ .

وأما قَرَقَمَاسَ سَيِّدِي الكَبِيرِ فإنه وَصَلَ إلى غَزَّةَ وسارَ منها في تاسعِ صفرٍ وتوجَّهَ

(١) يضبط هذا العلم بكسر الدال والميم ، كما يضبط بفتح الدال وضم الميم ، وقد اخترنا الضبط الأخير في ج ١٣ من هذا الكتاب وفي هذا الجزء أيضاً وذلك لكثرة ما وجدته مضبوطاً كذلك في الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر ططر ، والسيف المهند في سيرة الملك المُوَيْدِ وكلاهما للبهدر العيني .

(٢) ورد في هامش اللوحة «استقرار قرقماس في نيابة دمشق» .

(٣) صفد : مدينة في جبال عامله المطللة على حمص ، وانظر هامش (ج) ٦ : ٤٢ من هذا الكتاب

ط . دار الكتب .

إلى صفد واجتمع بأخيه تغرى بردى سيدى الصغير، وخرج في أثرهما الأمير الطنبغا العثماني نائب غزّة، والجميع متوجهون لقتال الأمير نوروز - وقد خرج نوروز إلى جهة حلب - ليأخذوا دمشق في غيبة الأمير نوروز، فبلغهم عود نوروز من حلب إلى دمشق، فأقاموا بالرملة (١).

- ثم قدم على السلطان آقبا بجواب الأمير دمرداش الحمدي ونواب القلاع بطاعتهم أجمعين للسلطان الملك المؤيد، وصحبته أيضاً قاصد الأمير عثمان بن طرعي المعروف بقرألك، نفع السلطان عليهما، وكتب جوابهما بالشكر والثناء.
- ثم في أول شهر ربيع الآخر قبض السلطان على الأمير قصرؤه من تمراز الظاهري، وقيده وأرسله إلى سجن الإسكندرية، وشرع الأمير نوروز كلما أرسل إلى الملك المؤيد كتاباً يخاطبه فيه بمولانا، ويفتنحه بالإمامي المستعين، فيعظم ذلك على الملك المؤيد إلى الغاية.

ولما بلغ نوروز قدوم قرقاس بن معه إلى الرملة سار لحربه، وخرج من دمشق بمساكره، فلما بلغ قرقاس وأخاه ذلك عادا بن معهما إلى جهة الديار المصرية عجزاً عن مقاومته حتى نزلا بالصالحية (٢).

- وأما الملك المؤيد فإنه لما كان رابع جمادى الأولى أوفى النيل ستة عشر ذراعاً فركب الملك المؤيد من قلعة الجبل، ونزل في موكب عظيم حتى عدى النيل وخلق القياس على العادة، وركب الحراقة (٣) لفتح خليج السد، فأنشده شاعره وأحد ندمائه الشيخ تقي الدين أبو بكر بن حجة الحموي الحنفي يخاطبه: [ الطويل ]

(١) الرملة: مدينة إسلامية بفلسطين بناها سليمان بن عبد الملك في خلافة أبيه، هامش (ج ٨ : ٣٦

٢٠

من هذا الكتاب ط دار الكتب).

(٢) الصالحية: قرية من قرى محافظة الشرقية، بناها الصالح نجم الدين أيوب فنسبت إليه، هامش

(المقرئزي - السلوك ١ : ٣٣٠).

(٣) الحراقة: نوع من السفن الحربية، وتستخدم في حمل الأسلحة النارية، وآلات لرمي النيران

على العدو، وكان منها نوع في مصر يستخدم في النيل لحمل الأمراء ورجال الدولة في الاستعراضات =

أَيَّامَلِكًا بِاللَّهِ أَصْحَى مُؤَيَّدًا  
وَمُنْتَصِبًا فِي مُلْكِهِ نَصَبَ تَمْيِيزِ  
كَسْرَتْ بِمِصْرَى سَدَّ مِصْرَ وَتَنْقِضِي  
— وَحَقَّكَ — يَوْمَ الْكَسْرِ أَيَّامُ نَوْرُوزِ<sup>(١)</sup>

فَجَسُنَ ذَلِكَ بِبَالِ السَّلْطَانِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ إِلَى الْغَايَةِ ، ثُمَّ رَكِبَ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدَ وَعَادَ إِلَى التَّلْمَعَةِ ، وَأَصْبَحَ أَمْسَكَ الْوَزِيرَ أَبْنَ الْبِشِيرِي ، وَنَاطَرَ الْخَلِصَ<sup>(٢)</sup> ابْنَ أَبِي شَاكِرٍ ، وَخَلَعَ عَلَى الصَّاحِبِ تَاجَ الدِّينِ عَبْدِ الرَّزَاقِ بْنِ الْهَيْصَمِ بِاسْتِقْرَارِهِ وَزَيْرًا عَوْضًا عَنْ [ابن] <sup>(٣)</sup> الْبِشِيرِي ، فَعَادَ تَاجُ الدِّينِ إِلَى لِبْسِ الْكُتَّابِ ، فَإِنَّهُ كَانَ تَرْبِيًّا بَزِيَّ الْجُنْدِ لَمَّا اسْتَقَرَّ أَسْتَادَارًا<sup>(٤)</sup> بَعْدَ مَسْكَ جِهَالِ الدِّينِ فِي الدَّوْلَةِ النَّاصِرِيَّةِ ، وَتَسَلَّمَ ابْنَ الْبِشِيرِي ، وَخَلَعَ عَلَى الصَّاحِبِ بَدْرَ الدِّينِ حَسَنَ بْنِ نَصْرِ اللَّهِ نَاطَرَ الْجَيْشِ بِاسْتِقْرَارِهِ فِي نَظَرِ الْخَلِصِ عَوْضًا عَنْ ابْنِ أَبِي شَاكِرٍ ، وَخَلَعَ عَلَى عِلْمِ الدِّينِ دَاوُدَ بْنِ الْكُؤَيْزِ بِاسْتِقْرَارِهِ نَاطَرَ الْجَيْشِ<sup>(٥)</sup> عَوْضًا عَنْ ابْنِ نَصْرِ اللَّهِ الْمَذْكَورِ ، ثُمَّ خَلَعَ السَّلْطَانُ عَلَى الْأَمِيرِ سُودُونَ الْأَشْقَرِ رَأْسَ نُوبَةِ النَّوْبِ بِاسْتِقْرَارِهِ أَمِيرَ مَجْلِسِ ، وَكَانَتْ شَاغِرَةً عَنِ الْأَمِيرِ يَنْبَغِيًا النَّاصِرِي ، وَخَلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ جَانِي بَكِّ الصُّوفِيِّ بِاسْتِقْرَارِهِ رَأْسَ نُوبَةِ النَّوْبِ عَوْضًا عَنْ سُودُونَ الْأَشْقَرِ ، وَكَانَ جَانِي بَكِّ الصُّوفِيِّ قَدِيمَ هُوَ وَالْأَمِيرُ الْأَطْنَبِيغِيُّ الْعُمَانِيُّ نَائِبَ

= البحريّة والحفلات الرسميّة - وهو المتصوّد هنا - (محيط المحيط) و(المقريزي - الخطط ٢ : ١٩٤ ، ١٩٥).

(١) والبيت في (ط . كاليفورنيا ٦ : ٣٢٧) .

كسرت بمصرى نيل مصر وتنقضي وحقتك بعد الكسر أيام نوروز

(٢) ناظر الخالص : هو الذى يتحدث فيها هو خاص بمال السلطان ، وهو كالوزير في قربه من السلطان

وتصرفه . ويرجع إليه في تدبير الأمور . وتعيين المباشرين (الثلثشنى - صبح الأعشى ٤ : ٣٠) .

(٣) سقط في الأصل .

(٤) الأستاذار : هو الذى يتولى شئون مال السلطان قبضاً وصرفاً ، ويتحدث في أمر بيوته ، ويحكم

في غلباته (الثلثشنى - صبح الأعشى ٤ : ٢٠ ، ٥٠ : ٤٥٧) .

(٥) ناظر الجيش : هو الذى يتولى التحدث في أمر الإقطاعات والكشف عنها ، ومشاوره السلطان

بشأنها . وديوان الجيش أول ديوان وضع في الإسلام على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وانظر

(الثلثشنى - صبح الأعشى ٤ : ٣٠ ، ٣١) .



غَزَّة ، وتَغْرِي بَرْدِي سَيْدِي الصَّغِير ، وأخوه قَرَقَمَاس سَيْدِي الكَبِير المتولَّى نيابة دِمَشْق ، فأقام الأخوان — أعني قَرَقَمَاس وتَغْرِي بَرْدِي — على قَطَايا<sup>(١)</sup> ، ودخل جاني بَك الصُّوفِي و [ أَلْطُنْبُغَا ]<sup>(٢)</sup> العثماني إلى القاهرة .

ثم في سادس عشر جمادى الأولى المذكور أُشْبِع<sup>(٣)</sup> بالقاهرة رُكُوب الأمير طُوغَان الحَسَنِي الدوادار على السلطان ومعه عدَّةٌ من الأمراء والماليك السُلْطَانِيَّة ، وكان طُوغَان قد اتَّفَق مع جماعة على ذلك ، ولَمَّا كَانَ اللَّيْل انتظر طُوغَان أن أحداً يأتيه يَمُنُّ اتَّفَق معه فلم يَأْتِه أحدٌ حتى قرب الفَجْر وقد أبس السَّلَاح وألبس مماليكه ، فعند ذلك قامَ وتَسَحَّبَ في مملوكين واختفى ، وأصْبَحَ النَّاسُ يوم الثلاثاء سابع عشر جمادى الأولى والأسواقُ مغلقةٌ والناسُ تترقَّبُ وقوع فِتْنَةٍ ، فنادى السلطان بالأمان ، وأنَّ من أحضر طُوغَان المذكورَ فَلَهُ ما عليه مع خَبْرٍ<sup>(٤)</sup> في الحَلَقَةِ ، ودام ذلك إلى ليلة الجمعة عشرينه فوجِدَ<sup>(٥)</sup> طُوغَان بمدينه مصر فأخذَ ومُحِلَّ إلى القلعة ، وقِيَدَ وأرْسِلَ إلى الإسكندرية صُحْبَةَ الأمير طُوغَان أمير آخور الملك المؤيد .

ثم أصبحَ السلطانُ من الفد أمسك الأميرَ سُوْدُون الأشقر أمير مجانس والأمير كَمَشْبُغَا العيساويَّ أمير شِكَارٍ<sup>(٦)</sup> ، وأخذ مقدمي الألوف ، وقِيَدَا ومُحِلَّا إلى

(١) قَطَايا ، ويقال قَطَاية : وهي قرية في وسط الرمل قرب الفرما في الطريق بين مصر والشام ، وبها تحصل المكوس من القادمين إلى مصر ، وقد اندثرت . وانظر هامش (ج ٧ : ٧٧ ، ج ١٣ : ٥٨ من هذا الكتاب ط دار الكتب والهيئة العامة للتأليف) .

(٢) إضافة للتوضيح .

(٣) ورد في هامش اللوحة «إشاعة بر كروب طوغان على السلطان» .

(٤) خبز في الحلقة : الخبز بمعنى الإقطاع ، ويقال خبز فلان أو إقطاع فلان (د. إبراهيم طرخان - ٢٥ نظم الإقطاعية ص ٤٨٠) وإقطاع الراحه من مقدمى الحلقة يبلغ ألف وخمسمائة دينار ، وكذلك أعيان أجناد الحلقة ، ويبلغ مائتين وخمسين ديناراً (القلقشندى - صبح الأعشى ٤ : ٥٠) .

(٥) في الأصل «وجد» .

(٦) أمير شكار : هو الذى يتحدث في شأن الجوارح السلطانية من الطيور وغيرها والصبيود وأحواش

الطيور ، ورتبة صاحبها أمير عشرة (القلقشندى - صبح الأعشى ٤ : ٢٢) ولكن هذا كان من مقدمى الألوف وهي الرتبة الأولى في الأمراء .

الإسكندرية مُصْحَبَةَ الأمير بَرَسْبَايَ الدِّقْمَاقِي ، أعنى الملك الأشرف الآتِي ذكره في محله إن شاء الله تعالى .

ثم بعد يومين وَسَطَ (١) السلطان أربعة ، أحدُهم الأمير مُقْلَبَاي نائب القُدُس من جهة الأمير نَوْرُوز ، وكان قَرَقَمَاس سَيِّدِي الكبير قد قبض عليه وأرسله مع اثنين آخرَ إلى السلطان ، فوسَّطَ السلطانُ الثلاثةَ وآخرَ من جهة طُوغان الدَّوَادَار .

ثم في يوم الاثنين ثامنَ عشرينه أنعمَ السلطانُ بإقطاع (٢) طوغان على الأمير إينال الصَّضَلَانِي ، وأنعمَ بإقطاع سُودُون الأشقر على الأمير تَنْبِكُ البَجَاسِي نائب السَّرَكُ (٣) — كان — ثم خلع على الصَّضَلَانِي باستقراره أميرَ مَجْلِسِ عَوْضًا عن سُودُون الأشقر أيضاً وخلع على الأمير فُجَقُ أيضاً باستقراره حاجبَ الحِجَابِ عوضاً عن الصَّضَلَانِي ، وخلع على شاهين الأفرَمَ أميرَ سلاحِ خِلْمَةَ الرِّضَى ؛ لأنه كان أَسْمَهُمَ بممالة طوغان ، ثم خلع السلطان على مملوكه الأمير جَانِي بَكِ الدَّوَادَارِ الثاني وأحدَ أمراءِ الطَّبَّاخَانَاتِ باستقراره دَوَادَارًا كبيراً عوضاً عن طوغان الحسني ، وخلع على الأمير جَرِبَاشِ كَبَلْمَاشَةَ باستقراره أميرَ جَانِدَارِ (٤) .

ثم في يوم الاثنين سَلَخَ جمادى الأولى خلع السلطانُ على نغز الدين عبيد الغني ابن الوزير تاج الدين عبد الرزاق بن أبي الفرج كاشف (٥) الشرقية والغربية باستقراره أستاذادارا

(١) وسط : أى شقه نصفين من الوسط كنوع من التعذيب قبل القتل .

(٢) إقطاع : ما يقطع من الأراضي الزراعية الخراجية للأمراء والجنود وغيرهم لاستغلالها ودفع الخراج عنها ، وانظر هامش (ج ٨ : ٩٠ من هذا الكتاب ط . دار الكتب) و (د . إبراهيم طرخان - النظم الإقطاعية ص ٤٧٢) .

(٣) الكرك : مدينة بالمملكة الأردنية ، وانظر هامش (ج ١٣ : ٣ من هذا الكتاب) .

(٤) أمير جاندار : هو الذى يستأذن على السلطان للدخول للأمراء للخدمة ، ويدخل أمامهم إلى الديوان . ويقدم البريد مع الدوادار و كاتب السر ، ويتولى تعزير أو قتل من يأمر السلطان بتعزيره أو قتله ، وانظر (الفلقشندى - صبح الأعشى ٤ : ٢٠) .

(٥) الكاشف : من أرباب السيوف الذين لا يحضرون مجلس السلطان وهو يحكم على جميع البلاد التى يتولى كشفها ، وله موكب بمراسيم النيابة ، فيجتمع إليه الأمراء ويمد السباط ويحضر النضاة ، وتقرأ القصص بين يديه ، وكان يطلق عليه اسم والى الولاية ، هامش (ج ١٣ : ٧٥ من هذا الكتاب) .

عوضاً عن بدر الدين بن محب الدين ، وخلع على بدر الدين المذكور باستقراره مُشِيرَ الدولة<sup>(١)</sup> .

ثم في يوم الأربعاء سادس شهر رجب قَدِمَ الأمير جَارُ قُطْلُو أتابك دِمَشْقَ إلى الديار المصرية<sup>(٢)</sup> فارًّا من نَوْرُوزٍ وداخِلًا في طاعة الملك المؤيِّد ، فخلع عليه السلطانُ وأكرمه .

وفي ثامن شهر رجب كان مُهمِّم<sup>(٣)</sup> الأمير صارم الدين إبراهيم ابن السلطان الملك المؤيِّد على بنت السلطان الملك الناصر فرج ، وهي التي كان تزوجها بـسَكْتَمُرَ جِلَقَ في حياة والدها .

ثم قدم الأمير الطُنْبُجَا القَرْمَشِيّ الظاهري نائب صَنَدَ إلى القاهرة في ثامن عشر شهر رجب باستدعاء ، وقد استقرَّ عوضه في نيابة صَفَدَ الأمير قَرَقَاس<sup>(٤)</sup> ابن أخي دَمْرُدَاش ، وعُزِّلَ عن نيابة الشَّام ؛ كونه لم يتمكن من دخول دِمَشْقَ لأجل الأمير نَوْرُوزِ الحافظيِّ ، وكان قَرَقَاسُ المذكور من يوم وَلِيَ نيابة دِمَشْقَ ، وخرج من القاهرة ليتوجه إلى الشَّام ، صار يتردَّدُ بين غَزَّةَ والرَّمْلَةَ ، فلما طال عليه الأمرُ ولَّاه الملكُ المؤيِّدَ نيابة صَفَدَ ، واستمرَّ أخوه تَغْرِي بَرْدِي سيدي الصغير في نيابة غَزَّةَ عوضاً عن الطُنْبُجَا العُمانيِّ ، وعند ما دخل قَرَقَاسُ إلى صَفَدَ قصده الأميرُ نَوْرُوزُ ، فأراد قَرَقَاسُ أن يطالع إلى قلعة صَفَدَ مع أخيه تَغْرِي بَرْدِي فلم يتمكن منها هو ولا أخوه ، فناد إلى الرَّمْلَةَ ، ولا زال قَرَقَاسُ بالرَّمْلَةَ إلى أن طال عليه الأمرُ قَصَدَ القاهرة حتى دخلها في يوم ثامن عشر شعبان ، فأكرمه السلطانُ وأنم عليه ، وأقام أخوه

(١) مشير الدولة : المشير هو الناصح الذي يؤخذ رأيه ( د . حسن الباشا - الألقاب الإسلامية

ص ٤٧١ ) وهو من ذوى السنن من أكابر الأمراء وهم أمراء المشور ، وكان جلوسهم في دار العدل على بعد خمسة عشر ذراعاً من يمين السلطان ويسمونه ( التلقشندى - صبح الأعشى : ٤ : ٤٤ ) .

(٢) ورد في هامش اللوحة « قدوم جَار قُطْلُو إلى الديار المصرية » .

(٣) ورد في هامش اللوحة « مهم ابن الملك المؤيِّد شيخ على بنت الناصر فرج » والمهم هو حفل القران .

(٤) ورد في هامش اللوحة « استقرار قرقاش في نيابة صفد بعد ولايته نيابة الشام » .

تَفَرَّى بَرْدِي عَلَى قَطِيَا ، وَهَذَا كَانَ دَأْبُهُمْ أَنَّهُم الثَّلَاثَةَ لِأَتَجَمَّعَ عِنْدَ مَلِكٍ : أَعْنَى دَمْرُدَاشَ وَأَوْلَادَ أَخِيهِ قَرَقَمَاسَ وَتَفَرَّى بَرْدِي ، فِدَامَ قَرَقَمَاسُ بِدِيَارِ مِصْرَ وَهُوَ آمِنٌ عَلَى نَفْسِهِ كَوْنَهُ عَمَّ الْأَمِيرِ دَمْرُدَاشَ الْحَمْدِي فِي الْبِلَادِ الْخَلِيبِيَّةِ .

وَأَمَّا أَمْرُ دَمْرُدَاشَ الْمَذْكُورِ فَإِنَّهُ لَمَّا أَخَذَ حَلَبَ قَصَدَهُ الْأَمِيرُ نَوْرُوزَ فِي أَوَّلِ صَفْرِ وَسَارَ مِنْ دِمَشْقَ بِعَسَاكِرِهِ حَتَّى نَزَلَ حِمَاةَ فِي تَاسِعِ صَفْرِ ، فَلَمَّا بَلَغَ دَمْرُدَاشَ ذَلِكَ خَرَجَ مِنْ حَلَبَ فِي حَادِي عَشْرِ صَفْرِ وَمَعَهُ الْأَمِيرُ بُرْزُبُكُ أَتَابِكُ حَلَبَ وَالْأَمِيرُ شَاهِينَ الْأَيْدُكَارِي حَاجِبُ حِجَابِ حَلَبَ ، وَالْأَمِيرُ أَرْدُبُكَا الرَّشِيدِي ، وَالْأَمِيرُ جَرَبُكَا ، وَغَيْرُهُمْ مِنْ عَسَاكِرِ حَلَبَ ، وَنَزَلَ دَمْرُدَاشَ بِهِمْ عَلَى الْعَمَقِ <sup>(١)</sup> ، فَخَضَرَ إِلَيْهِ الْأَمِيرُ كَرْدِي بِنَ كَنْدَرِ <sup>(٢)</sup> وَأَخُوهُ عَمْرُ وَأَوْلَادُ أَوْزَرَ ، وَدَخَلَ الْأَمِيرُ نَوْرُوزَ إِلَى حَلَبَ فِي ثَلَاثِ عَشْرِ صَفْرِ بَعْدَ مَا تَلَقَاهُ الْأَمِيرُ آقْبَعَا جَرَكَسَ نَائِبَ الْقَلْعَةَ بِالْمَفَاتِيحِ .

فَوَلَّى نَوْرُوزَ الْأَمِيرَ طُوخَا نِيَابَةَ حَلَبَ عِوَضًا عَنْ يَشْبُكُ بِنِ أَرْدَمَرِ بَرِغْبَةَ يَشْبُكُ عَنْهَا لِأَمِيرِ أَقْتَضَى ذَلِكَ ، وَوَلَّى الْأَمِيرَ يَشْبُكَ السَّاقِي الْأَعْرَجَ نِيَابَةَ قَلْعَةَ حَلَبَ ، وَوَلَّى عَمْرَ بِنَ الْهَيْدَبَائِي حِجْوِيَّةَ حَلَبَ ، وَوَلَّى الْأَمِيرَ قِشَ <sup>(٣)</sup> نِيَابَةَ طَرَابُلُسَ .

ثُمَّ خَرَجَ نَوْرُوزَ مِنْ حَلَبَ فِي تَاسِعِ عَشْرِ صَفْرِ عَائِدًا إِلَى نِخْوِ دِمَشْقَ ، وَمَعَهُ الْأَمِيرُ يَشْبُكُ بِنِ أَرْدَمَرِ ، فَقَدِمَ دِمَشْقَ فِي سَادِسِ عَشْرِينَ صَفْرِ الْمَذْكُورِ ، وَبَعْدَ خُرُوجِ نَوْرُوزَ مِنْ حَلَبَ قَصَدَهَا الْأَمِيرُ دَمْرُدَاشَ الْمَقْدَمَ ذَكَرَهُ حَتَّى نَزَلَ عَلَى بَانْقُوسَا <sup>(٤)</sup> فِي يَوْمِ سَادِسِ عَشْرِينَ صَفْرِ أَيْضًا ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ

(١) العمق : كورة بنواحي حلب بالشام ، هامش (ج ١٢ : ٢٣ من هذا الكتاب) .

(٢) هو كردي بن كندر الشهير بكرديك التركاني أمير التركان بالعمق من أعمال حلب ، شنق تحت قلعة حلب في رجب أو شعبان سنة ٨٢٤ هـ (السخاوي - الضوء اللامع ٦ : ٢٢٧) .

(٣) هو الأمير قمش بن عبد الله الظاهري ، وقد قتل مع نوروز وغيره في ليلة الثامن والعشرين من ربيع الآخر سنة ٨١٧ هـ وسيأتي ذلك .

(٤) بانقوسا : جبل في ظاهر حلب من جهة الشمال (ياقوت - معجم البلدان ٣ : ٣٣١) .

طُوخ بن معه من أصحاب نَوْرُوزٍ وقاتلوه وقتلوه قتالا شديداً إلى ليلة ثامن عشرين صفر قدم عليه الخبرُ بأن الأمير عِجْلُ بن نَعَيْرٍ قد أقبل لمحاربتَه نُصْرَةَ للأمير نَوْرُوزٍ فلم يثبت دَمْرُداش لعجزه عن مقاومته ، ورحلَ بن معه من ليلته إلى العُمق ، ثم سار إلى أَعْرَازٍ<sup>(١)</sup> فأقام بها .

- فَلَمَّا كَانَ عَاشِرَ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ بَعَثَ طُوخُ نَائِبُ حَبَّ عَسْكَرًا إِلَى سَرْمِينِ<sup>(٢)</sup> .  
 وَبِهَا آقْبَلَاطُ دَوَادَارِ دِمْرُدَاشِ الْمَذْكُورِ فَكَبِسُوهُ ، فَتَارَ عَلَيْهِمْ هُوَ وَشَاهِينُ الْأَيْدُ كَارِي وَمِنْ مَعَهُمَا مِنَ التَّرَاكِمِيِّينَ وَقَاتَلُوهُمْ وَأَسْرَوْا مِنْهُمْ جَمَاعَةً كَثِيرَةً وَبَعَثُوا بِهِمْ إِلَى الْأَمِيرِ دِمْرُدَاشِ ، فَسَجَنَ دِمْرُدَاشُ أَعْيَانَهُمْ فِي قَاعَةِ بَغْرَاسِ<sup>(٣)</sup> وَجَدَعَ أُنَافِيَ أَكْثَرِهِمْ ، وَأَطْلَمَهُمْ عُرَاةً ، وَقَتَلَ بَعْضَهُمْ .
- فَلَمَّا بَلَغَ طُوخُ الْخَبْرُ رَكِبَ مِنْ حَبَّ وَمَعَهُ الْأَمِيرُ رُقَيْشُ نَائِبُ طَرَابُلُسِ وَسَارَ إِلَى تَلِّ بَاشِرِ<sup>(٤)</sup> وَقَدْ نَزَلَ عَلَيْهِ الْعِجْلُ بْنُ نَعَيْرِ<sup>(٥)</sup> ، فَسَأَلَهُ طُوخُ أَنْ يَسِيرَ مَعَهُمَا لِجَرَبِ دِمْرُدَاشِ ، فَأَنْعَمَ<sup>(٦)</sup> بِذَلِكَ ثُمَّ تَأَخَّرَ عَنْهُمَا قَلِيلًا ، فَبَلَغَهُمَا أَنَّهُ اتَّفَقَ مَعَ دِمْرُدَاشِ عَلَى مَسْكُمَا ، فَاسْتَعَدَّ لَهُ وَتَرَقَّبَاهُ حَتَّى رَكِبَ إِلَيْهِمَا فِي نَفْرٍ قَائِلٍ وَنَزَلَ عِنْدَهُمَا وَدَعَاهُمَا إِلَى ضِيَافَتِهِ وَأَلْحَ عَلَيْهِمَا فِي ذَلِكَ ، فَتَارَا بِهِ وَمَعَهُمْ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِمَا فَقَتَلُوهُ بِسُيُوفِهِمْ فِي رَابِعِ عَشْرِينَ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ ، وَدَخَلَا مِنْ فُورْهَمَا عَائِدِينَ إِلَى حَلْبِ ، وَكَتَبَا بِالْخَبْرِ

(١) أعزاز . ويقال عزاز : بفتح العين والزاي ، والأول يجرى على السنة العامة . هي قرية شمالي حلب بشرق على نحو مرحلة منها (القلقشندي - صبح الأعشى ٤ : ١٢٧) .

(٢) سرمين : مدينة في الغرب من حلب على نحو مرحلتين صغيرتين منها ، وشرب أهلها من الصهاريج التي يتجمع فيها ماء المطر ، وهي كثيرة الخصب (القلقشندي - صبح الأعشى ٤ : ١٢٦) .

(٣) بغراس : في الأصل «بغراس» بالصاد والرسم وارد أيضا كما في معجم البلدان ، وهي قلعة

من جند قنسرين شمالي حلب على نحو أربع مراحل منها . (القلقشندي - صبح الأعشى ٤ : ١٢٢) .

وسوف نلتزم رسمها بالسین في كافة الكتاب .

(٤) تل باشر : حصن شمالي حلب على مرحلتين منها بالقرب من عينتاب وله بساتين ومياه (القلقشندي -

صبح الأعشى ٤ : ١٢٧) .

(٥) ورد في هامش اللوحة « كائنة العجل بن نعير » .

(٦) كذا في الأصل ، والمراد أنه وافق بقوله نعم .

إلى (١) نَوْرُوزٍ وطلبا منه نَجْدَةٌ ؛ فإن حسين (٢) نَعِيرٌ قد جمع العَرَبَ ونزل على دَمْرُدَاشِ فسار به دَمْرُدَاشِ إلى حَلَبٍ وحَصَرَها ، وصعد طُوخٍ وُقِشَ إلى قلعة حَلَبٍ واشتدَّ القتالُ بينهم إلى أن انهزمَ دَمْرُدَاشِ وعادَ إلى جهة العَمُقِ ، وشاورَ أصحابه فيما يفعل وتخيَّرَ في أمره بين أن ينتمىَ إلى نَوْرُوزٍ ويصير معه على رأيه — وكان قد بعث إليه بألف دينار ودعاه إليه — وبين أن يقدم على السلطان الملك المؤيد شيخ ، فأشار عليه جُلُّ أصحابه بالانتماء إلى نَوْرُوزٍ إلا آتَى بِلَاطٍ دَوادِرَهُ فإنه أشار عليه بالقدوم على السلطان ، فسأله دَمْرُدَاشِ عن ابن أخيه قَرَقَمَاسٍ وعن تَغْرِي بَرْدِي فقال : قَرَقَمَاسٌ في صَفَدٍ وتَغْرِي بَرْدِي في غَزَّةٍ ، وكان ذلك بدسيسة دَسَّها الملكُ المؤيدُ لآقِي بِلَاطٍ المذكور ، فقال عند ذلك دَمْرُدَاشِ إلى كلامه ، ورَكِبَ البحرَ حتى خرج من الطينة (٣) وقَدِمَ إلى القاهرة (٤) في أوَّلِ شهر رمضان ، فأكرمه السلطانُ وخلع عليه .

ولما قدم دَمْرُدَاشِ إلى القاهرة وجد قَرَقَمَاسٍ بها وتَغْرِي بَرْدِي بالصَّاحِيَةِ ، فَندِمَ على قدومه وقال لابن أخيه قَرَقَمَاسٍ : ماهذه العَمَلَةُ ؟ أنت تقول إنك بصَفَدٍ فألثاك بمصر ، فقال قَرَقَمَاسٍ : وَمِنْ أَيْشٍ تَتَخَوَّفُ ياعم ؟ هذا يمكنه القبض علينا ومثلُ نَوْرُوزٍ يخاصمه ؟ ! إذا أمسكنا بِمَنْ يَلْقَى نَوْرُوزٍ ويقاتله ؟ والله ما أظنك إلا قد كَرِهْتَ ولم يبق فيك بقية إلا لتعبئة العساكر لاغير ، فقال له دَمْرُدَاشِ : سوف نَنْظُرُ ، واستمرَّ دَمْرُدَاشِ وَقَرَقَمَاسٍ بالقاهرة إلى يوم سابع شهر رمضان المذكور عَيَّنَ السلطانُ جماعةً من الأمراء لِيَكْبِسَ عُرْبَانَ الشَّرْقِيَّةِ ، وهم : سُودُونُ القاضِي ، وَقَجَنَارُ القَرْدِي ، وآقِبَرْدِي المِنقَارُ المُوَيْدِي رَأْسَ نَوْبَةٍ ، وَيَشْتَبِكُ المُوَيْدِي شَادَ الشَّرَابِ خَانَاهُ (٥) ، وَأَسْرَ إليهم

(١) في الأصل «على» وما هنا من (ط كاليفورنيا ٦ : ٣٣٢) .

(٢) في الأصل «حسين ونعير» والتصويب من (ط كاليفورنيا ٦ : ٣٣٢) .

(٣) الطينة : مدينة قديمة كانت موجودة بقرب الموضع الذي بنيت فيه مدينة بور سعيد على البحر الأبيض المتوسط ، وكانت تعرف بمدينة أواريس (على مبارك - المخطوط ١٨ : ١٣٤ ، ١٣٥) .

(٤) ورد في هامش اللوحة «قدم دمردش إلى القاهرة» .

(٥) شاد الشراب خاناه : هو المتحدث في أمر الشراب خاناه السلطانية ، وما عمل لها من السكر

والمشروب والفواكه وغير ذلك (القلشنتي - صبح الأعشى ٤ : ٢١) .

السلطانُ في الباطن بالتوجه إلى تَغْرِي بَرْدِي المدعو سَيْدِي الصغير ابن أخي دَمْرُ دَاش، والقبض عليه، وَحَمَلِهِ مَتَيْدًا إلى القاهرة، وكان تَغْرِي بَرْدِي المذكور نازلاً بالصالحية، فساروا في ليلة السبت ثامنه، وأصبح السلطانُ في آخر يوم السبت المذكور استدعى الأمراءَ للفطر عنده، ومدَّ لهم سِمَاطًا عَظِيمًا، فأكوا منه وتبسطوا، فلَمَّا رُفِعَ السِّمَاطُ قام السلطانُ من مجلسه إلى داخل، وأمرَ بالقبض على دَمْرُ دَاش الحمدي وعلى ابن أخيه قَرَمَاسٍ وَقَيْدَهُمَا<sup>(١)</sup> وبغتهما من ليته إلى الإسكندرية فَسَجِنَا بها، وبعد يوم حضر الأمراءُ ومعهم تَغْرِي بَرْدِي سَيْدِي الصغير مُتَيْدًا<sup>(٢)</sup>، وكان الملكُ يَكْرَهُهُ؛ فإنه لم يزل في أيام عصيانه مُبَايِنًا له، فحبسه بالبرجِ بقلعة الجبل، ثم سَجَدَ المؤيد لله شكرًا الذي ظفَرَهُ بهؤلاء الثلاثة الذين كان الملكُ الناصر [ فرج ]<sup>(٣)</sup> عجز عنهم، ثم قال: الآن بتيتُ سلطانًا.

وبقي تَغْرِي بَرْدِي المذكور مسجونًا بالبرجِ إلى أن قُتِلَ دَبْحًا في ليلة عيد الفطر، وقُطِعَتْ رأسه وعُلِّقَتْ على المِيدَانِ.

ثم خَلَعَ السلطانُ على الأميرِ قَانِي بَاي الحمدي الأميرِ آخُور باستقراره في نيابة دَمَشَقٍ عوضاً عن نَوْرُوز الحافظي، وخرَّع على الأميرِ أَلطُنْبُعَا القَرَمَشِي المزعول عن نيابة صَفَدٍ باستقراره أميرِ آخُور كبيراً عوضاً عن قَانِي بَاي المذكور، وخرَّع على الأميرِ إِيْنَال الصَّصَلَانِي أميرِ مَجْلِسٍ باستقراره في نيابة حَلَب، وخرَّع على الأميرِ سُوْدُون قَرَاصُقَلٍ باستقراره في نيابة غَزَّةٍ عوضاً عن تَغْرِي بَرْدِي سَيْدِي الصغير.

ثم خَلَعَ السلطانُ على قاضي القضاة ناصر الدين محمد بن العديم الحنفي بعوده إلى قضاء القضاة بالديار المصرية بعد موْت قاضي القضاة صدر الدين علي بن الأدمي الدمشقي.

(١) ورد في هامش اللوحة «القبض على دمرداش وابن أخيه».

(٢) ورد في هامش اللوحة «القبض على تغري بردى».

(٣) إضافة للتوضيح.

ثم في ثامن شوال خلع السلطان على بدر الدين بن محب الدين المشير باستقراره في نيابة الإسكندرية بعد عزل خليل التبريزي<sup>(١)</sup> الدشاري .

ثم عدى السلطان — في يوم الخميس ثالث ذى القعدة — إلى برّ الجيزة إلى وسيم<sup>(٢)</sup> حيث مرّ بطن خيوله ، وأقام به إلى يوم الاثنين حادى عشرينه ، وطلع إلى القلعة ونصب جاليش<sup>(٣)</sup> السفر<sup>(٤)</sup> على الأطبلخاناه السلطانية ؛ ليتوجّه السلطان لقتال نوروز ، وأخذ السلطان في الاستعداد هو وأمرأوه وعساكره حتى خرج في آخر ذى القعدة الأمير إبنال الصّضلاني نائب حلب وسودون قراصل<sup>(٥)</sup> نائب غزّة إلى الرّيذائية<sup>(٦)</sup> خارج القاهرة ، ثم خرج الأمير قاني بأى الحمدي نائب الشام في يوم الخميس سادس عشر ذى الحجة ونزل أيضا بالرّيذائية .

وفي يوم الخميس المذكور خلع المستعين بالله العباس من الخلافة واستقرّ فيها أخوه المعتضد داود ، وقد تقدّم ذكر ذلك في ترجمة المستعين المذكور<sup>(٧)</sup> .  
ثم شرع السلطان في التّفقّة على المالك السلطانية لكل واحد مائة دينار ناصرية<sup>(٨)</sup> ، ثم رحل قاني بأى نائب الشام من الرّيذائية .

(١) ورد في هامش اللوحة «عزل خليل الدشاري عن نيابة الإسكندرية» .

(٢) وسيم : قرية من قرى محافظة الجيزة غربي أمبابة ، هامش (ج ١٣ : ١٣٨ من هذا الكتاب) .

(٣) الجاليش : هنا — هو علم من الأعلام التي كانت تحملها جيوش سلاطين المالك في الحرب ، وكان من الحرير الأبيض المطرز بشارات السلطان ، وتعلق في أعلاه نخصلة من الشعر ، هامش (ج ١٣ : ٥٥ من هذا الكتاب) .

(٤) ورد في هامش اللوحة «نصب جاليش سفر السلطان لقتال نوروز» .

(٥) يرد رسم هذا الاسم «قراصل» بالسين ، كما يرد رسمه «قراصل» بالصاد .

(٦) الرّيذائية : ومكانها اليوم حى العباسية وامتداده إلى منشية البكرى والوايلية ومصر الجديدة ، وكانت بستانا ينسب إلى ريدان الصقل أحد خدام العزيز بالله الفاطمي ، هامش (ج ١٢ : ٢ من هذا الكتاب) .

(٧) انظر (ج ١٣ : ١٨٩ من هذا الكتاب) .

(٨) نسبة إلى السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق ، وكان نقش وجه الدينار «ضرب بالقاهرة سنة ست — السلطان الملك الناصر أبو السعادات فرج ابن الشهيد الملك الظاهر أبو سعيد (برقوق) ونقش ظهره «لا إله إلا الله محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله (د . أبراهيم طرخان — النظم الإقطاعية ص ٥٣٤) .



وفي ثامن عشرينه غضب السلطان على الوزير تاج الدين عبد الرزاق بن الميضم ،  
وضربه وبالغ في إهانتة ، ثم رضى عنه وخلع عليه خلعة الرضى . ثم في سابع عشرينه  
نصب خام<sup>(١)</sup> السلطان بالرئدانية .

قال المقرئ رحمه الله : وفي هذا الشهر قدم الأمير نجر الدين بن أبي الفرج من  
بلاد الصعيد في ثالث عشرينه ، بحمل وجمال وأبقار وأغنام كثيرة جداً ، وقد جمع المال  
من الذهب وحلى النساء وغير ذلك من العبيد والإماء والحرائر اللاتي استرقهن ،  
ثم وهب منهن وباع باقيهن ؛ وذلك أنه عمل في بلاد الصعيد كما يعمل رهوس المناسير<sup>(٢)</sup>  
إذ هم هجموا ليلاً على القرية ؛ فإنه كان ينزل ليلًا بالبلد فينهب جميع ما فيها من  
غلال وحيوان ، وسلب النساء حليهن وكسوتهن بحيث لا يسير عنها لغيرها حتى يتركها  
عريانة ، فخربت — بهذا الفعل — بلاد الصعيد تخريباً يَحْتَشَى من سوء عاقبته ، فلما  
قدم إلى القاهرة شرع في رمي<sup>(٣)</sup> الأضناف المذكورة على الناس من أهل المدينة وسكان  
الريف وذلك بأغلى الأثمان ، ويحتاج من ابتلى بشيء من ذلك أن يتكف لأعوانه من  
الرئسل ونحوهم شيئاً كثيراً — انتهى كلام المقرئ .

ثم إن السلطان المالك المؤيد لما كان يوم الاثنين رابع محرم سنة سبع عشرة  
وثمانمائة ركب من قلعة الجبل بأمرائه وعساكره بعد طلوع الفجر ، وسار حتى نزل  
بمخيمه من الرئدانية خارج القاهرة من غير تظليل<sup>(٤)</sup> . ثم خرجت الأطلاب والعساكر  
في أثناء النهار بعد أن خلع على الأمير أَلْطُنْبُغَا العثماني بنبابة الغيبة<sup>(٥)</sup> ، وأنزله بباب

(١) الخام : يراد به هنا الخيام ، وقد يطلق على القماش .

(٢) أى هذا المصطلح قطاع الطرق .

(٣) المراد بالرمى هنا هو لإزام الناس بشرائها .

(٤) أى من غير ترتيب الأطلاب وتسييرها ، والأطلاب جمع طلب وهو الفرقة من الممالك أو  
المسكر الخاصة بكل أمير ، أو هو الحرس الخاص بالأمير ، وانظر هامش (ج) ١٢ : ١٨٦ ، ج ١٣ :  
٥٥ من هذا الكتاب .

(٥) نبابة الغيبة : وهى وظيفة يقوم شاغلها بأعمال السلطان أثناء غيابه عن عاصمة ملكه ( النقلشنى -

صبح الأعشى ٤ : ١٧ ) .

(٢ - النجوم الزاهرة : ج ١٤ )

السلسلة ، وجعل بقلمة الجبل بُرْدَبُكَ قَصْفًا ، وجعل بباب السِّتَارَةِ<sup>(١)</sup> من قلعة الجبل الأمير صُومَايَ الحَسَنِيَّ ، وجعل الحُكْمَ بين الناس للأمير قَبِجَ الشَّعْبَانِيَّ حاجب الحِجَابِ . ثم رحل الأمير يَلْبُغًا الذَّهْرِيَّ أَتَاكَ العساكر جَالِيشًا<sup>(٢)</sup> بمن معه من الأمراء في يوم الجمعة ثامن ، ثم استقلَّ السلطان ببقية عساكره من الرِّيدَايَةِ في يوم السبت تاسعه ، وسار حتى نزل بقرّة في يوم الثلاثاء تاسع عشر المحرم ، وأقام بها أيامًا إلى أن رحل منها في تاسع عشرينه ، وسار على هَيْنَتِهِ<sup>(٣)</sup> حتى نزل على قبة يَلْبُغًا<sup>(٤)</sup> خارج دِمَشْقَ في يوم الأحد ثامن صفر من سنة سبع عشرة المذكورة ، ولم يخرج نُوْرُوزَ لقتاله ، فحمد الله — المؤيدُ — على ذلك ، وعلم ضعف أمره ؛ فإنه لو كان فيه قوة كان التقاه من أثناء طريقه .

١٠ وكان سير الملك المؤيد على هَيْنَتِهِ حتى يَبْلُغَ نُوْرُوزَ خَبْرَهُ ويطلع إليه فيلقاه في الفلا ، فلما تأخر نُوْرُوزَ عن الطلوع اطمان الملك المؤيد لذلك وقوى بأسه ، غير أن نُوْرُوزَ حصن مدينة دِمَشْقَ وقلعتها وتهيأ لقتاله ، فأقام السلطان بقبة يَلْبُغًا أَيَّامًا ، ثم رحل منها وتزك بطرف القبيبات<sup>(٥)</sup> ، وكان السلطان في طول طريقه إلى دِمَشْقَ يَطْلُبُ مَوْقِعِي<sup>(٦)</sup> أكبر أمرانه خفية ويأمرهم أن يكتبوا على لسان تخاديعهم إلى نُوْرُوزَ أننا بأجمعنا معك ، وغرضنا كله عندك ، ويكثر من الوقيعة في الملك المؤيد ثم يقول في الكتاب وإنك لا تخزج من دِمَشْقَ وأقيم مكانك فإننا جميعاً نفر من المؤيد ونأتيك

(١) باب الستارة : كان هذا الباب بين ظاهر جامع القلعة الذي أنشأه الناصر محمد بن قلاوون وبين دور الحرم السلطاني (القلقشندی - صبح الأعشى ٣ : ٣٧١) وانظر هامش (ج ١٢ : ٧٩ من هذا الكتاب).

(٢) الجاليش : هنا مقدمة الجيش ، هامش (ج ١٣ : ٥٥ من هذا الكتاب) .

(٣) سار على هينته : أى على سكينه ووقار وتؤدة (المعجم الوسيط) .

(٤) قبة يلبغا : بناها الأمير يلبغا الجياري عند قرية القدم الموجود بها مسجد القدم الباقي إلى الآن خارج دمشق بعد حي الميدان ، وكان السلطان أو النائب إذا كان قادما صحبة الموكب أو الجيوش ينزل بها ، وانظر هامش (ج ١٢ : ٢٣٣ من هذا الكتاب) .

(٥) القبيبات : محلة جليظة بظاهر دمشق ، هامش (ج ١٣ : ١٤٤ من هذا الكتاب) .

(٦) الموقع : هو الذي يكتب المكاتبات والولايات في ديوان الإنشاء السلطاني أو لدى أمير (القلقشندی -

صبح الأعشى ٥ : ٤٦٥) .

ثم يَصَع من نفسه ويرفع أمر نوروز ويعد محاسنه ويذكر مساوى نفسه ، فشى ذلك على نوروز وانخدع له ، مع ما كان حسن له أيضا بعض أصحابه في عدم الخروج والقتال ، أرادوا بذلك صَجَرَ الملك المؤيد وعوده إلى الديار المصرية بغير طائل حتى يستفحل أمرهم بعوده ، فكان مراد الله غير ما أرادوا .

- ثم أرسل السلطان الملك المؤيد قاضى القضاة مجد الدين سالم الحنبلى إلى الأمير نوروز في طلب الصالح فامتنع نوروز من ذلك وأبى إلا الحرب والقتال ، وكان ذلك أيضا خديعة من الملك المؤيد ، وعندما نزل الملك المؤيد بطرف القبيبات خرج إليه عساكر نوروز فندب إليهم السلطان جماعة كبيرة من عسكره فخرجوا إليهم وقاتلوه قتالا شديداً ، فانكسر عسكر نوروز وعاد إلى دمشق ، فركب نوروز في الحال وطلع<sup>(١)</sup> إلى قلعة دمشق وامتنع بها ، فركب الملك المؤيد في سادس عشر ربه ونزل بالبيدان يحاصر قلعة دمشق .

- ولما قيل للمؤيد إن نوروز طلع إلى قلعة دمشق لم يحمل الناقل له على الصدق ، وأرسل من يتق به فعاد عليه الخبر بطلوعه إليها ، فعند ذلك تعجب غاية العجب ، فسأله بعض خواصه عن ذلك فقال : ما كنت أظن أن نوروز يطلع القلعة وينحصر فيها أبداً ؛ لما سمعته منه لما دخل الملك الناصر إلى قلعة دمشق ، وهو أنه لما بلغنا أن الناصر دخل إلى قلعة دمشق قال نوروز : ظنرنا به وعزرة الله ، فقلت : وكيف ذلك ؟ فقال : الشخص لا يدخل القلعة ويمتنع بها إلا إذا كان خاله بجدة ، أو أخصامه لا يمكنهم محاصرته إلا مدة يسيرة ثم يرحلون عنه ، وهذا ليس له بجدة ، ونحن لو أقمنا على حصاره سنين لا نذهب إلا به فهو مأخوذ لا محالة ، فبقى هذا الكلام في ذهني ، وتحققت أنه متى حصل له خلل توجه إلى بلاد التتر وكان ويتعنى أمره لعلى به أنه لا يدخل إلى القلعة — بعد ما سمعت منه ذلك — أبداً ، فاتاه ما قاله في حق الناصر ، وحسن بياله الامتناع بالقلعة حتى طلمها ، فلهذا تعجبت .

(١) ورد في هامش اللوحة « طلوع نوروز القلعة » .

وأخذ المؤيد في محاصرته ، وأستدّام الحربُ بينهم أياماً كثيرة في كل يوم حتى قُتِلَ من الطائفتين خلائق ، فلما طال الأمر في القتال أخذَ أمرُ الأمير نوروز في إِدْبَار ، وصارَ أمرُ الملك المؤيد في أَسْتِظْهَار .

فلما وقع ذلك وطال القتالُ على التَّوروزية سئموا من القتال وشرعوا يُسْمِعُونَ نوروز السكّام الخشِن ، وهدّمت المؤيدية طارمة<sup>(١)</sup> دمشق ، كلُّ ذلك والقتالُ عمال في كل يوم ليلاً ونهاراً والرّعي مُسْتَدَامٌ من القلعة بالمناجيق ومكاحل النّفط ، وطال الأمرُ على الأمير نوروز حتى أرسل الأمير قِمَش إلى الملك المؤيد في طلب الصُّلح ، وتردّدت الرسلُ بينهم غير مرة حتى أنبرم الصُّلحُ بينهم بعد أن حلفَ الملكُ المؤيدُ لنوروز بالأيمان المغلظة ، وكان الذي تولى تحليف الملك المؤيد كاتبُ سيره القاضي ناصر الدين محمد بن البارزي . ١٠

حكى لي القاضي كمال الدين ابن القاضي ناصر الدين محمد بن البارزي كاتبُ السّر الشريف من لفظه — رحمه الله — قال : قال الوالدُ لما أخذتُ في تحليف الملك المؤيد بحضرة رسلِ الأمير نوروز والقضاة قد حضروا أيضاً ، فشرّعتُ ألحنُ في اليمين عامداً في عِدّة كلمات حتى خرج معنى اليمين عن مقصود نوروز فألقتُ القاضي ناصر الدين محمد بن العديم الخنفي — وكان فيه خفة — وقال للقاضي الشافعي : كأنَّ القاضي ناصر الدين بن البارزي ليس له مُمارسة بالعربية والنحو فإنه يَلْحَن لِحناً فاحشاً ، فسكّته البُلْبُقيني لَوْقْتِهِ . ١٥

قلت : وكان هذا اليمين بحضرة جماعة من فُقهَاء التُّرك من أصحاب نوروز فلم يفظن أحدٌ منهم لذلك لِعَدَم مُمارستهم لهذه العلوم ، وإنّما جلُّ مقصود الواحد منهم [ أن ]<sup>(٢)</sup> يقرأ مقدمة في الفقه ويحلّها على شيخ من الفقهَاء أهل الفُروع ، فمئذ ذلك يقول : أنا ٢٠

(١) طارمة دمشق : المراد طارمة قلعة دمشق ، والطارمة بيت من خشب واللفظ دخيل على اللغة العربية ، هامش (ج ٤ : ٤٩ ، ج ٩ : ١٧ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) .  
(٢) إضافة على الأصل .

صرتُ قَئِمًا ، وليته يسكتُ بعد ذلك ، ولكنه يعيب أيضا على ماعدا الفقه من العلوم ، فهذا هو الجهل بعينه — انتهى .

- ثم عادت رسلُ نوروزٍ إليه بصورة الحليف ، قرأه عليه بعض من عنده من الفقهاء من تلك المقولة ، وعرفه أن هذا اليمين ما بعده شيء ، فأطمان لذلك ، ونزل من قلعة دِمَشقُ بمن معه من الأمراء والأعيان في يوم حادى عشرين ربيع الآخر بعد ما قاتل الملك المؤيد نحواً من خمسة وعشرين يوماً أو أزيد ، ومشى حتى دخل على الملك المؤيد ، فلما رآه المؤيد قام له ، فعند ذلك قبل نوروز الأرض وأراد أن يقبل يده فمنعه الملك المؤيد من ذلك ، وقعد الأمير نوروز بإزائه ، وتحت أصحابه من الأمراء ، وهم : الأمير يشيك بن أزدمر ، وطوخ ، وقمش ، وبرسبغا ، وإينال الرجبى وغيرهم ، والمجلس مشحونٌ بالقضاة<sup>(١)</sup> والفقهاء والعساكر السلطانية ، فقال القضاة : والله هذا يومٌ مباركٌ ١٠ بالصالح ويحتمن الدماء بين المسلمين ، فقال القاضي ناصر الدين بن البارزى كاتب السر : نهارٌ مباركٌ لو تم ذلك ، قتل الملك المؤيد : وكيف<sup>(٢)</sup> لا يتم وقد حلفنا له وحلف لنا ؟ فقال القاضي ناصر الدين للقضاة : يا قضاة ، هل صحَّ يمينُ السلطان ؟ فقال قاضى القضاة جلال الدين البلقينى : لا والله لم يصادف غرضَ الحاف ، فعند ذلك أمر الملك المؤيد بالقبض على الأمير نوروز ورفقته ، فقبض في الحال على الجميع ، وقيدوا وسجنوا بمكان ١٥ من الإسطنبول إلى أن قتل الأمير نوروز من ليلته ، ومحت رأسه إلى الديار المصرية على يد الأمير جرباش ، فوصلت القاهرة في يوم الخميس مستهل جمادى الأولى ، وعلمت على باب زويلة ، ودقت البشائر ، وزينت القاهرة لذلك .

- ثم أخذ الملك المؤيد في إصلاح أمر مدينة دِمَشقُ ، ومهد أحوالها ، ثم خرج منها في ثامن جمادى الأولى يريد حلب حتى قدمها بمساكره ، وأقام بها إلى آخر الشهر ٢٠

(١) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٣٣٩ «مشحون بالأمراء والقضاة» .

(٢) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٣٣٩ «ولم لا يتم» .

المذكور، ثم سار منها في أول جمادى الآخرة إلى أُبْلُسْتَيْن<sup>(١)</sup>، ودخل إلى مَلْطِيَّة<sup>(٢)</sup> وأستناب بها الأمير كُرُل، ثم عاد إلى حَلَب، وخلع على نائبيها الأمير إينال الصَّضَلَانِي باستمراره، ثم خلع على الأمير تَنْبِكِ الْبِجَاسِي باستقراره في نيابة حماة، وعلى الأمير سُودُون من عبد الوحن باستقراره في نيابة طَرَابُلُس، وعلى الأمير جَانِي بك الحِزْرَاوِي بنيابة قلعة الروم<sup>(٣)</sup> بعد ما قتل نائبيها الأمير طُوغَان.

ثم خرج السلطان من حلب، وعاد إلى دَمَشْق، فقدمها في ثالث شهر رجب، وخلع على نائبيها الأمير قَانِي بَاي المحمدي باستمراره، ثم خرج السلطان من دَمَشْق بأمرائه وعساكره في أول شعبان بعد ما مهدَّ أمورَ البلاد الشاميَّة، ووطن<sup>(٤)</sup> اشرُّكِيَان والعُرْبَانِ وَخَلَعَ عليهم، وسار حتى دخل القُدُسَ في ثاني عشر شعبان فزاره، ثم خرج منه وتوجه إلى غَزَّة حتى قَدِمَهَا، وخلع على الأمير طَرَبَاي الظَّاهِرِي بنيابة غَزَّة، ثم خرج منها عائداً إلى الدِّيار المصرية حتى نزل على خانقاه سِرْيَاقُوس<sup>(٥)</sup> يوم الخميس رابع عشرين شعبان، فأقام هناك بقية الشهر، وعمل بها أوقافاً طيبة، وأنعم فيها على الفقهاء والصُّوفِيَّة بِمَالٍ جَزِيل، وكان يحضُر السَّمَاعَ بنفسه، وتقومُ الصُّوفِيَّة تَتَرَاقِص وتتراجد بين يديه، والقوال يقول وهو يسمعه ويكرِّرُ منه ما يعجبه من الأشعار الرقيقة، ودخل حَمَام الخانقاه المذكورة غير مرَّة، وخرج الناسُ لتلنَّيْهِ إلى خانقاه سِرْيَاقُوس المذكورة حتى صار طريقها في تلك الأيام كالشارع الأعظم<sup>(٦)</sup>؛ لمرَّ الناس فيه ليلاً ونهاراً.

(١) أبلستين : مدينة مشهورة من بلاد الروم ، وانظر ( ياقوت - معجم البلدان ١ : ٩٣ ) .

(٢) ملطية : مدينة شالي حلب جميلة إلى الشرق على نحو سبع مراحل منها ، وهي قاعدة بلاد النفور ، جدها أبو جعفر المنصور (التلخيشي - صبح الأعشى ٤ : ١٣١ ، ١٣٢) .

(٣) قلعة الروم : وتقع غربي الفرات مقابل ألبيرة ، وتتوسط بييها وبين سبيسط ، وفتحها الأشرف خليل بن قلاوون وسهاها قلعة المسلمين (ياقوت . معجم البلدان ٤ : ١٦٤) و (التلخيشي - صبح الأعشى ٤ : ١١٩) .

(٤) في ط . كاليغورنيا ٦ : ٣٤٠ «ووظف» .

(٥) خانقاه سرياقوس : أنشأها الناصر محمد بن قلاوون قرب قرية سرياقوس وبدأ عمارتها في ذي الحجة سنة ٧٢٣ هـ ، وافتتحت في جمادى الآخرة سنة ٧٢٥ هـ (المقريزي - الخلط ٢ : ٤٢٢) .

(٦) الشارع الأعظم ، وهو الذي كان يعرف بقصبة القاهرة ، أو شارع الناهرة الأعظم ، وكان =

ودام السلطان هناك إلى يوم سَلَخِ شِعْبَانَ رَكِبَ مِنَ الْخَلِيقَةِ بِخَوَاصِّهِ ، وَسَارَ حَتَّى نَزَلَ بِالرَّيْدَانِيَةِ تَجَاهَ مَسْجِدِ النَّبِيِّ (١) ، وَبَاتَ حَتَّى أَصْبَحَ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ أَوَّلِ شَهْرِ رَمَضَانَ رَكِبَ وَسَارَ إِلَى الْقَلْعَةِ حَتَّى دَلِمَعَ إِلَيْهَا ، فَكَانَ لِقُدُومِهِ الْقَاهِرَةَ يَوْمًا مَشْهُودًا ، وَدَقَّتِ الْبَشَائِرُ لَوْصُولِهِ .

وَعِنْدَمَا اسْتَقَرَّ بِهِ الْجُلُوسُ انْتَفَضَ عَلَيْهِ أَلَمٌ رَجَلِيهِ مِنْ ضَرْبَانِ الْمَفَاصِلِ ، وَازْتَمَّ الْفَرَّاشُ وَانْقَطَعَ بِدَاخِلِ الدَّوْرِ السُلْطَانِيَةِ مِنَ الْقَلْعَةِ ، ثُمَّ أُخْرِجَ السُّلْطَانُ فِي ثَامِنِ شَهْرِ رَمَضَانَ الْأَمِيرَ جَبْرِ بَاشَ كَبِشَةَ بَطْلًا إِلَى الْقُدْسِ الشَّرِيفِ ، وَرَسَمَ أَيْضًا بِإِخْرَاجِ الْأَمِيرِ أَرْزُونٍ مِنْ بَشْبَغًا أَمِيرَ آخُورٍ — كَانَ — فِي الدَّوْلَةِ النَّاصِرِيَةِ إِلَى الْقُدْسِ بَطْلًا ، ثُمَّ خَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى الْأَمِيرِ الْأَطْنِيفَا الْعُمَانِيَّ بِاسْتِقْرَارِهِ أَنَّ بَلَكَ الْعَسَاكِرَ بِالْدِيَارِ الْمِصْرِيَةِ بَعْدَ مَوْتِ الْأَمِيرِ بَلْبَغَا النَّاصِرِيِّ .

ثُمَّ نَصَلَ السُّلْطَانُ مِنْ مَرَضِهِ ، وَرَكِبَ مِنْ قَاعَةِ الْجَبَلِ يَوْمَ عَاشِرِ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَشَقَّ الْقَاهِرَةَ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الْقَلْعَةِ ، وَرَسَمَ بِهَيْدَمِ الزَّيْنَةِ — وَكَانَ رُكُوبُهُ لِرُؤُوسِهَا — فَهَدِمَتْ .

ثُمَّ فِي ثَانِي عَشْرِهِ أَمْسَكَ الْأَمِيرَ قُبُجَ الشَّعْبَانِيَّ حَاجِبَ الْحِجَابِ ، وَالْأَمِيرَ بَيْنَغَا الْمُظْفَرِيَّ ، وَالْأَمِيرَ تَمَانَ تَمَرُ أَرْقَ ، وَقِيدُوا وَحَمَلُوا إِلَى نَعْرِ الْإِسْكَانْدَرِيَةِ فَخَبَسُوا بِهَا ، وَالثَّلَاثَةَ جَنَسَهُمْ تَتْرَ ، وَمُسَقَّرُهُمُ الْأَمِيرُ صُومَايَ الْحَسِنِيِّ ، وَبَعْدَ أَنْ تَوَجَّهَ بِهِمْ صُومَايُ الْمَذْكَورِ إِلَى الْإِسْكَانْدَرِيَةِ كَتَبَ بِاسْتِقْرَارِهِ فِي نِيَابَتِهَا ، وَعَزَلَ بِدِرِ الْدِينَ بْنِ مَحَبِّ الدِّينِ عَنْهَا .

ثُمَّ خَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى سُودُونَ الْقَاضِيَّ بِاسْتِقْرَارِهِ حَاجِبَ الْحِجَابِ بِدِيَارِ مِصْرَ عَوْضًا

= يمتد من باب الفتح إلى باب زويلة ، هامش ( ج ١٢ : ١٨٨ من هذا الكتاب ) ريسى حاليا بشوارع المعز لدين الله الفاطمي .

(١) مسجد النبي : بنى هذا المسجد سنة ١٤٥ هـ ، وعرف بمسجد التبر ، ويسمى مسجد الجميزة ، وفي الدولة الأخشيدية عمره الأمير تبر فمرف به ، وحرفته العامة إلى بن ، ولا يزال موجودا قائما شمال محطة حمامات البية ، ويعرف بزارية الشيخ التبري ، وانظر هامش ( ج ٧ : ١٩٦ من هذا الكتاب ط دار الكتب ) .

عن قُبُجَقِ الشَّعْبَانِي ، وعلى الأَمِيرِ قَبْجَمَارِ القَرَدَمِي باستقراره أمير مجلس عوضا عن بَيْبَغَا المظفَرِي ، وعلى الأَمِيرِ جَانِي بَكِ الصُّوفِي رأس نوبة التُّوبِ باستقراره أمير سلاح بعد موت شاهين الأفرَم ، وخلق على الأَمِيرِ كُزُلِ العجمي حاجب الحجاب — كان — في دولة الملك الناصر باستقراره أمير جَانْدَارِ عوضا عن الأَمِيرِ جَرِّ بَاشِ كِبَاشَةَ ، ثم خلع على الأَمِيرِ تَنْبِكِ الملائِي الظاهري المعروف مِيقِ باستقراره رأس نوبة التُّوبِ عوضا عن جَانِي بَكِ الصُّوفِي ، وخلق على الأَمِيرِ آقْبَايِ المُوَيْدِي الخازندار باستقراره دَوَادَارًا كبيرًا بعد موت الأَمِيرِ جَانِي بَكِ المُوَيْدِي .

ثم أعيد ابنُ محب الدين المعزول عن نيابة الإسكندرية إلى وظيفة الأستادارية في يوم الاثنين سادس عشرين شهر رمضان بعد فرار نغر الدين عبد الغني بن أبي الفرج إلى بَغْدَادِ .

وخبر نغر الدين المذكور أنه لما خرج من الديار المصرية إلى البلاد الشامية صحبة السلطان ، ووصل إلى حَمَاةِ داخله الخوْفُ من السلطان فهربَ في أوائل شهر رجب إلى جهة بَغْدَادِ ، فسَدَّ ناظرُ ديوان المُفْرَدِ<sup>(١)</sup> تَقَىَ الدين عبد الوهاب بن أبي شاكر الأستادارية في هذه المدة إلى أن ولى ابنُ محب الدين .

وفي شهر رمضان المذكور أفرج السلطان عن الأَمِيرِ كَشْبَغَا العيساوي من سجن الإسكندرية ، وقدم القاهرة ، ونُقِلَ الأَمِيرُ سُودُونُ الأَسَنْدَمَرِي والأَمِيرُ قَصْرُوهُ من تَمْرَازِ ، والأَمِيرِ شاهين الزَرْدِ كَاشِ والأَمِيرِ كَشْبَغَا الفَيْسِي إلى نغردِمِيَاطِ .

وفي أواخر ذِي الحِجَّةِ قدم مبشِّرُ الحاج وأخبرَ بأن الأَمِيرِ جَمْعَقِ<sup>(٢)</sup> الأَرْغُونِ شَاوِيَّ الدَّوَادَارِ الثاني أمير الحاج وقعَ بينه وبين أشرف مكة وقعة في خامس ذِي الحِجَّةِ ، وخبرُ ذلك أن جَمْعَقِ المذكور ضَرَبَ أحد عبيد مكة وحبسه ؛ لكون أنه حمل السلاح

(١) ناظر ديوان المفرد : هو المشرف على الديوان الخاص بما أفرد للسلطان من الأراضي للصرف منها على الممالك من جامكيات أو كسوة (البلقشني - صبح الأعشى ٤ : ٣٠) وهامش (ج ١٣ : ٩٣) .  
(٢) ورد في هامش اللوحة «كانت جمعمق أمير الحاج» .



في الحرم الشريف ، وكان قد منَع من ذلك ، فنارت بسبب ذلك فَمَنَّةً أَنْتَهَكَ فِيهَا حَرَمَهُ  
 المسجد الحرام ، ودخلت الخليلُ إليه عليها المقاتلة من قواد مكة لحرب الأمير جَمَعَمُ ،  
 وأدخل جَمَعَمُ أيضاً خَيْلَهُ إلى المسجد [الحرام] (١) فباتت به وأوقدت مشاعله بالحرم ،  
 وأمر بتسمير أبواب الحرم فَمُزَّتْ كُلُّهَا إِلَّا ثَلَاثَةً أَبْوَابٍ لِيَتَنَعَ مِنْ يَأْتِيهِ ، فَشَتَّ النَّاسُ  
 بَيْنَهُمْ فِي الصُّلْحِ ، وَأَطْلَقَ جَمَعَمُ الْمَضْرُوبَ فَسَكَّتِ الْفِتْنَةُ مِنَ الْغَدِ بَعْدَ مَا قُتِلَ جَمَاعَةٌ ،  
 ولم يحج أكثر أهل مكة في هذه السنة من الخوف .

ثم قدم الخبر أيضاً على الملك المؤيد في هذا الشهر بأن الأمير يَعْمُورُ بْنُ بَهَادُرَ  
 الدَكْرِيِّ مات هو وولده في يوم واحد بالطاعون في أول ذي القعدة ، وأن قراً يوسف  
 ابن قرا محمد صاحب العراق انفد بينه وبين القان شاه رُخَّ بْنُ تَمَرَلَنْكَ (٢) صُلْحٍ ،  
 وتصاهرا ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ .

وفي أثناء ذلك قدِمَ عليه الخبرُ بأن الأمير محمد بن عثمان صاحب الروم كانت بينه  
 وبين محمد بك بن قَرَمَانَ وقعة عظيمة انهزم فيها ابن قَرَمَانَ ونجا بنفسه ، كل ذلك  
 والسلطان في سَرَحَةِ الْبُحَيْرَةِ بِتَرْوَجَةٍ (٣) إلى أن قدِمَ إلى الديار المصرية في يوم الخميس ثاني  
 الحرم من سنة ثمان عشرة وثمانمائة بعد ما قرَّرَ على مَنْ قَابَلَهُ مِنْ مَشَايخِ الْبُحَيْرَةِ أَرْبَعِينَ  
 ألف دينار ، وكانت مُدَّةَ غَيْبَةِ السُّلْطَانِ بِالْبُحَيْرَةِ سِتِّينَ يَوْمًا .

ثم في عاشر الحرم أفرج السلطان عن الأمير بَيْبُغَا الْمُظْفَرِي أمير مجلس ، وَتَمَانَ تَمَرُ  
 أَرْقَ الْيَوْسُقِي مِنْ سَجْنِ الْإِسْكَندَرِيَّةِ .

ثم قدم كتاب نغر الدين بن أبي الفرج من بغداد أن يقيم بالمدرسة المستنصرية ، وسأل

(١) الإضافة من (ط . كاليغورنيا ٦ : ٣٤٢) .

(٢) هو النان معين الدين سلطان شاه رخ بن تيمور لنگ ملك الشرق و سلطان ما وراء النهر وخراسان  
 و خوارزم و عراق العجم و ما زندران و مملكة دك من الهند و كرمان و أذربيجان ( السخاوي - القصو اللامع  
 : ٢٩٢ ) .

(٣) تروجة : قرية اندثرت في القرن التاسع الهجري ، وحملها الآن كوم تروجة ، وانظر  
 هامش (ج ١٢ : ٢٠٢ من هذا الكتاب) .

العَفْو عنه فأجيبها إلى ذلك ، وكتبَ له أمانٌ ، ثم أمر السلطان بقتل الأُمراء الذين بسجن الإسكندرية ، قتلوا بأجمعهم في يوم السبت ثامن عشر المحرم ، وهم : الأتابك دمرُداش الحمدي بعد أن قتل ابن أخيه قرَقماس بمدَّة ، والأُمير طوغانُ الحسني الدَّوادر ، والأُمير سُودون تلي الحمدي ، والأُمير أسنبغا الزردكاش والجميع معدودة من الملوك ، وأقيم عزاءهم بالناهرة في يوم خامس عشرين ، فكان ذلك اليوم من الأيام المَهوَّلة من مُرور الجوارى المسبَّيات الحاسرات بشوارع القاهرة ، ومعهم الملاهي والدُّفوف .

هذا وقد ابتدأ الطاعون بالناهرة .

ثم في ثامن صفر ركب السلطان من قلعة الجبل وسار إلى نحو مُنيَّة مَطَر المعروفة الآن بالمطرية خارج القاهرة ، وعاد إلى القاهرة من باب النَّصر ، ونزل بالمدسة الناصرية المعروفة الآن بالجمالية<sup>(١)</sup> برحبة باب العيد<sup>(٢)</sup> ، ثم ركب منها وعبر إلى بيت الأستاذار بدر الدين بن محب الدين فأكل عنده السَّاط ، ومضى إلى قلعة الجبل .

وفي ثامن عشر<sup>(٣)</sup> صفر خلع على التاضى علاء الدين على بن محمود بن أبي بكر بن مُعلَى الحنبلي الحمويّ باستقراره قاضى قضاة الحنابلة بالديار المصرية ، وبعد عزَل قاضى القضاة مجد الدين سالم .

وفي يوم السبت عاشر صفر المذكور ابتدأ السلطانُ بعمل السد بين الجامع الجديد<sup>(٤)</sup>

(١) المدرسة الجمالية : أنشأها جمال الدين الأستاذار ، ثم لما نكب حولها الناصر فرج بن برفوق إلى ملكه ومحا اسم جمال الدين ورزكه (شعاره) منها وكتب اسمه عليها ، وفي عهد المؤيد شيخ الحمودي أعيدت إلى ما كانت عليه ، ولها قصة طويلة في (المتريزي - الخطط ٢ : ٤٠ ، ٤٢) .

(٢) رحبة باب العيد : خط ينسب إلى باب العيد ، وسمى بذلك لأن الخليفة الفاطمي كان يخرج منه في العيدين إلى المصلى التي كانت بظاهر باب النصر (المتريزي - الخطط ٢ : ٤٣٥) و (على مبارك - الخطط ٢ : ١٥) .

(٣) كذا في الأصول ، ولعل كلمة «عشر» زائدة لما سيأتي من أن السبت التالي هو عاشر صفر .

(٤) الجامع الجديد الناصري : أنشأه الناصر محمد بن قلاوون بساحل النيل ، وعمره ناظر الجيش فخر الدين بن فضل الله باسم الناصر ، وأنتت عبارته في صفر سنة ٧١٢ هـ ، وقد اندثر ، ومكانه الحالى سيالة جزيرة الروضة قبل سواق مجرى الماء القائمة على رأس حائط العيون عند فم الخليج ، هامش (ج ٩ : ١٩٨ من هذا الكتاب ط . دار الكتب) .

الناصرى وبين جزيرة الرُّوضَة ، وندب لِحْفَرِه الأَمِير كُرُل المَجْجِي الأَجْرُود أمير جَانْدَار ، فنزل كُرُل المذكور وعَلَق مائة وخمسين رأساً من البقر لتجرف الرمال وعملت أياماً ، ثم ندب السلطان الأمير سُودُون القاضى حاجب الحجاب لهذا العمل ، فنزل هو أيضاً وأهتم غاية الاهتمام ، ودَامَ العملُ بقيةَ صفر وشهر ربيع الأول .

- وفيه أمر السلطان بِمَسْكَ شاهين الأَيْدُ كَارِيّ حاجب حَلَب ، فأَمْسِكَ وَسُجِنَ بقلعة حَلَب ، وفيه خَلَعَ السلطانُ على الأمير طُوغان أمير آخوَر الملك المؤيد أيام إمرته باستقراره في نيابة صَفَد ، وحمل له التشريف بنبياة صَفَد يَشُبُّكَ الخِصَّيِّ .

- وفيه قَدِمَ كتابُ الأمير إِيْنَال الصَّضَلَانِي نائِب حَلَب يُخْبِرُ أن أحمد بن رمضان أخذ مدينة طَرْسُوس<sup>(١)</sup> غنوة في ثالث عشر الحرم من هذه السنة بعد أن حاصرها سبعة أشهر ، وأنه سلمها إلى ابنه إبراهيم بعد ما هَبَّهَا وَسَبَّى أَهْلَهَا ، وقد كانت طَرْسُوس من نحو اثنتي عشرة سنة يُخْطَبُ بها لَتَيْمُور ، فأعاد ابنُ رمضان الخطبة بها باسم السلطان .

- وأما الحفير فإنه مُسْتَمِرٌّ ، وسُودُون التاضى يستحِثُّ العَمالَ فيه إلى أن كان أوّل شهر ربيع الآخر فركب السلطانُ الملك المؤيد من قلعة الجبل في أمرائه وسائر خَوَاصِّه ، وسار إلى حيث العمل ، فنزل هناك في خيمة نُصِبَتْ له بين الرُّوضَة ومصر ، ونُوْدِيَ بِمُخْرُجِ النَّاسِ للعمل في الحفير المذكور ، وَكُتِبَتْ حَوَايِئُ الأَسْوَاقِ ، فخرج الناس طوائف<sup>١٥</sup> طوائف مع كل طائفة الطبول والزُمُور ، وأقبلوا إلى العمل ، ونقلوا التراب والرَّمْلَ من غير أن يُكَلِّفَ أَحَدٌ مِنْهُمْ فَوْقَ طاقته ، ثم رَسَمَ السلطانُ لِمَجْمَعِ العساكر من الأمراء والخاصة ولجميع أرباب الدولة وأتباعهم [أن<sup>(٢)</sup>] يعملوا ، ثم ركب السلطان بعد عَصْرِ اليوم المذكور ووقف حتى فَرَضَ على كُلِّ من الأمراء حَفْرَ قِطْعَةٍ

(١) ورد في هامش اللوحة « خبر أخذ طرسوس » . وطرسوس مدينة بشفور الشام بين أنطاكية وحلب (بأقروت - معجم البلدان ٣ : ٥٢٦) وتقع تجاه جزيرة أرواد فتحها عبادة بن الصامت سنة ٦٧٨ م (المنبذ - أعلام ٣١٩) وانظر (القلقيشني - صبح الأعشى ٤ : ١٣٣) فإنه نسب إنشائها إلى الرشيد سنة ١٧٠ هـ .  
(٢) إضافة يتنصها السياق .

عَيْنَهَا لَهُ ، ثم عاد إلى القلعة بعد أن مَدَّ هناك أَسْمِطَةً جَلِيلَةً وَحَلَوَاتٍ وَفَوَاكِهِ كَثِيرَةً ، وَأَسْتَمَرَ الْعَمَلُ وَالنِّدَاءُ فِي كُلِّ يَوْمٍ لِأَهْلِ الْأَسْوَاقِ وَغَيْرِهِمُ لِلْعَمَلِ فِي الْحَفْرِ ، ثُمَّ رَكِبَ الْأَمِيرُ الْأَطْنُبَغَا الْقَرْمَشِيَّ الْأَمِيرَ آخُورَ الْكَبِيرِ وَمَعَهُ جَمِيعَ مَمَالِكِهِ وَعَامَّةُ أَهْلِ الْإِسْطَبِلِ السُّلْطَانِيِّ وَصُوفِيَةِ الْمَدْرَسَةِ الظَّاهِرِيَّةِ الْبَرْقُوقِيَّةِ<sup>(١)</sup> وَأَرَبَابَ وَظَائِفَهَا ؛ لِكُونِهِمْ تَحْتِ نَظَرِهِ ، وَمَضُوا بِأَجْمَعِهِمْ إِلَى الْعَمَلِ فِي الْحَفْرِ الْمَذْكُورِ فَعَمَلُوا فِيهِ ، وَقَدْ اجْتَمَعَ هُنَاكَ خَلَائِقُ لَا تُحْصَى — لِلْفَرَجَةِ<sup>(٢)</sup> — مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ ، وَتَوَلَّى الْأَطْنُبَغَا الْقَرْمَشِيَّ الْقِيَامَ بِمَا فَرَضَ عَلَيْهِ حَفْرَةَ بِنَفْسِهِ ، فَدَامَ فِي الْعَمَلِ طُولَ نَهَارِهِ .

ثُمَّ فِي عَاشِرِهِ جَمَعَ الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ الْأَطْنُبَغَا الْعُثْمَانِيَّ جَمِيعَ مَمَالِكِهِ وَمَنْ يَلُودُ بِهِ وَأَلْزَمَ كُلَّ مَنْ هُوَ سَاكِنٌ فِي الْبُيُوتِ وَالْكَائِنِ الْجَارِيَةِ فِي وَقْفِ الْبِيْمَارِسْتَانَ<sup>(٣)</sup> الْمَنْصُورِيِّ بِأَنْ يَخْرُجُوا مَعَهُ ؛ مِنْ أَنْهُمْ تَحْتِ نَظَرِهِ ، وَأَخْرَجَ مَعَهُ أَيْضًا جَمِيعَ أَرَبَابِ وَظَائِفِ الْبِيْمَارِسْتَانَ الْمَذْكُورِ ، ثُمَّ أَخْرَجَ سَاكِنِي جَزِيرَةِ الْفَيْلِ<sup>(٤)</sup> ؛ فَإِنَّهَا فِي وَقْفِ الْبِيْمَارِسْتَانَ ، وَتَوَجَّهَ بِهِمُ الْجَمِيعَ إِلَى الْعَمَلِ فِي الْحَفْرِ ، وَعَمَلَ نَهَارَهُ فِيهَا فَرَضَ عَلَيْهِ حَفْرَهُ ، ثُمَّ وَقَعَ ذَلِكَ لِجَمِيعِ الْأُمَرَاءِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ ، وَتَتَابَعُوا فِي الْعَمَلِ وَكُلُّ أَمِيرٍ يَأْخُذُ مَعَهُ جَمِيعَ جِيرَانِهِ وَمَنْ يَقْرُبُ سَكْنَهُ مِنْ دَارِهِ ، فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنَ الْعَوَامِّ إِلَّا وَخَرَجَ لِهَذَا الْعَمَلِ .

ثُمَّ خَرَجَ عِلْمُ الدِّينِ دَاوُدُ بْنُ السُّكُوتِيِّ نَاطِرَ الْجَيْشِ ، وَالصَّاحِبُ بَدْرُ الدِّينِ حَسَنُ بْنُ

(١) المدرسة الظاهرية البرقوقية : وتقع بخط بين القصرين في شارع النحاسين عند جامع البيمارستان المنصوري بين مدرستي الناصرية والكاملية ، أنشأها الظاهر برقوق في السنوات من ٧٨٣ - ٧٨٨ هـ (على مبارك - الخطط ٦ : ٤) .

(٢) العبارة في الأصل هكذا «خلائق لا تحصى من الفرجة للرجال والنساء والصبيان» وما هنا من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٣٤٥) .

(٣) البيمارستان المنصوري : أنشأه المنصور قلاوون ، وانظر في التعريف به هامش (ج ٧ : ١٩٢ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

(٤) جزيرة الفيل : كانت واقعة وسط النيل تجاه ناحية منية الشيرج . ثم انحسر عنها الماء . (المقريزي - الخطط ٢ : ١٨٥) وسميت فيما بعد بجزيرة بدران نسبة لصريح الشيخ بدران الذي بها ، وانظر هامش (ج ٧ : ٣١٩ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) و (فؤاد فرج - القاهرة ص ٤٥٨) .

نصر الله ناظر الخالص ، وبدر الدين حسن بن محب الدين الأستادار ، ومع كل منهم طائفة من أهل القاهرة وجميع غلمانه وأتباعه ومن يلوز به وينتسب إليه ، ثم أخرج والى القاهرة جميع اليهود والنصارى ، وكثرت النداء في كل يوم بالقاهرة على أصناف الناس بخروجهم للعمل ، ثم خرج القاضى ناصر الدين محمد بن البَارِزِىّ كاتب المَرِّ الشريف ومعه جميع مماليكه وحواشيه وغلمانه ، وأخرج معه البريديّة والمؤمّعين بأتباعهم ، فعملوا نهارهم ، هذا والمنادى في كل يوم [ينادى] <sup>(١)</sup> على العامة بالعمل ، فخرجوا وخلت أسواق القاهرة وظواهرها من الباعة ، وغلقت القياسر ، والمنادى في كل يوم [ينادى] <sup>(٢)</sup> بالتهديد لمن تأخر عن الحفر حتى إنه نُودى في بعض الأيام : من فتح دُكَّانًا شتق ، فتوقفت أحوالُ الناس .

١٠ وفي هذه الأيام خلع السلطان على الأمير بيبغا المظفرى باستقراره أتاك دِمَشْق ، وخلع على جرباش كَبَّاشَة باستقراره حاجب حجاب حَلَب ، وكلاهما كان قدم من سجن الإسكندرية قبل تاريخه .

وفيه أيضا نُقل الأمير طوغان أمير آخور [المؤيد] <sup>(٣)</sup> من نيابة صَنَد إلى حجویّة دِمَشْق عوضا عن الأمير خليل التبريزى الدُشَارِى ، ونُقل خليل المذكور إلى نيابة صَفَد عوضا عن طوغان المذكور ، وحمل له التقليد والتشريف الأمير إينال الشينجى الأَرغزى <sup>(٤)</sup> .

واستهل جمادى الأولى والناس في جهدٍ وبلاءٍ من العمل في الحفر حتى إن المقام الصّارمى إبراهيم ابن السلطان الملك المؤيد نزل من القلعة في يوم سابعه ومعه جميع

(١) إضافة يقتضيا السياق .

(٢) إضافة يقتضيا السياق .

(٣) الإضافة من (ط - كالفورنيا ٦ : ٣٤٦) .

(٤) الأَرغزى : فى الأصل «الأزعى» وما هنا من ط كالفورنيا ٦ : ٣٤٦ ، ولعله منسوب

إلى الأمير أرغز أحد أمراء الألوفا بدمشق (ج ١٣ : ١٢٦ من هذا الكتاب) .

مماليكه وحواشيه وأتباعه ، وتوجه حتى عمل في الحفر بنفسه ، وصنفت العامة في هذا الحفير غذاء كثيرا وعبدة بلاليق (١) .

وبينا الناس في العمل أدركتهم زيادة النيل ، وكان هذا الحفير وعمل الجسر لينع الماء من المرور تحت الجزيرة الوسطى (٢) ، ويجرى من تحت المنشية من على موردة الجبس (٣) بحرى جزيرة الوسطى كما كان قديما في الزمان الماضي ، فأبى الله سبحانه وتعالى إلا ما أراده على ما سنذكره في محله .

ثم في اليوم المذكور أعنى سابع جمادى الأولى خلع السلطان على الأمير الكبير الطنبغا العثماني باستقراره في نيابة دمشق عوضا عن قاني باى الحمدي ، وكان بلغ السلطان عن جميع الثواب بالبلاد الشامية أنهم في عزم الخروج عن الطاعة ، فلم يظهر ذلك (٤) ، وأرسل الأمير جليان أمير آخور بطلب قاني باى المذكور من دمشق ليستقر أتابكا بالديار المصرية عوضا عن الطنبغا العثماني ، وانتظر السلطان ما يأتي به الجواب .

ثم خلع السلطان على الأمير آقبردي المؤيدي المنتقار باستقراره في نيابة الإسكندرية عوضا عن صوماى الحسنى .

ثم في جمادى الآخرة من هذه السنة حفر أساس الجامع المؤيدي داخل باب زويلة ، وكان أصل موضع الجامع المذكور — أعنى موضع باب الجامع والشبايك وموضع

(١) البلايق : جمع بليق وهو الأغنية الشعبية الهزلية (قاموس دوزي) وانظر هامش (ج ٩ : ١٣٩ من هذا الكتاب) و (د. حسين نصار - الشعر الشعبي ص ١١١) .

(٢) الجزيرة الوسطى : وتسمى جزيرة أروى ، وهي جزيرة الزمالك وانظر (د. عبد الرحمن زكي - القاهرة ص ١٣٣) .

(٣) موردة الجبس : وكانت ضمن بستان الخشاب في التعم الغربي منه ، وهو المظلل على شاطئ النيل ، ويشمل حاليا منقطة جاردن سیتی ، وكانت المورد في الجهة الجنوبية منه - حيث يوجد حاليا كوبري القصر المعنى - وكان مكانه قنطرة الفخر ، وموردة البلاط والموردة المذكورة ، وانظر (ج ٧ : ٣٨٨ ، ٣٨٩ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) .

(٤) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٣٤٧ «فلم يظهر لذلك أثر» .

الحراب — قيسارية الأمير سنقر الأشقر<sup>(١)</sup> المقدم ذكره في ترجمة الملك المنصور قلاوون ، وكانت مقابلة لقيسارية الناضل<sup>(٢)</sup> وحمّامه ، فاستبدلها الملك المؤيد وأخذها ، ثم أخذ خزانة شمائل<sup>(٣)</sup> ودورا وحرارات وقاعات كثيرة تخرج عن الحدّ ، حتى أضرب ذلك بحال جماعة كثيرة ، وشرع في هدم الجميع من شهر ربيع الأول إلى يوم تاريخه حتى رمى الأساس ، وشرعوا في بنائها .

وتهيأ الأمير أَلطُنْبُغَا العُثماني للسفر حتى خرج من القاهرة قاصداً محلّ كفالته بدمشق في سادس جمادى الآخرة ، ونزل بالرّيدانيّة خارج القاهرة ، فقدم الخبر على السلطان بخروج قاني باي<sup>(٤)</sup> نائب الشام عن الطاعة ، وأنه سوف يرسل السلطان من يوم إلى يوم إلى أن تهيأ وركب وقاتل أمراء دمشق وهزمهم إلى صفد ، وملك دمشق حسبا نذكره بعد ذكر عصيان النّواب ، فعظم ذلك على الملك المؤيد .

ثم في أثناء ذلك وردّ الخبر بخروج الأمير طرباي نائب غزّة عن الطاعة وتوجهه إلى الأمير قاني باي الحمدي نائب دمشق ، فعند ذلك ندب السلطان الأمير يشبّك المؤيدي المشد<sup>(٥)</sup> ومعه مائة مملوك من المماليك السلطانيّة ، وبعثه بجدةً للأمير أَلطُنْبُغَا العُثماني ، ثم وردّ الخبر ثالثاً بعصيان الأمير تديك البيجاسي نائب حمّة وموافقته لقاني باي المذكور ، وكذلك الأمير إينال الصّصلائي نائب حكب ومعه جماعة من أعيان

(١) قيسارية الأمير سنقر الأشقر : أنشأها الأمير سيف الدين سنقر الأشقر الصالحى النجمى أحد المماليك البحريةية ، وانظر أخباره في ترجمة المنصور قلاوون ( ج ٧ من هذا الكتاب ) وكانت على يسرة من يدخل من باب زويلة فيما بين خزانة شمائل ودرب الصغيرة (المقرزى - الخطط ٢ : ٨٥ ، ٨٦).

(٢) قيسارية الفاضل : وتنسب للقاضى الفاضل عبد الرحيم بن على البيسلى (على مبارك - الخطط ٦ : ٦٩) .

(٣) خزانة شمائل : وتنسب للأمير علم الدين شمائل والى القاهرة في أيام الكامل بن العادل أبى بكر ابن أيوب ، وانظر هامش (ج ١٠ : ١٦ من هذا الكتاب) .

(٤) ورد في هامش الأرواح « قلدتم الخبر بعصيان نائب الشام وجميع النواب » .

(٥) المشد : والشاد ، هو المتولى لأعمال الوظيفة المخصصة بالكلمة المضافة إلى هذا اللفظ مثل مشد وشاد

الدواوين (السبكي . معيد النعم ٢٨) و (المقرزى - السلوك ١ : ١٠٥ هامش الدكتور زيادة) .

أمرًا حَلَبَ ، والأمير جَانِي بك الحَمَزَاوِي نائِب قلعَة الرُّوم ، ثم ورد الخبِر أيضا بِمِصْيَان الأمير سُودُون من عبد الرحمن نائِب طَرَأْبُلس .

ولما بلغ الملك المُوَيَّد هذا الخبِرُ استعدَّ للخروج إلى قتالهم بنفسه .

وأما أمر الحفر والجسر الذي عُمِلَ [ فإنه ] <sup>(١)</sup> لما قَوِيَ زيادةُ النيل وتراكت عليه الأمواج حَرَقَ منه جانبًا ثم أتى على جميعه وأخذَه كأنه لم يكن ، وراح تعبُ الناس ، وما فعلوه من غير طائل <sup>(٢)</sup> .

وأما ما وعدنا بذكره من أمر قَانِي بآي الحمدي نائِب دِمَشق : فإنه لما توجهَ إليه الأمير جُلْبَان أمير آخُور بطلبه أظهرَ الامْتِنَال وأخذ ينقل حريمه إلى بيت أستاذاره غَرَس الدين خليل ، ثم طلع بنفسه إلى البيت المذكور وهو بطرف القُبَيْبَات على أنه متوجِّهٌ إلى مصر .

فلما كان في سادس جمادى الآخرة ركب الأمير بيبغا المظفرى أتابك دِمَشق ، وناصر الدين محمد بن إبراهيم بن مَنجك ، وجُلْبَان الأمير آخُور المقدم ذكره وأزغون شاه ، وَيَشْبُك الأَيْتَمُشِي في جماعة أُخر من أمراء دِمَشق <sup>(٣)</sup> يسرون بِسُوق خَيْلِ دِمَشق ، فبلغهم أن يلبغا كَمَاج كاشف القبيلة حضرَ في عسكر إلى قريب دارِيَا <sup>(٤)</sup> ، وأن خلفه من جماعته طائفةٌ كبيرة ، وأن قَانِي بآي خَرَجَ إليه وتخالفا على العِصْيَان ، ثم عادَ قَانِي بآي إلى بَيْتِ غَرَس الدين المذكور ، فاستعد المذكورون ولبسوا آلة الحرب ، ونادوا لأجنادِ دِمَشق وأمراءها بالحضور ، وزحفوا إلى نحو قَانِي بآي ، فخرج إليهم قَانِي بآي بمماليكه وبعن أنضمَّ معه من أصاغر الأمراء وقتلهم من بُكْرَة النهار إلى العِصْر حتى هزمهم ، ومرّوا على وجوههم إلى جهة صَفَد ، ودخل قَانِي بآي

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٣٤٨) .

(٢) ورد في هامش اللوحة «أمر حفير السد وفساده» .

(٣) ورد في هامش اللوحة « ركوب أمراء الشام على نائِب الشام» .

(٤) داريا : قرية كبيرة من قرى دمشق بالغوطة ، هامش (ج ٦ : ٧٨ من هذا الكتاب ط. دار الكتب)



وملك مدينة دمشق ، ونزل بدار المدل من باب الجابية<sup>(١)</sup> ، ورعى على القلعة بالمدافع ، وأحرق جمكون دار السعادة ، فرماه أيضاً من بالقلعة بالمناجيق والمدافع ، فانتقل إلى خان السلطان وبات بمخيمه وهو يحاصر القلعة ، ثم أتاه النواب المقدم ذكرهم ، فنزل تذبك البجاسمي نائب حماة على باب الفرج<sup>(٢)</sup> ، ونزل طرباى نائب غزوة على باب آخر ، ونزل على باب الجديد<sup>(٣)</sup> تذبك دوادار قاني باى ، ودأموا على ذلك مدة ، وهو يستعد وقد ترك أمر القلعة إلى أن بلغه وصول العسكر سار هو والأمراء من دمشق ، وكان الأمير أظنبنما العثماني بمن معه من أمراء دمشق والعشير<sup>(٤)</sup> والمربان ونائب صفد قد توجه من بلاد المرح إلى جرود<sup>(٥)</sup> ، فجد العسكر في السير حتى وافوا الأمير قاني باى قد رحل من برزة<sup>(٦)</sup> ، فنزلوا هم برزة ، فتقدم منهم طائفة فأخذوا من ساقته أغناماً وغيرها ، وتقاتلوا مع أطراف قاني باى ، فجرح الأمير أحمد ابن تيم [ صهر الملك المؤيد ]<sup>(٧)</sup> في يده بنشابة أصابته ، وجرح معه جماعة أخرى ، ثم عادوا إلى أظنبنما العثماني ، وسار قاني باى حتى نزل بسلمية<sup>(٨)</sup> في سلخه ، ثم رحل إلى حماة ، ثم رحل منها واجتمع بالأمير إينال الصلاني نائب حلب ، واتفقوا جميعاً على التوجه إلى جهة العمق لما بلغهم قدوم السلطان الملك المؤيد لقتالهم ،

١٥ (١) باب الجابية : هو الباب الرابع من أبواب دمشق ، وينسب إلى قرية الجابية ، وانظر هامش (ج ٧ : ٢٨٧ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) .

(٢) باب الفرج : أحدثه الملك العادل نور الدين ، وسماه بذلك تفاقلاً لما وجد التفريغ بفتحه (ابن شداد - الأعلام الخطيرة ص ٣٦) .

(٣) باب الجديد : أحد أبواب قلعة دمشق ، وقد أحدثه الأتراك في دولتهم ، وتصحفه العامة بالجديد ، هامش (ج ٨ : ١٠ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) .

(٤) العشير : يراد بهم الجند المرتزقة ، هامش (ج ١٢ : ٢٠١ من هذا الكتاب) كما يراد بهم بدرجيل الدرور (دكتور إبراهيم طرخان - النظم الإقطاعية ص ٤٩٩) .

(٥) جرود : قرية بإقليم معلولا ومن أعمال دمشق ، هامش (ج ١٣ : ٦٧ من هذا الكتاب) .

(٦) برزة : قرية بغوطة دمشق ، هامش (ج ١٣ : ٦٣ من هذا الكتاب) .

(٧) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٣٥٠) .

(٨) سلمية : بلدة من عمل حمص ، بناها عبد الله بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس ، وأسكن بها ولده (القلقشندي - صبح الأضنى ٤ : ١١٤) .

وسيرُوا أقتلهم ، فنادى نائبُ قلعة حَلَبَ بالنَّفيرِ العام ، فأناهُ جُلُّ أهل حَلَبَ ، ونزل هو بمن عنده من العسكر الحلبى وقاتل إينالَ وعساكره فلم يثبتوا ، وخرَجَ قانِي بآى وإينالُ إلى خان طُومان<sup>(١)</sup> ، وتخطَفَ العامَّةُ بعضَ أقتلهم ، وأقاموا هناك إلى أن قاتلوا الملكَ المؤيدَ حسبما يأتى ذكره .

وأما السلطان الملك المؤيد فإنه لما كان ثانى عشرين جمادى الآخرة خلع على الأمير مُشْتَرَكِ النَّاسِىَ - الظاهرى - باستقراره فى نياية غزاة عوضا عن طَرَبَاى ، ثم فى سابع عشرين خلع على الأمير أَلْطُنْبُغَا الْقَرْمَشَى الأمير آخور باستقراره أتائبك العساكر بالديار المصرية عوضا عن أَلْطُنْبُغَا الْعُثمَانَى نائب دِمَشْق .

ثم فى سابعه خلع على الأمير تَنِيكِ الْعَلَايَى الظاهرى المعروف بميق رأس نوبة الثوب باستقراره أمير آخور عوضا عن أَلْطُنْبُغَا الْقَرْمَشَى .

ثم فى رابع شهر رجب خلع السلطان على سُودُونِ الْقَاضَى حاجب الحجاب باستقراره رأس نوبة الثوب عوضا عن تَنِيكِ مِيق ، وخرَجَ على سُودُونِ قَرَاصُقِلَ واستقرَّ حاجب الحجاب عوضا عن سُودُونِ الْقَاضَى .

وفى حادى عشره سار الأمير آقباى المؤيدى الدَّوَادَارَ على مائتى مملوك نجدة ثانية لنائب الشام أَلْطُنْبُغَا الْعَمَانَى .

وفى ذلك اليوم دار الحمل على العادة فى كل سنة .

ثم فى يوم ثالث عشر شهر رجب المذكور قدم الأمير ناصر الدين محمد بن إبراهيم ابن منجك من دِمَشْقَ فَارًّا من قانِي بآى نائب الشام ، فارتجت القاهرة بسفر السلطان إلى البلاد الشامىة ، وعظم الاهتمام للسفر .

ثم فى رابع عشره أمسك السلطانُ الأميرَ جَانِي بَكِ الصَّوْفَى<sup>(١)</sup> أمير سلاح وقيدَه

(١) ورد فى هامش اللوحة «التفرض على جانى بك الصوفى واهتمام السلطان للسفر وخروجه بمرعة» .

وسجنه بالبُرْج بقلعة الجبل ، ثم رسم السلطانُ للأمراء بالتأهب للسفر ، وأخذَ في عرض الممالك السلطانية وتعيين من يختاره للسفر ، فعَيَّن من الممالك السلطانية مقدارَ النصف منهم فإنه أراد السفرَ مُخَفًّا ، لأن الوقت كان فصل الشتاء والديار المصرية مُغْلِيَةً الأسعار إلى الغاية .

٥ ثم في ثامن عشره أُنْفِقَ السلطانُ نفقات السفر ، وأعطى كلَّ مملوك ثلاثين ديناراً إفرنجيةً <sup>(١)</sup> ، وتسعين نصفاً فضةً مؤبديةً ، وفرَّقَ عليهم الجبال .

ثم في تاسع عشره أمسك الوزير تاج الدين عبد الرزاق بن الهيصم وضره بلقارع ، وأحيطَ بمحاشيته وأتباعه وألزمه بحمل مال كثير .

ثم في حادى عشرينه خلع السلطانُ على علم الدين أبي كُم باستقراره في وظيفة نظر الدولة ليسد مهمات الدولة مدة غيبة السلطان .

ثم في يوم الجمعة ثمانى عشرين شهر رجب المذكور ركب السلطانُ بعد صلاة الجمعة [ من قلعة الجبل ] <sup>(٢)</sup> بأمرائه وعساكره المعينين صحبته للسفر حتى نزل بمخيمه بالريذانية خارج القاهرة ، وخلع على الأمير ططر واستقرَّ به نائب الغيبة بديار مصر وأنزله بباب السلسلة ، وخلع على الأمير سُودون قرأصقل حاجب الحجاب وجعله مُقيمًا بالقاهرة للحكم بين الناس ، وخلع على الأمير قُطْلُو بَغَا التَنَمِيَّ وأنزله بقلعة الجبل ، وبات السلطانُ تلك الليلة بالريذانية ، وسافر من الغد يُريدُ البلادَ الشامية ، ومعه الخليفةُ وقاضى القضاة ناصر الدين محمد بن العديم الحنفى لآعيز .

وسار السلطانُ حتى وصل إلى غزة في تاسع عشرين شهر رجب المذكور ، وسار منها في نهاره ، وكان قد خرج الأمير قَانِي بَأَى من دِمَشق في سابع عشرينه حسبما ذكرناه ، ودخل الأمير الطنْبُجَا العثماني إلى دِمَشق في ثمانى شعبان ، وقُرئَ تقليدُه ،

(١) الإفرنجي : أى الدينار الإفرنجي أو المشخص ، وهو عملة ذهبية ، وانظر ( دكتور عبد الرحمن فهمى محمد - القنود العربية ٩٥-٩٦ ) .

(٢) الإضافة من ( ط . كاليفورنيا ٦ : ٣٥٢ ) .

وكان لدخوله دِمَشق يوماً مشهوداً ، وسار السلطان مجدداً من غَزّة حتى دخل دِمَشق في يوم الجمعة سادس شعبان ، ثم خرج من دِمَشق بعد يومين في أثر القوم ، وقدم بين يديه الأمير آقباى الدوّادار في عسكر من الأمراء وغيرهم كالجاليش ، فسار آقباى المذكور أمام السلطان والسلطان خلفه إلى أن وصل آقباى قريباً من تلّ السلطان (١) ، ونزل السلطان على سَرَمين وقد أجهدهم التعب من قُوّة السير ، وشِدّة البرد ، فلما بلغ قاني باى وإينال الصّضلاني وغيرهما من الأمراء مجى آقباى خرجوا إليه بمن معهم من العساكر ولقوا آقباى بمن معه من الأمراء والعساكر وقتلوه فثبت لهم ساعة ثم انهزم أقباح هزيمة ، وقبضوا عليه وعلى الأمير برسباى الدقّاقى (٢) : أعنى الملك الأشرف الآتى ذكره ، وعلى الأمير طوغان دَوَادار الوالد ، وهو أحد مقدّمى الألوّف بدِمَشق ، وعلى جماعة كبيرة ، وتمزقت عساكرهم وانتهبت ، وأتى خبرُ كَسْرَةِ الأمير آقباى للسلطان فتخوّف وهم بالرجوع إلى دِمَشق وجبّ عن ملاقاتهم ؛ لقلّة عساكره حتى شجّعه بعض الأمراء وأرباب الدولة ، وهوّنوا عليه أمر القوم ، فركب بعساكره من سَرَمين وأدركهم وقد استفحل أمرهم ، فعند ما سمعوا بمجى السلطان انهزموا (٣) ولم يثبتوا وولّوا الأدبار من غير قتال خذلاً لأننا من الله تعالى لأمر سبق ، فعند ذلك اقتحم السلطانيّة عساكر قاني باى وقبض على الأمير إينال الصّضلاني نائب حلب وعلى الأمير تمان تمرّ اليوسفي المعروف بأرق أتابك حلب ، وعلى الأمير جرباش كبشاشة حلاج حجاب حلب ، وفرّ قاني باى واختفى .

أما سُودُون من عبد الرحمن نائب طرابلس ، وتذيك البجاسى نائب حماة ، وطرباى نائب غزّة ، وجانى بك الحمزاوى نائب قلعة الرّوم ، والأمير موسى

٢٠ (١) تل السلطان : موضع بينه وبين حلب مرحلة في الطريق نحو دمشق ، وفيه خان ومنزل للقوافل ، ويعرف بالفنيديق . وانظر هامش (ج ١١ : ١٠٦ من هذا الكتاب) .

(٢) ورد في هامش اللوحة « وقبض أيضاً على برسباى الدقّاقى » .

(٣) ورد في هامش اللوحة « انتصار السلطان على قاني باى نائب الشام وجميع النواب » .

الكَرَّ كَرَى أَنَابَكَ طَرَابُلسٌ وَغَيْرُهُمْ [ فقد ]<sup>(١)</sup> ساروا على حِمِيَّةٍ إِلَى جِهَةِ الشَّرْقِ قَاصِدِينَ قَرَأَ يُوسُفُ صَاحِبَ بَغْدَادٍ وَتَبْرِيزَ<sup>(٢)</sup> .

ثم ركب الملك المؤيد ودخل إلى حَلَبَ في يوم الخميس رابع عشر شهر رَجَبٍ وظَفَرَ بَقَانِي بَآي<sup>(٣)</sup> في اليوم الثالث من الوقعة ، فقيَّده ثم طلبهم الجميع ، فلما مثلوا بين يدي السلطان قال لهم السلطان : قد وقع ما وقع فالآن أضدقوني ، مَنْ كَانَ أَتَقَفَّ مَعَكُمْ مِنَ الْأَمْرَاءِ ؟ فَشَرَعَ قَانِي بَآيَ يَمْعُدُ جَمَاعَةً ، فَنَهَرَ إِيْنَالُ الصَّصَلَانِي وَقَالَ : يَكْذِبُ يَا مَوْلَانَا السُّلْطَانَ ، أَنَا أَكْبَرُ أَحْبَابِهِ فَلَمْ يَذْكُرْ لِي وَاحِدًا مِنْ هَؤُلَاءِ فِي مُدَّةِ هَذِهِ الْأَيَّامِ ، وَكَانَ يُمَكِّنُهُ أَنَّهُ يَكْذِبُ عَلَيَّ وَعَلَى غَيْرِي بَأَن مَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمِضْرِيِّينَ لِيُقَوِّىَ بِذَلِكَ قُلُوبَ أَحْبَابِهِ فَلَمْ يَذْكُرْ لَنَا شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ ، فَكَلَّ مَا قَالَهُ فِي حَقِّ الْأَمْرَاءِ زُورًا وَبِهْتَانًا ، ثُمَّ أَلْتَمَّتْ إِيْنَالُ إِلَى قَانِي بَآيَ وَقَالَ لَهُ : بَتْنَمِيقُ كَذْبِكَ تَرِيدُ تَخْلُصَ مِنَ السَّيْفِ ، هَيْهَاتَ لَيْسَ هَذَا يَمُنُّ بِعَفْوٍ عَنِ الذَّنْبِ ، ثُمَّ تَكَلَّمَ إِيْنَالُ الْمَذْكُورُ بِكَلَامٍ طَوِيلٍ مَعَ السُّلْطَانَ مَعْنَاهُ أَنَّنَا خَرَجْنَا عَلَيْكَ نُرِيدُ قَتْلَكَ فَأَفْعَلْنَا الْآنَ مَا بَدَأْنَاكَ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ أَمَرَ بِهِمُ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ فَرُدُّوْا إِلَى أَمَاكِنِهِمْ وَقَتْلُوْا — مِنْ يَوْمِهِمْ — الْأَرْبَعَةَ : قَانِي بَآيَ ، وَإِيْنَالُ وَتَمَانُ تَمُرُ أَرْقُ ، وَجَبْرِ بَاشُ كَبَاشَةَ ، وَوَحِلَّتْ رَهْ وَسَهْمُ إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ عَلَى يَدِ الْأَمِيرِ يَشْبُكِ<sup>(٤)</sup> شَادِ الشَّرَّانَجَانَاهُ ، فَرَفَعُوا عَلَى الرَّمَّاحِ وَنُودِيَ عَلَيْهِمْ بِالْقَاهِرَةِ : هَذَا جِزَاءُ مَنْ خَامَرَ عَلَى السُّلْطَانَ ، وَأَطَاعَ الشَّيْطَانَ وَعَصَى الرَّحْمَنَ ، ثُمَّ عَثَقُوا عَلَى بَابِ زُوَيْلَةَ أَيْبَامًا ثُمَّ حَلَوْا إِلَى الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ فَطِيفَ بِهِمْ أَيْضًا هُنَاكَ ، ثُمَّ أُعِيدَتِ الرَّهْمُوسُ إِلَى الْقَاهِرَةِ وَسُلِّمَتْ إِلَى أَهْلِهَا .

٢٠ ثم خلع السلطان على الأمير آقباي المؤيدي<sup>(٥)</sup> الدَّوَادَارَ بِنِيَابَةِ حَلَبَ عِوَضًا عَنْ

(١) الإضافة يقتضيها السياق .

(٢) تبريز : أشهر بلده في أذربيجان ، وانظر هامش (ج ١٢ : ٤٤ من هذا الكتاب) .

(٣) ورد في هامش اللوحة « ظفر السلطان بقاني بآي نائب الشام » .

(٤) في (ط . كاليغورنيا ٦ : ٣٥٤ « تنيك » وهو خطأ .

(٥) ورد في هامش اللوحة « استقرار آقباي في نيابة حلب » .

إِبْتَالِ الصَّضَلَانِي ، وَعَلَى الْأَمِيرِ يَشُبُّكَ شَادَ الشَّرَائِبِجَانَاهُ بِنِيَابَةِ طَرَأْبُلُسٍ عِوَضًا عَنْ  
سُودُونٍ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَعَلَى الْأَمِيرِ جَارِقُطُوبُ بِنِيَابَةِ حَمَاةٍ عِوَضًا عَنْ إِيْنِيَّةِ (١)

تَنْبِكَ الْبِجَاسِي .

وَأَخَذَ السُّلْطَانُ فِي تَهْيِيدِ أُمُورِ حَلَبٍ مُدَّةً ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْهَا عَائِدًا إِلَى جِهَةِ الشَّامِ حَتَّى  
نَزَلَ بِحَمَاةٍ ، وَعَزَمَ عَلَى الْإِقَامَةِ بِهَا حَتَّى يَنْفُضَ فِصْلَ الشِّتَاءِ ، فَأَقَامَ بِهَا أَيَّامًا حَتَّى بَلَغَهُ  
عَنِ الْقَاهِرَةِ غُلُوكَ الْأَسْعَارِ وَاضْطِرَابُ النَّاسِ بِالْدِيَارِ الْمِصْرِيَّةِ لَغِيْبَةِ السُّلْطَانِ ، وَفِتْنَةَ الْعُرْبَانِ ،  
فَخَرَجَ مِنْ حَمَاةٍ وَعَادَ حَتَّى قَدِمَ إِلَى دِمَشْقٍ وَأَمْسَكَ بِهَا سُودُونُ التَّاضِي رَأْسَ نَوْبَةٍ  
النُّوبِ ، وَخَلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ بُرْدُوكَ قَصَقًا وَاسْتَقَرَّ بِهِ عِوَضَهُ رَأْسَ نَوْبَةِ النَّوْبِ ، وَسَجَنَ  
سُودُونَ التَّاضِي بِدِمَشْقٍ .

١٠ ثُمَّ خَرَجَ السُّلْطَانُ مِنْهَا يَرِيدُ الدِّيَارَ الْمِصْرِيَّةَ إِلَى أَنْ قَارَبَهَا فَنَزَلَ بِمَقَامِ الصَّارِمِيِّ إِبْرَاهِيمَ  
ابْنَ السُّلْطَانِ مِنْ قَلْعَةِ الْجَبَلِ ، وَسَارَ إِلَى لِقَاءِ وَالِدِهِ وَمَعَهُ الْأَمِيرُ كُرْزُلُ الْمَجْمِيِّ أَمِيرُ  
جَانْدَارٍ (٢) ، وَسُودُونُ قَرَأَصْقَلُ حَاجِبُ الْحِجَابِ فِي عِدَّةٍ مِنَ الْمَالِكِ السُّلْطَانِيَّةِ حَتَّى  
الْتِقَاءِ ، وَعَادَ صَحْبَتَهُ حَتَّى نَزَلَ السُّلْطَانُ عَلَى السَّمَّاسِ (٣) شِمَالِي خَانِقَاهُ سِرِّيَاقُوسَ فِي يَوْمِ  
الْخَمِيسِ رَابِعَ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ ثَمَانِي عَشْرَةَ وَثَمَانِمِائَةَ .

١٥ وَرَكِبَ فِي اللَّيْلَةِ الْمَذْكُورَةِ إِلَى أَنْ نَزَلَ بِخَانِقَاهُ سِرِّيَاقُوسَ ، وَعَمَلَ بِهَا مَجْتَمَعًا بِالْقُرَاءِ  
وَالصُّوفِيَّةِ ، وَجَمَعَ فِيهِ نَحْوَ عَشْرِ جُوقٍ مِنْ أَعْيَانِ الْقُرَاءِ ، وَعِدَّةٌ مِنَ الْمُتَشَدِّدِينَ أَحْبَابِ  
الْأَصْوَاتِ الطَّيِّبَةِ ، وَمَدَّ لَهُمْ أَسْمِطَةً جَمِيلَةً ثُمَّ بَعْدَ فَرَاغِ الْقُرَاءِ وَالْمُتَشَدِّدِينَ أُقِيمَ السَّمَاعُ  
فِي طُولِ اللَّيْلِ ، وَرَقِصَتْ أَعْظَمُ الْفُقَرَاءِ الطَّرْفَاءِ وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَعْيَانِ نُدَمَائِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ  
اللَّيْلِ كُلِّهِ نَوْبَةً ، وَهُوَ جَالِسٌ مَعَهُمْ كَأَحَدِهِمْ ، هَذَا وَأَنْوَاعِ الْأَطْعَمَةِ وَالْحَلَاوَاتِ مُتَمِّدًا شَيْئًا

(١) إِيْنِيَّةُ : انظُرْ فِي التَّعْرِيفِ بِهَذَا الْمِصْطَلَحِ ( الْحَاشِيَّةُ ٣ مِنْ ص ٩ ج ١٣ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ) .

(٢) وَرَدَّ فِي هَامِشِ الْوَلُوحَةِ « كُرْزُلُ الْمَجْمِيِّ أَمِيرُ جَانْدَارٍ » .

(٣) السَّمَّاسُ : وَ الصَّمَّامُ ، هِيَ تَرَعَةٌ كَانَتْ تَسْقِي أَرْضِي الشَّرْقِيَّةَ قَبْلَ حَفْرِ خَلِيجِ أَبِي الْمَنْجَا

( الْمَقْرِيزِيُّ - الْمَطْلَعُ ١ : ٤٨٦ ، ٤٨٧ ) .

بعد شيء بكثرة ، والشقاة تطوفُ على الحاضرين بالشروب من السكر المذاب ، فكانت ليلة تُعدّ من الليالي الملوكية لم يُعمل بعدها مثلها .

ثم أنعم على القراء والمنشدين بمائة ألف درهم ، وركب بُكرّة يوم السبت سادس عشر ذى الحجة المذكورة من الخانقاه حتى نزل بطرف الرّيدانية ، فأقام بها ساعة ثم ركب وشقّ القاهرة حتى طلع إلى القلعة من يومه ، وقد زُيّت له القاهرة أحسن زينة ، فكان لقدمه إلى الديار المصرية يوما من الأيام المشهودة .

وبعد طلوعه إلى القلعة أصبح من الغد نادى بالقاهرة بالأمان ، وأن الأسعار بيد الله تعالى ، فلا يتزاحم أحد على الأفران ، ثم تصدّى السلطان بنفسه للنظر في الأسعار . وعمل مُعدّل القمح ، وقد بلغ سعرُ الإردب منه أزيد من ستمائة درهم إن وُجد ، والإردب الشمير إلى أربعمائة درهم ، فانحطّ السعرُ لذلك قليلا ، وسكّن روعُ الناس ؛ لكون السلطان ينظر في مصالحهم ، فلهذا وأيكم العمل<sup>(١)</sup> ، ولعل الله سبحانه وتعالى أن يفرّج للمؤيد ذنوبه بهذه الفعلة ؛ فإن ذلك هو المطلوب من الملوك ، وهو حُسنُ النظر في أحوال رعيتهم — انتهى .

ثم في يوم الاثنين خامس عشر ينة خلع السلطان على الأمير جقمق الأرفغون شأوى الدوادار الثاني باستقراره دوادارًا كبيرًا<sup>(٢)</sup> عوضا عن الأمير آقبای المؤيدى المنقول إلى نياية حلب ، وخلع على الأمير يشبُك الجكمي باستقراره دوادارًا ثانيا عوضا عن جقمق .

قلت : وكان الدوادار الثاني يوم ذاك لا يحكم بين الناس<sup>(٣)</sup> ، وليس على بابهِ نقباء ، وكذلك الرأس نوبة الثاني ، وأول من حكم من ولى هذه الوظيفة قرّماس الشغباني ، ومن ولى رأس نوبة ثانی آقيردى المنقار — انتهى .

(١) في (ط) . كاليفورنيا ٦ : ٣٥٦ «قلت هذا من واجبات العمل» .

(٢) ورد في هامش اللوحة «استقرار جقمق في الدوادارية الكبرى عوضا عن آقبای» .

(٣) ورد في هامش اللوحة «الدوادار الثاني بغير حكم بين الناس ولا على بابهِ نقباء ، وكذلك الرأس

ثم أمر السلطان الملك المؤيد بالنداء بمنع المعاملة بالدنانير الناصرية ، وقد تزايد سعر الذهب حتى بلغ المئقال الذهب إلى مائتين وستين درهما والناصرى إلى مائتين وعشرة ، فرسم السلطان بأن يكون سعر المئقال الذهب بمائتين وخمسين والإفرنتى بمائتين وثلاثين ، وأن تنقص الناصرية ويدفع فيها من حساب مائة وثمانين درهما الدينار .

ثم فى أول محرم سنة تسع عشرة وثمانمائة دفع السلطان للطواشى فارس الخازندار مبلغاً كبيراً وأمره أن ينزل إلى القاهرة ويفرقة فى الجوامع والمدارس والخوانق<sup>(١)</sup> ، فتوسّع الناس بذلك ، وكثّر الدعاء له ، ثم فرّق مبلغاً كبيراً أيضاً على الفقراء والمساكين فأقل ما ناب الواحد من المساكين خمسة . ويديّة فضة عنها خمسة وأربعون درهماً ، فشمّل برّه عدّة طوائف من الفقراء والضّعفاء والأرامل وغيرهم ، فكان جملة ما فرقه فى هذه النوبة الأخيرة أربعة آلاف دينار<sup>(٢)</sup> ، فوقع تفرقة هذا المال من الفقراء موقفاً عظيماً .

هذا والغلاء يتزايد بالقاهرة وضواحيها ، والسلطان مجتهدٌ فى إصلاح الأمر لا يفتقر عن ذلك ، وأرسل الطواشى مرجان الهندى الخازندار إلى الوجه القبلى بمال كثير ليشتري منه القمح ويرسله إلى القاهرة تؤسّمة على الناس ، ثم أخذ السلطان [ فى ]<sup>(٣)</sup> النظر فى أحوال الرعيّة بنفسه وماله حتى إنه لم يدع لحبس القاهرة فى ذلك أمراً ، فشىّ الحال بذلك ، وردّ رمق الناس — سبحانه الله تعالى وأسكنه الجنة .

ثم فى أول صفر من سنة تسع عشرة المذكورة أمر السلطان بعزل جميع نواب القضاة الأربعة ، وكان عدتهم يومئذ مائة وستة وثمانين قاضياً بالقاهرة سوى من بالنواحي ، وصمّم السلطان على أن كل قاضٍ يكون له ثلاثة نوابٍ لاغير ، هؤلاء كفاية للقاهرة وزيادة<sup>(٤)</sup> .

قلت : وما كان أحسن هذا لودّام أو استمرّ ، وقد تصاعف هذا البلاد

(١) ورد فى هامش اللوحة «صدقة السلطان» .

(٢) ورد فى هامش اللوحة «جملة الذى فرقه السلطان من المال على الفقراء» .

(٣) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٣٥٧) .

(٤) فى الأصول «بزيادة» .



في زماننا حتى خرج عن الحد ، وصار لكل قاضٍ عِدَّةٌ كبيرة من النواب  
- انتهى .

ثم فَنَشَأُ الطاعونُ في هذا الشهر بالقاهرة ، وَوَقَعَ الاهتمامُ في عمارة الجامع المُوَيْدِيّ  
بالقرب من باب زُوَيْلَةَ ، وكان قبل ذلك عمله على التراخي ، ثم تكلم أرباب الدولة  
مع السلطان في عَوْدِ نُوَّابِ القضاة ، وأمعنوا في ذلك ، وقد وعدوا بمال كثير ،  
فرسَمَ السلطانُ بجمع القضاة الثلاثة ، وكان قاضى القضاة علاه الدين بن مُعَلَى الخَنْبَلِيّ  
مُسَافِرًا بحمأة ، وتكلم معهم فيما رسَمَ به ، وصَمَّمَ عَلَى ذلك - رحمه الله .

وأربابُ وظائفه الظلَمَةِ البلاصِيَّةِ<sup>(١)</sup> تُعْمِنُ في الكلام معه [ في ذلك ]<sup>(٢)</sup> ،  
ولا زالوا به بعد أن حَوَّفُوهُ بوُقُوفِ حال الناس من قِلَّةِ النواب ، وأشياء غير  
ذلك إلى أن استقرَّ الحالُ عَلَى أن يكون نُوَّابِ القاضى الشسافى عشرة ،  
ونُوَّابِ القاضى الحنفى خمسة ، ونُوَّابِ القاضى المالكى أربعة ، وانفضَّ المجلسُ  
عَلَى هذا بعد أن عَجَزَ مُبَاشِرُو الدَّوْلَةِ في أن يسمحَ بأكثر من ذلك ، وبعد  
خُرُوجِ القضاة من المجلس صَمِنَ لهم بعضُ أعيان الدَّوْلَةِ من المباشرين الظلَمَةِ  
العَوَاتِيَّةِ - عليه من الله ما يستحقه - برَدَّ جماعةٍ أُخَرَ بعد حين . هذا والناسُ  
في غاية السُّرُورِ [ بما حصل ]<sup>(٣)</sup> ، من منع القضاة للحكم بين الناس .

ثم خَلَعَ السلطانُ عَلَى الأمير قُطْلُوبُغَا باستقراره في نيابة الإسكندرية عوضاً  
عن آقْبَرْدِي المِنقَارِ بحكم عزله ، وكان قُطْلُوبُغَا هذا ممن أنعم عليه الأميرُ  
تَمْرَبُغَا الأفضلي المدعو مِنطَاشَ بِإِمْرَةِ مائة وتقدمه ألف بالديار المصرية .

(١) البلاصية : جمع بلاصى ، والمعارة هنا تؤيد ما ذهبت إليه في التعريف بهذا المصطلح في  
هامش (ج ١٣ : ٩٥ من هذا الكتاب) . من أن المراد به هو الأخذ للال من الرعية ظلاً أو بدون وجه مشروع -  
فهم شاتوت .

(٢) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٣٥٧) .

(٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٣٥٨) .

ثم أخرج الملك الظاهر برقوق إقطاعه وجمله بطالاً سنين طويلة حتى افتقر وطل خموله ، واحتاج إلى السؤال ، إلى أن طلبه الملك المؤيد من داره وولاه نيابة الإسكندرية من غير سؤال .

قلت : وهذه كانت عادة ملوك السلف أن يقيموا من حطه الدهر ، وينتشلوا ذوى البيوتات من الرؤساء وأرباب السكالات .

وقد ذهب ذلك كله وصار لا يترقى في الدول إلا من يبذل المال ، ولو كان من أوباش الشوقه لشره السلوك في جمع الأموال — والله در التنبي حيث يقول :

[ الطويل ]

١٠ ومن ينفق الساعات في جمع ماله مخافة فقر فالذي فعل الفقر  
حدثني بعض من حضر قطلوبغا المذكور لما طلبه المؤيد ليستقر به في نيابة الإسكندرية .

فبعد حضوره قال له السلطان : أوليك نيابة الإسكندرية ، فسلك قطلوبغا المذكور لحيته البيضاء وقال : يامولانا السلطان أنا لا أصلح لذلك ، وإنما أريد شبع بطنى وبطن عيالى .

١٥ يظن أن السلطان يهزأ به ، فقال له السلطان : لا والله إنما قولى (١) على حقيقته ، ثم طلب له التشريف وأفاضه عليه ، وأمدّه بالخليل والقماش — انتهى .

ثم في ثمانى عشر شهر ربيع الأول أمسك السلطان الأستاذار بدر الدين حسن بن محب الدين بعد أن أوسعه سباً ، وعوقه نهاره بقلعة الجبل حتى شفع فيه الأمير جقمق الدوادار على أن يحمل ثلاثمائة ألف دينار ، فأخذ جقمق ونزل به إلى داره .

(١) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٣٥٨ «إنما كلامى» .

ثم أرسل السلطان تشریفاً إلى نغر الدين عبد النقی بن أبی الفرج وهو كاشف الوجه البحرى باستقراره أستاذاراً عَوْصاً عن ابن محب الدين المقدم ذكره ، ثم تقرر الحال على ابن محب الدين أنه يحمل مائة ألف دينار وخمسين ألف دينار بعد ما عوقب وعصِرَ في بيت الأمير جَمَقُ عَصراً شديداً ، ثم نقل من بيت جَمَقُ إلى بيت نغر الدين بن أبی الفرج ، فسلمه نغرُ الدين المذكور عند ما حضر إلى القاهرة .

هذا وقد ارتفع الطاعون بالديار المصرية ، وظهر بالبلاد الشامية .

ثم في سابع جمادى الآخرة من سنة تسع عشرة المقدم ذكرها أمر السلطان أن الخطباء إذا أرادوا الدعاء للسلطان على المنبر في يوم الجمعة [ أن ]<sup>(١)</sup> ينزلوا درجة ثم يدعوا للسلطان حتى لا يكون ذكر السلطان في الموضع الذى يذکر فيه اسم الله عز وجل واسم نبيه صلى الله عليه وسلم ، وتواضعاً لله تعالى ، ففعل الخطباء<sup>(٢)</sup> ذلك ، وحسن هذا ببال الناس إلى الغاية ، وعدت هذه الفعلة من حسناته — رحمه الله .

تم تكررت صدقات السلطان في هذه السنة مراراً عديدة على نقداً متفرقة .

هذا وقد أزم السلطان مباشرة الدولة بالرّخام الجيد لأجل جامعهم ، فطلب الرّخام من كل جهة ، حتى أخذ من البيوت والقاعات والأماكن التى بالمفتحات ، ومن يومئذ عزّ الرّخام بالديار المصرية لكثرة ما احتاجه الجامع المذكور من الرّخام ؛ لكبره وسعته ، وهو أحسن جامع بُنى بالقاهرة فى الزخرفة والرّخام لا فى خشونة العمل والإمكان ، وقد اشتمل ذلك جميعه فى مدرسة السلطان حسن بالرّميلة ، ثم فى مدرسة الملك الظاهر برفوق بين القصرين ، ولم يعم على الملك المؤيد فى شيء من بناء هذا الجامع إلا أخذه باب مدرسة السلطان حسن والتنور الذى كان به ، وكان اشتراها السلطان حسن بخمسمائة دينار ، وكان يمكن الملك المؤيد أن يصنع أحسن منهما لعلو همته ؛ فإن فى ذلك نقص مروءة وقلة أدب من جهات عديدة .

(١) إضافة يقتضيه السياق .

(٢) ورد فى هامش اللوحة « أمر السلطان الخطباء إذا أرادوا الدعاء للسلطان يوم الجمعة أن ينزلوا درجة

من على المنبر » .

وكان وَعَدَنِي بعضُ أعيان المالك المؤيدية أنه إن طالت يدهُ في التحكُّم أن يصنِّع باباً وتنوراً للجامع المؤيدي المذكور أحسن منهما، ثم يردهما إلى مكانهما من مدرسة السلطان حسن، قبضةُ الله قبل ذلك — رحمه الله تعالى .

وكان نقل هذا الباب والتَّنُور من مدرسة السلطان حسن إلى مدرسة الملك المؤيد في يوم الخميس سابع عشرين شوال من السنة المذكورة .

ثم بدا للسلطان الملك المؤيد السفرُ إلى البلاد الشامية ؛ لما اقتضاه رأيه ، وعلَّق جاليسُ السَّفر<sup>(١)</sup> في يوم الاثنين خامس المحرم من سنة عشرين وثمانمائة ، وهذه سفرةُ الملك المؤيد شيخ النائية إلى البلاد الشامية من يوم تسلطن ؛ فالأولى في سنة سبع عشرة وثمانمائة لقتال الأمير نوروز الحافظي نائب الشام ، والثانية في سنة ثمانى عشرة [ وثمانمائة ]<sup>(٢)</sup> لقتال الأمير قاني بأى الحمدي نائب الشام ، وهذه سفرته الثالثة .

وتجهَّز السلطان للسفر وأمرَ أمراءه وعساكره بالتَّجهيز ، فلما كان خامس عشر المحرم جلس السلطان لتفرقة النفقات ، فحَمَلَ إلى كل من أمراء الألواف ألفي دينار ، وأعطى لكلِّ مملوك من الممالك السلطانية ثمانية وأربعين ديناراً صرفها يوم ذاك عشرة آلاف درهم<sup>(٣)</sup> .

ويدنا السلطان يتهيأ للسفر قَدِمَ عليه الخبرُ في ثالث عشرين المحرم بوصول الأمير آقبأى المؤيدي نائب حَمَب إلى قَطِيَا في ثمانى هجن ، فكثرت الأقوالُ في بجيئه على هذه الهيئة ، ورسمَ السلطانُ بتلتيه ، فسار إليه الأمراءُ وأربابُ الدولة إلى خانقاه سرباقوس ، وجَهَّز له السلطانُ فرساً بسرج ذهب وكنبوش<sup>(٤)</sup> زرَّ كَش ،

(١) ورد في هامش اللوحة « حركة السلطان إلى السفر للبلاد الشامية » .

(٢) إصافة للتوضيح .

(٣) مكان هذا اللفظ في الأصل بعض حروف لا تقرأ ، والإثبات من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٣٦٠) .

(٤) الكنبوش : هو البردعة أو السرج للحصان ، وانظر هامش (ج ٧ : ١١ من هذا الكتاب ط .

دارالكتب ) وتطلق أيضا على الستر أو الطرحة التي تغطي الحصان ( على مبارك - الخطط ١٠ : ٧٠ ) .

وكاملية<sup>(١)</sup> مُخْمَل بَفَرْو سَمُور بمقلب سَمُور ، وقدم آقبأى المذكور من القَد في يوم السبت رابع عشرين الحرم ، فلامهُ السلطانُ ووجَّههُ وعَفَّهُ على حضوره إلى القاهرة في هذه المدة اليسيرة على هذا الوجه من غير أمرٍ يستحقُّ ذلك ، فإنه سارَ من حَلَب إلى مِصر في أقل من عشرة أيام ، فاعتذر آقبأى ، إنا أحوَجَه لذلك ما أُشيع عنه في عَزَم الخروج عن الطاعة ، ثم استغفرَ مِمَّا وقع منه فخلع عليه السلطانُ باستقراره في نيابة دِمَشق عِوَضًا عن الأميرِ الطَّنْبُغَا العُماني ، ورَسَم السلطانُ للأميرِ آقبُغَا التَّمْرَازِي أميرَ آخُور ثاني بالتوجه إلى الشام ليقبِضَ على [ الطَّنْبُغَا ]<sup>(٢)</sup> العُماني ويودعه بسجن قلعة دِمَشق ، والحوطة على موجوده ثم خلع السلطان على الأميرِ قَجَقَار التَّرْدَائِي أميرَ سلاح باستقراره في نيابة حلب عوضًا عن آقبأى المذكور ، وأنم السلطان بإقطاع قَجَقَار عَلَى الأميرِ بَبُغَا المظفرى أمير مجلس .

١٠

ثم خرجت مدورة<sup>(٣)</sup> السلطان إلى الريدانية خارج القاهرة ، ودخل الحمل في ذلك اليوم إلى القاهرة ضُحبة أمير حاج الحمل الأميرِ أزدَمَر من علي جان المعروف بأزدمر شأبًا . ثم في خامس عشرين الحرم المذكور ركب السلطان من قلعة الجبل بأمرائه وعساكره ونزل بمنجيمه بالريدانية<sup>(٤)</sup> خارج القاهرة تجاه مسجد التبن ، وخالع على الشيخ شمس الدين محمد بن يعقوب التبناني باستقراره في حِسبة القاهرة<sup>(٥)</sup> ، وعزل عنها مفكلى بفا العجمي الحاجب . ثم في سابع عشرينه خلع السلطان على الأميرِ آقبأى نائب الشام خِلة السفر وسافر من يومه جريدة<sup>(٦)</sup> على الخيل ، ثم خلع السلطان على الأميرِ طوغان أمير آخُور السلطان

١٥

(١) كاملية : هي ثوب ضيق الأكام يلبس فوق القباء ، به فتحة من منتصف الظهر حتى أسفل حافة الذيل ( ماير - الملابس المملوكية ١٤ ) وقد يبطن بفرو السمور أو تكون له قلابات من فرو السمور كما هنا .

٢٠

(٢) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٣٦١) .

(٣) مدورة السلطان : هي خيمة كبيرة مستديرة خاصة به . هامش (ج ١٣ : ٦٢ من هذا الكتاب) .

(٤) ورد في هامش اللوحة «بروز السلطان من القلعة إلى الريدانية» .

(٥) حِسبة القاهرة : هي من الوظائف الدينية ، وشاغلها يتولى الأمر والنهي فيما يتصل بالمعاش والصناعات ، ومراقبة الأسعار والتجار وغير ذلك ، وانظر هامش (ج ١٣ : ٢٤ من هذا الكتاب) .

٢٥

(٦) أى مخفا ومرعاً دون حمل أثقال أو ما أشبه ذلك .

قديمًا باستقراره في نيابة الغيبة ، وعلى الأمير أزدَمُر من على جان المعروف شايًا المقدم ذكره بنيابة قلعة الجبل ، وأقرّ عدة أمراء أخر بالديار المصرية ، ثم خلع السلطان على الأمير قَجَقَار القَرْدَمِيّ نائب حَلَب خلعة السفر ، وسار أيضا من يومه ، ثم تقدّم جاليسُ السلطان أمامه في جماعة من الأمراء ، ومقدّم الجميع ولده المقام الصّارِمِيّ إبراهيم . ثم سار السلطان ببقية عساكره من الرّيْدَانِيّة في يوم الثلاثاء رابع صفر يُريدُ البلاد الشّامية ، وصحبته الخليفة والقضاة الأربعة ، ومعه أيضا من ورد عليه من القُصّاد في السنة الخالية ، وهم جماعة : قاصدُ قرّايوسف صاحب بَمَدّاد وغيرها من العراق ، وقاصدُ سليمان ابن عثمان صاحب الرّوم ، وقاصدُ بير عمر صاحب أرزَنسْكان ، وقاصدُ بن رمضان .

وتأخر بالقاهرة الأستاذار نغر الدين بن أبي الفرج ، والصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله ناظر الخواص .

ورسم طوغان نائب الغيبة بأمر السلطان بهدم البيوت التي فوق البرج المجاورة لباب الفتوح<sup>(١)</sup> من القاهرة ليعمل ذلك سجنا لأرباب الجرائم عوضا عن خزانة شمائل التي كانت موضع المدرسة المؤيدية ، وسمى هذا السجن بالمقشّرة<sup>(٢)</sup> .

وأما السلطان فإنه سار حتى دخل دِمَشق في أوّل شهر ربيع الأول بعد أن مات الأمير آقْبَرْدِي المؤيدى المِفْقَار أحد مقدّمى الألوّف بطريق دِمَشق ، وكان خرج من القاهرة مريضا في محفّة ، وأنعم السلطان بإقطاعه على الأمير سُودون القاضي بعد أن أخرجه من السجن .

ثم كتب الأمير طوغان نائب الغيبة يعرف السلطان بموت فرج ابن الملك الناصر فرج في يوم الجمعة سادس عشرين شهر ربيع الأول مسجونًا بئقر الإسكندرية ، وقد

(١) باب الفتوح : أنشأه جودر القائل في غير موضعه الحال ، وكان برأس حارة بهاء الدين من قبلها دون جدار الجامع الحاكمي ، أما الباب الحال فإنه من إنشاء أمير الجيوش بدر الجمالي (المقريزي - الخلط ١ : ٣٨١) .

(٢) سجن المقشّرة : سمي بذلك لأنه كان موضعا معدا لتعشير التّمح (على مبارك - الخلط ٢ : ٨) وقد ورد في هامش اللوحة (عمل سجن المقشّرة) .

ناهر الاحتلام ، وموته أنكسرت حدة المالك الظاهرية والناصرية ، وكان في كل قليل يكثر الكلام بأن المالك الظاهرية يشورون وينصبونه في السلطنة ، وكانوا لا يزالون يتربصون الدوائر لأجل ذلك ، فبطل عزيمتهم بموته .

وأقام السلطان بدمشق أياماً ، ثم خرج منها يريد حلب ، وسار حتى وصل نل السلطان ، فتقدم وصف الأطلاب بنفسه — وكان إماماً في هذا الشأن ، ومعرفة التعبئة للعساكر — فرتب أطلاب الأمراء أولاً كل واحد في منزلته ، وليس ذلك بمنزلته في الجلوس بين يدي السلطان ، وإنما بحسب وظيفته ؛ فإن لكل صاحب وظيفة منزلة يمشي طلبه فيها أمام طلب السلطان — أخذت أنا هذا العلم عن آقبقنا التمرآزي وعن السفي طرُنطاي الظاهري شاد القصر السلطاني — انتهى .

- ١٠ ثم سار السلطان أمام طلبه في يوم السبت حادي عشرين شهر ربيع الأول عند انشقاق الفجر ، ومر بطابه من ظاهر حلب ومعهم جميع الأمراء بأطلابهم حتى نزل بالمسطة الظاهرية في المخيم ، ومر من داخل مدينة حلب نائب الشام ونائب طرأبأس ، ونائب حماة ، ونائب طنفد ، ونائب غزة وعدة كبيرة من الأركان والعربان حتى خرجوا من الباب الآخر ، فهال الناس هذه الرؤية القريبة ؛ من كثرة العساكر التي قدمت حلب من ظاهرها وباطنها ، وأقام السلطان بمخيمه بالمسطة أياماً ينتظر عود القصاد الذين وجههم للأطراف .

- ثم في يوم الاثنين ثالث عشرين شهر ربيع الأول جلس السلطان بالميدان وعمل به الموكب السلطاني ، وحضره نواب البلاد الشامية والعساكر المصرية ، فجلس عن يمين السلطان الأتابك الطنبغا القرمشي ، وتحته آقبای المؤيدي نائب الشام ، ثم بيبي المظفر أمير مجلس ، ثم شبك المؤيدي نائب طرأبأس ، ثم جماعة كل واحد في رتبته ، وجلس عن يسار السلطان ولده المقام الصارمي إبراهيم ، ثم قجقار القرذمي نائب حلب ، ثم تنيك العلاف ميق الأمير آخور الكبير ، ثم جارتقلو

نائب حمّاة ، ثم بُرِّدَ بَكَ قَصَمًا رَأْسَ نَوْبَةِ النَّوْبِ ، ثم الأمير طَطَّرَ ، ثم جماعة أُخْرَ كُلُّ واحدٍ في منزلته .

ثم عَيَّنَ السلطانُ الأميرَ آقْبَايَ نائبَ الشامِ والأميرَ جازَ قَطْلُوَ نائبَ حمّاةِ ومعهما خمسمائة ماشٍ من التُّرْكَانِ الأَوْشَرِيَّةِ (١) والإينالِيَّةِ (٢) وفرقةً من عَرَبِ آلِ مُوسَى ليتوجَّهَ الجميعُ إلى جهةِ مَلْطِيَّةَ لإخراجِ حسينِ بنِ كَبِيكٍ منها ، ثم إلى كَحْتَا (٣) وكرَكَرَ (٤) ، ثم قَدَّمَ السلطانُ الجاليسَ بين يديه ؛ وفيه الأتابكُ أَلْطُنْبُغَا القَرَمَشِي ؛ وَيَشْبُكُ اليُوسُفِيُّ المؤيدى نائبَ طَرَابُلسَ ؛ وخليلُ الدُّشَارِي التُّبْرِيزِي نائبَ صَفَدَ في عدةٍ أُخْرٍ من أمراءِ مصرَ ، فساروا إلى جهةِ العُمُقِ ، ثم رَكِبَ السلطانُ ودخلَ مدينةَ حَلَبَ وأقامَ بها إلى أن ركبَ منها في بُسْكَرَةَ يومَ الاثنينِ ثانی شهرِ ربيعِ الآخرِ وسارَ إلى جهةِ العُمُقِ على دربِ الأتابِ (٥) ، فَقَدَّمَ عليه بالمنزلةِ المذكورةِ قاصدُ الأميرِ ناصرِ الدينِ بَكِ بنِ قَرَمَانَ بهديةً وكتابًا يتضمنُ أنه ضربَ السَّكَّةَ المؤيديةَ ودعا للسلطانِ في الخطبةِ بجميعِ معاملتهِ ، وبعثَ من جملةِ الهديةِ طبقًا فيه جملةُ دراهمٍ بالسَّكَّةِ المؤيديةِ ، فعَنَّفَ السلطانُ رسولهَ ووجَّهَهُ وعدَّدَ له خطأَ مُرْسَلِهِ من تقصيره في الخِدْمَةِ ، وذكرَ له ذنوبًا كثيرةً ، فاعتذَرَ الرسولُ عن ذلكِ كلِّهَ ، وسألَ السلطانَ الصَّفْحَ عنه ، فقالَ السلطانُ : إني ما سرتُ وتكلفتُ هذهَ الكلفةَ العظيمةَ إلا لأجلِ

(١) التُّرْكَانِ الأَوْشَرِيَّةِ : هم بطنٌ من بطونِ التُّرْكَانِ الاثني عشرَ ، ويقالُ لهم أفسارٌ وأوشارٌ ، (البيدرالغبي - السيف المهند ٢٠ تحقيقُ فهمِ محمد شلتوت).

(٢) لعلها نسبةٌ إلى إينالٍ أحدِ رؤسائِهِم .

(٣) كحْتَا : قلعةٌ قديمةٌ على نهرِ كحْتَاخَرِ ، وتقعُ على مسافةِ أربعينَ ميلاً تقريباً من جنوبِ شرقِ مَلطِيَّةِ (المقريزي - السلوك : ٢ : ٥٧٩ هـ) هاشمُ الدكتورُ زيادةُ (وما وصفَ مطولٌ في (ابن عبد الظاهر تشریف الأيام والعصور ٢ : ٢٨ ، ٢٩) .

(٤) كركرُ : حصنٌ على الفراتِ بينِ آمدَ ومَلطِيَّةِ ، ويسمى بالحصنِ المنيعِ (المقريزي - السلوك ٢ : ٥٧٩ هـ) هاشمُ الدكتورُ زيادةُ وانظر (الفلقشنتي - صبح الأعشى ٤ : ١٢٠) .

(٥) الأتابِ : قلعةٌ بينَ حلبَ وأنطاكيةَ ، وتبعدُ عن حلبَ نحوَ ثلاثةِ فراسخٍ ، وقد خربتُ وتحتَ جبلها بلدةٌ تسمى الأتابِ (ياقوت . معجم البلدان ١ : ١٠٥) .



طَرَسُوسَ لا غير ، ثم فرَّق الدراهم على الحاضرين ، وصرف الرسول إلى جهة نَزَلَ فيها .

وعمل السلطان الخِدْمَةَ في يوم السبت سابع شهر ربيع الآخر بالمُعَق ، وحلف التُّرْكُمَانَ على طاعته ، وأنفق فيهم الأموال ، وخلع عليهم نحو مائتي خِلعة ، وألبس إبراهيم بن رَمَضَانَ السَكَلْفَتَةَ<sup>(١)</sup> ، وخلع عليه .

- ثم تفرَّرَ الحال على أن قَجَقَارَ القَرْدَمِيَّ نائِبَ حَلَبَ يتوجَّهَ بن معه إلى مدينة طَرَسُوسَ ، ويسير السلطان على مدينة مَرَعَشَ إلى أُبُلُسْتَيْنَ ويتوجَّهَ رسولُ ابنِ قَرَمَانَ بجوابه ويعود إلى السلطان في مستهلِّ جمادى الأولى بتسليم طَرَسُوسَ ، فإن لم يحضر مشى السلطان على بلاده ، فسار الرسول صحبة نائِب حَلَبَ إلى طَرَسُوسَ ، وسار السلطان إلى أُبُلُسْتَيْنَ فنزل بالنهر الأبيض في حادى عشره ، فقدم عليه كتاب قَجَقَارَ القَرْدَمِيَّ نائِب حَلَبَ بأنه لما نزل بقراس قدم عليه خليفة الأَرَمَنَ وأكابر الأَرَمَنَ وعلى يدهم مفاتيح قلعة سِيس<sup>(٢)</sup> ، وأنه جهَّزهم إلى السلطان ، فلما مثلوا بين يدي السلطان خلع عليهم وأعادهم إلى القلعة بعد أن ولى نيابة سِيسَ للشيخ أحمد أحد أمراء العشرات بحلَبَ ، ثم رحل السلطان حتى نزل بمنزلة كوخيك<sup>(٣)</sup> ، فقدم عليه بها كتابُ آقباي نائِب الشام بأن حُسَيْنَ بن كَبِيكَ أحرَقَ مَلَطِيَةَ ، وأخذ أهلها وفرَّ منها في سابع عشر شهر ربيع الأول ، وأنه نزل بمَلَطِيَةَ وشاهد ما بها من الحريق ، وأنه لم يتأخر بها إلا الضميف العاجز ، وأن فلاحي بلادها نَزَحُوا بأجمعهم عنها ، وأن ابن كَبِيكَ نزل عند مدينة دَوْرَكِي<sup>(٤)</sup> ، فندَّبَهُ السلطانُ أن يسير خلفه حيث سار ، ثم أمر السلطانُ ولده المقام

(١) الكلفنة ، والكلفنات : غطاء الرأس ، وانظر هامش (ج ١٣ : ٤٩ ، ٩٦ من هذا الكتاب) .

(٢) سِيس : هي قاعدة بلاد الأَرَمَنَ ، ولها قلعة حصينة بناها بعض خدام الرشيد ، وهو الذى سبها ٢٠ (الفلقشنى - صبح الأعشى ٤ : ١٣٤) .

(٣) كذا في الأصل ، وفي ط . كاليفورنيا ٦ : ٣٦٦ « كوزيك » ولم يتيسر التعريف بأى منهما ، ويوجد تعريف بكوشيك ، وكوهيك . بأنه باب من أبواب سمرقند ، وجبل صغير بجوارها (ياقوت - معجم البلدان ٢ : ٣٠٢) ويلاحظ بمدى الكبير عن موطن الأحداث هنا .

(٤) دوركي ، ويقال دبركي : وهي مدينة في جهة الشمال والغرب من حلب على نحو عشر مراحل ٢٥ منها (الفلقشنى - صبح الأعشى ٤ : ١٣٢) .

(٤ - النجوم الزاهرة : ج ١٤)

الصَّارِمِي إِبراهيمَ لِيَتوجَّهَ إِلى أُبُلُستينَ ومعه الأمير جَمَعَقُ الأَرغُونُ شَاوِي الدَّوَادَارِ ،  
 وجماعة من الأمراء لكبس الأمير ناصر الدين محمد بن دُلغَادِرِ ، فساروا مُجِدِّينَ  
 فصَابَحُوا أُبُلُستينَ وقد فرَّ منها ابنُ دُلغَادِرِ ، وأجلى البلاد من سكانها ، فجدُّوا في  
 السَّير خلفه ليلاً ونهاراً حتى نزلوا بمكان يقال له كل ولي<sup>(١)</sup> في يوم خامس عشره  
 وأوقعوا بمن فيه من التُّركمَانِ ، وأخذوا بيوتهم وأحرقوها ، ثم مضوا إلى خان  
 السلطان<sup>(٢)</sup> ، فأوقعوا أيضاً بمن كان هناك وأحرقوا بيوتهم وأخذوا من مواشيهم شيئاً  
 كثيراً ، ثم ساروا إلى مكان يقال له صاروس<sup>(٣)</sup> ففعلوا بهم كذلك ، وباتوا هناك ،  
 ثم توجهوا يوم سادس عشره فأدركوا ناصر الدين بك بن دُلغَادِرِ وهو سائرٌ بأثقاله  
 وحرمه فنتبَّهوه وأخذوا أثقاله وجميع ما كان معه ، ونجا ابنُ دُلغَادِرِ بنفسه على  
 جَرَائِدِ الخليل ، ووقع في قبضتهم عدة من أصحابه ، ثم عادوا إلى السلطان بالغنائم ، ومن  
 جعلتها مائة جمل بُحْتِي<sup>(٤)</sup> وخسمائة جمل نفر<sup>(٥)</sup> ، ومائة فرس ، هذا سوى ما نهب  
 وأخذه العسكر من الأقمشة الحرير ، والأواني الفضية ما بين بلور وفضيات وبُسط  
 وفُرُش ، وأشياء كثيرة لا تدخل تحت حصر ، فسرَّ السلطانُ بذلك ، وصار السلطانُ  
 يتنقلُ في مراعي أُبُلُستينَ حتى قدم عليه آقباي نائب الشام بعد أن سار في أثر حُسين  
 ابنِ كَبِكِ إلى أن بلغه أنه دخل إلى بلاد الروم ، وبعد أن قرَّرَ أمرَ مَلَطِيَّةَ بَعَوِدَ أهلها  
 إليها ، وبعد أن جهَّزَ الأمير جَارْقُطُلُو نائب حماة ، ومعه نائب ألبيرة<sup>(٦)</sup> ، ونائب قلعة

(١) كل ولي : كذا في الأصل ، وفي ط كاليغورنيا « كل دلي » ولم أعر على تعريف بها .

(٢) خان السلطان : لعله تل السلطان وذلك لوجود خان به ، وانظر هامش (ج) ١١ : ١٠٦ من هذا الكتاب .

(٣) صاروس : وتبعه ٣٥ ميلاً شمال غرب أبلستين (هامش و. ديوبير ٦ : ٣٦٦ ط. كاليغورنيا) .

(٤) الجمل البحتي : هو ذر السنمين ، وينسب إلى خراسان ، وهو ضخم ووبره أسود ، ويستعمل في أسفار الشتاء (محيط المحيط) .

(٥) الجمل النفر : لعله ذو السنم الواحد .

(٦) ألبيرة : بلد بين حلب والقفور الرومية ، هامش (ج) ١٣ : ١٦ من هذا الكتاب . وانظر

(القلقشندی - صبح الأضی ٤ : ١٣٧ ، ١٣٨) . ٢٥

الروم ، ونائب عينتاب<sup>(١)</sup> في عِدَّة من الأمراء إلى كَخْتَمَا وَكَرْكَر ، فإزاولوا التلمعتين ، وقد أحرق نائب كَخْتَمَا أسواقها وتحصن بقلعتها ، فبعث السلطان إليهم نَجْدَةَ فيها ألف ومائتا ماش ، ثم قدِمَ كتابُ ناصر الدين بك بن دُلْعَادِرِ على السلطان يسأل العفو<sup>(٢)</sup> عنه على أن يسلم قلعة دَرَنْدَةَ<sup>(٣)</sup> فأجيب إلى ذلك .

وأما قَجَقَارِ القَرْدَمِيّ نائب حلب فإنه لما توجه إلى طَرَسُوسُ قَدَمَ بَيْنَ يَدَيْهِ إليها الأمير شاهين الأيدُكَارِي متوليها من قبل السلطان ، فوجد ابن قرمان قد بعث<sup>(٤)</sup> نَجْدَةَ إلى نائبه بها ، وهو الأمير مُقْبِل ، فلما بلغ مقبلاً المذكور بحجبه المساكر السلطانية إليه امتنع بقلعتها ، فنزل شاهين الأيدُكَارِي وقَجَقَارِ القَرْدَمِيّ عليها .

وكتب قَجَقَارِ إلى السلطان بذلك ، فأجابهم السلطان بالاهتمام في حصارها ، وحرّضهم على ذلك ، فلا زالوا على حصارها حتى أخذوها بالأمان في يوم الجمعة ثامن عشر شهر ربيع الأوّل ، وسجنوا مُتَبَلّاً وَأَصْحَابَهُ .

ثم انتقل السلطان إلى منزلة سلطان قَشِي<sup>(٥)</sup> ، فقدِمَ عليه بها قاصدُ الأمير على بك بن دُلْعَادِرِ بهديّة ، ثم قدِمَ ناصرُ الدين بك بن دُلْعَادِرِ مع ولده وصحبته كَوَاهِي<sup>(٦)</sup> ومفاتيح قلعة دَرَنْدَةَ ، فأضاف السلطان نيابة أبلُسْتَيْنِ إلى على بك بن دُلْعَادِرِ مع ما بيده من نيابة مرعش ، ثم ركب السلطان ليرى دَرَنْدَةَ ، وسار إليها على جرائد الخليل حتى نزل عليها وبات بظاهرها فامتنت عليه ، سبّح فرتبَّ الأميرَ آقْبَايَ

(١) عين تاب ، وترسم أيضا عيتاب وهي بلدة كبيرة بها حصن ، وتقع بين حلب وأنطاكية ، هامش (ج) ١٣ : ٦١ من هذا الكتاب . وانظر (القلقشندى - صبح الأعشى ٤ : ١٢١) .

(٢) ورد في هامش اللوحة « كتاب ابن دلعادر يسأل العفو عنه » .

(٣) درادة : مدينة في جهة الغرب عن ملطية على نحو مرحلة منها (القلقشندى - صبح الأعشى ٤ :

١٣٢) .

(٤) عبارة الأصل « فوجد قد بعث ابن قرمان نَجْدَةَ الخ » .

(٥) سلطان قشي : كذا في الأصل ولم يتيسر التعريف بها .

(٦) كواهي : أي صرور الصديد ، وانظر هامش (ج) ١٢ : ٦٤ من هذا الكتاب) .

نائب الشام في إقامته عليها ، وأردقهُ بآلات الحصار والصنَّاع من الزرِّد خاناه السلطانية ،  
وعادَ السلطانُ إلى مُخَيِّمِهِ فوصل إليه في تلك الليلة مفاتيحُ قلعة خندروس من مضافات  
درندة ، ثم ركب السلطان من الغد ويات على سطح العقبة المُطلَّة على درندة ، فلما  
أصبح ركبَ بمساكره وعليهم السلاح ، ونزل بمخيمه على قلعة درندة وهي في شدة  
من قوة الحصار ، فلما رأى من بها أن السلطان نزل عليهم طلبوا الأمان فأتمهم ونزلوا  
بُكرَّة يوم الجمعة ، وفيهم داود ابن الأمير محمد بن قومان ، فألبسه السلطان تشریفاً ،  
وأركبه فرساً بقاش ذهب ، وخلع على جماعته ، واستولى السلطانُ على القلعة ، وخلع على  
الأمير أُلُتُبَغَا الجُكَمِيَّ أجد روس الثوب باستقراره في نيابة درندة ، وأنعم عليه  
بأربعة آلاف دينار غير السلاح ، وخلع على الأمير مَنكَلِيُّ بَغَا الأرغون شاوى أحد  
أمرء الطَّبَلْخانات بالديار المصرية بنيابة ملطية ودوركي ، وأنعم عليه بخمسة آلاف دينار ،  
ثم طلع السلطانُ إلى قلعة درندة وأحاطَ بها عِلماً ، ثم أرتحلَ عنها بعد أن مهدَّ البلاد  
التي استولى عليها ، وعمل مصالحها ، وسار حتى نزل على النهر من غربي أبُستين بنحو  
مرحلة ، فأقام هناك أربعة أيام ليُمَكِّنَ كلَّ مَنْ وُلِيَ نيابة على عمله ورجوع أهل بلده  
إليه ، ثم رَحَلَ ونزل على أبُستين يريد التوجه إلى بهسنا وكختا وكرگر ، وأعاد من  
هناك حمزة بن علي بك بن دُلغادر إلى أبيه ، وجهز له راية حمراء من الكَمَخَا (١)  
الإسكندراني ، وفقَّة وطبلخاناه .

وكان الأمير آقبای سار إلى بهسنا فقدم الخبرُ على السلطان من الأمير آقبای  
بأنه كتب إلى الأمير طُغْرُق بن داود بن إبراهيم بن دُلغادر المقيم بقلعة بهسنا يُرَغِّبُهُ  
في الطاعة ، ويدعوه إلى الحضور إلى الحضرة الشريفة ، فاعتذر من حضوره بخوفه على  
نفسه ، فإزال به حتى سلم التلمعة وحضر إليه ، فلما كان سادس عشر جمادى الآخرة

(١) الكمخا الإسكندراني : قماش الكمخا هو نسج به وحدة زخرفية من لون مختلف عن لون القماش  
الأصل ، وأحياناً يكون لون الوحدة من درجة لون القماش مع بعض الاختلاف البسيط (ماير - الملايس  
الملوكية ٥٩ ) وجاء في (قطر المحيط للبستاني ٢ : ١٨٨٠) الكمخا نسج رفيع من الحرير ، واللفظ  
فارسي .

قَدِمَ الأَمِيرُ آقْبَايُ وَمَعَهُ الأَمِيرُ طُغْرُقُ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ بِالْقَلْعَةِ ، وَقَدْ قَارَبَ السُّلْطَانُ فِي مَسِيرِهِ حَصْنَ مَنْصُورٍ<sup>(١)</sup> ، فَنَخَلَ السُّلْطَانُ عَلَى طُغْرُقُ وَمَنْ مَعَهُ ، وَأَنْعَمَ عَلَيْهِمْ ، وَأَنْزَلَ طُغْرُقُ بِخَامِ ضَرْبٍ لَهُ ، وَأَنْزَلَ السُّلْطَانُ بِحَصْنِ مَنْصُورٍ فَوْرَدَ عَلَيْهِ الْخَبْرَ بِنَزُولِ قَجَقَارِ الْقَرْدَمِيِّ عَلَى كَرَكِرٍ وَكَخْتَا ، وَقَدِمَ أَيْضًا قَاصِدٌ قَرَايْلُكَ صَاحِبُ آمِدٍ<sup>(٢)</sup> مِنْ دِيَارِ بَكْرٍ<sup>(٣)</sup> بِهَدِيَّةٍ قَبْلَهَا السُّلْطَانُ ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ .

ثُمَّ قَدِمَ فِيهِ أَيْضًا رَسُولُ الْمَلِكِ الْعَادِلِ صَاحِبِ حَصْنِ كَيْفَا<sup>(٤)</sup> بِهَدِيَّةٍ قَبْلَهَا السُّلْطَانُ أَيْضًا ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدَ رَحَلَ السُّلْطَانُ وَأَنْزَلَ شِمَالِي حِصْنِ مَنْصُورٍ قَرِيبًا مِنْ كَخْتَا وَكَرَكِرٍ ، وَأُرْدَفَ نَائِبُ حَلَبَ بِالْأَمِيرِ جَارِقُطْلُو نَائِبِ سَحَاةٍ وَبِجَاعَةٍ مِنْ أَمْرَاءِ مِصْرَ وَالشَّامِ .

وَبَثَّ الأَمِيرَ يَشْبُكَ اليُوسُفِي نَائِبَ طَرَابُلُسَ لِمُنَازَلَةِ كَخْتَا ، وَخَلَعَ عَلَى الأَمِيرِ مَنْكَلِي حَجَاةَ الأَرْغُونِ شَاوِي بِنِيَابَةِ قَاعَةِ الرُّومِ عَوْضًا عَنِ الأَمِيرِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ بَهَادِرِ البَايِرِيِّ الْجُمْهَرِيِّ ، وَخَلَعَ عَلَى الأَمِيرِ كَمَشُبُغَا الرُّكْنِي بِنِيَابَةِ بَهَسْتَا عَوْضًا عَنِ الأَمِيرِ طُغْرُقُ بْنِ دُلْقَادِرٍ ، ثُمَّ قَدِمَ جَوَابُ الأَمِيرِ قَرَايُوسُفٍ ، وَقَرَأَ مُحَمَّدُ صَاحِبُ القَاضِي حَمِيدُ الدِّينِ قَاضِي عَسْكَرِهِ ، وَكُتِبَ شَاهُ أَحْمَدُ بْنُ قَرَايُوسُفٍ صَاحِبُ بَغْدَادَ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ ، وَكُتِبَ بِرِءُ عُمَرَ صَاحِبِ أَرْزَنْكَانٍ<sup>(٥)</sup> بِهَدِيَّةٍ جَلِيلَةٍ مِنْ قَرَايُوسُفٍ ، فَأَنْزَلَ حَمِيدَ الدِّينَ الْمَذْكَورَ بِمُخَيَّمِهِ ، وَأَجْرَى عَلَيْهِ مَا يَلِيْقُ بِهِ .

ثُمَّ رَحَلَ السُّلْطَانُ حَتَّى نَزَلَ عَلَى كَخْتَا وَحَصَرَ قَلْعَتَهَا وَقَدْ نَزَحَ أَهْلُ كَخْتَا

(١) حِصْنُ مَنْصُورٍ : وَيَقَعُ عَلَى الْإِهْرَ الأَزْرَقِ بِبِلَادِ الرُّومِ قَرِيبَ حَلَبَ ، وَأَنْظَرَ هَامِشُ (ج ٦ : ٢٨٢) مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ط. دَارُ الْكِتَابِ (و لِسْتَرَنْج - بِلَادَانِ الْخِلاَفَةِ الشَّرْقِيَّةِ ١٥٥ ، ١٥٦) . وَقَدْ وَرَدَ فِي هَامِشِ اللُّوْحَةِ «حِصْنُ مَنْصُورٍ» .

(٢) آمِدُ : مِنْ مَدَنِ دِيَارِ بَكْرٍ غَرْبِيَّةِ ، وَأَنْظَرَ هَامِشُ (ج ١٣ : ٥٩) مِنْ هَذَا الْكِتَابِ .  
(٣) دِيَارِ بَكْرٍ : بِلَادٌ كَبِيرَةٌ وَسَاعِدَةٌ تَنْسَبُ لِبَكْرِ بْنِ وَأَنْثَلِ ، وَهِيَ ذَاتُ قَرَى وَمَدَنٍ كَثِيرَةٍ بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ ، وَقَصَبَتُهَا المَوْصِلُ ، هَامِشُ (ج ٨ : ١١٧) مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ط. دَارُ الْكِتَابِ .  
(٤) حِصْنُ كَيْفَا : قَلْعَةٌ عَظِيمَةٌ تَشْرَفُ عَلَى نَهْرِ دِجْلَةَ بَيْنَ آمِدَ وَجَزِيرَةِ ابْنِ عَمْرِ (يَاقُوتُ) - مَعْجَمِ البِلْدَانِ ٢ : (٢٧٧) .

(٥) أَرْزَنْكَانُ : مَدِينَةٌ مِنْ بِلَادِ أَرْمِينِيَّةِ بَيْنَ خِلَاطِ وَأَرْزَنِ الرُّومِ ، وَيَتَنَالُ لَهَا أَرْزَنْجَانُ (يَاقُوتُ) - مَعْجَمِ البِلْدَانِ ١ : (٢٠٥) .

ومُعَامِلِيهَا عَنْهَا ، فَنَصَبَ الْمُدَافِعَ لِلرَّمَى عَلَى الْقَاعَةِ وَرَمَى عَلَيْهَا ، وَبَيْنَمَا هُوَ فِي ذَلِكَ وَرَدَ الْخَبْرَ عَلَى السُّلْطَانِ بِقُرْبِ قَرَأْيُوسُفَ قَاصِداً قَرَأْيَلُكُ ، فَبَادَرَ قَرَأْيَلُكُ وَجَّهَ ابْنَهُ حَمْزَةَ صَحْبَةَ نَائِبِهِ شَمْسَ الدِّينِ أَمِيرَ زَوْهَ بَهْدِيَّةٍ مِنْ خَيْلٍ وَشَعِيرٍ وَسَأَلَ الْإِعْتِنَاءَ بِهِ ، فَأَكْرَمَ السُّلْطَانُ وَلَدَهُ وَنَائِبَهُ ، وَقَدِمَ أَيْضاً قَاصِداً طُرِعَ عَلَى نَائِبِ الرَّهْأِ (١) ، وَقَاصِدُ الْأَمِيرِ مُحَمَّدُ بْنُ دَوَّلَتِ شَاهِ صَاحِبِ آكَلٍ مِنْ دِيَارِ بَكْرٍ وَمَعَهُ مَفَاتِيحُ قَلْعَتِهَا ، فَضَلِمَهَا السُّلْطَانُ ، ثُمَّ أَعَادَهَا إِلَيْهِ وَمَعَهَا تَشْرِيفٌ لَهُ بِنِيَابَتِهَا .

وَلَمَّا اشْتَدَّ الْحِصَارُ عَلَى قَلْعَةٍ كَخْتَا وَفَرَّغَ النَّقَابُونَ مِنَ النَّقْبِ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْإِقَاءُ النَّارِ فِيهَا طَلَبَ قَرَقَمَاسُ نَائِبُهَا شَمْسَ الدِّينِ أَمِيرَ زَوْهَ نَائِبَ قَرَأْيَلُكُ فَبِعَثَهُ السُّلْطَانُ إِلَيْهِ ، وَتَرَدَّدَ الْمَذْكُورُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السُّلْطَانِ غَيْرَ مَرَّةٍ إِلَى أَنْ بَعَثَ قَرَقَمَاسُ وَلَدَهُ رَهْنًا عَلَى أَنَّهُ بَعْدَ رَحِيلِ السُّلْطَانِ عَنْهُ يَنْزِلُ وَيَسْلَمُهَا (٢) لَهُمْ ، فَأَمَرَ السُّلْطَانُ بِتَسْلِيمِهَا ، وَرَحَلَ السُّلْطَانُ إِلَى جِهَةِ كَرَكِرٍ وَتَرَكَ الْأَمِيرَ جَمْعَاقَ الدَّوَادَارِ عَلَى كَخْتَا ، وَسَارَتْ أُمَّتَالُ السُّلْطَانِ إِلَى عَيْنَتَابِ فَنَازَلَ السُّلْطَانُ كَرَكِرًا . وَنَصَبَ عَلَيْهَا مَجْنِبِيًّا يَرْمِي بِحِجْرَزَتِهِ مَا بَيْنَ السِّتِينَ وَالسَّبْعِينَ رَطَلًا بِالدَّمَشْقِ ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ تَاسِعَ عَشْرِينَ مِنْ جَادَى الْآخِرَةِ .

فَلَمَّا كَانَ أَوَّلَ شَهْرِ رَجَبٍ قَدِمَ الْخَبْرَ عَلَى السُّلْطَانِ مِنَ الْأَمِيرِ جَمْعَاقَ بِنَزُولِ قَرَقَمَاسَ مِنْ قَلْعَةٍ كَخْتَا وَمَعَهُ حَرَمُهُ وَتَسْلَمُهَا نَوَّابُ السُّلْطَانِ ، وَأَنَّهُ تَوَجَّهَ وَمَعَهُ قَرَقَمَاسَ الْمَذْكُورَ إِلَى حَلَبَ ، ثُمَّ قَدِمَ الْخَبْرَ عَلَى السُّلْطَانِ مِنَ الْأَمِيرِ مَفْكَلِي بَعَا نَائِبَ مَلَطِيَّةَ بِأَنَّ طَائِفَةً مِنْ عَسْكَرِ قَرَأْيُوسُفَ نَزَلُوا تَحْتَ قَلْعَةٍ مَنَشَارَ (٣) ، وَنَهَبُوا بِيوتَ (٤) الْأَكْرَادِ ، وَعَدَى الْفُرَاتَ مِنْهُمْ نَحْوَ ثَلَاثِمِائَةِ فَارِسَ ، وَأَنَّهُ رَكِبَ عَلَيْهِمْ وَقَاتَلَهُمْ وَقَتَلَ مِنْهُمْ نَحْوَ الْعَشْرِينَ

(١) الرها : مدينة من ديار مضر في البر الشرق الشامي من الفرات ، وهي مدينة رومية عظيمة فيها آثار عجيبة ، وهي أحسن منزهات الجزيرة (القلقشندی - صبح الأعشى ٤ : ١٣٩) .

(٢) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٣٧٠ «وَيَسْلَمُهَا لِمَنْ يَأْمُرُ السُّلْطَانُ بِتَسْلِيمِهَا» .

(٣) قلعة منشار : وتقع قرب الفرات (ياقوت - معجم البلدان ٤ : ١٧٦) .

(٤) في الأصل «بنواحي» وما هنا من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٣٧١) .

وغرق في الفرات نحو ذلك ، وأسر اثني عشر نفرًا ، فكتب له السلطان بالشكر والثناء ، ثم خلع السلطان على الأمير شاهين حاجب صفد باستقراره في نيابة كركر ، وعلى الأمير كزُلُّ بَعَا أحد أمراء حماة بنيابة كفتا ، ففضى كزُلُّ بَعَا المذكور إليها من يومه ، ورحل السلطان من الغد وهو يوم الثلاثاء رابع شهر رجب ، وقد عاوده ألمُ رجله الذي يَصْرِيهِ في بعض الأحيان ، فركب المَحْفَةَ عَجْزاً عن ركوب الفرس ، وعاد إلى جهة البلاد الحلبية ، إلى أن وصل إلى بلد يقال له كِيَلِك<sup>(١)</sup> فنزل في الفرات في زوارق وصحبته جماعة وسار إلى أن وصل قلعة الرُّوم في عَشِيَّة يوم الخميس سادسه ، وبات بها ، ونزل من الغد بعد ما رتَّب أحوال القلعة ، وأنعم على نائبها بخمسمائة دينار ، فقدم عليه في يوم الجمعة سابعه الخبرُ بأن الأمير قَجَقَار القردميّ نائب حلب يخبر بهزيمة قرأيلك من قرأ يوسف وأن الذين معه من العسكر المقيم على كركر خافوا من قرأ يوسف وعزَمُوا على الرِّجِيل ، وبينما كتاب قَجَقَار يُقرَأُ قَدِمَ كتابُ آقباي نائب الشام بأن الأمير قَجَقَار نائب حلب رَحَلَ عن كركر بمن معه من غير أن يُعلمه ، وأنه عزم على محاصرتها ، فكتب إليه السلطان بأن يستمر على حصارها .

ثم في بكرة يوم السبت ثامن شهر رجب أخذَ السلطانُ من قلعة الرُّوم ، ونزل على ألبيرة فطلع من المراكب إليها وقوَّرَ أمرها ، فقدم عليه الخبرُ من الغد بقرب قرأ يوسف ، وأن الأمير آقباي نائب الشام صالح الأمير خايلا نائب كركر ورحل عنها بمن معه ، فحنق السلطانُ من ذلك واشتدَّ غَضَبُهُ على الأمير قَجَقَار القردميّ ، ثم رحل من ألبيرة يريد حلب حتى دخلها بُكْرَةَ يوم الخميس ثالث عشر شهر رجب بأية الملك ، وقد تلقَّاه أهلُ حلب وفرحوا بقدومه ، لكثرة إرجافهم بقدوم قرأ يوسف إليها ، فاطمأنوا ، وطلع السلطان إلى قلعة حلب ، ونادى بالأمان ، وفرق على الفقراء والفقهاء مالاً جزيلاً ، وأمر ببناء القصر الذي كان الأمير جِكَم شرع في عمارته .

ثم في سابع عشره قدم الأمير آقباي والأمير قَجَقَار القردميّ والأمير جاز قُطْلُو ،

(١) كيك : وتقع غرب سمسط (هامش و. بوهر ٦ : ٣٧١ ط . كاليفورنيا) .

فأغلظ السلطان على الأمير قَجَمَارَ القَرْدِي ووَجَّهَهُ ، فأجابه قَجَمَارُ بِدَائَةٍ ولم يُراعِ الأدبَ معه ، فأمرَ به فقبضَ عليه ، وحبسه بقاعة حلب ، ثم أفرجَ عنه في يومه بشفاعة الأمراء ، وبعثه إلى دِمَشْقَ بَطَّالًا ، وخلع على الأمير يَشْبُكَ المؤيدي اليوسُفي نائب طَرَابُلُسَ باستقراره عوضه بِنِيَابَةِ حَلَبَ ، وخلع على الأمير بُرْدُوكَ رَأْسَ نَوَابَةِ النُّوبِ باستقراره في نيابة طَرَابُلُسَ عوضًا عن يَشْبُكَ المذكور .

ثم في يوم الخميس العشرين من شهر رجب خَلَعَ على الأمير طَطَّرَ باستقراره رأس نوبة كبيراً عوضاً عن بُرْدُوكَ المذكور ، وخلع على الأمير نُكْبَائِي باستقراره في نيابة حَمَّاة عوضاً عن جَارِقُطْلُوَ بِحُكْمِ عزله ، وخلع على جَارِقُطْلُوَ المذكور باستقراره نائباً (١) صَفَدَ عوضاً عن خليل التَّبْرِيزِي الدُّشَارِي ، واستقرَّ خليلُ المذكور حَاجِبَ الحِجَابِ بِطَرَابُلُسَ فاستغنى خليلٌ من حجووية طَرَابُلُسَ فأعفي .

وخلع السلطانُ عَلَى الأمير سُودُونِ قَرَأَسْمَلُ حَاجِبَ الحِجَابِ بالديار المصرية باستقراره في حجووية طَرَابُلُسَ . قلت : درجات إلى أسفل .

وخلع عَلَى الأمير شاهين الأَرْغُونِ شَاوِي باستقراره في نيابة قلعة دِمَشْقَ عوضاً عن أَلْطُنْبُعَا المؤيدي المَرَقِسِي بِحُكْمِ انتقال المَرَقِسِي إلى تقدمه ألف بالديار المصرية .

ثم في رابع عشر رَسَمَ السلطانُ للنوَابِ بالتوجه إلى محلِّ كِفَالَتِهِم بعد أن خلع عليهم خَلَعَ السفر .

ثم في سادس عشر رَسَمَ السلطانُ مُقْبِلًا القَرَمَانِي ورفاقه ففرضه ضَرْبًا مُبَرِّحًا ثم صلبه هو ومن معه .

ثم في يوم الاثنين أول شعبان قَدِمَ قَاصِدُ كَرْدِي بَكَ ومعه الأمير سُودُونِ اليوسُفي أحدُ الأمراء المتسحِبِينَ من وقعة قَانِي بَاي نائب الشام وقد قبض عليه ، فسَمَّرَهُ الملك المؤيد من الغد تحت قلعة حَلَبَ ، ثم وَسَطَهُ ، فَمَيَّبَ ذَلِكَ عَلَى السلطان كون سُودُونِ

(١) ورد في هامش اللوحة «استقرار جار قطلو في نيابة صفد» .



المذكور كان من جُملة أمراء الألوْف ثم من أعيان الممالِك الظاهرية ووَسَطَ مثل قُطَاع الطريق .

ثم خلعَ السلطانُ عَلَى تِمْرَازِ بِأَسْتِقْرَارِهِ فِي حَجْوِيَّةِ حَلَبِ عَوْضًا عَنِ آقْبَلَاطِ الدَّهْرُ دَاثِيٍّ ، وَكَانَ السُّلْطَانُ خَلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ يَشْبُوكَ الْجَمْكِيِّ الدَّوَادَارَ الثَّانِيَّ بِأَسْتِقْرَارِهِ أَمِيرَ حَاجِ الحَمَلِ ، وَسَيَّرَهُ إِلَى القَاهِرَةِ ، فَوَصَلَهَا فِي شَعْبَانَ الْمَذْكُورِ فَوَجَدَ القَاهِرَةَ مَضْطْرِبَةً وَالنَّاسَ فِي هَرَجٍ كَوْنَهُمْ أَمْسَكُوا بِالقَاهِرَةِ نَصْرَانِيًّا وَقَدْ خَلَا بِامْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ فَاعْتَرَفَا بِالزُّنَا (١) فَرُجِمَا خَارِجَ بَابِ الشَّعْرِيَّةِ (٢) ظَاهِرَ القَاهِرَةِ عِنْدَ قَنْطَرَةِ الْحَاجِبِ (٣) ، وَأَحْرَقَ الْعَامَةَ النَّصْرَانِيَّةَ ، وَدُفِنَتِ الْمَرْأَةُ ، فَكَانَ يَوْمًا عَظِيمًا .

ثم عَزَلَ السُّلْطَانُ تِمْرَازَ الْمَذْكُورِ عَنِ حَجْوِيَّةِ الْحَاجِبِ (٤) وَاسْتَقَرَّ عَوْضَهُ بِالْأَمِيرِ عُمَرَ سِبْطِ ابْنِ شَهْرَى .

ثم خَرَجَ السُّلْطَانُ فِي ثَمَانِ عَشْرِ شَعْبَانَ الْمَذْكُورِ مِنْ حَلَبٍ وَنَزَلَ بِعَيْنِ مُبَارَكَةَ (٥) وَاسْتَقَلَّ بِالْمَسِيرِ مِنْهَا فِي عَشْرِيْنِهِ يَرِيدُ جِهَةَ دِمَشْقَ ، وَنَزَلَ قِنْسَرِينَ (٦) وَأَعَادَ مِنْهَا الْأَمِيرَ يَشْبُوكَ نَائِبَ حَلَبٍ إِلَيْهَا ، وَسَارَ عَشِيَّةَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ سَادِسَ عَشْرِيْنِهِ حَتَّى قَدِمَ دِمَشْقَ فِي بُكْرَةِ يَوْمِ الْخَمِيسِ ثَلَاثَ شَهْرِ رَمَضَانَ وَنَزَلَ بِتَلْعَمَتِهَا ، فَكَانَ لِقُدُومِهِ دِمَشْقَ يَوْمًا مَشْهُودًا ، وَأَخَذَ فِي إِصْلَاحِ أَمْرِ الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ إِلَى يَوْمِ الْاِثْنِيْنِ سَابِعِ شَهْرِ رَمَضَانَ ١٥ فَأَمْسَكَ الْأَمِيرَ آقْبَايَ الْمُؤَيَّدِي نَائِبَ الشَّامِ ، وَقَيَّدَهُ وَسَجَنَهُ بِقَلْعَةِ دِمَشْقَ .

(١) ورد في هامش اللوحة : « كائنة النصراني والمرأة المسلمة » .

(٢) باب الشعريّة : كان في سور القاهرة البحري ، وعرف بطائفة من المغاربة يقال لهم بنو الشعريّة ، وكان واقعا بميدان العدوى على رأس سوق الجراية قبل توسيع الميدان المذكور ، وانظر هامش (ج ١١) : ٢٣٠ من هذا الكتاب ) .

(٣) قنطرة الحاجب : نسبة إلى الأمير سيف الدين بكتمر الحاجب ، وقد أنشأها سنة ٧٢٥ هـ ، وكانت على الخليج الناصري يتوصل إليها من الطبالة ويمتازونها إلى أرض البعل ومنية السيرج ، وانظر هامش (ج ٩ : ١٨٣ من هذا الكتاب) .

(٤) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٣٧٣ « حجوية حلب » .

(٥) عين مباركة : وكانت على باب حلب (ابن واصل - مفرج الكروبي ٣ : ١٦٧ سطر ١٦) . ٢٥

(٦) قنسرين . مدينة بينها وبين حلب مرحلة (مراصد الإطلاع ٣ : ١١٢٦) .

وسبب القبض على آقبای المذكور أن السلطان الملك المؤيد كان اشتراه في أيام  
 إمرته صغيرا بألني درهم من دراهم لعب الكنجفة<sup>(١)</sup>، وهو أن الملك المؤيد كان  
 قاعداً يلعب بعض أصحابه بالكنجفة وقد قمر ذلك الرجل بدرهم كبيرة ، فأدخل  
 عليه آقبای المذكور مع تاجره فأعجبه واشتراه ، وطلب خازن داره ليقبض التاجر  
 ممن آقبای المذكور فلم يجده ، فوزن له المؤيد ثمنه من تلك الدراهم التي قمرها ، ثم  
 رباؤه وأعتقه وجعله خازن داره ، ثم رقاها أيام سلطنته إلى أن جعله من جملة أمراء  
 الألف ، ثم دواداراً كبيراً بعد موت جاني بك المؤيدي ، ثم ولاه نيابة حلب .

وكان آقبای شجاعاً مقداماً محبوباً على طبيعة الكبر ، تحذته نفسه كلما انتهى  
 إلى منزلة عليية إلى أعلى منها ، فلما ولي نيابة حلب استخدم جماعة من ممالك قاني باي  
 الحمدي نائب الشام بعد قتله ، وأنعم عليهم بالعطاياهم وغيرهم ، وبلغ ذلك المؤيد فلم  
 يحرك ساكناً حتى أشيع عنه الخروج عن الطاعة ، وتواترت على المؤيد الأخبار بذلك  
 لاسيما الأمير أظنبتما المرقيسي نائب قاعة حلب فإنه بالغ إلى الغاية ، فلما تحقق الملك المؤيد  
 أمره بادر إلى السفر إلى جهة بلاد الشام ، واحتج بأمر من الأمور ، وبلغ آقبای أن  
 السلطان بلغه أمره وعزم على السفر إلى البلاد الشامية لأجله ، ورأى أن أمره لم يستقيم  
 إلى الآن مع معرفته بصولة أستاذه الملك المؤيد فخاف أن يتبع له كما وقع لتاني باي  
 ونوزوز وغيرهم ، وهم هم ، فركب من حلب على حين غفلة في ثمانى هجن كما تقدم  
 ذكره ، وقدم الناهرة بفتة يخادع بذلك السلطان ، فالتحق له الملك المؤيد في الظاهر ،  
 وفي الباطن غير ذلك ، وقد تجهز للسفر فلم يمكنه الرجوع عن السفر لما أشيع بسفاره في  
 الأقطار ، ويقال في الأمثال : الشروع ملزم . فبلغ عليه نبياة الشام عوضاً عن أظنبتما  
 العثماني وفي النفس ما فيها ، ووقع ما حكيناه من أمر سفر السلطان ورجوعه إلى  
 دمشق ، فلما قدم إلى دمشق وثى بأقبای إلى السلطان دواداره الأمير شاهين  
 الأرغون شاوي في جماعة من أمراء دمشق أن آقبای المذكور يترقب مرض

(١) الكنجفة : هي لعبة الورق cards هاشم و. بوبرج ٦ : ٣٧٤ ط. كاليفورنيا .

السلطان إذا عاوده ألمُ رِجْلِهِ ، وأنه استُخدم جماعةً من أعداء السلطان ، وأن حركاته كلها تدل على الوُتُوب ، فعند ذلك تحرك ما عند السلطان من الكوا من وقبض عليه ، وولى مكانه نائب دمشق الأمير تَنْبِك العلاءي ميق<sup>(١)</sup> الأمير أخور الكبير بعد تمتع كبير من تَنْبِك إلى أن أذعن ولبس التَّشْرِيف<sup>(٢)</sup> ، فطلب السلطان الأمير فَجَمَّار القَرْدَمي نائب حاب — كان — وهو بَطَّال بدمشق ، وأنعم عليه بإقطاع الأمير تَنْبِك ميق المذكور ، ثم أفرج السلطان عن الأمير أَلْطُنْبَغَا العثماني نائب الشام — كان — ورسم له بالتوجه إلى القدس بطَّالاً ، وأقام السلطان بدمشق إلى يوم الاثنين رابع عشر شهر رمضان من سنة عشرين ومئتان فخرَج من دِمَشْق بُرِيد الدَّيَّار المصرية ، ونزل بَقْبَةَ يَلْبَغَا ، ثم سار من قِبَةَ يَلْبَغَا وأعاد الأمير تَنْبِك ميق إلى محل كفالته بدمشق [وسار]<sup>(٣)</sup> إلى أن قدم القدس في بُكْرَةَ يوم الجمعة خامس عشرينه فَوَارَه وقرَّق به أموالاً جزيلة وصلى الجمعة ، وجلس بالمسجد الأقصى وقرأ صحيف البخاري من ربعة فَرَّقَت بين يديه على الفقهاء القادمين إلى لقائه من القاهرة ، ومن كان بالقدس من أهله ، ثم قام المذَّاح بعد فراغهم ، وخاع السلطان عليهم ، فكان يوماً مشهوداً .

١٥ ثم سار السلطان من القدس إلى الخليل — عليه السلام — فزاره وتصدق فيه أيضاً بجملة ، وخرج منه وسار يريد غزَّة ، فلقبه أستاذارُه نغزُ الدين عبد النفي بن أبي الفرج في قرية السكرية<sup>(٤)</sup> ، وقبيل الأرض بين يديه ، وناولهُ قائمة فيها ما أعده له من الخيول والأموال وغيرها ، فشر السلطان بذلك على ما سذكروه فيما بعد .

وسار حتى نزل مدينة غزَّة في يوم الاثنين ثامن عشرين شهر رمضان ، وأقام بها

٢٠ (١) ورد في هامش اللوحة «ولاية تَنْبِك ميق نيابة دمشق» .

(٢) التشريف : هو الملابس الهداة من السلطان إلى الأمير بمناسبة تعيينه في وظيفة . هامش (ج) ١٢ :

٣٠٢ من هذا الكتاب .

(٣) الإضافة من (ط) كاليقورنيا ٦ : ٣٧٥ .

(٤) ورد في هامش اللوحة «وصول ابن أبي الفرج من السكرية لملتق الملك المؤيد شيخ» .

إلى أن خرج منها في آخر يوم السبت أول شوال بعد ما صلى صلاة العيد على المصطبة  
المستجدة ظاهر غزّة ، وصلى به وخطب شيخ الإسلام قاضي القضاة جلال الدين  
عبد الرحمن البلقيني .

وسار السلطان حتى نزل بمخائقه سرياقوس في يوم الجمعة تاسع شوال ، فأقام  
بالخائقه المذكورة من يوم الجمعة إلى يوم الأربعاء رابع عشره ، وركب منها بعد أن عمل  
بها أوقاناطيه ودخل حمامها غير مرة ، وسار حتى نزل خارج القاهرة عند مسجد التين ،  
وبات هناك ، ثم ركب من الغد في يوم الخميس خامس عشر شوال من الريذانية بأبهة  
السلطنة وشعار الملك ، وعساكره وأمرأه بين يديه ، ودخل القاهرة من باب النصر<sup>(١)</sup>  
وولده للتمام الصارمى إبراهيم يحمل القبة والطير على رأسه ، وترجل المالك من داخل  
باب النصر ومشوا بين يديه ، وسارت الأمراء على بعد ركابا وعليهم وعلى القضاة والخليفة  
التشريف ، وكذلك سائر أرباب الدولة ، ومر السلطان على ذلك إلى أن نزل بجامعه  
الذى أنشأه بالقرب من باب زويلة ، وقد زينت القاهرة لتدوئه ، وأشعلت حوائيتها  
الشموع والقناديل ، وقدمت المغاني صفوفاً على الدكاكين تدق<sup>(٢)</sup> بالدفوف ، ولما  
نزل بالجامع المذكور مد له الأستاذ ساطعاً عظيماً به ، فأكل السلطان هو وعساكره ،  
ثم ركب من باب المؤيدية ، وخرج من باب زويلة بتلك الهيئة المذكورة ، وسار إلى  
أن طلع إلى قلعة الجبل من باب الدر<sup>(٣)</sup> راكباً بشعار الملك حتى دخل من باب الستارة  
وهو على فرسه إلى قاعة العواميد<sup>(٤)</sup> من الدور السلطانية ، فنزل عن فرسه بحفاة<sup>(٥)</sup>

(١) باب النصر : أحد أبواب القاهرة التدمية أنشأه بدر الجبال سنة ٤٨٠ هـ وانظر (الحاشية ٢  
ص ١٠٣ ج ١٢ من هذا الكتاب) .

(٢) في الأصل «تذق» وما هنا من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٣٧٧) .

(٣) باب الدر : أحد أبواب القلعة ، وكان مخصصاً لدخول أكابر الأمراء وخواص الدولة  
وخرجهم . وانظر هامش (ج ٨ : ١٧٢ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) .

(٤) قاعة العواميد : إحدى قاعات القلعة ، وانظر في التعمير بها هامش (ج ١٢ : ١٤٥ من هذا  
الكتاب) .

(٥) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٣٧٧ «فنزل عن فرسه على فراشه بحفاة الإيوان» .

الإيوان ، وقد تلقاه حرمة بالتهاني والزَّعْفَران ، فكان لقدمه يوماً مشهوداً لم يُسمع بمثله إلا نادراً .

ثم في يوم الاثنين تاسع عشر شوال خلع السلطان على الأمير قَجَقَار القَرَدَمِيّ المعزول عن نيابة حلب باستقراره أمير سلاح على عادته قبل نيابة حلب ، وخلع على الأمير طوغان أمير آخُر باستقراره أمير آخُر كبيراً عوضاً عن تَذِيك ميق بحكم توليته نيابة دِمَشق ، وخلع على الأمير أَلطُنْبَغَا الرَّقَبِيّ المعزول عن نيابة قلعة حلب باستقراره حاجب الحجاب بالديار المصرية عوضاً عن سُودون قَراسُقل بحكم استقرار سودون المذكور في حجوِيَّة طَرابُس ، وخلع على نغر الدين بن أبي الفرج خلعة الأستمرار على وظيفة الأستدارية .

ثم في يوم الثلاثاء عشرينه خرج محمّل الحاج إلى الرِّبْدَانِيَّة خارج القاهرة وأمير حاج الحمل الأمير يَشْبُك الجِلكَمِيّ المتقدم ذكره .

ثم في يوم الخميس ثاني عشرينه ركب السلطان ونزل من القاعة بأمرائه وخاصِّكَيْتِه وسرح إلى برّ الحيزة لصيد الكراكي<sup>(١)</sup> وغيرها ، وعاد في آخره من باب القنطرة<sup>(٢)</sup> ومرّ من بين الشوربين<sup>(٣)</sup> ، ونزل في بيت نغر الدين بن أبي الفرج الأستادار تقدّم له نغر الدين المذكور عشرة آلاف دينار ، ثم ركب السلطان من بيت نغر الدين وسار حتى شاهد الميضاة التي بُذِيَتْ للجوامع المؤيدي ، ثم صعد إلى القاعة ، ثم ركب من القنطرة وسرح أيضاً وعاد في يوم الأحد خامس عشرينه .

(١) الكراكي : جمع كركي وهو طائر كبير طويل الاقن أغبر اللون طويل العنق أبرد الذنب قليل اللحم يأوي إلى الماء أحياناً (المنجد ٦٨١) .

(٢) باب القنطرة : هو أحد أبواب القاهرة ، سمي بذلك من أجل القنطرة التي بناها جوهر القائد على الخليج الكبير ، يمر من فوقها القادم من القاهرة إلى القدس ، وكانت عند باب جنان أبي المسك كافور - حالياً بالقرب من شرطة باب الشعرية القديم (على مبارك - الخطط ٣ : ٢) .

(٣) بين السورين : كان ابتداء هذا الشارع من آخر شارع الشعراي ، وينتهي بالتقاطع الفاصل بين الموسكى والسكة الجديدة ، وسماه المقرئ خط بين السورين وقال : يبدأ من باب الكافوري وينتهي إلى باب سعادة (على مبارك - الخطط ٣ : ٢) وقد دخل هذا الشارع ضمن شارع الخليج المصري - بورسعيد حالياً - عند توسعته .

وفي يوم الاثنين سادس عشرينه خلع على أرغون شاه النوروزي الأور باستقراره وزيراً عوضاً عن نجر الدين بن أبي الفرج، وخلع على نجر الدين المذكور خامة الاستمرار على وظيفة الأستاذارية فقط، وأن يكون مُشِيرَ الدَّوْلَةِ .

وأما هدية<sup>(١)</sup> نجر الدين بن أبي الفرج المذكور التي وَعَدْنَا بِذِكْرهَا<sup>(٢)</sup> عندما قَدِمَ السلطانُ إلى الديار المصرية بلغت أربعائة ألف دينار عَيْنًا ، وثمانية عشر ألف أردب غَلَّةٍ وما وَفَّرَهُ من ديوان المفرد ثمانين ألف دينار ، وما جباه من النواحي — قبلياً وبحرياً — مائتي ألف دينار ، ومن إقطاعه ثلاثين ألف دينار ، وذلك سوى مائتي ألف دينار حملها إلى السلطان وهو بالبلاد الشامية .

ولما كان يوم الأربعاء سادس ذى القعدة قَدِمَ على السلطان الخبرُ من الأمير تَنْبِكِ العلاءي ميق نائب الشام بأنه في ليلة السبت رابع عشرين شوال خرج الأميرُ آقْبَايُ نائب الشام — كان — من سجنه بقلعة دِمَشْقِ وَأَفْرَجَ عن كان بها من المسجونين ، وهجمهم آقْبَايُ على نائب قلعة دِمَشْقِ فهرب نائبُ القلعة ، ونزل إلى المدينة ، وخرج آقْبَايُ في أثره إلى باب الجديد بمن معه فسمع الأميرُ تَنْبِكِ الضَّجَّةَ فركب بماليكه ، وأدرك نائب القلعة ، وركبت عساكرُ دِمَشْقِ في الحال ، فأغلق آقْبَايُ باب قلعة دِمَشْقِ ، وامتنع بها بمن معه ، وأن تَنْبِكِ مُقِيمٌ على حصار القلعة ، فَتَشَوَّشَ السلطانُ لذلك ، وكتب إلى تَنْبِكِ المذكور بالجلد في أخذه ، فقدم من الغد أيضاً كتابُ الأمير تَنْبِكِ ميق بأن آقْبَايُ استمرَّ بالقلعة إلى ليلة الاثنين سادس عشرين شوال ، ثم نزل منها بقرب باب الجديد ومشي في نهر بَرَدَى<sup>(٣)</sup> إلى طاحون بباب الفرج فاختنق به ، فقبض عليه<sup>(٤)</sup> هناك وعلى طائفة معه ، وتسجَبَ طائفةٌ ، فكتب جوابُ تَنْبِكِ بأن يُعاقب

(١) في ط. كاليغورنيا ٦ : ٣٧٨ «نقمة» .

(٢) ورد في هامش اللوحة «هدية أبي الفرج» .

(٣) نهر بردى ، وينبع من ناحية الزبداني ويروي دمشق وغوطها ويصب في بحيرة العتيبة (المنجد -

أعلام ٧٠) .

(٤) ورد في هامش اللوحة «القبض على آقباي» .

أَقْبَى حَتَّى يُقَرَّرَ عَلَى الْأَمْوَالِ ثُمَّ يُقْتَلُ ، وَرَسَمَ بِأَنْ يَسْتَمِرَّ الْأَمِيرُ شَاهِينَ مَقْدَمَ التُّرْكَانِ وَالْحَاجِبِ الثَّانِي بِدِمَشْقَ فِي نِيَابَةِ قَلْعَةِ دِمَشْقَ وَيَسْتَقَرَّ عَوْضَهُ حَاجِبًا ثَانِيًا كَمَا سَبَقَ طُولُو ، وَفِي تَقْدِيمَةِ التُّرْكَانِ الْأَمِيرِ شَعْبَانَ بْنِ الْيَعْمُورِيِّ أَسْتَادَارِ السُّلْطَانِ بِدِمَشْقَ .

ثُمَّ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ثَامَنَ ذِي الْقَعْدَةِ خَرَجَ الْمُتَمَامُ الصَّارِمِيُّ إِبْرَاهِيمَ بْنِ السُّلْطَانِ فِي عِدَّةٍ مِنَ الْأَمْرَاءِ إِلَى الْوَجْهِ الْقِبْلِيِّ لِأَخْذِ تَقَادِمِ الْعُرْبَانَ وَوَلَاةِ الْأَعْمَالِ .

وَفِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ حَادَى عَشْرَ ذِي الْقَعْدَةِ عَدَّى السُّلْطَانُ النَّيْلَ إِلَى الْبَرِّ الْغَرْبِيِّ ، وَصَرَحَ إِلَى الطَّرَافَةِ<sup>(١)</sup> بِالْبُحَيْرَةِ ، وَعَادَ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ حَادَى عَشْرَ مِنْهُ بَعْدَ أَنْ وَصَلَ إِلَى الْعَطَايَا<sup>(٢)</sup> وَلَمْ يَبْعُدْ النَّيْلَ بَلْ نَزَلَ بِالْقَصْرِ الَّذِي أَنْشَأَهُ الْقَاضِي نَاعِرُ الدِّينِ بْنِ الْبَارِزِيِّ كَاتِبَ السَّرِّ بِرَّ مُنْبَاهَةً<sup>(٣)</sup> تَجَاهَ بُولَاقَ ، وَكَانَ قَدْ شَرَعَ فِي أُسَاسِهِ قَبْلَ سَرْحِهِ السُّلْطَانُ ، فَفَرَّغَ مِنْهُ بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَيَّامَ ، وَاسْتَمَرَ بِهِ السُّلْطَانُ ثَلَاثَةَ أَيَّامَ ، ثُمَّ رَكِبَ الْبَحْرَ وَتَصَيَّدَ بِنَاحِيَةِ سَيْرِيَاقُوسَ وَرَكِبَ وَعَادَ إِلَى الْقَلْعَةِ .

ثُمَّ فِي سَادِسِ عَشْرَ ذِي الْحِجَّةِ رَكِبَ السُّلْطَانُ مِنَ الْقَلْعَةِ وَنَزَلَ بِالْجَامِعِ الْمُؤَيَّدِيِّ وَمَعَهُ خَوَاصُّهُ لِأَعْيُرَ ، ثُمَّ تَوَجَّهَ مِنْهُ إِلَى بَيْتِ نَاعِرِ الدِّينِ بْنِ الْبَارِزِيِّ كَاتِبِ السَّرِّ بِسُوقَةِ<sup>(٤)</sup> الْمَسْعُودِيِّ ، فَتَدَمَّ لَهُ كَاتِبُ السَّرِّ تَقْدِيمَةً فَأَخَذَهَا ، ثُمَّ رَكِبَ إِلَى الْقَلْعَةِ .

ثُمَّ فِي يَوْمِ السَّبْتِ عِشْرِينَ ذِي الْحِجَّةِ قَدِمَ الصَّارِمِيُّ إِبْرَاهِيمَ مِنْ سَفَرِهِ بَعْدَ أَنْ وَصَلَ إِلَى جِرَجَا<sup>(٥)</sup> .

(١) الطرانة : حاليا إحدى قرى مركز كوم حمادة جنوبى محطة كفر داود ، وهى من البلاد المصرية القديمة ، واسمها المصرى القديم «طرثوث» فعربها العرب . هامش (ج) ٨ : ١٦ من هذا الكتاب ط. دار الكتب .

(٢) العطايا : كذا فى الأصل ، وفى ط. كاليفورنيا ٦ : ٣٧٩ «العظامى» ولم أعر على تعريف بأى من اللفظين .

(٣) منبابة : بلدة من أعمال الجيزة ، وراجع (الحاشية ٢ ص ٦٨ ج ١٣ من هذا الكتاب) .

(٤) سوقة المسعودى : من حقوق حارة زويلة ، تنسب للأمير صارم الدين قايماز المسعودى بملوك الملك المسعود أفسيس بن الملك الكامل (المقريزى - الخطط ٢ : ١٠٥) .

(٥) جرجا : مدينة قديمة بالصعيد على الشاطئ الغربى للنيل قبلى أسيوط ، وكانت تفوقها شهرة (على مبارك - الخطط ١٠ : ٥٣) .

ثم في سادس عشر المحرم من سنة إحدى وعشرين وثمانمائة ورد الخبر على السلطان من الحجاز بأن الأمير يشبك الجسكي الدوادار الثاني أمير حاج الحمل آتياً قدم المدينة النبوية بعد انقضاء الحج أظهر أنه يسير إلى الركب العراقي بدتاع منه جملاً ، ومضى في نفر يسير وتسحب صُحبة الركب العراقي خوفاً أن يصيبه من السلطان ما أصاب الأمير آقباي نائب الشام ، وكان يشبك المذكور صديقاً لآقباي ، وأشيع أنه كان اتفق معه في الباطن في الوثوب على السلطان ، وسار يشبك المذكور حتى دخل العراق ، وقدم على الأمير قرايوسف فأكرمه قرايوسف وأجرى عليه الرقائب ، ودأب عنده إلى أن مات قرايوسف ، ثم مات الملك المؤيد ، وقدم على الأمير ططر بدمشق فولاه الأمير أخورية السكبري حسبما يأتي ذكر ذلك كله في محله .

١٠ وفي ليلة الخميس رابع عشرين المحرم كان الوقيدُ ببرّ منبابة بين يدي السلطان بعد أن عاد السلطان من وسيم حيث مرّبط خيوله على الربيع<sup>(٢)</sup> ، ونزل بالناصر المذكور بحري منبابة .

١٥ وألزم السلطانُ الأمراءَ بحمل الزيت والنّفط ، فجمعَ من ذلك شيء كثير ، وأخذَ من قشّر البيض وقشّر النارج ومن المسارج النخار وجعلَ فيها الفتائل والزيت ، ثم أرسّات في النيل بعد غروب الشمس بنحو ساعة ، وأطلقت النّفوط وقد امتلأ البرّان بالخلائق للفرجة على ذلك ، فكان لهذا الوقيد منظرٌ بهيجٌ ، واحمدر في النيل إلى أن فرغ زيت بعضها وأطفأ الهوى البعض .

٢٠ ثم في يوم السبت سادس عشرين المحرم أمسك السلطانُ الأميرَ بيبيغا المظفري<sup>(٣)</sup> الظاهري أمير مجاس ، وحمل ممتيداً إلى الإسكندرية ، ثم نودى بالقاهرة وظواهرها أن كل غريب يخرج من القاهرة ويعودُ إلى وطنه .

(١) الربيع : مكان الرعي . وقد يطلق على البرسيم الذي يعرى (المقريزي - السلوك ١ : ٣٧٣

هامش الدكتور زيادة) .

(٢) ورد في هامش اللوحة «البيض على بيبيغا المظفري» .



ثم في يوم السبت رابع صفر وَسَطَ السلطانُ قَرْمَاسَ الذي كان متولى كَحْخَا ،  
وَوَسَطَ معه أيضا خمسة عشر رجلا من أصحابه خارج باب النصر ، وكانوا فيمن أحضرم  
السلطانُ معه من البلاد الشامية — لما قدم من السَّفر — في الحديد .

ثم في سادس صفر المذكور ركب السلطانُ مَتَخَفَفَاً ومعه ولده الصَّارِي إبراهيم  
في نفر يسير ونزل بجمعه عند باب زُوَيْلَةَ ، ثم توجه منه إلى بيت نحر الدين بن أبي  
الفرج الأستادار فأكل عنده السَّمَاط ، ثم قَدَّمَ له نحر الدين خمسة آلاف دينار ، ثم  
ركب من بيت نحر الدين المذكور وتوجه إلى بيت الصاحب بدر الدين حسن بن  
نصر الله ناظر الخاص ونزل عنده ، فقدم له ثلاثة آلاف دينار ، وعرض عليه خزانة  
الخاص ، فأتم منها السلطان على ولده إبراهيم وعلى من معه من الأمراء بعدة ثياب  
حرير وفرو سَمُور ، ثم ركب السلطان وعاد إلى القلعة .

ثم في ثمانى عشرينة ركب السلطانُ ونزلَ من القلعة لعيادة الأمير الكبير الطَّنْبُغَا  
القرمَشِيَّ من وعك كان حصل له ، ثم ركب من عنده وتوجه إلى بيت الأمير جَمْعَمَقِ  
الدَّوَادَارِ ، فنزل عنده (١) وأقام يومه كله ، وعاد من آخر النهار إلى القلعة على حالة (٢)  
غير مرضية من شدة السكر .

ثم في ثامن عشرين شهر ربيع الأول قَدَّمَ الأميرُ بُرْدَبَكِ الخليلي نائب طَرَابُلُسِ  
إلى القاهرة بطلبٍ لِشِكْوَى أَهْلِ طَرَابُلُسِ عليه لسوء سيرته .

وعاودَ السلطانُ أُمَّ رَجُلِهِ ، وانقطعَ عن الخِدْمَةِ وازِمَ الفِرَاشِ ، وقبض على  
الأمير الوزير أرغون شاه النوروزي الأعور ، وعلى الأمير أقبغا شيطان والى القاهرة  
وسلمها إلى نحر الدين بن أبي النرج ليصا درهما ، ثم خلَعَ السلطانُ على الأمير بُرْدَبَكِ  
نائب طَرَابُلُسِ باستقراره في نيابة صمد ، واستقر عوضه في نيابة طَرَابُلُسِ الأمير

(١) ورد في هامش اللوحة «نزول السلطان إلى بيت جمعمق» .

(٢) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٣٨٢ «على هيئة» .

بِرْسَبَايَ الدُّقَائِقِيَّ (١) أَحَدُ أَمْرَاءِ الْأُلُوفِ بِالْديَارِ الْمِصْرِيَّةِ بَعْدَ أَنْ طُلِبَ مِنَ الْغُرَبِيَّةِ ،  
وَكَانَ تَوَجُّهُ بِرْسَبَايَ لِعَمَلِ جُسُورِهَا كَأَشْفِ الْوَجْهِ الْغُرَبِيِّ ، وَبِرْسَبَايَ هَذَا هُوَ الْمَلِكُ  
الْأَشْرَفُ الْآتِي ذِكْرُهُ فِي مَحَلِّهِ ، ثُمَّ خَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى الْوَزِيرِ أَرْغُونَ شَاهَ بِاسْتِقْرَارِهِ أَمِيرَ  
الْتُرْكَانِ بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ، وَنَقَلَ الْأَمِيرُ سُنُقَرَ نَائِبَ الْمَرْقَبِ (٢) إِلَى نِيَابَةِ قَلْعَةِ  
دِمَشْقَ عَوْضًا عَنْ شَاهِينَ ، وَاسْتَقَرَّ الْأَطْنَبِيَّةَ الْجَامُوسَ فِي نِيَابَةِ الْمَرْقَبِ ، وَاسْتَقَرَّ سُودُونَ  
الْأَسْنَدْمُرِّي الْأَمِيرَ آخُورَ الثَّانِي - كَانَ - فِي دَوْلَةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ فَرَجَ فِي أَنْابِكِيَّةِ  
طَرَابُلُسَ ، وَكَانَ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ أَفْرَجَ عَنْهُ مِنْ سَجْنِ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ قَبْلَ ذَلِكَ بِمُدَّةٍ يَسِيرَةٍ ،  
وَأَنْقَمَ السُّلْطَانُ بِإِقْطَاعِ الْأَمِيرِ بِرْسَبَايَ الدُّقَائِقِيَّ الْمُنْتَقَلَ إِلَى نِيَابَةِ طَرَابُلُسَ عَلَى  
[ الْأَمِيرِ ] (٣) نَخْرَ الدِّينِ [ بِنِ ابْنِ الْفَرَجِ ] (٤) الْأَسْتَادَارَ ، وَبِإِقْطَاعِ نَخْرِ الدِّينِ عَلَى  
بَدْرِ الدِّينِ بِنِ مُحَبِّ الدِّينِ ، وَقَدْ اسْتَقَرَّ وَزِيرًا عَوْضًا عَنْ أَرْغُونَ شَاهَ .

ثُمَّ فِي أَوَّلِ جَمَادَى الْأُولَى تَحْرُكُ عَزْمُ السُّلْطَانِ إِلَى سَفَرِ الْحِجَازِ (٥) ، وَكُتِبَ إِلَى  
أَمْرَاءِ الْحِجَازِ بِذَلِكَ ، وَعَرَّضَ السُّلْطَانُ الْمَالِيكَ وَعَيَّنَ عِدَّةً مِنْهُمْ لِلسَّفَرِ مَعَهُ إِلَى  
الْحِجَازِ ، وَأَخْرَجَ الْمُهْجَنَ وَجَهَّزَ الْفَلَاحَ فِي الْبَحْرِ ، ثُمَّ رَسَمَ السُّلْطَانُ بِاسْتِقْرَارِ شَاهِينَ  
الزَّرْدَكَاشَ (٦) حَاجِبَ حِجَابِ دِمَشْقَ فِي نِيَابَةِ حَمَاةٍ عَوْضًا عَنِ الْأَمِيرِ نَكْبَايَ ، وَأَنْ  
يَسْتَقَرَّ نَكْبَايَ فِي حُجُوبِيَّةِ دِمَشْقَ .

ثُمَّ فِي ثَامَنِ جَمَادَى الْأُولَى عَزَلَ السُّلْطَانُ جَلَالَ الدِّينِ الْبُلْقِينِيَّ عَنِ الْقَضَاءِ ، وَخَلَعَ  
عَلَى شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ الْمَهْرَوِيِّ بِاسْتِقْرَارِهِ قَاضِي قِضَاةِ الشَّافِعِيَّةِ بِالْديَارِ الْمِصْرِيَّةِ عَوْضًا  
عَنِ الْبُلْقِينِيِّ .

ثُمَّ فِي ثَامَنِ عَشْرِ شَهْرِ رَجَبِ خَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى الْأَمِيرِ قَرَامُرَادَ خَجَا أَحَدَ مَقْدَمِيِّ

(١) وَرَدَ فِي هَامِشِ الْوَحْشَةِ «اسْتِقْرَارُ بِرْسَبَايَ - الَّذِي تَوَلَّى السُّلْطَانَةُ فِيهَا بَعْدَ - فِي نِيَابَةِ طَرَابُلُسَ» .

(٢) الْمَرْقَبُ : انظُرْ فِي التَّعْرِيفِ بِهَا (الْحَاشِيَّةُ ١ ص ١٤٨ ج ٧ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ط . دَارُ الْكُتُبِ) .

(٣) (٤٤٣) الْإِضَافَةُ مِنْ (ط. كَالْفُورَنِيَّةِ ٦ : ٣٨٢) .

(٥) وَرَدَ فِي هَامِشِ الْوَحْشَةِ «تَحْرُكُ عَزْمِ السُّلْطَانِ لِسَفَرِ الْحِجَازِ» .

(٦) الزَّرْدَكَاشُ : الصَّانِعُ الْمُخْتَصِمُ بِإِصْلَاحِ الرُّزْدِ وَالسَّلَاحِ ، هَامِشُ (ج ١٢ : ٢٦٦ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ) .

الألوف بالديار المصرية باستقراره في نيابة صفد، وأنعم بإقطاعه على الأمير جُلبان رأس نوبة ابن السلطان.

- ثم في يوم الاثنين خامس عشرين رجب<sup>(١)</sup> المذكور ركب السلطان من قلعة الجبل إلى ظاهر القاهرة وعبر من باب النصر ومرّ في شوارع المدينة إلى القلعة وبين يديه المهجن التي عيّنت للسفر معه إلى الحجاز وعليها الأكواز الذهب والفضة والسكنايش الزرّ كس، فكان يوماً عظيماً، ففحَقَّق كلُّ أحد سفر السلطان إلى الحج، وسار السلطان حتى طلع إلى التلعة، فما هو أن استقرّ به الجلوس إلا ووصل الأمير بُرد بك الحمزاوي<sup>(٢)</sup> أحد أمراء الألوف بحلب ومعه نائب كخنتا الأمير مسكلى بفا بكتاب نائب حلب وكتاب الأمير عثمان بن طرّ علي المدعو قراييك بأن قراييك صاحب العراق قصده ليكبس عليه، وقبل أن يركب قراييك هجمت عليه فرقة من ١٠٠ عسكر قرايوسف فركب وسار مُهزّماً إلى أن وصل إلى مرج دابق<sup>(٣)</sup>، ثم دخل حلب في نحو ألف فارس بإذن الأمير يشبك اليوسفي نائب حلب له، فجفل من كان خارج مدينة حلب بأجمعهم، واضطرب من بداخل سور حلب وألقوا أنفسهم من السور، ورحل أجناد الحلقة ومماليك النائب المستخدمين بحريمهم وأولادهم حتى ركب نائب حلب وسكن روع الناس، وعرفتْهم أن قراييك لم يقدم إلى حلب إلا بإذنه، ١٠٠ وأنه مُستجيبٌ بالسلطان.

وبينا هو في ذلك رحل قراييك من ليلته وعاد إلى جهة الشرق خوفاً من يشبك نائب حلب أن يقبض عليه.

فلما بلغ السلطان قرب قرايوسف من بلاده آذنته عزمته عن السفر للحجاز في

(١) في الأصل « شعبان » وما هنا من ( ط . كاليفورنيا ٦ : ٣٨٣ ) .

(٢) ورد في هامش اللوحة « وصول الأمير برد بك الحمزاوي بجبر قراييك وقرايوسف » .

(٣) مرج دابق : من أعمال أعزاز قرب حلب ، وانظر (الحاشية ٣ ص ٧٦ ج ١٣ من هذا الكتاب) .

هذه <sup>(١)</sup> السنة، وكتب في الحال إلى العساكر الشامية بالمسير إلى حلب والأخذ في تهئية الإقامات السلطانية .

وأصبح السلطان في يوم الثلاثاء سادس عشرين شعبان جمع القضاة والخليفة وطلب شيخ الإسلام جلال الدين البلقيني ، وقصّ عليهم خبر قرايوسف وما حصل لأهل حلب من الخوف والفرع وجمّلتهم هم وأهل حماة ، وأن الحمار بلغ ثمنه عندهم خمسمائة درهم فضة ، والإكديش <sup>(٢)</sup> إلى خمسين ديناراً ، وأن قرايوسف في عصمته أربعون امرأة ، وأنه لا يدين بدين الإسلام ، وكتبت صورة فتوى في المجلس فيها كثير من قبائحهم ، وأنه قد هجم على ثُغور المسلمين ، ونحو هذا من الكلام ، فكتب البلقيني والقضاة بجواز قتاله <sup>(٣)</sup> ، وكتب الخليفة خطه بها أيضاً وانصرفوا معهم الأمير مُقبِل الدوّادار ، فنادوا في الناس بالقاهرة بين يدي الخليفة والقضاة بأن قرايوسف يستحلّ الدماء ويسبي الحرم ، فعليكم بجهادكم كلكم بأموالكم وأنفسكم ، فدّهى الناس عند سماعهم ذلك واشتد قلقهم .

ثم كُتِبَ إلى ممالك الشام أن يُنادى بمثل ذلك في كل مدينة ، وأن السلطان واصل إليهم بنفسه .

ثم في يوم الأربعاء سابع عشرين شعبان المذكور نُودِيَ بالقاهرة في أجناد <sup>(٤)</sup> الحلقة بتجهيز أمرهم بالسفر إلى الشام ، ومن تأخر منهم حلّ به كذا وكذا من الوعيد . ثم في أوّل شهر رمضان قدّم الخبْرُ من حلب برحيل قرايوك منها كما تقدّم

(١) ورد في هامش اللوحة «انفتى عزم السلطان عن سفر الحجاز» .

(٢) الإكديش : كلمة فارسية تطلق على الحيوان الذي يجمع بين فصيلتين عامة ، ثم أطلقه العرب على

الخيول من فصيلتين . هامش (ابن عبد الظاهر - تشریف الأيام والمعصور ٩٩) .

(٣) في (ط . كاليفورنيا ٦ : ٣٨٤ «قتله» ) .

(٤) أجناد الحلقة : هم عدد كبير من العسكر من غير الممالك ، وربما دخل فيهم من ليس من الجند

كالمتمميين ، واكل أربعين منهم مقدم يحكم عليهم وقت خروج العسكر فقط . هامش (ج ١٢ : ٣٢٨ من

هذا الكتاب) و (الفتلشندي - سبج الأعشى ٤ : ١٦) .

ذكره ، وأن يُشْبِك نائِب حَلَب مقيمٌ بالميدانِ وعنده نحو مائة وأربعين فارساً ، وقد خَلَّت حَلَبُ من أهلها إلا من أَلْتَجَأَ لفلقتها ، وأن يُشْبِك بينما هو في الميْدَانِ جاءه الخُبْرُ أن عسكر قَرَايُوسُفَ قد أدركه فركبَ قُبيِلَ الفَجْرِ من الميدانِ وإذا بمقدَمَتِهِمْ على وطاة بابل<sup>(١)</sup> فواقعهم يُشْبِكُ بمن معه حتى هزَمَهُمْ وقتل وأسر جماعةً ، فأخبروه أنهم جاءوا للكشف لخبر قَرَايِلُكُ ، وأن قَرَايُوسُفَ بعينِ تَابِ ، فعاد يُشْبِكُ وتوجّه إلى سَرْمِينِ ، فلَمَّا بلغ قَرَايُوسُفَ هزيمةَ عسكره كتبَ إلى يُشْبِكِ نائِبِ حَلَبِ يَعْتَذِرُ عن نزوله بعينِ تَابِ ، وأنه ما قصد إلا قَرَايِلُكُ ، فبعث إليه يُشْبِكُ صَارُوخَانَ مِهْمِنْدَارَ<sup>(٢)</sup> حَلَبِ ، فلقيه على جانب الفرات وقد جازت عساكره الفرات ، وهو على نية الجواز ، فأكرمه قَرَايُوسُفَ واعتذر إليه ثانياً عن وصوله إلى عينِ تَابِ ، وحلف له أنه لم يقصد دخول الشام ، وأعادته بهدية للنائب ، فهدأ ما بالناس بحَلَبِ ، وسرَّ السلطان أيضاً بهذا الخبر .

وكان سبب حركة قَرَايُوسُفَ أن قَرَايِلُكُ المذكور في أوائل شعبان هذا نزلَ على مدينة مَارِدِينِ<sup>(٣)</sup> — وهي دَاخِلَةٌ في حكم قَرَايُوسُفَ — فأوقع بأهلها وأسرف في قتلهم وسبى أولادهم ونسائهم ، وباع الأولادَ كلَّ صغير بدرهمين ، وحرَّقَ المدينة ونهبها ، ثم رجع إلى آمِدَ ، فلما بَلَغَ قَرَايُوسُفَ الخُبْرَ غضب من ذلك وسار ومعه ١٥ الأُمراء الذين تَسَّجَبُوا من واقعة قَانِي بَايَ مثل الأمير سُوْدُونِ من عَبْدِ الرحمن ، وطَرَبَايَ ، وَتَلْبِكَ البَجَاسِيَّ ، وَيُشْبِكِ الجِلكَمِيَّ وغيرهم ، يريدون أخذ النَّارِ من قَرَايِلُكُ حتى نزل آمِدَ ثم رحل عنها يريد قَرَايِلُكُ ، فسار قَرَايِلُكُ إلى جهة البلاد الحَلِيبِيَّةِ ، فسار خلفه قَرَايُوسُفَ حتى قطع الفرات ووقع ما حكيناه .

ثم في خامس شهر رمضان المذكور نُودِيَ في أجناد الحلقة بالعرض على السلطان ٢٠

(١) بابل أو بابل: قرية كبيرة بظاهر حلب (ياقوت - معجم البلدان ١ : ١٧) .

(٢) المهندار : هر الذي يتلقى الرافدين على السلطان ، وينزلهم دار الضيافة ، ويقوم بشئونهم .

وانظر (الحاشية ١ ص ١٤٩ ج ٨ من هذا الكتاب ط . دار الكتب) .

(٣) ماردین : قلعة بالجزيرة الفراتية . وانظر (الحاشية ١ ص ٦٠ ج ١٣ من هذا الكتاب) .

فَعَرُضُوا عَلَيْهِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ سَادِسَهُ ، وَابْتَدَأَ بَعْرُضَ مَنْ هُوَ فِي خِدْمَةِ الْأَمْرَاءِ ، فَخَيَّرَهُمْ بَيْنَ الْأَسْتِمْرَارِ فِي جُمْلَةِ أَجْنَادِ الْحَلِيقَةِ وَتَرْكِ خِدْمَةِ الْأَمْرَاءِ أَوْ الْإِقَامَةِ فِي خِدْمَةِ الْأَمْرَاءِ وَتَرْكِ أَخْبَازِ الْحَلِيقَةِ ، فَاخْتَارَ بَعْضُهُمْ خِدْمَةَ الْأَمْرَاءِ وَتَرَكَ خُبْرَهُ الَّذِي بِالْحَلِيقَةِ ، وَاخْتَارَ بَعْضُهُمْ ضِدَّهُ ذَلِكَ ، فَأَخْرَجَ السُّلْطَانُ إِقْطَاعَ مَنْ اخْتَارَ خِدْمَةَ الْأَمْرَاءِ ، وَصَرَفَ مِنْ خِدْمَةِ الْأَمْرَاءِ مَنْ أَرَادَ الْإِقَامَةَ عَلَى إِقْطَاعِهِ بِالْحَلِيقَةِ ، وَشَكَكَ إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ قَلَّةَ مَتَحَصِّلِ إِقْطَاعِهِ فَزَادَهُ ، وَعُدَّ هَذَا مِنْ جَوْدَةِ تَذْيِيرِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ وَسِيرِهِ عَلَى الْقَاعِدَةِ الْقَدِيمَةِ ؛ فَإِنَّ الْعَادَةَ كَانَتْ فِي هَذِهِ الدَّوْلَةِ التَّرَكِّيَّةِ أَنْ يَكُونَ عَسْكَرُ مِصْرَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ :

١٠ قسم يُقَالُ لَهُمْ أَجْنَادُ الْحَلِيقَةِ ، وَمَوْضِعُهُمْ أَنْ يَكُونُوا فِي خِدْمَةِ السُّلْطَانِ ، وَلِكُلِّ مِنْهُمْ إِقْطَاعٌ فِي أَعْمَالِ مِصْرَ ، وَكُلُّ أَلْفٍ مِنْهُمْ مُضَافَةٌ إِلَى أَمِيرٍ <sup>(١)</sup> مَائَةٌ وَمُقَدَّمُ أَلْفٍ <sup>(٢)</sup> ، وَهَذَا الْمَعْنَى سُمِّيَ الْأَمِيرُ بِمِصْرَ أَمِيرَ مَائَةٍ ، أَعْنَى صَاحِبَ مَائَةِ مَمْلُوكٍ فِي خِدْمَتِهِ وَمُقَدَّمُ أَلْفٍ مِنْ هَؤُلَاءِ أَجْنَادِ الْحَلِيقَةِ ، وَيُضَافُ أَيْضًا لِكُلِّ مُقَدَّمٍ أَلْفُ أَمِيرٍ طَبَلْخَانَاهُ وَأَمِيرُ عَشْرِينَ وَأَمِيرُ عَشْرَةٍ وَمُقَدَّمُ الْحَلِيقَةِ ، فَإِذَا عَيَّنَ السُّلْطَانُ أَمِيرًا إِلَى جِهَةٍ مِنْ الْجِهَاتِ نَزَلَ ذَلِكَ الْأَمِيرُ فِي الْوَقْتِ وَتَهَيَّأَ بَعْدَ أَنْ أُعْلِمَ مُضَافِيهِ ، فَيُخْرَجُ الْجَمِيعُ فِي الْحَالِ — انْتَهَى .

١٥ وَكَانَ نَظِيرُ هَؤُلَاءِ أَيَّامَ الْخُلَفَاءِ أَهْلُ الْعَطَاءِ وَأَهْلُ الدِّيَّوَانِ .

وَالْقِسْمُ الثَّانِي [ يُقَالُ لَهُمْ ] <sup>(٣)</sup> مَمَالِكُ السُّلْطَانِ ، وَلَهُمْ جَوَامِكُ <sup>(٤)</sup> وَرَوَاتِبُ مُقَرَّرَةٌ عَلَى دِيَّوَانِ السُّلْطَانِ فِي كُلِّ شَهْرٍ وَكُسُوفَةٍ فِي السَّنَةِ .

وَالْقِسْمُ الثَّلَاثُ يُقَالُ لَهُمْ مَمَالِكُ الْأَمْرَاءِ يُخْدَمُونَ الْأَمْرَاءَ ، وَكُلُّ مَنْ هَؤُلَاءِ لَا يَدْخُلُ مَعَ آخَرِ فَيَا هُوَ فِيهِ ، فَلِذَلِكَ كَانَتْ عِدَّةُ عَسَاكِرِ مِصْرَ أَضْعَافَ مَا هِيَ الْآنَ ، وَهَؤُلَاءِ غَيْرُ

(١) كَلِمَةُ « أَمِيرٍ » وَارِدَةٌ فِي هَامِشِ اللَّوْحَةِ .

(٢) وَرَدَتْ فِي هَامِشِ اللَّوْحَةِ « السَّبَبُ فِي تَسْمِيَةِ الْمُقَدَّمِ أَلْفٍ » .

(٣) الْإِضَافَةُ عَنْ ( ط . كَالِيفُورْنِيَا ٦ : ٣٨٧ ) .

(٤) الْجَوَامِكُ : جَمْعُ جَامِكِيَّةٍ ، وَهِيَ الْمُرْتَبَاتُ ، وَهِيَ تَعْرِيبُ الْفَرَسِيِّ « جَامِكِي » الْمُرَكَّبِ مِنْ « جَامِهٍ » بِمَعْنَى قِيَمَةٍ ، وَ « كِي » أَدَاةُ النَّسْبَةِ ( آدَى فِيشَر - الْأَلْفَاظُ الْفَارْسِيَّةُ الْمَعْرَبَةُ ص ٤٥ ط . بِيْرُوت ) .

- الأمرء ، ثم تَغَيَّرَ ذلك كله في أيام الملك الظاهر بَرَقُوقَ لَمَّا وَثَبَ على الملك ، فصارت  
الأمرء يشترتون إقطاعات الحلقة أو يأخذونها من السلطان باسم مَالِيكِهِمْ أو طَوَاشِيَتِهِمْ  
ثم لا يَكْفِيهِمْ ذلك حتى يُنْزِلُونَهُمْ أَيْضًا في بيت السلطان بِجَامِكِيَّةِ ، فيصيرُ الواحدُ من  
مَالِيكِ الأَمْرَاءِ جنديَّ حلقة ومملوكَ سلطان وفي خدمة أمير ، فيصيرُ رِزْقُ ثلاثة أنفُسِ  
• إلى رَجُلٍ واحد ، فكثيرٌ مَتَحَصَّلُ قومٍ وقلٌّ مَتَحَصَّلُ آخرين ، فضمَّفَ عسكْرُ مصر  
لذلك ، فعَمَلَى هذا الحساب يكونُ العسكْرُ الآنُ بثلث ما كان أولًا ، هذا غير ماخْرَجِ  
من الإقطاعات في وجه الرِّزْقِ والأَمْلَاكِ وغير ذلك ، وهو شيءٌ كثيرٌ جدًا يخرج عن  
الحدِّ ، فمن تأمَّلَ ما ذكرناه عَلِمَ ما كان عِدَّةُ عسكْرِ مصر أولًا ، وما عدته الآن .  
هذا مع ما خَرَّبَ من النواحي من آثارِ المَعَارِمِ والظُّلْمِ المترادِفِ ، وَقِلَّةِ نظر الحكام  
في أحوال البلاد ، ولولا ذلك لكان عسكْرُ مصر لا يقاومه عدوٌّ ولا يداينه  
١٠ عسكْر — انتهى .

- ثم في سابع شهر رمضان هذا أفرج السلطان عن الأمير كَمَشْبَغَا الفَيْسِي أمير آخور  
— كان — في الدولة الناصرية ، وعن الأمير قَصْرُوه من تِمْرَاز وكانا بسجن  
الإسكندرية ، وعن الأمير كزل المَجْمِي الأَجْرود حاجب الحجاب — كان — في الدولة  
الناصرية من حبس صفد ، وعن الأمير شاهين نائب الكركك ، وكان بقلعة دمشق .  
١٥

- ثم في تاسع ورَدَ الخبرُ من حَلَبَ بأن قرا يوسف أحرَقَ أسواقَ عَيْنِ تاب ونهبها  
فضالغها أهلها على مائة ألف درهم وأربعين فرسًا ، فَرَحَلَ عنها بعد أربعة أيام إلى جهة  
أَلْبِيْرَةِ ، وعدى معظمُ جيشه إلى البرِّ الشرقي في يوم الاثنين سابع عشر شعبان ، وعدى  
قرا يوسف من الغد وتزل يبساتين أَلْبِيْرَةِ وحَصَّرَها ، فقاتله أهلها يومين وقتلوا منه جماعةً  
فدخل البلد ونهبها وأحرَقَ أسواقها ، وقد امتنع الناسُ منها ومعهم حريمهم بالقلعة ،  
• ثم رحل في تاسع عشر شعبان إلى بلاده بعد ما أحرق ونهب جميع نواحي  
أَلْبِيْرَةِ ومُعَامَلَتِهَا .  
٢٠

ولما بلغ السلطان رجوع قرا يوسف إلى بلاده فَرِحَ بذلك وسكت عن السفر إلى

البلاد الشامية ، وبينما السلطان في ذلك قدم عليه الخبرُ أن ابن قرمان مشى على طرسوس<sup>(١)</sup> وحارب أهلها فقتل من الفريقين خلق كثير ، ودام القتال بينهم إلى أن رحل عنها في سابع شعبان من أَلَمِ اشتدَّ بباطنه ، فجلس السلطان في ثالث عشر شهر رمضان لعرض أجناد الحلقة ، فعرض عليه منهم زيادة على أربعائة نفس ما بين كبير وصغير وسعيد وفقير ، فمن كان إقطاعه قليل المتحصل أشرك معه غيره ، ومثال ذلك أن جندياً يكون متحصل إقطاعه في السنة سبعة آلاف درهم فلو ساء وأخر متحصله ثلاثة آلاف ، فالزم الذي إقطاعه يعمل ثلاثة آلاف أن يعطي الذي إقطاعه يعمل سبعة آلاف مبلغ ثلاثة آلاف ليسافر صاحب السبعة آلاف ، ويقم صاحب الثلاثة آلاف ، فهذا نوع .

ثم أفرد السلطان جماعة ممن متحصل إقطاعهم قليلة ، وجعل كل أربعة منهم مقام رجل واحد يختارون منهم واحداً يسافر ويقوم الثلاثة الأخر بكلِّه .

ورسم السلطان أن المال المجتمع من أجناد الحلقة يكون تحت يد قاضي القضاة شمس الدين المرَوِي الشافعي ، واستمر العرض بعد ذلك في كل يوم سبت وثلاثاء إلى ما يأتي ذكره إن شاء الله تعالى .

وفي الغد وهو يوم رابع عشر شهر رمضان ورد الخبر على السلطان من طرابُلس بنزول التتر كان الإينالية والأوشرية على صافيتا<sup>(٢)</sup> من عمل طرابُلس جافلين من قرا يوسف ، وأنهم نهبوا بلادها وأحرقوا منها جانباً ، وأن الأمير برسباي الدققي<sup>(٣)</sup> نائب طرابُلس رجهم عن ذلك فلم يرجعوا وأمرهم بالعود إلى بلادهم بعد رجوع قرا يوسف فأجابوا بالسُّع والطاعة ، وقبل رحيلهم ركب عليهم الأمير برسباي الدققي المذكور بمسك طرابُلس وقتلهم في يوم الثلاثاء سادس عشرين شعبان ، فقتل بين

(١) ورد في هامش اللوحة «خبر ابن قرمان» .

(٢) صافيتا : قلعة صليبية مشورة ، فتحها الظاهر بيبرس سنة ٦٦٩ هـ ، وهي قضاء أيضاً يشمل التتم الجنوبي من جبال النصيرية ، وانظر هامش (ج ١٠ : ٥٤ من هذا الكتاب) .

(٣) ورد في هامش اللوحة «خبر نائب طرابُلس مع التتركان ، وهو الأشرف برسباي» .



الطائفتين خلق<sup>١</sup> كثير<sup>٢</sup> منهم الأمير سُودُونُ الأَسَدْمُرِيّ أتابك طرابلس وثلاثة عشرة نفساً من عسكر طرابلس ، ثم انهزم الأمير بَرَسْبَايُ المذكور بمن بقي معه من عسكر طرابلس عُرَاةً على أقبح وجه إلى طرابلس وحصل عليهم من الخوف ما لا مزيد عليه .

- ٥ فلما بلغ الملك المؤيد هذا الخبر غضب غضباً شديداً ورسم في الحال بعزل بَرَسْبَايُ المذكور عن نيابة طرابلس واعتقاله بقلعة المرقب ، وكتب بإحضار الأمير سُودُونُ القاضي نائب الوجه القبلي من أعمال مصر ليستقر في نيابة طرابلس عوضاً عن بَرَسْبَايُ هذا ، ويرسبأي المذكور هو الملك الأشرف الآتي ذكره في محله ، وخلع على الملقب واستقر في نيابة الوجه القبلي عوضاً عن سُودُونُ القاضي ، وقدم سُودُونُ القاضي من الوجه القبلي في يوم الاثنين ثامن شوال وقبّل الأرض بين يدي السلطان وهو بمخيمه بسرحة سرياقوس ، وبعد عودته من سرحة سرياقوس وغيرها خلع على سُودُونُ القاضي بنيابة طرابلس في خامس عشر شوال ، وخلع على الأمير كَشْبَعَا الفَيْسِي أحد الأمراء البطالين بالقاهرة باستقراره أتابك طرابلس بعد قتل سُودُونُ الأَسَدْمُرِيّ .

ثم ركب السلطان أيضاً إلى الصّيد وعاد وقد عاوده ألمُ رجله ولزم الفراش .

- ١٥ وخلع في سادس عشره على سيف الدين أبي بكر بن قطلوبك المعروف بابن المزوق دَوَادَارَ ابن أبي الفرج باستقراره أستاذاراً عوضاً عن نغر الدين بن أبي الفرج بعد موته ، ورسم السلطان بالخطوة على موجود<sup>(١)</sup> ابن أبي الفرج وضبطها ، فاشتملت تركته على ثلاثمائة ألف دينار ، وثلاث مساطير<sup>(٢)</sup> بسبعين ألف دينار ، وغلال وفرّو وقماش بنحو مائة ألف دينار ، وأخذ السلطان جميع ذلك .

- ٢٠ ثم في حادي عشرينه خرج محل الحاج حجة أمير الحاج الأمير جُلبَانُ أمير آخور

(١) ورد في هامش اللوحة «موجود ابن أبي الفرج» .

(٢) المساطير : كذا في الأصول ، ولعلها سباتك الذهب .

ثان ، وقد صار أمير مائة ومقدّم ألف ، ورحل من البركة<sup>(١)</sup> في يوم رابع عشرينه .  
ثم في يوم الخميس ثالث ذى القعدة أمسك السلطان الوزير بدر الدين بن محب الدين  
الطرابلسي وسلمه إلى الأمير أبي بكر الأستادار بعد إخراج السلطان به ومباالته في سبه  
لسوء سيرته ، وتنبعت حواشيه .

• وخلع السلطان على بدر الدين حسن بن نصر الله القوي ناظر الخاص باستقراره وزيراً  
مضاعفاً إلى نظر الخاص ، وأنعم عليه بأمة مائة وتقدمة ألف . ثم كتب السلطان بالقبض  
على قرمّش الأعرور أتاك حلب وحبسه بقلعتها .

وفي خامس ذى القعدة ركب السلطان من قلعة الجبل في محفة من ألم رجله ونزل  
إلى البرحة وعاد في يومه . ثم في عاشره ركب السلطان أيضا ونزل إلى بيت كاتب السرّ  
ناصر الدين بن البارزي ببولاق المطل على النيل ، وعدت العساكر إلى برّ الجيزة ،  
وبات السلطان هناك ليلته ، ثم ركب من الغد في يوم الجمعة إلى سرحة بركة الحاج ،  
وعاد من يومه وغالب عساكره بالجيزة .

ثم ركب من الغد في النيل يريد سرحة البحيرة ، ونزل بالبر الغربي ، ثم سار إلى  
أن انتهى إلى مريوط<sup>(٢)</sup> فأقام بها أربعة أيام ، ورسم بعمارة بستان السلطان بها ، وكان  
تهدّم ، ثم أستأجر السلطان مريوط من مباشرى وقف الملك المظفر بيبرس الجاشنكير  
على الجامع الحاكمي ، ورسم بعمارة سواقيه ، ومعاهد<sup>(٣)</sup> الملك الظاهر بيبرس البندقداري  
به ، وعاد ولم يدخل إلى الإسكندرية إلى أن نزل وردان<sup>(٤)</sup> في يوم عيد الأضحى وصلّى

(١) المراد بركة الحاج ، وتسمى أيضا بركة الجب ، وانظر في التعريف بها ما مش (ج ١٣ : ٧٦  
من هذا الكتاب ، و (المقريزي - المخطوط ٢ : ٢٧٤) .

(٢) مريوط : من قرى مصر قرب الإسكندرية . ساحلية يضاف إليها كورة من كور الحوف الغربي  
(البندادي - مراد الإطلاع ٣ : ١٢٦٤) وانظر (عل مبارك - المخطوط ١٥ : ٤١) ففيه تعريف  
مفصل بها .

(٣) يراد بهذا التعبير المنشآت التي أنشأها السلطان بيبرس ، وانظر (عل مبارك - المخطوط ١٥ : ٤١) .

(٤) وردان : قرية من أعمال الجيزة على شاطئ النيل الغربي ، وانظر (عل مبارك - المخطوط ١٥ :  
٩٥ ، ٩٦) .

به صلاة العيد ، وخطب القاضي ناصر الدين بن البَارِزِيّ كاتب السرّ ، ثم ركب من الغد وسار حتى قدم برّ مُنْبَابَةَ وعدى النيل ، ونزل في بيت كاتب السرّ ببولاق ، وأقام به إلى الغد وهو يوم الثلاثاء ثالث عشر ذى الحجة ، وركب وطلع إلى القاعة ، كل ذلك وألمّ رجله يلازمه . وبعد طلوعه إلى القلعة رَسَمَ للأمرء بالتجهيز إلى سفر الشام صُحْبَةَ ولده المقام الصّارمى إبراهيم<sup>(١)</sup> ، كل ذلك والعرض لأجناد الحلقة مستمرّ ، وعُيِّنَ منهم • للسفر جماعةٌ كبيرة ، وأُزِمَ من يُقيم منهم بالمال .

ثم قدمت إلى الديار المصرية الخاتون أم إبراهيم بن رمضان التُّرْكُمَانِيّ من بلاد الشرق ، وقبّلت الأرضَ بين يدي السلطان فرسمَ بتعويقها فووقت .

ثم تكرر من الملك المؤيد التوجُّه إلى الصَّيْدِ في هذا الشهر غير مرة .

١٠ وفي هذه السنة هُدِمَتِ المئذنة المؤيدية ، وغُلِقَ بابُ زُوَيْلَةَ ثلاثين يوماً ، وعظُمَ ذلك على السلطان إلى الغاية ، وكانت المئذنة المذكورة عُمِّرَتِ على أساس البرج الذي كان على باب زُوَيْلَةَ ، وعمدت الشعراء في ذلك أبياتاً كثيرة ، وكان القاضي بهاء الدين [ محمد بن ]<sup>(٢)</sup> البرجى مُحْتَسِبَ القاهرة متولى نظر عمارة الجامع المذكور ، فقال بعض الشعراء في ذلك : — [ الطويل ]

١٥ عَتَبْنَا عَلَى مَيْلِ الْمَنَارِ زُوَيْلَةَ وَقَلْنَا تَرَكْتَ النَّاسَ بِالْمَيْلِ فِي هَرَجِ  
فَقَالَتْ قَرِينِي بَرَجٌ نَحْسٍ أَمَاهَا فَلَا بَارَكَ الرَّحْمَنُ فِي ذَلِكَ الْبَرَجِ

قلت صح للشاعر ماقصده من التَّوَرِيَةِ في البرج الذي عُمِّرَتِ عليه ، وفي بهاء الدين البرجى .

وقال المحافظ شهاب الدين بن حَجَرَ وقصدَ بالتَّوَرِيَةِ بدرَ الدين العيني .

٢٠ [ الطويل ]

(١) ورد في هامش اللوحة «المرسوم بالتجهيز إلى سفر الشام صحبة المقام الصارمى إبراهيم بن السلطان».

(٢) الإضافة من (ط كالفورنيا ٦ : ٣٩٢) .

لجامع مولانا المؤيد رَوَّنَقُ منارته بالحسن تزهر والزَّينِ (١)  
تقول وقد ماتت عن الوضع أمهلوا (٢)  
فأجاب العيبي : — [ البسيط ]

منارة كروس الحسن قد جُلِّيتْ وهدمها بقضاء الله والقدر .  
قالوا أُصِيبَتْ بعينٍ قلتُ ذا خطأ ما أوجب الهدمَ إلا خسةَ الحجر (٣)  
قلت : ساعده قوله خسةَ الحجر ما كان وقع بسبب هدم المنارة المذكورة فإنه كان  
بني أساسها بحجر صغير ، ثم عمروا أعلاها بالحجر الكبير فأوجب ذلك مياها وهدمها  
بعد فراغها .

وقال الشيخ تقي الدين أبو بكر بن حجة في المعنى : — [ الطويل ]  
على البرج من بابي زويلة أنشئت منارة بيت الله والمنهل المزجي ١٠  
فأخى بها البرج اللعين أمالها ألا صرَّحُوا ياقومَ باللعن للبرجي  
وقيل إن ذلك كان في السنة الماضية — انتهى .

وأخذ السلطان في تجهيز ولده الصارمي إبراهيم إلى أن تهيأ أمره ، وأنفق على الأمراء  
المتوجهين صحبته . فلما كان بكرة يوم الاثنين ثامن عشر المحرم من سنة اثنتين وعشرين  
وثمانمائة ركب المقام الصارمي إبراهيم بن السلطان من قلعة الجبل في أمراء الدولة ، ومعه ١٥  
عدة من أمراء الألوف المعينة صحبته إلى السفر ، ونزل بمخيمه من الريدانية خارج  
القاهرة . ثم خرجت أطلاب الأمراء المتوجهة صحبته وهم : الأمير قجقار القردي أمير  
سلاح ، والأمير ططر أمير مجلس ، وجقق الأزغون شايو الدوادار الكبير ،

(١) في الأصل ( ... منارته تزهر من الحسن والزين ) وما أثبتته من السيف المهنة للبر العيبي ص م  
٢٠ (المقدمة) .

(٢) كذا في الأصل ، وفي المرجع السابق «تقول وقد ماتت عليهم تمهلوا ... » .

(٣) كذا في الأصل ، وفي المرجع السابق :

قالوا أُصِيبَتْ بعينٍ قلتُ ذا غلط ما أفة الهدم إلا خسة الحجر

وإينال الأرعزي، وجلبان أمير آخور، وأزكماس الجلباني، وهؤلاء من أمراء الألو، وثلاثة من أمراء الطبلخانات، وخمسة عشر أميراً من العشرات، ومائتي مملوك من المماليك السلطانية، وأقام الصارمى إبراهيم بمخيمه إلى أن ركب السلطان من قلعة الجبل ونزل إليه بالرّيدانية في عشرينه وبات عنده بالرّيدانية، ثم ودعه من القد وركب إلى القلعة .

ثم رحل المقام الصارمى إبراهيم من الرّيدانية بمن معه من العساكر في يوم الجمعة ثاني عشرينه وسار إلى البلاد الشامية .

ثم شرع السلطان في بناء القبة بالحوش<sup>(١)</sup> السلطاني من قلعة الجبل المعروفة الآن بالبحرّة المطلّة على القرافة، وجاءت في غاية الحسن .

وأما الصارمى إبراهيم فإنه سار إلى أن وصل دمشق في يوم الاثنين سادس عشر صفر بعد أن خرج إلى تلقيه النواب والعساكر، وأقام بدمشق أياماً وخرج منها يريد البلاد الحلبية إلى أن نزل على تل السلطان في يوم الثلاثاء أول شهر ربيع الأول، فخرج إليه نائب حلب الأمير يشبك اليوسفي المؤيدى بعساكر حلب، وتلقاه ونزل بظاهر حلب .

ثم بدأ الطاعون بالديار المصرية . هذا والعرض لأجناد الحلقة مستمر، فتارة يعرضهم السلطان وتارة الأمير مقبل الحسامى الدرّادار الثانى<sup>(٢)</sup>، وناظر الجيش علم الدين داود بن الكوينز .

ثم في يوم الخميس سابع عشر ربيع الأول نزل السلطان من القلعة إلى جامعها بالقرب من باب زويلة واستدعى به قاضى القضاة جلال الدين عبد الرحمن البلقينى وخام عليه خلعة القضاء بعد عزل القاضى شمس الدين الهروى، ونزل البلقينى بالخلعة من

(١) ورد في هامش اللوحة « بناء القبة بالحوش السلطاني المعروفة بالبحرّة »

(٢) ورد في هامش اللوحة « مقبل الحسامى الدرّادار » .

باب الجامع الذي من تحت الربيع<sup>(١)</sup>، وشقّ القاهرة وكان له مشهد عظيم . هذا والطاعون قد فشا بالديار المصرية وتزايد بها وبأعمالها .

فلما كان يوم الخميس ثامن شهر ربيع الآخر من سنة اثنتين وعشرين المذكورة نُودى في الناس من قِبَلِ الْمُحْتَسِبِ الشَّيْخِ صدر الدين بن العجمي أن يصوموا ثلاثة<sup>(٢)</sup> أيام آخرها يوم الخميس خامس عشره ليخرجوا في ذلك اليوم مع السلطان الملك المؤيد إلى الصحراء فيدعو الله في رفع الطاعون عنهم ، ثم أُعيد النداء في ثاني عشره أن يصوموا من الغد ، فتمتدَّأَصَّ عددُ الأموات فيه ، فأصبح كثيرٌ من الناس صِيَامًا ، فصاموا يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ويوم الخميس . فلَمَّا كَانَ يوم الخميس المذكور نُودى في الناس بالخروج إلى الصَّحراء من الغد ، وأن يُخْرِجَ العلماء والقهاء ومشايخُ الخوارجِ وُصُوفِيَّهَا وعامةُ الناس ، ونزل الوزيرُ بدر الدين حسن بن نصر الله ، والتاج الشوبكي أستاذار الصحبة إلى تربة الملك الظاهر بَرْقُوق فنصبوا المطابخ بالحوش القبلي منها وأحضروا الأغنام والأبقار ، وباتوا هناك في تهيئة الأطعمة والأخباز ، ثم ركب السلطان بعد صلاة الصبح ونزل من قلعة الجبل بغير أبهة الملك بل عليه ملوطة<sup>(٣)</sup> صوف أبيض بغير شدِّ في وسطه ، وعلى كتفيه مِزْرٌ صوفٌ مُسْتَدَلٌّ<sup>(٤)</sup> كهيئة الصوفيَّة ، وعلى رأسه عمامة صغيرة ولها عذبة مُرْحَاةٌ من بين لحيته وكتفه الأيسر وهو بتخشُّعٍ وأنكسار ، ويكثر من التلاوة والتسبيح ، وهو راكبٌ فرسا بقماش ساذج ليس فيه ذهب ولا فضة ولا حرير .

هذا وقد أقبل الناس إلى الصحراء أفواجا ، وسار شيخ الإسلام قاضي القضاة جلال

(١) تحت الربيع : سمي بذلك من أجل الربيع الذي أنشأه الظاهر بيبرس ووقفه على مدرسته بين القصرين ، ويبدأ هذا الشارع من باب زويلة وينتهي بميدان باب الخلق (على مبارك - الخطط ٣ : ٥٠) واسمه حاليا شارع أحمد ماهر .

(٢) ورد في هامش اللوحة « المناداة بصيام ثلاثة أيام لرفع الطاعون » .

(٣) الملوطة : جبة من الحرير أو من نسيج آخر ، والجمع ملاليط (قاموس دوزي) .

(٤) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٣٩٥ «مسدل» .

الدين عبد الرحمن البُلَيْثِيُّ الشَّافِعِيُّ من منزله بحارة بهاء الدين<sup>(١)</sup> ماشيا إلى الصحراء في عالم كثير .

ثم سار غالب أعيان مصر إلى الصحراء ما بين راكب وماش حتى وافوا السلطان بالصحراء قريبا من قبة النصر ومعهم الأعلام والمصاحف ، ولهم بذكر الله تعالى أصوات مرتفعة من التهليل والتكبير .

فلما وصل السلطان إلى مكان الجمع بالصحراء ونزل عن فرسه وقام على قدميه وعن يمينه وشماله الخليفة والقضاة وأهل العلم ، ومن بين يديه وخلفه طوائف من الصوفيّة ومشايخ الزوايا وغيرهم لا يحصيهم إلا الله تعالى ، فبسط السلطان يديه ودعا الله سبحانه وتعالى وهو يبكي وينتحب والجُمُّ الغفير يراه ويؤمن على دعائه ، وطال قيامه في الدعاء وكلُّ أحد يدعو الله تعالى ويتضرع إلى أن أستم الدعاء ، وركب يريد الحوش<sup>(٢)</sup> الظاهري حيث مد الطعام والناس في ركابه وبين يديه من غير أن يمنعهم من ذلك مانع ، وسار حتى نزل بالحوش المذكور من التربة الظاهرية ، وقدم له الأسمطة فأكل منها وأكل الناس معه .

ثم ذبح بيده قرّة بانّا — قرّبه إلى الله تعالى — نحو مائة وخمسين كبشا سمينا من أثمان خمسة دنانير الواحد .

ثم ذبح عشر بقرات سمّان وجاموستين وجلين كل ذلك وهو يبكي وذمّوعه تنحدر على لحيته بحضرة الملائكة من الناس .

ثم ترك القرايين على مضاجعها كما هي للناس وركب إلى القاعة ، فتولّى الوزير التاج تفرقتها صحاحا على أهل الجوامع المشهورة والخوانق وقبة الإمام الشافعي والإمام

٢٠ (١) حارة بهاء الدين : وتنسب لبهاء الدين قراقوش لأن سكنه كان بها ، وكانت خارج باب الفتوح الذي وضعه جوهر القائد ثم صارت من داخل باب الفتوح الجديد الذي وضعه أمير الجيوش بدر الجمال ، وانظر (على مبارك - الخطط ٣ : ٣١) وقد سهاها بشارع بين السيارج .

(٢) الحوش الظاهري : هو تربة الظاهر برفوق بالصحراء وبحرى جبانة المماليك بينها وبين جبانة العباسية الجديدة المعروفة بجبانة الغفير . هامش (ج ١٢ : ١٠٣ من هذا الكتاب) .

الليث بن سعد والمشهد النَّفِيسِي وعدة أُخَرَ من الزَّوَايا حُمِلت إليها صِحَاحًا ، وقُطِعَ منها عِدَّةٌ بالحوش فُرِّقَت لهما على الفقراء ، وُفِرَّقَ من الخبز النقي في اليوم المذكور عِدَّةٌ ثمانية وعشرين ألفَ رَغِيفٍ وعِدَّةٌ قُدُورٍ كِبارٍ مملوءةٌ بالطعام الكثير ، وأُخِذَ الطعام الكثير ، وأُخِذَ الطاعون من يومئذٍ في النقص بالتدرّج .

ثم قدم على السلطان الخبرُ في ثَماني عشرين شهر ربيع الآخر برحيل المقام الصَّارِمِي إبراهيم من مدينة حَلَبَ بِمِساكِرِهِ والعساكر الشَّامِيَّةِ ، وأنه دخل إلى مدينة قَيْسَارِيَّةِ (١) فحضرَ إليه أكابرُ البلد من القضاة والمشايع والضَّوْفِيَّةِ فتلقَّوه فألبسهم الخِطَمَ ، وطلَعَ قلعتهما يوم الجمعة ، وخطب في جوامعها للسلطان ، وضُرِبَتِ السَّكَّةُ باسمه وأنَّ شيخَ جَمَابِي نائِبَ قَيْسَارِيَّةِ تَسَجَّبَ منها قبل وصول العساكر إليها ، وأن ابنَ السلطان خَلَعَ على محمد بك بن قرمان وأقرَّه في نيابة السلطنة بقَيْسَارِيَّةِ ، فدَتَّ البشائر بقاعة الجبل لذلك ، وفرِحَ السلطان بأخذ قَيْسَارِيَّةِ فرحا عظيما فإن هذا شيءٌ لم يَتَّفِقْ لملكٍ من مُلُوكِ التُّرْكِ بالديار المصرية سوى المنلك الظاهر بِيَرَسَ ، ثم انتقض الصلحُ بينه وبين أهلها حَسَبِمَا ذَكَرناه في ترجمته من هذا الكتاب — انتهى .

ولما استهل جمادى الأولى تناقص فيه الطَّاعُونَ (٢) حتى كان الذي وَرَدَ اسْمُهُ في أوَّلِهِ من الأموات سبعةً وسبعين نفرا .

قال الشيخ تقي الدين المقرئ: وكان عِدَّةٌ من مات بالقاهرة وَوَرَدَ اسْمُهُ الدِيوانُ — من العشرين من صفر وإلى سائخ شهر ربيع الآخر — سبعة آلاف وثمانمائة واثنتين وخمسين نفساً: الرجال [ألف] (٣) وخمسة وستون رجلا ، والنساء ستمائة وتسع وستون امرأة ، والصفار ثلاثة آلاف وتسعمائة وتسعة وستون ، والعميدُ خمسمائة وأربعة وأربعون ،

(١) ورد في هامش اللوحة «قدوم الخبر بأخذ ابن السلطان لقيسارية» هذا وقيسارية هي قيسارية الروم ، وتقع على نهر قراصو أحد فروع نهر قزل إرمك ، وكانت عاصمة بني سلجوق بآسيا الصغرى (ياقوت - معجم البلدان ٤ : ٢١٤) .

(٢) ورد في هامش اللوحة «تناقص الطاعون» .

(٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٣٩٧) .



والإمام ألف وثلاثمائة وتسع وستون ، والنصارى تسعة وستون ، واليهود اثنتان وثلاثون ، وذلك سوى البيمارستان ، وسوى ديوان مصر ، وسوى من لا يردُّ اسمه الدَّوَّابِين ، ولا يقصر ذلك عن تَمَّة عشرة آلاف ، ومات بقرى الشرقية والغربية مثل ذلك .

قلت : وقولُ الشيخ تقي الدين « ولا يقصر ذلك عن تَمَّة عشرة آلاف » فقد مات في طاعون سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة في يوم واحد بالقاهرة وظواهرها نحو عشرة آلاف إنسان ، واستمرَّ ذلك أياماً ما بين ثمانية آلاف وتسعة آلاف وعشرة آلاف حسبما يأتي ذكره إن شاء الله في محله في ترجمة الملك الأشرف برسبای الدُّقْمَاقِي — انتهى .

وفي يوم الأحد ثانی جمادى الأولى المذكور وُلِدَ للسلطان الملك المؤيد ولدهُ الملكُ المظفرُ أحمد<sup>(١)</sup> من زوجته خَوْنَد سَعَادَات بنت الأمير صَرَغْتَمُش .

ثم في سابع جمادى الأولى استدعى السلطان بطرک النصارى وقد اجتمع القضاة ومشايخُ العِلْم عند السلطان ، فأوقِفَ البطرک على قدميه وُوْبِحَ وقُرِعَ ، وأنكر عليه السلطان ما بالمسلمين من الذلِّ في بلاد الحبشة تحت حكم الحطّی<sup>(٢)</sup> مملکها ، وهُدِّدَ بالقتل ، فانتدب لهُ الشيخُ صدرُ الدين أحمد بن العجمي مُحْتَسِبُ القاهرة فأسمعه السکرُوه من أجل تهاؤن النصارى فيما أمرُوا به في مَلَدَمِهِم وهيئاتهم ، وطال كلامُ العلماء مع السلطان في ذلك إلى أن استقرَّ الحالُ بأن لا يباشِر أحدٌ منهم في ديوان السلطان<sup>(٣)</sup> ولا عند أحد من الأمراء ، ولا يخرج أحدٌ منهم عما أُزِمُوا به من الصَّفَار ، ثم طلب السلطان الأكرم فضائل النصارى كاتب الوزير — وكان قد سجن من أيام — فضربه السلطان بالمقارع<sup>(٤)</sup> وشهره بالقاهرة عُرْيَانًا بين يدي الحُتْسِب وهو ينادى عليه : هذا جزاءه من

(١) ورد في هامش اللوحة «مولد سيدي أحمد ابن الملك المؤيد» .

(٢) الحطّی : هو لقب ملك الحبشة الأكبر الحاكم على جميع أقطارها (الفلقشندي - صبح الأعشى

٥ : ٣٢٢) .

(٣) ورد في هامش اللوحة «منع النصارى من المباشرة في الديوان» .

(٤) المقارع : هي السياط جمع سوط .

(٦ - النجوم الزاهرة : ج ١٤) .

يباشر من النصارى فى ديوان السلطان ، ثم سُجِنَ أيضاً بعد إظهاره ، وَصَمَّ السلطانُ فى ذلك حتى انكفَّ النصارى عن المباشرة فى سائر دَوَاوِين الديَّارِ المصرية ، ولزموا بيوتهم ، وصَغَرُوا عَمَلَهُمْ وَضَيَّقُوا أَكْمَاهُمْ ، والتَزَمَ اليهودُ مثل ذلك ، وامتنعوا جميعهم من ركوب الخمر ، بحيث إنَّ العامَّةَ صارت إذا رأوا نصرانياً على حمار ضربه وأخذوا حماره وما عليه ، فصاروا لا يركبون الحمار إلا بخارج القاهرة ، وبَدَّلَ النصارى جُهْدَهُمْ فى السَّعى إلى عَوْدِهِمْ إلى المباشرة وأَوْعَدُوا بِمَالٍ كبير ، وساعدتهم كَتَابُ الأقباط ، فلم يلتفت السلطانُ إلى قولهم ، وأبى إلا ما رَسَمَ به من المنع .

قلت : ولعلَّ الله أن يَسْمِحَ الملكَ المؤيَّدَ بهذه الفعلة عن جميع ذنوبه ، فإنها من أعظم الأمور فى نُصرة الإسلام ، ومباشرة هؤلاء النصارى فى دواوين الديار المصرية من أعظم المسأوىء الذى نُؤَلِّ منه التعظيم إلى دين النصرانية ؛ لأنَّ غالب الناس من المسلمين يحتاج إلى التردُّد إلى أبواب أرباب الدَّولة اتضاء حوائجهم ، فهما كان لهم من الحوائج المتعلقة بديوان ذلك الرئيس فقد احتاجوا إلى التواضع والترقى إلى من بيده أمرُ الديوان المذكور ، نصرانياً كان أو يهودياً أو سامرياً<sup>(١)</sup> ، وقد قيل فى الأمثال « صاحب الحاجة أعمى لا يريد إلا قضاءها » فمنهم من يقوم بين يدي ذلك النصرانى على قدميه والنصرانى جالس ساعاتٍ كثيرة حتى يقضى حاجته بعد أن يدعوه له ويتأدب معه تأدباً لا يفعله مع مشايخ العلم ، ومنهم من يُقبَلُ كتفه ويمشى فى ركابه إلى بيته إلى أن تُقضى حاجته ، وأما فلاحو القرى فإنه ربما النصرانى المباشِرُ يضربُ الرجلَ منهم ويهينه ويجهله فى الزنجير<sup>(٢)</sup> ، ويزعم بذلك خلاص مال أستاذه ، وليس الأمرُ كذلك وإنما يقصدُ التحكُّمَ فى المسلمين لا غير ، فهذا هو الذى يقع للأسير من المسلمين فى بلاد الفرنج بعينه لا زيادة على ذلك غير أنه يملك رِقَّةً .

(١) السامرة ، والسامرة : طائفة قدمت من بلاد المشرق وتهودت ، ويقال لهم من بنى سامرك بن كفركا بن رى - وهو شعب من شعوب الفرس خرجوا إلى الشام ، وقيل هم قوم ينتسبون إلى سامرة وهى نابلس ، وهم ينكرون نبوة داود ومن تلاه من الأنبياء ، وهم كثير فى مدائن الشام ، وانظر (المقريزى - الخطل ٢ : ٤٧٦) .

(٢) الزنجير : والجوزير كلمة فارسية بمعنى السلسلة من الحديد (المنجد ١٠٥) .

وقد حدثني بعض الثقات من أهل صعيد مصر قال : كان غالب مُزارعي بلدنا أشرافاً علويةً ، والعامل بالبلد نصرانياً ، فإذا قدم العاملُ إلى البلد خرجت الفلاحون لتلقيته ، فمنهم من يسلمُ عليه السلام المعتاد ، ومنهم من يفشى السلامَ عليه ويُعزِنُ في ذلك ، ومنهم من يمشی في ركابه إلى حيث ينزل من البلد ، ومنهم من يقبلُ يده — وهو الفقير المحتاج أو الخائف من صاحب البلد — ويسأله إصلاح شأنه فيما هو مقررٌ عليه من وزن الخراج حتى يسمح له بذلك ، فلما منع الملك المؤيد هؤلاء النصاري عن المباشرة بطل ذلك كله ؛ فيكون الملك المؤيد على هذا الحكم فتح مصر فتحاً ثانياً ، وأعلى كلمة الإسلام وأخذل كلمة الكفر ، ولا شيء عند الله أفضل من ذلك .

ولما يُجِبُّ النصاري إلى عودهم إلى ما كانوا عليه من المباشرات بالديار المصرية وأعيانهم أمرُ السلطان وثباته ، وانقطع عنهم ما ألقوه من التحكُّم في المسلمين — ويقال :  
١٠ إنَّ العادة طبعُ خامس — شقَّ عليهم ذلك ، فتتابع عدَّةٌ منهم في إظهار دين الإسلام وتلفظوا بالشهادتين في الظاهر والله سبحانه وتعالى مُتَوَلَّى السرائر .

قال المقرئى — بعد أن ذكر نوعاً مما قلناه بغير هذه العبارة — قال : فصاروا من رُكُوب الحمير إلى ركوب الخيل والتعاطف على أعيان أهل الإسلام والأنتقام منهم بإذلالهم وتعميق تعاملهم ورواتبهم حتى يخضعوا لهم ويترددوا إلى دورهم ويلجأوا في  
١٥ السؤال — فلا قوة إلا بالله — انتهى كلام المقرئى باختصار .

قلت : ويمكنُ إصلاحُ هذا الشأن الثاني أيضاً — إنَّ حِجِّ الراعى ونظرَ في أحوال الرعية وانتصر لدينه — بسهولة ، هو أنه يكفُّ من كان قريبَ عهدٍ منهم من دين النصرايين عن المباشرة — انتهى .

ثم قدِمَ الخبرُ على السلطان بتوجه ابن السلطان من مدينة قيسارية إلى مدينة قونية<sup>(١)</sup> في خامس عشر شهر ربيع الآخر بعد ما مهدَّ أمور قيسارية ونقش أمم

(١) ورد في هامش الاوحة « خبر توجه ابن السلطان من قيسارية إلى قونية » وقونية من أعظم مدن الإسلام في بلاد الروم ، وبها وباقصراى سكن ملوك السلاجقة (ياقوت — معجم البلدان ، والقلقشندي — صبح الأمشى ٥ : ٣٥٢) .

السلطان على بابها ، وأن الأمير تَنَبَّكَ مِيقَ نَائِبِ الشَّامِ لَمَّا وَصَلَ إِلَى المَعْمَقِ حَضَرَ إِلَيْهِ  
الأميرُ حَمْزَةُ بنِ رَمَضَانَ بِجَمَاعَةٍ مِنَ التُّرْكَ كَانُوا تَوَجَّهَ مَعَهُ هُوَ وَابْنُ أَوْزَرَ إِلَى قَرِيبِ  
مُصَيَّصَه (١) وَأَخَذَ أَدَنَةَ (٢) وَطَرَسُوسَ فَسُرَّ السُّلْطَانُ بِذَلِكَ سُرُورًا عَظِيمًا .

ثم نَادَى مُحْتَسِبُ القَاهِرَةِ عَلَى التَّصَارِي وَالْيَهُودِ بِتَشْدِيدِ مَا أَوْهَمَ بِهِ مِنَ المَلْبَسِ  
وَالعَامِّمْ وَشَدَّدَ عَلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ ، فَلَمَّا أَشْتَدَّ الأَمْرُ عَلَيْهِمْ سَعَوْا فِي إِبْطَالِ ذَلِكَ سَعْيًا كَبِيرًا  
فَلَمْ يَنَالُوا غَرَضًا .

ثم قَدِمَ الخَبْرُ عَلَى السُّلْطَانِ بِأَنَّ ابْنَ السُّلْطَانِ وَصَلَ إِلَى نِكْدَةَ (٣) فِي ثَمَانِ عَشْرَ  
شَهْرِ ربيعِ الأخرِ فَنَلَقَاهُ أَهْلُهَا وَقَدِ عَصَّتْ عَلَيْهِ قَلْعَتُهَا ، فَزَلَّ عَلَيْهَا وَحَاصَرَهَا وَرَكِبَ  
عَلَيْهَا المُنْجَنِّيقَ ، وَعَمِلَ النُّقَابُونَ فِيهَا ، وَأَنَّ مُحَمَّدَ بنَ قَوْمَانَ تَسَحَّبَ مِنْ نِكْدَةَ فِي مِائَةِ  
وَعَشْرِينَ فَارَسًا هُوَ وَوَلَدُهُ مَصْطَفَى .

كُلُّ ذَلِكَ وَالسُّلْطَانُ مَلَازِمُ الفَرَّاشِ مِنْ أَلْمِ رِجْلِهِ ، وَالأسْعَارُ مَرْتَمَعَةٌ .

ثم فِي ثَانِي عَشْرَ جُمَادَى الأخرى وَرَدَّ الخَبْرُ بِأَنَّ ابْنَ السُّلْطَانِ حَاصِرَ قَلْعَةَ نِكْدَةَ  
سَبْعَةَ وَعَشْرِينَ يَوْمًا إِلَى أَنْ أَخَذَهَا عَنَوَةً فِي رَابِعِ عَشْرِ جُمَادَى الأُولَى ، وَقَبِضَ عَلَى مَنْ  
كَانَ فِيهَا وَقَيَّدَهُمْ ، وَهِيَ مِائَةٌ وَثَلَاثَةٌ عَشْرَ رِجَالًا .

ثم تَوَجَّهَ فِي سَادِسِ عَشْرِ جُمَادَى الأُولَى إِلَى مَدِينَةِ لَارَنْدَةَ (٤) .

ثم فِي سَابِعِ عَشْرِينَ جُمَادَى الأُولَى رَكِبَ السُّلْطَانُ مِنَ القَاعَةِ وَأَرَادَ التَّزُولَ بِدَارِ ابْنِ

(١) مصيصة : مدينة على شاطئ نهر جيحان ، وهي بغرب طرسوس ، وبينها وبين أدنة تسعة أميال  
(ياقوت - معجم البلدان ٤ : ٥٥٧) .

(٢) أدنة : مدينة ببلاد الأرمن ، وهي من بناء الرشيد ، وبينها وبين طرسوس ثمانية عشر ميلاً (الغلة شندى  
- صبح الأعشى ٤ : ١٣٤) .

(٣) نكدة : ويقال نكيدة : وتقع على الحدود الجنوبية شرق قونية ، وفي جنوب ملنقونية ،  
وقد قامت في موضع طوارة القديمة ، بناها السلطان علاء الدين السلجوقي ، ويشقها النهر الأسود (استرنج -  
بلدان الخلافة الشرقية ١٧٥ ، ١٨٣ طر بغداد) .

(٤) لارندة : في آسيا الصغرى (بلاد الروم) وهي مركز قضاء قونية ، وتقع شمال شرقها (صبح  
الأعشى ٥ : ٣٥٤) .

البَارِزِيِّ عَلَى النِيلِ بِيُولَاقٍ فَلَمْ يُطِيقْ رُكُوبَ الْفَرَسِ وَحَرَكْتَهُ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ أَلْمِ رِجْلِهِ ،  
فَرَكِبَ فِي مِحْفَةٍ إِلَى الْبَحْرِ ، وَحُمِلَ مِنْهَا إِلَى الدَّارِ الْمَذْكُورَةِ وَصَارَتِ الْعَابِلُخَانَةُ تَدُقُّ هُنَاكَ ،  
وَتُمدَّ الْأَسْمُطَةُ وَتَعْمَلُ الْخِدْمَةُ عَلَى مَا جَرَتْ بِهِ الْعَادَةُ بِقَلْعَةِ الْجِبَلِ ، وَنَزَلَ الْأَمْرَاءُ فِي  
الدُّوَرِ الَّتِي حَوْلَ بَيْتِ [ابن] <sup>(١)</sup> الْبَارِزِيِّ وَغَيْرِهَا ، وَاسْتَمَرَ السُّلْطَانُ فِي بِيُولَاقٍ إِلَى  
أَنِ اسْتَهْلَ شَهْرَ رَجَبِ الْفَرْدِ فِي بَيْتِ ابْنِ الْبَارِزِيِّ وَهُوَ يَنْتَقِلُ مِنْهُ — وَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى  
الْأَعْنَاقِ — تَارَةً إِلَى الْحَمَامِ الَّتِي بِالْحِكْرِ وَتَارَةً يَوْضِعُ فِي الْحِرَاقَةِ وَتَسِيرُ بِهِ عَلَى ظَهْرِ  
النَّيْلِ ، فَيَسِيرُ فِيهَا إِلَى رِبَاطِ الْآثَارِ <sup>(٢)</sup> .

ثُمَّ يُحْمَلُ مِنَ الْحِرَاقَةِ إِلَى [رباط] <sup>(٣)</sup> الْآثَارِ الْمَذْكُورِ ، ثُمَّ يَعُودُ إِلَى بَيْتِ ابْنِ  
الْبَارِزِيِّ ، وَتَارَةً يَسِيرُ فِيهَا إِلَى الْقَصْرِ بِدَرْجِ الْجِيزَةِ بِمَجْرَى مُمْبَابَةَ ، وَتَارَةً يُقِيمُ بِالْحِرَاقَةِ  
وَهُوَ بِيُوسُطِ النَّيْلِ نَهَارَهُ كُلَّهُ .

وَقَدِمَ عَلَيْهِ الْخَبْرُ فِي ثَانِي عَشْرِ شَهْرِ رَجَبِ الْمَذْكُورِ أَنَّ ابْنَ السُّلْطَانَ مَا تَسَلَّمَ نَسْكَدَةَ  
اسْتِنَابَ بِهَا عَلَى بَيْتِ بْنِ قَرْمَانَ .

ثُمَّ تَوَجَّهَ بِالْعَسَاكِرِ إِلَى مَدِينَةِ أَرْكَلِ <sup>(٤)</sup> فَوَصَلَهَا ثُمَّ رَحَلَ مِنْهَا إِلَى مَدِينَةِ لَارَنْدَةَ  
قَدِمَهَا فِي ثَانِي عَشْرِينَ جُمَادَى الْآخِرَةِ ، وَبِعَثَ بِالْأَمِيرِ يَشْبُكَ الْيُوسُفِيِّ نَائِبَ حَلَبَ  
فَأَوْقَعَ بِطَائِفَةً مِنَ الْاِتْرَ كَمَانَ ، وَأَخَذَ أَغْنَاهُمْ وَجَمَاهُمْ وَخَبُوهُمْ وَهُوَ جُودَهُمْ ، وَعَادَ فَبِعَثَ  
الْأَمِيرَ طَطَرَ وَالْأَمِيرَ سُودُونَ الْقَاضِي نَائِبَ طَرَأُبُسَ ، وَالْأَمِيرَ شَاهِينَ الزَّرْدَ كَاشَ نَائِبَ  
حَمَاةَ ، وَالْأَمِيرَ مُرَادَ خَجَا نَائِبَ صَفَدَ ، وَالْأَمِيرَ إِيْنَالَ الْأَرْغَزِيَّ ، وَالْأَمِيرَ جُلْبَانَ رَأْسَ نُوْبَةَ

(١) الإضافة من (ط) كاليفورنيا ٦ : ٤٠١ .

(٢) رباط الآثار : وكان بالقرب من بركة الحبش ، ويطل على النيل ويجاور بستان المعشوق ،  
عمره الصحاح ناج الدين محمد ابن الصحاح فخر الدين ، وتم بعد وفاته على يد ابنه ، وسمى بذلك لوجود  
قطعة خشب وحديد يقال إنها من آثار النبي صلى الله عليه وسلم ، اشترت من بني إبراهيم بالينبع (المقريزي  
الخطط ٢ : ٤٢٨) .

(٣) إضافة على الأصل .

(٤) أركل : هي هرقله وهي مدينة ببلاد الروم سميت بهرقله بنت الروم بن إليفر بن سام بن نوح  
عليه السلام ، فتحها الرشيد (ياقوت - معجم البلدان ٤ : ٤٥٣) .

سیدی [المقام الصارمی إبراهيم] <sup>(١)</sup> وجماعته من التُّرْكَمان ، فكَبَسُوا على محمد بن قَرَمَان <sup>(٢)</sup> بجبال لَارَنْدَة في ليلة الجمعة سادس جمادى الآخرة ، ففرَّ محمد بن قَرَمَان منهم فأخذ جميع ما كان في وطاقه <sup>(٣)</sup> من خيل وجمال وأغنام وأثقال وقماش وأواني فضة وبلور ، وعاد الأمراء بتلك الغنائم ، فاقترضى عند ذلك رأى ابن السلطان ومن معه الرجوع إلى حَلَب <sup>(٤)</sup> ، فعادوا في ناسع شهر رجب ، فجهَّزَ السلطانُ إلى ولده بحلب ستة آلاف دينار ليفرقها على الأمراء ، ورسم له بأن يُقِيمَ بحلب لِعِمَارَةِ سُورِها ، وسار البريد بذلك .

ثم ركب السلطان في رابع عشر شهر رجب من بيت ابن البَارِزِيِّ ببُولاق بالحرّاقَة إلى بيت التاجر نور الدين الخروبي ببرّ الجيزة تجاه المقياس ، وكان في مدّة إقامته في بيت ابن البَارِزِيِّ قد أحضر الخَرَارِيق من ساحل مصر <sup>(٥)</sup> إلى ساحل بُولاق <sup>(٦)</sup> وزُيِّنَتْ بأنغر زينة وأحسنها ، وصار السلطان يركب في الحرّاقَة الذّهبيّة وبتيمة الخَرَارِيق سائرة معه مقلة ومنحدرة ، وتلعب بين يديه ، كما كانت العادة في تلك الأيام عند وفاء النيل ، ودَوْرَان الحمل في نصف شهر رجب .

ولما كان أيام دَوْرَان الحمل على العادة في كل سنة رَسَمَ السلطانُ إلى معلّم الرّمّاحَةِ <sup>(٧)</sup> أن يسوقوا الحملَ بساحل بُولاق ، وكان ساحل بُولاق يوم ذاك برّاً وسِعياً ينظرُ الجالسُ في بيت ابن البَارِزِيِّ مددَ عَيْنِهِ من جهة قَمِ الخُور ، <sup>(٨)</sup>

(١) إضافة على الأصل .

(٢) ورد في هامش اللوحة «بعث السرية للكيس على ابن قرمان» .

(٣) الوطاق : الخيمة الكبيرة أو جملة الخيام التي تعد للعظاء أو لقائد الجيش أو السلطان . هامش

(٤) ج ١٢ : ٣١٩ من هذا الكتاب .

(٥) ورد في هامش اللوحة «عود ابن السلطان إلى حلب» .

(٦) ساحل مصر : وكان يشمل المنطقة بين بركة الجيش إلى قم الخليج .

(٧) ساحل بولاق ، وكان يطلق على ما هو بحري فم خليج الخور إلى جزيرة القبل ومنية السيرج .

(٨) ورد في هامش اللوحة «سوق رماحة الحمل ببولاق» .

(٩) قم الخور : هو خليج يخرج من النيل ويصب في الخليج الناصري ، وكان أصله ترعة تسمى

المقس (ميدان باب الحديد) ثم وسع ، وأطلق عليه خط فم الخور . ويقع بين بولاق ، ومنشأة المهراني ،

وكان عامراً بالمباني ثم خرب سنة ٨٠٦ هـ وصار مليئاً بالكيمان (المقريزي - المخطوط ٢ : ١٣٠ ، ١٤٣) .

فتوجه المُلَمُّ بالرماحة هناك في يوم الحمل ، وساقوا بين يديه كما يسوقون في بركة الحَبَش (١) أيام أزمانهم وبالرميلة (٢) في يوم الحمل ، وتفرجت الناس على الحمل في بولاق ، ولم يقع مثل ذلك في سالف الأعصار ، فصار الشخص يجلس بطاقته فيفرج على الحمل وعلى البحر معاً ، فلما كان قريب الوفاء ركب في الحرقاة الذهبية والحرايق بين يديه بعد أن أقاموا بالزينة أياماً والناس تنفرج عليهم ، وسار حتى نزل بالخرشوبية فأرست الحرايق المزينة على ساحل مصر بدار النحاس (٣) ، كما هي عاداتها في السنين الماضية إلى أن كان يوم الوفاء وهو يوم سادس عشر رجب ركب السلطان من الخرشوبية في الحرقاة ، وسار إلى المقياس ومعه الأمراء وأرباب الدولة حتى خاتم المقياس على العادة .

١٠ ثم سار في خليج السد حتى فتحه ، وركب فرسه في عساكره وعاد إلى القلعة ، فكانت غيبته عن القلعة في نزهته ثلاثين يوماً بعد ما انقضى للناس بساحل بولاق في تلك الأيام من الاجتماعات والفرج أوقات طيبة إلى الغاية لم يُسمع بمتلها ، ولم يكن فيها — بحمد الله — شيء مما يُنكر كالخمور وغيرها ، وذلك لإعراض السلطان عنها من منذ لازمه وجع رجله .

١٥ ثم قدم الخبر على السلطان بوصول ولده المقام الصارمى بعساكره إلى حاب في ثالث شهر رجب ، وأن الأمير تنيك العلاءي ميق نائب الشام واقع مصطفى وأباه محمد ابن قرمان وإبراهيم بن رمضان على أدنة فانهزموا منه أقبح هزيمة .  
ثم في عشرين شعبان ترأيد أم السلطان ولم يُحمل إلى القصر السلطاني ، ولزم

٢٠ (١) بركة الحيش : ومكانها حالياً بعض زمام دار السلام والبساتين ، وانظر هامش (ج) ٦ : ٣٨١ .  
من هذا الكتاب ط. دار الكتب .

(٢) الرميطة : في الأصل الرملة ، وقد درجت نسخة أيا صوفيا على رسمها الرميطة والرملة ، وسيصير رسمها كما جاء في ط. كاليفورنيا « الرميطة » ووفقاً لما مر في الأجزاء السابقة من هذا الكتاب دون الإشارة إلى ذلك في الهامش .

(٣) دار النحاس : هي دير النحاس بخط مصر القديمة تجاه جزيرة الروضة ، هامش (ج) ٤ : ١٩٩ .  
من هذا الكتاب ط. دار الكتب .

الفراش ، واشتد به المرض ، وخَلَعَ على التاج ابن سيفه باستقراره أمير حاج الحمل ، ثم نَصَلَ السلطانُ من مرضه قليلا فركب في يوم سابع عشرين شعبان من القلعة ونزل للفرجة على سَبَاقِ الخَيْلِ ، فسار بعساكره سَجْرًا ووقف بهم تحت قبة النَّصْرِ<sup>(١)</sup> وقد أعدَّ للسباق أربعين فرسًا فأطلق أعنتها من بركة الحاج فأجريت منها حتى أته ضجى النهار ، فحصل له برؤيتها النَّشاط ، ورجع من موقفه إلى تَرْبَةِ الملك الظَّاهر بَرْقُوقِ ، ووقف قريبًا منها دون الساعة ، ثم بعث المماليك والجنائب والشطفة<sup>(٢)</sup> إلى القلعة وتوجه إلى خليج الزَّعْفَرَانِ<sup>(٣)</sup> ، فزل بمخاصته وأقام به إلى آخر النهار ، وركب إلى القلعة .

ثم في سلخ شعبان ركب السلطان أيضا من قلعة الجبل إلى بركة الحَبَشِ وسابق بالهجن ، ثم عاد إلى القلعة .

ثم في يوم الخميس أول شهر رمضان قَدَمَ الخبرُ أن ابن السلطان رَحَلَ من حَلَبِ في رابع عشرين<sup>(٤)</sup> شعبان ، وأن محمد بن قَرَمَانَ وولده مصطفى وإبراهيم بن رمضان وصلوا إلى قَيْسَارِيَّةِ في سادس عشرين<sup>(٥)</sup> شعبان وحصروا بها الأمير ناصر الدين محمد ابن دُلْعَادِرِ نائبها فقاتلهم حتى كسرهم<sup>(٦)</sup> ونهب ما كان معهم ، وقتل مصطفى ومُحَمَّتِ رأسه ، وقبض على أبيه محمد بن قَرَمَانَ — فسجن بها ، ثم قَدِمَ رأسُ مصطفى ابن محمد بن علي بك بن قَرَمَانَ إلى القاهرة في يوم الجمعة سادس عشر شهر رمضان ، فطيف به بشوارع القاهرة على رُمُحٍ ثم عُلِقَ على باب النَّصْرِ أحد أبواب القاهرة ، وقدم

(١) قبة النصر : كانت زاوية يسكنها الفقراء العجم في الصحراء تحت الجبل الأحمر ، جدها ناصر محمد بن قلاوون ، وكانت تقع شرق خانقاه النصر برقوق ، وانظر هامش ( ج ٧ : ٤١ من هذا الكتاب ط . دار الكتب ) .

(٢) الشطفة : كذا بالأصل ، ولم أعر عن تعريف بهذا المصطلح ولعله يعنى سياس الخيل أخذًا من تحريف العامة لمادتها اللغوية . (شافع) .

(٣) خليج الزعفران : وكان يقع بأطراف الريدانية (العباسية حاليًا) هامش ( و . پوپر ج ٦ : ٤٥٥ ط . كاليفورنيا ) .

(٤) (٥٤) في (ط كاليفورنيا ٦ : ٤٠٤) «عشر» .

(٦) ورد في هامش اللوحة «كأنه كسر ابن قرمان والتبض عليه» .



الخبرُ أيضا بمسير ابن السلطان من حلب وقدمه إلى دمشق في خامس شهر رمضان ، فأرسل السلطانُ الإقامات إلى ولده إلى أن كان يوم سابع عشرين شهر رمضان المذكور من سنة اثنتين وعشرين ومئمة فركب السلطانُ من قلعة الجبل ونزل إلى لقاء ولده المقام الصارمى<sup>(١)</sup> إبراهيم وقد وصل إلى قطياً ، فسار السلطانُ إلى بركة الحاج ، واصطاد بها ، ثم ركب ومضى إلى جهة بُبَيْس قدم عليه الخبرُ بنزول ابن السلطان الصالحية — فتقدم الأمراء عند ذلك وأربابُ الدولة حتى وافوه بمنزلة الخطارة<sup>(٢)</sup> ، فلما عاينته الأمراء ترجلوا عن خيولهم وسلموا عليه واحداً بعد واحد حتى قدم عليه القاضي ناصر الدين بن البارزى كاتب السرّ نزل له المقام الصارمى عن فرسه ولم ينزل لأحد قبله ؛ لما يعلمه من تمكنه وخصوصيته عند أبيه الملك المؤيد ، وركب الجميع في خدمته وعادوا بين يديه إلى العكرشة<sup>(٣)</sup> والسلطان واقف بها على فرسه ، فتنزل الأمراء المسافرون وقبّلوا الأرض بين يدي السلطان ، ثم قبّلوا يده واحداً بعد واحد إلى أن انتهى سلامهم نزل المقام الصارمى عن فرسه وقبّل الأرض ، ثم قام وشى حتى قبّل الرّكاب السلطاني ، فبكى السلطان من فرحه بسلامة ولده ، وبكى الناس لبيكاته ، فكانت ساعة عيظمة .

١٥ ثم سارا بموكبيهما الشامى والمصرى إلى سمرقند وياثا بها ليلة الخميس تاسع عشرين شهر رمضان المذكور ، وتقدمت الأتقال والأطلاب ودخلوا القاهرة ، وركب السلطان آخر الليل ورمى الطير بالبركة ، فتقدم عليه الخبرُ بكرة يوم الخميس بوصول الأمير تذك ميق نائب الشام ، وكان قد طُلب ، فوافى ضحى ، وركب في الموكب السلطاني ، ودخل السلطان من باب النصر فشق القاهرة — وقد زينت لتدوم ولده — والأمراء عليها

(١) ورد في هامش اللوحة «سير السلطان إلى لقاء والده» .

(٢) الخطارة : من القرى المصرية التي أنشأها العرب بمصر ، وذكرها التلغشتى في صبح الأعشى

١٤ : ٣٧٧ — ضمن مراكز البريد بين السعيدية والصالحية من بلاد محافظة الشرقية ، وانظر (الحاشية ٥

ص ٢٥١ ج ٨ من هذا الكتاب ط . دار الكتب) .

(٣) العكرشة : بلدة تتبع شين القناطر حالياً ، وانظر هامش (ج ١٢ : ٣١٨ من هذا الكتاب

ط . دار الكتب) .

التشريف ، وعلى المتام الصارمى أيضاً تشريفٌ عظيمٌ إلى الغاية وخلفه الأسراء الذين أخذوا من قلعة نِكدَة وغيرها في الأغلال والقيُود ، وهم نحو المائتين كلهم مشاة إلا أربعة فإنهم على خيول ، منهم نائب نِكدَة وثلاثة من أمراء ابن قرمان ، وكلهم في الحديد ، فسار الموكبُ إلى أن وصل السلطانُ وولده إلى القلعة<sup>(١)</sup> ، فكان يوماً مشهوداً إلى الغاية لم ينله أحدٌ من ملوك مصر ، فلهجت الناسُ بأن الملك المؤيد قد تمَّ سعده ، كل ذلك والسلطان لا يستطيع المشى من ألم رجله .

وأصبح يومُ السبت أوّل شوال صلّى صلاة العيد باقصر لعجزه عن المضى إلى الجامع؛ لشدة ألم رجله وامتناعه من النهوض على قدميه .

ثم في ثالث شوال خلع على الأمير جَمَق الأزغون شاوى الدوّادار الكبير باستقراره في نيابة الشام عوضاً عن تَنبِك العلائي ميق [ بحكم عزله ]<sup>(٢)</sup> ، وخلع على الأمير مُقبِل الحسامى الدوّادار الثانى بأستقراره دَواداراً كبيراً على إمرة طَبَلخاناه<sup>(٣)</sup> ، وأنعم السلطانُ بإقطاع جَمَق الدوّادار على الأمير تَنبِك ميق .

ثم في رابع شوال المذكور خَلَع السلطانُ أيضاً على الأمير قُطْلُوبغا التَنَمي أحد مقدمى الألو ف بالديار المصرية واستقرّ في نيابة صَفَد عوضاً عن الأمير قَرَامرَاد خَجَا ، ورسمَ بتوجه قَرَامرَاد خَجَا إلى القدس بطّالاً ، وأنعم بإقطاع قُطْلُوبغا التَنَمي على الأمير جُلْبَان الأمير آخور الثانى ، وأنعم بإقطاع جُلْبَان ووظيفته على الأمير آقْبغا التَمرازى ، فتجهزَ جَمَق بسرعة وخرج في يوم سابع عشره من القاهرة متوجّهاً إلى محلّ كفالته بِدِمَشق .

ثم في يوم الجمعة حادى عشرينه نزل السلطانُ إلى جامعهِ بالقرب من باب زُوَيْلَة وقد هيئت به الطاعمُ والمشارب فمدّ بين يديه سماطٌ عظيمٌ فأكل السلطانُ منه والأمراء

(١) ورد في هامش اللوحة «استقرار جَمَق في نيابة الشام عوضاً عن تَنبِك ميق» .

(٢) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٠٦) .

(٣) ورد في هامش اللوحة «استقرار مقبل دوادارا كبيرا على إمرة طبلخاناه» .

والتقضاء والعسكر، ومُلِكتِ الفسَقِيَّة التي بصحن الجامع سكرًا مُذابًا ، فشرب الناسُ منه ، ثم أحضرت الحلاوات ؛ كل ذلك لفراغ الجامع المذكور ولإجلالِ قاضي القضاة شمس الدين محمد بن الديري الحنفي في مشيخة الصُّوفِيَّة وتدريس الحنفية ، وفُرِشتِ السَّجادة لابن الديري في الحراب ، وقرّر خطابة الجامع المذكور للقاضي ناصر الدين محمد بن البارزِي كاتب السرّ ، ثم عرض السلطانُ الفقهاء وقرّرَ منهم من اختاره في الوظائف والتصوّف ، ثم استدعى قاضي القضاة شمس الدين بن الديري وألبسه خلعاً باستقراره في المشيخة ، وجلس بالحراب والسلطان وولّده الصّارمى إبراهيم عن يساره ، والقضاة عن يمينه ، ويليهم مشايخ العلم وأمراء الدولة ، فالقى ابنُ الديري دَرَسًا عظيمًا وقع فيه أبحاثٌ ومناظرات [ بين الفقهاء ]<sup>(١)</sup> والملاكُ المؤيدُ يُصْنى لهم ويمجبه الصواب من قولهم ، ويسأل عما لا يفهمه حتى يفهمه .

١٠

قلت : هذا هو المطلوب من الملوك ، الفهم والدِّقّ لينال كلُّ ذى رتبة رتبته ، وينصف أرباب الكِمالات — بين يديه — من كل فن ، فوا أسفاه على ذلك الزمان وأهله . واستمرّ البحث بين الفقهاء إلى أن قَرَبَ وقتُ الصلاة ثم انفضوا ، واستمر السلطان جالسًا بمكانه إلى أن حَانَ وقت الصلاة ، وتهايأ السلطانُ وكلُّ أحدٍ للصلاة ، فخرج القاضي ناصرُ الدين بنُ البارزِي من بيت الخطابة وصعد المنبر وخطب خطبةً بليغةً فصيحةً من إنشائه ، ثم نزل وصلى بالناس صلاة الجمعة ، فلما اقتضت الصلاة خلع السلطانُ عليه بأستقراره في خطابة الجامع المذكور ووظيفة خازنِ السُّكُّب .

١٥

ثم ركب السلطانُ من الجامع المذكور وعدى النيلَ إلى برِّ الجزيرة فأقام به إلى يوم الأحد ثالثَ عشرينه ، وعاد إلى القاعة ، ثم ركب من القلعة في يوم الأحد أول ذى القعدة للصيد وعاد من يومه .

٢٠

وفي يوم ثلثه سار الأميرُ الكبيرُ أُلْتُنْبغا القَرَمِشى والأمير طوغان الأمير آخور الكبير للحج على الرّواحل من غير ثقل .

(١) الإِسْأَة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٠٧) .

ثم في يوم الجمعة سادس ذى القعدة خلع السلطان على القاضي زين الدين عبدالرحمن ابن علي بن عبد الرحمن التَّمَهَنِي الحنفي باستقراره قاضي قضاة الحنفية عوضاً عن قاضي القضاة شمس الدين محمد بن الديرى المستقرّ في مشيخة الجامع المؤيدى برغبة ابن الديرى؛ فإنه كان من حادى عشرين شوال قد أنجم عن الحكم بين الناس ونوابه تقضى .

وفيه أيضاً عدى السلطان النبل يريد سرّحة البحيرة ، وجعل نائب الغيبة الأمير إينال الأرعزى ، وسار السلطان حتى وصل مرّيوط وعاد فأدركه عيد الأضحى بمنزلة الطرّاة ، ففلى بها العيد ، وخطب كاتب سرّه القاضي ناصر الدين بن البَارِزِي .  
قلت : هكذا يكون كُتّاب سرّ الملوك أصحاب علم<sup>(١)</sup> وفضل ونظم ونثر وخطب وإنشاء ، لا مثل جمال الدين الكركى وشهاب الدين بن السفّاح .

ثم ارتحل السلطان من الغد وسار حتى نزل على برّ مُنْبَابَة بكرة يوم الأحد ثالث عشر ذى الحجة ، وعدى النبل من الغد ونزل ببيت كاتب السرّ ابن البَارِزِي ، وبات به ، ودخل الحمام التى أنشأها كاتب السرّ بجانب داره ، ثم عاد السلطان في يوم الاثنين رابع عشر ذى الحجة إلى القلعة ، وخلع على الأمراء والمباشرين على العادة ، ثم نزل السلطان في يوم الجمعة ثامن عشره إلى الجامع المؤيدى ، وصلى به الجمعة ، وخطب به كاتب السرّ ابن البَارِزِي ، ثم حضر من الغد الأمير محمد بك بن على بك بن قرمان صاحب قيسارية وقونية ونكدة ولارندة وغيرها من البلاد وهو مقيد مُحْتَنَظ به ، فأُنزِلَ في دار الأمير مُقْبِل الدّوادار ووُكِّلَ به إلى ماسياتى ذكره<sup>(٢)</sup> .

ثم في يوم الجمعة ثالث المحرم وصل الأمير الكبير الطنبغا الترمشى والأمير طوغان أمير آخور من الحجاز ، فكانت غيبتهما عن مصر تسعة وخمسين يوماً ، وفيه استقرّ الأمير شاهين الزرد كاش نائب حماة في نيابة طرابؤس عوضاً عن سُودُون القاضي ، واستقرّ في نيابة حماة عوضاً عن شاهين المذكور الأمير إينال الأرعزى

(١) في الأصل «وغيرهم» .

(٢) ورد في هامش اللوحة «حضور محمد بك بن قرمان في الحديد إلى الأبواب الشريفة» .

النوروزى نائب غزّة ، واستقر عوضه في نيابة غزّة الأمير أركاس الجلباني أحد مقدمى الألو ف بالديار المصرية ، ثم أفرج السلطان عن الأمير نكبتاي حاجب دمشق من سجنه بقلعة دمشق واستقر في نيابة طرسوس ، وأحضر نائبها الأمير تنيك أميراً إلى حلب ، واستقر الأمير خليل الدشارى أحد أراء الألو ف بدمشق في حجوية الحجاب بدمشق وكانت شاغرة منذ أمسك نكبتاي ، واستقر الأمير سنقر نائب قلعة دمشق ، واستقر الأمير آفبغا الأستندمرى الذى كان ولي نيابة سيس ثم خص حاجباً بجماة عوضاً عن الأمير سوذون السيفى علان بحكم عزله واعتقاله ، وكان بطالا بالقدس .

ثم في سادس عشر الحرم نقل الشيخ عز الدين عبد العزيز البغدادى من تدريس الحنابلة بالجامع المؤيدى إلى قضاء الحنابلة بدمشق ، واستقر عوضه في التدريس بالجامع المذكور العلامة محب الدين أحمد بن نصر الله البغدادى .

ثم في يوم الاثنين خامس صفر ركب السلطان من القلعة وعدى النيل ونزل بناحية وسيم على العادة في كل سنة ، وأقام بها إلى عشرين صفر ، فركب وعاد من وسيم إلى أن عدى النيل ونزل بيت كاتب السر وبات به ، وعمل الوقيد في ثانى عشرينه ، ثم ركب من الغد إلى القلعة .

ثم في سادس عشرينه نزل السلطان من القلعة إلى بيت الأمير أبى بكر الأستادار وعاده في مرضه ، فتقدم له أبو بكر تقدمة هائلة ، واستمر أبو بكر مريضاً إلى أن مات وتولى الأستادارية بعده الأمير يشبك المؤيدى المعروف بأنالى — أى له أم — في يوم الخميس ثالث عشر شهر ربيع الأول .

ثم في هذا الشهر تحرك عزم السلطان على السفر إلى بلاد الشرق لقتال قرأ يوسف ، وأخذ في الأهبة لذلك وأمر الأمراء بعمل مصالح السفر ، فشرعوا في ذلك ، هذا وهو لا يستطيع الركب ولا النهوض من شدة مابه من الألم الذى تآدى برجله وكسحه ، ولا ينتقل من مكان إلى آخر إلا على أعناق المالك ، وهو مع ذلك له حرمة ومهابة في

القلوب لا يستطيع أحصاؤه النظر إلى وجهه إلا بعد أن يتلطف بهم ويبسطهم حتى يسكن روعهم منه .

ثم في أول شهر ربيع الآخر وقع الشروع في بناء منظره الخمس وجوه<sup>(١)</sup> بجوار التاج<sup>(٢)</sup> الخراب خارج القاهرة بالقرب من كوم الریش<sup>(٣)</sup> لينشئ السلطان حوله بستاناً جليلاً ودوراً ، ويجعل ذلك عوضاً عن قصور سرياقوس ، ويسرح إليها كما كانت الملوك نسرح إلى سرياقوس منذ أنشأها الملك الناصر محمد بن قلاوون .

ثم في ثالث عشر شهر ربيع الآخر المذكور ابتداء بالسلطان ألم تجدد عليه من حبسة الإراقة<sup>(٤)</sup> ، مع ما يعتره من ألم رجله ، واشتد به وتزايد ألم رجله .

فلما كان يوم الأربعاء رابع عشرين الشهر المذكور نادى السلطان بإبطال مكس الفاكهة البلدية والمجلوبه ، وهو في كل سنة نحو ستة آلاف دينار سوى ما يأخذها الكتبة والأعوان ، فبطل ونقش ذلك على باب الجامع المؤيدى .

ثم في يوم الخميس ثمانى جمادى الأولى ابتداء بالمقام الصامى إبراهيم ابن السلطان الملك المؤيد مرض موته ، ولزم الفراش بالقلعة إلى يوم الثلاثاء رابع عشره ركب من القلعة في محفة لعجزه عن ركوب الفرس ونزل إلى بيت القاضي زين الدين عبد الباسط ابن خليل ناظر الخزانة ببولاق ، وأقام به ، ثم ركب من القلعة في الليل وعددى إلى انخلوثوية ببر الجيزة ، وأقام بها وقد تزايد مرضه .

(١) ورد في هامش اللوحة «بناء منظره الخمس وجوه» وهذه المنظره أنشأها الأفضل بن أمير الجيوش ، وكان لها فرش معد ، وينزل إليها الخلفاء للتنزه ، وكان بها خمسة أوجه من المحال الخشب التى تنقل الماء لسق البستان العظيم ، والعامه تقول التاج والسبع وجوه ، ومكانها حالياً أرض مهمشة ، وانظر (الحاشية ٣ ص ١١٤ ج ١٠ من هذا الكتاب) .

(٢) التاج : منظره التاج كانت قصراً من قصور الخلفاء ، وكان بحرى القاهرة وبحرى الخليج ، بناه الأفضل بن أمير الجيوش ، ومحلّه بعض نواحي منية السرج ، وانظر (عل مبارك - المخطوط ٢ : ٤) .

(٣) كوم الریش : بلدة قبا بين أرض البعل ومنية السرج ، كانت على النيل يمر بها من غربها بعد مروره بغرب أرض البعل ، وكان من أجل متنزهاة القاهرة ، وفي سنة ٨٠٦ هـ دثرت هارته وصارت بلاقع (عل مبارك - المخطوط ١٥ : ١٣) .

(٤) حبس الإراقة : يراد بالإراقة البول ، وحبسه أصابته باحتباس البول .

وأما السلطان فإنه ركب من القلعة في يوم ثاني عشر جمادى الأولى المذكور وتوجه إلى منظره الخمس وجوه وشاهد ما عمل هناك ، ورتب ما اقتضاه نظره من ترتيب البناء ، وعاد إلى بيت صلاح الدين خليل بن الكؤيز ناظر الديوان المفرد المطل على بركة الرطلي ، فأقام فيه نهاره وعاد من آخره إلى القلعة .

- ثم في يوم السبت خامس عشر منه خلع السلطان على الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان البساطي المالكي شيخ الخانقاه الناصرية فرج باستقراره قاضي قضاة المالكية بعد وفاة القاضي جمال الدين عبد الله بن مقداد الأقمهسي .

- ثم في يوم الأربعاء تاسع عشر منه نزل السلطان من القلعة وتوجه إلى الميدان الكبير الناصري بمركبة الجبس ، وكان قد خرب وأهمل أمره منذ أبطل الملك الظاهر برقوق الركوب إليه ، ولعب الكرة فيه ، وتشتمت قصوره وجدرانته ، وصار منزلاً لركب الحاج من المغاربة ، فرسم السلطان في أول هذا الشهر للصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله بعمارة ، فلما انتهى نزل السلطان إليه في هذا اليوم وشاهد ما عمر به فأعجبه ، ومضى منه إلى بيت ابن البارزي ببولاق وقد تحول المقام الصارمي إبراهيم من الخروبية<sup>(١)</sup> إلى قاعة الحجازية<sup>(٢)</sup> فزاره السلطان غير مرة بالحجازية ، وأنزل بالحریم السلطاني إلى بيت ابن البارزي فأقاموا عنده .

فلما كان يوم الجمعة أول جمادى الآخرة صلى السلطان صلاة الجمعة بالجامع الذي جدده ابن البارزي تجاه بيته ، وكان هذا الجامع يعرف قديماً بجامع

(١) ورد في هامش اللوحة «تحول المقام الصارمي من الخروبية» .

(٢) الحجازية : كانت قاعة تقابلها قاعة أخرى تسمى البرابجية وهما على الشاطئ الشرقي للنيل تجاه

الأسويطي<sup>(١)</sup> ، وخطب به وصلى قاضي القضاة جلال الدين البلقيني .

ثم ركب السلطان من الغد في يوم السبت ثاني جمادى الآخرة إلى الميدان المقدم ذكره وعمل به الخدمة السلطانية ، ثم توجه إلى القلعة وأقام بها إلى يوم الأربعاء سادسه فركب منها ونزل إلى بيت ابن البارزي وأقام به أياماً ، ثم عاد إلى القلعة .

ثم في يوم الأربعاء ثالث عشره حمل المقام الصارمي إبراهيم من الحجازية إلى القلعة على الأكتاف لعجزه عن ركوب الحفة ، فمات ليلة الجمعة خامس عشره<sup>(٢)</sup> فارتجت القاهرة لموته ، فجهز من الغد وصلى عليه ودُفِن بالجامع المؤيدي ، وشهد السلطان الصلاة عليه ودفنه ، مع عدم نهضته للقيام من شدة مرضه وللوجد الذي حصل له على ولده ، وأقام السلطان بالجامع المؤيدي إلى أن صلى به الجمعة ، وخطب القاضي

١٠ (١) جامع الأسويطي : أنشأه القاضي شمس الدين محمد بن إبراهيم عمر الأسويطي ناظر بيت المال المتوفى سنة ٧٤٩ هـ ، وقال المقرئ في الخطط (٢ : ٣١٥) « إنه بطرف جزيرة الفيل ما يلي ناحية بولاق ، وكان موقعه في القديم غامراً بماء النيل ثم انحسر الماء عن جزيرة الفيل وعمرت ناحية بولاق » وهذا المسجد هو الذي جده ابن البارزي ، ويعرف حالياً بجامع الأخرس نسبة إلى الشيخ محمد الأخرس المدفون فيه بشارع السبتية الجواني (الحاشية ه ص ٢٤٢ ج ١٠ من هذا الكتاب) .

١٥ (٢) ورد في هامش اللوحة « وفاة المقام الصارمي بن السلطان » هذا ، وقد قال البدر العيني في تاريخه

(عقد الجمان ٦٨ : ٤٩٨ ، ٤٩٩) : وفي هذه الأيام بلغ كاتب السر ابن البارزي أن سيدي إبراهيم ابن السلطان يتوعد بالقتل ، وأنه إذا ظفر به لا يشرب عليه الماء ، فشرع كاتب السر عند السلطان بالخط عليه بالطريقة ، ويذكر عنده أشياء موهمة توهم منها السلطان ، فمن ذلك قال له : إنه يتسنى موتك ، ويعد الأمراء بمراعيه ، وأنه يعشق بعض حظاياك ، فلأجل ذلك يتسنى موتك ، ورتب له على ذلك أمارات وعلامات .

٢٠ إلى أن يفض السلطان ولده ، وأحب الراحة منه ، ورتبوا له أمورا ، وحسنوا له أن يقتله بالسهم أو بغيره ، إن لم يمض من مرضه ، فإنه كان ضعيفا ، وأذن لبعض خواصه أن يعطيه ما يكون سببا لقتله من غير إصرار ، ودسوا عليه من سقاء من الماء الذي يطفى فيه الحديد (الزرنينج) فلما شربه أحس بالمنص في جوفه . فعالجه الأطباء مدة ، وندم السلطان على ما فرط منه ، وأمرهم بالمبالغة في علاجه فلزموه نصف شرب إلى أن انفصل من مرضه قليلا ، فركب في نصف الشهر إلى بيت زين الدين عبد الباسط بشاطيء النيل ، ثم ركب إلى الخروبية بالجيزة ، فأقام (٤٩٩) بها ، وكاد أن يتعافى فدهسوا عليه من سقاء ثانيا بدون علم أبيه ، فاتكس ، واستمر إلى آخر الشهر ، فتحول إلى الحجازية ، ثم حمل في الثالث من جمادى الآخرة إلى القلعة فمات ليلة الجمعة الخامس عشر منه ، فاشته جزع السلطان عليه لإلته تجاد ، وأسف الناس كافة على فقده ، وكثر الترحم عليه ، وشاع بينهم أن أباد سمه .



ناصر الدين بن البارزى عَلَى العادة ، وخطب خطبةً بليغةً من إنشائه ، وسبك في الخطبة الحديث الذى ذكره النبي — صلى الله عليه وسلم — عند موت ولده إبراهيم « إِنَّ الْعَيْنَ لَتَدْمَعُ وَإِنَّ الْقَلْبَ لَيَخْشَعُ وَإِنَّا لَمَحْزُونُونَ عَلَى فِرَاقِكَ يَا إِبْرَاهِيمَ . الخ » فلما ذكر ذلك ابن البارزى على المنبر بسكى السلطان وبسكى الناس لبكائه فكانت ساعة عظيمة ، ثم ركب السلطان بعد الصلاة من الجامع المؤيدى وعاد إلى القلعة ، وأقام القراء يقرءون القرآن على قبره سبع ليالٍ .

وفي هذه الأيام توقّف النبلُ عن الزيادة ، وغلّا سعرُ الغلال ، ونودى بالقاهرة بالصيام ثلاثة أيام ، ثم بالخروج إلى الصحراء للاستسقاء<sup>(١)</sup> ، فصام أكثر الناس وصام السلطان ، فنوّدى بزيادة إصبعٍ ممّا تقصه ، ثم نوّدى في يوم الأحد رابع عشرينه بالخروج من الغد للصحراء خارج القاهرة ، فلما كان الغدُ يوم الاثنين خرج شيخ الإسلام قاضى القضاة جلال الدين البلقيني وسار حتى جلس في فم الوادى قريبا من قبة النصر — وقد نصب هناك منبرٌ — فقرأ سورة الأنعام ، وأقبل الناس أفواجا من كل جهة حتى كثر الجمعُ ومضى من شروق الشمس نحو الساعتين أقبل السلطان بمفرده على فرسٍ وقد تزيّا بزي أهل التصوف ، واعتم على رأسه بميزرٍ صوفٍ لطيف ، ولديس على بدنه ثوب صوفٍ أبيض ، وعلى عنقه ميزر صوفٍ [ بمذبة ]<sup>(٢)</sup> مرخاة على بعض ظهره ، وليس في سرجه ولا شيء من قماش فرسه ذهب ولا حريز ، فأنزّل عن الفرس وجلس على الأرض من غير بساطٍ ولا سجادة مما بلى يسار المنبر ، فصلّى قاضى القضاة ركعتين كهيئة صلاة العيد والناس وراءه يصلون بصلاته ، ثم رقى المنبر فخطب خطبتين حث الناس فيهما على التوبة والاستغفار وأعمال البر وحذرهم ونهاهم ، وتحول فوق المنبر واستقبل القبلة ودعا فأطال الدعاء ، والسلطان في ذلك كاه يبسكى ويتعجب وقد بأشر في سجوده التراب بجهته ، فلما انقضت الخطبة ركب السلطان فرسه مع عدم قدرته على القيام ،

(١) ورد في هامش اللوحة « الاستسقاء لتوقف النبل ونزول السلطان وتزييه بزي الفقراء » .

(٢) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٤١٣) .

وإنما يُحمل على الأكتاف حتى يركب ، ثم يُحمل حتى ينزل ، وسار إلى جهة القلعة والعامية محيطةً به يدعون له ، فكان هذا اليوم من الأيام المشهودة ، ومن أحسن ما نقل عنه في هذه الركبة أن بعض العامة دعا له حالة الأستسقاء أن الله ينصره ، فقال لهم الملك المؤيد : أسألوا الله فيما نحن بصدده ، وإنما أنا واحدٌ منكم — لله درّه فيما قال .

٥ ثم في غده نُودى على النيل بزيادة أئمة عشر إصبعاً بعد ما رددت النقص ، وهو قريب سبعة وعشرين إصبعاً ، فتباشرت الناسُ باستجابة دعائهم .

ثم قدم الخبر على السلطان بنزول قرأ يوسف على بغداد وقد عصاهُ ولده شاه محمد<sup>(١)</sup> بها ، فحاصره ثلاثة أيام حتى خرج إليه ، فأمسكه أبوه قرأ يوسف واستصفي أمواله وولى عوضه على بغداد ابنه أميرزة أصبهان ، ثم عاد قرأ يوسف إلى مدينة تبريز لحركة شاه رُخ بن تيمورلنك عليه . ١٠

ثم في يوم الاثنين سابع عشر شهر رجب ركب السلطان من قلعة الجبل ونزل إلى بيت كاتب السرّ ابن البارزى على عادته ليقم به ونزل الأمراء بالدور من حوله ، وصارت الخدمة تُعمل هناك ، وكان السلطان قد أقطع عن النزول إليه من يوم مات ابنه .

١٥ ثم في يوم الأربعاء تاسع عشره جمع السلطانُ خاصته ونزل إلى البحر وسبح فيه<sup>(٢)</sup> ، وعام من بيت كاتب السرّ إلى منية الشيرج ثم عاد في الحراقة ، وكثر تعجب الناس من قوة سبجه مع زمانة رجليه وعجزه عن الحركة والقيام ، ولما أراد أن ينزل للسباحة أقعد في تحت من خشب كهينة مقعد الحفة ، وأرخصي من أعلى الدار بحبال وبكر إلى الماء ، فلما عاد في الحراقة رُفِع في التخت المذكور من الحراقة إلى أعلى النار حتى جلس على مرتبته ، فودى من الند على النيل بزيادة ثلاثين إصبعاً ، ولم يزد في هذه السنة مثلها ، فتيامن الناسُ بوعوم السلطان في النيل ، وعدوا ذلك من جملة سماعته ، وقالت العامة : الزيادة ببركته . ٢٠

(١) ورد في هامش اللوحة «خبر قرأ يوسف مع ولده» .

(٢) ورد في هامش اللوحة «نزل السلطان البحر وسبحه فيه» .

ثم في يوم الجمعة حادى عشرين<sup>(١)</sup> شهر رجب المذكور ركب السلطان من بيت ابن البارزى في الحراقة وتنزّه على ظهر النيل ، وتوجه إلى [رباط]<sup>(٢)</sup> الآثار النبوية فزاره ، وبرّ من هناك من الفقراء والخدام وغيرهم ، ثم عاد إلى المقياس بجزيرة الروضة فصلّى الجمعة بجامع المقياس ، ورسم بهدمه وبناءه<sup>(٣)</sup> ثانياً وتوسعته ، ففعل ذلك ، ورسم أيضاً بترميم بلاط [رباط]<sup>(٤)</sup> الآثار النبوية ، ثم عاد إلى الجزيرة الوسطى وركب منها إلى الميدان الناصرى<sup>(٥)</sup> وبات به ، وركب من الغد في يوم السبت إلى القلعة .

ثم في سابع عشرين شهر رجب المذكور من سنة ثلاث وعشرين قديم الخپر على السلطان من الأمير عثمان بن طر على المدعو قرايلك<sup>(٦)</sup> صاحب آمد أنه كبس على بير عمر حاكم أرزنكان<sup>(٧)</sup> من قبل قرا يوسف وأمسكه وقيدته هو وأربعة وعشرين نفساً من أهله وأولاده ، وأنه قتل من أعوانه ستين رجلاً وغنم شيئاً كثيراً ، فسّر السلطان بذلك ، ثم إنه قتل بير عمر المذكور ، وأرسل برأسه إلى السلطان ، فوصل الرأس إلى القاهرة في يوم الاثنين أول شعبان .

وكان السلطان قد كتب محاضر بكفر قرا يوسف وولده حاكم بغداد ، فأقتى مشايخ العلم بوجوب قتاله ، ورسم السلطان للأمرء بالتجهيز للسفر<sup>(٨)</sup> ، وحملت إليهم النفقات ، فوقع التجهيز في أمور السفر ، ونودى في رابع شعبان المذكور بالقاهرة بين يدى

(١) في الأصل «عشر» والتصويب من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤١٥) .

(٢، ٤) الإضافة يقتضيا السياق .

(٣) ورد في هامش اللوحة «هدم جامع المقياس ، وبناءه وتوسعته» .

(٥) الميدان الناصرى : هو الميدان الذى استجده الناصر محمد بن قلاوون على النيل وأعدّه لاسباق والركوب ، وعرف بالميدان الناصرى ، والميدان السلطاني ، والميدان الكبير ، ومكانه اليوم منطقة القصر العالى «جاردن سیتی» وانظر الحاشية ٢ ص ٩٧ ج ٩ من هذا الكتاب .

(٦) قرايلك : ضبط هذا اللفظ في كل ما سبق بفتح القاف والراء ثم ألف ساكنه ثم ياء - آخر الحروف - مضمومة ولام مضمومة ثم كاف ، ولكنه في هذا الموضع ضبطه ناسخ نسخة أيا صوفيا بفتح اللام فقط .

(٧) ورد في هامش اللوحة «خبر بير عمر حاكم أرزنكان» .

(٨) ورد في هامش اللوحة «المرسوم الشريف للأمرء بالتجهيز لسفر قرايوسف» .

الخليفة والتضاضة الأربعة بجميع نوابهم وبين يديهم القاضى بدر الدين حسن البرُدىنى أحد نواب الحكم الشافعية ، وهو راكب على بفلته ويده ورقة يقرأ منها استنفار الناس لقتال قرأ يوسف وتمداد قبائحهم ومساوئهم .

قلت : هو كما قالوه وزيادة ، عليه وعلى ذريته لعنة ، فإنهم كانوا سببا لخراب بغداد وأعمالها ، وكانت بغداد منبع العلم ومأوى الصالحين حتى ملكها هؤلاء التزكمان رعاة الأغنام فساءوا السيرة ، وسلبوا الناس أموالهم ، وأخربوا البلاد ، وأبادوا العباد من الظلم والجور والعسف — ألا لعنة الله على الظالمين .

ثم فى يوم الاثنين ثامن شعبان — ويواقة خامس عشرين مسرى أحد شهور القبط — أوفى النيل فركبَ السلطانُ إلى المقياس حتى حَلَّتْهُ على العادة ، ثم ركب الحراقة حتى فتح خليج السدِّ على العادة .

ثم فى يوم الجمعة عقَدَ السلطانُ عقَدَ الأمير الكبير أَلْطُنْبُغَا الْقَرْمِشَى على ابنته (١) بصداقٍ مبلغه (٢) خمسة عشر ألف دينار هرَّجَه (٣) بالجامع المؤيدى بمحضرة القضاة والأمراء والأعيان ، هذا وقد تهيا الْقَرْمِشَى للسفر إلى البلاد الشامية مقدّم العساكر ، وأصبح من الغد فى يوم السبت ثالث عشر شعبان المذكور برَّرَ الأميرُ الكبيرُ أَلْطُنْبُغَا الْقَرْمِشَى طلبه من القاهرة إلى الريدانية خارج القاهرة ، ومعه من الأمراء مقدّمى الألوفا جماعة : الأميرُ أَلْطُنْبُغَا من عبد الواحد المعروف بالصغير رأس نوبة الثوب ، والأمير طوغان الأمير آخور الكبير ، والأميرُ أَلْطُنْبُغَا المرقبى حاجب الحجاب ، والأمير جُلبان أمير آخور — كان — والأمير جرباش الكرىمى قاشق ، والأمير آقبلاط السينى دمردأش ، والأمير أزدمر الناصرى ، ونديهم السلطان للتوجه إلى حلب خشية من حركة قرأ يوسف .

(١) ورد فى هامش اللوحة «عقد القرمشى على ابنة السلطان» .

(٢) فى ط . كاليفورنيا ٦ : ٤١٦ «جملة» .

(٣) المخرجة : هى سبيكة من الذهب لها عيار مخصوص لأبداً أن تجوزد وإلا لا تعتمد ، فإذا جازته ضربت

دنانير ذهبية . وانظر (اللككتور عبد الرحمن فهمى محمد - دار الضرب المصرية ص ٦٧-٧١) .

وفيه نزل السلطان من القلعة إلى بيت ابن البارزى وأقام به إلى يوم الثلاثاء سادس عشر شعبان ، فتوجه إلى الميدان لعرض الممالك الرماحة ، فتوجه إليه وجلس ولعبت ممالك السلطان بالرُمح بين يديه مُخَصَّمة ، ولعب حتى الملعين ، جعل لكلِّ مُعَلِّم خصماً مثله ولعبهما بين يديه ، فوقع بين الرماحة أمورٌ ومخاصمات ، وأبدوا غرابٌ في فنونهم ، كل ذلك لمعرفة الملك بهذا الشأن ومحبتِه لأزباب الكمالات من كُُلِّ فنٍّ ، فلمَّا انتهى لعبهم والإنعام عليهم — كل واحد بحسب ما يليق به — ركب آخر النهار من الميدان المذكور على ظهر النيل في الحراقة إلى بيت [ ابن ] <sup>(١)</sup> البارزى ببولاق ، وأقام به وعمل الخدمة به إلى أن ركب منه إلى الميدان ثانياً في نهار السبت العشرين من شعبان ، ولعبت الرماحة بين يديه ، وهم غير من تقدم ذكرهم ؛ فإنه رسم أن في كل يوم من يَوْمى السبت والثلاثاء يَلْعَبُ مُعَلِّمان هما وصبياهُما — لا غير —

مخاصمة .

قلت : وهذه عادة الملوك ، لما تُعرض الممالك بين يديهم ، لا يُخاصم في كل يوم غير صبيان مُعَلِّمٌ مع صبيان مُعَلِّمٌ آخر ، لكن زاد الملك المؤيد بأن لعب الملعين أيضاً ، فصار المُعَلِّمُ يقف يمينا [ ويقف ] <sup>(٢)</sup> صبيانه صتماً واحداً تحته ، ويقف تجاهه مُعَلِّمٌ آخر آخر وصبيانه تحته ، فيخرج المُعَلِّمُ للمعلم ويتخاصمان إلى أن يُفْجِرَا أمرهما ، ثم يخرج النائب للنائب الذى يقابله من ذلك المُعَلِّم ، ثم يخرج كل واحد لمن هو مقابله إلى أن يستتم العرض بين الظهر والعصر أو قبل الظهر أو بعده بحسب قلة الصبيان وكثرتهم ، ولما تمَّ العَرَضُ في نهار السبت المذكور بالميدان لم يتحرك السلطان من الميدان وبات به ، وأصبح يوم الأحد ركب الحراقة وتوجه في النيل إلى [ رباط ] <sup>(٣)</sup> الآثار النبوية وزاره وتصدق به ، ثم عاد إلى المقياس بالروضه ، وكشف عمارة جامع المقياس بالروضه ، ثم عاد في الحراقة إلى الميدان ، فبات به وعرض في يوم الاثنين أيضاً ، أراد بذلك إنجاز أمرهم

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤١٧) .

(٢) الإضافة ينتضها السياق .

(٣) إضافة على الأصل .

في العرض ، ولما انتهى العرض في ذلك اليوم رَكِبَ الحِرَاقَةَ وتوجَّهَ إلى [ رباط ]<sup>(١)</sup> الأناثار ثانياً وزَارَهُ ، ثم عاد إلى جزيرة أروى المعروفة بالجزيرة الوسطانية ، ونزل بها في مخيمه ، فأقام بها يومه وعاد إلى الميدان وبات به ليلتين ، ثم رَجَعَ في النيل إلى بيت كاتب السَّرِّ ببُولاق في يوم الخميس فبات به وصلَّى الجمعة بمجامع كاتب السَّرِّ ، وخطب وصلَّى به قاضي القضاة جلالُ الدين البُلْبُيُنِيُّ ، ثم ركب الحِرَاقَةَ بعد الصَّلَاة وتوجَّهَ إلى المَيْدَانِ وبات به وركب إلى التَّلْعَةِ بِسُكْرَةَ يوم السبت سابعَ عشرين شعبان ، كل ذلك والسلطان صَائِمٌ في شهر رَجَبٍ وشعبان لم يُفْطِرْ فيهما إلا نحو عشرة أيام عندما يتناول الأدوية بسبب ألم رِجْلِهِ ، هذا مع شِدَّةِ الحَرِّ فَإِنَّ الوَقْتَ كان في فصل الصَّيْفِ وزيادة النَّيْلِ .

١٠ ولما استهلَّ شهر رمضان بيوم الثلاثاء انتقض على السلطان ألم رِجْلِهِ ولَزِمَ الفراش وصارت الخدمة السلطانية تُعْمَلُ بالدُّور السلطانية من قلعة الجبل لِقِلَّةِ حركة السلطان بما به من الألم ، وهو مع ذلك صائم لا يفطر إلا يوم يتناول فيه الدواء .

ثم في رابع عشر شهر رمضان المذكور خَلَعَ السلطان على صاحب تاج الدين عبد الرَّزَّاقِ بن الهَيْصَمِ باستقراره ناظر ديوان المُفْرَدِ بعد مَوْتِ صلاح الدين خليل بن الكُوَيْزِ .

ثم في هذا الشهر أيضاً ابتدأ مَرَضُ القاضى ناصر الدين بن البارزى<sup>(٢)</sup> كاتب السَّرِّ الذى مات به ، واستمرَّ السلطان ضعيفاً شهر رمضان كله ، فلما كان يوم الأربعاء أوَّلِ شوال صلى السلطان صلاة العيد بالقصر الكبير من قلعة الجبل عَجْزاً عن المضي إلى الجامع .

٢٠ ثم في رابعه ركب السلطانُ الحَمَّةَ من قلعة الجبل ونَزَلَ إلى جهة « منظره الخمس وجوه » التى استجدها بالقرُب من التَّاجِ وقد كملت ، والعامَّة تسميها « التاج والسبع وجوه » وليس

(١) إضافة على الأصل .

(٢) ورد في هامش اللوحة «ابتداء مرض ابن البارزى» .

هو كذلك ، وإنما هي ذات « خمس وجوه » ، وأما التاج فإنه خراب ، وقد أنشأ به عظيم الدولة صاحب جمال الدين بن يوسف ناظر الجيش والخاص عمائر<sup>(١)</sup> هائلة وسبيلا ومكتبا وبستانا وغير ذلك — انتهى .

ولما توجه السلطان إلى « الخمس وجوه » أقام به نهاره ثم عاد إلى القلعة ، وأقام بها إلى يوم الأربعاء خامس عشر شوال ففضب على صاحب بدر الدين حسن بن نصر الله ناظر الخواص وضربه بين يديه ضربا مبرحا ، ثم أمر به فنزل إلى داره على وظائفه من غير عزل ، كل ذلك والسلطان مريض ملازم للفراش ، غير أنه يتنقل من مكان إلى مكان محمولا على الأكتاف .

فلما كان يوم الاثنين عشرين شوال أشيع بالقاهرة موت السلطان ، فاضطرب الناس ، ثم أفاق السلطان فسكنوا ، فطلع أمير حاج الحمل الأمير تمر باي المشد وقيل الأرض وخرج بالحمل إلى بركة الحاج من يومه ، وسافر الحاج وهو على تحوف من النهب بسبب الإشاعات بموت السلطان .

ثم في يوم الاثنين المذكور طلب السلطان الخليفة والقضاة الأربعة والأمراء والأعيان وعهد إلى ولده الأمير أحمد<sup>(٢)</sup> بالسلطنة من بعده ، وعمره سنة واحدة ونحو خمسة أشهر وخمسة أيام ؛ فإن مولده في جمادى الأولى من السنة الخالية ، وجعل الأمير الكبير الظنبي القرمشي القائم بتدبير ملكه إلى أن يبلغ الحلم ، وأن يقوم بتدبير الدولة مدة غيبة الأتابك الظنبي القرمشي إلى أن يحضر الأمراء الثلاثة وهم : قجقار القردمي أمير سلاح ، وتديك العلامي ميق المعزول عن نيابة الشام ، والأمير ططر أمير مجلس ، وحلف السلطان الأمراء على العادة ، وأخذ عليهم الأيمان والعهود بالقيام في طاعة ولده وطاعة مدبر مملكته ، ثم حلف المماليك من الغد ، ثم أفاق السلطان وحضرت الأمراء الخدمة على العادة .

(١) ورد في هامش اللوحة «التاج هو ميدان عارة الخاص» .

(٢) ورد في هامش اللوحة «عهد السلطان لولده أحمد بالسلطنة» .

وخلع في يوم السبت خامس عشرينه على القاضي كمال الدين محمد بن البارزي<sup>(١)</sup> باستقراره كاتب السر الشريف بالديار المصرية بعد وفاة والده القاضي ناصر الدين محمد ابن البارزي ، ونزل إلى بيته في موكب جليل ، وبعد يومين خلع السلطان على القاضي بدر الدين محمد بن محمد بن أحمد الدمشقي المعروف بابن مظهر ناظر الإسطبل باستقراره في نيابة كتابة السر عوضاً عن كمال الدين بن البارزي المذكور .

ثم في تاسع عشرين شوال المذكور نصل السلطان من مرضه ، ونقص ما كان به من الألم ، ودخل الحمام ، وتخلق الناس بالزّعفران وتداولت التهانى بالتلمعة وغيرها ، ونودي بزينة القاهرة ومصر ، وفرق السلطان مالا كثيراً في الفقراء والفقهاء والناس ، وخلع على الأطباء وأصحاب الوظائف .

وكان السلطان لما مات القاضي ناصر الدين بن البارزي طلب الذي خلقه من المال فلم يجد ولده شيئاً ، فظن السلطان أنه أخفى ذلك ، فحلفه ثم خلع عليه ، ونزل على أن يقوم للسلطان من ماله بأربعين ألف دينار ، فلما كان يوم [ الخميس ]<sup>(٢)</sup> سابع شوال حضر إلى [ القاضي ]<sup>(٣)</sup> كمال الدين المذكور شخص من الموقعين يعرف بشهاب الدين أبي ذرابة وقال له : أنا أعرف لوالدك ذخيرة<sup>(٤)</sup> في المكان الثلاثي ، فلما سمع القاضي كمال الدين كلامه أخذه في الحال وطلع به إلى السلطان وعرفه مقالة شهاب الدين المذكور ، فأرسل السلطان في الحال الطواشي مرجان الهندى الخازندار وصحبته جماعة ، ومعهم شهاب الدين المذكور إلى بيت القاضي كمال الدين المذكور ، فدخلوا إلى المكان وفتحوه فوجدوا فيه سبعين ألف دينار فأخذوها وطلعوا إلى السلطان ، وقد سألت أنا القاضي كمال الدين المذكور عن هذه الذخيرة ، وقلت له : كان لك بها علم ؟ فقال : لا والله ، ولا أعرف مكانها ، فأني لم أحضرها حين جماعها الوالد بهذا المكان ، ولا عند

(١) ورد في هامش اللوحة «استقرار كمال الدين بن البارزي في كتابة السر» .

(٢، ٣) الإضافة من (ط. كالفورنيا ٦ : ٤٢١) .

(٤) ورد في هامش اللوحة «وجود ذخيرة ابن البارزي» .



أخذها أيضاً ، ولا عرفني بها قبل موته ، غير أنه أوصى شهاب الدين المذكور وشخصاً بجماعة<sup>(١)</sup> أنه إذا مات يعرفاني بها ، فلما عرفني شهاب الدين بها لم أجد بداً من إعلام السلطان بها للأيمان التي كان حلقتي أنتى مهما وجدت من مال الوالد أعرفه به .

قلت : لله درّه من كمال الدين ، ما كان أعلى همته وأحشمه وأسمحه .

ثم في يوم الاثنين رابع ذي القعدة ركب السلطان من قلعة الجبل وشقّ القاهرة من باب زويلة وخرج من باب القنطرة ، وتوجه إلى « الخمس وجوه » وأقام بها إلى يوم الأربعاء سابع ذي القعدة ، فركب منها وشقّ القاهرة من باب القنطرة إلى أن خرج من باب زويلة وطلع إلى القلعة بعد ما أفضى له « الخمس وجوه » أوقات طيبة ، وعمل بها الخدّمة ، وتردّت الناس إليه بها لقضاء حوائجهم وللفرجة أيضاً .

ولما طلع السلطان إلى القلعة أقام بها يوم الأربعاء والخميس والجمعة ، ثم نزل إليها ثانياً في يوم السبت تاسع ذي القعدة بمخاوصه وبات بها .

ثم ركب من الغد في يوم الأحد ، وتصيّد ببرّ الجيزة وأقام هناك ، وأمر بأخذ خزانة الخاص من عند ناظر الخاص الصّاحب بدر الدين بن نصر الله ، فنزل إليه زين الدين عبد الباسط بن خليل الدمشقي ناظر الخزانة والطواشي مرّجان الهندي<sup>١٥</sup> الخازن دار ، وأخذاً منه خزانة الخاص وهو ملازم للفراش من يوم ضرب ، وسلّمت للطواشي مرّجان المذكور ، فتحدّث مرّجان في وظيفة ناظر الخاص عن السلطان من غير أن يُخلع عليه ، وأشقّ كسوة المالك السلطانية نحو ثمانية آلاف دينار ، وأقام السلطان بمنظرة « الخمس وجوه » إلى يوم الثلاثاء ثانی عشر ذي القعدة فعاد إلى القلعة في محفّة ، فأقام بالقلعة إلى يوم الجمعة خامس عشره وركب أيضاً وتوجّه إلى منظرة « الخمس وجوه » فأقام بها إلى سابع عشر ، وعاد إلى القلعة بعد أن ألزم أعيان الدولة أن يعمروا لهم بيوتاً بالقرب من « الخمس وجوه » المذكورة لينزلوا فيها إذا توجّهوا في

(١) في ط. كاليورتيا ٦ : ٤٢١ « وشخصاً آخر سماه » .

ركاب السلطان ، فشرع بعضهم في رمي الأساس ، واختلط بعضهم أرضاً ، ثم ركب السلطان من القلعة بئباب جلوسه وشقّ القاهرة ، وعبر من باب زويلة ، وخرج من باب القنطرة ، وتوجّه إلى منظر « المحس وجوه » وأقام بها بخواصه إلى يوم الجمعة ثانی عشرين ذی القعدة فركب منها وعدى النيل إلى الجيزة ، يريد سرحة البحيرة على العادة في كل سنة ، وقد تهبأ الناس لذلك وخرجوا على عادتهم .

وقبل أن يعدى السلطان النيل نزل بدار على شاطئ نيل مصر ، ودخل الحمام التي بجوار الجامع الجديد ، واغتسل طهراً الجمعة ، ثم خرج إلى الجامع الجديد وصلى به الجمعة ، ثم عدى النيل وهو في كل ذلك يُحمّل على الأكتاف ، والذي يتولى حمله من خاصكيته جماعه منهم : خبجا سودون<sup>(١)</sup> السيفي بلاط الأعرج ، وتنبك من سيدي بك الناصري البجعة مدار المصارع ، ثم جاني بك من سيدي بك المؤيدي .

وأقام السلطان يومه بالجيزة ثم ركب الحفة وسار بأمرائه وعساكره إلى أن وصل إلى الطرانة اشتدّ به المرض فتنجد اليوم الأول والثاني ، فأفرط به الإسهال حتى أُرْجِفَ بموته ، وكادت تكون فتنة من كثرة كلام الناس واختلاف أقوالهم ، إلى أن ركب السلطان من الطرانة في النيل عجزاً عن ركوب الحفة ، وعاد إلى جهة القاهرة حتى نزل برّ مُنْبَابَة ، فأقام بها حتى تحرّ قليلاً من ضحاياه ، ثم ركب النيل في الحرّاقه وعدى إلى يولاق في آخر نهار العيد ، ونزل في بيت كاتب السرّ ابن البارزي على عادته ، ولبت في تلك الليلة ، وأصبح من الغد ركب في الحفة وطلع إلى قلعة الجبل في يوم الثلاثاء حادي عشر ذی الحجة ، وهو شديد المرض من الإسهال والزحير<sup>(٢)</sup> والحصاة والحصى والصداع والمفاصل ، وهذه آخر ركبة ركبها الملك المؤيد ، ثم لزم الفراش إلى أن مات حسباً نذكره .

(١) ورد في هامش اللوحة « خبجا سودون » .

(٢) الزحير : والزحار والزحارة هو إخراج الصوت أو النفس بأنين عند عجز أو شدة ( لسان العرب - ذح و ) .

ولما كان ثامن عشر ذى الحجة قدِمَ كتابُ الملك العادل سليمان الأيوبي صاحب حصن كِبْفَا من ديار بَكْرٍ على السلطان يتضمّن موت الأمير قرًا يوسف<sup>(١)</sup> بن قرّا محمد صاحب تبريز والعراق في رابع عشر ذى القعدة مَسْمُومًا فيما بين السُلْطَانِيَّةِ وتبريز ، وهو متوجّه لقتال اتان معين الدين شاه رُحّ بن تيمورلنك ، فلم يتمّ سُرور السلطان بموته لشغاه بنفسه .

ثم في ثامن عشرين ذى الحجة وصل مُبَشِّرُ الحاج فطلبه السلطانُ وسأله عن أمور الحجاز ، كل ذلك والسلطان صحيح العقل بل ربما دَبَّرَ أمورَ مملكته في بعض الأحيان .

ثم في يوم السبت تاسع عشرينه أُرْجِفَ في باكر النهار بموت السلطان ، وكان أُغْيِي عليه ، فلما أفاق قيل له إن بعض الناس يقول : سيدي أحمد ولد السلطان صغيرٌ صَغَرًا لا تصحّ سلطنته ، وشاوروه في إثبات عهده فرسم لهم بذلك ، فأثبتَ عهده على قاضي القضاة زين الدين عبد الرحمن التّهني الحنفي بالسلطنة ، ثم نُفِذَ العَهْدُ على بقية القضاة ، فكثُرَ عند ذلك اضطراب الناس بالقاهرة واختلّت الأقوال في ضعف السلطان وأمره ، وتوقّفوا فتنه ، واشتدَّ خوفُ خواصّ السلطان ، وتلوا ما في دورهم من القماش المثمن وغير ذلك .

واستهلَّ الحَرَمُ من سنة أربع وعشرين وثمانمائة والسلطانُ ملازمٌ للفراش ، وقد أفرط به الإسهال الدمويّ مع تنوّع الأسقام وتزايد الآلام ، بحيث إنه لم يبقَ مرضٌ من الأمراض حتى أعتراه في هذه الضّعفة ، غير أنه صحيح العقل والفهم طلقُ اللسان .

فلما كان يوم الخميس خامس الحَرَمِ سنة أربع وعشرين المذكورة طلع الأمراء والأعيان إلى قلعة الجبل وجلسوا على باب الستارة ، فخرج إليهم بعض الخُدّام واعتذر لهم عن دخولهم بشدة ضعف السلطان ، فانصرفوا ، وكانوا على هذا مُدَّة أيام ، يطمعون في كل يومٍ موكب ، ويجلسون بباب الدور ، ثم يتزلون من غير أن يجتمعوا بالسلطان . هذا وقد افتردت الأمراء والمساكر فرقًا : فرقة من أعيان المؤيدية وكبيرهم الأمير

(١) ورد في هامش اللوحة «خبر وفاة قرايوسف» .

طَطَّرَ وقد خدعهم بَنَنْبِقِ كلامه وكثرة دهائه من أنه يقوم بِنُصْرَةِ ابن أستاذهم ، ويكون مدبِّرَ مُلْكِهِ ، وهو كواحد منهم والأمر كُلُّهُ إليهم ، وهو معهم كيف ما شاءوا ، ثم خوفهم من وثوب قَجَقَارِ القَرْدَمِيِّ وركوبه لِمَا في نفسه من الملك ، فقالوا إليه وانخدعوا له ، وصاروا من حزبه لا يخفون عنه أَمْرًا من الأمور ، هذا مع ما استمال طَطَّرُ أيضاً جماعة كبيرة من خُشْدَاشِيَّتِهِ الظاهرية في الباطن .

وفرقه من أعيان الأمراء والمماليك السلطانية من جنس التتَرِ والسَيِّمِيَّةِ وكبيرهم قَجَقَارِ القَرْدَمِيِّ ، وهو ظنين<sup>(١)</sup> بنفسه مع ما اشتمل عليه من سلامة الباطن — كما هي عادة جنس التتَرِ — والجهل المُفْرِط ، مع انهماكه في اللذات ليلا ونهاراً .

وفرقه صارت بمزل عن الفريقين لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ، وهم الظاهرية ممالك برقوق وكبيرهم الأمير تَنبِكِ مِيْقِ ، عَلَى أن ميلهم في الباطن مع خُشْدَاشِيَّتِهِمْ ططر ، غير أنهم يخافون عواقب الأمور — لعدم أهلية ططر لذلك — لكونه خلته مثل الأتابك أَلْظَنْبُغَا القَرْمَشِيِّ مع من معه من الأمراء وعظمته في النفوس ، ومثل جَمَعِ الأَرغُونِ شَاوِي الدوادار نائب الشام ، ومثل يَسْبِكِ اليوسُفِي المؤيدي نائب حلب ، وأيضاً مثل قَجَقَارِ القردمي أمير سلاح ، هذا مع كثرة المماليك المؤيدية وشدة بأسهم حتى لو أن ططر كُنِيَ هَمَّ الجميع من الأمراء لا يستطيع الوثوب عَلَى الأمراء من هؤلاء المؤيدية ، فلذلك كفَّ عن موافقته كثيراً من خُشْدَاشِيَّتِهِ في مبادئ الأمر ، ولم ياتفت ططر إلى كلام متكلم ، وأخذ فيما هو فيه من إبرام أمره ، ولسان حاله يقول : «إما إكْدَيْشِ أو نَشَابَةَ للریش» فإنه كان في مجبوحه<sup>(٢)</sup> من الفقر والإفلاس والخوف من الملك المؤيد ، فلما وجد القتال قَال ، وانتهز الفرصة إقامتها أو عليها ، ولما عَظُمَ اضطرابُ الناس بالقاهرة أجمع الأمراء عَلَى تَوَلِيَةِ التاج بن سيفة الشَوْبُكِي أستاذدار الصحة ولاية القاهرة عَلَى عادته أولاً ، فُخِّمَ عليه بحضرة الأمراء في بعض دور القلعة باستقراره في ولاية القاهرة بعد عزل ابن قَرِي ، فنزل التاج إلى القاهرة بمخامته ، وشق الشوارع وأبرق

(١) كذا في الأصل ، وأصلها «ضنين» ولكن قلبت الضاد ظاء كما في لغة بعض العرب .

(٢) في الأصل «مجبوه» وما هنا من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٢٦) .

وأرعد ، وأكثر من الوعيد لأرباب الفساد ، فلم يلتفت أحد إلى كلامه ، ومضى إلى بيته .

هذا وقد اشتد الأمر بالسلطان الملك المؤيد من الآلام والأرجاف تتواتر بموته ، والناس في هرج إلى أن توفي<sup>(١)</sup> قبيل الظهر من يوم الاثنين تاسع الحرام من سنة أربع المقدم ذكرها ، فارتج الناس لموته ساعة ثم سكنوا ، وطلع الأمراء القلعة وطلبوا الخليفة المعتضد بالله داود والقضاة والأعيان لإقامة الأمير أحمد بن السلطان في السلطنة ، فخلع عليه وتسلطن . وتم أمره حسبما سنذكره في محله من هذا الكتاب في حينه إن شاء الله تعالى .

ثم أخذوا في تجهيز السلطان الملك المؤيد ونسبائه [ وتكفينه ]<sup>(٢)</sup> .

قال الشيخ تقي الدين القريزي : وأخذ في جهاز المؤيد وصلي عليه خارج باب القلعة ، وحمل إلى الجامع المؤيدي فدُفِنَ بالقبية قبيل العصر ، ولم يشهد دفنه كثير أحد من الأمراء والماليك لتأخيرهم بالقلعة ، واتفق في أمر المؤيد موعظة فيها أعظم عبرة ؛ وهو أنه لما غسل لم توجد له منشفة ينشف فيها ، فنشف بمنديل بعض من حضر غسله ، ولا وجد له مئزر تستر به عورته حتى أخذ له مئزر صوف صعيدى من فوق رأس بعض جواريه فستر به ، ولا وجد له طاسة يصب بها عليه الماء وهو يغسل مع كثرة ما خلفه من الأموال ، ومات وقد أناف على الخمسين .

وكانت مدة ملكه ثمانى سنين وخمسة أشهر وثمانية أيام ، وكان شجاعاً مقداماً يحب أهل العلم ويحاسبهم ، ويحلل الشرع النبوى ويذعن له ، ولا ينكر على طلب من إذا تحاكم إليه أن يمضى من بين يديه إلى قضاة الشرع ، بل يعجبه ذلك ، وينكر على أمرائه معارضة القضاة في أحكامهم ، وكان غير مائل إلى شىء من البدع ، وله قيام

(١) ورد في هامش اللوحة « وفاة الملك المؤيد شيخ » .

(٢) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٢٦) .

(٣) ورد في هامش اللوحة « ترجمة المؤيد شيخ » .

في الليل إلى التهجيد أحياناً ، إلا أنه كان بخيلاً مَسِيكاً يَشْحَ حتى بالأكل ، لِحَوْحاً غَضُوباً  
نكداً حَسُوداً مَعِياناً ، يتظاهر بأنواع المُنْكَرَات ، فَجَاشاً سَبَاباً ، شديد المهابة ، حافظاً  
لأصحابه غير مُقَرَّطٍ فيهم ولا مُطِيعٍ لهم .

وهو أكبر أسباب خراب مصر والشام ؛ لكثرة ما كان يُثِيرُهُ من الشُرُور  
والفتن أيام نيابته بطرَابُلُس ودمَشْق ، ثم ما أفسده في أيام مُلْكِهِ من كَثْرَةِ المظالم ونهب  
البلاد وتَسْلِيْطِ أتباعه على الناس يسومونهم الذلَّة ، يأخذون ما قدروا عليه بغير وازع  
من عقل ولا ناهٍ من دين — انتهى كلام المقرئ برمته بعد تخبيط كثير .

قلت : وكان يمكنني الرّدّ عليه في جميع ما قاله بحق غير أنني لست مندوباً إلى  
ذلك ، ولهذا أضربتُ عن تسويد الورق وتضييع الزمان ، والذي أعرفه أنا من حاله أنه  
كان سلطاناً جليلاً مُهَاباً شجاعاً مقداماً عاقلاً نقاداً . حدثني الأمير أرنبغا البيوسني<sup>(١)</sup>  
الناصرى — رحمه الله — قال : كان المؤيد ينظر إلى الرجل وينقده بعينه فيعرف من حاله  
ما يكتفي به عن السؤال عنه ، ثم يعطيه من الرزق والإقطاعات ما يليق بشأنه كما يصف  
الطبيبُ الحاذقُ إلى المريض من الدواء ، فإن كان الرجل أعجبه رَقَاهُ في أقلّ مُدَّةٍ إلى  
أعلى المراتب ، وإن كان غير ذلك شَحَّ عليه حتى بالإقطاع الذي يعمل عشرة آلاف  
درهم في السنة — انتهى كلام أرنبغا .

قلت : هذا هو المطلوب من الملوك وإلا يضيّع الصالح بالطالح .

وكان المؤيد على الهمة ، كثير الحركات والأسفار ، جيد التدبير ، حسن السياسة ،  
يباشر الأحكام بنفسه ، مع معرفة تامة وحِذْق وفضنة وجودة حدس في أموره ، عظيم  
السطوة على ممالئكه وأمرائه ، هيناً مع جلسائه ونُدْمَانَهُ ، طُروُباً يميل إلى سماع الشعر  
والأصوات الطيبة ، على أنه كان يُحْسِنُ أيضاً أداء الموسيقى ويقول في مجالس أنسه ،  
وكان يميل إلى الدقة الأدبية ويفهمها بسرعة . قيل : أنه نظرَ مرّةً إلى اسمه وهو

(١) في (ط. كاتيفورنيا ٦ : ٤٢٨) «أرنبغا البيوسني» .

مكتوباً على بعض الحيطان ، وقد كتب الدهانُ الشَّينَ من اسم شيخٍ بِجِرَّةٍ واحدة ، فلما نظره المؤيد قال : مسكينٌ شَيْخٌ بلا سُنَيْنَات ، وله أشياء كثيرةٌ من ذلك .

وكان يشارك الفقهاء في أبحاثهم ويتصوَّر أقوالهم ويطرح عليهم المسائل المُشكلة ، هذا مع ميله لأرباب الكِمالات من كل علم وفنٍّ ، وتمجبه المداعبةُ اللطيفة .

- حدثني القاضي كمال الدين بن البارزى كاتب السرِّ الشريف بالديار المصرية — رحمه الله — قال : كان للمؤيد جالساً بالبارزية<sup>(١)</sup> على المقعد المُطلِّ على النيل ، ومحمود بن الأمير قلمطاي الدوادار واقفاً بجانبه ، ووالدى من جهة أخرى وهو يقرأ القِصصَ على السُّلطان ، وكان في جملة القِصصِ قصة الشيخ عاشق محمود المعجمي أحد ندماء السلطان ، فلما قرأ الوالدُ قصة عاشق محمود قال : المملوك ، وأشار بيده إلى نفسه ، ثم قال : عاشق محمود ، وأشار بإصبعه إلى محمود بن قلمطاي — وكان من أجل الناس صورة — فلم يفتن لذلك أحدٌ غير السلطان ، فضحك وقال : تموت بهذه الحسرة .

- وحدثني بعض أعيان المؤيدية قال : كان الأمير طوغان الأمير أخور أرسل إلى جاني بك الساقى أحد خواص الملك المؤيد ألف دينار ليزوره ، فعرف جاني بك المذكور السلطانَ بذلك ، فأشتد غضبُ السلطان وأرسل في الحال خلف طوغان المذكور ، فلما تمثَّل بين يديه سأله السلطان عن ذلك ، فقال طوغان : نعم أرسلت إليه ألف دينار ، ووالله العظيم لو لم يكن مملوكك لكنت ترسل أنت إليه عشرة آلاف دينار ، فتلومني أن أرسلت إليه ألف دينار؟! — يقول ذلك وهو في غاية الخنق — فزال غضبُ الملك المؤيد وضحك حتى استلقى على قفاه ، كل ذلك وهو محتفظ على ناموس الملك والسيِّر على ترتيب من تقدّمه من الملوك في سائر أموره وحرركاته .

- وقد تسلطن وأحوالُ المملكة غير مستقيمة مما جدده الملكُ الناصر فرج من الوظائف والاستكثار من الخاصكيتية ، حتى إن خاصكيتيته زادت عدتهم على ألف نفر .

(١) البارزية : هي قصر كاتب السر ناصر الدين بن البارزى ، الذى تعود السلطان النزول إليه .

فلازال المؤيد بهم حتى جعلهم ثمانين خاصكتيا كما كانت أيام<sup>(١)</sup> أستاذه الملك الظاهر برقوق، وكانت الدوادارية نحو ثمانين دواداراً، فلازال حتى جعلهم ستة، وكذلك الخلازندارية والبعجمندارية والحجاب، وكان يتأمر الشخص في أيامه ويقم سنين ولم يسمح له بلبس تخفيفة<sup>(٢)</sup> على رأسه، كل ذلك مراعاة لأفعال السلف، وكان عارفاً بأنواع الملاعب، رأساً في لعب الرُمح وسوق البرجاس<sup>(٣)</sup>، قوياً في ضرب السيف والرَّمي بالنشَاب، ماهراً في فنون كثيرة جدًّا وهزل، لا يعجبه إلا الكامل في فنه.

دخلت إليه مرّة وأنا في الخامسة فعلمني — قبل دخولي إليه — بعض من كان معي أن أطلب منه خبزاً، فلما جلستُ عنده وكأني سألتُه في ذلك، فغمز من كان واقفاً بين يديه وأنا لا أدري، فأنامُ برغيف كبير من الخبز السلطاني، فأخذه بيده وناولنيه وقال: خذ هذا خبزٌ كبيرٌ مليح، فأخذته من يده وألقيته إلى الأرض، وقلت: أعط هذا للفقراء، أنا ما أريد إلا خبزاً بفلاحين يأتونني بالقمم والأوز والدجاج، فضحك حتى كاد أن يغشى عليه، وأعجبه مني ذلك إلى الغاية، وأمر لي بثلاثمائة دينار، ووعدني بما طلبته وزيادة — انتهى.

وكان يُحسِّن تربية ممالিকে إلى الغاية، ولا يُرقيهم إلا بعد مُدَّة طويلة، ولذلك لم يَحْمَل منهم أحدٌ بعد موته — فيما أعلم.

وكان يميل إلى جنس التُّرك ويقدمهم، حتى إن غالب أمرائه كانوا أتراكاً، وكان يُكثِر من استخدام السيفية ويقول: هؤلاء قاسُوا خُطوبَ الدهر، وتأدبوا، ومارسوا الأمور والوقائع، وكان عارفاً بتعبيته العساكر في القتال ثباتاً في الحروب،

(١) ورد في هامش اللوحة «إبطال ما جدد الناصر من الوظائف الزائدة عن الحد».

(٢) التخفيفة: هي العمامة، فإذا أطلقت فهي العمامة الصغيرة، فإذا قيل تخفيفة كبيرة فهي ما يسميها العامة بالناعورة، وهي مثل التاج، وربما يقال تخفيفة بقرون طويلة، وهي تاج كتاج الفرس (ماير — الملابس المملوكية ص ١٦).

(٣) البرجاس: رمب، وهو هدف ينصب على رمح أو سارية. ومعناه في لغة أهل مصر، رمح أو سارية في أعلاه كرة من ذهب أو فضة يرميها الحذاق وهم على الجياد (معجم الوسيط ١: ٨٤٦).



مُحْجَاً فِي الْأَجْوِبَةِ ، قِيلَ لَهُ : إِنْ النَّاسُ يَقُولُ عَنْكَ إِنَّكَ قَتَلْتَ مِنْ أَعْيَانِ الْمُلُوكِ نَحْوَ ثَمَانِينَ نَفْسًا ، فَقَالَ : مَا قَتَلْتُ وَاحِدًا مِنْهُمْ إِلَّا وَقَدْ اسْتَحَقَّ الْقَتْلَ قَبْلَ ذَلِكَ ، وَالسُّلْطَانُ لَهُ أَنْ يَقْتُلَ مَنْ أَخْتَارَ قَتْلَهُ ، وَشَنَعَ عَنْهُ هَذِهِ الْمَقَالَةَ مَنْ لَا يَعْرِفُ مَعْنَاهَا مِنَ الْآتِرَاكِ الَّذِينَ يَقْصُرُ فِهِمُّهُمْ عَنِ إِدْرَاكِ الْمَعْنَى .

وأما فعله من وجوه البرِّ فكثيرٌ ، وله مآثر مشهورة به ، وعمائر كثيرة ، أعظمها : الجامع المؤبدي الذي لم يُبْنِ فِي الْإِسْلَامِ أَكْثَرَ زَخْرَفَةً مِنْهُ بَعْدَ الْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ بِدِمَشْقَ ، ثُمَّ تَجْدِيدُهُ الْجَامِعِ الْمَقْيَاسِ ، ثُمَّ لِمَدْرَسَةِ الْخَرْوِيَّةِ بِالْجِيزَةِ ، وَأَشْيَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ كَثِيرَةٌ .

وأما ما خَلَفَهُ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْخَيْوَلِ وَالْجَمَالِ وَالسَّلَاحِ فَكَثِيرٌ جَدًّا لَمْ أَقِفْ عَلَى تَحْوِيلِ قَدْرِهِ .

١٠

وَحَلَفَ مِنَ الْأَوْلَادِ سِتَّةً — فِيمَا أَعْلَمُ — ذَكَرَيْنِ أَحَدَهُمَا الْمَلِكُ الْمُظْفَرُ أَحْمَدُ ، وَأَرْبَعُ بَنَاتٍ ، الْجَمِيعُ دُونَ الْبُلُوغِ — انْتَهَى وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ .

## السنة الأولى من سلطنة الملك المؤيد شيخ

على مصر

وهي سنة خمس عشرة وثمانمائة ، على أن السلطان الملك الناصر فرجاً حَكَمَ منها إلى يوم السبت خامس عشرين الحَرَمِ<sup>(١)</sup> ، ثم حَكَمَ من يومئذ الخليفة المستعين العباس<sup>(٢)</sup> إلى أن خُلِعَ من السَّلْطَنَةِ بِالْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ هَذَا فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ مُسْتَهْلَ شَعْبَانَ ، فحَكَمَ الْمُؤَيَّدُ من مُسْتَهْلَ شَعْبَانَ إِلَى آخِرِهَا ، فَهِيَ عَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ أَوَّلُ سَنَةِ حَكْمِهَا مِنْ سُلْطَنَتِهِ .

فيها : أَعْنَى سَنَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ وَثَمَانِمِائَةَ تُوُفِّيَ قَاضِي قِضَاةِ دِمَشْقِ شَهَابُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ خَلِيفَةَ الدَّمَشْقِيِّ الشَّافِعِيِّ ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْحِسْبَانِيِّ<sup>(٣)</sup> ، فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ عَاشِرِ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ<sup>(٤)</sup> بِهَا ، عَنْ خَمْسِ وَسَبْعِينَ سَنَةً وَأَشْهُرًا ، وَكَانَ مَعْدُودًا مِنْ قِطْعَاءِ الشَّافِعِيَّةِ ، أَفْتَى وَدَرَّسَ سَنِينَ وَتَوَلَّى قِضَاةَ دِمَشْقٍ وَقَدِمَ الْقَاهِرَةَ غَيْرَ مَرَّةٍ .

وَتُوُفِّيَ قَاضِي الْقِضَاةِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَلْبِيِّ الْحَنْفِيِّ ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الشَّحْنَةِ<sup>(٥)</sup> ، فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ثَانِي عَشَرَ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ بِحَلْبٍ عَنْ سِتِّ وَسْتِينَ سَنَةً ، وَكَانَ إِمَامًا طَالِمًا بَارِعًا ، أَفْتَى وَدَرَّسَ بِحَلْبٍ وَدِمَشْقٍ وَالْقَاهِرَةَ ، وَوَلَّى الْقِضَاةَ بِحَلْبٍ ثُمَّ بِدِمَشْقٍ ، ثُمَّ وَلَّاهُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ [فَرَجٌ]<sup>(٦)</sup> قِضَاةَ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ لَمَّا حَوَّصَرَ بِدِمَشْقٍ ، فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ

(١) وهو التاريخ الذي بايع فيه الأمراء الخليفة المستعين بالله العباس بالسلطنة ، وحلفوا له على الطاعة ، ونادوا بخلع السلطان الناصر فرج بن برقوق وهو محاصر بدمشق ، وقد قتل الناصر هذا بقلمه دمشق في ١٦ صفر سنة ٨١٥ هـ (ج ١٣ : ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٩١ من هذا الكتاب ط. الهيئة العامة للتأليف) .

(٢) انظر ترجمته في المرجع السابق ص (١٨٩) .

(٣) هو أحمد بن إسماعيل بن خليفة بن عبد المالئ التابلسي الحسباني الأصل الدمشقي ، ولد في أواخر سنة ٧٤٩ هـ (السخاوي - الضوء اللامع ١ : ٢٣٩) .

(٤) في المرجع السابق : توفي في عاشر ربيع الآخر .

(٥) هو محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن غازي بن الخنلو الحلبي الحنفي ، ولد سنة ٥٧٤٩ هـ (السخاوي -

الضوء اللامع ١٠ : ٣) و (الدليل على رفع الإصر ص ٤٠٦) .

(٦) إضافة للتوضيح .

ثالث عشرين المحرم من هذه السنة ، عَوَضًا عن ناصر الدين بن العديم ، بحكم توجهه إلى شيخ ونوزور ، فلم تطل مدته ، وعزِلَ من قِبَلِ المُسْتَعِين ، وأعيد ابنُ العديم .  
وتوفي الوالد<sup>(١)</sup> — وهو على نيابة دمشق بها — في يوم الخميس سادس عشر المحرم ،  
ونذكر التعريف به :

فهو تغرى برّذ بن عبد الله من حَواجا بَشْبَعًا ، كان روميّ الجنس ، اشتراه الملك الظاهرُ برقوق في أوائل سلطنته ، وأعتقه ، وجعله في يوم عتقه خاصكيًا ، ثم جعله ساقياً ، وأنعم عليه بمحصّة من شبين القصر<sup>(٢)</sup> ، ثم جعله رأسَ نوبة الجمدارية إلى أن نكّب الملك الظاهر [ برقوق ]<sup>(٣)</sup> وخلع وحبس بسجن الكرك<sup>(٤)</sup> ، فحبس الوالد بدمشق ؛ فإنه كان قد توجه مع من توجه من عسكر السلطان لقتال الناصري<sup>(٥)</sup> ومنطاش<sup>(٦)</sup> ، فقبض عليه هناك ، وسجن ، ودام في سجن دمشق إلى أن أخرجه الأمير بُرلار العمري نائب دمشق ، وجعله بخدمته هو ودمرداش الحمدي ودُعماق الحمدي .

واستمر الوالد بدمشق إلى أن خرج الملك الظاهر برقوق من سجن الكرك ، فبادر الوالد بالتوجه إليه قبل أن يستنحل أمره ، وحضر معه الواقعة المشهورة التي كانت بينه وبين منتاش ، وحمل الوالد في الواقعة المذكورة على شخص من أمراء منتاش يسمى آقبمًا اليلبغاوي ، فقتلته عن فرسه ، فسأل برقوق عنه ، فقيل له تغرى بردي ، فقتل برقوق باسمه ، لأن معناه : الله أعطى ، وأنعم عليه بإقطاع أمة طباخانة دفعة واحدة ، مع أنه كان أنعم عليه قبل خروجه للسفر بإمرة عشرة ، غير أنه لم يباشر ذلك .

(١) ورد في هامش اللوحة «تغرى بردى والد المؤرخ» .

(٢) شبين القصر : هي شبين القناطر ، أحد مراكز محافظة القليوبية الآن . وانظر (محمد رمزي -

التماموس الجغرافى للبلاد المصرية ج ١ ق ٢ : ٣٥ ، ٣٦) .

٢٠

(٣) إضافة للتوضيح .

(٤) الكرك : مدينة وقلعة بأطراف الشام (الأردن حالياً) وانظر هامش (ج ٣ : ٣ من هذا الكتاب) .

(٥) هو سيف الدين يلغا الناصري الظاهري .

(٦) منتاش : هو تمبرغا بن عبد الله الأنضلى المعروف بمنتاش ، وانظر قصته وقصة يلغا مع السلطان

٢٥

الظاهر برقوق في (ج ١١ : ٢٥٦-٢٨٩ من هذا الكتاب) .

ثم أرسله الملك الظاهر [برقوق] (١) إلى مصر يُبشِّرُ من بها بسلطنته ونصرتَه على منطاش، ودخل الظاهر في أثره إلى مصر، وبعد قليل أنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية، ثم جعله رأس نوبة الثوب، ثم ولّاه نيابة حلب بعد جليان قراسقل (٢)، ثم عزله، وأنعم عليه بتقدمة ألف بمصر على خبز شيخ الصقوي الخاصكي أمير مجلس، وقيل أن يخلع عليه بإمرة مجلس نقله إلى إمرة سلاح عوضاً عن بكتلمش العلائي بحكم مسكه، واستمر على ذلك إلى أن كانت وقعة الأتابك أيتمش (٣) مع الملك الناصر [فرج] (٤) في سنة اثنتين وثمانمائة.

وكان والوالد قد انضم على أيتمش هو وجماعة من الأمراء — حسباً ذكرناه في ترجمة الملك الناصر فرج — وانهزم الجميع بعد الوقعة، وخرجوا من مصر إلى الأمير تيم (٥) نائب الشام، وعادوا صحبته، فانكسر تيم أيضاً، وقبض على الجميع، وقتلوا بقلعة دمشق إلا والوالد لشناعة أم الملك الناصر (٦) فيه وأقرباً الأطروش (٧)، وقتل من عداهما، ودام الوالد بسجن قلعة دمشق إلى أن أطلق، وتوجه إلى القدس بطالاً بسفارة أم الملك الناصر أيضاً، فدام بالقدس إلى أن طلبه الملك الناصر بغزة وخلع عليه بنيابة دمشق،

(١) إضافة على الأصل .

(٢) هو جليان بن عبدالله الكمشيغاري الظاهري برقوق المعروف بقراسقل، مات سنة ٨٠٢ هـ وانظر (ج ١٣ : ١٤ من هذا الكتاب) وربما رسم «صقل» بالصاد .

(٣) هو أيتمش بن عبد الله الأندلسي البجاسي الجرجاني ثم الظاهري، قتله الناصر فرج بقلعة دمشق سنة ٨٠٢ هـ، وهو صاحب المدرسة الأيتمشية للحنفية بالقرب من باب الصورة، وانظر (ج ١٣ : ١٢ من هذا الكتاب) و (السخاوي - الضوء اللامع ٢ : ٣٢٤) .

(٤) إضافة للتوضيح .

(٥) هو سيف الدين تيبك الحسني الظاهري المدعو تيم، مات خنقاً في ليلة الخميس رابع عشر رمضان سنة ٨٠٢ هـ، وأرثته بالقبليات بظاهر دمشق، وانظر (ج ١٣ : ١٦ من هذا الكتاب) و (السخاوي - الضوء اللامع ٣ : ٤٤) .

(٦) هي عمة المؤلف خوند شيرين أم الملك الناصر فرج (ج ١٢ : ٢١٦ من هذا الكتاب) .

(٧) هو سيف الدين آقبا بن عبد الله الجمالي الظاهري برقوق الأطروش، مات سنة ٨٠٦ هـ (ج ١٣ : ٣٦ من هذا الكتاب) و (السخاوي - الضوء اللامع ٢ : ٣١٦) .

عوضاً عن سُودُون<sup>(١)</sup> قريب الملك الظَّاهر بَرَقُوق ، بحكم أسرهِ مع تَيْمُور .

فحكَّم الوالدُ دِمَشقَ مُدَّةً ، ثم انهزم مع الملك الناصر [فرج]<sup>(٢)</sup> إلى الديار المصرية ، واستولى تَيْمُور على دِمَشق ، وأنعم [الملك الناصر فرج ]<sup>(٣)</sup> على الوالد بتقدمة ألف بالقاهرة ، فدام مدَّةَ يسيرة ، وخلع عليه [أيضاً]<sup>(٤)</sup> بإعادته لنيابة دِمَشق ، بعد خروج تَيْمُور منها ، كل ذلك في سنة ثلاث وثمانمئة ، فتوجَّه [الوالد]<sup>(٥)</sup> إليها ، وأقام بها إلى أن بلغه [خبر]<sup>(٦)</sup> القبض عليه ، فقرَّرها منها وتوجَّه إلى دِمُرْدَاش نائب حلب ، وعصياً معاً ، ووقع لها أمور وحروب إلى أن انهزما .

وتوجَّه الوالدُ إلى بلاد التُّركمَّان ، فأقام بها مُدَّةً إلى أن أُطلب إلى الديار المصرية ، وأنعم عليه بتقدمة ألف ، وأجلس رأس الميسرة أتابسكاً ، واستمرَّ على ذلك إلى أن اختفى الملكُ الناصر [فرج]<sup>(٧)</sup> وخلع بأخيه المنصور عبد العزيز<sup>(٨)</sup> ، فخرج الوالد من الديار المصرية على البرية بجاعة من مماليكه إلى أن توجَّه إلى القدس ، فدام في برية القدس إلى أن عاد الملك الناصر [فرج]<sup>(٩)</sup> إلى السلطنة ودخل على الأخت ، وكان الناصر عقد عقده عليها قبل خلعه بحضرة الوالد ، فلما تسلطن ثانياً دخل بها في غيبة الوالد . ثم أرسل [الناصر فرج]<sup>(١٠)</sup> بطلب الوالد ، فحضر الوالدُ على حاله أولاً إلى أن خلَّع عليه الملك الناصر باستقراره أتابسك العساكر بالديار المصرية عوضاً عن يَشْبُك الشَّعباني في سنة عشر ١٥

(١) هو سيف الدين سودرن بن عبد الله الظاهري المعروف بسيلهى سودون ، وقتل في أسر تيمور لك بظاهر دمشق ، ودفن بقيوده سنة ٨٠٣ هـ (ج ١٣ : ٢٠ من هذا الكتاب) .

(٢) (٥٠٣، ٢) الإضافات للتوضيح .

(٤) إضافة عن (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٣٣) .

(٦) إضافة يقتضيها السياق .

(٧) (٩٠٧) الإضافات للتوضيح .

(٨) حكم الملك المنصور عز الدين عبد العزيز بن برقوق من ٢٦ ربيع الأول سنة ٨٠٨ هـ ولمدة شهرين وعشرة أيام ، ثم خلعه أخوه الملك الناصر فرج ، وسفره وأخاه إبراهيم إلى الإسكندرية ، وسجنهما بها حتى ماتا في السجن في سابع ربيع الآخر سنة ٨٠٩ هـ ، واتهم أخوها الملك الناصر باغتيالها بالسهم ، وانظر (ج ١٣ : ٤١-٤٧ من هذا الكتاب) .

(١) الإضافة للتوضيح .

وثمانمائة ، فدام على ذلك إلى أن نُقِلَ إلى نيابة دمشق في أواخر سنة ثلاث عشرة وثمانمائة ، على كُرهِ منه بعد واقعة الكرك .

وقد ذكرنا سبب ولايته في ترجمة الملك الناصر ، لما كان على حصار الكرك ، فدام على نيابة دِمَشق إلى أن مات في ولايته هذه ، وهي الثالثة لنيابة دمشق ، ودُفِنَ بترية الأمير تَمَّ (١) معه في فسقية واحدة ، ولا أعلم من أخباره شيئاً لصغر سنِّه في حياته ؛ فإن كان مشكور السيرة فالله تعالى ينفعه بفعله ، وإن كان غير ذلك فالله [ تعالى ] (٢) يرحمه بفضله .

وخلف الوالدُ عشرة أولاد ، ستة ذكور وأربع إناث ، أسنَّ الجميع خَوَند (٣) فاطمة تُوَفِّيت سنة ست وأربعين ، ثم الزَّيْنِي قاسم في قيد الحياة ، ومولده قبل القرن ، ثم الشَّرَفِي حمزة تُوَفِّي سنة تسع وأربعين بالطاعون ، ثم بَيْرَم ماتت في سنة ست وعشرين ، ثم هَاجِر تُوَفِّيت سنة خمس وأربعين ، ثم إبراهيم تُوَفِّي سنة ست وعشرين ، ثم محمد [ مات ] (٤) سنة تسع عشرة وثمانمائة ، ثم إسماعيل مات سنة ثلاث وثلاثين بالطاعون ، ثم شَقْرَاء في قيد الحياة ، ثم كاتبه (٥) عفا الله [ تعالى ] (٦) عنه ، وأنا أصغر الجميع ومولدى بعد سنة إحدى عشرة وثمانمائة تخميناً .

وخلف الوالد من الأموال والسلاح والخيل والجمل شيئاً كثيراً إلى الغاية ، استولى على ذلك كله الملك الناصر فَرَجَ لما عاد إلى دمشق منهزماً من الأمير شيخ ونوروز ، ثم قَتَلَ الملك الناصر بعد أيام ، وتَرَكَنا فقراء من فقراء المسلمين ، فلم يُصَيِّعنا الله سبحانه وتعالى ، وأنشأنا على أجمل وجه من غير مال ولا عتار ، والله الحمد .

(١) تربة الأمير تم : وكانت بالقبيبات بظاهر دمشق ، وانظر حاشية ٥ ص ١١٦ من هذا الجزء .

(٢) الإضافة من (ط كاليفورنيا ٦ : ٤٣٤) .

(٣) خونند : لقب فارسي يطلق على الذكور والإناث ، وجرت العادة أن يخاطب به الملوك وزوجاتهم وأمهاتهم وبناتهم ، وأيضا كبار الأمراء ، وانظر هامش (ج ١٣ : ١٠ من هذا الكتاب) . وخونند فاطمة هي زوجة السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق .

(٤) (٦، ٤) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٣٤) .

(٥) ورد في هامش اللوحة «وهو سيدي يوسف المؤلف» .

وتوفي الأمير سيف الدين بكتمر بن عبد الله الظاهري المعروف بجلقى بالقاهرة في ثامن جمادى الآخرة من مرض تمادى به نحو الشهرين ، وأصل ضعفه أن عقرباً لسعته بطريق دمشق في عوده إلى القاهرة صحبة الخليفة المستعين بالله ، وبموته خلا الجو للملك المؤيد [ شيخ ] <sup>(١)</sup> حتى تسلطن ، فإنه كان أمراً عليه من نوروز الحافظي ، وكان بكتمر أميراً جليلاً شجاعاً مهيباً كريماً متجعلاً في ممالئكه ومركبته وما كله ، وقد ولي نيابة صفد ثم نيابة طرابلس ثم نيابة دمشق غير مرة ، ووقع له حروب مع الملك المؤيد شيخ أيام إمرته حسبما ذكرنا ذلك كله مفصلاً في ترجمة الملك الناصر فرج — رحمه الله .

وقتل في هذه السنة جماعة كبيرة في واقعة الملك الناصر مع الأمراء في اللجون <sup>(٢)</sup> وغيره ، وممن قتل في هذه الواقعة الأمير سيف الدين مقبل بن عبد الله الرومي الظاهري أحد مقدمي الألوף بالديار المصرية ، وهو الذي كان زوجه السلطان الملك الناصر بأخته خوند سارة زوجة <sup>(٣)</sup> الأمير نوروز الحافظي ، والأمير سيف الدين الطنبغا بن عبد الله المعروف بشقل <sup>(٤)</sup> ، والأمير سيف الدين بلاط بن عبد الله الناصري الأعرج شاد الشراب خاناه ، وكان ممن قبض عليه في واقعة اللجون ووسطه الأمير شيخ الحمودى بعد أيام ، وكان بلاط المذكور من مساوى الدهر ، فاسقاً متهتكاً زنديقاً يرمنى بعظام في دينه ، قيل إنه كان يقول للملك الناصر فرج : أنت أستاذى وأبى وربى ونبي ، أنا لأعرف أحداً غيرك ، وكان يسخر ممن يصلئ ، ويضحك عليه ، وعد قتل من حسنات الملك المؤيد [ شيخ ] <sup>(٥)</sup> انتهى .

(١) الإضافة للتوضيح .

(٢) اللجون : بلد بالأردن بينه وبين طبرية عشرون ميلاً (ياقوت - معجم البلدان ٤ : ٣٥١)

(٣) ج ٨ : ٦٣ حاشية ١ من هذا الكتاب ط . دار الكتب . وانظر هذه الواقعة وما جرى فيها في (ج ١٣ : ٢٠ ١٣٩-١٤١ من هذا الكتاب) .

(٤) انظر قصة طلاق خوند سارة من الأمير نوروز على كره منها ، وزواجها للأمير مقبل في (ج ١٣ :

١٣٢ من هذا الكتاب) .

(٥) ورد في هامش اللوحة « ترجمة الطنبغا وبلاط الزنديق » . والطنبغا هو الأمير يشبك بن عبد الله

الموساوى الظاهري المعروف بسيف الدين شقل ، كما يعرف بالأفقم ، وانظر (ج ١٣ : ١٤٦ ، ٢١٦ ٢٥ من هذا الكتاب) و (السخاوى - الضوء اللامع ١٠ : ٢٧٩) .

(٥) إضافة للتوضيح .

والأمير بلاط الظاهري أمير علم<sup>(١)</sup> ، وكان أيضاً ممن يُبأشر قتل خُشدَاشيَّته المالك الظاهريَّة ، فوسطه أيضاً للمؤيد ، كل ذلك قبل سلطنته والملك الناصر محصوراً بدمشق .

وتُوِّقَ الأمير سيف الدين سُودون بن عبد الله الظاهري المعروف بسُودون الجلب<sup>(٢)</sup> ، بعد أن ولى نيابة طرَابُلُس ولم يدخلها ، ثم ولى نيابة حلب ، فتوجه إليها وهو مريض من جرح أصابه في حصار الملك الناصر فرج ، فمات منه في شهر ربيع الآخر . وكان من الشجعان ، يحكى عنه أعاجيب من خفته وشجاعته وسرعة حركته ، وقد تقدم ذكره في عدة مواطن ، وهو أستاذ الأمير الكبير يشبُك السُودوني المُشدَّ أتابك العساكر بديار مصر في دولة الملك الظاهر جَمَمَق .

وتُوِّقَ الأمير سيف الدين يشبُك بن عبد الله العثماني الظاهري ، أحد مقدمي الألوف بالديار المصرية في يوم الجمعة أول صفر ، من جرح أصابه في أمسه عند حصار دِمَشق ، وكان من أعيان المالك الظاهريَّة ، وتمن انضم مع الملك المؤيد شيخ أيام تلك الفتن .

وتُوِّقَ السلطان ملك الهند صاحب بنجاله<sup>(٣)</sup> ، غياث الدين أبو المظفر ابن السلطان إسكندر شاه ، وكان من أجل ملوك الهند ، وممالكه متسعة جداً .

وتُوِّقَ الأمير سيف الدين قُطْلُوبغا بن عبد الله الخليلي ، نائب إسكندرية بها في هذه السنة .

(١) أمير علم : هو المتولى لأعلام السلطان والطلبخانا وما يجرى مجرى ذلك ( التلشندي - صبح الأعشى : ٥ : ٤٥٦ ) وانظر قصة بلاط في ( ج ١٣ : ١٤٦ من هذا الكتاب ) .

(٢) ورد في هامش اللوحة « سودون الجلب » وله ترجمة في ( السخاوي - الضوء اللامع : ٣ : ٢٨٢ ) .

(٣) بنجاله : هي البنغال . وكانت تشمل معظم نواحي بردوان ووكالات وهاكه وراج شاهي وبها كابور وشمال بيته ، وانظر ( دائرة المعارف الإسلامية - ترجمة ا. خورشيد وآخرين : ٤ : ٢٢٤ - ٢٢٧ ) .



وتُوِّفِّيَ الشَّيْخُ جَمَالُ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَيَّانٍ<sup>(١)</sup> ، المعروف بالطَّيَّانِي الشَّافِعِي ، قُتِلَ بِدَمَشَقٍ فِي الْفَتْنَةِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ ثَامِنَ صَفَرٍ ، وَكَانَ مِنَ الْفَضْلَاءِ ، انْتَقَلَ مِنَ الْقَاهِرَةِ إِلَى دَمَشَقٍ وَسَكَنَهَا .

وتُوِّفِّيَ الشَّيْخُ شَهَابُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمَادِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْهَاتِمِ<sup>(٢)</sup> الْمِصْرِيَّ الشَّافِعِيَّ بِالْقُدْسِ ، وَكَانَ قَهِيمًا بَارِعًا فِي الْحِسَابِ وَالْفَرَائِضِ ، وَلَهُ مِشَارَكَةٌ فِي فَنُونٍ .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم ثلاثة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعًا وثمانية عشر إصبعًا .

(١) طَيَّانٌ : بفتح الطاء وسكون الياء - آخر الحروف - ولد قبيل السبعين وسبعمائة ( السخاوي - الضوء اللامع ٥ : ٥٠ ) .

(٢) هو أحمد بن محمد بن عماد بن علي . الشهاب أبو العباس القرافي المصري ثم المقدسي الشافعي ، ويعرف بابن الهاتم ، ولد سنة ٧٥٦ هـ وقيل سنة ٧٥٣ هـ ( السخاوي - الضوء اللامع ٢ : ١٥٧-١٥٨ ) .

## السنة الثانية من سلطنة الملك المؤيد شيخ

على مصر

وهي سنة ست عشرة وثمانمائة .

فيها تُوِّفِّيَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ نَجْرُ الدِّينِ عَثْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْبِرْمَاوِيِّ<sup>(١)</sup> الشَّافِعِيُّ ،  
 ٥ شيخ القراء بمدرسة الملك الظاهر برقوق ، في يوم الاثنين تاسع عشر شعبان فجأة بعد  
 خروجه من الحمام ، وكان بارعاً في الفقه والحديث والقراءات والعربية وغير ذلك ،  
 وتصدَّى للإقراء سنين .

وتُوِّفِّيَ قَاضِي الْقَضَاةِ صَدْرُ الدِّينِ عَلِيُّ ابْنِ أَمِينِ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّمَشْقِيُّ الْحَنْفِيُّ  
 المعروف بابن الأدمي<sup>(٢)</sup> ، قاضي قضاة دمشق ، وكاتب سرِّها ، ثم قاضي [ القضاة ]<sup>(٣)</sup>  
 ١٠ بالديار المصرية ، في يوم السبت ثامن شهر رمضان بالقاهرة وهو قاض ، ومولده بدمشق  
 في سنة سبع وستين وسبعائة ، وكان إماماً بارعاً أديباً فصيحاً ذكياً ، ولى نظر جيش  
 دمشق ، ثم كتابة سرِّها ، ثم قضاها ، ثم نقله الملك المؤيد إلى الديار المصرية ، وولاه  
 قضاها بعد عزْلِ قاضي القضاة ناصر الدين بن العديم<sup>(٤)</sup> ، ثم جمع له بين القضاة وحِسْتِيَّةِ  
 القاهرة ، إلى أن مات ، ولما ولى كتابة السرِّ بدمشق بعد عزل الشريف علاء الدين  
 ١٥ قال فيه العلامة شهاب الدين أحمد بن حجي : [ الطويل ]

تَهْنِ بِصَدْرِ الدِّينِ يَا مَنْصِبًا سَمَا  
 وَقُلْ لِعَلَاءِ الدِّينِ أَنْ يَتَأَدَّبَا  
 لَهُ شَرَفٌ عَالٍ وَبَيْتٌ وَمَنْصِبٌ  
 وَلَكِنْ رَأَيْنَا السَّرَّ لِلصَّدْرِ أَنْسَبَا

(١) هو عثمان بن إبراهيم بن أحمد بن عبد اللطيف بن نجم بن عبد المعطى . الفخر أبو المجد البرماوى  
 نسبة إلى بلدة برمة بمحافظة الغربية ، ولد بعد سنة ٧٦٠ هـ (السخاوى - الضوء اللامع ٢ : ١٢٣) .

(٢) ترجم له السخاوى في (الضوء اللامع ٦ : ٨ ، والذيل على رفع الإصر ١٨٦-١٩٥) .

(٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٣٧) .

(٤) ترجم له المؤلف في وفيات سنة ٨١٩ هـ من هذا الجزء ، وانظر (البدر العيني - السيف المهنت

وفيه يقول الشيخ شمس الدين محمد بن إبراهيم المزين<sup>(١)</sup> الدمشقي: [الطويل]

وَلَايَةُ صَدْرِ الدِّينِ لِلسَّرِّ كَانِيًا      لَهَا فِي النُّفُوسِ الْمُطْمَئِنَّةِ مَوْقِعُ  
فَإِنْ يَضَعُوا الْأَشْيَاءَ إِذَا فِي مَحَلِّهَا      فَلَمْ يَكُ غَيْرَ السَّرِّ لِلصَّدْرِ مَوْضِعُ

قلت: وهجاه أيضا بعضهم فقال: [الرجز]

كِتَابَةُ السَّرِّ غَدَتِ      وَجُودُهَا كَالْعَدَمِ  
وَأَصْبَحَتْ بَيْنَ الْوَرَى      مَصْفُوعَةً بِالْأَدَمِ

ومن شعر قاضي القضاة صدر الدين المذكور أنشدني الشيخ شمس الدين محمد النَّفَيْسِيُّ قال: أنشدني قاضي القضاة صدر الدين بن الأَدَمِيِّ من لفظه لنفسه، وهو بما يُقرأ على قافيتين: [السريع]

يَا مُتَمِّعِي بِالسُّقْمِ<sup>(٢)</sup> كُنْ مُسْعِفِي      وَلَا تُطِيلِ رَفْضِي فَإِنِّي عَلَى لُ  
أَنْتَ خَلِيلِي فَبِحَقِّ الْهَوَى      كُنْ لِشُجُونِي رَاحِمًا يَا خَلِي لُ

وله: [السريع]

قَدْ نَمَقَ الْعَاذِلُ يَا مُنْتَبِئِي      كَلَامَهُ بِالزُّورِ عِنْدَ الْعَلَامِ  
وَمَا دَرَى جَهْلًا بِأَيِّ فَتَى      لَمْ يَرَعِ سَمْعِي عَاذِلًا فِيكَ لَامِ

وله القصيدة الطنانة التي أولها: [الطويل]

عَدِمْتُ غَدَاةَ الْإِيمَانِ قَلْبِي وَنَاظِرِي      فَيَا مُقَلَّتِي حَاكِ السَّحَابِ وَنَاظِرِي

— انتهى.

وتوفيَّ الشيخُ الإمام العالم شهاب الدين أحمد بن علاء الدين حجِّي بن موسى

(١) ترجم له المؤلف في (ج ١٣ : ١٧٣ من هذا الكتاب)، واسمه محمد بن إبراهيم بن بركة

العبدل الدمشقي الشهير بالمزين - صنعه - توفي في شعبان سنة ٨١١ هـ ومولده سنة ٧٣١ هـ بدمشق. ٢٠

(٢) في الضوء اللامع للسخاوي ٦ : ٩ «يا متهمي بالصد كن منجدي».

السَّعْدِيُّ، الْحِمْبَانِيُّ<sup>(١)</sup> الْأَصْلُ، الدَّمَشْقِيُّ الشَّافِعِيُّ بدمشق، وكان قتيهاً بارعاً، أفتى ودرس سنين، وخطب بجامع دمشق، وقدم القاهرة في دولة الملك الناصر [فرج]<sup>(٢)</sup> في الرِّسَالِيَّةِ عَنِ الْأَمِيرِ شَيْخٍ، أَعْنَى الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ، وَكَانَ مَعْدُوداً مِنْ قَهَّاءِ دِمَشْقٍ وَأَعْيَانِهَا.

وَنُؤُوقِي قَاضِي الْقِضَاةِ شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ نَاصِرِ بْنِ خَلِيفَةِ الْبَاعُونِيِّ<sup>(٣)</sup>، الشَّافِعِيُّ الدَّمَشْقِيُّ، بدمشق في رابع الحِجْرَمِ، ومولده بقرية بأعونة من قُرْمِيِّ عَجَلُونٍ<sup>(٤)</sup> في سنة إحدى وخمسين وسبعمائة تَحْمِينًا، ونشأ بدمشق وطالب العلم، وتولى قضاء دِمَشْقٍ وخطابة بيت المقدس، ودرّس وأفتى، وقال الشعر، ولما ولى قضاء دِمَشْقٍ هَجَّاهُ بَعْضُهُمْ بِقَوْلِهِ:

قَضَاءُ الشَّامِ أَنْشَدَنِي بِدِينِي لَا تَبَيِّعُونِي  
صُفِّعْتُ بِكُلِّ مَصْفَعَةٍ وَبَعْدَ الْكُلِّ بَاعُونِي

وهجاه آخر عند توليته خطابة القدس بكلام مُزْعِجٍ، الإِضْرَابُ عَنْهُ الْتَيْقُ.

وَنُؤُوقِي قَاضِي الْقِضَاةِ شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ الْحِمِصِيُّ الشَّافِعِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِأَيْنِ

(١) هو أحمد بن حجي بن موسى بن أحمد بن سعيد بن غشم بن غزوان بن علي بن مشرف بن تركي .  
الشهاب أبو العباس ابن العلاء أبي محمد السعدي . نسبة للصحابي عطية بن عروة السعدي - الحمباني الدمشقي الشافعي ، ويعرف بابن حجي بكسر المهملة والجيم الثقيلة ، ولد في الحرم سنة ٧٥١ هـ (السخاوي - الضوء للامع ١ : ٢٦٩-٢٧١) .  
(٢) إضافة للتوضيح .

(٣) هو أحمد بن ناصر بن خليفة بن فرج بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن . الشهاب المقدسي الباعوني الناصري ، ولد بالناصرية سنة ٧٥١ هـ تقريباً ، وانظر (السخاوي - الضوء للامع ٢ : ٢٢١-٢٢٣) .  
(٤) عجلون : قلعة من جند الأردن فوق جبل عوف بالفور الشرق ، بناها عز الدين أسامة بن منقذ أحد أمراء صلاح الدين الأيوبي سنة ٥٨٠ هـ وكانت أولاً دير راهب يسمى عجلون فنسبت إليه ، وتقع قبالة بيسان (القلقشندي - صبح الأعشى ٤ : ١٠٥) .  
(٥) إضافة على الأصل .

(٦) في الأصل « قضاء الشام قد أبكى وأنشد بدوني لا تبيعوني » وما أنبته يصح معه الوزن والمعنى .

الشُّنْبُلِيُّ<sup>(١)</sup> ، في هذه السنة ، وكان قهياً بارعاً عالماً ، إلا أنه لما ولى قضاء دِمَشْق لم يُحمد سيرته .

وتوفِّي قاضي القضاة شمس الدين محمد بن محمد بن عثمان الدَّهَشَقِيُّ ، الشافعي المعروف بابن الإخْنَانِيِّ<sup>(٢)</sup> ، بدمشق في نصف شهر رجب عن نحو ستين سنة ، بعد أن أفتى ودرّس ، وولى قضاء غزّة وحلب ودمشق وديار مصر عدّة سنين ، وكان معدوداً من رؤساء دمشق وأعيانها ، وله مكارم وأفضال — رحمه الله .

وتوفِّي الأمير الوزير سيف الدين مُبارك شاه بن عبد الله المُظفَرِيُّ الظَاهِرِيُّ ، في شهر رمضان ، كان يخدم الملك الظاهر [برقوق<sup>(٣)</sup>] أيام جنديته تبعاً ، فلما تسلطن رقيه وأمره ، ثم جملة من جملة الحجاب ، ثم ولى الوزارة ، ثم الأستاذارية ، وأقام بعد عزله سنين إلى أن مات .

وتوفِّي قاضي المدينة النبوية زين الدين أبو بكر بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن الدماني المراغى الشافعي المعروف بابن الحسين<sup>(٤)</sup> في سادس عشر ذى الحجة ، وكان من الفقهاء الفضلاء .

وتوفِّي الشيخ الإمام المُفَنِّنُ العَلَمَةُ ، بُرهان الدين إبراهيم بن محمد بن بهادر بن أحمد القرشي الغزي<sup>(٥)</sup> التَّوَفَلِيُّ الشافعي ، المعروف بابن زُقَاعَةَ ، في ثاني عشر

(١) هو أحمد بن أبي أحمد بن الشنبل — بضم المعجمة وسكون النون بعدها موحدة مضمومة ثم لام — والشنبل مكيال القمع بمجمص — أبو العباس الحمصي (السخاوي — الضوء اللامع ١ : ٢٢٥) .

(٢) هو محمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران بن رحمة السعدي الإخْنَانِيُّ الشافعي ، ولد سنة ٧٥٧ هـ (السخاوي — الذيل على رفع الإصر ٣٥٥-٣٥٧) والإخْنَانِيُّ نسبة إلى إخنأ — بالقصر — بلدة بقرب الإسكندرية (السخاوي — الضوء اللامع ١١ : ١٨٣) .

(٣) الإضافة للتوضيح .

(٤) هو أبو بكر بن الحسين بن أبي حفص عمر بن أبي عبد الله محمد بن يونس بن أبي الفخر بن محمد ابن عبد الرحمن بن نجم بن طولو . الزين أبو محمد القرشي العبشمي الأموي الدماني المراغى المصري الشافعي ، ويقال إن اسمه عبد الله ، ولد سنة ٧٢٧ هـ بالقاهرة (السخاوي — الضوء اللامع ١١ : ٢٨-٣) .

(٥) في الأصل «المغربي» وما أثبتته هو الصواب لأنه ولد بغزة في ربيع الأول سنة ٧٤٥ هـ (السخاوي — الضوء اللامع ١ : ١٣٠) .

ذِي الْحِجَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، عَنْ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ سَنَةً ، وَزُقَاعَهُ (١) — بضم الزاي المعجمة وفتح القاف  
وتشديدها وبعد الألف عين مهملة مفتوحة وهاء ساكنة — وكان إماماً عارفاً بفنون  
كثيرة ، لا سيما علم النجوم ، والأعشاب ، وله نظم كثير ، وكانت له وجاهة عند  
المولك ، بحيث إنه كان يجلس فوق القضاة ، ومن شعره أنشدنا قاضي القضاة جمال الدين  
محمد أبو السعادات بن ظهيرة قاضي مَكَّةَ من لفظه قال : أنشدني الإمام العلامة برهان  
الدين إبراهيم بن زُقَاعَةَ من لفظه لنفسه :

[ الوافر ]

رَأَى عَمَلِي وَوَيْبِي فِيهِ حَارًا      فَأُضْرَمَ فِي صَعِيمِ الْقَلْبِ نَارًا  
وَخَلَانِي أَيْتُ اللَّيْلِ مُنْتَقِي      عَلَى الْأَعْتَابِ أَحْسَبُهُ نَهَارًا  
إِذَا لَامَ الْعَوَازِلُ فِيهِ جَهْلًا      أَصْفَهُ لَهُمْ فَيَنْقَلِبُوا حِيَارًا  
وَإِنْ ذَكَرُوا السُّلُوكَ يَقُولُ قَلْبِي      تَصَامَمَ عَنْ أَبَاطِيلِ النَّصَارِي  
وَمَا عَلِمَ الْعَوَازِلُ أَنَّ صَبْرِي      وَسُلُوكِي قَدْ ارْتَحَلَا وَسَارَا  
فَيَا لِلَّهِ مِنْ وَجْدٍ تَوَلَّى      عَلَى قَلْبِي فَأَعَدَّمَهُ الْفَرَارَا  
وَمِنْ حُبِّ تَقَادَمَ فِيهِ عَهْدِي      فَأَوْرَثَنِي عَنَاءَ وَأَنْكَسَارَا  
قَضَيْتُ هُوَاكُمُ عَشْرِينَ عَامًا      وَعَشْرِينَ تَرَادِفَهَا اسْتِقَارَا  
فَمَمَّ الدَّمْعُ مِنْ عَيْنِي فَأَبْدَى      سَرَائِرَ سِرِّ مَا أَخْفَى جَهَارَا  
إِذَا مَا نَسَمَةُ الْبَانَاتِ مَرَّتْ      عَلَى نَجْدٍ وَصَافَحَتْ الْعِرَارَا  
وَصَافَحَتْ الْخُرَامَ وَعَنْظُونَا      وَشَيْحَا مُمَّ قَبَلَتِ الْجِدَارَا (٢)

(١) هو إبراهيم بن محمد بن بهادر بن أحمد بن عبد الله — برهان الدين القرشي النوفلي الغزي الشافعي  
ويعرف بابن زقاعة (السخاري — الضوء اللامع ١ : ١٣٠) .

(٢) الخزام : شجر مثل شجر الدوم سواء ، وله أفنان وبسر صفرا ، يسود إذا أبيض ، مر غصص  
لا يأكله الناس ، ولكن الغربان حريصة عليه . والنجراي نبت طيب الريح ، وقيل عشبة طويلة العيدان  
صغيرة الورق ، حمراء الزهرة طيبة الريح ، لها نور كنور البنفسج ولا يوجد من الزهر ما هو أطيب من  
نقعا (لسان العرب ١٥ : ٦٦) والمنظوان : شجر ، وقيل نبت أغبر ضخم وربما استظل الإنسان في ظله ،  
وقيل : هو ضرب من النبات أو ضرب من الحمض (لسان العرب ٩ : ٣٢٨) والشيوخ : نبات طيب  
الرائحة ، ومنه نوع يثبت في بلاد العرب ترعاه المواشي . وقد ورد البيت في الأصل :-

وصافحت الخزام وعتقوانا وشيحا ...

جَدَارِ دِيَارٍ مِّنْ أَهْوَى قَدِيمًا رَعَى الرَّحْمَنُ هَاتِيكَ الدِّيَارَا  
 أَلَا يَا لَأَيْمَى دَعْنِي فِلَانِي رَأَيْتُ الْمَوْتَ حَجًّا وَعَتِمَارَا  
 فَأَهْلُ الْحُبِّ فَدَسَكِرُوا وَلَكِنْ صَحَابًا<sup>(١)</sup> كُلُّ وَفِرَفْتَمْنَا سُكَارَى

[ الوافر ]

ومن شعره أيضاً في فنّ التصوّف :

سَأَلْتُكَ بِالْحَوَامِيمِ<sup>(٢)</sup> الْعَظِيمَةَ وَبِالسَّبْعِ الْمَطْوَلَةِ<sup>(٣)</sup> الْقَدِيمَةَ  
 وَبِاللَّامِينَ وَالْفَرْدِ الْمُبْدَأِ بِهِ قَبْلَ الْحُرُوفِ الْمُسْتَقِيمَةِ  
 وَبِالْقَطْبِ الْكَبِيرِ وَصَاحِبِيهِ وَبِالْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ الْكَرِيمَةِ  
 وَبِالْفُضْنِ الَّذِي عَكَفَتْ عَلَيْهِ وَبِالسُّطُورِ فِي رَقِّ الْمَعَانِي  
 وَبِالْكَهْفِ الَّذِي قَدْ حَلَّ فِيهِ وَأَبُو فِتْيَانَهَا وَرَأَى رَقِيمَةَ  
 وَبِالْعَمُورِ مِنْ زَمَنِ النَّصَارَى بِأَحْجَارٍ بِحُجْرَتِهَا مُقِيمَةَ  
 فَفَجَّرَ فِي فُؤَادِي عَيْنَ حُبِّ تَرْوَى مِنْ مَشَارِبِهَا صَمِيمَةَ

قلتُ : وبعض تلامذته من الصّوفية يزعمون أن هذه الأبيات فيها الاسم الأعظم .  
 أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم خمسة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعاً  
 وعشرون إصباعاً .

= ولعل ما أثبتته يعني ووزنا .

(١) في الأصل «صحت» وما أثبتته عن (الضوء اللامع للسحاوي ١ : ١٣٣) .

(٢) الحواميم : هي سور القرآن الكريم المبدوءة بلفظ «حم» .

(٣) السبع المطولة : هي طوال المفصل (القرآن) .

(٤) في الأصل «المنثور» وكذا في الضوء اللامع ١ : ١٣٣ (وما أثبتناه يتفق مع الألفاظ القرآنية ٢٠

الواردة بأوائل «سورة الطور» والتي استخدمها الشاعر في هذا البيت .

## السنة الثالثة من سلطنة الملك المؤيد شيخ

على مصر

وهي سنة سبع عشرة وثمانمائة

في محرمها تجرد الملك المؤيد [شيخ<sup>(١)</sup>] إلى البلاد الشامية ، لقتال الأمير نوروز الحافظي<sup>(٢)</sup> ومن معه من الأمراء وظفر به ، وقتله حسبما نذكره .

وفيها قتل الأمير سيف الدين نوروز بن عبد الله الحافظي بدمشق ، في ليلة ثامن عشرين شهر ربيع الآخر ، ومُحِلَّتْ رأسه إلى الديار المصرية ، وطُيِفَ بها ثم عُلِّقَتْ على باب زويلة ، وكان أصل نوروز المذكور من ممالك الملك الظاهر برقوق ، ومن أعيان خاصكيتيه ، ثم رَقَّاه إلى أن جعله أمير مائة ومقدم ألف [بالقاهرة]<sup>(٣)</sup> ، ثم وُلَّاه رأس نوبة الثوب بعد الوالد لما ولى نيابة حلب ، ثم جعله أمير آخور كبيراً بعد الأمير تذبك اليعقوبوي في سنة ثمانمائة ، ثم أمسكه بعد فتنة علي باي لأمر حكيمناه في وقته في ترجمة الملك الظاهر برقوق ، وحبسه بالإسكندرية ، إلى أن أطلقه الملك الناصر [فرج]<sup>(٤)</sup> وولاه رأس نوبة الأمراء ، وصار نوروز هو المشار إليه في الملكة وذلك بعد خروج أيتمش والأمراء من مصر ، ثم وقع له أمور إلى أن ولى نيابة الشام ، ومن حينئذ ظهر أمر نوروز وأنضمَّ عليه شيخ ، فصار تارة يتأمل شيخاً ، وتارة يصطالحان ، وقد تقدم ذكر ذلك كله في ترجمة الملك الناصر [فرج]<sup>(٥)</sup> إلى أن واقما الملك الناصر بمن معهما في أوائل الحرم سنة خمس عشرة<sup>(٦)</sup> ، وأنكسر الناصر ،

(١) إضافة للتوضيح .

(٢) ورد في هامش اللوحة «نوروز الحافظي» .

(٣) الإضافة من (ط. كاليفرنيا ٦ : ٤٤٢) .

(٤) الإضافة للتوضيح .

(٥) الإضافة للتوضيح .

(٦) في الأصل «أربع» والصواب ما أثبتته .



وَحُوصِرَ بِدِمَشْقَ إِلَى أَنْ أُخِذَ وَقُتِلَ ، وَتَقاسَمَ شَيْخٌ وَنَوْرُوزُ الْمَمَالِكِ وَالْخَلِيفَةُ الْمُسْتَعِينُ هُوَ السُّلْطَانُ ، فَأَخَذَ شَيْخَ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ وَصَارَ أُنَابِكًا بِهَا ، وَأَخَذَ نَوْرُوزُ الْبِلَادَ الشَّامِيَّةَ ، وَصَارَ نَائِبَ الشَّامِ ، فَلَمَّا تَسَلَطَنَ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ [ شَيْخٌ ] <sup>(١)</sup> خَرَجَ نَوْرُوزُ عَنِ طَاعَتِهِ ، وَوَقَعَتْ أُمُورٌ حُكِيمَتٌ فِي أَوَّلِ تَرْجَةِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ ، إِلَى أَنْ خَرَجَ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ لِقِتَالِهِ ، فَظَفِرَ بِهِ وَقَتَّلَهُ .

وكان نَوْرُوزُ مَلِكًا جَلِيلًا ، كَرِيمًا شُجَاعًا ، مِقْدَامًا عَارِفًا عَاقِلًا مُدَبَّرًا ، وَجِبْهًا فِي الدُّوَلِ ، وَهُوَ أَحَدُ أَعْيَانِ مَمَالِكِ الظَّاهِرِ بَرِّفُوقِ ، مَعْدُودًا مِنَ الْمُلُوكِ ، طَالَتْ أَيَّامُهُ فِي الرِّيَاسَةِ ، وَعَظُمَتْ شَهْرَتُهُ ، وَبَعُدَ صِيَّتُهُ فِي الْأَقْطَارِ ، وَكَانَ مُتَجَمِّلًا فِي مَمَالِكِهِ وَحَشْمُهُ ، بَلَغَتْ عِدَّةَ مَمَالِكِهِ زِيَادَةً عَلَى أَلْفِ مَمْلُوكٍ ، وَكَانَتْ جَامِعِيَّةَ مَمَالِكِهِ بِالشَّامِ مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ إِلَى عَشْرَةِ دَنَانِيرٍ ، وَمَاتَ عَنِ مَمَالِكِ كَثِيرَةٍ ، وَتَرَقَّوْا بَعْدَهُ إِلَى الْمَرَاتِبِ السَّنِيَّةِ ، حَتَّى ١٠  
إِنْ كَلَّ مَنْ ذَكَرَنَاهُ مِنْ بَعْدِهِ ، وَنَسَبَنَاهُ بِالنَّوْرُوزِيِّ فَهُوَ مَمْلُوكُهُ وَعَتِيقُهُ ، وَفِي هَذَا كِفَايَةٌ .

وَقُتِلَ مَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَعْيَانِ الْأَمْرَاءِ حَسَبًا نَذَرَهُمْ أَوَّلًا بِأَوَّلِ .

وَفِيهَا قُتِلَ مِنْ أَصْحَابِ نَوْرُوزِ الْأَمِيرِ سَيْفِ الدِّينِ يَشْبُكُ بْنُ أَرْدَمَرِ الظَّاهِرِيِّ <sup>(٢)</sup> ، رَأْسُ نَوْبَةِ النَّوْبِ ، ثُمَّ نَائِبُ حَلَبَ ، وَكَانَ يَمُنُّ بِالنَّصْرِ مَعَ نَوْرُوزِ بَعْدَ وَفَاةِ الْوَالِدِ ، فَإِنَّ ١٥  
الْوَالِدَ كَانَ أَخَذَهُ عِنْدَهُ بِدِمَشْقَ لَمَّا وَلِيَ نِيَابَتَهَا ، وَجَعَلَهُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ أُنَابِكًا بِهَا ، وَعَقَدَ الْوَالِدُ عَقْدَهُ عَلَى ابْنَتِهِ ، وَسَنَّهَا نَحْوَ أَرْبَعِ سِنِينَ لثَلَا يَصِلَ إِلَيْهِ مِنَ الْمَلِكِ النَّاصِرِ سَوْءٌ .

وَدَامَ مَعَ نَوْرُوزِ إِلَى أَنْ قُبِضَ عَلَيْهِ وَقُتِلَ بِدِمَشْقَ حَسَبًا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، وَكَانَ ٢٠  
رَأْسًا فِي الشُّجَاعَةِ وَالْإِقْدَامِ ، شَدِيدَ الْقُوَّةِ فِي الرَّمْيِ بِالنَّشَابِ ، إِلَيْهِ الْمُنْتَهَى فِيهِ .

(١) الإضافة للتوضيح

(٢) ورد في هامش اللوحة « يشبك بن أردمر » هذا وله ترجمة في ( السجواي - الضوء اللامع : ١٠ )

وفيهما قُتِلَ الأمير سيفُ الدين طُوح بن عبد الله الظَّاهري<sup>(١)</sup> المعروف بطوخ بَطَّيْح نائِب حلب<sup>(٢)</sup> ، وهو أحد أصحاب نُوْرُوْز ، ذُبِحَ بِدِمَشْق مع نُوْرُوْز وغيره .

وفيهما قُتِلَ الأميرُ سيف الدين قَمِش بن عبد الله الظَّاهري<sup>(٣)</sup> نائِب طَرَابُؤْس ، وهو أيضا من أصحاب نُوْرُوْز . والجميع قُتِلُوا في ليلة ثمانى عشر من شهر ربيع الآخر ، حسبما تقدم ذكره .

وفيهما تُوْفِيَ<sup>(٤)</sup> الأميرُ الكبير سيف الدين يَلْبَغَا النَّاصِرِي الظَّاهري<sup>(٥)</sup> أتابك العساكر بالديار المصريَّة ، في ليلة الجمعة ثمانى شهر رمضان بالقاهرة ، بعد عَوْدِهِ من الشام حجة السلطان وهو أيضا من أصحاب نُوْرُوْز ، ومن أعيان خاصَّة الملك الظاهر بَرَقُوق ، وأحد مماليكه ، وترَقَّى في الدولة الناصرية إلى أن صار أمير مائة ومقدم ألف بالديار المصريَّة ، وقد مرَّ من ذِكْرِهِ نبذة كبيرة في دولة الناصر ، ثم المؤيد ، وهو ثالث من وَلِيَ الأتابكِيَّة بديار مصر ، ونَعَتَ بِيَلْبَغَا النَّاصِرِي في الدولة التركيَّة ، فالأول منهم يَلْبَغَا العمري الناصري صاحب الكلبش<sup>(٦)</sup> ، وأستاذ بَرَقُوق ، والثاني الأتابك يَلْبَغَا النَّاصِرِي اليَلْبَغَاوِي صاحب الوقعة مع الملك الظاهر بَرَقُوق ، ونسبته بالناصرى إلى تاجِرِهِ خواجا ناصر الدين ، وهو مملوك يَلْبَغَا السابق ذكره — انتهى .

والثالث يَلْبَغَا النَّاصِرِي هذا ، وهو من مماليك بَرَقُوق . ونسبته بالناصرى إلى

(١) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ٤ : ٩) .

(٢) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٤٤٤ « حياة » .

(٣) قمش : هو أحد الأمراء المتقنين من الظاهرية بَرَقُوق (السخاوي - الضوء اللامع ٦ : ٢٢٥) .

(٤) في الأصل « قتل » وما هنا من ط كاليفورنيا ٦ : ٤٤٤ ، و (البدري العيني - السيف المهند ٢٠٨ : ٢٢٨) و (السخاوي - الضوء اللامع ١٠ : ٢٩٠) .

(٥) ورد في هامش اللوحة (يلبغا الناصري غير صاحب الوقعة مع الظاهر بَرَقُوق) .

(٦) هو يلبغا بن عبد الله العمري الناصري سمي بصاحب الكلبش لأنه كان من الأمراء الذين سكنوا بالكلبش ، وكان له دار عظيمة ، وانظر (ج ٧ : ٧٢ ، ١١٩ ، ج ١٠ : ٣٠٧ من هذا الكتاب ط . دار الكتب) وله ترجمة في (المهمل الصافي المؤلف م ١ : ١٧٢) و (السخاوي - الضوء اللامع ٢٥ : ١٠ : ٢٩٠) .

تاجره حَوَاجًا ناصر الدين ، وقد ذكرنا هؤلاء الثلاثة في تاريخنا المنهل الصافي ، في محل واحد في حرف الياء ؛ كون الاسم والشهرة واحدة .

وتُوِّفِي (١) الأمير سيف الدين شاهين بن عبد الله الظاهري الأفرم أمير سلاح ، برملة لُدَّ (٢) ، وهو عائد إلى مصر صُجْبَةِ السلطان إلى حلب من جرح أصابه ، وكان أميراً شهماً شجاعاً ، رأساً في ركوب الخيل وفنَّ القُرُوسِيَّةِ ، وقد تقدّم أن القُرُوسِيَّةِ نوع آخر غير الشجاعة والإقدام ، فالشجاع هو الذي يلقى غريمه بقوة جنان ، وفارس الخيل هو الرجل الذي يُحْسِنُ تَسْرِيحَ الفرس في كَرِّه وِفْرَه ، ويَدْرِي ما يلزمه من أمور فرسه وسلاحه ، وتديير ذلك كُلِّه ، بحيث إنه يسير في ذلك على القوانين المقررة المعروفة بَيْنَ أرباب هذا الشأن .

قلت : نادرة أخرى ، وشاهين هذا هو أيضاً ثالث أفرم من أعيان الملوك في دولة التركيّة .

فالأول منهم : الأفرم الكبير ، صاحب الرباط (٣) في بركة الحبش والأملك الكثيرة ، وهو الأمير عز الدين أَيْبِك أمير جاندار الظاهر بيبرس ، والنصور قلاوون (٤) .

والثاني آقوش الدوّاداري المنصوري الأمير جمال الدين نائب الشام (٥) ، والثالث شاهين هذا . فهؤلاء من الملوك ، وأما غير الملوك فكثير لا يعتدّ بذكرهم .

(١) في الأصل «قتل» وما هنا من ط . كاليغورنيا ٦ : ٤٤٥ و (البدر العيني - السيف المهند ص ٣٢٩) وفي (السخاوي - الضوء اللامع ٣ : ٢٩٢) «مات في الرملة» .

(٢) اللد : قرية صغيرة قرب بيت المقدس (ياقوت - معجم البلدان ٤ : ٣٥٤) .  
(٣) الرباط : كان ينطع الجرف الذي عليه الرصد ، ويشرف على بركة الحبش ، وكان من أحسن متزهات مصر . وانظر هامش (٨ : ٨١ من هذا الكتاب ط . دار الكتب) .

(٤) توفي الأفرم هذا في القاهرة يوم السبت سابع شهر ربيع الأول سنة ٦٩٥ (ج ٨ : ٨٠ ، ٨١ من هذا الكتاب ط . دار الكتب) .

(٥) هو آقوش بن الأفرم . جمال الدين بن عبد الله المنصوري المعروف بالأفرم الصغير ، توفي ببلاذ مراغة عند ملك التتار في ثالث عشر المحرم سنة ٧١٦ هـ (ج ٩ : ٢٣٦ - ٢٣٧ من هذا الكتاب) .

وتُوفِّي<sup>(١)</sup> الأمير سيف الدين جاني بك بن عبد الله المؤيدى الدَّوَادار بمدينة حِمْص ، وهو متوجهٌ صُحْبَةَ السلطان إلى حَلَب من جُرْح أصابه في محاربة نَوْزُوز ، وكان من أعيان ممالك المؤيد أيام إمرته ، فلما تسلطن رِقاه وأنعم عليه بإمرة طَبَلَخَاناه ، وجعله دَوَاداراً ثانياً ، ثم ولَّاه الدَّوَادارية الكبرى بعد مَسْك طُوغان الحسنى ، فلم تَطُل مُدَّتُه ، وخرج إلى التَّجْرِيدَةِ وجُرْح ومات ، وكان عنده شجاعة وإقدام مع تَبِهٍ وشَمِّ وتكبر ، وتَوَلَّى خُشْدَاشَه الأمير آقباى المؤيدى الخَازِنْدَار عوضه الدَّوَادارية الكبرى .

وتُوفِّي قاضى مكة ، ومُفْتِيها ، وخطيبها ، جمالُ الدين أبو حامد محمد ابن عفيف الدين عبد الله بن ظَهْرَةَ<sup>(٢)</sup> القُرَشِيّ الخَزْرُمِيّ المَكِّيّ الشافعيّ بمكة في ليلة سابع عشرين شهر رمضان عن نحو سَبْعِ وستين سنة ، ومات ولم يخلف بعده بالحجاز مثله .

وتُوفِّي قاضى الحنفية بالمدينة النبوية الشيخُ زينُ الدين عبد الرحمن ابن نور الدين على المدنيّ الحنفي<sup>(٣)</sup> بها ، وقد أناف على سبعين سنة ، بعد أن ولى قضاء المدينة ثلاثاً وثلاثين سنة مع حَسْبَتِيها ، وشِكْرَتِ سيرتُه .

وتُوفِّي بالقاهرة الشريف سليمان بن هبة الله بن جَمَّاز بن منصور الحُسَيْنِيّ المدنيّ ، أمير المدينة النبوية ، وهو معزول بسجن قلعة الجبل ، وقد ناهز الأربعين سنة من العمر .

وتُوفِّي العلامةُ فريد عصره قاضى قضاء زبيد<sup>(٤)</sup> ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن

(١) في الأصل «قتل» وما هنا من ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٤٦ ) ويؤيده ما جاء في (السخاوي - الضوء اللامع ٣ : ٦٠) .

(٢) هو محمد بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة بن مرزوق بن محمد بن سليمان . الجبال أبو حامد بن العفيف البرثي الخزرمي المكي الشافعي . ويعرف كإبيه بابن ظهيرة ، ولد ليلة عيد الفطر سنة ٧٥١ هـ بمكة (السخاوي - الضوء اللامع ٨ : ٩٢-٩٤) .

(٣) هو عبد الرحمن بن علي بن يوسف بن الحسن بن محمود بن الحسن . الزين أبو الفرج بن النور الأنصاري الزرندلي المدني الحنفي - ولد في ذي القعدة سنة ٧٤٦ هـ بالمدينة النبوية ، ومات في ربيع الأول سنة ٨١٧ هـ (السخاوي - الضوء اللامع ٤ : ١٠٥ ، ١٠٦) .

(٤) زبيد : مدينة باليمن بناها محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن زياد بن أبيه في عهد الخليفة المأمون (ياقوت - معجم البلدان ٣ : ٣٧٥) .

يَعْقُوبُ بن محمد بن إبراهيم بن عمر الفَيْرُوزَابَادِي<sup>(١)</sup> الشيرازي الشافعي، اللغوي النَّحْوِي، صاحب كتاب «القاموس» في اللغة، في ليلة العشرين من شوال عن ثمان وثمانين سنة وأشهر، وهو مُتَمَتِّعٌ بِمَحَاسِنِهِ، وكان إماماً بارعاً نحوياً لغوياً مُصَنِّفاً، طاف البلاد، ورأى المشايخ، وأخذ عن العلماء، وقدم مِصْرَ وأقرأ بها، ثم توجه إلى اليمن، وولى قضاء زبيد نحو عشرين سنة حتى مات. أنشدنا الشيخ أبو الخير المكيُّ من لفظه قال: أنشدني الأديب الفاضل علي بن محمد بن حسين بن عاتيف المكي المدناني من لفظه لنفسه في كتاب الشيخ مجد الدين [المسمى بالقاموس]<sup>(٢)</sup> [الكامل]

مُذْ مَدَّ مَجْدُ الدِّينِ فِي أَيَّامِهِ      مِنْ بَعْضِ أَجْمَرِ عَلَيْهِ الْقَامُوسَا  
ذَهَبَتْ صِحَاحُ الْجَوْهَرِيِّ كَانَهَا      سِجْرُ الْمَدَائِنِ يَوْمَ أَلْقَى مُوسَى

وقد استوعبنا مصنفاته في تاريخنا المثل الصافي والمستوفى بعد الوافي<sup>(٣)</sup>، إذ هو ١٠

محل الإطناب في التراجم.

وأما ما أنبت له من الشعر: أنشدنا الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر إجازة، قال أنشدنا العلامة مجد الدين الفَيْرُوزَابَادِي لنفسه إجازة إن لم يكن سماعاً: [الوافر]

أَحْبَبْنَا الْأَمَاجِدَ إِنْ رَحَلْتُمْ      وَكَمْ تَرَعُوا لَنَا عَهْدًا وَإِلَّا  
نُودِعُكُمْ وَنُودِعُكُمْ قُلُوبًا      لَعَلَّ اللَّهَ يَجْمَعُنَا وَإِلَّا  
أَعْتَرَضَ عَلَيْهِ فِي «وإلا» الثانية فإنها من غير توطئة — انتهى .

أخبرني الشيخ تقي الدين المقرئ زبي رحمه الله قال: أخبرني الشيخ الإمام مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي الفَيْرُوزَابَادِي من لفظه بمكة في ذي الحجة سنة تسعين وسبعائة

(١) هو محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر بن أبي بكر بن أحمد بن محمود بن إدريس ابن فضل الله بن الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف بن عبد الله . المجد أبو الطاهر وأبو عبيد الله ابن السراج أبي يوسف بن الصدر أبي إسحاق بن الحسام بن السراج الفَيْرُوزَابَادِي الشيرازي اللغوي - الشافعي، ولد في ربيع الآخر، وقيل في جمادى الآخرة سنة ٧٢٩ هـ بالكازرون من أعمال شيراز .

(٢) الإضافة من (ط . كاليقورنيا ٦ : ٤٤٧) .

(٣) انظر (المثل للمؤلف ٣ : ٣١٧) .

أنه حضر بستاناً بدمشق وقد جُمع فيه الإمامُ العلامةُ جمالُ الدين أحمد بن محمد الشَّريشي الشَّافعي وجماعةٌ من أعيان دِمَشقِ لِسَادِبَةِ في يومِ الثلاثاء العشرين من شعبان سنة ثلاث وستين وسبعمائة ، وكان ممن حضر المجلس العلامة بدرُ الدين محمد ابن الشيخ جمال الدين الشَّريشي المذكور ، ومعه ما ينيف على أربعين سِفرًا من كُتُب اللُغة منها صحاحُ الجوهري ، فأخذ كلُّ من الحاضرين — وهم : الشيخ عماد الدين بن كثير ، والشيخ صلاح الدين الصَّفدي ، وشمس الدين المَوْصلي ، وصدر الدين بن العزّ ، وجماعة أخر — في يده سِفرًا من تلك الأسفار ، وامتنحن البَدْر بن الشَّريشي في السؤال عن الأبيات المُستشَهَد بها ، فأند كلُّ ما وَقَعَ في تلك الكتب ، وتكلم على المواد اللغوية من غير أن يَشِدَّ عنه شَيْءٌ منها ، وتكلم عليها بكلام مُفيد مُتَمِّن ، فجزم الحاضرون أنه يحفظ جميع شواهد اللُغة ، وكتبوا له أجازةً بذلك ، ومن جملة من كتب له الشيخُ مجدُ الدين هذا — انتهى .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم سبعة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعاً وخمسة أصابع .

## السنة الرابعة من سلطنة الملك المؤيد شيخ

على مصر

وهي سنة ثمانى عشرة وثمانمائة .

- فيها في شهر رجب تجرّد السلطانُ الملك المؤيد [شيخ] <sup>(١)</sup> إلى البلاد الشامية لقتال الأمير قانى باى نائب الشام ومن معه <sup>(٢)</sup> حسباً تقدّم ذكره من قتاله لهم ، وقتله إياهم — يأتى ذكر الجميع في هذه السنة — وأول من قتله منهم الأمير قانى باى الحمديّ الظاهريّ نائب الشام في العشر الأوسط من شعبان بحلب ، وحلّت رأسه إلى القاهرة ، وظيف بها ثم علقت أياماً ، وكان أصل قانى باى هذا من مالِك الملك الظاهر برقوق وأعيان خاصّكته ، ثم تأمّر في الدّولة الناصرية [فرج] <sup>(٣)</sup> إمرة مائة وتقدّمه ألف ، ثم صار في دولة الملك المؤيد شيخ رأس نوبة النّوب ، ثم أمير آخور كبيراً ، وسكن باب السّلسلة على المادة وعمّر مدرسته برأس سويقة <sup>(٤)</sup> منعم من الصّليبة بالشارع الأعظم ، ثم وليّ نيابة دِمَشق بعد الأمير نوروز الحافظيّ بعد خروجه عن الطاعة ، فباشر نيابة دِمَشق إلى أن أشيع عنه الخروجُ عن الطاعة <sup>(٥)</sup> وطلبه الملك المؤيد شيخ إلى القاهرة ليستقرّ أتابكاً بها ، وولىّ عوضه نيابة دِمَشق الأتابك الطّنبغا العثمانيّ ، فلما بلغ قانى باى ذلك خرج عن الطاعة <sup>(٥)</sup> بعد أيام ، وقاتل أمراء دِمَشق ، وملك دِمَشق ، وواقفه الأمير إينال الصّصّلانيّ نائب حلب ، والأمير سُودُون من عبد الرحمن نائب طرابلس ، والأمير تَنبِك البجاسيّ نائب حماة ، والأمير طرَبَاي نائب غزّة ، وخرج إليه الملك المؤيد مُخفياً ، وقتله بظواهر حلب ، حسبما ذكرنا ذلك كلّه في أصل ترجمة الملك المؤيد من هذا الكتاب ، فظفّر به بعد أيام وقتله ، وكان من

٢٠

(١) الإضافة للتوضيح .

(٢) ورد في هامش اللوحة «قانى باى نائب الشام» .

(٣) إضافة على الأصل .

(٤) سويقة منعم : بخط الصليبية تجاه القصر السلطاني ، وانظر هامش (ج) ١٢ : ٨٦ من هذا الكتاب .

(٥-٥) ما بين الرقمين وارد في هامش اللوحة .

أجلَّ خاصِكِيَّة الملك الظاهر بَرْقُوق ، وعنده رياسة وحِسْمَة وتَجْمَل ، ومات وسِئته دون الأربعين .

وفيها قُتِلَ الأميرُ سيفُ الدين إِيْنال بن عبد الله الصَّصَلانِي (١) الظاهريّ نائب حَلَب أحد أصحاب قاني بآي المقدم ذكره ، في العشر الأوسط من شعبان ، وكان أصله أيضا من أعيان خاصِكِيَّة الملك الظاهر بَرْقُوق وماليكه ، وتأمَّرَ أيضا في دولة الملك الناصر فرَج إلى أن صار أمير مائة ومقدم ألف ، وحاجب الحجاب ، ثم صار في دولة المؤيد أمير مجلس ، ثم نُقِلَ إلى نيابة حَلَب بعد قتل نوروز الحافظي ، إلى أن خرج قاني بآي نائب الشام عن الطاعة ، وواقته إِيْنال هذا إلى أن كان من أمرهم ما كان ، وقُتِلَ ومُحِلَّت رأسه أيضا إلى القاهرة مع رأس قاني بآي ، وكان إِيْنال المذكور أميراً شجاعاً ، مقداماً كريماً ، عاقلاً سيّوساً ، معدوداً من الفرسان — رحمه الله تعالى .

وفيها قُتِلَ الأمير سيف الدين تَمَان تَمَر اليوسفيّ الظاهريّ ، أتاك حَلَب — المعروف بأرق — معهما في التاريخ المقدم ذكره ، ومُحِلَّت رأسه أيضا إلى مصر ، وكان تَمَان تَمَر أيضا من أعيان المماليك الظاهرية ، وتَرَقَّى بدموت الملك الظاهر حتى ولى إمرة مائة وتقدمه ألف بديار مصر ، ثم صار أمير جَانْدَار ، إلى أن قبضَ عليه الملك المؤيد شيخ وحبسه مُدَّة ، ثم أطلقه وولاه أتابِكِيَّة حَلَب ، فلما خرج قاني بآي وإِيْنال نائب حَلَب وادْفَعَهُمَا مع من واقفَهُمَا من الأمراء والنواب ، حتى قبضَ عليهم ، ووقع من أمرهم ما وقع ، وكان أيضا من الشجعان ، وكان تركي الجنس .

وفيها قُتِلَ أيضا الأمير سيفُ الدين جَرِ بَاش بن عبد الله الظاهريّ المعروف بكِبْاشَة حاجب حجاب حَلَب ، ومُحِلَّت رأسه إلى القاهرة ، وكان أيضا من المماليك الظاهرية ، [ بَرْقُوق ] (٢) وتأمَّرَ في الدولة الناصرية [ فرج ] (٣) ، والمؤيدية [ شيخ ] (٤) إلى أن أخرجه الملك المؤيد منفياً إلى القدس ، ثم استقرَّ به في حجُوبِيَّة حَلَب ، إلى أن كان

(١) له ترجمة في (السخاري - الضوء اللامع ٢ : ٣٢٧) واسمه هناك إِيْنال الصصلاي .

(٢، ٣، ٤) الإضافات للتوضيح .



من أمر قاني بكى وإينال ماكان ، قُتِلَ مَعَهَا ، وَقُتِلَ غَيْرَ هَؤُلَاءِ أَيْضًا خِلَافُ فِي الْوَقْفَةِ وَغَيْرِهَا .

وَفِيهَا تُوُفِّيَ قَاضِي الْقَضَاةِ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ ابْنُ الْعَلَامَةِ جَلَالُ الدِّينِ رَسُولًا بِنَ يُوْسُفَ التَّرْكَمَانِي الحَنَفِي ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ التَّبَّانِي<sup>(١)</sup> ، قَاضِي قَضَاةِ دِمَشْقَ بِهَا ، فِي يَوْمِ الْأَحَدِ ثَامِنَ عَشْرِينَ شَهْرَ رَمَضَانَ ، وَكَانَ أَمَامًا عَالِمًا فَاضِلًا ، مَعْدُودًا مِنْ فُقَهَاءِ الحَنَفِيَّةِ .

وَتُوُفِّيَ الْوَزِيرَ الصَّاحِبَ سَعْدَ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ بْنَ بَرَكَةَ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْبِشِيرِي<sup>(٢)</sup> بِالْقَاهِرَةِ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ رَابِعَ عَشَرَ صَفَرَ ، وَمَوْلِدُهُ فِي لَيْلَةِ السَّبْتِ سَابِعَ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ سِتِّ وَسْتِينَ وَسَبْعِمِائَةَ بِالْقَاهِرَةِ ، وَكَانَ مَعْدُودًا مِنْ رُؤَسَاءِ الْأَقْبَاطِ ، تَنَقَّلَ فِي عِدَّةِ وِظَائِفٍ إِلَى أَنْ وُلِيَ الْوَزَرَ غَيْرَ مَرَّةٍ ، وَنَظَرَ الْخِطَابَ .

وَتُوُفِّيَ الشَّيْخُ زَيْنُ الدِّينِ حَاجِي الرُّومِي<sup>(٣)</sup> الحَنَفِي شَيْخَ التَّرْبَةِ النَّاصِرِيَّةِ الَّتِي أَنْشَأَهَا الْمَلِكُ النَّاصِرُ [ فَرَج ]<sup>(٤)</sup> عَلَى قَبْرِ أَبِيهِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بَرَقُوقَ بِالصَّحْرَاءِ<sup>(٥)</sup> ، فِي لَيْلَةِ الْخَمِيسِ رَابِعَ شَوَالٍ ، وَاسْتَقَرَّ عِيَّوَضَهُ فِي مَشِيخَتِهَا الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَسَاطِي الْمَالِكِي ، بِعِنَايَةِ الْأَمِيرِ طَطَّرَ نَائِبِ النِّبْيَةِ .

وَتُوُفِّيَ الشَّيْخُ الْمُعْتَدِّ الصَّالِحُ ، مُحَمَّدُ الدَّيْلَمِي فِي رَابِعِ ذِي الْحِجَّةِ ، وَدُفِنَ بِالْقَرِافَةِ ، وَكَانَ لِلنَّاسِ فِيهِ اعْتِقَادٌ ، وَيُقَصَّدُ لِلزِّيَارَةِ لِتَبَرُّكِهِ بِهِ .

وَتُوُفِّيَ الْمَلِكُ أَمِيرِزَةُ إِسْكَندَرَ ابْنَ أَمِيرِزَةَ عَمْرَ شَيْخِ بْنِ تَيْمُورَلْنَكِ ، صَاحِبِ بِلَادِ فَارِسَ ، وَكَانَ مَلِكًا بَعْدَ قَتْلِ أَخِيهِ أَمِيرِزَةَ مُحَمَّدَ ، وَدَامَ إِسْكَندَرَ عَلَى مَلِكِ فَارِسَ سَنِينَ إِلَى أَنْ بَدَأَ لَهُ مُخَالَفَةٌ عَمَّهُ شَاهِ رُخَ بْنَ تَيْمُورَلْنَكِ ، فَسَارَ إِلَيْهِ شَاهُ رُخَ الْمَذْكُورِ ،

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوْسُفَ التَّرْكَمَانِي الْأَصْلِي النَّبَاطِي - بِالْمُنْتَهَا الْفَرُوقِيَّةِ وَتَشْدِيدِ الْمَوْحِدَةِ نَسَبِيَّةٍ إِلَى بَيْعِ النَّبِيِّ ، وَوُلِدَ فِي حُدُودِ السَّبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةَ (ابْنُ الْعَبَادِ - شَذْرَاتُ الذَّهَبِ ٧ : ١٣٣ ، ١٣٤) .

(٢) وَوُلِدَ ابْنُ الْبِشِيرِي هَذَا فِي سَابِعِ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ ٧٦٦ هـ (السَّخَاوِي - الضُّوْءُ اللَّامِعُ ١ : ٣٣) .

(٣) هُوَ حَاجِي بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - الْزَيْنِ الرَّومِي ، وَيَعْرَفُ بِحَاجِي فُقَيْهِ (السَّخَاوِي - الضُّوْءُ اللَّامِعُ ٣ : ٨٧) .

(٤) لِإِضَافَةِ عَلِي الْأَصْلِي .

(٥) انظُرْ فِي التَّعْرِيفِ بِهَذَا الْقَبْرِ هَامِشَ (ج ٩ : ١٨٥ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ) .

وقاتله وأسرَه وسَمَل (١) عَيْنَيْهِ بعد أمور وحروب ، وأقام شاه رُخَّ عوضه أخاه رُسْتَمُ ابن أميرزة عمر شيخ ، فجمع إسكندر المذكور جَمْعًا ليس بذلك ، وقَدَّمَ عليهم ابنه ، وجَهَزَهُم إلى أخيه رُسْتَمُ ، ونَجَحَ إليهم رُسْتَمُ المذكور وقَاتَلَهُم وهَزَمَهُم ، وأخذ إسكندرَ هذا أسيرا ، ثم قتله بأمر عمِّه شاه رُخَّ ، وكان إسكندر المذكور ملكا فاضلا ذكيا فطنا ، يكتب المنسوب (٢) إلى الغاية في الحسن ، ويحظه ربعة عظيمة بمكة المشرفة ، وكان حافظا للشعر ويقول باللغة العجمية والتركية ، وكانت لديه فضيلة ومشاركة في فنون .

وفيهما قُتِلَ الأميرُ الكبيرُ سيف الدين دَمْرُدَاش بن عبد الله المَحْمَدِيّ الظاهريّ بسجن الإسكندرية في يوم السبت ثامن عشر المحرم .

10 وكان دَمْرُدَاش هذا من أعيان مماليك الظاهر بَرَفُوق ، وترَقَّى في أيام أستاذه إلى أن ولى أَنَابَكِيَّةَ دِمَشْقَ ، ثم نيابة حَمَّاه ، ثم نيابة طَرَابُلسَ ، ثم أَمْسَكَةَ وحَبْسَةَ ساعة ، وأطلقه بِسَفَارَةِ الوالد لَمَّا ولى نيابة حَلَبَ ، فجعله الظاهر أَنَابَكِيّ العساكر بِحَلَبَ ، ثم نَقَلَهُ ثانيا إلى نيابة حَمَّاه ، ثم نَقَلَهُ إلى نيابة حَلَبَ بعد واقعة تَمَّ الحسني نائب الشام ، وقَدِمَ تَيَمُورلنك البلاد الشاميَّةَ في نيابته ، ثم خرج عن الطاعة مع الوالد ، ووقع له بعد ذلك أمورٌ وحروب وخطوب — تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا في ترجمة الملك الناصر فَرَجَ ، ثم في ترجمة الملك المؤيد شيخ — ومحصول هذا كله ، أنه ولى أَنَابَكِيَّةَ العساكر بالديار المصرية بعد الوالد ، ثم ولى نيابة الشام بعده أيضا بِحُكْمِ وفاته ، ثم فرَّ من الملك الناصر [فرج] (٣) لَمَّا حُوصِرَ بِدِمَشْقَ إلى البلاد الحلبية ، ودام بها ، إلى أن كانت فِتْنَةُ نَوْرُوزَ ، وتَوَلَّى ابن أخيه قَرَقَمَاسَ سيدي الكبير نيابة الشام عِوَضًا نَوْرُوزَ ، وطلبه الملك

20 (١) سمل عينيه : أذهب بصرهما بوضع حديدة عمياء في النار أمامها ، وقيل فقأها بمبضع أو بشوكة (لسان العرب ص م ل) .

(٢) الخط المنسوب : هو ذو القاعدة ، هامش (ج ٧ : ٢٠٩ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) ويرجح الدكتور زيادة أنه الخط بعامية . هامش (المقريزي - السلوك ١ : ٧١٨) .

(٣) إضافة على الأصل .

المؤيد قَدِمَ عَلَيْهِ من البَحْر ، وقد عاد قَرَقَمَاس إلى مِصْر ، فقبض الملك المؤيد عليهما ، وأرسل قَبِض على ابن أخيه تَعْرِي بَرْدِي سیدی الصغير من صالحية بُبَيْس ، وقال : هؤلاء أهمُّ من الأمير نَوْرُوز ، وَقَتَلَ تَعْرِي بَرْدِي سیدی الصغير في يوم عيد الفطر سنة ستِّ عشرة ، ثم قَتَلَ أخاه قَرَقَمَاس سیدی الكبير بسجن الإسكندرية ، وأَبَى عَمَّهُمَا دَمْرُداش هذا إلى هذا اليوم قَتَلَهُ ، وقد تقدم من ذكر دَمْرُداش ما فيه غُنْيَةٌ عن ذكره هنا ثانيا .

وفيها قُتِلَ الأمير سيف الدين سُودُون بن عبد الله الحمدی الظاهري المعروف بسودون تَلَى — أي مجنون — في يوم السبت ثامن عشر المحرم بسجن الإسكندرية ، مع الأمير دَمْرُداش المقدم ذكره ، وكان سُودُون أيضا من أعيان المماليك الظاهريَّة [ برقوق ]<sup>(١)</sup> ، وترقى في دولة الملك الناصر فَرَج إلى أن صار أمير آخُور كبيرا ، ثم خرج عن طاعة الملك الناصر ، ووقع له أمور ، وانضم على الأميرين شيخ ونوروز ، ودام معهما سنين إلى أن أنكسر الملكُ الناصر وقُتِل ، فقدم القاهرة — صحبة الأمير الكبير شيخ في خدمة الخليفة — على أعظم إقطاعات مصر ، وكان يميل إلى نوروز أكثر من شيخ ، غير أن نوروز أرسله مع الأمير شيخ هو والأمير بكتمر جائق صفة الترسيم ليمناه<sup>(٢)</sup> من الوثوب على السلطنة ، فأت بكتمر بعد أشهر ، فتلاشى أمرهُ ١٥ سُودُون المذكور ، فأخذ الملكُ المؤيد ينادعه إلى أن استفحل أمرهُ ، فقبض عليه وحبسه بالإسكندرية إلى أن قتله في التاريخ المذكور .

وفيها أيضا قُتِلَ الأمير سيف الدين أَسْتُبَعَا الزَّرْد كاش أحد المماليك الظاهريَّة [ برقوق ]<sup>(٣)</sup> أيضا ، بسجن الإسكندرية مع دَمْرُداش وسُودُون الحمدی ، وكان بمن صار أمير مائة ومقدم ألف بالديار المصرية في دولة الملك الناصر فَرَج ، وجماه بديار مصر ٢٠

(١) إضافة على الأصل .

(٢) في الأصل « يمناه » .

(٣) إضافة على الأصل .

في سفرته التي قُتِلَ فيها ، ودام بمصر إلى أن قَبِضَ عليه الملك المؤيد وحبسه بالإسكندرية  
ثم قتله في التاريخ المقدم ذكره .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم ستة أذرع ونصف ، مبلغ الزيادة عشرون  
ذراعا سواء .

## السنة الخامسة من سلطنة الملك المؤيد

على مصر

وهي سنة تسع عشرة وثمانمائة .

فيها تُوِّفَى الأَمِيرُ سيفُ الدين تَنْبَيْكُ بن عبد الله المؤيِّدِي ، شاد الشراب خاناه ،  
وأحد أمراء الطبلكخانات ، في سادس عشرين صفر ، وَحَضَرَ السلطانُ الصلاةَ عليه  
بمصلاة المؤمني<sup>(١)</sup> ، وكان من أكابر المماليك المؤيِّدِيَّة ، خصيصاً عند السلطان ،  
مشكور السيرة .

وتُوِّفَى أستاذار الوالد الأمير الوزير شهاب الدين أحمد ابن الحاج عمر بن قُطَيْبَةَ ،  
في يوم الأحد ثانی عشرين المحرم ، وكان يباشر في بيوت الأسماء ، واتصل بخدمة الوالد  
سنتين ، ثم ولى الوزارة في الدَّوْلَةُ الناصرية دون الأسبوع في سنة اثنتين وثمانمائة ،  
وَعُزِّلَ وعاد إلى أستاذارية الوالد ، وتصرَّف مع ذلك في عدة أعمال ، وكان معدوداً  
من أعيان المصريين .

وتُوِّفَى الشَّيْخُ الإمام نجم الدين [ بن فتح الدين ]<sup>(٢)</sup> ، أبو الفتح محمد بن محمد بن  
عبد الدايم الحنبلي ، في هذه السنة ، وكان من أعيان فقهاء الحنابلة .

وتُوِّفَى الشَّيْخُ الإمام العلامة همامُ الدين محمد بن محمد الخوارزمي<sup>(٣)</sup> ،  
الشَّافِعِي ، شيخ المدرسة الناصرية المعروفة بالجمالية ، برحبة باب العيد بالقاهرة ، وكان  
عالماً في عدة فنون .

(١) مصلاة المزمى : أنشأها سيف الدين عبد الله المؤيِّدِي ، وهي بأول شارع السيدة عائشة ، وانظر  
هامش (ج ١٢ : ١٦١ من هذا الكتاب) .

(٢) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٥٣) . وهو محمد بن محمد بن محمد بن عبد الدايم الباهي الحنبلي ،  
توفى عن بضع وثلاثين سنة (ابن العباد - شذرات الذهب ٧ : ١٤٢) .

(٣) هو همام بن أحمد الخوارزمي الشافعي . همام الدين (ابن العباد - شذرات الذهب ٧ : ١٤٣) .

وَتُوِّفِيَ الْقَاضِي شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ الصَّفَدِيُّ<sup>(١)</sup> نَازِرَ البِيْمَارِسْتَانَ المِنْصُورِي بِالقَاهِرَةِ وَنَازِرَ الأَخْبَاسِ ، فِي ثَانِي عَشَرَ شَهْرَ ربيعِ الأَوَّلِ ، وَكَانَ أَوَّلًا يَبَاشِرُ التَّوْقِيعَ بِخِدْمَةِ المَلِكِ المُوَيْدِّ شَيْخٍ فِي أَيَّامِ إِمْرَتِهِ ، فَلمَا رُشِحَ لِلسُّلْطَنَةِ خَلَعَ عَلَيْهِ بِنَظَرِ البِيْمَارِسْتَانَ ، وَاسْتَقَرَّ القَاضِي نَاصِرُ الدِّينِ ابْنُ البَارِزِيِّ عَوَضَهُ فِي تَوْقِيعِ الأَمِيرِ شَيْخٍ ، فَوَصَلَ بِذَلِكَ إِلَى وَظِيفَةِ كِتَابَةِ السَّرِّ .

وَتُوِّفِيَ قَاضِي القِضَاةِ أَمِينُ الدِّينِ عَبْدِ الوَهَابِ ابْنُ قَاضِي القِضَاةِ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنِ أَبِي بَكْرٍ الطَّرَابِلِسِيِّ<sup>(٢)</sup> الحَنَفِيّ ، قَاضِي قِضَاةِ الدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ ، فِي لَيْسَلَةِ السَّبْتِ سَادِسَ عِشْرِينَ شَهْرَ ربيعِ الأَوَّلِ ، وَقَدِ تَجَاوَزَ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، وَكَانَ مَشْهُورَ السَّيْرَةِ قَلِيلَ البِضَاعَةِ .

وَتُوِّفِيَ الأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ قُمَارِي<sup>(٣)</sup> بنِ عَبْدِ اللَّهِ ، شَادَ السَّلَاحِ خَانَهُ<sup>(٤)</sup> ، وَأَمِيرَ الرِّكْبِ الأَوَّلِ مِنَ الحَاجِ ، فِي رَابِعِ عِشْرِينَ شَوَّالَ ، فِي وَادِي القَبَابِ<sup>(٥)</sup> ، وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ إِلَى الحِجِّ .

وَتُوِّفِيَ الشَّيْخُ الإِمَامُ الحَدِيثِيُّ تَقِيُّ الدِّينِ أَبُو بَكْرٍ بنِ عُمَانَ بنِ مُحَمَّدِ الحِجِّيِّ<sup>(٦)</sup> ، الحَنَفِيّ قَاضِي العِسْكَرِ بِالدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ بِهَا ، وَكَانَ مِنَ الفُضَلَاءِ ، وَمَعْدُوداً مِنَ الفُقَهَاءِ الحَنَفِيَّةِ وَمُحَاتِمِهِمْ ، وَكَانَ وَجِيهًا فِي الدَّوْلَةِ المُوَيْدِيَّةِ [ شَيْخٌ ]<sup>(٧)</sup> إِلَى الغَايَةِ .

(١) هو أحمد بن أبي أحمد . شهاب الدين الصفدي الشامي نزير القاهرة . (السخاوي - الضوء اللامع ٢٢٥ : ٢٢٦) .

(٢) هو عبد الوهاب بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن صديق ، الأمين بن الشمس أبي عبد الله بن الظهير أبي المناقب الطرابلسي الأصل القاهري الحنفي ، ويعرف بابن الطرابلسي . ولد في ثامن ربيع الآخر سنة ٧٧٣ هـ وقيل ٧٧٤ هـ (السخاوي - الضوء اللامع ٥ : ١٠٦ ، ١٠٧) .

(٣) له ترجمة قصيرة في (الضوء اللامع لسخاوي ٦ : ٢٢٤) .

(٤) السلاح خاناه : هي دار السلاح (القلقشندي - صبيح الأعشى ٤ : ١١) .

(٥) وادي القباب : منزلة من منازل الحاج بين المنصرف وبين تيه بني إسرائيل ، وهذا الوادي

كثير الرمل (القلقشندي - صبيح الأعشى ١٤ : ٣٨٦) .

(٦) في الأصول (الحجتي) بياض بعد الحاء - وهو أبو بكر بن عثمان بن محمد . تقي الدين الحجتي بكسر الجيم ثم تحتانية ساكنة بعدها مشناة ، ولد في حدر الستين وسبعانة (السخاوي - الضوء اللامع ١١ : ٥٠) .

(٧) الإضافة للتوضيح .

وتُوِّفَى الأَمِيرُ سيفُ الدين أرغون بن عبد الله من بَشْبُغَا<sup>(١)</sup> الظاهري ، الأَمِير  
آخور - كان - في الدولة الناصرية فرج بالقدُس بطالا في يوم الجمعة ثالث  
ذى القعدة ، وكان دينًا خيراً ، عفيفاً عن المنكرات والفروج ، وهو أحد أعيان  
المالِكِ الظاهريَّةِ وحُشْدَاشِ الوالد ، كلاهما جَلِبُهُ حَوَاجَا بَشْبُغَا ، وقد تقدَّم من ذكره  
نبذة كبيرة في ترجمة الملك الناصر فرج .

وتُوِّفَى الطواشي زين الدين مُقبِل بن عبد الله الأَشِقْتَمَرِي<sup>(٢)</sup> رأس نوبة الجمدارية  
في ليلة الاثنين رابع عشر شهر ربيع الآخر ، ودفن بمدْرستِه التي بخط التَّيْبَانَةِ ،  
وكان رومي الجنس ، ولديه فضيلة .

وتُوِّفَى قاضي القضاة ناصر الدين محمد ابن قاضي القضاة كمال الدين عمر بن إبراهيم بن  
محمد المعروف بابن أبي جَرَادَةَ ، وابن العَدِيم<sup>(٣)</sup> الحلبي الحنفي قاضي قضاة الديار المصرية  
بها ، بعد مرض طويل ، في ليلة السبت تاسع شهر ربيع الآخر ، عن سبع وعشرين سنة ،  
بعد ما ولى القضاء نحو ثمانى سنين ، على أنه صُرفَ منها مُدَّةٌ ، وكان عالماً ذكياً  
فطناً ، مع طيشٍ وخَفِيَّةٍ ، ومهابةٍ وحُرْمَةٍ ، وقرورةٍ وحَسَمٍ ، وقد تَلَمَّهُ الشَّيْخُ تقي الدين  
المقرزى بقوادح ليست فيه ، والإنصاف في ترجمته ما ذكرناه ، وأنا أعرفُ بحاله من  
الشيخ تقي الدين وغيره ؛ لكونه كان زَوْجَ كَرِيمَتِي ، ومات عنها ، وتوَلَّى القضاء بعده  
الشيخُ شمسُ الدين محمد الدَيْرِي [ الحنفي ]<sup>(٤)</sup> القدسي بعد أشهر .

وتُوِّفَى الشَّيْخُ الإمامُ العالمُ العلامة عز الدين محمد ابن شرف الدين أبي بكر ابن  
قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز ابن قاضي القضاة بدر الدين محمد بن إبراهيم بن

(١) له ترجمة في (السخاوى - الضوء اللامع ٢ : ٢٢٨) . وسماه بالسبعماوى .

(٢) ترجم له (السخاوى - الضوء اللامع ١٠ : ١٦٧) .

(٣) هو محمد بن عمر بن إبراهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن أبي  
جرادة . ناصر الدين أبو غانم وأبو عبد الله الحلبي ثم القاهري الحنفي ، ويعرف بابن العديم وبابن أبي  
جرادة ، ولد في ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة (السخاوى - الضوء اللامع ٨ : ٢٣٥ ، ٢٣٦) .

(٤) الإضافة من (ط) كاليغورنيا ٦ : ٤٥٥) .

جَمَاعَةٌ<sup>(١)</sup> — مَطْعُونًا — فى يوم الأربعاء العشرين من شهر ربيع الأول ، ومولده بمدينة الينبع<sup>(٢)</sup> بأرض الحجاز سنة تسع وخمسين وسبعائة ، وكان بارعًا ، مُفَنِّنًا ، إمامًا فى العلوم العقلية ، مُشاركًا فى عدة فنون ، وبه تخرج غالب علماء عصرنا ، وكان احتراز على نفسه من الطاعون ، واحتفى عن المُغلَّطات ، وسلك طريق الحكماء ، واستعمل الأشياء الدافعة للطاعون والخلم ، وأكثر من ذلك إلى أن طعن وهو أعظم ما يكون من الاحتراز ، فما شاء الله كان .

وتوفى الصاحب الوزير تقي الدين عبد الوهاب ابن الوزير الصاحب نجر الدين عبدالله ابن الوزير الصاحب تاج الدين موسى ابن علم الدين أبى شاکر ابن تاج الدين أحمد ابن شرف الدولة إبراهيم ابن الشيخ سعيد الدولة بالقاهرة فى يوم الخميس حادى عشر ذى القعدة ، وكان مشكور السيرة ، يتنصل من صحبة الأقباط أبناء جنسه ، ويتدين ويصحب الصلحاء من المسلمين ، ولا يدخل فى بيته أحدًا من نسوة النصارى البيته — رحمه الله تعالى .

وتوفيت خوند أخت الملك الظاهر برقوق ، بنت الأمير آنص الجاركية ، أم الأتابك بيبرس ، فى ليلة الأحد رابع عشر ذى القعدة ، بعد سن عال ، وهى الصغرى من أخوة برقوق .

وتوفى الشيخ زين الدين أبوهريرة عبدالرحمن ابن الشيخ شمس الدين أبى أمامة محمد ابن على بن عبدالواحد بن يوسف بن عبدالرحيم الدكالى الشافعى ، المعروف بابن النقاش<sup>(٣)</sup> ،

(١) هو محمد بن أبى بكر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن حازم بن صخر ابن عبد الله . العز أبو عبد الله الحموى الأصل المصرى الشافعى ، ويعرف بابن جماعة ، ولد سنة ٧٤٩ هـ (السخاوى - الضوء اللامع ٧ : ١٧١ - ١٧٤) .

(٢) الينبع : قرية على طريق الحاج الشامى ، وانظر (الهاشية ه ص ١٨ ج ١٣ من هذا الكتاب) .

(٣) هو عبد الرحمن بن محمد بن على بن عبد الواحد بن يوسف بن محمد بن يحيى بن عبد الرحيم ، الدكالى الأصل المصرى الشافعى ، ويعرف كأبيه بابن النقاش ، ولد فى ذى الحجة سنة سبع وأربعين وسبعائة (السخاوى - الضوء اللامع ٤ : ١٤٠ - ١٤٢) .



خطيب جامع أحمد بن طولون ، في يوم عيد النحر ، وكان يعظ ، ولكلامه مَوْقِعٌ في القلوب ، مع فضيلة تامّة ، ودين متين ، وقيام في ذات الله [ تعالى ] (١) .

وتُوِّفِّي قاضي القضاة شمسُ الدِّين محمد بن علي بن مَعْبِدِ المَقْدِسِيِّ ، المعروف بالمدني (٢) المالكي ، في يوم الجمعة عاشر شهر ربيع الأول عن سبعين سنة ، وكان مشكورَ السَّيرة في ولايته بالعبقة ، على أن بضاعته من العلم كانت مُزَجَّاة .

وتُوِّفِّيَتْ (٣) خَوَندبنت الملك الناصر فرَج ، زوجة المقام الصَّارمِي إبراهيم ابن الملك المؤيد شيخ ، في شهر ربيع الأول ، وهي أكبر أولاد الناصر ، وهي التي كان تزَوَّجَهَا بكَتْمَر جِلْق في حياة والدها ، وسنها دون عشر سنين .

وفيها كان الطاعون والقلاء بالديار المصرية حسبما تقدم ذكره :

١٠. أمرُ النيل في هذه السنة : الماء القديم سبعة أذرع ونصف ، مبلغ الزيادة عشرون ذراعاً سواء كالعام الماضي .

(١) الإضافة من (ط. كالفورنيا ٦ : ٤٥٦) .

(٢) هو محمد بن علي بن معبد بن عبد الله . الشمس المقدسي المدني ثم القاهري المالكي ، ويعرف بالمدني . ولد سنة تسع وخمسين وسبعمائة (السخاوي - الضوء اللامع ٨ : ٢٢٠) .

(٣) ورد في هامش اللوحة «خوند بنت الناصر فرج زوج المقام الصارمي» .

(١٠ - النجوم الزاهرة : ج ١٤ )

## السنة السادسة من سلطنة الملك المؤيد شيخ

على مصر

وهي سنة عشرين وثمانمائة .

فيها تجرّد السلطان الملك المؤيد المذكور إلى البلاد الشامية ، وفتح عدّة قلاع ببلاد الروم مثل كَحْتَا و كَرَكْر و بَهَسْنَا وغيرها ، وهي تجريدته الثالثة ، وأيضاً آخرُ سفراته إلى الشام .

وفيها تُوفّي الأميرُ زين الدين فرج ابن السلطان الملك الناصر فرج ابن السلطان الملك الظاهر برفُوق ابن الأمير أنص الجاركسيّ بسجن الإسكندرية في ليلة الجمعة سادس عشرين [ شهر ] <sup>(١)</sup> ربيع الأول ، ودُفِن بالإسكندرية ، ثم نقلت جثته إلى القاهرة ، ودفنت بتربة والده التي بناها الملك الناصر على قبر أبيه الملك الظاهر [ برفُوق ] <sup>(٢)</sup> بالصحرَاء خارج القاهرة ، ومات ولم يبلغ الحُلم ، وهو أكبر أولاد الملك الناصر فرج من المذكور ، وبموته خمدت نفوس الظاهرية .

وتُوفّي الأميرُ سيف الدين آقَبَرْدِي بن عبد الله المؤيدى المنقار ، أحد أمراء الألوْف بالديار المصرية ، في ليلة الخميس سابع عشرين صفر بدمشق ، وكان توجه إليها صُحْبَةً أستاذه الملك المؤيد ، وهو أحد أعيان ماليك [ الملك ] <sup>(٣)</sup> المؤيد شيخ ، اشتراه أيام إمرته وقامى معه تلك الحروب والعن والتشقت في البلاد ، فلما تسلطن أمره عشرة ، ثم نقله إلى إمرة طَبْلَخَانَاه ، وجعله رأس نوبة ثانياً ، وهو أول من حَكَم مِمن وَلِي هذه الوظيفة ، وقعدت النُقْبَاء على بابه ، ثم أنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف بديار مصر ، ثم وَلِي نيابة إسكندرية مُدَّة ، ثم عزله وأقرّه على إقطاعه ، وأخذته فحبته إلى التجريدة وهو مريض في محنة فمات بالبلاد الشامية ، وكان شجاعاً مقداماً كريماً ، مع جهل

(٢٠١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٥٧) .

(٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٥٨) .

وَعَلَمٌ وَجَبْرُوتٌ ، وَخُلُقٌ سَيِّئٌ ، وَبَطْشٌ وَحِدَّةٌ مِرْزَاجٌ ، وَقُبْحٌ مَنْظَرٌ . قلت : وعلى كل حال مساوئه أكثر من محاسنه .

وتُوفِّيَ القاضى تاج الدين عبد الوهاب بن نصر الله بن حسن الفؤى الحنفى (١) .  
أخو الصاحب بدر الدين بن نصر الله ، كان وكيل بيت المال ، وناظر الكُسُوة ، وأحد نواب الحكم الحنفية ، وهو والد صاحبنا القاضى تقي الدين بن نصر الله ، فى ليلة السبت ثالث عشر جمادى الآخرة بالقاهرة ، وكان مولده فى سنة ستين وسبعائة ، ومات فى حياة والده ، وكان من أعيان الديار المصرية ورؤسائها .

وتُوفِّيَ الشيخ الإمام العالم الزاهد الورع شرف الدين موسى بن على المناوى (٢) المالكى الفقيه العابد ، بمكة المشرفة فى ثانى شهر رمضان ، وكان من الأبدال ، جاور بمكة والمدينة سنين ، وكان أولاً بالقاهرة فى طلب العلم ، وحفظ الموطناً حفظاً جيداً ، وبرع فى الفقه والعربية ، وشارك فى فنون ، ثم تزهد فى الدنيا ، وترك ما كان بيده من الوظائف من غير عوض يُعَوِّضُهُ فى ذلك ، وأنفرد بالصحراء مدة ، ثم خرج إلى مكة فى سنة تسع وتسعين وسبعائة ، وأقبل على العبادة متخلّياً من كل شىء من أمور الدنيا ، مُعْرِضاً عن جميع الناس حتى صار أكثر إقامته بمكة فى الجبال ، لا يدخلها إلا فى يوم الجمعة ، أو فى النادر ، وكان يُقصد للزيارة والتبرك به ، وكان ممن لا يريد الشهرة .

وتُوفِّيَ الأمير سيف الدين آقبأى (٣) بن عبد الله المؤيدى نائب الشام بها فى قلعة

(١) هو عبد الوهاب بن نصر الله بن حسن - ويقال له حسن - بن محمد بن أحمد . التاج الفؤى ثم القاهرى (السخاوى - الضوء اللامع ٥ : ١١٥) .

(٢) هو موسى بن على بن محمد المناوى - التاهرى ثم الحجازى المالكى ، ولد سنة بضع وخمسين وسبعائة - قيل ولد بمينة الناناه (السخاوى - الضوء اللامع ١٠ : ١٨٦ ، ١٨٧) .

(٣) ورد فى هامش اللوحة «آقبغا نائب الشام» .

دمشق [في ذى القعدة] (١) ، وقد مرّ من ذكره ما فيه كفاية عن ذكره ثانياً عند خروجه من قلعة دمشق والقبض عليه ، كل ذلك في ترجمة أستاذه الملك المؤيد [شيخ] (٢) وهو أحد أعيان مماليك المؤيد ، وأحد الأربعة المعدودة بالشهامة والشجاعة .

وهم : الأمير جاني بك المؤيدى الدّوادار ، والأمير آقبى الخازندار ثم الدّوادار هذا ، والأمير يشبك اليوسفي المؤيدى المُشدّ ثم نائب حلب الآتى ذكره ، والأمير آقبردى المؤيدى المنقار المقدم ذكره في هذه السنة ، فهؤلاء الأربعة كانوا من الشجعان (٣) ضاهوا أعيان مماليك الملك الظاهر برقوق ، بل بالغ بعض خُشدآشيّتهم بأنهم أعظم وأشهم ، وفي ذلك نظر (٣) .

وتوفى الشيخ شمس الدين محمد بن على بن جعفر البيلالى (٤) الشافعى ، شيخ خانقاه سعيد السعداء (٥) بها ، في يوم الجمعة رابع عشر شهر رمضان ، وكان فقيهاً فاضلاً مُتقناً ، وله شهرة كبيرة ، وكان الوالد يُحبّه ، ويبرّه بالأموال والغلال ، وغير ذلك .

وتوفى الأمير ناصر الدين محمد السلاخورى ، نائب دميّاط ، قتيلاً في رابع عشر ذى الحجة ، بعد ما وليّ عدّة وظائف بالبدل والسعى .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم ستة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعاً وثمانية أصابع .

(١، ٢، ٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٥٩) .

(٤) هو محمد بن على بن جعفر الشمس المجلوفى ثم القاهرى الشافعى الصوفى ، ويعرف بالبلى - بكسر الموحدة ثم لام خفيفة - ولد قبل الحمين وسبعائة (السخاوى - الضوء اللامع ٨ : ١٧٨، ١٧٩)

(٥) خانقاه سعيد السعداء : انظر في التعريف بها (الحاشية ٤ ص ٥ ج ٤ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) .

## السنة السابعة من سلطنة الملك المؤيد شيخ

على مصر

وهي سنة إحدى وعشرين وثمانمائة .

فيها كان الطاعون بالديار المصرية ، ومات جماعة من الأعيان وغيرهم ، ووقع الطاعون بها أيضا في التي تليها حسبما يأتي ذكره .

وفيها توفى الأمير سيف الدين مُشْتَرَك بن عبد الله القاسمي الظاهري نائب غزّة — كان — ثم أحد مقدّمي الألوف بدمشق بها ، في سادس عشر جمادى الأولى ، وهو أحد المالك الظاهرية برقوق ، وتأمّر في دولة الملك الناصر فرّج ، ثم ولّاه الملك المؤيد نيابة غزّة ، ثم نقله إلى إمرة مائة وتقدمة ألف بدمشق ، إلى أن مات .

- ١٠ وتوفى الشريف النقيب شرف الدين أبو الحسن علي ابن الشريف النقيب نغر الدين أحمد ابن الشريف النقيب شرف الدين محمد بن علي بن الحسين بن محمد ابن الحسين بن محمد بن الحسين بن محمد بن زيد بن الحسين بن مظفر بن علي بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب — رضی الله عنه — الأرموي الحسني ، نقيب الأشراف بالديار المصرية ، في يوم الاثنين تاسع عشر شهر ربيع الأول ، وكان رئيساً نبيلاً ، عارياً عن المُلُوم والفضائل ، ١٥ مُنْهَمِكًا في اللذات ، وله مكارم وأفضال — عفا الله [ تعالى ] (١) عنه .
- وتوفى الأمير [ سيف الدين ] (١) حسين بن كيك التركماني أحد أمراء التركماني قتيلا في ثالث جمادى الأولى .

وتوفى القاضي شهاب الدين أحمد بن عبد الله القلقشندي (٢) الشافعي في ليلة السبت

- عاشر جمادى الآخرة عن خمس وستين سنة ، بعد أن كتب في الإنشاء (٣) سنين ، وبرع

(١) الإضافة من (ط. كالفورنيا ٦ : ٤٦٠) .

(٢) هو أحمد بن علي بن أحمد القلقشندي الشافعي ، أشهر مصنفاته كتاب «صبح الأعشى» وانظر

(ابن العباد — شذرات الذهب ٧ : ١٤٩) ، (حاجي خليفة — كشف الظنون ج ٢) ، (الزركلی —

(الأعلام ١ : ١٧٢) (٣) أي ديوان الإنشاء .

في العربية، وشارك في الفقه، وناب في الحكم بالقاهرة، وعرّف الفرائض، ونظّم ونثر، وصنّف كتاب صُبح الأُعشى في صناعة الإنشا، جمع فيه جمعاً كبيراً مفيداً، وكتب في الفقه وغيره.

وتُوِّفَى الأميرُ سيفُ الدين بَيْسَقُ بن عبد الله الشَّيخِيّ الظاهريّ، أحدُ أمراء الطَّبَلْخَانَاتِ، وأمير آخور ثاني، في جمادى الآخرة بالقدس بَطَّالاً، بعد أن وُلِيَ إمْرَةَ الحَاجِّ في أيام أستاذه الملك الظاهر بَرْقُوق، وأيام ابن أستاذه الملك الناصر فَرْجَ غير مرّة، وَوَلِيَ عِمَارَةَ السَّجِدِ الحَرَامِ بِمَكَّةَ لَمَّا اخْتَرِقَ في سنة ثلاث وثمانمائة، ثم تَنَكَّرَ عليه الملك الناصر، وأخرجه مَنفِيّاً إلى صِهْرِهِ الأميرِ إِسْفِنْدِيَارِ مَلِكِ الرُّومِ، فأقام بها حتى تسلطن الملك المؤيد شيخ، فقدم عليه، فلم يُقبَلْ عليه الملكُ المؤيدُ شيخ لأنه كان من حَوَاشِي الأمير نُورُوزِ الحافظي، وأقام بداره مُدَّةً، ثم أخرجهُ المؤيد إلى القدس بَطَّالاً، فمات به، وكان أميراً عاقلاً، عارفاً بالأُمور، متعصباً للفقهاء الحنفيّة، وفيه بِرٌّ وصدقة، مع شراسة خُلُقٍ وحادّة مزاج، وقد ترجمه الشيخ تقي الدين القاسمي<sup>(١)</sup> قاضي مَكَّةَ ومُورِّخُهَا، ونمته بالأمير الكبير، على أن بَيْسَقُ، لم يُعْطَ إمْرَةَ مائة ولا تتقدمه ألف البتّة، وإنما أعظم ما وصل إليه الأمير آخورية الثانية، وإمْرَةَ حَمَلْخَانَاهُ لا غير، فبَيَّنَّهُ وبين المقدم درجات، وبين المقدم والأمير الكبير درجات، فترجمه القاسمي بالأمير الكبير دفعة واحدة، وكذا وقع له في جماعة كبيرة من أعيان المصريين، فكلّ ذلك لعدم ممارسته لهذا الشأن، وإن كان الرجل حافظاً ثقة، عارفاً بفن الحديث ورجاله، إماماً في معرفة أهل بلده، وأحوال المسجد الحرام، وقد أجاد فيما صنّفه من تاريخ مَكَّةَ المُسَرَّفَةِ إلى الغاية بخلاف تأريخه التَّراجم، فإنه قصّر فيه إلى الغاية، وأقلّب ملوك الأقطار وأعيانها — ما عدا أهل مَكَّةَ — ظهراً لبطن، وأعظم من رأيناه في هذا الشأن الشيخ تقي الدين المُقْرِبِيّ، وقاضي القضاة بدر الدين العيني، وما عداهما فن مقولة الشيخ تقي الدين القاسمي، ولم أَرِدْ بذلك الخطّ على أحد،

(١) ورد في هامش اللوحة «ما قاله الجبال يوسف عن تقي الدين القاسمي وعن باقي المؤرخين»

وإنما الحق يُقال على أى وجه كان ، وها [ هي ] <sup>(١)</sup> مصنفات الجميع باقية ، فمن لم يرضَ بِحُكْمِي فَلْيَتَأَمَّلْهَا ، وَيَتَنَدَى بِنَفْسِهِ — انتهى .

وتُوُفِيَ الأميرُ علاء الدين <sup>(٢)</sup> آقْبَغَا بن عبد الله المعروف بالشَّيْطَان — مقتولا — في ليلة الخميس سادس شعبان ، وأصله من صِغَار مالِك الملك الظاهر بَرْقُوق ، وعظم في الدَّوْلَة المؤيَّديَّة ، حتى إنه جمع بين ولاية التَّاهِرَة وحِسْبَتِهَا وشَدَّ الدَّوَابِن بها في وقت واحد ، وكان عارفاً حاذقاً فطِناً ، عَفِيفاً عن المُنْكَرَات ، مع معرفة بالباشرة ، غير أنه كان فيه ظُلمٌ وَعَسْفٌ .

وتُوُفِيَ الأميرُ سيف الدين بُرْدَبَك بن عبد الله الخليلي الظاهريّ ، المعروف بقَصَاقًا ، نائب صَفَدَ بها ، في ليلة الخميس نصف شهر رَجَب ، وكان أصله من خاصِّكِيَّة الملك الظاهر بَرْقُوق ومالِكِه ، وَتَرَقَّى بعد موته إلى أن صار أمير مائة ومقدّم ألف ، ثم رأس نوبة الثَّوْب في دولة الملك المؤيَّد شيخ ، ثم نُقِلَ إلى نيابة طَرَابُلُس ، فساءت سيرتُه بها ، فَعَزَلَ عنها ونُقِلَ إلى نيابة صَفَد فدام بها إلى أن توفى ، وكان غير مشكور السَّيرَة .

وتُوُفِيَ الأميرُ [ سيف الدين ] <sup>(٣)</sup> سُوْدُون بن عبد الله الأَسَدَمَرِيّ الظاهريّ ، أَنَابَك طَرَابُلُس قتيلا — في الوقعة التي كانت بين الأمير بَرْسَبَاي الدقماقي نائب طَرَابُلُس وبين التُّرْكَان خارج طراباس — في يوم الأربعاء سابع عشرين شعبان ، وكان وَلِيّ الأمير آخوريَّة الثانية في الدولة الناصرية ، ثم أمسكه الملك الناصر وحبسه بسجن الإسكندرية ، إلى أن أطلقه الملك المؤيَّد ، وأنعم عليه بعد مُدَّة بأنابَكِيَّة طرابلس ، فدام بها إلى أن قُتِلَ .

وتُوُفِيَ الأستاذ إبراهيم بن باباي الرُّومِي العَوَّاد ، أحد نُدَمَاء الملك الناصر فَرَج ، ٢٠

(١) إضافة على الأصل .

(٢) في ط . كاليغورنيا ٦ : ٤٦٢ «علم الدين» وانظر ترجمته في (المنهل الصافي ١ : ٢٣٦) .

(٣) الإضافة من (ط . كاليغورنيا ٦ : ٤٦٢) .

ثم الملك المؤيد شيخ ، ببستانه بجزيرة الفيل المعروف ببستان الحلي في ليلة الجمعة مستهلاً شهر ربيع الأول ، وقد انتهت إليه الرياسة في الضرب بالعود ، وخلفه ، ألا جزيلاً ، وكان فيه تكبرٌ وشممٌ ، وكان حظياً عند الملوك ، نالته السعادة بسبب آتته وغنائه ، ومات وهو في عشر السبعين ، ولم يخلف بعده مثله إلى يومنا هذا ، ومع قوته في العود ومعرفته بالموسيقى لم يُصنّف شيئاً في الموسيقى ، كما كانت عادة من قبله من الأستاذين — انتهى .

وتوفى الأمير الوزيرُ نغزُ الدين عبد الغنى ابن الوزير تاج الدين عبد الرزاق بن أبي الفرج بن قولاً<sup>(١)</sup> الأرمنى المسمى أستاذار العالية ، في يوم الاثنين النصف من شوال ، بداره بين السورين من القاهرة ، ودُفِنَ بِجامعه<sup>(٢)</sup> الذي أنشأه تجاه داره المذكورة ، وتولى الأستادارية من بعده الزينى أبو بكر بن قطلوبك ، المعروف بابن المزوق ، وكان مولدُ نغز الدين المذكور في شوال سنة أربع وثمانين وسبعمائة ، ونشأ في كنف والده ، ولما ولي أبوه الوزارة من ولاية قطياً في الأيام الظاهرية برقوق ، وآلاه موضعه بقطياً ، ثم ولي كسف الوجه الشرقي في سنة ثلاث عشرة وثمانمائة ، ووضع السيف في العرب الصالح والظالم ، وأمر في سفك الدماء وأخذ الأموال ، حتى تجاوز عن الحد في الظلم والعسف ، ثم طاب الزيادة في الظلم والنسداد ، وبذل للملك الناصر أربعين ألف دينار ، وولى الأستادارية عوضاً عن تاج الدين عبد الرزاق بن الهيصم في سنة أربع عشرة المذكورة .

قال المقرئ قوضع يده في الناس يأخذ أموالهم بغير شبهة من شبه الظلمة حتى داخل الرعب كل برىء ، وكثرت الشناعة عليه ، وسامت القائله فيه ، فصرف في ذى الحجة من السنة ، وسر الناس بعزله سروراً كبيراً ، وعوقب عقوبة لم يعهد مثلها في الكثرة ، حتى أيس منه كل أحد ، ورق له أعداؤه ، وهو في ذلك يظهر قوة النفس ،

(١) ورد في هامش اللوحة «وفاة ابن أبي الفرج وترجمته» .

(٢) هذا الجامع هو المعروف بجامع البسات بشارع الأزهر - حالياً - وانظر (على مبارك - المخطوط



وشدة الجلد ، مالا يُوصَف ، ثم خُلِّي عنه ، وعاد إلى ولاية قَطِيَا ، ثم صُرِفَ عنها ،  
وخرَجَ مع الناصر إلى دِمَشق من غير وظيفة .

فلما قُتِلَ الناصر تعلق بحواشي الأمير شيخ ، وأُعِيدَ إلى كَشْفِ الوَجْهِ البحري ،  
— انتهى كلام المقرئ باختصار .

قلتُ : ثم وُلِيَ الأَسْتادارية ثانيًا بعد ابن مُحِبِّ الدين في سنة تسع عشرة  
وثمانمائة ، وسَلِمَ إليه ابن مُحِبِّ الدين ، فعاقبه وأخذ منه أموالا كثيرة ، ثم أُضِيفَ إليه  
الوزر ، وتقدّم عند الملك المؤيد ، ثم تغيّر عليه المؤيد ، ففرّ منه فغرّ الدين المذكور من  
على حماة إلى بغداد ، وغاب هناك إلى أن قدّم بأمان من الملك المؤيد وعاد إلى وظيفة  
الأستاذارية ، واستمرّ على وظيفته إلى أن مات في التاريخ المقدم ذكره .

قال المقرئ رحمه الله : وكان جَبَّارًا فاسيًا شديدًا ، جلدًا عيوسا بعيدًا عن  
الترف ، قتل من عباد الله مالا يُحصى ، وخرّب إقليم مصر بكاله ، وأقر أهل ظلمه  
وعتوّا وفسادًا في الأرض ؛ ليرضى سلطانه ، فأخذ الله أخذًا وبيلًا — انتهى كلام  
المقرئ [ باختصار ] (١) .

قلت : لا يُنكَر عليه ما كان يفعله من الظلم والجور ، فإنه كان من بيت ظلم  
وعسف ، كان عنده جبروت الأرض ، ودهاه النصارى ، وشيطنة الأقباط ، وظلم  
المكسة ، فإن أصله من الأرمن ، ورُئِيَ مع النصارى ، وتدرّب بالأقباط ، ونشأ مع  
المكسة بقطيا ، فاجتمع فيه من قلة الدين ، وخصائل السوء ما لم يجتمع في غيره ، ولعمري  
لهو أحقّ بقول القائل :

مَسَاوِي لَوْ قُسِمْنَ عَلَى الْعَوَانِي لَمَّا أَقْبَرْنَ إِلَّا بِالطَّلَاقِ

٢٠ قيل إنه لما دُفِنَ بتبره بالقبة من مدرسته سمعه جماعة من الصوفيّة وغيرهم وهو  
يصيح في قبره ، وتداول هذا الخبر على أفواه الناس ، قلت : وما خفاهم أعظم (٢) ، غير أني

(١) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٤٦٤) .

(٢) كذا في الأصل وط كاليغورنيا ، ولعله تصحيف « وما خفي فهو أعظم » .

أحمدُ الله تعالى على هلاك هذا الظالم في عُنفوان شبابه ، ولوطال عمره لَمَلًا ظلمه وجوره الأرض ، وقد أستوعبنا ترجمته في تاريخنا المنهل الصافي<sup>(١)</sup> بأطول من هذا ، وذكرنا من اقتدى به من أقاربه في الظلم والجور وسوء السيرة ، ألا لعنة الله على الظالمين .

قلتُ : وأعجب من ظلمهم إنشأؤهم المدارس والرُّبُط ، من هذا المال التبيح ، الذي هو من دماء المسلمين [ وأموالهم ]<sup>(٢)</sup> . وأما مدرسة نجر الدين هذا ، ومدرسة جمال الدين البيهقي الأستاذار<sup>(٣)</sup> ، ومدرسة أخرى ، بالقرب من باب سعادة ، فهذه<sup>(٤)</sup> المدارس الثلاث في غاية ما يكون من الحُسن ، والعمل المُتقن من الرِّخْرِقة ، والرُّخام الهائل ، ومع هذا أرى أن التلويح ترتاح إلى بلاط دهليز خانقاه سعيد السعداء ، وبياضها الشَّعَثُ أكثر من رِخْرِقَةِ هؤُلاء ورُخامهم ، وليس يَحْفَى هذا على أرباب القلوب النيرة ، والأفكار الجليلة — انتهى .

وتوفِّي الأمير الطَّوَّاشي بدر الدين لؤلؤ العززي الرُّومي ، كشف الوجهُ القمبي ، في يوم الأربعاء رابع عشرين شوال ، وكان يلي الأعمال ، فضوِّدَ وعوقِبَ غير مرَّة ، وكان من الظَّلمة الفَتَّاكِين ، وكانت أعيانُ الخُدَّام تَكْرَهُ منه دخوله في هذا الباب ، وتلومُه على ذلك .

وتوفِّي الأمير الكبير علاء الدين أَلطُنْبُغا بن عبد الله العثماني [ الظاهري ]<sup>(٥)</sup> أتاك العساكر بالديار المصرية ، ثمَّ نائب الشام بطالا بالقدس ، في يوم الاثنين ثاني عشرين شوال ، وكان أعظم ممالِك الملك الظاهر برقوق في زمانه ، وأجلهم قدرًا ، وأرفعهم منزلة ، فإنه ولي نيابة صمَّد في دولة أستاذه الملك الظاهر برقوق ، والملك المؤيد

(١) انظر (المنهل الصافي ٢ : ٣٣٦) .

(٢) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٤٦٥) .

(٣) مدرسة جمال الدين الأستاذار : انظر ص ٤٠ من هذا الجزء . وانظر (على مبارك - الخطط ٢ :

٧٤) .

(٤) في الأصل «فهؤلاء» .

(٥) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٤٦٥) .

يوم ذلك من جملة أمراء العشرات ، ثم لازال ينتقل من الأعمال والوظائف إلى أن ولّاه الملك المؤيد شيخ أتاك العساكر بالديار المصرية ، بعد وفاة الأتابك يلبغا الناصري ، ثم نقله إلى نيابة دمشق بعد خروج قاني بای الحمدى ، ثم أمسكه وسجنه بقلعة دمشق مدة أيام ، ثم أطلقه ورسم له بالتوجه إلى القدس بطالا ، فتوجه إليه ودام به إلى أن مات ، وكان أميراً جليلاً عاقلاً ساكناً متواضعاً وقوراً وجيهاً في الدولة ، طالت أيامه في السعادة — رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير علاء الدين قُطْلُوْبُغا نائب الإسكندرية بها في يوم الخميس خامس عشر ذي الحجة ، وكان ولي الحُجُوبِيَّة في دولة الملك المنصور حاجي<sup>(١)</sup> بتقدمة ألف بالقاهرة ، فلما عاد الظاهر برقوق إلى الملك أخرج عنه إقطاعه ، وطال خوله ، وحطه الدهر واقتصر ، إلى أن طلبه المؤيد وولّاه نيابة الإسكندرية ، وهو لا يملك الثوت اليومي . وقد تقدم ذكر ذلك في أصل ترجمة الملك المؤيد من هذا الكتاب .

وتوفي المسند المعمر المحدث شرف الدين محمد بن عز الدين أبي الين محمد بن عبد اللطيف بن أحمد بن محمود بن أبي الفتح الشهير بابن الكويك<sup>(٢)</sup> الربيعي الإسكندري الشافعي ، في يوم السبت سادس عشرين ذي التعدة ، ومولده في ذي التعدة سنة سبع وثلاثين وسبعمائة بالقاهرة ، وكان تفرّد بأشياء عالية ، وتصدى للإسماع عدة سنين ، وأخر قبل موته ، وكان خيراً ساكناً ، كافاً عن الشر ، من بيت رياسة وفضل ، وأول سماعه — حضوراً — سنة إحدى وأربعين وسبعمائة ، ولم يشتهر بعلم .

(١) المقصود حاجي ابن الناصر محمد بن قلاوون ، تولى السلطنة — بعد خلع أخيه الكامل — في يوم الاثنين مسهل جهادى الآخرة سنة سبع وأربعين وسبعمائة ، وقتل يوم الأحد ثاني عشر شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وسبعمائة . وانظر ( ج ١٠ : ١٤٨-١٧٣ من هذا الكتاب ) .

(٢) هو محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن أحمد بن محمود بن أبي الفتح . الشرف أبو الطاهر بن العز أبي الين الربيعي التكريتي ثم الإسكندري الفاهري الشافعي ، ويعرف بابن الكويك ، ولد في ذي التعدة سنة سبع وثلاثين وسبعمائة (السخاوي — الفصول اللامع : ٩ : ١١١ ، ١١٢) .

وتُوفِّي الأميرُ أبو الفتح موسى ابن السلطان الملك المؤيد شيخ ، في يوم الأحد تاسع  
عشرين شهر رمضان ، وهو في الشهر الخامس من العُمُر ، ودفنَ بالجامع المؤيدي ، وأمه  
أمّ ولد جاركسية تُسَمَّى قُطْلُبَاي ، تزوّجها الأميرُ إينال الجُكَمِي بعد موت  
الملك المؤيد .

أمر القنبل في هذه السنة : الماء القديم أربعة أذرع وثمانية أصابع مبلغ الزيادة  
ثمانية عشر ذراعاً وعشرة أصابع .

## السنة الثامنة من سلطنة الملك المؤيد شيخ (١)

على مصر

وهي سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة .

- فيها توجه المقام الصارمى إبراهيم ابن السلطان الملك المؤيد شيخ إلى البلاد الشاميّة ، وسار إلى الرّوم ومعه عدّة من أعيان الأمراء والعساكر ، وسلك بلاد ابن قرمان وأباده ، وقد تقدم ذكر ذلك كلّ في أصل ترجمة الملك المؤيد من هذا الكتاب .
- وفيها كان الطاعون أيضاً بالديار المصرية ، ولكنه كان أخف من السنة الخالية .
- وفيها توفى الأمير شرف الدين يحيى بن بركة بن محمد بن لاقى ، أحد ندماء السلطان الملك المؤيد ، في يوم الأربعاء حادى عشر صفر ، قريباً من غزّة ، فُخِمَ ودُفِنَ بغزّة في يوم الجمعة ، وكان أولاً من أمراء دِمَشق ، ثم قدم مع المؤيد شيخ إلى مصر ، وصار من أعيان الدولة ، واستقرّ مهمنداراً وأستادار الجلال ، ثم انحط قدره ، ونُفي إلى البلاد الشاميّة ، فمات في الطريق ، وكان سبب نفيه تنكّر الأمير جقمق الأزرغون شاوى الدوّادار عليه ، بسبب كلام نقله عنه للسلطان ، فتبين الأمر بخلاف ما نقله ، فرسم السلطان بنفيه من القاهرة على حمار .
- ١٥ وتوفى الأمير سيف الدين كزّل بن عبد الله الأزرغون شاوى ، أحد أمراء الطيّبختانات بديار مصر ، ثم نائب الكرك بعد عزله عن نيابة الكرك ، وتوجهه إلى الشام على إمرة طيّبختاناه ، بحكم طول مرضه ، فمات بعد أيام في خامس عشرين الحرّم ، وكان أصله من ممالك الأمير أزرغون شاه ، أمير مجلس أيام الملك الظاهر برقوق ، وترقى إلى أن كان من أمره ما ذكرناه ، وكان عاقلاً ساكناً .
- ٢٠ وتوفى الأديب الفاضل مجدّ الدين فضل الله ابن الوزير الأديب نجر الدين

(١) لفظة «شيخ» مضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٤٦٧) .

عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن إبراهيم بن مُسكَّانِسِ المِصْرِيِّ القِطْبِيُّ الحنفي ،  
الشاعر المشهور ، في يوم الأحد خامس عشرين شهر ربيع الآخر ، ومولده في شعبان  
سنة تسع وستين وسبعمائة ، ونشأ تحت كنف والده ، وعنه أخذ الأدب وتفقه على  
مذهب أبي حنيفة — رضى الله عنه — وقرأ النحو واللغة ، وبرع في الأدب ،  
وكتب في الإنشاء مدة ، وكانت له ترسّلات بديعة ونظم رائع ، وفيه يقول أبوه  
فخر الدين رحمه الله تعالى :

[ الطويل ]

أَرَى وَلَدِي قَدْ زَادَهُ اللهُ بَهْجَةً      وَكَمَلَهُ فِي الخَلْقِ وَأَخْلَقَ مَدَنًا  
سَأَشْكُرُ رَبِّي حَيْثُ أُوتِيَتْ مُثَلَهُ      وَذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُوْتِيهِ مِنْ يَشَا

ومن شعر مجد الدين صاحب الترجمة قوله :

[ الوافر ]

بِحَقِّ اللهِ دَعَى ظَلَمُ المَعْنَى      وَمَتَّعَهُ كَمَا يَهْوَى بِأُنْسِكَ  
وَكَيفَ الصَّدُءُ يَا مَوْلَايَ عَمَّنْ      بِيَوْمِكَ رَحْتَ تَهْجُرُهُ وَأَمْسِكَ

وله أيضا :

[ الطويل ]

جَزَى اللهُ شِدِّي كُلَّ خَيْرٍ فَإِنَّهُ      دَعَانِي لِمَا يُرْضِي الإلهَ وَحَرَضَا  
فَأَقْبَعْتُ عَنْ ذَنْبِي وَأَخْلَصْتُ تَائِبًا      وَأَمْسَكْتُ لِأَلَا حَ لِي الخَلِيطُ أَيضًا

وله أيضا :

[ الوافر ]

تَسَاوَمْنَا شَذَا أَزْهَارِ رَوْضٍ      تَحِيَّرَ نَافِرِي فِيهِ وَفِكْرِي  
فَقَلْتُ نَدِيمُكَ الأرواحَ حَقًّا      بَعْرِفِ طَيِّبٍ مِنْهُ وَنَشْرِي

وتوفي الأمير سيف الدين سُودُونُ بن عبد الله القاضي الظاهري ، نائب

طرأبُلُسَ بها ، في رابع عشر ذى القعدة ، وكان أصله من عماليك الملك الظاهر  
برقوق ، وترقى بعد موته إلى أن ولي في الدولة المؤيدية حُجُوبِيَّةَ الحُجَّابِ ، ثم  
رأس نوبة الثوب ، ثم قبض عليه ، وحبس مدة ، ثم أطلقه الملك المؤيد ، وولاه  
كشَفَ الوجهِ القِبْلِي ، ثم نقله إلى نيابة طرأبُلُسَ بعد مسك الأمير برسباي

الدُقْمَاقِيّ ، أجبى الأشرَف ، فدَام على نيابة طَرَابُؤُس إلى أن مات ، وكان سبب تسميته بالتاضي لأنه كان إِنْثِيًّا<sup>(١)</sup> للأمير تَنْبِك التاضي ، فسمي على اسم أغانته ، والعَجَبُ أنه صار رأس نَوْبة النُوب وأغانهُ تَنْبِك المذكور من جملة رؤوس النُوب العشرات ، يمشى في خدمة إنثيه .

- وتوفّي القاضي عزّ الدين عبد العزيز بن أبي بكر بن مُظَفَّر بن نصير البُلُقِيّ الشافعي ، أحد فقهاء الشافعيّة وخلفاء الحُكْم بالديار المصريّة ، في يوم الجمعة ثالث عشر جُمادى الأولى ، وكان فقيهاً شافعيّاً ، عارفاً بالفقه والأصول والهرية ، رضى الخُلُق ، ناب في الحُكْم من سنة إحدى وتسعين وسبعائة .

- وتوفّي الأميرُ شهابُ الدّين أحمد ابن القاضي ناصر الدين محمد بن البَارِزِيّ الجُهَنِيّ الحَمَوِيّ — في حياة والده — بداره على النّيل بساحل بُولَاق ، في يوم الاثنين ١٠ تاسع عشر شهر ربيع الآخر ، وحضر السلطانُ الملكُ المؤيد الصلاة ، ووجد عليه أبوهُ كثيراً .

وتوفّي الأميرُ أبو المعالي محمد ابن السلطان الملك المؤيد شيخ في عاشر ذى الحِجّة ، ودُفِنَ بالجامع المؤيدي وعمره أيضاً دون السنّة .

- وتوفّي الشيخ برّهان الدين إبراهيم ابن غرّس الدين خليل بن علوة الإسكندري ، رئيس الأطباء ، وابن رئيسها ، في يوم الاثنين آخر صفر ، وكان حاذقاً في صناعته ، عارفاً بالطبّ والعلاج .

أمرُ النّيل في هذه السنّة : الماء القديم ثلاثة أذرع وستة وعشرون إصبعا ، مَبْلَغُ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً وأربعة عشر إصبعا .

(١) إنثيا : انظر في التعريف بهذا المصطلح (الحاشية ٣ ص ٩ ج ١٣ من هذا الكتاب) .

## السنة التاسعة من سلطنة (١) الملك المؤيد شيخ

على مصر

وهي سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة .

فيها جرّد السلطانُ الملكُ المؤيدُ الأتابكُ أُلْطُنْبُغُ القَرْمَشِيُّ إلى البلادِ الشاميةِ ، وصحبته  
 ٥ عدةٌ من أمراءِ الألوْفِ قد ذكرنا أسماءهم في أصل الترجمة عند خُرُوجِهِم من القاهرة .  
 وفيها تُوفِّيَ قاضي القضاة جمالُ الدين عبد الله بن مِتْدَاد بن إسماعيل الأقفهسيّ (٢)  
 المالكي ، قاضي قضاة الديارِ المصرية في رابع عشر جمادى الأولى عن نحو ثمانين  
 سنة ، وهو قاضٍ في ولايته الثانية ، وكان إماماً بارعاً مفتتاً مدرساً ، ومات والموتل  
 على فتوّاه بمصر .

١٥ وتُوفِّيَ القاضي شمسُ الدين محمد بن محمد بن حسين البرقي (٣) الحنفي ، أحد نُوَّابِ  
 الحكمِ الحنفيّة في سابع جمادى الآخرة .

وتُوفِّيَ الشيخُ على كَهَنبُوش (٤) ، صاحب الزاوية التي عمَّرها له سُودُونُ الفغري  
 الشَّيْخُونِي النَّائب ، خارج قُبة النهر ، بالقرب من الجبلِ الأحمر ، والزاوية معروفة به إلى  
 يومنا هذا ، وكان مَشْكُور السَّيرة ، محمود الطريقة ، يشهر بصلاح ودين ، وقيل إنه  
 ١٥ جاركسي الجنس ، هكذا ذكر لي بعضُ الممالِكِ الجارِكية ، والمشهور أنه كان من  
 قراء الرُّوم — انتهى .

(١) في الأصل «من ولاية» وما هنا من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٧٠) .

(٢) هو عبد الله بن مقداد بن إسماعيل بن عبد الله - الجمال الأقفهسي ، ولد بعد الأربعين وسبعائة.  
 ومات وقد قارب الثمانين (السخاوي - الضوء اللامع ٥ : ٧١) .

(٣) هو محمد بن محمد بن حسين الخزومي البرقي - له ترجمة قصيرة في (ابن الهادي - شذرات الذهب  
 ٢٠ : ١٦١) .

(٤) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ٦ : ٦٢) . وأسمه كهنبوش .



وتُوفِّيَ الرئيس صلاحُ الدين خليلُ ابنُ زين الدين عبد الرحمن بن الكُوَيْزِ (١) ناظر ديوان المفرد في عاشر شهر رمضان ، وكان مَعَن قَدِمَ إلى مصر صحبة الأمير شيخ ، وتولى نَظَر ديوان المفرد ، وعظم في الدولة ، وأظنه كان أسنَّ من أخيه علم الدين داود ناظر الجيش ، والله أعلم .

- ٥ وتُوفِّيَ العلامة القاضي ناصر الدين أبو المعالي محمد ابن التاضي كمال الدين محمد بن عز الدين بن عثمان ابن كمال الدين محمد بن عبد الرحيم بن هبة الله الجهني (٢) الحموي الشافعي ، المعروف بابن البارزي ، كاتب السَّرِّ الشريف بالديار المصرية ، وعظيم الدولة المؤيدية ، في يوم الأربعاء ثامن شوال ، ودفن على ولده الشهابي أحمد المقدم ذكره في السنة الخالية ، تجاه شُباك الإمام الشافعي — رضى الله عنه — ومولده بمحاة في يوم الاثنين رابع شوال سنة تسع وستين وسبعمائة ، ومات أبوه في سنة ست وسبعين ،
- ١٠ ونشأ تحت كنف أخواله ، وحفظ القرآن الكريم ، وكتاب الحاوي في الفقه ، وطلب العلم ، وتفقّه بجماعة ، وبرع في الفقه والعربية والأدب والإنشاء ، وتولى قضاء حماة ، ثم وليَ كتابة سرّها ، ثم صحب الملك المؤيّد في أيام نيابته بدمشق ، ولازم خدمته ، وتولّى قضاء حَلَب في نيابة المؤيد عليها ، ثم قبض عليه الملك الناصر ، وحبس بهرج الخيالة بقلعة دمشق ، ونظم وهو في السجن المذكور قصيدته المشهورة التي أولها :

[ البسيط ]

هُوَ الزمانُ فلا تلقاه بالرهَبِ سلامةُ المرءِ فيه غايةُ العجبِ

أنشدني التصيدة المذكورة ولده العلامة كمالُ الدين بن البارزي من لفظه ، وقد سمعها من لفظ أبيه غير مرّة ، وأثبت التصيدة بتامها في ترجمته في تاريخنا « المنهل

٢٠ (١) هو خليل بن عبد الرحمن . صلاح الدين بن الكويز ، قدم مع المؤيد شيخ إلى القاهرة بعد قتل الناصر فرج سنة خمس عشرة وثمانمائة (السخاوي - الضوء اللامع ٣ : ١٩٧) .

(٢) ورد في هامش اللوحة « ترجمة ناصر الدين البارزي » هذا وقد ولد يوم الاثنين رابع شوال سنة ٧٦٩ هـ (السخاوي - الضوء اللامع ٩ : ١٣٧-١٣٩) .

( ١١ - النجوم الزاهرة : ج ١٤ )

الصابي « إذ هو محلّ التطويل في التراجم ، ومن شعره أيضا — وهو ما أنشدني ولده  
التاضي كمال الدين المقدمُ ذكره عن أبيه :  
[ الكامل ]

طَبَّافْتِصَاحِي فِي هَوَاهُ مُحَارِبًا      فَلَهُؤْتُ عَنْ عَلِي وَعَنْ آدَابِي  
وَبِذِكْرِهِ عِنْدَ الصَّلَاةِ وَبِأَسْمِهِ      أَشْدُو فَوَاطِرَ بَاهُ فِي المِحْرَابِ

ولا زال بالحبس بقلعه دِمَشْقُ إِلَى أَنْ قَدِمَهَا المَلِكُ الناصر فرَجَ ، وأراد قتله ،  
فشفع فيه الوالدُ وأطلقه والسُلطان عنده على باب دار السعادة بِدِمَشْقِ ، وتوجهَ إِلَى  
سَحَاةَ ، ثم عاد إِلَى المَلِكِ المُوَيْدِ ثانياً ، ولا زال معه حتى قَتَلَ المَلِكُ الناصر ، وَقَدِمَ صُحْبَتَهُ  
إِلَى مصر وتَوَلَّى تَوْقِيعَهُ عِوَضًا عَنْ شهاب الدين الصنْدِي وهو أتابكُ ، فلما تسلطن  
خلع عليه في شِوَالِ من سنة خمس عشرة وثمانمائة بِأَسْتِقْرَاره كاتِبِ السِّرِّ الشرفِ  
بالديار المصرية ، عِوَضًا عَنْ [ فتح الدين ]<sup>(١)</sup> فتح الله بعد عَزَلِهِ ومُصَادِرَتِهِ ، فبائِثَ  
الوظيفة بِجُرْمَةٍ وافرَةٍ ، ومهابة زائدة ، وعظم وضخم ونالته السعادةُ ، وصار هو  
صاحب الخلل والعقد في المملكة ، وكان يَبْيِيتُ عِنْدَ المَلِكِ المُوَيْدِ فِي ليالي البطالة ،  
وينادمه ويجاره فِي كلِّ فَنٍّ من الجِدِّ والهَزَلِ ، لا يدانيه أَحَدٌ من جلساء المَلِكِ المُوَيْدِ  
فِي ذلك ، هذا مع الفضل العزيز ، وطلاقة اللسان ، وحفظ الشعر ، وحسن المحاضرة ،  
والإقدام والتجري على الملوك ، والمراجعة لهم فيما لا يعجبه ، وهو مع ذلك قريبٌ من  
خِوَاطِرِهِمْ لِحَسَنِ تَأْدِيهِ ما يختاره ، وبالجملة فهو أعظم من رأيناه مِن وُلَى هذه الوظيفة ،  
ثم بعده ابنه التاضي كمال الدين الآتي ذكره فِي محله ، بل كان ولده المذكور أرجح فِي  
أُمُورِ يَأْتِي بيانها فِي محلِّها .

وتوفِّيَ الصاحبُ كريم الدين عبد الكريم بن أبي شاكر بن عبد الله بن الغنام  
فِي سابعِ عشرين شِوَالِ ، وقد أنافَ على المائة سنة وحواسه سليمةٌ ، بعد أن وزر

(١) الإضافة من (ط. كالمغورنيا ٦ : ٤٧٢) .

مرتين ، وأُنشئت مدرسة بالقرب من الجامع الأزهر<sup>(١)</sup> معروفة به ، وكان من بيت رياسة وكتابة .

وتُوِّفَى ملكُ الغرب وصاحبُ فاس — قَتِيلًا — السلطانُ أبو سعيد عثمان ابن السلطان أبي العباس أحمد ابن السلطان أبي سالم إبراهيم ابن السلطان أبي الحسن على ابن عثمان بن يعقوب بن عبد الحقّ التُّرَيْبِيّ الفاسي ، في ليلة ثالث عشر شوال ، قتله . وزيره عبد العزيز الببائي<sup>(٢)</sup> ، وأقام عَوْضَه ابنه أبا عبد الله محمدا ، وكانت مُدَّتُهُ ثلاثا وعشرين سنة وثلاثة أشهر — رحمه الله .

وتُوِّفَى مَمْلُوكُ بَغْدَادٍ وَتَبْرِيزِ وَالْعِرَاقِ<sup>(٣)</sup> الأَمِيرُ قَرَا يُوسُفُ ابن الأمير قَرَا محمد بن بَيْرَمِ خَجَا التُّرْكَمَانِي ، في رابع عشر ذى القَعْدَةِ ، ومَلَكَ بعده ابنه شاه محمد ابن قَرَا يُوسُفَ ، وأوَّل من ظَهَرَ من آباءه بَيْرَمِ خَجَا بعد سنة ستين وسبعمئة ، ١٠ وتغلبَ بَيْرَمِ خَجَا على المَوْصِلِ حتَّى أَخَذَهَا ، ثم أَخَذَهَا مِنْهُ أُوَيْسُ ثَانِيَا ، وصارَ بَيْرَمِ خَجَا له كالعامل إلى أن مات ، فملك بعده ابنه قَرَا محمد ، حتى مات في سنة إحدى وتسعين وسبعمئة ، فملك بعده ابنه قَرَا يُوسُفَ ، فخاربه التَّانُ غِيَاكُ الدين أحمد بن أُوَيْسِ صاحب بَغْدَادِ على المَوْصِلِ ، ووَقَعَ لهما بسبب ذلك حروبٌ إلى أن أَصْطَلَحَا ، وانتمى قَرَا يُوسُفُ إلى السلطان أحمد ، وصار يُنَجِّدُهُ في حُرُوبِهِ ، وقد مرَّ دخول ١٥ قَرَا يُوسُفَ إلى الشَّامِ وقُدُومِهِ محبة الأمير شيخ الحمودى إلى جهة القاهرة في مَوْقَعَةِ السَّعِيدِيَّةِ<sup>(٤)</sup> مع الملك الناصر وعَوْدِهِ إلى بلاده ، وفي عِدَّةِ مواضعٍ أُخْرٍ ، وأخِرُ الحال أنه وَقَعَ بين قَرَا يُوسُفَ وبين السلطان أحمد وتَحَارَبَا ، وغَلَبَ قَرَا يُوسُفَ

(١) مدرسة أبي شاکر بن الغنام : وتعرف بالمدرسة الغنامية . أنشأها ابن الغنام سنة ٧٧٤ هـ وهي موجودة بجارة كاتمة ، والآن داخلية في حرم الجامعة الأزهرية (المقريزي - المخطوط ١٠٠٢) و (عل مبارك - المخطوط ٢ : ٩٣) .

(٢) كذا في الأصل ، ولعل صححتها «الملياني» وانظر (الاستقصاء ٢ : ٩٤) .

(٣) ورد في هامش اللوحة «قرا يوسف بن قرا محمد صاحب بغداد وتبريز» .

(٤) وقعة السعيدية . انظر في التعريف بها (ج ١٢ : ٣١٩ من هذا الكتاب) .

السَّلْطَانُ [أَحَدَ] <sup>(١)</sup> وَأَخَذَ بَغْدَادَ مِنْهُ ، وَدَامَ بِهَا إِلَى أَنْ أَخْرَجَهُ مِنْهَا حَفِيدَ تَيْمُورَلَنْكٍ  
 أَمِيرِزَةَ أَبُو بَكْرٍ بِنِ مِيرَانَ شَاةَ بِنِ تَيْمُورٍ ، وَفَرَّقَا قِرَا يُوسُفَ إِلَى دِمَشْقَ ، وَقَدَمَهَا فِي  
 شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ سِتِّ وَثَمَانِمِائَةٍ ، فَقَبِضَ عَلَيْهِ الْأَمِيرُ شَيْخُ الْحَمُودِيِّ نَائِبُ دِمَشْقَ :  
 أَعْنَى الْمُؤَيَّدَ ، وَأَمْسَكَ مَعَهُ أَيْضَا السَّلْطَانُ أَحْمَدُ ، وَحَبَسَهُمَا بِقَلْعَةِ دِمَشْقَ ، وَهَذِهِ أَوَّلُ  
 عَدَاوَةٍ وَقَعَتْ بَيْنَ الْمُؤَيَّدِ وَقِرَا يُوسُفَ ، وَدَامَا فِي السَّجْنِ إِلَى أَنْ أَفْرَجَ عَنْهُمَا فِي سَابِعِ  
 شَهْرِ رَجَبِ سَنَةِ سَبْعِ وَثَمَانِمِائَةٍ ، وَخَلَعَ عَلَى قِرَا يُوسُفَ هَذَا ، وَأَنْعَمَ عَلَيْهِ ، وَأَخَذَهُ مَعَهُ إِلَى  
 جِهَةِ مِصْرَ ، وَحَضَرَ وَقَعَةَ السَّعِيدِيَّةِ الْمُقَدَّمِ ذَكَرَهَا ، وَوَصَلَ قِرَا يُوسُفَ فِي هَذِهِ الْحَرَكَةِ  
 إِلَى دَارِ الضِّيَافَةِ <sup>(٢)</sup> بِالْقَرْبِ مِنْ قَلْعَةِ الْجَبَلِ ، وَلَمْ يَدْخُلِ التَّاهِرَةَ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى بِلَادِهِ ،  
 ثُمَّ وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّلْطَانِ أَحْمَدَ أَيْضَا حَرْبٌ إِلَى أَنْ ظَفَرَ قِرَا يُوسُفَ بِالسَّلْطَانِ أَحْمَدَ  
 الْمَذْكُورِ وَقَتَلَهُ فِي سَنَةِ ثَلَاثِ عَشْرَةِ وَثَمَانِمِائَةٍ وَاسْتَوْلَى مِنْ حَيْثُذَلَّ عَلَى الْعِرَاقِيِّينَ ، وَبَثَّ ابْنَهُ  
 شَاهَ مُحَمَّدَ إِلَى بَغْدَادَ فَحَصَلَ بَيْنَ شَاهِ مُحَمَّدَ [ الْمَذْكُورِ ] <sup>(٣)</sup> وَبَيْنَ أَهْلِ بَغْدَادَ حَرْوُبٌ ، وَوَقَعَ  
 لَهُمْ مَعَهُ أُمُورٌ يَطُولُ شَرْحُهَا .

وَمِنْ يَوْمِ قَدَمِهَا هَذَا السَّكَبُ الشُّؤْمُ تَمَّتْ الْحَرْوُبُ بِبَغْدَادَ إِلَى أَنْ  
 خَرِبَتْ بَغْدَادُ وَالْعِرَاقُ بِأَجْمَعِهِ مِنْ كَثْرَةِ الْفِتَنِ الَّتِي كَانَتْ فِي أَيَّامِ قِرَا يُوسُفَ  
 هَذَا ، ثُمَّ فِي أَيَّامِ أَوْلَادِهِ مِنْ بَعْدِهِ ، وَاسْتَمَرَّ قِرَا يُوسُفَ بَتَلْكَ الْمَالِكِ إِلَى أَنْ  
 مَاتَ فِي التَّارِيخِ الْمُتَمَدِّمِ ذَكَرَهُ ، وَهَلْكَ بَعْدَهُ [ بَغْدَادَ ] <sup>(٤)</sup> ابْنُهُ شَاهَ مُحَمَّدَ ، وَتَنَصَّرَ وَدَعَا  
 النَّاسَ إِلَى دِينِ النَّصْرَانِيَّةِ ، وَأَبَادَ الْعُلَمَاءَ وَالْمُسْلِمِينَ ، ثُمَّ مَلَكَ بَعْدَهُ إِسْكَنَدَرُ وَكَانَ عَلَى  
 مَا كَانَ عَلَيْهِ شَاهَ مُحَمَّدَ وَزِيَادَةً ، ثُمَّ أَخُوهَا أَصْبَهَانَ ، فَكَانَ زَنْدِيْقًا لَا يَتَدَيَّنُ بَدِينِ ، فَقَرَأَ  
 يُوسُفَ وَذَرِيَّتَهُ هُمْ كَانُوا سَبِيحًا خُرَابَ بَغْدَادَ الَّتِي كَانَتْ كُرْمِيَّةَ الْإِسْلَامِ ، وَمَنْبَعَ  
 الْعُلُومِ ، وَمَدْفَنَ الْأَيْمَةِ الْأَعْلَامِ ، وَقَدْ بَقِيَ الْآنَ مِنْ أَوْلَادِهِ لَصْبِيهِ جِهَانَ شَاهَ مَتَمَلِّكَ  
 الْعِرَاقِيِّينَ وَأَذْرَبِيْجَانَ ، وَالْيَ أَطْرَافِ الْعَجَمِ ، وَالنَّاسُ مِنْهُ عَلَى وَجَلٍ ، لَعَلَّهُمْ أَنَّهُ مِنْ

(١) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٤٧٤) .

(٢) دار الضيافة : انظر في التعريف بها (الحاشية ٢ ص ٢٠١ ج ١١ من هذا الكتاب) .

(٣) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٤٧٤) .

(٤) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٤٧٥) .

هذه السُّلَالَةُ الخليفة النجسة ، فَاللهُ تعالى يُلجِمُهُ مِن سلف من آباءه وإخوته الكفرة الزنادقة — فإنهم شرُّ عصابة وأقبح الناس سيرة — قريبا غير بعيد .

وتُوفِّيَ شرفُ الدين محمد بن علي بن الحيرى مُحْتَسِبَ القاهرة في ثاني عشر شهر ربيع الأول . قال المقرئى : وَقَدْ ولى حِسْبَةَ القاهرة ومِصْرَ غير مرّة ، بعد ما كان من شِراءِ العامّة ، ويُشهرُ بتبأخ من السُّخْفِ والمجون وسوء السيرة .

وتُوفِّيَ الأميرُ ناصر الدين محمد ابن الأمير مُبارك شاه الطّازى أخو الخليفة المُستعين بالله في هذه السّنة ، وقد تقدّم من ذِكره نبذة يُعرَفُ منها حاله عند خلع الملك الناصر فَرَجَ من المُلك ، وتولّى الخليفة المُستعين بالله السّلطنة ، ولما تولى أخوه المُستعين بالله العباس السّلطنة أنعم على ابن الطّازى هذا بإمّرة طبّخاناه وصار دَوَادار المُستعين ، ودام ذلك إلى أن قدم المُستعين إلى القاهرة استفحل أمر الأمير شيخ وانحطّ أمر المُستعين إلى ١٠ أن خلع من السّلطنة ، ثم من الخلافة ، فأخرج الملك المؤيد إقطاع ابن الطّازى هذا وأبعده وممّته إلى أن مات .

وكان ابن الطّازى هذا رأساً فى لَعِبِ الرُّمَح ، أستاذاً فى فنّ الفروسية ، أخذ عنه فنّ الرمح وغيره الأميرُ آقْبَعًا التُّمَرَازى ، والأمير كُرُلُ السُّودُونى المُعلّم ، وبه تخرّج كُرُلُ المذكور ، والأمير فُجُوقُ المُعلّم رأس نوبة وغيرهم ، ١٥ وكان من عجائب الله [ تعالى ] <sup>(١)</sup> فى فنّه ، نظارته غير أننى لم آخذ عنه شيئاً لصغر سنّى يوم ذاك ، وأنا أتعجب من أمرِ ابن الطّازى هذا مع الملك المؤيد ؛ فإن المؤيد كان صاحب فنون ويُقرّب أرباب السكّالات من كل فنّ ويُجِلُّ مقدارهم ، كيف حطّ قدر ابن الطّازى هذا ؟ ! ولعل ابن الطّازى أطلق لسانه فى حقّ الملك المؤيد لَمّا أراد خلع الخليفة من السّلطنة ، فأثّر ذلك عند المؤيد ، وكان ذلك سبباً لإبعاده [ والله تعالى أعلم ] <sup>(٢)</sup> . ٢٠

وتُوفِّيَ المقامُ الصارى إبراهيم <sup>(٣)</sup> ابن السلطان الملك المؤيد شيخ فى ليلة الجمعة خامس

(٢٠١) الإضافة من (ط. كالفورنيا ٦ : ٤٧٦) .

(٣) ورد فى هامش اللوحة «المقام الصارى بن السلطان» .

عشر جمادى الآخرة بقلمة الجبل ، وحضر الصلاة عليه السلطان ، ودفنه بالجامع المؤيدى  
 فى صبيحة يوم الجمعة ، وكثر أسف الناس عليه ، وكان لموته يومٌ عظيم بالقاهرة ، ومات  
 وسنُّه زيادة على عشرين سنة ، وأمّه أم ولد ، وكان مَوْلِدُه بالبلاد الشامية فى أوائل  
 القرنِ تَحْمِينًا ، فإنه لما تسلطن والده كان سنُّه يومَ ذلك دون البلوغ ، وكان نبيلًا  
 حاذقًا ، فأنعم عليه أبوه بإمرة مائة وتقدمة ألف ، وتجرّد صحبة والده إلى البلاد  
 الشامية ، ثم عاد معه ، ثم لمّا كبر وترعرع ستره أبوه إلى البلاد الشمالية مُتَمَدِّم المسافر ،  
 فسار إلى بلاد ابن قرمان وغيره ، وأظهر فى هذه السّمرّة من الشجاعة والإقدام ،  
 والكرم والحِشمة ما أذهل الناس ، هذا مع حُسن الشُّكالة ، وطلاقة الحُجيا ،  
 والإحسان الزائد لمن يقصده ويتردّد إليه ، ولعمري إنه كان خليقًا للسلطنة ، لائقًا للملك  
 ١٠ — فإشياء الله كان [ وما لم يشأ لم يكن ، ولا حول ولا قوّة إلا بالله العلى  
 العظيم ] .

أمرُ النيل فى هذه السنة : الماء التّديم ثلاثة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة ثمانية عشر  
 ذراعًا وثلاثة أصابع — انتهى .

## ذكر سلطنة الملك المظفر أحمد

على مصر (١)

السلطان الملك المظفر أبو السعادات أحمد ابن السلطان الملك المؤيد أبي النصر شيخ الحمودى الظاهرى الجار كسى الجنس ، تسلطن يوم مات أبوه الملك المؤيد شيخ ، على مضى خمس درّج من نصف نهار الاثنين تاسع المحرم سنة أربع وعشرين وثمانمائة ، وعمره ٥ يوم بُويعَ بالملك وجلس على سرير السلطنة سنة واحدة وثمانية أشهر وسبعة أيام ، وهو السلطان التاسع والعشرون من ملوك التُّرك وأولادهم ، والخامس من الجراكسة ، وأمه خَوَند سعادات بنت الأمير صرغتمش ، أحد أمراء دِمَشق ، وهى إلى الآن فى قَيْد الحياة .

وكما مات أبوه السلطان الملك المؤيد طلب الملك المظفر [أحمد] (٢) هذا من الحریم بالدور السلطانية ، فأخرج إليهم ، فبايعوه بالسلطنة بعهد من أبيه إليه ١٠ بالملك قبيل تاريخه ، وألبسوه خالعة السلطنة ، وركب فرس النوبة بأبهة السلطنة ، وشعار الملك من باب السّارة بقلعة الجبل ، ومشت الأمراء بين يديه وهو يبكي من صغرسه ، مما أذهله من عظم العوّاء ، وقوّة الحركة ، وصار من حوّله من الأمراء وغيرهم يشغله بالكلام ، ويتلطّف به ، ويسكن روعه ، ويناوله من التحف ما يشغله به عن البكاء ، حتى وصل إلى القصر السلطاني من القلعة ، فأنزل من على ١٥ فرسه ، ومحل حتى أجلس على سرير الملك وهو يبكي ، وقبل الأمراء الأرض بين يديه بسرعة ، ولقبوه بالملك المظفر بحضرة الخليفة المعتضد بالله أبو الفتح داود ، والقضاة الأربعة ، ونودى فى الحال بالقاهرة ومصر باسمه وسلطنته .

ثم أخذ الأمراء فى تجهيز السلطان الملك المؤيد ، وتفسيه ودقنه ، حسبما تقدم ذكره فى ترجمته .

٢٠

(١) العنوان فى (ط . كالىفورنيا ٦ : ٤٧٧) « ذكر سلطنة الملك المظفر ابن الملك المؤيد شيخ على مصر » هذا وقد ذكر فى هامش الأصل « المظفر أحمد بن المؤيد » .  
(٢) الإضافة للتوضيح .

وقَبِلَ أن يُدْفَنَ الملكُ المؤيدَ أبرَمَ الأميرُ طَطَرَ أميرُ مجلسِ أمرِهِ معَ الأمراءِ ، وقَبِضَ على الأميرِ قَجَقَارَ<sup>(١)</sup> القَرَدَمِيَّ أميرَ سلاحِ ، وأمسكهُ بمعاونةِ أكابرِ الممالِكِ المؤيديةِ ، وأيضاً بمعاونةِ خشداشيتهِ من الممالِكِ الظاهريةِ بَرَقُوقِ ، فارتجَتِ القاهرةُ وماجَتِ الناسُ ساعةً وتخَوَّفوا من وقوعِ فِتْنَةٍ ، فلم يقعِ شيءٌ ، وذلكَ لعدمِ حاشيةِ قَجَقَارِ القَرَدَمِيِّ ، فإنه أحدُ ممالِكِ الأمراءِ ليس له شوكةٌ ولا خُشْدَاشينَ ، وسَكَنَ الأمرُ ، ونَبِلَ طَطَرُ في أعينِ الناسِ من يومئذِ ، وتَفَتَّحتِ العُيُونُ إليه .

ثم لما كان يومَ الثلاثاءِ عاشرَ الحَرَمِ — وهو صبيحةُ يومِ وفاةِ [الملكِ] <sup>(٢)</sup> المؤيدِ — عملتِ الخِدْمَةُ بالقصرِ السلطانيِّ من القلعةِ ، وأجْلِسَ الملكَ المظفرَ [أحمدَ] <sup>(٣)</sup> على مَرْتَبَةِ السَّطْنَةِ ، وكانتِ وظيفةُ طَطَرَ أميرَ مجلسِ ، ومنزلةُ جلوسهِ في الميمنةِ تحتِ الأميرِ الكبيرِ ، وكان الأميرُ الكبيرُ أُلْطُنْبُغَا القَرَمِشِيَّ قد توجَّهَ إلى البلادِ الشاميةِ قبلَ ذلكَ بأشهرٍ ، فصارَ طَطَرُ يجلسُ رأسَ الميمنةِ لغيرِ الأميرِ الكبيرِ ، ومنزلةُ جلوسِ الأميرِ تَنبِكِ العلأِيِّ مِيقَ العزولِ عن نيابةِ الشامِ رأسَ اليسرةِ فوقَ أميرِ سلاحِ — كلُّ ذلكِ في حياةِ الملكِ المؤيدِ — فلما تسلطنَ الملكَ المظفرَ هذا ، وعَمِلتِ الخِدْمَةُ بعدَ مَسَكِ قَجَقَارِ القَرَدَمِيِّ ، وكان الملكُ المؤيدُ جعلَ التَّحَدُّثَ في تدبيرِ مملكةِ وَلَدِهِ الملكِ المظفرِ لهؤلاءِ الثلاثةِ ، أعنى تَنبِكِ مِيقِ . وقَجَقَارِ القَرَدَمِيَّ أميرَ سلاحِ ، وطَطَرَ أميرَ مجلسِ ، فصارَ التحدُّثُ الآنَ إلى تَنبِكِ مِيقِ وإلى طَطَرَ فقط .

فلما دخلَ الأمراءُ الخِدْمَةَ على العادةِ ، وقَبِلَ الجلوسَ أوْماً الأميرُ طَطَرَ إلى الأميرِ تَنبِكِ مِيقِ أن يَتَوَجَّهَ إلى ميمنةِ السلطانِ ويَجْلِسَ بها على أنه يكونُ مكانَ الأميرِ الكبيرِ ، ويجلسُ هو [على] <sup>(٤)</sup> مَيْسَرَةَ السلطانِ ، فامتنعَ تَنبِكُ من ذلكِ ، فألحَّ عليه طَطَرُ في ذلكِ وأحشَمَ معه ، وتادَّبَ إلى النايةِ ، فحَلَفَ تَنبِكُ بالأَيْمَانِ المَعْلَظَةِ أنه لا يفعلُ ، وأنه لا يجلسُ إلا مكانه أوْلاً

(١) ورد في هامش اللوحة « القبض على قجقار » .

(٢) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٧٨) .

(٣) إضافة على الأصل .

(٤) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٧٩ « هو رأس ميسرة »



- في الميسرة، وأن طَطَّر يجلس في الميمنة ، وإن لم يفعل [ طَطَّر ] <sup>(١)</sup> ذلك ترك تَنَبَّكَ الإمرأة وتوجَّهَ إلى الجامع الأزهر بطالا ، فجلس عند ذلك طَطَّرُ على الميمنة ، وعند ما أَسْتَقَرَّ بهم الجلوس ، وقرئ الجيشُ على السلطان [ <sup>(٢)</sup> فلم يتكلم أحدٌ من الأمراء في أمر الذي قرأه ناظر الجيش <sup>(٣)</sup> ] فسكت ناظرُ الجيش عن قراءة القصص لعدم من يبيحه ، فعند ذلك عرَّضَ الأميرُ طَطَّرُ أيضاً التكلم على الأمير تَنَبَّكَ مِيق ، وقال له : أنت أغاتنا ، وأكبرُ منا سناً وقَدْرًا ، والألئيق أن تكون أنت مُدَبِّرَ الملكة ونحن في طاعتك ، نتمثل أوامرك ، وما ترسمُ به ، فامتنع الأميرُ تَنَبَّكَ أيضاً من التكلم وتدير الملكة أشدَّ امتناع ، وأشار إلى الأمير طَطَّرَ بأن يكون هو مُدَبِّرُ الملكة ، والقائم بأورها ، وأنه يكون هو تحت طاعته ، فأستصوب من حضر من الأراء هذا القول ، فامتنع طَطَّرُ من ذلك قليلا حتى ألح عليه الأمراء ، وكلُّه أ كابرُ الأمراء المؤيدية في القبول ، فعند ذلك قبِلَ وتكلم في الملكة ، وقرئ الجيش ، وحضرت العلامة ، ثم مدَّ السَّمَّاط على العادة ، فعند ما نجز السَّمَّاط أُحْضِرَت خِلعةٌ جليلةٌ للأمير طَطَّرَ ، فلبسها بأستقراره لآلا <sup>(٤)</sup> السلطان الملك المظفر [ أحمد ] <sup>(٥)</sup> وكافل الملكة ومُدَبِّرًا ، ثم أُحْضِرَت خِلعةٌ أخرى للأمير تَنَبَّكَ مِيق فلبسها ، وهي خِلعةُ الرضى والاستمرار على حاله ، وانقضت الخِدْمَة بعد أن أوصل الأمراء السلطان إلى الدور السلطانية ، وأعيد الملكُ المظفر إلى أمة بالحريم السلطاني .

- هذا وقد استقرَّ سكنُ الأميرِ طَطَّرَ بطبقة الأشرافية من قلعة الجبل ، فجلس طَطَّرُ بطبقة الأشرافية ، بعد أن فُرِشت له ، ووقَّفَ الأمراءُ ومباشرو الدَّولة والأعيان بين يديه ، فأخذ وأعطى ، ونفَّذَ الأمورَ على أحسن وجه ، وأجل صورة ، فهأبتهُ النَّاسُ ، وعلموا أنه سيكون من أمره ما يكون من أوَّل جلوسه في هذا اليوم ، ثم رَسَمَ بكتابة

(٢٠١) الإضافة من (ط. كاليقورنيا ٦ : ٤٧٩).

(٣) لا : هو المرئي ، وانظر (الحاشية ٣ ص ١٨ ج ١ من هذا الكتاب ط. دار الكتب).

(٤) إضافة للتوضيح .

الخبير يموت الملك المؤيد ، وساطنة ولده الملك المظفر إلى الأقطار ، وأوعد المماليك السلطانية بالنفقة فيهم على العادة ، فكثرت الدعاء له ، والفرح بتكلمه في السلطنة .

ثم في يوم الأربعاء حادى عشر المحرم رسم الأمير ططر نظام الملك بالقبض على الأمير جليان رأس نوبة سيدى ، وعلى الأمير شاهين الفارسى ، وهما من مقدمى الألواف بالديار المصرية ، فمسيكا وقيداً وحبساً ، ثم طلب الأمير ططر التضاة ودخل معهم إلى الخزانة السلطانية ، وختم بحضورهم على خزانة المال بعد أن أخرج منها أربعمائة ألف دينار برسم نفقة المماليك السلطانية ، ثم نزل التضاة .

فلما كان الليل اضطرب الناس ، ووقعت هجة بالقاهرة ، ولم يذر أحد ما الخبر حتى طلع النجبر ، فسفرت التضاة على أن الأمير مقيلاً الحسامى الدوادار الكبير ركب بماليكه وعليلهم السلاح فى الليل ، وخرج من القاهرة ومعه السيفى يلخجاً من مامش<sup>(١)</sup> الساقى الناصرى ، وسار إلى جهة الشام خوفاً من القبض عليه .

فلما كان الغد من يوم الخميس ، اجتمع الأمراء عند الأمير ططر بالقاعة وعرفوه أمر مقيلاً المذكور ، وسألوه أن يرسل أحداً منهم فى أثره فلم يلتفت إلى ذلك ، وأخذ فيما هو فيه من أمر نفقة المماليك السلطانية ، ونفق فيهم لكل واحد منهم مائة دينار مصرية ، فشكر المماليك له ذلك ، ثم أمر فنودى بالقاهرة بإبطال المغارم<sup>(٢)</sup> التى أحدثت<sup>(٣)</sup> على الجراريف فى عمل الجسور بأعمال مصر ، فوقع ذلك من الناس الموقع الحسن .

وأما أمر مقيلاً الدوادار ، فإنه لما خرج من بيته بمن معه اجتاز بظاهر خانقاه سرقوياس<sup>(٤)</sup> ، وقصد الطينة بمن معه ، ففطن بهم العربان أرباب الأذراك فاجتمعوا وقصدوه وحاربوه ، هو ومن معه ، فلا زال يقاتلهم وهو سائر إلى أن وصل إلى الطينة ،

(١) ورد فى هامش اللوحة «يلخجا من مامش» .

(٢) ورد فى هامش اللوحة «إبطال المغارم» .

(٣) فى ط. كاليغورنيا ٦ : ٤٨١ «جددت» .

(٤) خانقاه سرياقوس : انظر فى التعريف بها (الحاشية ٢ ص ٧٠ ج ١٢ من هذا الكتاب) .

فَوَجَدَ بِهَا غُرَابًا<sup>(١)</sup> مَهِيئًا لِلسَّفَرِ فَرَكِبَ فِيهِ بِن مَعَهُ ، وَنَهَبَتِ الْأَعْرَابُ جَمِيعَ خِيُولِهِمْ وَأَتَقَالَهُمْ وَمَا كَانَ مَعَهُمْ ، وَسَافِرٌ مَقْبِلٌ فِي الْغُرَابِ الْمَذْكُورِ إِلَى الشَّامِ ، وَلَحِقَ بِالْأَمِيرِ جَمَعُ الْأَرْغُونَ شَاوِي الدُّوَادَارِ نَائِبِ الشَّامِ ، وَانضَمَّ عَلَيْهِ وَصَارَ مِنْ حِزْبِهِ ، وَدَامَ مَعَهُ إِلَى أَنْ انْهَزَمَ جَمَعُ مِنَ التَّرْمَشِيِّ إِلَى الصُّبَيْبَةِ وَقَبِضَ عَلَيْهِ ، فَأَمْسَكَ مَقْبِلَ هَذَا أَيْضًا ، وَحُبَسَ كَمَا سَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي مَجْلِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى — انْتَهَى .

١٠ ثم أمر الأمير ططر فَنُودِيَ<sup>(٢)</sup> بالقاهرة لأجناد الحلقة بالحضور إليه ليرد إليهم ما كان أخذه منهم الملك المؤيد في سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة من المال برسم السفر ، وكان الذي تحصل منهم تحت يد السيفي أقطوه الموساوي الدوادار ، فلما حضر وأمر ططر أقطوه أن يدفع لكل واحد منهم ما أخذ منه ، فضج الناس له بالدعاء ، وصاحت الألسن بالشكر له والثناء عليه ، ثم أخذ الأمير ططر وهو جالس في الموكب بإذناء السلطان بيد السلطان الملك المظفر وفيها قلم العلامة حتى علم على الناشير ونحوها ، بحضور الأمراء وأرباب الدولة ، واستمر ذلك في بعض المواكب ، والغالب لا يعلم إلا الأمير ططر .

١٥ ثم في يوم الجمعة ثالث عشر الحرم حمل الأمير قنطار القردمي ، والأمير جلبان ، والأمير شاهين الفارسي في القيود إلى سجن الإسكندرية .

ثم في يوم السبت رابع عشره خلع الأمير ططر على صاحب بدر الدين حسن ابن نصر الله وأعيد إلى نظير الخاص ، ومنع الطواشي مرجان الخازندار من التكلم فيها .

٢٠ وفيه أيضاً خلع على القاضي صدر الدين أحمد بن المعجمي وأعيد إلى حسبة القاهرة عوضاً عن صارم الدين إبراهيم بن الحسام ، وأنتم عليه الأمير ططر بثمانين ديناراً ، ورتب له على ديوان الجوالى بالقاهرة في كل يوم ديناراً .

(١) الغراب : نوع من الأسف الحربية على هيئة طائر ، وانظر (الدكتورة سعاد ماهر - البحرية في مصر الإسلامية ص ٣٥٥ ، ٣٥٦) .

(٢) ورد في هامش اللمعة «المناداة برد ما كان أخذ من أجناد الحلقة من المال» .

وفي هذا اليوم استتمت نفقة الممالك السلطانية .

ثم في يوم الاثنين سادس عشر المحرم خلع السلطانُ على الأمير ططر باستقراره نظام الملك ، وخلع على الأمير تذبك ميق باستقراره أمير مجلس عوضاً عن الأمير ططر ، وخلع على الأمير جاني بك الصوفي باستقراره أمير سلاح عوضاً عن قَجَقَار القردمي ، وأنعم عليه بخبز آق بلاط الدمرداش أحد الأمراء المُجَردين صحبة الأمير الكبير أَلطُنْبغا القرمشي ، وخلع على الأمير تغرى بردى المؤيدي المعروف بأخي قَصْرُوهُ أحد أمراء الطبلخانات ورأس نوبة باستقراره أمير مائة ومقدم ألف وأمير آخور كبيراً دفعة واحدة عوضاً عن الأمير طوغان الأمير آخور بحكم سقره صحبة الأتابك أَلطُنْبغا القرمشي ، وخلع على الأمير<sup>(١)</sup> إينال الحكمي أحد أمراء الطبلخانات وشاد الشراب خاناه [ واستقر ]<sup>(٢)</sup> رأس نوبة الثوب عوضاً عن الأمير أَلطُنْبغا من عبد الواحد المعروف بالصغير ، بحكم سفره أيضاً مع القرمشي ، وخلع على الأمير على باي المؤيدي<sup>(٣)</sup> أحد أمراء العشرات ورأس نوبة باستقراره داوادارا كبيراً عوضاً عن مُقبِل الحُسامي المتوجه إلى البلاد الشامية ، وأنعم على الأمير آق خَجَا الأحمدي أحد أمراء الطبلخانات واشتقره أمير مائة ومقدم ألف ، وخلع على الأمير قَشَم المؤيدي أحد أمراء العشرات باستقراره أمير مائة ومقدم ألف ونائب الإسكندرية عوضاً عن الأمير ناصر الدين محمد بن العطار ، وخلع على الأمير يشبك أنالي المؤيدي الأستاذار خلعة الاستمرار على وظيفته ، وخلع على التاج بن سيفة الشوبكي خِلعة الاستمرار بولاية القاهرة ، وأن يكون حاجباً<sup>(٤)</sup> ، فاستغرب الناس ذلك ؛ من أن الحجوبية تضاف إلى ولاية القاهرة .

ثم في يوم الثلاثاء سابع عشره توجّهت القُصَادُ بتشاريف نواب البلاد الشامية ،

(١) ورد في هامش اللوحة «استقرار إينال الحكمي مقدم ألف» .

(٢) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٨٢) .

(٣) ورد في هامش اللوحة «استقرار على باي دوادارا كبيراً عوضاً عن مقبل» .

(٤) ورد في هامش اللوحة «إضافة الحجوبية إلى الولاية» .

وقالدهم المظفرية [أحمد] (١) باستمرارهم على عاداتهم في كفالاتهم ، وكتب الأمير ططر نظام الملك العلامة على الأمثلة ونحوها كما يكتب السلطان .

(٢) ثم في يوم الأربعاء ثامن عشر المحرم ابتداء الأمير أقطوم برد مال أجناد الحلقة إليهم ، وتولى ذلك في أول يوم الأمير ططر بنفسه .

ثم في يوم الخميس ناسع عشره خلع نظام الملك على القضاة الأربعة وبقيّة أرباب الدولة من المتعممين على عاداتهم ، وخلع على القاضي شرف الدين محمد ابن تاج الدين عبد الوهاب بن نصر الله موقع الأمير ططر باستقراره في نظر أوقاف الأشراف ، وكان يليه الأمير ططر من يوم مات القاضي ناصر الدين محمد بن البارزي كاتب السر .

وفيه استعفى القاضي علم الدين داود بن الكؤيز من وظيفة نظار الجيش ، فأعفى وخضع عليه كالمية [بشور] (٣) ، ونزل إلى داره ، كل ذلك حيلة لتوصله لوظيفة كتابة السر — وهي بيد صهره القاضي كمال الدين بن البارزي — حتى وليها حسبما أتى ذكره .

ثم في يوم الجمعة نودي بأن الأمير الكبير ططر يجلس للحكم بين الناس ، فلما انقضت الصلاة توجه الأمير الكبير ططر فجلس بالمتعد من الإسطنبول السلطاني كما كان الملك المؤيد يجلس للحكم به ، إلا أنه قعد على يسار الكرسي ولم يجلس فوقه ، وحضر أمراء الدولة على العادة ، وقعد كاتب السر القاضي كمال الدين بن البارزي على

الذكة وقرأ عليه القصص ، ووقف تقيب الجيش ووالى القاهرة والحجاب بين يديه ، وحكم بين الرعية ، ورد المظالم ، وساس الناس أحسن سياسة ؛ فإنه كانت لديه فضيلة وعنده يقظة وفطنة ومشاركة جيدة في النقه وغيره ، وله محبة في طلب العلم لا سيما [مذهب] (٤) السادة الحنفية ، فإنهم كانوا عنده في محل عظيم من الإكرام .

ثم انفض المؤكب ، وطلع إلى طبقة الأشرافية ، وجميع الأمراء بين يديه في خدمته إلى أن أكل السمط ، ونفذ الأمور ، ونزل كل واحد إلى منزله .

(١) إضافة على الأصل .

(٢) ورد في هامش اللوحة «ابتداء رد المال على أجناد الحلقة» .

(٣، ٤) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٤٨٤) .

وأصبح يوم السبت حادى عشرين المحرم غَضِبَ على الصاحب تاج الدين عبد الرزاق بن الهيصم ، وعزله عن نظَر ديوان المُفرد .

ثم فى يوم الاثنين ثالث عشرينه قدِم أمير حاج الحمل بالحمل .

وفيه طلب الأميرُ طَطَّر تاج الدين عبد الرزاق ابن شمس الدين عبد الوهاب ، المعروف بابن كاتب المناخ ، مُستوفى ديوان المُفرد ، وخَلَع عليه باستقراره ناظر ديوان المُفرد ، عوضاً عن الصاحب تاج الدين عبد الرزاق بن الهيصم ، وخرج من بين يدى الأمير الكبير وعليه الخلعة حتى جاوز دَهليز النَّصر ، فطلبه الأميرُ طَطَّر ثانياً ، ونَزَع الخلعة من عليه ، وخَلَع عليه تشرىف الوزارة ، فابسه على كُرّه منه ، عِوضاً عن الصاحب بدر الدين بن نصر الله برغبته عنها ، وطلب الصاحب تاج الدين عبد الرزاق بن الهيصم ، وخلع عليه بإعادته إلى نظر الديوان المُفرد ، وخلع على الصاحب بدر الدين بن نصر الله باستقراره فى وظيفته نظر الخصاص ، وخلع على الأمير يَشْبُك أنالى المؤيدى الأستادار باستقراره كاشف الكشاف بالوجه القبلى والبحرى .

ثم فى يوم الخميس سادس عشرينه خَلَع على القاضى كمال الدين محمد بن البارزى كاتب السّر باستقراره فى وظيفة نظر الجيش عِوضاً عن عمّ الدين بن الكويز .

ثم حَكَم الأميرُ طَطَّر فى يوم الجمعة أيضاً بعد الصلاة بالإسطنبول السلطانى كاحكم به أولاً .

ثم فى يوم الاثنين سَلَخ المُحرّم خَلَع الأميرُ الكبير طَطَّر على عمّ الدين بن الكويز باستقراره فى وظيفة كاتب السّر ، عِوضاً عن صِهره القاضى كمال الدين ابن البارزى .

قال المقرئى : فسلم التوس غير باريها ، ووُسدت الأمور إلى غير أهلها .

قلت : ومعنى قول المقرئى لهذا الكلام لم يرد الخط على ابن الكويز ، غير أن وظيفة كتابة السّر وظيفة جلية ، يكون متولياً له اليد الطولى فى الفقه والنحو ،

- والتنظيم والنشر والترسل والمكاتبات ، والباع الواسع في التاريخ وأيام الناس وأفعال السلف ، كما وقع للملك الظاهر برقوق لما ورد عليه كتاب من بعض ملوك العجم فلم يقدر القاضي بدر الدين بن فضل الله على حله — وهو [ كاتب سره ]<sup>(١)</sup> — فاحتاج السلطان إلى أن طلب من أنشاء طريق دمشق الشيخ بدر الدين محمود الكُستَاني ، وهو من جملة صوفية خاتناه شيخون<sup>(٢)</sup> ، حتى حل له ألقاه ، وصادف ذلك قرب أجل ابن فضل الله فسمى في وظيفة كتابة السر جماعة [ كبيرة ]<sup>(٣)</sup> من الأعيان بمال له صورة ، فلم يلتفت برقوق إليهم ، وأرسل أحضر الكُستَاني ، ولم يكن عليه مألوطة يتجمل بها ، وخلع عليه باستقراره في كتابة السر ، وقد تقدم ذكر ذلك كله في ترجمة الملك الظاهر برقوق الثانية ، فصار الكُستَاني على طريق أذهل فيها الملك الظاهر برقوق ونهه على أشياء لم يكن سمعها من غيره ، ثم لم يلب هذه الوظيفة ١٠ بعد الكُستَاني أمثل من القاضي ناصر الدين بن البارزي ، ثم ولده كدل الدين هذا ، فإنهما كانا أهلا لها وزيادة ، فعند ما عزل واستقر عوضه علم الدين هذا شوق ذلك على أهل العلم والدق ، وصادف ذلك بأنه لما جاس علم الدين على الدكة ، وقرأ التيصص على الأمير الكبير ططر صحف اسم ابن جهماز بابن الجمار ، وقال ابن الجمار ، فرد عليه نقيب الجيش في الملا ابن جهماز ابن جهماز ، وكرر ذلك حتى صحك الناس ، وطلع ١٥ الأمير ططر إلى الأثرية ، و وعد في تلك الليلة الشيخ بدر الدين بن الأقصراني سيرا بوظيفة كتابة السير إن تم أمره ، وأمره أن يكتم ذلك إلى وقته .

ثم قدم الخبر من الشام بأن الأمير<sup>(٤)</sup> جقمق الأرعون شاولي نائب الشام امتنع من الدخول في طاعة الأمير ططر ، وأنه أخذ قلعة دمشق واستولى عليها ، وعلى ما فيها

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٨٥) .

(٢) خاتناه شيخون : أنشأها الأمير سيف الدين شيخو الناصري سنة ٧٥٦ هـ ولا تزال قائمة في شارع

الصليبية ، وانظر (عل مبارك - الحفظ ٢ : ١١٦) .

(٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٨٥) .

(٤) ورد في هامش اللوحة «قدم الخبر بمصيان جقمق نائب الشام» .

من الأموال والسلاح وغير ذلك ، وكان بها نحو المائة ألف دينار ، فاضطرب أهل الدولة إلا الأمير ططر فإنه لم يتحرك لذلك وطلع إليه نحو الأمير سُودون الفقيه الظاهري ، وكان له عنده مكانة عظيمة ، فجاراه سُودون في أمر جَمَمَق ، فقال له ططر : يا أبا الأهم أَلْتُنْبِغَا الْقَرْمَشِي الظاهري ، وأما جَمَمَق فإنه رجلٌ غريبٌ مملوكٌ أمير ليس له من يقوم بنصرته ، ولا من يعينه على ما يرومه ، غير أنه يابح في ذهاب مهجته ، فقال له سُودون الفقيه : وإن يكن فافعل الأحوط ، وأشار عليه بما يفعله .

فلما كان يوم الخميس عاشر صفر<sup>(١)</sup> جمع الأميرُ الكبيرُ القضاةَ عنده بطبقة الأشرافية من القلعة ، وسائر أمراء الدولة ومباشريها وكثيراً من المماليك السلطانية ، وأعلمهم بأن نواب الشام والأمير الكبير أَلْتُنْبِغَا الْقَرْمَشِي ومن معه من الأمراء المجردين لم يرضوا بما عمله الأمير ططر بعد موت السلطان الملك المؤيد ، ثم قال : ولا بد للناس من حاكم يتولى أمر تدبير أمورهم ، وأن يعينوا رجلاً يرضونه ليقوم بأعباء المملكة ، ويستبدت بالأمور ، فقال جميعُ من حضر بلسان واحدٍ قد رضينا بك ، وكان الخليفة حاضراً فيهم ، فأشهد الأمير ططر عليه أنه فوّض جميعَ أمور الرعية إلى الأمير الكبير ططر ، وجعل إليه عزلاً من يريد عزله ، وولاية من يريد ولايته من سائر الناس ، وأن يُعطى من يخار ، ويمنع من شاء من العطايا ، ما عدا اللقب السلطاني ، والدعاء على المنابر وضرب الاسم على الدينار والدرهم ، فإن هذه الثلاثة باقية على ما هي عليه باسم السلطان الملك المظفر أحمد ، وأثبت قاضي القضاة زين الدين عبد الرحمن التقيُّ الحنفي هذا الإسهاد ، وحكم بصحته ونفذ حكمه قضاة النضاة الثلاثة ، ثم حلف الأمراء جميعهم للأمير الكبير ططر يمينهم المهود [ بالطاعة له ]<sup>(٢)</sup> في كل قليل .

وكان سبب هذا أن بعض أعيان الفقهاء الحنفية ذكر للأمير ططر نقلاً<sup>(٣)</sup> أخرجه إليه من فروع المذهب أن السلطان إذا كان صغيراً ، وأجمع أهل الشوكة على إقامة رجل

(١) ورد في هامش الالوحة « جمع الأمير ططر عنده بطبقة الأشرافية القضاة والأمراء » .

(٢) إضافة يقتضيا السياق .

(٣) أي نسا - وفي الأصل « ينقل » وما هنا من (ط. كاليفورنيا : ٦ : ٤٨٧) .



للتحدث عنه في أمور الرعية حتى يبلغ رُشده ، نفذت أحكامه ، فوضع هذا القول في محله ، وقوى قلوب حواشي الأمير ططر بذلك ، وقالوا : نحن على الحق ومن خانفنا على الباطل .

وبينا الأمير ططر في ذلك ، ورد عليه <sup>(١)</sup> الخبير بسيف الأمير يشبك اليوسفي نائب حلب ، وقد قُتل في وقعة كانت بينه وبين الأمير الكبير أظنبقا القرمشي في يوم الثلاثاء ثالث عشرين الحرم .

قال المقرزي : وكان يشبك من شرار خلق الله تعالى ؛ لما هو عليه من الفجور ، والجرأة على الفسوق ، والتهون في سفك الدماء ، وأخذ الأموال ، وكان الملك المؤيد قد استوحش منه لما يبلغه من أخذه في أسباب الخروج عليه ، وأسرّ للأمر أظنبقا الترمشي في إعمال الحيلة في القبض عليه ، فأناه الله من حيث لم يحتسب ، وأخذه أخذاً ١٠ وبطلاً — والله الحمد — انتهى كلام المقرزي .

قلتُ : وكان من خبر يشبك هذا مع الأمير الكبير أظنبقا الترمشي ، أنه لما خرج من الديار المصرية إلى البلاد الشاميه وصحبه الأمراء ، وهم : الأمير طوغان أمير آخور ، وأظنبقا من عبد الواحد الصغير رأس نوبة الثوب ، وأزدمر الناصري ، وآق بلات الدمرداش ، وسودون السكاش ، وجلبان أمير آخور الذي تولى نيابة دمشق في دولة ١٥ الملك الظاهر جقمق ، وقبيل خروج القرمشي من القاهرة أمر إليه الملك المؤيد بالقبض على الأمير الكبير يشبك اليوسفي نائب حلب إن أمكنه ذلك ، فسار القرمشي إلى البلاد الشاميه مُقدماً للعسكر ، ثم توجه إلى البلاد الحلبية ، ثم ساروا من حلب هو ورفقته إلى حيث ندهم إليه الملك المؤيد ، وعادوا إلى حلب في أول سنة أربع وعشرين وأقاموا بها ، فاستوحش الأمير يشبك نائب حلب منهم ، ولم يجسر القرمشي ٢٠ على مسكه ، وبيناهم في ذلك طرقتهم الخبر بموت السلطان الملك المؤيد ، فاضطرب الأمراء الجرذون ، وعزم الأمير الكبير أظنبقا القرمشي على العود إلى الديار

(١) ورد في هامش اللوحة «خبير يشبك نائب حلب» .

المصرية ، وواقفهُ على ذلك رُفِقْتُهُ من الأمراء ، وبرز بمن معه إلى ظاهر حَـبْ ، وخرجوا من باب المقام ، وبلغ ذلك الأمير يشبُك نائب حَـبْ وكان لم يخرج لتوَدِ بِعِهِمْ ، فعزَم على أن يركب ويقاتلهم ، وبلغ ذلك القرمشِي في الحال ، فأرسل إليه دَوَادِرَهُ السَّيْفِي خُشْكَلْدِي القرمشِي .

١٠ حدثني خُشْكَلْدِي المذكور من لفظه قال : ندبني أستاذي الأمير أَلْطُنْبِغَا القرمشِي أن أتوجه إلى الأمير يشبُك ؛ وأذكر له مقالة القرمشِي له ، فتوجهتُ إليه ، فإذا به قد طاع إلى منارة جامع حَـبْ ، فطلعتُ إليه بها ، وسلمتُ عليه فردَّ عليَّ السلام ، وقال : هاتِ ما معك . فقلتُ : قد تعبتُ من طُلُوعِ السُّلْمِ ، أمهلْ عليَّ ساعةً فإنِّي جئتُ من ملكٍ إلى ملكٍ ، فأمهلي ساعةً فبدأنهُ بأن قلتُ : الأميرُ الكبيرُ يُسلم عليك ، ويقول لك بلفه أُنَّكَ تريدُ قتالهَ بِنِّ معهُ من الأمراء ، وهو يسألك ما القصدُ في قتاله ، وقد استولى طَطْرُ على الديار المصرية ، وجمعتُ على البلاد الشامية ؟ فأفصدها فإنهما هما الأهمُّ ، فإن أجابتهما عما مككاه فنحنُ في قبضتِكَ ، وإن كانت الأخرى فما بالك بالتشويشِ علينا لغيرك ، ونحنُ ناسُ سفارٍ غرباءِ البلاد ، قال : فلما سمعَ كلامي سكتُ ساعةً ، وقال : يسافروا ، مَنْ وَقَفَ في طريقهم ؟ ومن هو الذي يقاتلهم ؟

١٥ أو معنى هذا الكلام ، قال : فبستُ يدهُ وعدتُ بالجوابِ إلى الأمير الكبير ، وقبل أن أبلغه الرسالة إذا يشبُك المذكور نزل من المنارة ، وليس آلة الحرب هو وماليكه في الحال ، وقصد الأمراء وهم بالسعدى ، فلما رآه الأمراء المصريون ركبوا ، ورجعوا إليه وحلوا عليه حَمَلَةً واحدة انكسرَ فيها ، وتفقظَ عن فرسه ، وقطعتُ رأسهُ في الوقت ، فعاد الأمير الكبير أَلْطُنْبِغَا القرمشِي بمن معه من الأمراء إلى حَـبْ ، ونزل بدار السعادة ، ومن غريب ما اتفق أن الأمير يشبُك المذكور كان قد

٢٠ أستوى سباطهُ ، فأخره إلى أن يقبض على الأمراء ، ويعود يأكله ، فقُتِل في الحال ودخل القرمشِي بمن معه ومُدَّ السَّمَاط بين أيديهم فأكلوه ، وكانوا في حاجةٍ إلى الأكل ، واستمرَّ القرمشِي بحلبٍ مُدَّةً إلى أن ولَّى نياحةَ حَـبْ الأمير أَلْطُنْبِغَا

من عبد الواحد الصَّغير رأس نوبة ، وعاد إلى دِمَشق ، واتفق مع الأمير جَمَعَقُ نائب الشام على قتال المصريين لمخالفتهم لما أُوصِي به الملك المؤيد [شيخ] (١) قبل موته ، وكانت وصية الملك المؤيد أن يكون ابنه سُلطاناً ، وأن يكون أَلطُنْبغا القرمشِي هو المتحدث في تدبير مملكته ، يخالف ذلك الأمير ططر، وصار هو المتحدث ، وأخرج إقطاعات الأمراء الجردين صحبته .

وبينما هم في ذلك بلمهم أن الأمير ططر عزم على الخروج من الديار المصرية ومعه السلطان الملك المظفر [أحمد] (٢) إلى البلاد الشامية ، فتهيئوا لقتاله ، ثم بعد مدة يسيره وقع بينهما وحشة وتقاتلا ، فانهزم جمعم إلى الصبيبة ، ومالك القرمشِي دِمَشق حسبما يأتي ذكره .

- ١٠ هذا ما كان من أمر القرمشِي مع يشبُك ، وأما الأمير ططر فإنه لما بلغه قتل يشبُك سرّاً بذلك سروراً عظيماً ، وقال في نفسه : قد كُفيتُ أمرَ بعض أعدائي ، بل كان يشبُك أشدَّ عليه من جميع من خالفه — انتهى .

- ثم في يوم الخميس سابع عشر صفر قدِمَ الأميرُ قُبَاقُ العيساوي حاجب الحجاب — كان — في الدولة الناصرية ، والأميرُ بَيْبُغا المظفَرِي أمير مجلس — كان — من سجن الإسكندرية بأمر الأمير ططر ، وقبلاً الأرض بين يدي السلطان ، ثم يد الأمير ططر ، ثم قدِمَ الأميرُ يشبُك الساقِي [الظَاهري] (٣) الأعرَج ، وكان الملك المؤيد قد نفاه من دِمَشق إلى مكة ، كما حضر إليه من قلعة حاب في حصاره الأمير نوروز الحافظي بدِمَشق ، بحيلة دبرها الملك المؤيد على يشبُك المذكور حتى استنزله من قلعة حاب ، فإنه كان نائماً من قبيل الأمير نوروز ، ولما ظفر به المؤيد [شيخ] (٤) أراد قتله فيمن قتله من أصحاب نوروز من الأمراء الظاهرية [برقوق] (٥) ، فشفع فيه الأمير ططر ، فأخرجه الملك المؤيد [شيخ] (٦) إلى مكة فأقام بها سنين ، ثم نقله إلى القدس ، فلم تطل

(١ ، ٢ ، ٤ ، ٦) الإصافات للتوضيح .

(٣ ، ٥) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٤٩٠) وقد ورد في هامش الورقة " قدوم يشبُك

مُدَّتُهُ به حتى مات الملك المؤيد، وتمكَّم ططر، فكتب بحضوره إلى القاهرة، وكان له مُنذ خَرَج من الديار المصرية نحو العشرين سنة، فإنه جَرِح في نَوْبَةِ بَرَكَةِ الحَبَش من سنة أربع وثمانمائة<sup>(١)</sup> الجرح الذي كان سبباً لعرجه، وخرج من القاهرة، ودام بالبلاد الشامية إلى يوم تاريخه.

قلت: وَيَسْبُكُ هذا هو الذي صار أتابكاً بالديار المصرية في دولة الملك الأشرف برسباي، وهو الذي حَسَنَ للملك الأشرف [ برسباي ]<sup>(٢)</sup> الاستيلاء على بندر جدة<sup>(٣)</sup> حتى وَقَعَ ذلك، وكان يَسْبُكُ من رجال الدهر عَقْلًا وحَزْمًا ورَأْيًا وتدبيراً، لم تَرَ عَيْنِي مِثْلَهُ في أبناء جِنْسِهِ، ويأتي ذِكْرُهُ في مَحَلِّهِ إن شاء الله تعالى — انتهى.

ثم قَدِمَ أيضاً سُودُون الأعرَج الظاهري من قُوص<sup>(٤)</sup>، وكان الملك المؤيدُ أيضاً قد فاهُ إليها من سنين عديدة، وكان سُودُون أيضاً من أعيان المماليك الظاهرية برُفُوق، وفي ظَنِّهِ أنه من مَقُولَةِ الأمير يَسْبُكُ الأعرَج، والأمر بخلاف ذلك، والفرق بينهما ظاهر.

ثم أفرج الأميرُ طَطَّرَ نِظَامُ المُلْك عن الأمير ناصر الدين بك بن علي بك بن قرمان، وخَلَعَ عليه، ورسم بتجهيزه ليعودَ إلى مملكتِهِ، فتجهَّزَ وسار في الليل يوم السبت سادس عشرين صفر إلى ناحية رشيد<sup>(٥)</sup> ليركب منها إلى البحر المِلْح ويتوجَّه إلى جهة بلاده.

ثم في يوم الأربعاء أوَّل شهر ربيع الأول قَدِمَ الخبرُ على الأمير طَطَّرَ على يد بعض الشاميين ومعه كتاب الأمير الكبير أَلْطُنْبُغَا القَرَمَشِي من حَلَب، وهو يتضمَّن: أنه الماقتل الأمير يَسْبُكُ نائب حَلَب ولى عِوَضَهُ الأمير أَلْطُنْبُغَا من عبد الواحد

(١) واقعة بركة الحبش، انظر (ج ١٢ : ٢٨٥ من هذا الكتاب). وللتعريف ببركة الحبش انظر هامش (ج ٦ : ٣٨١ وما بعدها من هذا الكتاب ط. دار الكتب).

(٢) لإضافة على الأصل.

(٣) بندر جدة: هي ميناء مكة على البحر الأحمر (الآنزم) وعلى مرحلتين منها (أربعين ميلاً) وهي ميقات من قطع البحر حاجبا من جهة عيذاب (القلقشبي - صبح الأعشى ٤ : ٢٥٨).

(٤) قوص: قرية من صعيد مصر في البر الشرق لليل، وكانت عاصمة الأعمال القوصية (القاقشندي صبح الأعشى ٣ : ٣٩٧) وهي حالياً مركز بمحافظة قنا.

(٥) رشيد: مدينة غربي فرع النيل الغربي عند مصبه في البحر الأبيض شرق الإسكندرية على مرحلة منها. ويسمى فرع النيل باسمها «فرع رشيد» ولها تعريف مفصل في (هل مبارك - المخطوط ١١ : ٧٥).

الصغير رأس نوبة النوب فإنه عندما وَرَدَ عليه الخبرُ بموت السلطان [الملك] <sup>(١)</sup> المؤيد [شيخ] <sup>(٢)</sup> بعدما عهدَ بالسلطنة من بعده لابنه الملك المظفر أحمد، وأن يكون التأم بتدبير الدولة أَلْطُنْبُغَا التَّرْمَشِيَّيْ ، وأنه قد أقيم في السلطنة الملك المظفر كما عهد الملك المؤيد، أخذ هو ومن معه من الأمراء في الرّحيل من حَلَب إلى جهة الديار المصرية كما رُسم له به، وكان من أمر يشبُّك ما كان فاشتغل بذلك عن المسير، ثم ورد عليه الخبر باستمرار نواب الممالك الشامية على عواندهم، وتحليفهم للسلطان الملك المظفر أحمد، وللأمير الكبير ططر، فحمل الأمر في ذلك على أنه غلط من الكاتب، وسأل أن يفصح له عن ذلك، وأبرق وأرعد. ولم يعلم بأن الأمر انتهى وفاته ما أراد، وقد آتتهز الأمير ططر الفرصة، وتمثل لسان حاله بقول القائل:

[الوازر]

١٠ إذا هبّت رياحك فأغتنمها فإن لكل خائفة سكونا

ثم أمر الأمير ططر بكتابة جوابه، فأجيب بكلام متحصّله: أنه لما عهد الملك المؤيد [شيخ] <sup>(١)</sup> لابنه بالملك، وأقيم في السلطنة، طلب الأمراء والخاصكية والماليك السلطانية أن يكون المتحدّث في أهور الدولة الأمير ططر، ورغبوا إليه في ذلك، ففوّض إليه الخليفة جميع أمور المملكة بأسرها، فليحضر الأمير بمن معه إلى الديار المصرية ليكونوا على إمر يأتهم وإقطاعاتهم على عاداتهم، ثم أنكر عليه استمرار أَلْطُنْبُغَا الصغير في نيابة حلب من غير استئذانه.

ثم قدّم الخبر أيضاً على الأمير ططر بأن علي بن بشارة قاتل الأمير قُطُوبُغَا التَنَمِيَّيْ نائب صفد وكسره، فأنحصر بمدينة صفد إلى أن فرّ منها إلى دِمَشق، وانضم على نائبها الأمير جَمَمَق، وأن جَمَمَق قد استعدّ بدِمَشق، واستخدم جماعة كبيرة من أناليك، وسكن قلعة دِمَشق، ففتحق الأمير ططر عند ذلك خروج جَمَمَق عن طاعته، وكذلك الأمير الكبير أَلْطُنْبُغَا التَّرْمَشِيَّيْ وأخذ في إبرام أمره.

فلما كان يوم الخميس تاسع شهر ربيع الأول [المذكور] <sup>(٢)</sup> خلع على الأمير تَنَبِيك

(٢) الإضافة للتوضيح.

(٣٠١) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٤٩٢).

ميق العلابي باستقراره أتابك العساكر بالديار المصرية عَوْصًا عن أَلْطَنْبُغَا الْقَرْمَشِيّ ،  
 وأنعم عليه بإقطاعه ، وأنعم بإقطاع تَنْبِكْ ميق على الأمير إينال السَّيْفِي شيخ الصَّفَوِي (١)  
 المعروف بالأرغزي ، وأنعم بإقطاع إينال الأرغزي المذكور على الأمير قُجُقُ  
 العيساوي القادم من سِجْن الإسكندرية قبل تاريخه ، وأنعم بإقطاع الأمير طوغان أمير  
 آخور أحد الأمراء المجردين على الأمير تَغْرِي بَرْدِي من آقْبُغا المؤيدي المعروف  
 بأخي قَصْرُوهُ المقدم ذكره ، وأنعم بإقطاع الأمير أَلْطَنْبُغَا الصغير رأس نوبة الثوب  
 المستقر في نيابة حلب على سُودُون العلابي ، وأنعم بإقطاع سُودُون العلابي على الأمير قُطُجُ  
 من تمرّاز الظاهري ، وأنعم بإقطاع الأمير أزدَمَر الناصري أحد مقدمي الألوف المجردين  
 على الأمير بَيْبُغا المظفري الظاهري الذي قَدِمَ قبل تاريخه من سجن الإسكندرية .

وأنعم بإقطاع الأمير جَرِبَاش السَّكْرِيّ المعروف بتاشق أحد المقدمين المجردين  
 على الأمير تَمْرُبَاي من قَرْمَش المؤيدي شاد الشراب خاناه ، وأنعم بإقطاع الأمير  
 تَمْرُبَاي المذكور وهو إمرة طَبْلَخَانَاه على الأمير أَرْكَمَاس اليوسفي ، وإقطاع الأمير  
 أَرْكَمَاس المذكور على سُودُون النوروزي الحَمَوِيّ ، وإقطاع سُودُون الحَمَوِيّ على  
 شاهين الحسني وتغري بردي الحمدي — قُسمَ بينهما — وأنعم بإقطاع الأمير جُلْبَان  
 الأمير آخور — كان — أحد المقدمين المتجردين على الأمير على باي من علم شيخ  
 المؤيدي الدوادار الكبير ، وأنعم بإقطاع على باي المذكور على الديوان المفرد (٢) .

وأنعم بإقطاع الأمير مُقْبَل الحُسامي الدوادار الكبير الذي تَسَحَّبَ قبل تاريخه  
 من القاهرة إلى الشام على الأمير جَمَمَق العلابي الخازندار ، وهو الملك الظاهر جَمَمَق ،  
 وأنعم بإقطاع الأمير أَلْطَنْبُغَا المَرْقَبِيّ حاجب الحجاب أحد المجردين على الأمير قَصْرُوهُ  
 من تمرّاز الظاهري ، وأنعم بإقطاع قَصْرُوهُ على مُقْبَلباي البوبكري المؤيدي السّاق ،

(١) شيخ الصفوي : هو شيخ بن عبد الله الصفوي الخاسكي ، مات بسجن المرقب في سنة ٨٠١ هـ  
 وهو أول أمير عظيم سمي بشيخ (ج ١٣ : ٨ من هذا الكتاب) .

(٢) الديوان المفرد : هو الخاص بما أفرده لشخص السلطان ، ويقال له ديوان الخاص هامش (ج ١٣ :  
 ٩٣ من هذا الكتاب) .

ثم أنعم على الأمير قَانِبَايَ الحَمَزَاوِيّ ثانياً رأس نوبة بإمّرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية .

ثم في يوم الأربعاء ثانياً عشرين شهر ربيع الأول المذكور فرّق الأمير ططر على الأمراء والماليك — في دفعة واحدة — أربعمئة فارس برسم السفر إلى الشام ، وقد عزم على السير إلى البلاد الشامية صُحْبَةَ السلطان الملك المظفر أحمد ، بعد أن رَسَمَ للأمراء والماليك بالتجهيز إلى السفر .

ثم قدِمَ قَصَادُ الأمراء الجردين إلى مصر يطلب جلالهم وأمورهم ، فَمَنَعُوا من ذلك ، وكتب للأمير أَلْطُنْبُغَا القَرْمَشِيّ بأن الجمال فرّقها السلطان ، وقد عزم على السفر ، وأنت مُخَيَّرٌ بين أن تحضر على ما كُنتَ عليه ، وبين أن تستقر في نيابة الشام عوضاً عن جَمْعِ الأَرغُون شَاوِيّ .

ثم أخذ الأمير ططر في التهيؤ والاهتمام إلى السفر .

ثم في يوم الاثنين سابع عشرينه خلع الأمير ططر على الأمير صلاح الدين محمد ابن الصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله ناظر الخواص<sup>(١)</sup> باستقراره أستاذار العالية<sup>(٢)</sup> عوضاً عن الأمير يشبك المؤيدي المعروف بأنالي بعد عزله ، وأنعم على صلاح الدين المذكور بإمّرة مائة وتقدمة ألف .

وفي هذا اليوم والذي قبله نُودِيَ بالقاهرة وظواهرها بأن لا يسافر أحدٌ إلى البلاد الشامية<sup>(٣)</sup> ، وهُدِّدَ مَنْ وُجِدَ مسافراً إليها بالقتل ، وكان القصدُ بهذه القضيّة تعمية أخبار مصر وأحوالها عن الأمراء بالبلاد الشامية والمخالفين عليه .

(١) ورد في هامش اللوحة «استقرار نصر الله أستاذاراً عوضاً عن يشبك أنالي» .

(٢) أستاذار العالية : ويطلق على أستاذار السلطان وأستاذار الصحبة الشريفة . والأستاذار هو المتحدث على بيوت السلطان كلها ، وانظر (القلقشني - صبح الأعشى ٤ : ٢٠ ، ٢١) و(د. إبراهيم طرخان - النظم الإقطاعية ص ٤٧٩) .

(٣) ورد في هامش اللوحة «المناداة بأن أحداً لا يسافر من مصر إلى البلاد الشامية» .

قلت: وهذه النملة وأشباهاها كان يعجبني أفعال الأمير ططر ، فإنه كان يسيرُ على طريق ملوك السلف في غالب حركاته ، لكثرة اطلاعه لأخبارهم وأمورهم ، ومن تعميّة الأخبار على العدو ، والتورّي في الأسفار من أن يقصد مكانا فيؤرّي بأخر ، ومن مخادعة أعدائه والترقّق لهم ؛ فإنه بانه — لما استفحل أمره — عن الأمير على باى المؤيدى الدوّادار ، أنه يقول لحجّده أشيخته المؤيدية : لا تكثرثوا بأمره أنا كناية له ، إن استفحام فهو على حاله ، وإن تعرّج أخذته بيدي وألقيته من أعلى التنصّر إلى الأرض ، وأيش هو ططر ؟ فلما سمع ذلك أمر القائل له بالكتمان ، وأخذ في الإمام على على باى [ المذكور ]<sup>(١)</sup> وإظهاره على سرّه ، وهو مع ذلك في قلبه منه أمورٌ وحزازات ، وأيضاً لما وصل إلى الشام حسباً نذكره .

وقدم عليه خجّرة أشيخته<sup>(٢)</sup> من عند قرا يوسف على أوجب حل من الفقر : أعنى عن الأمرء الذين هربوا من الملك المؤيد في وقعة قاني باى نائب الشام ، وهم سودون من عبد الرحمن نائب طرابؤس ، وتذيك البجاسي نائب حماة ، وطرباى نائب غزّة ، وجاني بك الحمزايوي ، ويشيك الجيكمي الدوّادار الثاني الذي كان فر من الحجاز إلى العراف ، وغيرهم ، فلما وصلوا إلى ديمشق وتمثلوا بين يدي ططر ورآهم على باى الدوادار المذكور ، وتعرى بردي المؤيدى أمير آخور كبير قالاً للأمير ططر — لما أتوا — : هؤلاء يريدون العود إلى ما كانوا عليه ، وهم أعداء أستاذنا ، فقال لها ططر : أعوذ بالله ، هؤلاء ما بقى فيهم بقية لطلب ما ذكركتموه مما قاسوه من الغربة والتشتت ، وإنما قصد كل واحد منهم ما يقوم بأوده ، مثل إقطاع حلقة<sup>(٣)</sup> ويقيم بالقدس ، أو مرتب ويقيم بدمياط ، أو شيء على الجوال<sup>(٤)</sup> ، وأنتم تعرفون

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٩٥)

(٢) الحجداشية : هم الحجداشية ، وانظر هامش (ج ٧ : ٣٣٠ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) .

(٣) إقطاع حلقة : أى ما يقطع لجنّى من جنود الخلّة . وهم دون المالك السلطانية وإقطاعهم أقل ،

وانظر (القلقشندي - صبح الأعشى ٤ : ١٦) و (د. إبراهيم طرخان - النظم الإقطاعية ص ٤٧٩) .

(٤) الجوال : الضرائب التي تؤخذ من أهل الذمة كجزية مقررّة على رعايهم كل سنة (القلقشندي -

صبح الأعشى ٣ : ٤٦٢) .



أنهم 'خشدًا شيتنا لا يمكننا إلاَّ النَّظْرَ في أحوالهم بنحو ما ذكرناه ، فلَمَّا سَمِعَ المؤيدُ ذلك قالوا : هذا ما تقول فيه شيتنا ، وأما غيرُ ذلك فلا ، فقال لهم طَطَّر : وما تمَّ غير ما قلته ، فأتحدعوا وسكتوا على ما سنذكره من أمرهم عند قدومهم على الأمير طَطَّر بدمشق - انتهى .

- ٥ . ثم أخذ الأمير طَطَّر - بعد المنادة - في تجهيز أمره وأمر السلطان إلى السَّفر . فلَمَّا كان يوم الاثنين رابع شهر ربيع الآخر ركب الأمير طَطَّر نظامُ الملك من قاعة الجبل ومعه الأمراء والخاصة والملك السلطانية ، وسار إلى جهة قبة النصر<sup>(١)</sup> ثم عاد ودخل القاهرة من باب النصر ، وخرج من باب زويلة إلى أن طلع إلى القلعة في موكب سلطاني لم يفقد فيه إلا الجاويشية والعصابة السلطانية<sup>(٢)</sup> ، وهذا أول موكب ركب الأمير طَطَّر من يوم تحكُّمه في الديار المصرية ، وهو من يوم موت [ الملك ]<sup>(٣)</sup> المؤيد شيخ .

- ثم في سادسه نُودِيَ في المالك السلطانية بالطلع إلى القلعة لأخذ نفقة السَّفر في يوم الخميس ، فلما كان يوم الخميس المذكور جلس الأمير طَطَّر نظامُ الملك بقلعة الجبل ، وأتق في المالك السلطانية نفقة السَّفر ، لكل واحد مائة دينار إفرنجية ، ثم في تاسعه أنفق على الأمراء والمالك أيضا ، فعمل للأمير الكبير تينك مئتي خمسة آلاف دينار ، ١٥ ولن عداه أربعة آلاف دينار وثلاثة آلاف دينار .

وفي عاشره أخرج الأمير طَطَّر ولدى الملك الناصر فرج من قلعة الجبل ، ووجههما إلى سجن الإسكندرية كما كانا أولًا به ، وكان سببُ قدومهما من الإسكندرية إلى مصر أن عمهما خوند زينب بنت السلطان الملك الظاهر برقوق وزوجة الملك المؤيد

٢٠ (١) قبة النصر : انظر في التعريف بها هامش (ج ٧ : ٤١ من هذا الكتاب ط . دارالكتب ) .

(٢) العصابة : راية عظيمة من حرير أصفر مطرزة بالذهب عليها ألقاب السلطان واسمه (القلقشندي -

صبح الأعشى ٤ : ٨) .

(٣) إضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٤٩٦) .

شيخ كانت سألت زَوْجَهَا الْمَلِكَ الْمُوَيْدَ فِي قُدُومِهِمَا بِسَبَبِ خَتَانِمَا ، فَتَدَا إِلَى الْقَلْعَةِ وَخَتِنَا ، وَهَمَّا مُحَمَّدٌ وَخَنِيلٌ ، فَأَقَامَا عِنْدَ عَمَّتَيْهِمَا إِلَى أَنْ مَاتَ الْمَلِكُ الْمُوَيْدَ ، فَلَمَّا عَزَمَ طَطَّرُ عَلَى التَّوَجُّهِ إِلَى الْبِلَادِ الشَّامِيَةِ أَمَرَ بِعُودَتِهِمَا إِلَى الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ وَسَجَنَهُمَا بِهَا كَمَا كَانَا أَوْلَا .

٥ ثم في رابع عشر شهر ربيع الآخر خرجت مَدُورَةَ السُّلْطَانِ إِلَى الرَّيْدَانِيَّةِ خَارِجَ الْقَاهِرَةِ ، فَقَدِمَ الْخَبْرُ عَلَى الْأَمِيرِ طَطَّرَ أَنَّ عَسَاكِرَ دِمَشْقَ بَرَزَتْ مِنْهَا إِلَى اللَّجُونِ ، فَكَرِبَ الْأَمِيرُ طَطَّرَ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ تَاسِعَ عَشْرَةَ مِنْ قَلْعَةِ الْجَبَلِ وَمَعَهُ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الْمُظْفَرُ أَحْمَدُ وَالْأَمْرَاءُ وَسَائِرُ أَرْبَابِ الدَّوْلَةِ ، وَنَزَلَ مِنْ قَلْعَةِ الْجَبَلِ إِلَى الرَّيْدَانِيَّةِ بِمَخِيْمِهِ ، وَسَافَرَتْ أُمَّ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ أَحْمَدَ حَوْنَدَ سَعَادَاتٍ فِي مَحْفَةٍ<sup>(١)</sup> حَبِيْبَةً وَلِدَهَا ، وَأَصْبَحَ مِنْ الْفَدَى فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ رَحَلَ الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ تَنْبُكَ مَيْقَى مِنَ الرَّيْدَانِيَّةِ وَمَعَهُ عِدَّةُ أَمْرَاءَ جَالِيْشَا .

١٥ ثم استقلَّ الْأَمِيرُ طَطَّرَ بِالسَّفَرِ وَمَعَهُ السُّلْطَانُ وَالْخَلِيْفَةُ وَالْقَضَاءُ الْأَرْبَعَةُ وَبَقِيَّةُ الْعَسَاكِرِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ثَانِي عَشْرِينَ شَهْرَ رَبِيعِ الْآخِرِ الْمَذْكُورِ ، وَالْمَوْكِبُ جَمِيعُهُ لَطَطَّرَ بَعْدَ أَنْ جَعَلَ الْأَمِيرَ قَانِي بَايَ الْحَمَزَاوِيَّ نَائِبَ الْغَيْبَةِ<sup>(٢)</sup> بِالْأَمْرِ الْمَصْرِيَّةِ ، وَهُوَ يَوْمُنَا غَائِبٌ بِيْلَادِ الصَّعِيدِ ، وَأَنْ يُنَوِّبَ عَنْهُ فِي نِيَابَةِ الْغَيْبَةِ الْأَمِيرُ جَمْعُ الْعَلَائِيَّ أَخُو جَارِكْسِ الْمُصَارِعِ إِلَى أَنْ يَحْضُرَ قَانِي بَايَ ، وَجَعَلَ مَعَهُمَا أَيْضًا فِي الْقَاهِرَةِ مِنَ الْأَمْرَاءِ الْمُقَدَّمِينَ الْأَمِيرَ آقْبُعَا التُّمْرَاوِيَّ ، وَالْأَمِيرَ قَرَامُرَادَ خَجَا الشَّعْبَانِيَّ .

وسار الْأَمِيرُ طَطَّرَ مِنَ الرَّيْدَانِيَّةِ بِالسُّلْطَانِ إِلَى أَنْ وَصَلَ مَدِينَةَ غَزَّةَ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ثَانِي جُمَادَى الْأُولَى .

٢٥ (١) المحفة : هودج يعمل على ظهور الجمال ، وانظر هامش ( ج ٧ : ١١ من هذا الكتاب ط . دار الكتب ) .

(٢) نائب الغيبة : هو من ينوب عن السلطان عند غيبته في سفر ونحوه ، ويحكم في كل ما يحكم فيه السلطان ، وانظر هامش ( ج ١٣ : ٥٥ من هذا الكتاب ) .

وفي مُدَّةِ إقامته بَعَزَّةَ قَدِمَ عليه جماعةٌ من الأُمراءِ مِنْ خِراجِ من عَسْكَرِ دِمَشقِ، مِنْهُمُ الأُميرُ جُلْبَانُ أميرُ آخُورَ وكان أحدُ الأُمراءِ الجُرَّادِينَ إلى حَلَبَ في أيامِ المَلِكِ المُوَيْدِ، والأُميرِ إينالِ النورُوزِيِّ نائِبِ سِجِّاتِ، وغيرِهما، فَسَّرَ الأُميرُ طَطَّرَ بِهِما، وَفَرَّ مِنْهُمُ — مِمَّنْ كانَ خِراجَ مَعَهُمُ من دِمَشقِ — الأُميرُ مُقْبِلُ الحِسامِ الدَّوادارِ — كانَ — في طائفةٍ يُرِيدُ دِمَشقَ إلى الأُميرِ جَمَعَمَقِ .

- ثم سار الأُميرُ طَطَّرَ من غَزَّةَ بالسُلطانِ والمساكِرِ يَريدُ دِمَشقَ حتَّى وصلَ إلى بَيْسَانَ<sup>(١)</sup> في يومِ الثَلَاثاءِ عاشرِ جِادِي الأوَّلِي فَوَرَدَ عليه الخَبْرُ من دِمَشقِ بأنَّ الأُميرَ متبلا الدوادارِ لما وَصَلَ إلى دِمَشقِ ، وأخْبَرَ الأُمراءَ بِدخولِ الأُميرِ جُلْبَانَ والأُميرِ إينالِ النورُوزِي في طاعةِ الأُميرِ طَطَّرَ شَقَّ ذلكَ على الأُميرِ جَمَعَمَقِ الأُرغونِ شاوِي نائِبِ الشَّامِ ، وعلى الأُميرِ الكَبيرِ أَلطَنِبغا القَرْمَشِي ومن مَعَهُ من الأُمراءِ المِصرِيِّينَ ، واضطربَ أَمْرُهُمُ ونسَكَلَمُوا في المِصلحةِ ، فلم يَنْتَظِمْ لَهمُ أَمْرٌ واختلَفوا : أعنى القَرْمَشِي وجَمَعَمَقِ نائِبِ الشَّامِ ، فاقْتَضَى رَأْيَ أَلطَنِبغا القَرْمَشِي ومن مَعَهُ الدُخُولَ في طاعةِ الأُميرِ طَطَّرَ ، والتسليمَ لَه فيما يَفْعَلُ ، وامتنعَ جَمَعَمَقِ نائِبِ الشَّامِ مِنْ ذلكَ وأبى لإِقْتالِ طَطَّرَ ، وافترقا من يَوْمِئِذٍ ، وصارا في تَبَايُنٍ ، إلى أنْ كانَ يومِ الثَلَاثاءِ نالِكَ جُمُعادِي الأوَّلِي المذكورةِ بلغَ الأُميرُ أَلطَنِبغا القَرْمَشِي عن جَمَعَمَقِ أَنَّهُ يُرِيدُ القَبْضَ عليه ، وَعَلَى مَنْ مَعَهُ من الأُمراءِ ، فَطَلَبَ أَصْحابَهُ وشاوَرَهُمْ فيما يَفْعَلُ ، فاقْتَضَى رَأْيَهُمُ مِحارِبَتَهُ ، فبادرَ القَرْمَشِي إلى مِحارِبَةِ جَمَعَمَقِ ، وَرَكِبَ بِمِمالِيكِهِ وَأَصْحابِهِ بِأَلَّةِ الحَرْبِ وعليهِمُ السَّلَاحُ ، وَوَقَفَ بِهِمُ تِجاهَ قَلْعَةِ دِمَشقِ ، وَقَدِ رَفَعَ الصَّنَجَقَ السُلْطاني<sup>(٢)</sup> ، وَأَعْلَنَ بِطاعةِ السُلْطانِ ، فَأَناهُ جَماعَةٌ كَبيرَةٌ من أُمراءِ دِمَشقِ وغيرِها راعِبِينَ في الطَّاعةِ .
- ١٠ . وبلغَ جَمَعَمَقِ ذلكَ ، فَهَيَّأَ لِنِزالِهِ ، ولبسَ السَّلَاحَ ، وَنَزَلَ بِمِمالِيكِهِ وَأَصْحابِهِ ، وَصَدَمَ

(١) بيسان : مدينة بين حوران وفلسطين (ياقوت - معجم البلدان ١ : ٨٧٨) وهي من قرى فلسطين

جنوبي طبرية (المنجد - أعلام الشرق والغرب ص ٩٧) .

(٢) الصنَّجَقُ السُلْطاني : أي الأعلام الصغيرة الصفر (القلعة شندى - صبح الأعشى ٤ : ٩) .

بهم الأمير أطنبغا القرمشى ومن معه ، وفاتلهم ، فكان بينه وبينهم وقعة هائلة طول النهار ، إلى أن انكسر الأمير جَمَقُ ، وتوجه هو والأمير طوغان أمير آخور ، والأمير مُقْبِل الحسامي الدوادار في نحو الحسين فارساً إلى جهة صرخد<sup>(١)</sup> ، وأن الأمير أطنبغا القرمشى استولى على مدينة دِمَشْقُ ، وتقدم إلى القضاة والأعيان أن يتوجهوا إلى ملاقاته السلطان والأمير ططر ، فسرَّ الأمير ططر بذلك غاية السرور ، وعلم أن الأمر قد هان ، وتحقق كل أحد ثبات أمره ، وأنه سيصيرُ أمره إلى ما سذكروه .

وكان الذى قدم عليه بهذا الخبر الأميرُ أزدَمُرُ الناصرى ، أحد مقدمى الألوف بالديار المصرية ، ممن كان صحبة القرمشى بالبلاد الحلبية ، ثم قدم على الأمير ططر أيضاً الأمير قطلوبغا التتمى نائب صفد ، وخلع عليه الأمير ططر باستقراره على نيابة صفد .

ثم ركب الأمير ططر ومعه السلطان والعساكر إلى نحو دمشق حتى دخلها من غير ممانع بكرة الأحد خامس عشر جمادى الأولى المذكورة بعد أن تلقاه الأمير الكبير أطنبغا القرمشى ومعه الأمير أطنبغا الرقبي حاجب الحجاب بالديار المصرية ، والأمير جرباش الكرمي المعروف بقاشق أحد مقدمى الألوف بديار مصر والأمير سُودُونُ اللكاشي أحد مقدمى الألوف أيضاً ، والأمير آق بلأط الدمرداش أحد مقدمى الألوف أيضاً .

ولما دخل<sup>(٢)</sup> القرمشى على السلطان الملك المظفر [أحمد]<sup>(٣)</sup> نزل وقبل الأرض له بمن معه ، وسلم على الأمير ططر ، ثم ركب وسار في خدمة السلطان فتأدب معه الأمير ططر نظامُ الملك بأن يسير في ميمنة السلطان الملك المظفر ، فامتنع من ذلك ، وألح

(١) صرخد : بلدة وقلعة ملاصقة لحوران ، وهي من أهال دمشق ( الفلقتشى - صبح الأعشى : ١٠٧ ) .

(٢) في الأصل «وصل» وما هنا من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٩٩) .

(٣) إضافة على الأصل .

عليه فأبى إلا سيره في يسرة السلطان ، كل ذلك بعد أن خلع السلطان على القرمشى ،  
وسار السلطان إلى أن طلع إلى قلعة دِمَشق ومعه الأمير ططر .

فأول ما بدأ به الأمير ططر أن قبض على الأمير الكبير أطنبغا القرمشى ، وعلى الأمير  
جَرِ بِاش الكريمى ، وعلى الأمير أطنبغا المرقبى ، وعلى الأمير أَرْدُبغا من أمراء  
الألوف بدمشق ، وعلى الأمير بدر الدين حسن بن محب الدين الطرابسى أستاذارا المؤيد  
[ شيخ ]<sup>(١)</sup> وعلى جماعة أخر .

وأصبح يوم الاثنين سادس عشره جلس للخدمة بقلعة دمشق ، وخلع على الأمير  
تنبك ميق العلائى باستقراره في نيابة دمشق عوضا عن جقمق الأَرغون شاوى الدوادار ،  
وخلع على الأمير إينال الحكمى<sup>(٢)</sup> رأس نوبة النوب واستقر به في نيابة حلب ،  
عوضا عن الأمير أطنبغا من عبد الواحد المعروف بالصغير ، وعلى الأمير يونس الرُّكنى  
الأعور أتاك دِمَشق باستقراره في نيابة غزّة عوضا عن أَرَكَمَاس الجُبائى .

ثم خلع على الأمير جاني بك الصُّوفى أمير سلاح باستقراره أتاك العساكر  
بالديار المصرية عوضا عن تنبك ميق<sup>(٣)</sup> .

ثم أخذ الأمير ططر في العمل على مَسك جقمق الدوادار ، فبعث إليه الأمير بنبغا  
المظفرى أمير مجلس ، والأمير إينال الشبخى الأَرغزى ، والأمير يشبُك أنالى المعزول  
عن الأستادارية ، والأمير سُودون اللسكاشى ، ومعهم مائتا مملوك من المماليك السلطانية  
فساروا إلى صَرَخَد .

وأرسل الأمير ططر المُبَشَّر إلى الديار المصرية بقدوم السلطان إلى دِمَشق وبالتقبض  
على الأمير أطنبغا القرمشى ، فدقت البشائر بقاعة الجبل لذلك ثلاثة أيام ، وزينت القاهرة  
عشرة أيام .

(١) إضافة على الأصل .

(٢) ورد في هامش اللوحة «استقرار إينال الحكمى في نيابة حلب» .

(٣) ورد في هامش اللوحة «استقرار جاني بك الصوفى أتاك مصر» .

ثم تزوج الأمير الكبير ططر بأم السلطان<sup>(١)</sup> الملك المظفر أحمد ، صاحب التَّرجمة وهي حَوْنَد سَعَادَات بنت الأمير صرغتمش ، وبنى بها ، فصار عم السلطان زوج أمه ونظام ملكه مع ما تمهد له [ من الأمر ]<sup>(٢)</sup> من مسك الأمير الطنبغا الترمشي ورقفته ، ومن ورود الخبر عليه بمجيء خيخداشيتة الأمراء الذين كانوا فرّوا من الملك المؤيد في وقعة الأمير قاني باي الحمدي نائب الشام المقدم ذكرهم .

فلما كان يوم الثلاثاء ثامن جمادى الآخرة ، قدم الأمراء المقدم ذكرهم من عند قرأ يوسف بعد موته ، وكانوا عند قرأ يوسف من يوم فرّوا من وقعة الأمير قاني باي ، وهم الأمير سودون من عبد الرحمن نائب طرابلس كان ، والأمير تَنبَك البجاسي نائب حماة كان ، والأمير طرباي الظاهري نائب غزة كان ، والأمير يشبك الجكمسي الدوادار الثاني كان ، وهو الذي فرّ من المدينة الشريفة لما كان أمير الحاج [ وتوجه ]<sup>(٣)</sup> إلى العراق في سنة إحدى وعشرين وثمانمائة ، والأمير جاني بك الحمزاوي ، والأمير موسى الكركري بن كان معهم ، فخلع عليهم الأمير ططر وأنعم عليهم بلال والخيل والسلاح ، غير أنه لم يعط أحداً منهم إقطاعاً ولا إمرة خوفاً من المماليك المؤيدية ، وكذلك الأمير برسباي الدقماقي نائب طرابلس<sup>(٤)</sup> كان ، أعنى الملك الأشرف لما أطلقه من سجن قلعة دمشق لم يندم عليه بإقطاع ، وكان من خبره أن الملك المؤيد جعله بعد إطلاقه من سجن الرقيب أمير مائة ومقدم ألف بدمشق ، فقبض عليه الأمير جقمق وحبسه إلى أن أطلقه ططر — انتهى .

ثم أمر الأمير ططر بابن محب الدين الأستادار — كان — فصوره وعوقب أشد عقوبة ، وأجرى عليه العذاب ، وأخذ منه جملاً مستكثرة ولا زال في العقوبة إلى أن مات في سابع عشرين جمادى الآخرة ، كل ذلك بعد قتل الأمير الطنبغا الترمشي .

(١) ورد في هامش اللوحة « تزويج الأمير الكبير ططر بخوند أم السلطان » .

(٢، ٣) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٥٠٠) .

(٤) ورد في هامش اللوحة « خبر الأمير برسباي الدقماقي »

وخبره أن الأمير طَطَرُ لَمَّا طَلَعَ إِلَى قَلْعَةِ دِمَشْقَ وَقَبِضَ عَلَيْهِ فِي الْحَالِ ارْتَجَّ  
السَّكْرُ لِمَسْكِهِ ، وَعَظُمَ ذَلِكَ عَلَى جَمَاعَةٍ كَبِيرَةٍ مِنَ الْمَالِيكِ السَّلْطَانِيَةِ الظَّاهِرِيَّةِ ، وَطَلَبُوا  
مِنَ الْأَمِيرِ طَطَرَ إِبْقَاءَهُ ، فَرَأَى طَطَرُ أَنَّهُ لَا يَتِمُّ لَهُ أَمْرٌ مَعَ بَقَائِهِ ، وَأَرْسَلَ التَّرْمِشِيَّ أَيْضًا  
يَتَرَفَّقُ لَهُ ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ طَطَرُ إِلَى هَذَا كُلِّهِ ، وَتَمَثَّلَ لِسَانُ حَالِهِ بِتَوَلِّىِ الْمُنْتَبِي :

[ السَّكْرُ ]

لَا يَخْدَعَنَّكَ مِنْ عَدُوِّكَ دَمْعُهُ      وَارْحَمْ شَبَابَكَ مِنْ عَدُوِّ تَرْحَمُ  
لَا يَسْلَمُ الشَّرْفُ الرَّفِيعُ مِنَ الْأَذَى      حَتَّى يُرَاقَ عَلَى جَوَانِبِهِ الدَّمُ  
وَجَسَرَ عَلَيْهِ وَقْتَهُ بَعْدَ أَيَّامٍ ، فَلَمْ يَنْتَطِحْ فِي ذَلِكَ عِزَّانٍ .

وَكَانَ الْأَمِيرُ الْأَطْنَبِيُّ التَّرْمِشِيَّ حَسَنَةً مِنْ حَسَنَاتِ الدَّهْرِ عَقْلًا وَحِشْمَةً وَرِيَاةً  
وَسُوْدُدًا وَكِرَامًا ، مَعَ اللَّيْلِ وَالْأَدَبِ وَالتَّوَاضُعِ ، كَمَا سَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي حَوَادِثِ سَنَةِ أَرْبَعٍ  
وَعِشْرِينَ وَثَمَانِيَّةً إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وَلَمَّا أَنْ مَهَّدَ الْأَمِيرُ طَطَرَ أُمُورَ دِمَشْقَ ، وَقَوَّى جَانِبَيْهِ بِمُجْتَمَعِ أَصْحَابِهِ وَأَصْحَابِهِ ، عَزَمَ  
عَلَى التَّوَجُّهِ إِلَى حَلَبَ .

فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ خَامِسَ عِشْرِينَ جُمَادَى الْآخِرَةِ الْمَذْكُورِ رَكِبَ الْأَمِيرُ  
طَطَرَ مِنْ قَاعَةِ دِمَشْقَ وَمَعَهُ السَّلْطَانُ الْمَلِكُ الْمُظْفَرُ وَجَمِيعُ عَسَاكِرِهِ ، وَتَوَجَّهَ إِلَى  
جِهَةِ الْبِلَادِ الْحَلَبِيَّةِ ، وَسَارَ حَتَّى وَصَلَهَا فِي الْعِشْرِ الْأَوَّلِ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ ، بَعْدَ أَنْ فَرَغَ  
مِنْهَا الْأَمِيرُ الْأَطْنَبِيُّ الصَّغِيرُ قَبْلَ قُدُومِهِ بِمُدَّةٍ ، وَمَلَكَهَا الْأَمِيرُ إِبْنُ الْجَكْمِيَّ ، وَسَكَنَ  
بِدَارِ السَّعَادَةِ عَلَى عَادَةِ الثُّوَابِ ، وَأَقَامَ الْأَمِيرُ طَطَرُ بِحَلَبَ ، وَأَخَذَ فِي إِصْلَاحِ أَمْرِهِا ،  
وَوَخَّلَعَ عَلَى أَمْرَاءِ التُّرْكَ كَمَا كَانَ الْعُرْبَانُ ، وَبَعَثَ رُسُلَهُ إِلَى الْبِلَادِ ، وَبَيَّنَّمَا هُوَ فِي ذَلِكَ  
قَدِمَ عَلَيْهِ الْأَمِيرُ مُقْبِلُ الْحُسَامِيَّ الدَّوَادَارَ — كَانَ — أَحَدَ أَصْحَابِ جَمْتَمَقَ طَانِمًا ، وَقَدَّ  
فَارَقَ الْأَمِيرَ جَمْتَمَقَ مِنْ صَرَخْدَ بَعْدَ أَنْ حُوصِرَ جَمْتَمَقَ مِنَ الْأَمِيرِ بَيْبَغَا الْمُظْفَرِيَّ  
الْمَقْدَمِ ذَكَرَهُ وَرَفَقْتَهُ أَيَّامًا ، فَوَخَّلَعَ الْأَمِيرُ طَطَرُ عَلَى الْأَمِيرِ مُقْبِلِ الْمَذْكُورِ وَعَفَا عَنْهُ —  
وَفِي النَّفْسِ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ — ثُمَّ خَلَعَ الْأَمِيرُ طَطَرُ عَلَى الْأَمِيرِ تَغْرِيَّ بَرْدِيَّ مِنْ آقْبَغَا الْمُوَيْدِيَّ

الأمير آخور الكبير المعروف بأخي قَصْرُوهُ ، باستقراره في نيابة حَبَّ عوِضَا عن الأمير إينال الجكَمِيّ ، وخلع على الأمير إينال الجكَمِيّ باستقراره أميرَ سَلاحٍ <sup>(١)</sup> عوضاً عن جاني بك الصُّوفِيّ بحكم انتقاله إلى أتا بَكِيَّةِ العساكر بديار مصر ، وخلع على الأمير تَمْرُبَايَ اليُوسُفِيّ المؤيِّدِي المُشَدِّ باستقراره أميرَ حاجِ الحَمَلِ ، ونُخِرَ من حَبَّ وسار إلى الديار المصرية لِيُجَهِّزَ إلى سَفَرِ الحِجَازِ .

ثم أبطأ على الأمير طَطَّرُ أمرُ جَمْعِ بَصْرَ خَد ، فندب له الأمير بَرَسْبَايَ الدُقْمَاقِي نائِبَ طَرَابُلسَ — كان — ومعه القاضي بدر الدين محمد بن مُزْهِرِ ناظر الإِسْطِطِلِ ونائب كاتب السَّرِّ ، وأرسل معه أماناً لِيُجَمِّعَ المذكور ولِيَنَ معه ، وحلَّفَ له أنه لا يَمْسُه بِسُوءٍ إن سَلَّمَ إليه صَرَّخَدَ وقَدِمَ إلى طاعته ، فَرَكَبَ بَرَسْبَايَ وتوجَّهَ إلى صَرَّخَدَ ، وما زال بالأمير جَمْعَ ومن عنده حتَّى أذَعُنُوا لِطَاعَةِ الأميرِ طَطَّرَ ، ونزلوا مِن قَلْعَةِ صَرَّخَدَ ، وتوجَّهُوا صُحْبَةَ الأميرِ بَرَسْبَايَ الدُقْمَاقِي إلى دِمَشْقَ ، وهم : الأميرُ جَمْعُ نائِبُ الشَّامِ ، والأميرُ طُوغُغَانُ أميرُ آخُورِ المَلِكِ المؤيِّدِ وغيرهم ، فلَمَّا قَدِمُوا إلى دِمَشْقَ قَبِضَ عليهم الأميرُ تَنبِكُ مِيَقُ نائِبُ الشَّامِ ، ولم يَلْتَفِتْ إلى كلامِ الأميرِ بَرَسْبَايَ الدُقْمَاقِي ، وحبس <sup>(٢)</sup> الأميرَ جَمْعَ والأميرَ طُوغُغَانُ أميرَ آخُورِ بقلعة دِمَشْقَ ، وقال : إذا جاء الأميرُ الكبيرُ طَطَّرُ إن شاء يُطَلِّقُهُما وإن شاء يُقْتَلُهُما ، فاحتدَّ الأميرُ بَرَسْبَايَ لذلِكَ قليلاً ثم سَكَنَ ما به لَمَّا عَلِمَ المِصْلِحَةَ في قَبِضِهِمَا ، وقيل إن الأميرَ بَرَسْبَايَ لما قَدِمَ بِهِمَا إلى دِمَشْقَ قال للأميرِ تَنبِكُ مِيَقُ : أنا قد حلقتُ لها فاقْبِضِ عليهما أنت ، ففعل تَنبِكُ ذلِكَ ، والصَّوَابُ عِنْدِي هو القَوْلُ الثَّانِي .

وأما الأميرُ طَطَّرُ فإنه أقام بِحَبَّ هو والسُلْطَانِ والعساكر إلى يومِ الاثني عشرَ حادي عشرَ شعبان ، فبَرَزَ فيه من مدينة حَلَبَ يريد مدينة دِمَشْقَ ، بهد أن مَهْدَ أمورِ البلادِ الحلبية ، وخلع على مَمْلُوكِهِ — ورأس نوبة — الأميرِ بَاكُ ، باستقرارِهِ في نيابة قَلْعَةِ حَلَبَ ، وكان الأميرُ بَاكُ من أخصاء الأميرِ طَطَّرَ وأعيان ممالِيكِهِ .

(١) ورد في هامش اللوحة «استقرار إينال الجكمي أمير سلاح» .

(٢) ورد في هامش اللوحة «القبض على جمع نائِب الشَّامِ كان» .



- وسارَ الأميرُ طَطَّرَ إلى أن دخلَ دِمَشقُ هو والسلطانُ الملكُ المظفرُ أحمدُ في يوم السبتِ ثالثَ عشرينَ شعبانَ ، فارتجتِ دِمَشقُ لدخوله ، وعبرَ دِمَشقُ وجميعَ الأمراءِ بين يديه ، والسلطانُ معه كالآلةِ على عادته ، وطلعَ إلى قلعةِ دِمَشقُ ، وشكرَ الأميرَ تَذَبَكَ مِيقَ على قبضه على جَمَعَمَ ، ثم أمرَ بِجَمَعَمَ فَعَوَّقَبَ على المالِ (١) ، ثم قُتِلَ بقلعةِ دِمَشقُ .
- ٥ ثم أخرجَ الأميرُ طُوغْغانَ الأميرَ آخُورَ من حَبْسِ قلعةِ دِمَشقُ ، وأرسله إلى القدسِ بَطَّالًا ، خَفِ الأَمْرُ كثيراً على الأميرِ طَطَّرَ بقتلِ الأميرِ الكبيرِ أَلْطُنْبُغَا التَّرْمِشِيِّ ، ثم بقتلِ الأميرِ جَمَعَمَ نائبِ الشامِ ، ولم يَبْقَ عليه إلا الأمراءُ المُوَيْدِيَّةُ — وكانت لهم شَوْكَةٌ وَسَطْوَةٌ بِخِشْدَاشِيَّتِهِم المَالِيكَ المُوَيْدِيَّةُ — فأخذَ الأميرُ طَطَّرَ عند ذلكِ يُدَبِّرُ على قَبْضِهِم وَجَبْنِ عن ذلكِ ، وتكلمَ مع خِشْدَاشِيَّتِهِ المَالِيكَ الظَاهِرِيَّةِ [بِرُقُوقِ] (٢) في ذلكِ ، فاختلفتِ آراؤُهُم في القَبْضِ عليهم ، فمنهم من رأى أن القَبْضَ عليهم بالبلادِ الشَّامِيَّةِ أصحُّ ، ومنهم من قالَ المصلحةُ أن الأميرَ الكبيرَ طَطَّرَ يَعُودُ إلى مِصْرَ ، ثم يفعلُ ما بدا له بعد أن يصيرَ بقلعةِ الجَبَلِ ، فال طَطَّرُ إلى القولِ الثاني من أنه يعودُ إلى مصرَ ، ثم يقبضُ عليهم ، ثم يتسلطنَ ، فلم يرضَ الأميرُ قَصْرُوهَ مِن تَمَرَّازِ بذلكِ ، وقامَ في القَبْضِ عليهم ، وبالغَ في ذلكِ ، وهوَّزَ أمرَ المُوَيْدِيَّةِ [شيخ] (٣) على الأمرِ طَطَّرَ إلى الغايةِ ، حتى قالَ له : لا تتكلمَ أنتِ في أمرِهِم ، وأنا والأميرُ بَيْنِمَا المظفرِ نِكَفِيكَ أمرَ ١٥ هُوَ لاءِ الأَجْلَابِ ، كل ذلكِ لِمَا كانَ في نفسِ قَصْرُوهَ من أَسْتَاذِهِم الملكِ المُوَيْدِ ؛ فإنه حدثني بعضُ أعيانِ المَالِيكَ الظَاهِرِيَّةِ قالَ : لَمَّا أخرجَ الملكُ المُوَيْدِ قَصْرُوهَ من السِّجْنِ وأنعمَ عليه بِأَمْرَةٍ عَشْرَةَ صَادَقْتُهُ في بعضِ الأيامِ عند بابِ زُوَيْلَةَ ، فسدتُ عليه وَرَجَعْتُ معه ، فقالَ لي : يا أخى فلانَ ، قتلْتُ له : نعم ، قالَ «نظُرْ ما يِفْعَلُ [بنا] (٤) هذا الرجلُ وبخِشْدَاشِيَّتِنَا ؟ قلتُ : [نعم] (٥) نظرتُ ، قالَ (٦) : الله لا يَمِيتُنِي حتى أفعلَ ٢٠

(١) ورد في هامش اللوحة «عقوبة جمعمق نائب الشام على المال» .

(٢، ٣) إضافة على الأصل .

(٤، ٥) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٥٠٤) .

(٦) في الأصل «وإن» وما هنا من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٥٠٤) .

بماليك ما فعل بُحْشَدًا شَيْئَيْنَا من الحبس والقتل والتشتت . قتلُ له : هل قلت هذا الكلام لأحد غيري ؟ قال : لا . قتلُ له عند ذلك : أَمْسِكْ مَامَعَكَ ، لأنَّ غَرِيْمَكَ صَغْبٌ ، ومتى ما سَمِعَ بعضَ هذا الكلام عَنكَ لا يُبْقِيكَ ساعةً واحدةً . فقال : أعرف هذا ، فأكثمتُ أنتَ أيضا ما سمعته مني ، وتفاقرنا ، فلم يكن إلا بعد مُدَّةٍ يسيرة ومات الملك المؤيد ، ووقع ما وقع من أمرِ الأميرِ طَطَّرَ ، إلى أن قام قَصْرُوه في مَسَنَكِ المؤيدية ، ومُسِكُوا عن آخرهم ، فلَمَّا كان بعد أيام رآني وقال : أخى فلان ، قتلُ : نعم ، [قال] (١) : هل وقَّيتُ بما قُلْتُ أم لا ؟ قتلُ : نعم وقَّيتُ وزيادة — انتهى . وقد خرجنا عن المقصود ، ولنعد لما كُنَّا فيه .

ولما سمع الأميرُ طَطَّرَ كلامَ قَصْرُوه ، هانَ عليه أمرُ المؤيدية ، ووافق قَصْرُوه الأميرُ تَعْرَى بَرْدِي الحمودى الناعرى ، والأميرُ بَيْبُغَا المظفرى أمير مجلس ، والأميرُ يَشْبُكُ الجكمي ، القادم من عند قَرَأِ يوسُف ، والأميرُ أزدَمُرُ شَايَا ، والأميرُ أَيْتَشُ الخضرى ، ولا زالوا بالأميرِ طَطَّرَ حتى وافقهم على القبض عليهم ، بعد أن قال لهم : اصبروا حتى نَكْتُبَ بقتلِ الأميرِ قَجَمَّارِ القردى أمير سلاح ، وكتب إلى مصر ، ثم إلى نائب إسكندرية الأميرِ قَشْتَمِ المؤيدى بقتله ، فقتل في شعبان المذكور . وصار طَطَّرَ يتردد في القبض على المؤيدية ، إلى أن كان يوم الخميس ثامن عشرين شعبان من سنة أربع وعشرين المذكورة ، وحضرَ الأمراءُ الخِدْمَةَ على العادة ، وقرئُ الجيش ، وفرغت العلامة (٢) . وقبل أن يحضر السباط ، مَدَّتْ الأمراءُ الظاهرية أيديهم فقبضوا على الأمراءِ المؤيدية في الحال ، الذين حضروا الخِدْمَةَ والذين تأخروا عن

(١) الإضافة من (طر. كاليفورنيا ٦ : ٥٠٤) .

(٢) وقرئ الجيش وفرغت العلامة : يراد بهذا التمييز أن ناظر الجيش قرأ قائمة بأمراء الجيش وإقطاعاتهم والتخصص (الشكاوى) المقدمة من بعضهم ونوقش ذلك واعتمده السلطان أو من يقوم مقامه بنظم العلامة (التوقيع) .

الخدمة ، فكان ممن قبض عليه منهم سبعة من متدعي الألو ف (١) من مشتريات الملك المؤيد ، ومن أنشأه ، وهم : -

الأمير إينال الحكيم أمير سلاح - أصله من ممالك جكم من عوض نائب حلب إلا أن المؤيد هو الذي أنشأه ورقاه .

والأمير إينال الشينخي الأرعزي حاجب الحجاب ، وكان أصله من ممالك الأمير شيخ الصفوي ، أمير مجلس في دولة الملك الظاهر برقوق ، غير أنه خدم الملك المؤيد قديماً ، واختص به أيام [ تلك ] (٢) الفتن ، فلما تسلطن رقا وقر به إلى الغاية .

والأمير سودون المسكاش [ الظاهري ] (٣) أحد الأمراء المجردين [ إلى حلب ] (٤) صُحبة الأمير أظنبقا القرمشي ، وكان أصله من ممالك الأمير آقبغا المسكاش الظاهري ، وخدم الملك المؤيد قديماً ، فلما ملك مصر أنعم عليه ورقاه حتى جعله أمير مائة ومنتدّم ألف بديار مصر .

والأمير جُلبان أمير آخور كان ، وهو أيضاً من جملة من كان مجرداً صُحبة القرمشي ، وفي معتقه أقوال كثيرة ، وأصله من ممالك الأمير تنبك أمير آخور اليحيوي الظاهري ، ثم أخذه بعده إينال حطب ، ثم جاركس المصارع ، ثم اتصل بخدمة الملك المؤيد [ شيخ ] (٥) ، وصار أمير آخور قبل سلطنته ، فلما تسلطن رقا حتى صار من جملة أمراء الألو ف بالقاهرة .

ثم على الأمير أزدمر الناصري ، وكان من جملة الأمراء المجردين مع أظنبقا القرمشي ، وأصله من ممالك الملك الظاهر برقوق ، ونسبته بالناصرى إلى تاجر خواجه ناصر الدين ، وهو ممن أنشأه الملك المؤيد من خُشداشيته ورقاه ، وكان رأساً في لعب الرُمح .

٢٠

(١) ورد في هامش اللوحة « القبض على إينال الحكيم وباقي الأمراء المؤيدية » .

(٢) (٤٣٢) الإضافات من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٠٥) .

(٥) الإضافات من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٠٦) .

وعلى الأمير يَشْبُك أنالى المويدي رأس نوبة الثوب ، الذى كان ولى الأستادارية فى دولة أستاذه المويد ، وهو <sup>(١)</sup> من أ كابر الممالك المويدي ، ونسبته أنالى له أم .

وعلى الأمير على باى من علم شيخ المويدي الدوادار ، وهو أعظم ممالك المويد يوم ذاك ، وهؤلاء من أمراء الألو ف .

وأما الذين قبض عليهم من أمراء الطبلخانات والعشرات فكثير ، منهم : الأمير مُغلباى الأب بركرى الساقى ، وعلى الأمير مُبارك شاه الرماح ، وعلى الأمير مامش المويدي رأس نوبة ، وعلى جماعة أخر ، ثم قبض على الطوائى مرّجان المسلى الهندي الخازن دار ، ثم أطلقه .

وبعد مسك هؤلاء الأمراء خلا الجوؤ للامير ططر ، وعلم أنه لم يبق له منازع فيما يرؤمه ، فإنه كان فى قلق كبير من على باى الدوادار وخشداشيتنه ، وفى تحوؤف عظيم ، بحيث إنه كان فى غالب سفره منذُ خرّج من الديار المصرية لايفارق لبس الزردية <sup>(٢)</sup> من تحت ثيابه حتى أورث له ذلك مرضاً فى باطنه من شدة برد الزردية ، وتسلسل فيه ذلك من شىء إلى شىء حتى مات حسبما نذكره .

فلما قبض على هؤلاء عزّم على خلع السلطان الملك المظفر [ أحمد ] <sup>(٣)</sup> من السلطنة وواقفه على ذلك جميعُ الأمراء والخاصكية ، هذا وقد صار ططر يأخذ بمحاضر من يتقى من صغار الممالك المويدي ويقربهم ويدنئهم ، ويسبكن رؤسهم ، على أن كل واحد منهم اتقى لشخص من حواشى ططر ، كما هى عادة العساكر المغلولة <sup>(٤)</sup> ممن زالت دولتهم ، وذهبت شوكتهم ، وتحلف منهم جماعة بالبلاد الشامية ، وانحطّ

(١) فى (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٠٦) « كان » .

(٢) الزردية : هى الدرع المصنوع من صفائح الحديد يتداخل بعضها فى بعض (محيط المحيط) .

(٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٠٦) .

(٤) المغلولة : أى المتفرقة المهزومة (محيط المحيط)

قدَّرهم وخدموا الأمراء سنين إلى أن أعيدوا في دولة الملك الظاهر جَمَّق إلى  
يدت السلطان .

ولَمَّا كان يوم ناسع عشرين شعبان من سنة أربع وعشرين وثمانمائة خُلِع السلطان  
الملك المظفر أحمد بن المؤيد بالسلطان الملك الظاهر ططر ، وأذخِل المظفر إلى أمه خَوْنَد  
سعادات ، وكان ططر قد تزَوَّجها حسبما ذكرناه ، فمن يوم خلع ابنها المظفر لم يَدْخُل إليها .  
ططر ، ثم طَلَّقها بعد ذلك .

وكانت مُدَّة سلطنة الملك المظفر من يوم جلوسه على تخت الملك — وهو يوم موت  
أبيه الملك المؤيد شيخ — إلى أن خُلِعَ في هذا اليوم ، سبعة أشهر وعشرين يوماً ، وعاد  
صحبة الملك الظاهر ططر إلى الديار المصرية ، وأقام بقلعة الجبل مُدَّة ، ثم أُخْرِج هو  
وأخوه إبراهيم ابن الملك المؤيد إلى سِجْن الإسكندرية ، فسُجِنَا بها إلى أن مات الملكُ  
المظفرُ أحمد هذا في الثَمَر المذكور بالطاعون في ليلة الخميس آخِر جُمادى الأولى سنة ثلاث  
وثلاثين وثمانمائة ، في سلطنة الملك الأشرف برَسْبَإى ، ومات أخوه إبراهيم بعَنده بِمُدَّة  
يسيرة بالطاعون أيضاً ، ودُفِنَا بالإسكندرية ، ثم نُقِلَا إلى القاهرة ودُفِنَا بالقبة من الجامع  
المؤيدى داخل باب زُوَيْلَة ، ولم يكن للملك المظفر أمرٌ في السلطنة لثُشُكْرَ أفعاله أو  
تُدْمَ لعدم تَحْكَمِهِ في الدَوْلَة ، وأيضاً لصغر سنه ، فإنه مات بعد خالعه بسنين وهو لم يبلغ  
الحلم ، وأما أخوه إبراهيم فإنه كان أصغر منه ، وكانت أمه أم ولد جرَّ كَسِيَّة تُسَمَّى  
قطلبكاي ، تزوجها الأمير إينال الجُكَمَى بعد موت الملك المؤيد وماتت عنده . انتهى  
والله أعلم .

## ذكر سلطنة الملك الظاهر ططر

على مصر (١)

السلطانُ الملكُ الظاهرُ سيف الدين أبو الفتح طَطَّرَ ، تسلطن بعد خلع السلطان الملك المظفر أحمد ابن الملك المؤيد شيخ في يوم الجمعة تاسع عشرين شعبان سنة أربع وعشرين وثمانمائة ، بقلعة دِمَشْقُ ، وكان الموافق لهذا اليوم يوم نَوْرُوزِ التَّيْبُطِ بِمِصْرَ . ولَبَسَ خِلْعَةَ السَّلْطَنَةِ من قَصْرِ قَلْعَةِ دِمَشْقُ ، وَرَكِبَ بِشِعَارِ السَّلْطَنَةِ وَأَبْهَةَ الْمَلِكُ ، وَوَقَّبَ بِالْمَلِكِ الظَّاهِرِ طَطَّرَ ، وذلك بعد أن ثَبَتَ خَالِعُ الْمَلِكِ الْمُظْفَرَ ، وَحَضَرَ الْخَلِيفَةُ الْمُعْتَضِدُ بِاللَّهِ دَاوُدَ وَالتَّمْضَاةُ بِقَلْعَةِ دِمَشْقُ ، وبإيواؤه بالسلطنة بحضرة الملأ من الأمراء والخاصة كتيبة ، بعد أن سألهم الخليفة في قيامه في السلطنة ، فقالوا الجميع : نحن راضون بالأمير الكبير ططر ، وتم أمره في السلطنة ، وَقَبَّلَتِ الْأَمْرَاءُ الْأَرْضَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَحَمَلَتِ الْقَبْةَ وَالطَّيْرَ عَلَى رَأْسِهِ ، وَخُطِبَ لَهُ عَلَى مَنَابِرِ دِمَشْقُ مِنْ يَوْمِهِ . وَالْمَلِكُ الظَّاهِرُ هَذَا هُوَ السُّلْطَانُ الثَّلَاثُونَ مِنْ مُلُوكِ التُّرْكِ بِالْدِيَارِ الْمِصْرِيَّةِ ، وَالسَّادِسُ مِنَ الْجِرَاكِسَةِ وَأَوْلَادِهِمْ .

قال المقرئ رحمه الله : كان چاركسي الجنس ، يعني عن الملك الظاهر طَطَّرَ ، رَبَّاهُ بَعْضُ التُّجَّارِ ، وَعَلَّمَهُ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ وَفِقَهُ الْخُنْفِيَّةَ ، وَقَدِمَ بِهِ إِلَى الْبَاهِرَةِ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِمِائَةٍ وَهُوَ صَبِيٌّ ، فَدَلَّ عَلَيْهِ الْأَمِيرُ قَانِي بَايَ — لِقْرَابَتِهِ بِهِ — وَسَأَلَ السُّلْطَانَ الْمَلِكَ الظَّاهِرَ فِيهِ ، حَتَّى أَخَذَهُ مِنْ تَاجِرِهِ ، وَمَاتَ السُّلْطَانُ قَبْلَ أَنْ يَصْرِفَ ثَمَنَهُ ، فَوَزَنَ الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ أَيْتَمُسُ ثَمَنَهُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ دَرْهَمٍ ، وَنَزَّلَهُ فِي جَمَلَةٍ مَمَالِكِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ فِي الطَّبَاقِ وَنَشَأَ بَيْنَهُمْ ، وَكَانَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ أَعْتَمَهُ ، فَلَمْ يَزَلْ فِي جَمَلَةٍ مَمَالِكِ الطَّبَاقِ حَتَّى عَادَ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ فَرَجَ إِلَى الْمَلِكِ بِعَدِ أَخِيهِ الْمَنْصُورِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، فَأَخْرَجَ لَهُ الْخَلِيلَ وَأَعْطَاهُ إِقْطَاعًا فِي الْحَلْقَةِ ، فَانضَمَّ عَلَى الْأَمِيرِ نَوْرُوزِ الْحَافِظِي ، وَتَقَلَّبَ مَعَهُ فِي تِلْكَ الْفَتَنِ — اِتْمَهَى كَلَامُ الْمَقْرِيئِيِّ بِإِخْتِصَارٍ .

(١) لفظا « على مصر » إضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٠٨).

قلت : هذا هو الحَبَاطُ<sup>(١)</sup> بعينه ، ولم أقف على هذا النقل إلا من حَظَّهُ بعد موته ، ولم أَسْمعه من لفظه ، فإن هذا القولُ يُستحيا من ذكره ؛ فأما قوله « اشتراه الملك الظاهر برقوق من تاجره » فسنم غير أنه قبل سنة إحدى وثمانمائة ، وأنه لم يعطِ ثمنه فيمكن ، وأما قوله « وأعتقه الملك الناصر فرج » فهذا القولُ لم يقله أحدٌ غيره ، وجميع المالك الظاهرية إن الملك الظاهر برقوق أعتقه ، وأخرج له الخليل والقماش في عدة كبيرة من المالك ، منهم جماعة [كبيرة] <sup>(٢)</sup> في قيد الحياة إلى يومنا هذا ، ثم أخرج الملك الظاهر خرجا آخر من المالك بعد ذلك قبل موته ، من جعلتهم الملك الأشرف برسبى الدقماقي ، والملك الظاهر جتمق العلاوي وغيره ، وكانت عادة برقوق ، أنه لا يخرج للمليكة ألبان خيلا : إلا بعد إقامتهم في الأطباق مدة سنين ، وأنه لا يخرج في سنة واحدة خرَجين ، وإنما كان يخرج في كل مدة طويلة خرَجًا من مملكته ، ثم يُبئمه بعد ذلك بمدة طويلة يخرج آخر ، وهذه كانت عادة ملوك السلف ، فعلى هذا يكون مُشترى طَطر هذا قبل سنة إحدى وثمانمائة بسنين .

ولما أراد الملك الظاهر عتق ططر المذكور ، عرضَه في جملة من عرض من ممالك الطباق الكتابية ، وكان ططر قصير التامة ، فاعتقد الظاهر أنه صغير ، فردّه إلى الطبقة فيمن ردّه من صغار المالك ، وكان الأمير جرباش الشينخي الظاهري <sup>(٣)</sup> رأس نوبة واقفاً ، فسك ططر من كتفه وقال : يا مولانا السلطان ، هذا فقيه طالب علم ، قرناص <sup>(٤)</sup> يستأهل الخير ، فأمر له الملك الظاهر بالخليل وكتب عتاقته أيام السلطان الملك الظاهر سويدان القرشي ، فكان ططر في أيام إمرته ، وبعد سلطنته ، كلما رأى الناصر محمد

(١) الحباط : داء كالجنون (لسان العرب ٩ : ١٥٢) . ولعل المراد الخلط والاضطراب .

(٢) الإضافة من (ط) كاليقورتيا ٦ : ٥٠٩) .

(٣) ورد في هامش المخطوطة «جرباش الشينخي هو والد صاحبنا محمد» .

(٤) قرناص : واحد القرانصة . وهم طائفة من الأجناد في رتبة أمراء الخمسات ، وهم التديوي الهجرة والمرشعون للإمرات . وظلوا بهذا الاسم طوال العصر المملوكي (د) إبراهيم طرخان - النظم الإقطاعية ص ٥٠٠) .

ابن جَرِّبَاشِ الشَّيْخِي يترحم على والده ويقول ، لم يعتقني الملك الظاهر برقوق إلا بسفارة الأمير جَرِّبَاشِ الشَّيْخِي — رحمه الله — وأحسن إلى ولده المذكور .

وأما قوله « وأقام ططرُ في الطَّبِئَةِ حتى عاد الملكُ الناصر إلى ملكه بعد أخيه المنصور عبد العزيز » فهذا يكون في سنة ثمان وثمانمائة ، فهذه مجازفة لا يدري معناها ، فإن ططر كان يومَ ذلك من رهوس الفتن ، مُرَشَّحًا للإمرة وولاية الأعمال ، بل كان قبل ذلك في واقعة تيمور لَنَك في سنة ثلاث وثمانمائة من أعيان القوم الذين أرادوا سلطنة الشيخ لاجين الجاركيي بالقاهرة ، وعادوا إلى مصر ، وهو يوم ذاك يُخَشِي شَرَّهُ ، وأيضاً إنه في سنة ثمان المذكورة كان يرُسبأى الذُّمَّاقِي — أعنى الملك الأشرف — صار من جُملة الخالصية السَّنة الخالص<sup>(١)</sup> الأعيان ، وكان من جُملة أصحاب ططر الصغار ممن ينتمى إليه ، وبسفارته أتصل إلى ما ذكرناه من الوظيفية وغيرها ، ولا زال على ذلك إلى أن شفع فيه ططر — بعد أن حبسه الملك المؤيد بالمرقب — وأخرجه إلى دمشق ، كل ذلك وططر مُقَدَّم عليه وعلى غيره من أعيان الظاهرية ، ويسمونه أغاة<sup>(٢)</sup> من تلك الأيام ، فلو كان كما قاله المقرئى « إن الملك الناصر فرج أعتقه في سنة ثمان » كان ططر من أصغر الممالك الناصرية ؛ فإن الذين أعتقهم الملك الناصر ممن ورثهم من أبيه — وهم أول خرجٍ أخرجه — جماعة كبيرة مثل الملك الأشرف إينال العلأى سلطان زماننا ، والأمير طوخ من تمرآز أمير تجلس زماننا ، والأمير يونس العلأى أحد مُقَدَّمي الألوف في زماننا ، فيكون هؤلاء بالنسبة إلى ططر قرانيص وأكابر ، وقدماء هجرة ، فهذا القول لا يقوله إلا من ليس له خيرة بقواعد السلاطين ، ولا يعرف ما الملوك عليه بالكلية ، ولولا أن المقرئى ذكر هذه المقالة في عِدَّة كتب من مصنفاته ما كنت أترض إلى جواب ذلك ، فإن هذا شيء لا يشك فيه أحدٌ ، ولم يختلف فيه أثنان غير أنى أئذره فيما نقل ؛ فإنه كان بمعزلٍ عن الدولة ، وينقل أخبار الأتراك عن

(١) الخالصية السنة الخالص : كذا في الأصول ، ولعل المراد بكلمة «الخاص» أى المخصوصون لشخص السلطان . وإلا فالكلمة تكون زائدة من الناسخ .

(٢) أغاة : انظر في التعريف بها هامش (ج ١٣ : ١١٦ من هذا الكتاب) .



الآحاد ، فكان يَقَعُ له من هذا وأشباهه أوهامٌ كثيرةٌ نَبَهَتْهُ على كثير منها فأصلَحَها مُعْتَمِداً على قولى ، وها هي مصلوحة بخطه في مَظَنَّتات الأتراك وأسمائهم ووقائعهم — انتهى .

- وَأَسْتَمَرَ الملكُ الظاهرُ طَاطَرَ بقلعة دِمَشقَ ، وعمل الخِدْمَةَ السُّلْطَانِيَّةَ بها في يوم الاثنين ثالث شهر رمضان ، وخاع على الخليفة والقضاة باستمرارهم ، وعلى أعيان الأمراء على عادتهم ، ثم خلع على الأمير طَرَبَايَ الظَّاهِرِيَّ نائب غَزَّةَ — كان — في دولة الملك المؤيد بعد قدومه من عند قَرَا يُوسف باستقراره حاجب الحجاب بالديار المصرية عوضا عن إِبْنال الأَرغزِيَّ المُقَدِّمَ ذكره ، وعلى الأمير بَرَسْبَايَ الدُقَمَاقِيَّ نائب طَرَبَايُسَ — كان ، وكان بَطَّالاً بِدِمَشقَ — باستقراره دَوَادَاراً كبيراً ، عوضا عن الأمير على باي المؤيدي بِمُحْكَمِ القَبْضِ عليه ، و [ أنعم ]<sup>(١)</sup> على الأمير يَشْبِكِ الجَكَمِيَّ ١٠ الدَوَادَارَ الثاني — كان ، وهو أيضا مِّن قَدِيمٍ مِن بلاد الشَّرْقِ — بأستقراره أمير آخور كبيراً ، عوضا عن تَغْرِيَّ بَرْدِيَّ المؤيدي المُنْتَقَلِ إلى نيابة حَلَبَ ، ثم خَلَعَ بعد ذلك على الأمير بَيْبَغَا المظفرِيَّ الظاهريَّ أمير مَجْلِسِ باستقراره أمير سلاح ، عوضا عن الأمير إِبْنالِ الجَكَمِيَّ بِمُحْكَمِ القَبْضِ عليه ، [ وأنعم ]<sup>(٢)</sup> على الأمير فُجَّجِ العيساويَّ الظاهريَّ حاجب الحجاب — كان في الدولة المؤيدية — باستقراره أمير ١٥ مجلس ، عوضا عن بَيْبَغَا المظفرِيَّ ، وخاع على الأمير قَصْرُوهُ من تِمراز الظاهريَّ باستقراره رأس نوبة الثُوبِ ، عوضا عن يَشْبِكِ أنالى المؤيدي بِمُحْكَمِ القَبْضِ عليه أيضا ، ثم أنعم على جماعة كبيرة بتقدام ألوف بالديار المصرية ، مثل الأمير أَرْبُكِ الحمدِيَّ الظاهريَّ إِيَّيَّ بَرَسْبَغَا الدَوَادَارَ ، ومثل الأمير تَغْرِيَّ بَرْدِيَّ الحمدودِيَّ الناصريَّ ، ومثل الأمير قَرَمَشَ الأَعورِ الظاهريَّ ، وغيرهم ، وأنعم على جماعة من مماليكه وحواشيه بأمرة ٢٠ طَبَايَخَانَاتٍ وعشرات ، منهم : صهره البدرِيَّ حسن بن سَوْدُونِ الفقيه ، أنعم عليه بأمرة طَبَايَخَانَاهُ عوضا عن مُغَلْبَايَ السَّاقِيَّ المؤيدي بِمُحْكَمِ القَبْضِ عليه ، و [ أنعم ]<sup>(٣)</sup>

على الأمير قرقمّاس الشَّعباني الناصري يأمرة طبليخاناه ، واستقرّ به دؤادارا ثانيا ، وعلى الأمير قانصوه النوروزي أيضا يأمرة طبليخاناه ، وجعله من جملة رهوس الثوب ، وعلى رأس نوبته الثاني قاني باي الأبوبكري الناصري الهلوان يأمرة طبليخاناه ، وجعله أيضا من جملة رهوس الثوب ، وعلى فارس دؤاداره [ الثاني ]<sup>(١)</sup> يأمرة طبليخاناه ، وأنعم على مُشدّه يشبك السُودوني باستقراره شاد الشراب خاناه ، وعلى أمير آخوره بُردُوك السيفي يشبك بن أزدَمُر باستقراره أمير آخور ثانيا ، وعلى جماعة آخر من حواشيه ومماليكه ، وجعل جميع مماليكه الذين كانوا بخدمته قبل سلطنته خاصكّية ، وأنعم على بعضهم بعدة وظائف .

ثم أمر السلطان الملك الظاهر فكتب بسلطنته إلى مِصر وأعمالها ، وإلى البلاد الحلبية والسواحل والشعور ، وإلى نواب الأقطار ، وحمل إليهم التّشريف والتقاليد بولايتهم على عاداتهم ، وهم : الأمير نغري بردي المؤيدي المعروف بأخي قَصْرُوه نائب حلب ، والأمير تنبك البجاسي نائب طرابلس ، والأمير جارقطلو الظاهري نائب حماة ، والأمير قطلوبغا التمني نائب صفد ، والأمير يونس الرُّكني نائب غزة .  
ثم خلع على الأمير تنبك ميق نائب الشام باستقراره على كفالته ، وعلى الأمير برسبای الحزاوي الناصري باستقراره حاجب حُجاب دِمَشق ، وعلى الأمير أره كَمّاس الظاهري باستقراره نائب قلعة دمشق ، وعلى الأمير كمشبغا طولو باستقراره حاجبا ثانيا .

ثم أخذ الملك الظاهر في تمهيد أمور دمشق والبلاد الشامية إلى أن تم له ذلك ، فبرز من دمشق بأمرائه وعساكره في يوم الاثنين سابع عشر شهر رمضان من سنة أربع وعشرين وثمانمائة يريد الديار المصرية .  
هذا ما كان من أمر الملك الظاهر ططر بالبلاد الشامية .

وأما أخبار الديار المصرية في غيبته فإنه لما سافر الأمير ططر بالسلطان الملك

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥١٢) .

المظفر وعساكره من الرّيدانية استقلّ بالحكم بين الناس الأمير جَمَعَمَق العَلَّائِي إلى أن حضر الأميرُ قَانِي بای الحزراوى من بلاد الصّعيد في يوم السبت حادى عشرين جمادى الأولى ، وحكم في نيابة الغيبة ، وأرسل إلى الأمير جَمَعَمَق بالكفّ عن الحكم بين الناس وخاشنه في الكلام ، فانكفت يدُ الأمير جَمَعَمَق أخى چاركس المصارع عن الحكم ، وكانت سيرته جيّدة في أحكامه .

ثم قدّم الخبرُ على الأمير قَانِي بای الحزراوى بدُخول السلطان الملك المظفر إلى دِمَشق وقبضه على الترمشى وغيره ، فدقت البشائر لذلك بالقاهرة ثلاثة أيام وزُيّنت عشرة أيام .

ثم في يوم الأربعاء خامس شهر رمضان خلع الأمير قَانِي بای الحزراوى على القاضي جمال الدين يوسف البساطى باستقراره في حِسبة القاهرة عوضاً عن القاضي صدر الدين بن المعجى ، وكان سبب ولايته أنه طالت عطلته سنين ، فتذكر الأمير طَطَّر صحبته ، فكتب لقَانِي بای الحزراوى بولايته .

ثم في ثامن شهر رمضان قدّم الخبرُ إلى الديار المصرية بمجمع الملك المظفر وسلطنة الملك الظاهر طَطَّر .

وأما السلطان الملك الظاهر طَطَّر فإنه سار بمساكره إلى جهة الديار المصرية إلى أن نزل بمنزلة الصالحية في يوم الاثنين أوّل شوال ، نفرج الناسُ إلى لقائه وقد تزايد سرور الناس بقدمه ، ثم ركب من الصالحية وسار إلى أن طلع إلى قلعة الجبل في يوم الخميس رابع شوال ، ومُحِلَّت القبة والطيرُ على رأسه — حملها الأمير [ جَانِي بَك ]<sup>(١)</sup> الصوفي أنابك العساكر ، ولما طلع إلى القلعة أنزل الملك الظاهر [ طَطَّر ]<sup>(٢)</sup> الملك المظفر [ أحمد ]<sup>(٣)</sup> وأمه بالتاعة المعلقة من دور القلعة .

ثم في يوم خامس شوال خلع السلطانُ الملك الظاهر [ طَطَّر ]<sup>(٤)</sup> على الطواشى

(١) (٤٠٣، ٢٠١) الإضافة للتوضيح .

مَرْجَانُ الهِنْدِي الخِلازَنْدَارُ باستقراره زَمَامًا<sup>(١)</sup> ، عوضًا عن الطواشي كَأَفُورِ الرَّوْمِيِّ الشَّبَلِيِّ الصَّرْغَتُمُشِيِّ بِحُكْمِ عَزْلِهِ .

ثم في يوم الاثنين ثامن شوال ابتدأ السلطان بعرض ممالك الطَبَاقِ ، وأنزل منهم جماعة كثيرة إلى إصطبلاتهم من القاهرة .

ثم في يوم الاثنين<sup>(٢)</sup> استدعى السلطانُ الشَّيْخَ وَليَّ الدين أحمد ابن الحافظ زين الدين عبد الرحيم العِرَاقِيَّ الشافعي وخلع عليه باستقراره قاضي قضاء الشافعية بالديار المصرية ، بعد موت قاضي القضاة جلال الدين [ عبد الرحمن ]<sup>(٣)</sup> البُلُقَيْنِي ، فنزل العِرَاقِيُّ إلى داره في مَوْكَبٍ جليل بعد أن اشترط على السلطان أنه لا يقبل شفاعَةَ أميرٍ في حُكْمٍ ، فسُرَّ الناسُ بولايته .

١٠ وفي يوم الاثنين ثاني عشرين شوال ابتدأ بالسلطان الملك الظاهر ططر مرضُ مَوْتِهِ ، وأصْبَحَ مُلَازِمًا للفراش واستمرَّ في مرضه والخِدْمَةُ تعمل بالدور السلطانية ، ويجلس السلطانُ وَيُنْفِذُ الأُمُورَ وَيَعْلَمُ على المناشير وغيرها .

وأنتم في هذه الأيام على الأمير كُرُلُ العَجْمِيِّ الأَجْرُودِ ، الذي كان ولي حُجُوبِيَّةِ الحِجَابِ في الدَّوْلَةِ الناصرية ، وعلى الأمير سُودُونُ الأَشْقَرُ الذي كان ولي في دولة المُوَيْدِ رأس نوبة الثوب ثم أمير مجلس ، وكانا مَنْفِيَيْنِ بِقَرِيَةِ المَيْمُونِ من الوجه القبلي ؛ بحكم أنه يكون كل واحد منهم أمير عشرين فارسًا ، فدَحَلَا إلى الخِدْمَةِ السلطانية بعد ذلك في كل يوم ، وصارا يقفان من جملة أمراء الطَبَائِخَانَاتِ والعشرات ، ومقدمو الألوْفِ جلوس بين يدي السلطان .

واستمر السلطان على فراشه إلى يوم الثلاثاء أول ذي القعدة فنصَلَ السلطان من

٢٠ (١) الزمام : كلمة محرفة عن الزمان، وهو الذي يتحدث على ستارة باب السلطان أو الأمير ، وغالبا

يكون من الخصيان ويوكل بحفظ الحریم (القلقشندی - صبح الأعشى ٥ : ٤٥٩ ، ٤٦٠) .

(٢) لم يحدد المؤلف تاريخه ، وبما أنه يقع بين الاثنين الثامن من شوال ، وبين الاثنين الثاني والعشرين منه ، فيكون هو الخامس عشر من شوال .

(٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥١٤) .

مرضه ودخل الحمام ، وخلص على الأطباء وأنتم عليهم ، ودقت البشائر لذلك ، وتحاقت الناس بالزعران .

ثم في ثالث ذى القعدة خلع السلطان على دَوَّادِرِه الأمير فارس باستقراره في نيابة الإسكندرية عوضاً عن الأمير قَشْتَم المويدي بِمُحْكَم عزله ، وقد حضر قَشْتَم المذكور إلى القاهرة ، وطلع إلى الخِدْمَة ، ثم أمر السلطان قَبِيض على الأمير قَشْتَم المذكور ، وعلى الأمير قاني باي الحمزاوي نائب القَيْبَة (١) وقِيْدًا في الحبل ومُحِلًا إلى نفر الإسكندرية فسجننا بها .

ثم في يوم الاثنين سابع ذى القعدة خلع السلطان على عبد الباسط بن خايل بن إبراهيم الدمشقي ناظر الخزانة باستقراره ناظر الجيوش (٢) المنصورة بعد عزل القاضي كمال الدين بن البارزي ولزومه داره ، وخلص السلطان أيضاً على مَوْقَعِه القاضي شرف الدين محمد ابن القاضي تاج الدين عبد الوهاب بن نصر الله باستقراره في نَظَر أوقاف الأشراف ونظر الكسوة (٣) ونَظَر الخِزَانَة عِوَضًا عن عبد الباسط المذكور ، وكان الملك الظاهر أراد تولية شرف الدين المذكور وظيفة نظر الجيش فسعى عبد الباسط فيها سَعْيًا زائدًا حتى وليها .

ودخل السلطان في هذه الأيام إلى القصر السلطاني وعمل الخِدْمَة به ، ثم انتكس السلطان في يوم الخميس عاشر ذى القعدة ولَزِمَ الفراش ثانيًا ، وانقطع بالدور السلطانية ، ومَحَلَّت الخِدْمَة غير مرة .

فلما كان يوم الجمعة خامس عشرينه عَزَلَ القاضي وثي الدين العراقي نفسه عن القضاء لمعارضة بعض الأمراء له في ولاية القضاء بالأعمال .

ثم في سادس عشرين ذى القعدة رسم السلطان بالإفراج عن أمير المؤمنين المُسْتَعِين بالله العباس من سجنه بغير الإسكندرية ، وأن يسكن بقاعة في النفر المذكور ،

(١) ورد في هامش اللوحة «القبض على قاني باي الحمزاوي» .

(٢) ورد في هامش اللوحة «استقرار عبد الباسط في نظر الجيش» .

(٣) نظر الكسوة: وظيفة تختص بجزارة الكسوة ، وهي خزانة الخالص وفيها الحواصل من الأقمشة

ويخرج لصلاة الجمعة بالجامع الذي بالشَّعر ، ويركب حيث يشاء ، وأرسل إليه فرسا بسرج ذهب وكنبوش زرّ كس وبقجة<sup>(١)</sup> قماش ، ورتّب له على الشَّعر في كل يوم ثمانمائة درهم لمصارف نفقته ، فوق ذلك من الناس الموقع الحسن .

واستهل ذو الحجة يوم الخميس والسلطان في زيادة [ أ م ]<sup>(٢)</sup> من مرضه ونمّوه ، والأقوال مختلفة في أمره ، والإرجاف بمرضه يقوى .

فلما كان يوم الجمعة ثاني ذى الحجة استدعى السلطانُ الخليفة والقضاة والأمراء وأعيان الدولة إلى التلعة — وقد اجتمع بها غالبُ المماليك السطائبة — فلما اجتمعوا عند السلطان كلم الخليفة والأمراء في إقامة أبنه في السلطنة بعده ، فأجابوه إلى ذلك ، فعهد إلى أبنه محمد بالملك ، وأن يكون الأمير جاني بك الصوفي هو القائم بأمره ومُدبّر مملكته ، وأن يكون الأمير برّسبای الدُقماقي لا لآ السلطان والمتكفل بتربيته ، وحلف الأمراء على ذلك كما حلفوا لابن الملك المؤيد شيخ .

ثم أذن السلطانُ لقاضي القضاة وليّ الدين العراقي أن يحكم ، وأعيد إلى القضاء ، وانفض المؤكّب ونزل الناس إلى دورهم ، وقد كثر الكلام بسبب ضعف السلطان ، وأخذ الناس وأعيان الدولة في توزيع أمتعتهم وقماشهم من دورهم ، خوفًا من وقوع فتنة .

ونقل السلطان في الضعف ، وأخذ من أواخر يوم السبت ثلثة في بواجر النزاع إلى أن توفّي ضحوة<sup>(٣)</sup> نهار الأحد رابع ذى الحجة من سنة أربع وعشرين وثمانمائة ، فأضطرب الناس ساعة ثم سكنوا عندما تسلطن ولده الملك الصالح محمد — حسبما يأتي ذكره — ثم أخذ الأمراء في تجهيز الملك الظاهر طَطر ، ففُسل وكُفن وصُلّي عليه ، وأخرج من باب السّالسة ، وليس معه إلا نحو عشرين رجلاً لسُغل الناس بسلطنة ولده ، وساروا به حتى دُفِنَ بالقرافة من يومه بجوار الإمام الألب بن سعدرضي الله عنه ،

(١) بقجة : هي الصرة القماش ، توضع فيها النياب أو التتود أو الأوراق الخاصة ، وهي فارسية ، وتجمع على بتج (محيط المحيط) .

(٢) الإضافة من (ط. كالفورنيا ٦ : ٥١٦) .

(٣) ورد في حاشي اللوحة «رفاة الملك الظاهر ططر سق الله عهده ويرحمه بكل خير» .

ومات وهو في مبادئ الكهولية ، وكانت مُدَّة تحكُّمِه منذ مات الملك المؤيد شيخ إلى أن مات أحد عشر شهرا تنقص خمسة أيام ، منها مُدَّة سلطنته أربعة وتسعون يوما ، وباقي ذلك أيام أنابكيتته .

قال القرزى في تاريخه عن الملك الظاهر طَطَّر : وكان يميلُ إلى تدبُّن ، وفيه لين وإغضاء وكرم مع طَيْش وخِفَّة ، وكان شديد التعلُّب لمذهب الحنفية ، يريد أن لا يدع من الفقهاء غير الحنفية ، وأتلف في مدته — مع قاتنها — أموالا عظيمة ، وحَمَل الدولة كُلفا كثيرة ، أتعب بها من بعده ، ولم تطلُ أيامه لِتُشكر أفعاله أو تُذم — انتهى كلام القرزى .

قلتُ : ولعل الصَّواب في حقِّ الملك الظَّاهر طَطَّر بخلاف ما قاله القرزى مما سنذكره مع عدم التعلُّب له ، فإنه كان يَمُضُّ من الوالد كونه قبض على بعض أقاربه .  
وخشداشيته بأمر الملك الناصر فرَج في ولايته على دِمَشق الثالثة ، غير أن الحقَّ يقال على أى وجه كان .

كان طَطَّرُ مَلِكًا [عظيما] <sup>(١)</sup> جليلا كريما ، عالي الهممة ، جيِّد الخدس ، حسن التدبُّير ، سَيُوسا ، تَوَّاب على الأمور مع من كان أكبر منه قدرا وسنا ، ومع عِظَم شوكة الممالك المؤيدية [شيخ] <sup>(٢)</sup> ، وقوة بأسهم ، مع فقَرٍ كان به وإملاق ، فلا زال يحسن سياسته ، ويُدبِّرُ أموره ، ويخادِعُ أعداءه إلى أن استفحلَّ أمره ، وثبت قدمه ، وأقَاب دولةً بدولة غيرها في أيسر مُدَّة وأهون طريقة . كان تارة يملُقُ هذا ، وتارة يندق على هذا ، وتارة يقرب هذا ويُظهره على أسراره الخفية ، كل ذلك وهو في إصلاح شأنه في الباطن مع من لا يُقرُّ به في الظاهر ، فكان حاله مع من يخافه كالطبيب الحاذق الذى يلاطف عدَّة مريض قد اختلف داؤهم ، فينظر كل واحد من يخشى شره ، فإن كان شهما رقاَه إلى المراتب العلية وأوعده بأضغاف ذلك ، وإن كان طامعاً أبذل إليه الأموال وأشبعه ، حتى إنه دفع لبعض المالك المؤيدية الأجناد في دفعات متفرقة في مُدَّة يسيرة

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥١٨) .

(٢) إضافة للتوضيح .

نحو عشرة آلاف دينار ، وإن كان شهما رَغَبْتُهُ الأمر والنهي ولأه أعظم الوظائف ، كما فعل بالأمير على باى المويدي والأمير تَغْرِي بَرْدِي المويدي المعروف بأخي قَضْرُوهُ ؛ وَتَى كلاً منهما أجلّ وظيفة بديار مصر ، فأقر على باى فى الدواذارية الكبرى دفعة واحدة من إمرة عشرة ، وأقر تَغْرِي بَرْدِي فى الأمير آخورية الكبرى دفعة واحدة ، ومع هذا لم يتجنّ عليهما أبداً بل صار معهما فيما أَرَاداه ، يعطى من أحبّا ويمنع من أبغضاً حتى إن تَغْرِي بَرْدِي المذكور وسَط الأمير راشد بن أحمد ابن بقر خارج باب النصر<sup>(١)</sup> ظُلماً لما كان فى نفسه منه ، فلم يسأله طَطَّر عن ذنبه .

كل ذلك لكثرة دهائه وعظيم احتماله ، ولم يكن فعله هذا مع على باى وتَغْرِي بَرْدِي قفط ، بل<sup>(٢)</sup> مع غالب أشرار المويديّة .

هذا وهو يقرب خشداشيته الظاهرية [ برفوق ]<sup>(٣)</sup> واحداً بعد واحد ، يقصد بذلك تقوية أمره فى الباطن ، فأطلق مثل جَابَتِكَ الصوفى ، ومثل بَبِيغًا المظفرى ، ومثل قُبْحَى العيساوى . كل ذلك وهو مستمرٌّ فى بذل الأموال والإقطاعات لمن تقدّم ذكرهم ، حتى إنه كلّمه بعض أصحابه سِرّاً بسد عوده من دِمَشق فيما أتلفه من الأموال ، فقال : «يانلان أنظن أن الذى فرقته راح من حاصلى ؟ جميعه فى قَبَضَتى أسترجعه فى أيسر مُدَّة ، إلا ما أعطيتها للفتها ، والصلحاء» فمن يكن فيه طيشٌ وخِفَّة لا يطيق هذا الصبر ولو تلفت روحه .

وكان مقداماً جريئاً على الأمور بعد ما يحسب عواقبها ، ثمماً يجب التجمل ؛ كانت مما يسهل أيام إمرته مع فاقته أجلّ من جميع ممالك رفقته من الأمراء ، فيهم الناصرية والبلجكية والتوروزية وغيرهم .

ولما حصل له ما أَرَا وصفاً له الوقت وَوَتَب على مُلْكِ مِصر أقام له شوكةً وحاشية من خشداشيته وماليكه فى هذه الأيام القليلة ، لم ينهض بمثالها من جاء قبّله ولا بدمه أن يُنْشَى مثالها فى طول مملكته ؛ وهو أنه أعطى لصره البدرى حسن بن سُودون الفقيه

(١) ورد فى هامش اللوحة «قتل راشد بن بقر» .

(٢) هذه الكلمة واردة فى هامش اللوحة .

(٣) إضافة للتدريج .



إمّرة طبلخاناه ، ثم نقله إلى تقدمه ألف بالديار المصرية ، ولم يكن قبلها من جملة مماليك السلطان ولا من أولاد الملوك ، فإن والده سُودون الفقيه مات بعد سنة ثلاثين جُنْدِيًّا ، وكذا فعل مع فارس ذَاوَاداره ، أنعم عليه بإمرة مائة وتقدمه ألف ونيابة الإسكندرية ، ومع جماعة أخر قد تقدم ذكرهم ؛ فهذا مما يدل على قُوَّة جنانه وإقدامه وشجاعته ، فإنه أنشأ هذا كآه في مُدَّة سلطنته ، وهي ثلاثة أشهر وأربعة أيام .

وأنا أقول : إن مُدَّة سلطنته كانت ثمانية عشر يوماً ، وهي مُدَّة إقامته بمصر ، وبقي ذلك مضى في سفره ومرض موته ، وكان يُحِبُّ مُجَالَسَةَ العلماء والفقهاء وأرباب الفضائل من كل فن ، وله اطلاع جيّد ونظر في فروع مذهبه ، ويسأل في مجالسه الأسئلة المُفحِّمة المُشكِّلة مع الإنصاف والتواضع ولين الجانب مع جلسائه وأعوانه وخدمه ، وكان يجب إنشاد الشعر بين يديه لاسيما الشعر الذى باللغة التركية ؛ فإنه كان حافظاً له ولنظامه ، ويميل إلى الصوت الحسن ، ولسماع الوتر ، مع عنفته عن سائر المنكرات — قديماً وحديثاً — من المشارب . وأما الفروج فإنه كان يُرْمَى بمحبة الشَّبَاب على ما قيل — والله أعلم بحاله .

ومع قصر مُدَّته انتفع بسلطنته سائر أصحابه وحواشيه ومماليكه ، فإن أول ما طالت يده رِقَام وأنعم عليهم بالأموال والإقطاعات والوظائف والرواتب ؛ قيل إنه أعطى الشيخ شمس الدين عمدا الحنفى في دفعة واحدة عشرة آلاف دينار ، وأوقف على زاويته (١) إقطاعاً ١٥ هائلاً ، وتنوعت عطايأه لأصحابه على أنواع كثيرة ، وأحبه غالبُ الناس لبشاشته وكرمه . وأظنُّه لو طالت مُدَّته أظهر في أيامه محاسن ، ودام مُلكه سنين كثيرة لكثرة عطائه . فإنه يقال في الأمثال وهو من الجنس الملقق [ المتقارب ]

إِذَا مَلَكَ لَمْ يَكُنْ ذَاهِبَةً فَدَعُهُ فَدَوَّلْتُهُ ذَاهِبَةً

(١) زاوية الشيخ شمس الدين الحنفى : أنشئت عام ٨١٧ هـ ولا يزال موجوده باسم جامع شمس الدين

الحنفى بدراب الهيام (على مبارك - الخطط ٣ : ٩٢) .

(١٤ - النجوم الزاهرة ج : ١٤)

قلت : وهو ثانی سلطان ملك الديار المصرية ممن له ذوق في العلوم والفنون والآداب ومعاشره الفضلاء والأدباء والظرفاء من الممالیک الذين مَسَّهم الرِّق : الأول الملك المؤيد شيخ ، والثانی ططر هذا ، غير أن الملك المؤيد طالت مُدَّتُه فَعَلِمَ حاله الناسُ أجمعون و [ الملك الظاهر <sup>(١)</sup> ] هذا قصرت مدته فَخَفِيَ أمرُه على آخرين — انتهت [ ترجمة الظاهر رحمه الله ] <sup>(٢)</sup> .

(٢٤١) الإضافات من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٢٠) .

## ذكر سلطنة الملك الصالح محمد بن ططر<sup>(١)</sup>

على مصر

- السلطانُ الملكُ الصالحُ ناصر الدين محمد ابن السلطان الملك الظاهر سيف الدين أبي الفتح ططر بن عبد الله الظاهريّ ، تسلطن بعد موت أبيه — بعهدٍ منه إليه<sup>(٢)</sup> — في يوم الأحد رابع ذي الحجة سنة أربع وعشرين وثمانمائة ، وهو أنه لما مات أبوه حضر الخليفةُ المعتضدُ بالله أبو الفتح داود والقضاة والأمرء وجلسوا بباب السّتارة من القلعة ، وطلبوا محمداً هذا من الدّور السلطانية ، فحضر إليهم ، فلما رآه الخليفةُ قام له وأجلسه بجانبه ، وبايعه بالسلطنة ، ثم أبسوه خلعة السلطنة أُلجبة السّوداء الخليفةيّة من مجلسه بباب السّتارة ، وركب فرس النّوبة بشعار الملك وأبهة السلطنة ، وسار إلى القصر السلطانيّ ، والأمرء وجميع أرباب الدّولة مشاة بين يديه حتى دخل إلى القصر السلطانيّ بقلعة الجبل ، وجلس على تحت الملك ، وقبّل الأمرء الأرض بين يديه على العادة ، وخلع على الخليفة وعلى الأمير الكبير جاني بك الصوفي ، كونه حمل القبة والطير على رأسه ، ولُقّب بالملك الصالح ، وفي الحال دُقت البشائر ، ونودي بالقاهرة ومصر بسلطنته ، وسنّه يوم تسلطن نحو العشر سنين تخميناً ، وأمه خوند بنت سودون الفقيه الظاهري ، وهي إلى الآن في قيد الحياة ، وهي من الصالحات الخيرات ، لم تزوّج بعد الملك الظاهر ططر .

والملك الصالح [محمد]<sup>(٣)</sup> هذا هو السلطان الحادي والثلاثون من ملوك الترك ، والسابع من الجراكسة وأولادهم ، وتمّ أمره في السلطنة ، واستقرّ الأتابكُ جاني بك الصوفي مدبر مملكته ، وسكن بالخرّاقة من الإسطبل السلطانيّ بباب السلسلة ، وانضمّ عليه معظمُ الأمرء والماليك السلطانية ، وأقام الأميرُ برسبای الدّقاقى الدّوادار والألّالاً

٢٠

(١) لفظاً «ابن ططر» إضافة من (ط كافيورنيا ٦ : ٥٢٩) .

(٢) ورد في هامش اللوحة «الصالح محمد بن ططر» .

(٣) إضافة على الأصل .

أيضا بطبقة الأشرفية في عدة أيضا من الأمراء المتقدمين ، أعظمهم الأمير طرباى حاجب الحجاب ، والأمير قَصْرُوهُ من تِعْمَاز رأس نوبة النوب ، والأمير جَتَمَقُ العلائى نائب قلعة الجبل وأحد مقدمى الألوْف المعروف بأخى جَزَكْس المصارع ، والأمير تَغْرَى بَرْدَى الحمودى ، وأما الأمير بَبِيْمَا المظفرى أمير سلاح ، والأمير قُجَقُ أمير مجلس ، والأمير سودون من عبدالرحمن وغيرهم من الأمراء صاروا حزبا وتشاوروا إلى من يذهبون ، إلى أن تكلم الأمير سودون من عبدالرحمن مع الأتابك جانى بك الصوفى ، فردّ عليه الجواب بما لا يرضى ، فعند ذلك تحول سودون من عبدالرحمن ورقفته وصاروا من حزب بَرَسْبَاى وطرباى على ما سنذكر مقالتهما فيما بعد ، وباتوا الجميع بالقلعة وباب السلسلة مستعدين للقتال ، فلم يتحرك ساكن ، وأصبحوا يوم الاثنين خامس ذى الحجة وقد تجمع المماليك بسوق الخليل <sup>(١)</sup> يطلبون التّفَقّة عليهم — على العادة — والأضحية ، وأغلظوا فى القول ، وأغشوا فى الكلام حتى كادت النتنة أن تقوم ، فلا زال الأمراء بهم يترضونهم — وقد اجتمع الجميع عند السلطان الملك الصالح — حتى رضوا ، وتفترق جمعهم .

ولما كانت الخدّمة بتّ الأتابكُ جانى بك الصوفى بعض الأمور ، وقرىء الجيش ، وخلع على جماعة ، وهو كاخلاف الوجل من رُقْفَتِهِ الأميرِ بَرَسْبَاى والأمير طَرَبَاى وغيرهما .

وظهر فى اليوم المذكور أن الأمر لا يسكن إلا بوقوع فتنة ، وبذهاب بعض الطائفتين ؛ لاختلاف الآراء واضطراب الدولة ، وعدم اجتماع الناس على واحد بعينه ، يكون الأمر متوقفاً على ما يرسم به ، وعلى ما يفعله ، على أن الأمير بَرَسْبَاى جالس فى اليوم المذكور بين يدي جانى بك الصوفى وامثل أوامره فى وقت قراءة الجيش .

ثم بعد انتهاء قراءة الجيش والعلامة قام يبين يديه على قدميه ، وشاوره فى قضاء أشغال الناس على عادة ما يفعله الدوادار مع السلطان ، غير أن القلوب متنافرة ،

(١) سوق الخليل : هو الرملة ، ويعطابق حالياً القضاء الواقع أمام مسجد السلطان حسن وجامع الحمودية والتلعة ومبنى شرطة الخليفة ، وانظر (الحاشية ٣ ص ٣١ ج ١٠ من هذا الكتاب) .

والبواطن مشغولة لما سيكون ، ثم انفض الموكب وبات كلُّ أحد على أهبة القتال .  
وأصبحوا يوم الثلاثاء سادسه في تفرقة الأضاحى ، فأخذ كلُّ ملوك رأسين من الضأن .

ثم تجمعوا أيضا تحت القلعة لطلب التفتة ، وأخشوا في الكلام على عاداتهم ،  
وترددت الرسل بينهم وبين الأتابك جاني بك الصوفي ، وطال النزاع بينهم ، حتى  
تراضوا [ على ]<sup>(١)</sup> أن يُنفق فيهم بعد عشرة أيام من غير أن يُعين لهم مقدار ما ينفقه  
فيهم ، فانفضوا على ذلك ، وسكن الأمر من جهة المالك السلطانية ، وانفض  
الموكب من عند الأتابك جاني بك الصوفي ، وطاع الأمير برسباي الدقماقي  
الدوادار والللا إلى طبقة الأشرافية هو والأمير طرباي والأمير قصرؤه ، وبعد  
طلوهم تكلم [ بعض ]<sup>(٢)</sup> أصحاب جاني بك الصوفي معه — كما رأوا أمره قد  
عظم — في نزول الأمراء من القلعة إلى دورهم حتى يم أمره ، وتنفذ كلمته ،  
وحسنوا له ذلك .

وقالوا له : إن لم يقع ذلك وإلا فأمرك غير منتظم ؛ فقال الأتابك جاني بك الصوفي  
إلى كلامهم — وكان فيه طيش وخفة — فبعث في الحال إلى الأمير برسباي الدقماقي أن  
ينزل من القلعة هو والأمير طرباي حاجب الحجاب والأمير قصرؤه رأس نوبة  
النوب ، وأن يسكنوا بدورهم من القاهرة ، وقيم الأمير جتمع الملأى عند السلطان  
لا غير ، فلما بلغ الأمراء ذلك أراد الأمير برسباي الإغماش في الجواب فنهزه الأمير  
طرباي وأسكنه ، وأجاب بالسمع والطاعة ، وأنهم ينزلون بعد ثلاثة أيام ، وعاد الرسول  
إلى الأتابك جاني بك الصوفي بذلك ، فسكت ولم تسكت حواشيه عن ذلك ، وهم  
الأمير يشبك الجكمي الأمير آخور الكبير ، والأمير قرمش الأعور الظاهري  
وغيرهما ، وعرفوه أنهم يريدون بذلك إبرام أمره ، وألحوا عليه في أن يرسل إليهم  
بنزولهم في اليوم المذكور قبل أن يستفحل أمرهم ، فلم يسمع لكون أن الأمير

طَرَبَايَ نَزَلَ فِي الْحَالِ مِنَ الْقَلْعَةِ مُظْهِراً أَنَّهُ فِي طَاعَةِ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ جَانِي بَكِ الصُّوفِيِّ ،  
وَأَنَّ بَرَسْبَايَ وَقَصْرُوهُ وَغَيْرُهُمَا فِي تَجْمِيزِ أَمْرِهِمْ بَعْدَهُ إِلَى النُّزُولِ ، فَشَى عَلَيْهِ ذَلِكَ .

وَكَانَ أَمْرُ الْأَمِيرِ طَرَبَايَ فِي الْبَاطِنِ بِخِلَافِ مَا ظَنَّهُ جَانِي بَكِ الصُّوفِيِّ ؛ فَإِنَّهُ أَخَذَ فِي  
تَدْبِيرِ أَمْرِهِ ، وَإِحْكَامِ الْأَمْرِ لِلْأَمِيرِ بَرَسْبَايَ الدُّقْمَاقِيِّ وَلِنَفْسِهِ ، وَاسْتِمَالِ فِي ذَلِكَ  
الْيَوْمِ كَثِيرًا مِنَ الْأُمَرَاءِ وَالْمَمَالِكِ السُّلْطَانِيَّةِ ، وَسَاعَدَهُ فِي ذَلِكَ قَلَّةٌ سَعَدَ جَانِي بَكِ  
الصُّوفِيِّ مِنْ نُفُورِ الْأُمَرَاءِ عَنْهُ ، وَهُوَ مَا وَعَدْنَا بِذِكْرِهِ مِنْ أَمْرِ سُوْدُونِ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
مَعَ جَانِي بَكِ الصُّوفِيِّ .

وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ سُوْدُونَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَغَيْرِهِ مِمَّنْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمْ صَارُوا حِزْبًا  
يُحْضِرُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ الْخِدْمَةَ ، ثُمَّ يَنْزِلُ إِلَى دَارِهِ لِيَرَى مَا يَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَبْدَأُ  
لَهُمْ أَنْ يَكُونُوا مِنْ حِزْبِ جَانِي بَكِ الصُّوفِيِّ ؛ كَوْنَهُ أَنَّ بَكِ الْعَسَاكِرِ وَمُرْشِحًا إِلَى  
السُّلْطَنَةِ ، بَعْدَ أَنْ يَكَلِّمُوهُ فِي أَمْرِهِ ، فَإِنَّ قَبْلَهُ كَانُوا مِنْ حِزْبِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا لَوْا إِلَى  
بَرَسْبَايَ وَطَرَبَايَ ؛ وَالَّذِي يَكَلِّمُوهُ بِسَبِيهِ هُوَ الْأَمِيرُ يَشْبُكُ الْجَسْمِيِّ الْأَمِيرِ  
آخُورَ ؛ فَإِنَّهُمْ لَمَّا كَانُوا عِنْدَ قَرَا يُوْسُفَ بِالشَّرْقِ ثُمَّ جَاءَهُمْ أَمِيرُ يَشْبُكِ الْمَذْكُورِ أَيْضًا  
فَارًّا مِنَ الْحِجَازِ خَوْفًا مِنَ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ ، أَكْرَمَهُ قَرَا يُوْسُفَ زِيَادَةً عَلَى هَؤُلَاءِ —  
تَعَطُّفًا مِنَ اللَّهِ — وَالَّذِينَ كَانُوا قَبْلَهُ عِنْدَ قَرَا يُوْسُفَ ، هُمْ سُوْدُونُ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
وَطَرَبَايَ وَتَدِيكُ الْبَجَاسِيِّ وَجَانِي بَكِ الْخَمْرَاوِيِّ ، وَمُوسَى الْكِرْكِرِيِّ وَغَيْرِهِمْ .

وَكُلُّ مِنْهُمْ يَنْظُرُ يَشْبُكُ الْمَذْكُورِ فِي مَقَامِ مَمْلُوكِهِ ، كَوْنَهُ مَمْلُوكُ خَشْدَاشِمِهِمْ  
جَسْمَ ، فَشَقَّ عَلَيْهِمْ خُصُوصِيَّتُهُ عِنْدَ قَرَا يُوْسُفَ وَانْفِرَادِهِ عَنْهُمْ ، وَوَقَعَتِ الْمُبَايَعَةُ بَيْنَهُمْ ، وَلَمْ  
يَسْمَعُوا يَوْمَ ذَلِكَ إِلَّا السَّكَاتَ لَوَقْتِهِ .

فَلَمَّا مَاتَ قَرَا يُوْسُفَ — وَبَعْدَهُ بِقَلِيلٍ تُوُفِيَ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ — قَدِمُوا الْجَمِيعُ عَلَى

طَطَّرَ وهم في أسوا حال ، فترَّبَّهم طَطَّرٌ وأكرمهم ، واختص أيضاً بِيشْبُك المذکور اختصاصاً عظيماً بحيث إنه ولاءه الأمير آخورية الكبرى ، وعقد عقده على ابنته خَوْنَد فاطمة التي تزوجها الملك الأشرف برَسَبَاي ، فلم يسمهم أيضاً إلا السكات ، لعظم ميل ططر إليه .

- فلما مات ططر انضم يشبُك المذکور على جاني بك الصوفي وصار له كالعضد ، فند ذلك وجد الأمراء المقاتل فقالوا ، وركب الأمير سُودُون من عبد الرحمن والأمير قرَمَش الأعرور — وهو من أصحاب جاني بك الصوفي — وواحد<sup>(١)</sup> آخر ، وأظنه يَبْبَغَا المظفرى ، ودخلوا على جاني بك الصوفي بالحرّاقة من باب السلسلة ، ومرّوا في دخولهم على يشبُك الأمير آخور وهو في أمره ونهيه بباب السلسلة ، فقام إليهم فلم يُسلم عليه سُودُون من عبد الرحمن ، وسلم عليه قرَمَش والآخِر ، وعند ما دخلوا على الأتابك جاني بك الصوفي وسلّموا عليه وجلسوا كان متكلم القوم سُودُون من عبد الرحمن ، فبدأ بأن قال : أنا ، والأمراء نسلم عليك ، وتقول لك أنت كبيرنا [ورأسنا]<sup>(٢)</sup> وأغاننا ، ونحن راضون بك فيما تفعل وتريد ، غير أن هذا الصبي يشبُك مملوك خشداشنا جَمَّ ليس هو منا ، وقد وقع عنه قلة أدب في حقنا ببلاد الشَّرْق عند قرايوسف ، ثم هو الآن أمير آخور كبير منزلته أكبر من منازلنا ، ونحن لا نرضى بذلك ، ثم إننا لا نريد من ١٥ الأمير الكبير مَسَكه ولا حبسه لكونه آتعى إليه ، غير أننا نريد إبعاده عنا فيوليه الأمير الكبير بعض الأعمال بالبلاد الشامية ، ثم نكون بعد ذلك جميعاً تحت طاعة الأمير الكبير ، وتقول قد عاش الملك الظاهر برقوق<sup>(٣)</sup> ونحن في خدمته ، لأننا قد مللنا من الشتات والغربة والحروب فيطمئن كل أحد على نفسه وماله ووطنه .

(١) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٢٥ « وشخص » .

(٢) الإضافة من ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٢٥ .

(٣) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٢٥ « الظاهر ططر » .

فلما سمع جاني بك الصوفي كلامَ سُودُون من عبد الرحمن وفهمه ، حنق منه واشتدَّ غضبه ، وأغلظ في الجواب بكلام متحصله : رجلٌ مَلِكٌ رَكْنٌ إِلَيَّ وانضم على كيف يمكني إبعاده لأجل خواطركم؟ ثم أخذ في الخط على خشداشيته الظاهرية [ برفوق ] (١) ومجيبهم لإهارة الفتن والشور ، فسكت عند ذلك سُودُون ، وأخذ قرْمَش يراجع في ذلك ويحدّره المخالفة غير مرّة ، مُدِلًّا عليه كونه من حواشيه وهو لا يلتفت إلى كلامه ، فلما أعياه أمره سكت ، فأراد الآخر [ أن ] (٢) يتكلم فأشار عليه سُودُون من عبد الرحمن بالسكات ، فأمسك عن الكلام .

فتكلم سُودُون عند ذلك بباطن بأن قال : يا حَوْنَد نحن ما قلنا هذا الكلام إلا نظن أن الأمير الكبير ليس له ميلٌ إليه ، فلما تحققتنا أنه من أزام الأمير الكبير وأخصائه قَسَسْتُكَ عن ذلك وتأخذ في إصلاح الأمر بينه وبين الأمراء لتكون الكلمة واحدة ، بحيث إننا نصير في خدمته كما نكون في خدمة الأمير الكبير ، فانخدع جاني بك لكلامه وظنه [ أنه ] (٣) على جَلِيَّتِهِ ، وقال : نعم ، أما هذا فيكون .

وقاموا عنه ورجع قرْمَش إلى حال سبيله ، وعاد سُودُون من عبد الرحمن إلى رفقته الأمراء ، وذكر لهم الحكاية برمتها ، وعظم عليهم الأمر إلى أن قال لهم : تيقنوا جميعكم بأنكم تكونون في خدمة يَشْبُك الجسكيّ إن أطمع جاني بك الصوفي ، فإن يَشْبُك عنده مقام روحه ، وربما إن تمّ له الأمرُ يعهد بالملك إليه من بعده ، فلما سمع الأمراء ذلك قامت قيامتهم ، ومالوا بأجمعهم إلى الأمير برسبى الدقاقى الدوادار الكبير والأمير طرباى حاجب الحجاب ، وقالوا : هذا تركنا ونحن خشداشيته لأجل يَشْبُك فما عساه يفعل معنا إن صار الأمرُ إليه؟ لا والله لانظيّمه ولو ذهبَت أرواحنا . وأخذ الجميع في التدبير عليه في الباطن ، ولقد سمعتُ هذا القول من الأمير سُودُون من عبد الرحمن وهو يقول لى في ضمنه: كان جاني بك الصوفي مجنوناً ، أقول له : نحن بأجمعنا في طاعتك ،

(١) إضافة للتوضيح .

(٢، ٣) إضافة يقتضيها السياق .



وقد مات الملك المؤيد بحسرة أن نكون في طاعته ، فيتركنا ويميل إلى يَشْبُك الحكيم وهو رجل غريب ليس له شوكة ولا حاشية — انتهى .

ولما خرج سُودُون من عبد الرحمن من عند جاني بك الصوفي طلب جاني بك الصوفي يَشْبُك الأمير آخور المذكور ، وعرفه قولَ سُودُون من عبد الرحمن ، واستشاره فيما يفعل معهم — وقد بلغه أن الأمراء تعيَّروا عليه — فاتفق رأيُّهما على أنه .  
يتمارض ، فإذا نزل الأمراء لعيادته قبضَ عليهم ، وافترقوا على ذلك . وابتوا تلك الليلة وقد عظم جمع طَرَبَاى و برسباى من الأمراء والمالِك السلطانية ، ولم ينضم على جاني بك الصوفي غير جماعة من المالِك المؤيدية الصغار أعظمهم دُولات باى المحمودى الساقى .

ولما أصبح يوم الأربعاء ثامن ذى الحجة أُشيع أن الأمير الكبير جاني بك الصوفي متوَعك ، فكلم الناس في الحال أنها مكيدة حتى ينزل إليه الأمير برسباى .  
فيقبض عليه ، فلم ينزل إليه برسباى وتمادى الحال إلى يوم الجمعة عاشره وهو يوم عيد النحر .

فلما أصبح نهار الجمعة انتظر الأمير برسباى طلوع الأمير الكبير لصلاة العيد ، فلم يحضر ولم يطلع ، فتقدم الأمير برسباى وأخرج السلطان من الحرم وتوجه به إلى الجامع ومعه سائر الأمراء والمالِك ، فصلَّى بهم قاضى القضاة الشافعى صلاة العيد ، وخطب على العادة ، ثم مضى الأميران برسباى وطَرَبَاى بالسلطان إلى باب السَّتارة فنحَرَ السلطان .  
هناك ضحاياه من الفم ، وذبح الأمير برسباى .  
هناك من البقر نياية عن السلطان ، ثم انفض الموكب ، ونزل الأمير طَرَبَاى إلى بيته هو وجميع الأمراء وذبحوا ضحاياهم ، وتوجه الأمير برسباى إلى طبقة الأشرفية ، وبينما هو ينحَر ضحاياه بلغه أن الأمير الكبير جاني بك الصوفي لبس السلاح وألبس ممالِكه ، ولبس معه جماعة كبيرة من المؤيدية ، وغيرهم ، فاضطرب الناس ، وأغلق باب القلعة ودقت الكؤوسات حربياً .

وكان من خبر جاني بك الصوفي أنه كما تمارض لم يأت إليه أحد ممن كان أراد مسكه ، فأجمع رأيه حينئذ على الركوب ، وجمع له الأمير يَشْبُك جماعة من إنياته من المالِك المؤيدية ومن أصحابهم .

حدثني السفي جاني بك من سيدي بك البجتمقدار المؤيدي ، وهو أعظم إنيات  
يَشْبُكُ الجكمي المذكور قال : لبسنا ودَحَلْنَا على الأتابك جاني بك الصوفي وعنده  
الأمير يَشْبُكُ أمير آخور وكَلَمَنَاهُ في أنه يقوم يُصَلِّي العيد ، ثم يلبس السلاح بعد  
الصلاة ، فقال : صلاة العيد ما هي فرض علينا نتركها ونركب الآن قبل أن يبدؤنا  
بالتتال ، قال فقلت في نفسي : بعيدٌ أن ينجح<sup>(١)</sup> أمرٌ هذا ، قلتُ وقد وافق رأي  
جاني بك البجتمقدار في هذا القول قول من قال : « صلِّ واركب ما تُنكَب » على أنه  
كان غُتْمِيًّا لا يعرف ما قُلْتُهُ ، فوقع لجانِي بك الصوفي أنه لم يصلِّ وَرَكِبَ فَنَكِبَ ،  
ولما بلغ الأمير بَرَسْبَاي ركبُ جَانِي بك الصوفي لبس الأميرُ بَرَسْبَاي وحاشيتهُ  
آلة الحرب ، وتوجه إلى القصر السلطاني ، وترامت الطائفتان بالنشأ ساعة فلم يكن  
غير قليل حتى خرج الأميرُ طَرَبَاي من داره في عسكر كبير من الأمراء ، وعليهم السلاح ،  
ووقفوا تجاه باب السلسلة ، فلم يجدوا بباب السلسلة ما يهولهم من كثرة العساكر ،  
فأوقف الأميرُ طَرَبَاي بقية الأمراء ، وسار هو والأميرُ فَجَعَى أميرٌ مجلس ، وطلعوا إلى  
باب السلسلة إلى الأمير الكبير جاني بك الصوفي — على أن طَرَبَاي في طاعته — ودَخَلَا  
عليه وهو لابسٌ ، وعنده الأميرُ يَشْبُكُ الأميرُ آخور ، فأخذ طَرَبَاي يَوْمُهُ على تأخُرِهِ عن  
صلاة العيد مع السلطان ، وما فعله من لبس السلاح ، وأنه يقاتل من؟! [ فإن الجميع في  
طاعة السلطان و ]<sup>(٢)</sup> طاعة الأمير الكبير ، فَشَكَكَ الأميرُ الكبيرُ جاني بك من الأمير  
بَرَسْبَاي الدُقْمَاقِي من عدم تأدُّبِهِ معه في أمور المملكة ، وأنه لا يمكن اجتماعنا أبداً في  
بلد واحد ، فقال له طَرَبَاي : السمع والطاعة ، كَلَّمُ الأمراء في ذلك فإنهم في طاعتك ،  
فقال : وأين الأمراء ، فقال هاهم ووقفوا تجاه باب السلسلة ، انزل أنت والأميرُ يَشْبُكُ  
إلى يَنْتِ الأميرُ بَبِيْبَعَا المظفرُ أمير السلاح ، واجلس به ، واطلب الأمراء إلى عندك  
وكلهم فيما تختار ، فأخذ يَشْبُكُ يقول له : كيف تنزل من باب السلسلة إلى يدت من ليس  
هو معنا؟ ففهره الأميرُ طَرَبَاي فانسمع ، ولا زال يُخَادِعُ الأميرُ جَانِي بك الصوفي حتى

(١) في الأصل «أن ينتج» وما هنا من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٢٨).

(٢-٢) ما بين الرقمين من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٢٩).

أخذ له وقام معه هو والأمر يشبك المذكور، وركبا ونزلا من باب السلسلة، وسارا إلى بيت الأمير بيبيغا المظفري - وهو تجاه مصلاة المؤمن - المعروف ببيت الأمير نوروز، وبه الآن جكم خال الملك العزيز، فثشي وقد تحاوطه التوهم. قلت: ما يفعل الأعداء في جاهل ما يفعل الجاهل في نفسه.

- فلمَّا وصل الأميرُ جاني بك الصوفي<sup>(١)</sup> إلى باب الدار المذكورة ودخله بفرسه صاح الأميرُ أربك الحمدي الظاهري: هذا غريم السلطان قد دخل إلى عندكم أحرصوا عليه، وقيل أن يتكامل دخولهم أغلق الباب على جاني بك الصوفي ومن معه فنجد ذلك زاغ بصراً جاني بك الصوفي، وشرع يترقق لهم، ويقول: المروءة افعلوا معنا ما أنتم أهله، ودخلوا إلى الدار المذكورة، وإذا بالأمر بيبيغا المظفري عليه قميص أبيض ورأسه مكشوف، وقد أخرج يده اليمنى من طوق قميصه وهو جالس على دكة صغيرة عند بوائك الخليل، وبين يديه منقل نار عليه أسياخ من اللحم تشوي، وبشكل<sup>(٢)</sup> فيها بوزا<sup>(٣)</sup>، وعلى ركبته قوس تترى وعدة سهام، فنجد ما رأى الأمراء قام إليهم على هيئته، وقيل أن يصلوا إلى عنده ركس الأمير أزدمر شايًا ثاني رأس نوبة، وأخذ خوذة الأمير يشبك الأمير آخور من على رأسه، فدمعت عيننا يشبك، فسق ذلك على الأمير بيبيغا وأخذ قوسه بيده، واستوفى عليه بفرده نشاب ليقتله، فهرب أزدمر ودخل إلى بوائك الخليل بعد أن أوسعه بيبيغا المذكور من السب والتوبيخ، ويقول: الملك إذا نكبت تروح حرمة ولو مات حرمة باقية، حتى سكن غضبه. وأنزل جاني بك الصوفي ويشبك الأمير آخور، فتقدم الأمراء وقيدوها في الحال<sup>(٤)</sup> وأخذ أسيرين إلى القلعة وملك الأمير يرشباي باب السلسلة من غير قتال ولا مانع، فإن الأمير الكبير جاني بك

(١) ورد في هامش اللوحة «واقعة جاني بك الصوفي في دار بيبيغا المظفري».

(٢) البكل: جمع بكلة وهي الوعاء أو الإناء - وأهل الفيوم يقولون لليلة بكلة حتى الآن.

(٣) البوزا: حلوى من سكر وحليب تجمد بالتبريد (المنجد ٥٤) وهي أيضا خليط من دقيق الشعير

والماء والسكر يخرم ثم يشرب.

(٤) ورد في هامش اللوحة «التبض على جاني بك الصوفي».

الصوفي تركه ونزل من غير [ أمر ]<sup>(١)</sup> أوجب نزوله ، على أنه لما ركب وأراد النزول مع طرباي قال له بعض مماليكه أو حواشيه : ياخوند ، هذا باب السلسلة الذي تروح عليه الأرواح ، أين تنزل وتخليه ؟ فقال له : لصلحة نراها ، فقال له : فانتك المصلحة بنزولك ، والله لا تعود إليه أبداً ، فلم يلتفت إليه جاني بك وتمادى في غيئه لقله سعادته ، ولأمر سبق ، ولما ساءت نالته بعد هروبه من سجن الإسكندرية ونالت أيضاً خلائق بسبب هروبه [ من سجن الإسكندرية <sup>(٢)</sup> ] على ما أتى ذكر ذلك في ترجمة الملك الأشرف برسبای — إن شاء الله تعالى .

ولما ملك الأمير برسبای والأمير طرباي باب السلسلة [ في الحال ]<sup>(٣)</sup> نودي بالقاهرة بنفقة المماليك السلطانية ، فلما سمع المماليك هذه المناداة سكنوا بإذن الله ، وذهب كل واحد إلى داره ، وفتحت الأسواق ، وشرع الناس في بيعهم وشرائهم ، بعد ما كان في ظن الناس أن الفتنة تطول بين هؤلاء ألياما كثيرة ؛ لأن كل واحد<sup>(٤)</sup> منهم مالك جهة من جهات القاعة ، ومع كل طائفة خلائق لا تحصى ، فجاء الأمر بخلاف ما كان في ظنهم ، ويأبى الله إلا ما أراد .

واستبدت من يومئذ الأمير برسبای بالأمر ، وبتدبير المملكة مع مشاركة الأمير طرباي له في ذلك .

فما كان يوم السبت حادي عشر ذي الحجة استدعى الأمير أرغون شاه النوروزي الأعور وخلع عليه باستقراره أستاذاراً بعد عزل الأمير صلاح الدين محمد بن نصر الله ، وكان أرغون شاه المذكور قد قدم إلى القاهرة صُحبة الملك الظاهر ططر من دمشق .

وفيه رسم بحمل الأميرين جاني بك الصوفي ويشبك الحكمي الأمير آخور إلى نجر الإسكندرية ، وسجنها .

(١) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٥٣٠) .

(٢) الإضافات من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٥٣١) .

ثم في يوم الاثنين ثالث عشر ذى الحجة خلع على الأمير آق خجا الحجاب الثاني باستقراره في كشف الوجه القبلي ، ثم عملت الخدمة السلطانية في يوم الخميس سادس عشره بالقصر السلطاني ، وحضر الخليفة والقضاة الموكب ، فخلع على الأمير برسباي الدقماقي الداوار الكبير واللالا باستقراره نظام الملك ومدبر المملكة ، كما كان الملك الظاهر ططر في دولة الملك المظفر أحمد بن [ المؤيد <sup>(١)</sup> ] شيخ عوضا عن جاني بك الصوفي ، وخلع على الأمير طرباي حاجب الحجاب باستقراره أتابك العساكر بالديار المصرية عوضا عن جاني بك الصوفي أيضا ، وخلع على الأمير سودون من عبد الرحمن باستقراره دواذارا كبيرا عوضا عن برسباي الدقماقي ، وخلع على الأمير قصره من تمرآز رأس نوبة النوب باستقراره أمير آخور كبيرا عوضا عن يسبك الجكمبي ، وخلع على الأمير جقمق العالائي <sup>(٢)</sup> نائب القلعة باستقراره حاجب الحجاب عوضا عن طرباي ، وعلى الأمير أربك الحمدوي باستقراره رأس نوبة النوب عوضا عن قصره .

ثم قوض الخليفة المعتضد بالله للأمير برسباي الدقماقي نظام الملك أمور الدولة بأسرها ، ليقوم بتدبير ذلك عن السلطان الصالح محمد إلى أن يبلغ رشده ، وحكم بصحة ذلك قاضي القضاة زين الدين عبد الرحمن التفهني الحنفي ؛ ومع هذا كله تقرر الحال على أن يكون تدبير الدولة وسائر أمور المملكة بين الأمير برسباي وبين الأمير طرباي ، وأن يسكن الأمير برسباي بطنقة الأشرفية على عادته ، ويسكن الأمير طرباي الأتابك بداره تجاه باب السلسلة ، وهو بيت قوصون <sup>(٣)</sup> ، وأن طرباي يحضر الخدمة عند الأمير برسباي بالأشرفية ، وانقض الموكب ، وخرج جميع الأمراء وسائر أرباب الدولة من الخدمة السلطانية بالقصر مشاة في خدمة الأمير برسباي نظام الملك حتى دخل الأشرفية التي صارت سكنه من يوم مات الملك الظاهر ططر ، وعملت بها الخدمة ثانيا بين يديه ، وصرق أمور الدولة على حسب اختياره ومقتضى رأيه ،

(١) الإضافة من (ط. كالفورنيا ٦ : ٥٣٢) .

(٢) ورد في هامش اللوحة «جقمق الذي تسلمن فيما بعد» .

(٣) بيت قوصون : انظر في التعريف به (الحاشية ٤ ص ١١٠ ج ٥ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) .

واستمر على هذا ، فعند ذلك كثر تردد الناس إلى بابه لقضاء حوائجهم ، وعظم وضخم .

ولما كان يوم ثامن عشر ذى الحجة [ المذكورة ]<sup>(١)</sup> ورد الخبر بأن الأمير تغرى بردى المؤيدى نائب حلب خرج عن طاعة السلطان ، وقبض على الأمراء الحلبيين ، وأستدعى التتر كمان والعربان ، وأكثرت استخدام المماليك .

وسبب خروجه عن الطاعة أنه بلغه أن الملك الظاهر ططر عزله ، وأقرّ عوضه في نيابة حلب الأمير تذبك البجاسى نائب طرابلس ، فلما تحقق ذلك خرج عن الطاعة وفعل ما فعل ، فشاور الأمير برسباى الأمراء في أمره ، فوقع الاتفاق على أن يكتب للأمير تذبك البجاسى بالتوجه إليه وصحبته المساكر وقتاله ، وأخذ مدينة حلب منه ، وباستقراره في نيابتها كما كان الملك الظاهر ططر أقره ، وكتب له بذلك .

ثم في يوم ثالث عشرين ذى الحجة : خلع الأمير برسباى على القاضى صدر الدين أحمد بن العجمى باستقراره في حسبة القاهرة على عادته ، بعد عزل قاضى القضاة جمال الدين يوسف البساطى .

ثم في يوم سابع عشرينه ابتداء الأمير برسباى نظام الملك في نفقة المماليك السلطانية ، وهو والأمراء على تخوف من المماليك السلطانية أن يمتنعوا من أخذها ، وذلك أنهم وعدوا المماليك في نوبة الأمير الكبير جاني بك الصوفي لكل واحد بمائة دينار ، فلم يصر لكل واحد سوى خمسين دينارا من أجل قلة المال ؛ فإن الملك الظاهر ططر فرق الأموال التي خلفها الملك المؤيد [ شيخ ]<sup>(٢)</sup> جميعها ، حتى إنه لم يبق منها بالخزانة السلطانية غير ستين ألف دينار ، ومع ما فرقه من الأموال زاد في جوامك المماليك بالدوان المفرد في كل شهر ما ينيف على عشرة آلاف دينار ، ولذلك أستعفى صلاح الدين بن نصر الله من وظيفة الأستادارية ، بعد أن قام هو وأبوه الصاحب بدر الدين

(١) الإضافة من (ط. كالفورنيا ٦ : ٥٣٢) .

(٢) الإضافة للتوضيح .

حسن بن نصر الله ناظر الخواص الشريفة بعشرة آلاف دينار في ثمن الأضحية ،  
وبعشرين ألف دينار مساعدة في نفقة المالك الساطانية ، ثم تقرر على كل من مباشرى  
الدولة شئ من الذهب حتى تُجمع من ذلك كلة نفقة المالك .

- وللمجسس السلطان والأمرأة لنفقة المالك أخذ الأمير برسباى نظام الملك الصرة  
من النفقة بيده ، وكلم المالك الساطانية بما معناه : إن الملك الظاهر ططر لم يدع في بيت  
المال من الذهب سوى ماهوكيت وكيب ، وأنهم عجزوا في تحصيل المال لتسكلة النفقة ،  
ولم يقدرُوا إلا على هذا الذى تحصل معهم ، ثم وعدمهم بكل خير ، وأمر كاتب المالك  
فاستدعى اسم أول من هو بطبقة الرفرف (١) ، وكانت المالك قبل أن يدخلوا  
الحوش السلطانى اتفقوا على أنه إذا استدعى كاتب المالك اسم أحد فلا يخرج إليه ،  
ولا يأخذ النفقة إلا إن كانت مائة دينار ، وتوعدوا من أخذ ذلك بالقتل والإخراق ،  
فلما استدعى كاتب المالك اسم ذلك الرجل خرج بعد أن سمع كلام الأمير [ برسباى ] (٢)  
نظام الملك من العذر الذى أبداه ، وقال : إن أعطانا السلطان كفت ثراب أخذناه ،  
فشكره نظام الملك على ذلك ، ورعى له الصرة فأخذها ، وقبل الأرض وخرج ، ولم  
يخسر أحد على أن يكلمه الكلمة الواحدة بعد ذلك التهديد والوعيد ، ثم صاح كاتب  
المالك باسم غيره فخرج وأخذ ، وتداول ذلك منه وكل من استدعى (٣) اسمه خرج  
وأخذ إلى آخرهم ، فأخذ الجميع النفقة ، وانفضوا بغير شر .

قلت : وهذه عادة المالك يطالعون من ألف ويزلون إلى درهم ، وكان الذى أخذ  
النفقة في هذه النوبة ثلاثة آلاف ومائتى مملوك ، والمبلغ مائة وستين ألف دينار .

(١) طبقة الرفرف : هي شرفة أنشأها الأشرف خليل بن قلاوون بشابة مكان مجلس السلطان  
والأمرأة . وهدمها الناصر محمد قلاوون وبنى عليها طبقة للمالك وانظر (المقريزى - المخطوط ٢ : ٢١٣) .

(٢) إضافة للتوضيح .

(٣) عبارة الأصل « فكل من خرج اسمه خرج وأخذ إلى آخرهم . فأخذ الجميع » وما هنا من ط .

كاليغورنيا ٦ : ٥٣٤ .

ثم في يوم الخميس تاسع عشرين ذى الحجة قَدِمَ مُبَشِّرُ الحاج، وأخبر بسلامة الحاج،  
وأن الوقتة كانت يوم الجمعة .

ثم في يوم الأحد ثالث المحرم من سنة خمس وعشرين ومئانمئة وَرَدَ الخبِرُ إلى  
الديار المصرية بفرار الأمير تَغْرِي بَرْدِي المُوَيْدِي المعروف بأخِي قَصْرُوهُ نَائِبِ حَلَبَ  
منها، بعد وقعة كانت بينه وبين تَنبِكَ البَجَاسِيّ المنتقل عوضه إلى نيابة حَلَبَ، فدقت  
البشائر لذلك .

وكان من خبر تَنبِكَ البَجَاسِيّ المذكور أنه لما قَدِمَ على الملك الظاهر طَطَّرَ من  
بلاد الشَّرق مع من قَدِمَ من الأمراء — وقد تقدّم ذكرهم في عدّة مواضع — ولأه نيابة  
حمّاة كما كان أولًا في دولة المُوَيْدِي [ شيخ ] <sup>(١)</sup>، ثم خرج الملك الظاهر طَطَّرَ من دِمَشق  
يريد الديار المصرية بعد مارَسَمَ بانتقاله من نيابة حمّاة إلى نيابة طَرَابُلُسَ، فلما بلغ  
تَنبِكَ البَجَاسِيّ ذلك وهو بحمّاة رَكِبَ الهجن من وقته، وساق خلف الملك الظاهر  
طَطَّرَ إلى أن أَدْرَكَه بالفُور، فنَزَلَ وَقَبَلَ الأرضَ بين يديه، ولبس التّشريفَ بنيابة  
طَرَابُلُسَ عوضًا عن الأمير أَرْكَمَ الجُبَابِيّ، ثم خرج وسار إلى جهة ولايته، وقبل  
أن يسافر الأمير تنبِكَ المذكور أسرَّ له الأمير بَرَسْبَايَ الدَّقْمَاقِيّ الدَّوَادَارَ الكبير  
بأن الملك الظاهر [ طَطَّرَ ] <sup>(٢)</sup> يريد توليته نيابة حَلَبَ عوضًا عن تَغْرِي بَرْدِي المُوَيْدِي —  
وكان بينهما صداقة؛ أعنى بين بَرَسْبَايَ الدَّقْمَاقِيّ وبين تَنبِكَ البَجَاسِيّ، ثم أمره  
بَرَسْبَايَ أن يكتُمَ ذلك لوقته، وكان ذلك في شهر رمضان، فاستمرَّ تَنبِكَ  
في نيابة طَرَابُلُسَ إلى يوم عرفة مِنَ السَّنَةِ فورد عليه مَرَسُومٌ شريفٌ من  
الملك الظاهر [ طَطَّرَ ] <sup>(٣)</sup> بنيابة حَلَبَ عوضًا عن تَغْرِي بَرْدِي المُوَيْدِي  
المعروف بأخِي قَصْرُوهُ بحكم عصيانه، وبالتوجه لقتال تَغْرِي بَرْدِي المذكور، فخرج تَنبِكَ

(٢٠١) إضافة للتوضيح .

(٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٣٥).



من طَرَابُلس بالعساكر في رابع عشر ذى الحجة من سنة أربع وعشرين [ وثمانمائة ]<sup>(١)</sup> إلى ظاهر طَرَابُلس ، وأقام يتجهز بالمكان المذكور إلى سادس عشر ذى الحجة ، وبينما هو في ذلك ورد عليه الخبرُ بموت الملك الظاهر طَطَّر ، فأَمَسَكَ عند ذلك الأمير تَنْبِكَ [ البجاسى ]<sup>(٢)</sup> عن المسير إلى حَلَب حتى وردَ عليه مَرَسُومُ الملك الصالح محمد ابن الملك الظاهر ططر باستمراره على نيابة حَلَب ، وصحبة المرسوم الخلاة والتشريف بنبابة حَلَب ، وبالمسير إلى حَلَب ، فسار إليها لإخراج تَغْرَى بَرْدَى منها ، وعند مسيره إلى جهة حلب وافته الأمير إِبْنَال النَّوْرُوزَى نائب صَنْد بَسْكَرْها ، وتوجه الجميع إلى حلب ، فلما سمع تَغْرَى بَرْدَى بقدمهم فرَّ من حاب قبل أن يتأتلهم ، وتوجه نحو بلاد الرُّوم ، وقيل قاتلهم وانكسر ، وسار الأميرُ تَنْبِكَ البجاسى خلفه من ظاهر حَلَب إلى الباب<sup>(٣)</sup> فلم يدركه ، ورجع إلى حاب وأقام بها إلى ما باتى ذكره .

وفي رابع عشرين الحرم قَدِمَ أميرُ حاج الحمل بالحمل ، وهو الأمير تَمْرَبَاى اليوسُفَى المؤيدى المُشَدِّ كان ، وهو يومئذ من جملة أمراء الألوْف بالديار المصرية ، وقد كَثُرَ ثناءُ الناس عليه بحسن سيرته فيهم ، نفع عليه ونزل إلى داره ، فلما كان يوم الخميس ثامن عشرين الحرم طَلَعَ المذكورُ إلى الخدمة السلطانية ، فُقْبِضَ عليه وعلى الأمير قَرَمَش الأَعور الظاهرى بَرَقُوق أحد متدعى الألوْف ، وكان قَرَمَش أحد أعيان أصحاب جانيك الصوفى ، وأُخْرِجَ هو وتَمْرَبَاى إلى نَعْرَ دَمِيَاط ، وأنعم على الأمير يَشْبُك الساقى الظاهرى الأعرج بإمرته دفعة واحدة من الجندية .

وكان من خبرِ قَرَمَش هذا مع الأمير بَرَسْبَاى الدُقَمَاقى أن الأمير الكبير جَانَى بك الصوفى ، لما صار أمرُ المملكة إليه بعد موت الملك الظاهر ططر أَمْرَةً بالجلوس بباب الستارة ليكون عَيْنًا على الأمير بَرَسْبَاى الدُقَمَاقى ، فأخذ الأمير بَرَسْبَاى [ الدُقَمَاقى ]<sup>(٤)</sup>

(٢، ١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٣٦) .

(٣) الباب : بلدة على مرحلة من حلب في الجهة الشمالية الشرقية بها مشهد به قبر عتيل بن أبي طالب

رضى الله عنه (الفلقشنى - صبح الأعشى ٤ : ١٢٨)

(٤) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٣٧) .

يستميله بكل ما وصلت القدرة إليه ، فلم يقدر يحمله عن جاني بك الصوفي ، واعتذر بأنه ربّاه في بلاد الجرجس ، وأنه كان يحمل جاني بك الصوفي على كتفه ، فكيف يمكنه مفارقتها ؟ فلما وقع من أمر جاني بك الصوفي ما وقع ، وتمّ أمر الأمير برسباي الدقائي التفت إلى قرمش ، وأخرج إقطاعه ، ونفاه إلى دميّاط لما كان في نفسه منه .

ثم في يوم الاثنين ثاني صفر أمسك الأمير الكبير برسباي الأمير أيتمش الخضرى الظاهرى أحد أمراء العشرات ، ونفاه إلى القدس بطالا<sup>(١)</sup> .

ثم في يوم الأربعاء ثامن عشر صفر جمع الأمير الكبير برسباي الدقائي الصيّاريف بالإصطبل السلطاني للنظر في الدراهم المؤيدية ، فإنه كثّر هَرَشُ الدراهم منها ، ومعنى الهرش أن يُرَدَّ من الدرهم الذي زنته نصف درهم حتى يَخِفَّ ويصير وزنه ربع درهم ، فأضّر ذلك بحال الناس ، فأمر الأمير الكبير بإبطال المعاملة بالعدد ، واستقرت المعاملة بها وزناً لا عدداً ، ورسم بأن يكون وزن الدرهم منها بعشرين درهماً فلوساً ، وأن يكون الدينار الإفرنتي بمائتين وعشرين درهماً فلوساً ، وبأحد عشر درهماً من النضة الموازنة ، فشق ذلك على الناس كونهم كانوا يتعاملون بالنضة معادة فصارت الآن باليزان ، واحتاج كل بائع أن يأخذ عنده ميزاناً وتشكّوا من ذلك ، فلم يلتفت الأمير برسباي إلى كلامهم وهدّهم ، فمشى الحال .

وفي هذا الشهر ابتدأت الوحشة بين الأمير برسباي الدقائي نظام الملك وبين الأمير الكبير طرباي أتايك العساكر ، وتنكر الحال بينهما في الباطن ، وسببه أن الأمير طرباي شقّ عليه استبداد الأمير برسباي الدقائي بأمر الملكة وحدة ، وتردّد الناس إلى بابه ، وخاف إن دام ذلك ربما يصير من أمر برسباي ما أشاعه الناس ، وكان طرباي يقول في نفسه : إنه هو الذي مهدّ الديار المصرية ، ودبر على قبض جاني بك الصوفي حتى كان من أمره ما كان ، ولولاه لم يقدر برسباي على جاني بك الصوفي ولا غيره ، وكان الاتفاق بينهما أن يكون أمر الملكة بينهما نصفين بالسوية لا يختص أحدهما عن الآخر بأمر

(١) ورد في هامش اللوحة « نرى أيتمش الخضرى » .

من الأمور ، وكان الأميرُ طرباي في الأصل من يوم مات الملك الظاهر برقوق<sup>(١)</sup> متميزاً على برسباي ، ويرى أنه هو الأكبر والأعظم في النفوس ، وأنه هو الذي أقام برسباي في هذه المنزلة من كونه استمال المماليك السلطانية إليه ، ونفّرهم عن الأمير الكبير جاني بك الصوفي حتى تمّ له ذلك ، وأنه هو الذي خدع جاني بك الصوفي حتى أنزله من باب السلسلة ، وقام مع الأمير برسباي إلى أن رَضِيَهُ الناس بأن يكون مُدبّرَ المملكة ، كل ذلك ليكون برسباي تحت أوامره ، ولا يفعل شيئاً إلا بمشاورته ؛ فلما رأى طرباي أن الأمر بخلاف ما أمّله ندِمَ على ما كان من أمره في حقّ جاني بك الصوفي حيث لا ينفعه التّدم ، وتكلّم مع حواشيه فيما يفعله مع الأمير برسباي ، وكان له شوكة كبيرة من خشداشيته المماليك الظاهرية [ برقوق ]<sup>(٢)</sup> وغيرهم ، فأشاروا عليه أن ينقطع عن طلوع الخدمة أياماً لينظروا فيما يفعلونه ، وكان طرباي مُطاعاً في خشداشيته ولهم فيه<sup>(٣)</sup> محبة زائدة ، وتعصّبٌ عظيمٌ له على برسباي ، فاغتزّ طرباي بكلامهم ، وعدى بمماليكه إلى برّ الجزيرة حيث هو مرَبَطٌ خيوله على الربيع كالنتنزه ، وأقام به بقية صفر .

وأما الأمير برسباي لما علم أن الأمير طرباي توغّرَ خاطره منه ، وعلم أنه لا يتم له أمر مع وجوده ، أخذ يدبر عليه فيما يفعله معه حتى يمكنه القبض عليه ، ثم يفعل ما بدا له ، هذا وقد انضم عليه جماعة كبيرة من أمراء الأتوف ، أعظمهم الأمير سُودون من عبد الرحمن الدوّادار الكبير ، والأمير قَصْرُوه من تِمراز رأس نوبة النّوب ، والأمير يَشْبُك الساق الأعرج — وكان أعظمهم دهاءً ومعرفةً ، وله دُرْبَةٌ بالأمر — والأمير تَفْرَى بردى الحمودى الناصرى وغيرهم ، وباقي الأمراء هم أيضاً في خدمة الأمير برسباي في الظاهر ، غير أنهم في الباطن جميعهم مع طرباي ، ولكنهم حينما ما أمكنهم الكلام مع برسباي أو طرباي قالوا له : أنت خشداشنا وأغاننا ؛ لأن كليهما من مماليك برقوق ، بهذا المقتضى صار الأمير برسباي لا يعرف من هو معه من خشداشيته الظاهرية ،

(١) في (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٣٨) «طغر» .

(٢) إضافة للتوضيح .

(٣) في الأصل « له فهم » وما هنا من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٣٨) .

ولا من هو عليه غير من ذكرنا من الأمراء؛ فإنهم باينوا طرباى، وانضموا على برسباى ظاهراً وباطناً.

فلما علم برسباى أن هؤلاء الأمراء معه حقيقةً قوى قلبه بهم، وأتت مقاليد أمر طرباى فى رقبة الأمير يشبك الساقى الأعرج أن ينزل إليه، ويعمل جهده فى طلوعه إلى الخدمة السلطانية، ثم ساط أيضاً جماعةً آخر على الأمير طرباى يحسنون له الحضور من الربيع، هذا مع ما يقوى جأشه الأمير تغرى بردى المحمودى فى الإقدام على طرباى ويهون عليه أمره، والأير برسباى يحين عن ذلك حتى استهل شهر ربيع الأول.

فلما كان يوم الثلاثاء ثمانية قدم الأمير الكبير طرباى من الربيع، ونزل بداره تجاه باب السلسلة، وتردد إليه الأمير يشبك الساقى الأعرج، وحسن له الطلوع بأن قال له: إن كل خشدا شينته من الظاهرية [برقوق] <sup>(١)</sup> معه، وأنهم لا يؤثرون عليه أحداً، وأنه بطلوعه يستفحل أمره، وبعدم طلوعه ربما يجبن ويضمحل أمره؛ فإن الناس مع القائم، وإذا حضرت أنت تلاشى أمر برسباى، وهون عليه أمر برسباى، ولا زال به حتى انخدع له وأذعن بالطلوع.

فلما أصبح يوم الأربعاء ثلثة أمسك الأمير برسباى الأمير سودون الجوى أحد أمراء الطلبخانات، والأمير قانصوه النوروزى أحد أمراء الطباخانات أيضاً، وكانا من [جملة] <sup>(٢)</sup> أصحاب طرباى، فعظم ذلك على طرباى، وقامت قيامة أصحابه وحذروه عن الطلوع فى غده — فإنه كان قرر مع الأمير يشبك الأعرج الطلوع إلى الخدمة فى يوم الخميس رابعه — فلما وقع مسك هؤلاء نهاه أصحابه عن الطلوع، فأبى إلا الطلوع ليتكلم مع الأمير برسباى بسبب مسكه هؤلاء ويطلتها منه، فألحوا عليه فى عدم الطلوع، وأكثروا من ذلك، وهو لا يرضى إلى قولهم، وفى ظنه أن

(١) إضافة للتوضيح.

(٢) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٤٠).

الأمير بَرَسْبَايَ لا ينهض بأمر يفعله في حقه ، وأيضاً لا يقابله بسوء للملح عليه من الأيدي قديماً وحديثاً .

فلما أصبح نهارُ الخميس رابع شهر ربيع الأول ركب الأمير الكبير طَرَبَايَ من داره ومعه جماعة كبيرة من حواشيه ، وطلَّع إلى القلعة ، وكان لقلعة سعده غالب من هو معه من خُشداشيتيه رعوس نُوبَ ، ليس في أوساطهم سيوف ، فها هو إلا أن دخل في (١) الخِدْمَة ، واستقرَّ به الجُلُوسُ في منزلته وَقُرِي الحَيْشُ (٢) على السُّلطان ، وانتهت العلامة (٣) ، وأحضر السَّماطُ وقام الجميعُ على أقدامهم ، أبتدأ الأميرُ [ الكبير ] (٤) بَرَسْبَايَ الدُّقْمَاقِي نظامُ الملك بأن قال : الحال ضائع ، والكلمة متفرقة ، وأحوال الناس متوقفة لعدم اجتماع الناس على كبير يُرجع إليه فيما يَرْمُمُ به ، ولا بدُّ للناس من كبير يُرجع إليه في أمور الرّعية ، فأجابه في الحال — قبل أن يتكلم طَرَبَايَ — الأميرُ قَصْرُوه رأسُ نُوبَةِ النُّوبِ ، وقال : أنت كبيرنا ومع وجودك من يكون خلافاً ؟ افعل ما شئت ، قتال الأمير بَرَسْبَايَ عند ذلك : اقبضوا على هذا وعنى الأمير الكبير طَرَبَايَ ، فلما سمع طَرَبَايَ ذلك جَذَب سيفه ليدفع عن نفسه ، وأراد القيام فسبقه الأميرُ بَرَسْبَايَ نظامُ الملك ، وضربَه بالسيف ضربةً جاءت في يده كادت تُبَيِّنُها — وهى على ظاهر كفه حيث كان قابضاً بها على سيفه — ثم بادَرَهُ الأميرُ قَصْرُوه وأعاقه عن تمام القيام ، وتقدّم إليه الأميرُ تَغْرِي بَرْدِي الحمودى وقبض عليه من خلفه كالمعانق له ، وحَمِلَ من وقته إلى أعلى القَصْرِ ، وقيد في الحال ، وقد تَضَمَّخَ بدمه ، ووقعت الهجة بالتصر ، وتسالت

(١) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٤٠ «إلى الخدمة» .

(٢) قرى الجيش : يرد هذا التعبير كثيراً في هذه الحتبة التاريخية ولعل المراد هو قراءة إقطاعات أمراء الجيش وأجناده ، وعرض أسماء النادة فيه — وقد كان من مهمات ناظر الجيش قراءة ما يختص بشئون الجيش وإقطاعات أمرائه والتخصص الخاصة بهم أمام السلطان عند توليه أمر في الجلوس للمراكب وأخذ موافقته عليها ، وانظر ما مر عند سلطنة الملك المظفر أحمد بن الملك المؤيد شيخ ، وقيام الأمير ططر نظام الملك بأمور الدولة ص ١٦٩ ، وانظر الحاشية ٢ ص ١٩٤ .

(٣) أى التوقيع بالتلم المخصص للتوقيع .

(٤) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٤٠) .

السيوف من حواشي طَرْبَايَ بعد أن فات الأمرُ وقد خطف الأمير بَرَسْبَايَ التُّرْسَ الفولاذ من يد السلطان الملك الصالح محمد وتترس به ، وأعطى ظَهْرَهُ إلى الشباك وسيفه مسلولٌ بيده فلم يجسر أحدٌ على التقدم إليه لكثرة حاشيته ، ولقوة شوكته ، ثم سكتت الهجَّةُ في الحال ، وردَّ كلُّ واحد من أصحاب طَرْبَايَ سيفه إلى غِمدِهِ عندما رأوا أن الأمر فاتهم ، وقالوا : نحن من أصحاب بَرَسْبَايَ ، فعرف بَرَسْبَايَ الجميع ولم يؤاخذ أحداً منهم بعد ذلك ، وتسكَّرَ بعض صينيِّ مما كان فيه الطعام للسمَّاط السلطاني لضيق المكان ، فإن الحرَّكَةَ المذكورة كانت بالقصر الصغير السلطاني<sup>(١)</sup> حيث فيه الشرايحاناه ، وطلب الأمير بَرَسْبَايَ في الحال المزيّن وأرسله إلى طَرْبَايَ فحاطَّ جِراحه بعد ما قيده ، ثم أصبح من الغد حملاً إلى الإسكندرية فسجن بها ، إلى أن أخلقه في أيام سلطنته حسباً نذكره في محله في ترجمة الملك الأشرف بَرَسْبَايَ إن شاء الله تعالى .

وخلال الجوّ للأمر بَرَسْبَايَ بمسك الأمير طَرْبَايَ هذا .

قلت : وكان في أمر الأمير طَرْبَايَ هذا عبرة لمن اعتبر ، وهو أن طَرْبَايَ لازال يجاني بك الصوفى حتى خدعه وغدر به عندما أنزله من الحرّاقة بباب السلسلة وتحيل عليه حتى قبضه وجمله متيِّداً إلى سجن الإسكندرية وسجن بها ، وقد ظن أن الأمر صفّاه وأنه لا يعدل عنه إلى غيره لاستخفافه بالأمير بَرَسْبَايَ فأناه الله من حيث لم يحتسب ، وعمل عليه الأمير بَرَسْبَايَ حتى خدعه وأطلعه إلى القلعة ، وصار في يده بعد ما امتنع ببرّ الجزيرة أيّاماً ، والناس تتربّب حركته ليكونوا في خدمته ، وفي قتال عدوّه ، إلى أن عدّى من برّ الجزيرة ومشى لحنفه بقدميه ، فكان حاله في ذلك كقول الإمام أبي الفتح البستي حيث قال [ رحمه الله تعالى ]<sup>(٢)</sup> .

أرى قَدَمِي أراقَ دمي

وإن كان طَرْبَايَ لم يهلك — في هذه — الموتة المكتوبة فقد مات معني ، وحمل

(١) كذا في الأصل : وفي طبعة كاليفورنيا ٦ : ٥٤١ «الوسطاني» .

(٢) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٤٢) .

إلى الإسكندرية ، فأدخل به عند أخصامه الأمير الكبير جاني بك الصوفي وغيره .  
قلت : لتُجزى كلُّ نفسٍ بما كَسَبَتْ .

ولما تمَّ أمر الأمير برُسبَاي فيما أراد من القبض على الأمير طَرَبَاي والاستبداد بالأمر أخرج الأمير سُودُون الحموي منقياً إلى نهر دِمِيَّاط ، ثم أخذ في إبرام أمره ليترقى إلى أعلى المراتب ، فلم يلق في طريقه من يمنعه من ذلك ، وساعده في ذلك موتُ الأمير حسن بن سُودُون الفقيه خال الملك الصالح محمد هذا في يوم الجمعة ثالث عشر صفر ؛ فإنه كان أحد مقدمي الألوْف وخال السلطان الملك الصالح ، وسكنه بقلعة الجبل ، وكان جميع حواشي الملك الظاهر طَطَّر يميلون إليه فكفَى الأميرُ برُسبَاي همه أيضاً بموته ، فلما رأى برُسبَاي أنه ما تمَّ عنده مانع يمنعه من بلوغ غرضه بالديار المصرية ، خشى عاقبة الأمير تَنبِكَ مِيق نائب الشام ، وقال لا بُدَّ من حضوره ومَشُورَتِهِ فيما يريد نفعه ، فندب لإحضاره الأمير ناصر الدين محمداً بن الأمير إبراهيم ابن الأمير مَنجَك اليوسُفي فحضر ، ففرج المذكور مُسرِعاً من الديار المصرية إلى دِهَشَق لإحضار [ الأمير ] <sup>(١)</sup> تَنبِكَ المذكور ، وأخذ الأميرُ برُسبَاي فيما هو فيه من عمل مصالح الناس وتنفيذ الأمور ، فرَسَمَ بإحضار الأمير أَيْتَمَش الخضرى من القدس <sup>(٢)</sup> .

ثم في يوم الاثنين ثاني عشرين شهر ربيع الأول أمسك الأمير الطواشي مَرَجَانَ الهندي الزمَّام المعروف بانغازندار ، وسامه للأمير أرغون شاه النوروزي الأعور الأستاذار لبيصادره ، ويستخلص منه الأموال ، وطاب الأمير الطواشي كاذور الرومي الصرغتمشي وخلع عليه باستقراره زمَّاماً على عادته أولاً ، ثم قدم أَيْتَمَش الخضرى إلى القاهرة <sup>(٣)</sup> فرَسَمَ له الأميرُ برُسبَاي بلزوم داره بطَّالاً ، واستمر مَرَجَانَ عند الأمير أرغون شاه المذكور إلى أن قرَّرَ عليه حمل عشرين ألف دينار فحملها ، وضمنه جماعة أخر في حمل عشرة آلاف دينار أخرى ، وأطلق في يوم الأربعاء ثامن عشر شهر ربيع الآخر .

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٤٢) .

(٢) ورد في هامش اللوحة «عود الخضرى من نفيه» .

(٣) ورد في هامش اللوحة «قدوم الخضرى» .

ثم في سادس عشر [شهر] <sup>(١)</sup> ربيع الآخر المذكور قدّم الأمير تَنبَك ميق نائب الشام إلى الديار المصرية ، بعد أن تلقاه جميع أعيان الدولة ، وطلع إلى القلعة ، فخرج الأمير الكبير بَرَسْبَاي لتلقيه خارج باب القصر السلطاني ، ونثر على رأسه خفاف الذهب والفضة ، وعاد معه إلى داخل القصر بعد أن اعتذر له عن عَدَم نزوله إلى تلقيه مخافة من المماليك الأجلاب ، فقَبِلَ الأميرُ تَنبَك عذره ، ثم قُدِّمَت خلعةٌ جليلة فلبسها الأمير تَنبَك [نائب الشام] <sup>(٢)</sup> المذكور وهي خلعة الاستمرار له على نيابة دِمَشق على عادته ، ثم خلا به الأميرُ بَرَسْبَاي وتكلم معه واستشاره فيمن يكون ساطانا ؛ لأن الديار المصرية لا بد لها من سلطان يجتمع الناس على طاعته ، ثم قال له : وإن كان ولا بد فيكون أنت ، فإنك أغاتنا وكبيرنا وأقدمنا هجرة ، فاستعاذ الأميرُ تَنبَك من ذلك وقام في الحال ، وقبَل الأرض بين يديه وقل : ليس لها غيرك ، فشكر له الأميرُ بَرَسْبَاي على ذلك ، ثم اتَّفَق جميعُ الأمراء على سلطنته ، وخَاعَ الملك الصالح محمد من السلطنة ، فوقع ذلك في يوم الأربعاء ثامن شهر ربيع الآخر [من] <sup>(٣)</sup> سنة خمس وعشرين وثمانمائة حسبما يأتي ذكره في أوّل ترجمة الملك الأشرف برسباي .

قلت : وكما تَدِينُ تَدَان جوزيَ الملك الظاهر طَطَّر في وَلَدِهِ كما فعل [ هو ] <sup>(٤)</sup> بابن الملك المؤيد [شيخ] <sup>(٥)</sup> الملك المظفر أحمد ، غير أن الأمير طَطَّر كانت له مندوحة بِصِفَرِ ابن الملك المؤيد [شيخ] <sup>(٦)</sup> من أنه كان [بَقِيَّ] <sup>(٧)</sup> بلوغه الحلم سنين طويلة ، وأما الملك الصالح هذا فكان مُرَاهِقًا ، غير أنهم احتجوا أيضا بأنه كان في عقله شيء شبه الخلال .

قلت : وإن تَوَقَّفَ الأمر على أن كلَّ واحد من هؤلاء يُخْلَع بأمر من الأمور ، ويكون ذلك حجة لمن خلمه ، فيلزم الخالع من ذلك أمورٌ كثيرة لا يطيق التخلص منها أبداً ، ليس لإبدائها هنا محلٌّ ، وقد دار هذا الدَّورُ على أناسٍ آخر بعدهما ، والكأس ممزوج لمن

(٢٤١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٤٣) .

(٤٤٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٤٤) .

(٦٥٥) إضافة على الأصل .

(٧) إضافة ينتضيها السياق .



يشربه من يد ساقيه ، كما جرت به العادة ؛ والمادة لها حكم ، وهي تثبت عند الشافعية بمرّة واحدة — انتهى .

ولمّا خُلِعَ الملكُ الصالح من السلطنة أُدخِلَ إلى أمّه خَوَند بنت سُودُونِ الفقيه بيمضِ الدُّورِ السلطانية ، ودام بها سنين عديدة من غير ترسيم ولا حَرَجٍ حتى لَمِنَ بعد سنين صارَ يركبُ وينزل بحجة الناعري محمد ابن السلطان الملك الأشرف بَرَسْبَايَ إلى القاهرة من غير أن يحتفظ به أحدٌ ، وحضر معه مرّة ماتم والدته خَوَند زوجة الملك الأشرف بالمدرسة الأشرفية بخط العنبريين<sup>(١)</sup> ، وجلسا في الملاء بصدر المدرسة ، فمَجَّبَ الناس من ذلك غاية العجب ؛ كَوْنُ الملك الصالح المذكور كان سلطاناً ثم خُلِعَ من الملك وبعد مُدّة يسيرة صار يركب وينزل إلى القاهرة ، ودام الملك الصالح [ محمد ]<sup>(٢)</sup> بقاعة الجبل سنين حتى بلغ الحُمُومُ ، وزوَّجَه الملك الأشرف [ بَرَسْبَايَ ]<sup>(٣)</sup> بابنة الأتابك بِشْبُكِ السَّاقِي الأعرج ، ودامت معه حتى مات عنها في الطاعون بقاعة الجبل في ليلة الخميس ثامن عشرين جمادى الآخرة من سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ، وهو في حدود العشرين سنة من العمر تخميناً ، وكان أهوج وعنده بعض بِلَهٍ وسَدَّاجَةٍ ، مع خَفَّةٍ وسُرعة حركة ، وسلامة باطن ، وعدم تجمُّلٍ في ملبسه ، ولم يكن عنده شيء من السكيز والترفع ولم يتأسَّف على الملك أبداً ، وكان غالب حواشي الملك الأشرف [ بَرَسْبَايَ ]<sup>(٤)</sup> يسمونه<sup>١٥</sup> في وجهه سيدى محمد ، ويصيحون له بذلك ، ومما يُنسب إليه من السَّدَّاجَةِ أَنَّهُ ركب مرة فرساً ثم طابه ثانياً فقال : هاتوا فرسى الأبيض ، فنهره بعض حواشيه وقال [ له ]<sup>(٥)</sup> : لِمَ لا تقول فرسى البُوز ، ثم أتى بعد ذلك بمشروب من السِّكَّرِ فقال : ما أشرب إلا في ساطانيتي البُوز ، فنهره ذلك الرَّجُلُ بعينه وقال [ له ]<sup>(٦)</sup> : لم لا تقول ساطانيتي البَيْضَاءُ ،

١. (١) خط العنبريين : هو فيما بين الحريريين وبين قيسارية العصفري تجاه الخراطين (المقريزي - الخطط ٢ : ٤٧٤) وهو يشمل المنطقة التي على جانبي شارع المعز لدين الله الفاطمي في المسافة بين شارع الأزهر وشارع الموسكى .

(٢، ٣، ٤) إضافات للتوضيح .

(٥، ٦) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٤٥) .

قَالَ : وَاللَّهِ تَحِيرَتْ بَيْنَكُمْ ، تَارَةً تَقُولُونَ لَا تَقُلْ أَيْضُ وَقُلْ بُوزٌ ، وَتَارَةً تَقُولُونَ بِالْعَكْسِ ، كَيْفَ يَكُونُ عَمَلِي مَعَكُمْ ؟ وَلَهُ أَشْيَاءٌ مِنْ ذَلِكَ كَثِيرَةٌ ، عَلَى أَنَّهُ كَانَ يَحْفَظُ الْقُرْآنَ ، وَيَعْرِفُ بِلِسَانِ الْجَارِكْسِيِّ ، وَلِبَلُؤِهِيَّتِهِ حَلَاوَةً وَطَلَاوَةً مَعَ خِفَّةِ رُوحٍ — انْتَهَى وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

## السنة التي حكم فيها أربعة سلاطين

وهي سنة أربع وعشرين وثمانمائة .

حكم في أولها إلى يوم الاثنين ثامن المحرم الملك المؤيد شيخ ، ثم ابنه الملك المظفر أحمد إلى ناسع عشرين شعبان ، ثم الملك الظاهر ططر إلى رابع ذي الحجة ، ثم ابنه الملك الصالح محمد إلى آخرها وإلى [شهر ربيع الآخر] <sup>(١)</sup> من سنة خمس وعشرين وثمانمائة .

وفيها — أعني سنة أربع وعشرين وثمانمائة — تُوِّفَى الأمير زين الدين فرج ابن الأمير شكر بأى الطاهري أحد أمراء العشرات وخواص الملك المؤيد شيخ في رابع صفر بعد مَرَضٍ طويل ، وكان شاباً مليح الشكل ، بهى النظر ، متجملًا في ملبسه ومركب ، ولم يبلغ من العمر خمسًا وعشرين سنة — فيما أظن — وكان الملك المؤيد [شيخ] <sup>(٢)</sup> رباه واختص به ، فلما تسلطن رَقَاه وأمره .

وتُوِّفَى القاضى بهاء الدين محمد ابن بدر الدين حسن بن عبد الله المعروف بالبرجى في يوم الخميس عاشر صفر عن ثلاث وسبعين سنة ، بعد أن ولى حِسْبَةَ القاهرة غير مَرَّة ، ووكالة بَيْتِ المَالِ ونظر الكُسُوة ، وبأشر عمارة الجامع المؤيدى ، وكان من أصحاب الملك الظاهر ططر .

١٥ وتُوِّفَى علم الدين سليمان بن جنيبة رئيس الأطباء في سادس عشرين صفر ، وقد أناف على ثمانين سنة ، وكان أبوه يهوديًا ثم أسلم ، ونشأ سليمان هذا مُسْلِمًا .  
وفيها قُتِلَ الأمير يُشْبِكُ بن عبد الله اليوسُفَى المؤيدى نائب حَلَبِ فى واقعة كانت بينه وبين الأمير الطُنْبُغَا القرمشى الأتابك بظاهر حَلَبِ فى يوم الثلاثاء ثالث عشرين المحرم .

٢٠

(١) الإضافة من (ط. كالفورنيا ٦ : ٥٤٥) .

(٢) إضافة على الأصل .

(٣) هو محمد بن الحسن بن عبد الله . البهاء بن البدر البرجى ثم التاهرى (السغاوى - الضوء اللامع

قال المقرئى : وكان غير مشكور السيرة ظلنا عسوفامع كبر وجبروت ، فأراح الله منه .

وفيها قُتِلَ الأميرُ الكبيرُ سيفُ الدين<sup>(١)</sup> أَلْطُنْبُغًا بنَ عبدِ اللهِ القَرْمَشِيِّ الظاهرى أتابكُ العساكر بالديارِ المصريةِ فى خامسِ عشر<sup>(٢)</sup> جمادى الأولى بتلعةِ دمشق بسيفِ الأميرِ طَطَّرَ حسبما تقدّم ذكرُ القبضِ عليه ، وكانَ القَرْمَشِيُّ من محاسنِ الدنيا لما اشتملَ عليه من السُّوددِ ، وكان أصلُهُ من ممالِكِ الظاهرِ برقوقٍ ، وترقىَّ فى الدَّوْلَةِ الناصريةِ [فرج]<sup>(٣)</sup> إلى أن صارَ من جُمْلَةِ أمراءِ البلادِ الشاميةِ ، ثم انضمَّ على الأميرِ شيخٍ ولم يَبْرَحْ عنه فى السَّرَّاءِ<sup>(٤)</sup> والضراءِ إلى أن مَلَكَ الديارِ المصريةِ ، فولاه نيابةَ صَفَدَ ، ثم الأميرِ آخوريةِ الكُبْرَى ، ثم نقله إلى الأتابكيةِ بديارِ مصر بعد انتقالِ أَلْطُنْبُغًا العُثمانيِّ إلى نيابةِ دمشق بعد خروجِ قانِي بَاى الحمدى عن الطاعةِ ، فدام على ذلك إلى أن جرّده الملكُ المُوَيْدُ [شيخ]<sup>(٥)</sup> إلى البلادِ الشاميةِ وصحبته جماعة من متدبِّمى الألوْفِ تقدّم ذِكْرُهُم فى عِدَّةِ مواضع من ترجمة الملكِ المظفرِ [أحمد]<sup>(٦)</sup> والملكِ الظاهرِ طَطَّرَ ، وأما أشرَفُ الملكِ المُوَيْدُ [شيخ]<sup>(٧)</sup> على المَوْتِ عَهْدَ لولده أحمدٍ بالملكِ وجعلَ القَرْمَشِيَّ هذا أتابكهُ لفتنته به من أنه كان يفعل مع ولده كما فعل الأتابكُ يَلْبُغًا العمرى مع أولادِ السلاطينِ ، ولم يتسلطن أبداً ؛ فإنه كان من جنسِ يَلْبُغًا — أعنى أنه كان تركىّ الجنس — فوثب الأميرُ طَطَّرَ على الأمرِ حسبما حكيناه ، وخرجَ بالملكِ المظفرِ أحمد إلى دِمَشقَ ، فأطاعه القَرْمَشِيُّ المذكور وقد قنّع بأن يكون فى نيابةِ دِمَشقَ فلم يكذبَ طَطَّرَ الخبرَ وقبضَ عليه من وقته وحبسهُ بقاعةِ دِمَشقَ ثم قتله .

قلت : أمّا القبضُ عليه فيمكن طَطَّرَ الاعتذارُ عنه ، وأما قتله فلا أقبل له فيه عُذْرًا ؛

(١) ورد فى هامش اللوحة «الطنبغا القرمشى» .

(٢) كذا فى الأصل ، وق ط . كاليفورنيا ٦ : ٥٤٦ «عشرين» .

(٣) إضافة على الأصل .

(٤) ورد فى هامش اللوحة «بيان الطنبغا» .

(٥) إضافات على الأصل . (٧، ٦، ٥)

فإنه كان يمكنه حبسه إلى الأبد كما فعل ذلك بعدة من الملوك ، فإنه كان عاقلا ساكنا عديم الشر لئلا الجانب متواضعا كريما حشيا ، ولم يكن فيه ما يعاب ، غير أنه كان من غير جنس القوم لا غير .

- وتوفي الأمير الوزير المشير بدر الدين حسن ابن محب الدين عبد الله الطرابلسي تحت العقوبة — في سابع عشر جماد الآخر بدمشق — بأمر الأمير الكبير ططر ، وكان أبو بدر الدين هذا من مسألة نصارى طرابلس وبها ولد بدر الدين هذا ونشأ ، وتعانى قلم الديونة<sup>(١)</sup> ، وتولى شدة الدواوين بها ، ثم غير زيه ، وقول كناية سير طرابلس ، ثم تملق بخدمة الملك المؤيد شيخ الحمودي لعمّا ولي نيابة طرابلس وعمل أستاذاره ، وغير زيه ولبس زى الأمراء ، ودام في خدمته إلى أن تسلطن وولاه الأستاذارية ثم الوزر ، ثم نيابة الإسكندرية ، ثم الكشف بالوجه القبلي ، ثم أعيد إلى الأستاذارية ، ثم أمسكه وصادره وعاقبه .

قال القرينى : وكان يكتب الخط المنسوب ، ويتظاهر بالمعاصي ، وينوع الظلم في أخذ الأموال ، فعاقبه الله بيد ناصره الملك المؤيد شيخ أشد عقوبة ، ثم قبض عليه ططر وصادره وعاقبه حتى هلك تحت الضرب ، وعاقبه ميتا ، فأراح الله منه عباده .

- وتوفي قاضى القضاة شيخ الإسلام جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن ابن شيخ الإسلام سراج الدين عمر بن رسلان بن نصير بن صالح البلقيني<sup>(٢)</sup> الشافى قاضى الديار المصرية وعالمها ، فى ليلة الخميس حادى عشر شوال عن ثلاث وستين سنة ، بعد مرض طويل تمادى به فى دمشق لَمَّا كان مسافرا حجة السلطان إلى مصر ، وصلى عليه بالجامع الحامى ، وأعيد إلى حارة بهاء الدين ، ودُفِنَ على أبيه بمدرسته<sup>(٣)</sup> التى أنشأها تجاه داره — وهو صهرى زوج كريمتى والذى تولى تربيتى — رحمه الله تعالى ، ومات ولم يخلف بعده مثله فى كثرة علومه وفتنه عما يُرمى به قضاة السوء ، وكان مولده بالقاهرة فى جمادى

(١) أى اشتغل كتابيا فى الدواوين .

(٢) هو عبد الرحمن بن عمر بن رسلان بن نصير بن صالح . الجلال أبو الفضل وأبو اليمن البلقينى ، (السخاوى - الضوء اللامع ٤ : ١٠٦-١١٣) .

(٣) مدرسة سراج الدين البلقينى : راجع (الحاشية ٢ ص ٣٨٩ ج ١١ من هذا الكتاب) .

الأولى سنة اثنتين وستين وسبعائة ، هكذا سمعته من لفظه غير مرة ، وأمه بنت قاضي  
القضاة بهاء الدين بن عقيل الشافعي النحوي ، ونشأ بالقاهرة ، وحفظ القرآن العزيز وعِدَّة  
مُتُون ، وتفقّه بوالده وبغيره إلى أن برع في الفقه والأصول والعربية والتفسير وعِلْمَي  
المعاني والبيان ، وأفتى ودرّس في حياة والده ، وَوَلِيَ قِضَاءَ الْعَسْكَرِ بِالدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ ، ثُمَّ  
وَلِيَ قِضَاءَ الْقِضَاةِ بِهَا فِي إِحْدَى الْجُمَادَيْنِ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَمَانِمِائَةٍ فِي حَيَاةِ وَالِدِهِ عَوْضًا عَنْ  
قَاضِي الْقِضَاةِ نَاصِرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ الصَّالِحِيِّ ، وَذَلِكَ أَوَّلَ وِلَايَتِهِ ، وَعَزَلَ ثُمَّ وُلِّيَ غَيْرَ  
مَرَّةٍ — حَرَّرْنَا ذَلِكَ فِي تَارِيخِنَا الْمَهْلِ الصَّافِي وَالْمُسْتَوْفِي بَعْدَ الْوَاقِفِ — وَكَانَتْ جَنَازَتُهُ مَشْهُورَةً  
إِلَى الْغَايَةِ ، وَحُمِّلَ نَفْسُهُ عَلَى رِجْلِ رِجَالِ الْأَصَابِعِ ، وَكَانَ ذَكِيًّا مُسْتَحْضِرًا ، عَارِفًا بِالْفَقْهِ  
وَدِقَاقِقِهِ ، مُسْتَقِيمَ الذَّهْنِ ، جَيِّدَ التَّصَوُّورِ ، حَافِظًا فَصِيحًا بَلِيغًا جَهْوَرِيًّا الصَّوْتِ ، مَلِيحَ  
الشَّكْلِ ، لِلطَّوْلِ أَقْرَبَ ، أَبْيَضَ مُشْرَبًا بِجَمْرَةٍ ، صَغِيرَ اللَّحْيَةِ مَدْوَرَهَا ، مَنَوَّرَ الشَّيْئَةَ ،  
جَمِيلًا وَسِيمًا ، دِينًا عَفِيفًا مَهَابًا جَلِيلًا ، مَعْظَمًا عِنْدَ الْمُلُوكِ وَالسَّلَاطِينِ ، حَاوِيَ الْمُحَاضِرَةَ ،  
رَقِيقَ الْقَلْبِ سَرِيعَ الدَّمْعَةِ ، عَلَى أَنَّهُ كَانَ فِيهِ بَادِرَةٌ وَحِدَّةٌ مَزَاجٌ ، غَيْرَ أَنَّهُمَا كَانَتَا تَرْمُولَ  
عَنْهُ بِسُرْعَةٍ ، وَيَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ مَحَاسِنِهِ مَا يُنْسَى مَعَهُ كُلُّ شَيْءٍ ، وَكَانَ مُحَبِّبًا لِلرَّعِيَّةِ ،  
مُتَجَمِّلًا فِي مَابِسِهِ وَهَرَكِهِ ، وَمُدْحِي خَلَائِقَ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ ، أَنْشَدَنِي قَاضِي الْقِضَاةِ  
جَلَالُ الدِّينِ أَبُو السَّعَادَاتِ مُحَمَّدُ بْنُ ظَهْرَةَ قَاضِي مَكَّةَ وَعَالِمُهَا ، مِنْ لَفْظِهِ لِنَفْسِهِ بِمَكَّةَ الْمَشْرُفَةِ  
مَدِيحًا فِي قَاضِي الْقِضَاةِ جَلَالِ الدِّينِ الْمَذْكُورِ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ [ قَالَ رَحِمَهُ  
اللَّهُ ] (١)

هَبْنِي لَكُمْ يَا أَهْلَ مِصْرَ جَلَالَكُمْ  
عَزِيزُ فِكْمٍ مِنْ شُبُهَةٍ قَدَّ جَلَالَكُمْ  
وَلَوْلَا اتِّقَاءُ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ  
لَقَلْتُ لِقَرِطِ الْحُبِّ جَلَّ جَلَالُكُمْ

وَتُوِّفِيَ السُّلْطَانُ غِيَاثُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ (٢) الْمَعْرُوفُ بِكَبْرِ شَجِيحِي بْنِ بَايَزِيدِ بْنِ مِرَادِ بْنِ  
أَرْخَانَ بْنِ عُمَانَ مُتَمَلِّكٌ بِلَادِ الرُّومِ فِي شَهْرِ رَجَبٍ ، وَمَلَكَ بَعْدَهُ ابْنُهُ مُرَادُ بَيْتِكَ صَاحِبُ

(١) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٥٤٩) .

(٢) ورد في هامش اللوحة « محمد بن عثمان » .

الفتوحات والغزوات المشهورة الآتي ذكره في محله ، وتفسير كِرِشْجِي أي صاحب الوتر ؛ لأن كِرِشْ باللغة التركية هو الوتر الذي يؤثر به القوس وكان قبل سلطنته خنوق يوتر ثم أطلق فسُمي بذلك ، وهو بكسر الكاف والراء المهملة وسكون الشين المعجمة وكسر الجيم .

وفيها قُتِلَ الأميرُ علاء الدين أَلْطُنْبَغَا (١) من عبد الواحد الظاهري المعروف بالصغير رأس نوبة الثوب ، ثم نائب حلب بعد انهزامه من حلب في واقعة كانت بينه وبين التركمان في تاسع عشرين شعبان (٢) ، وكان أصله من ممالك الظاهر برقوق ، وصار خاصكياً في دولة الناصر فرج ، ثم ترقى في الدولة المؤيدية [ شيخ ] (٣) إلى أن صار أمير مائة ومقدم ألف ، ثم رأس نوبة الثوب ، ثم أخرجه الملك المؤيد [ شيخ ] (٤) إلى البلاد الشامية مجرداً لصحبة الأمير الكبير أَلْطُنْبَغَا القرمشي ، فلما قتل يشك نائب حاب المقدم ذكره ولأه القرمشي نيابة حلب ، فدام بها إلى أن قبض الأمير ططر على القرمشي بفرج هو عن الطاعة ، ووقع له ما حكيناه إلى أن قتل ، وكان أميراً جليلاً ، مليح الشكل لئن الجانب ، كريماً شجاعاً محبوباً للناس — رحمه الله تعالى .

وفيها قُتِلَ الأميرُ سيف الدين قَجْجَار (٥) بن عبد الله القردمي أمير سلاح بغير الإسكندرية في سادس عشرين شعبان بأمر الأمير ططر ، وكان أصله من ممالك الأمير قردم الحسني رأس نوبة الثوب في دولة الملك الظاهر برقوق ، ثم انضم على الملك المؤيد [ شيخ ] (٦) وهو من جملة أمراء العشرات ، ولازال معه إلى أن تسلطن ، فعند ذلك رفاه الملك المؤيد إلى أن ولأه إمرة سلاح ، ثم نيابة حلب مدة يسيرة ، ثم عزله وأعادته إلى وظيفته إلى أن مات المؤيد وجعله من جملة أوصيائه على ولده ، فقبض عليه

(١) ورد في هامش اللوحة «ألتبغا الصغير» .

(٢) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٥٠ «تاسع شعبان» .

(٣) (٤٣) إضافة على الأصل .

(٥) ورد في هامش اللوحة «قججار القردمو» .

(٦) إضافة على الأصل .

الأمير طَطَّرَ وحبسه بغير الإسكندرية إلى أن قتله بها ، وكان تركي الجنس ، قصيرا بطينا ، له شعرات بحنكه ، كبير الوجه ، مشهورا بالشجاعة والإقدام مع الكرم والتجمل في مركبه ومماليكه وسماطه ، وكان منهمكا في الأذات مُسْرِفًا على نفسه ، فكان في غالب الليالي يَسْكُرُ إلى الصَّبَاح ويقلب عليه النَّوْمُ فَيَنَامُ عن الخِدْمَةِ السلطانية ، فلما يقوم من نومه يتأسَّف على عدم طلوعه إلى الخِدْمَةِ ، فيجعل نفسه مُتَوَعِّكًا فينزِل إليه وجوه الدَّوَلَةِ لعيادته ، فيجدونه مخمورا لا يكاد يتكلم ، فلما تكرر منه ذلك علم السلطان والناس حاله ، فصار أمره مثلا ، يقول بعضهم للآخر كيف حال فلان فيقول مريض ، فيقول لا يكون مثل مرض قَجَمَارِ القَرْدَمِي ، وتداول ذلك بين الناس .

وفيها قُتِلَ الأمير سيف الدين جَمَعَقُ بن عبد الله <sup>(١)</sup> الأَرغُون شاييَ الدَّوَادَارِ ثم نائب الشام بعد عُقُوبَةَ شديدة لأجل المال في ليلة الأربعاء سادس عشر من شعبان بعد عَوْدِ الأمير طَطَّرَ من حَلَب ، وكان أصلُ جَمَعَقُ هذا جَارَ كَسِيًّا ، أَخَذَ من بلاده مع والدته وهو ابن ثلاث سنين ، وَجُبِيَ إلى مِصْرَ فاشترأها بعضُ أمراء مصر ، فأقاما عنده مُدَّةَ يسيرةٍ وقُبِضَ على الأمير المذكور ، فاشترأها أميرٌ آخر ، ثم انتقلا من مِلِكِهِ إلى مِلِكِ الأمير أَلطُنْبُعَا الرَّجَبِي ، ثم ابْتَاَعَهُمَا من أَلطُنْبُعَا الرَّجَبِي [ المذكور ] <sup>(٢)</sup> الأمير قَرْدَمُ الحسني رأس نوبة التَّوْب ، وأنعم بوالدته على زَوْجَتِهِ وأنعم بولدها جَمَعَقُ هذا على ابنه صاحبنا العلامي على بن قَرْدَم ، فاستمرَّ عندهما إلى أن تُوِّفِيَ الأميرُ قَرْدَم ، وبعده بِمُدَّةٍ انتقل جَمَعَقُ هذا إلى مِلِكِ الأمير أَرغُون شاه الظَّاهري أمير مجلس ، فأعتقه أَرغُون شاه وجعلَه بِخِدْمَتِهِ إلى أن قُتِلَ في سنة اثنتين وثمانمائة ، فانصل بعهده بِخِدْمَةِ المَلِكِ المُوَيْدِ شيخ ، وهو من جملة الأمراء ، وصار عنده رأس نوبة الجَمَدَارِيَّة ، ثم جملة دَوَادَارًا ثانيًا ، إلى أن تسلطن ذلك المُوَيْدِ شيخ فأنعم عليه بِإِمْرَةِ عَشْرَةِ ، وأرسله إلى الأمير نَوْرُوزِ الحافظي في الرَّسَالِيَّة ، فقبض عليه نَوْرُوزُ وحبسه ، إلى أن ظفِرَ المُوَيْدِ بنوْرُوز ، وأطلق جَمَعَقُ هذا

(١) زرد في هامش الورقة «جمعق نائب الشام».

(٢) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٥٢).



من قلعة دِمَشْق وأنعم عليه بإمرة طبلخاناه ، وجعله دَوَادَارًا ثانياً ، ثم نقله إلى الدَّوَادَارِيَّةِ الكُبْرَى بعد سنين بحكم انتقال آقبأى المؤيدى إلى نيابة حلب فباشر الدَّوَادَارِيَّةِ بِجُرْمَةٍ وافرة ، ونالته السعادة ، إلى أن ولى نيابة دِمَشْق بعد عزَل الأمير تَنبِك مِيق فى سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة ، فدام بِدِمَشْق إلى أن مات الملك المؤيد [شيخ] <sup>(١)</sup> فخرج عن طاعة الأمير طَطَّر وانفق مع الأمير الكبير أَلْطُنْبَغَا القَرْمَشِيَّ ، ثم وقع بينهما [خِلَافٌ] <sup>(٢)</sup> وتَحَارَبَا فَهَزِمَ جَقَمَق وتوجه إلى صَرْخَد ، ولازال به حتى استقدمه طَطَّر مِنْهَا بالأمان ، وقبض عليه وقتله ، ودُفِنَ بِمدرسته التى بناها بِدِمَشْق ، وكان أميراً عارفاً بأُمُور دُنْيَاهُ ، عارياً عن العلوم والنضيلة وفنون الفروسية ، وكان فصيحاً باللغة العربية ، وعنده مَكْرٌ وشيطنة وخديعة ، وانهمك فى اللذات ، وإسراف على نفسه مع بادرة وحِدَّة وسَفَه ووقاحة ، ورأيته غير مرَّة ، كان للِتَصْرَ أقرب ، وعنده سمن ، ومدور اللحية أسودها ، وعنده فصاحة فى حديثه على طريق عوام مصر لاعلى طريق الفقهاء — انتهى .

أمر النيل فى هذه السنة : الماء القديم أربعة أذرع وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعاً وإصبع واحد — والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب .

(١) إضافة على الأصل .

(٢) إضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٥٢) .

## ذكر سلطنة الملك الأشرف برسباي

على مصر

السلطان الملك الأشرف سيف الدين أبو النصر برسباي الدقاق الظاهري<sup>(١)</sup> سلطان الديار المصرية ، جالس على تخت الملك يوم خلع الملك الصالح محمد ابن الملك الظاهر ططر في يوم الأربعاء ثامن شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وثمانمائة ، بعد أن حضر الخليفة والقضاة وجميع الأمراء والأمير تَنْبَك مِيَق نائب الشام ، وبُوع بالسلطنة ، ولبس الخلع الخليفة السوداء ، وركب من طبقة الأشرفية بقلعة الجبل والأمراء مشاة بين يديه إلى أن نزل على باب القصر ، ودخل وجلس على تخت الملك ، وقبلت الأمراء الأرض بين يديه ، وخلع على الخليفة المتضد بالله داود ، وعلى من له عادة بالخلع في مثل هذا اليوم ، وتم أمره ونودي باسمه وسلطنته بالقاهرة ومصر ، من غير أن يأمر للمالِك السلطانية بنفقة كما هي عادة الملوك ، وهذا كان من أوائل سعد ناله [ فإننا ]<sup>(٢)</sup> لم نعلم أحداً من الملوك التركية تسلطن ولم يُنفق إلا برسباي هذا — انتهى .

١٥ قلت : والأشرف هذا هو السلطان الثاني والثلاثون من ملوك التُّرك وأولادهم بالديار المصرية ، والثامن من الجراكسة وأولادهم ، وأصل الملك الأشرف هذا جاركسي الجنس ، وجلب من البلاد فاشتراه الأمير دُقمَاق الحمدي الظاهري نائب مَلطية ، وأقام عنده مُدَّة .

٢٠ ثم قدّمه إلى الملك الظاهر برقوق في عِدَّة ممالك أخر ، ولتقدمته سبب ، وهو أن الأمير تَنْبَك اليجيَاوي الأمير آخور الكبير بلغه أن الأمير دُقمَاق اشتري أخاه من بعض التُّجَّار ، وكان أخوه يُسمّى طَيِّبرَس ، فوقف الأمير تَنْبَك إلى الملك الظاهر

(١) ورد في هامش اللوحة «الأشرف برسباي» .

(٢) في الأصل «فإنه» وما هنا من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٥٣) .

بِرُقُوقٍ وطلب منه أن يُرسل يطلب أخاه من دُقَمَاق ، فرَسَمَ السلطانُ بذلك ، وكتب لدُقَمَاقَ مرسوماً شريعاً<sup>(١)</sup> بإحضار طَيِّبِرس المذكور ، وقبل أن يخرج القاصدُ إلى دُقَمَاقَ وَقَفَ الأميرُ على باى الظاهريّ الخازن دار صاحب الوقعة أيضاً ، إلى السلطان وذكر له أن أخته أيضاً عند الأمير دُقَمَاقَ ، فكتب السلطانُ بإحضارها أيضاً ، وسار البريديّ من مصر إلى دُقَمَاقَ بذلك ، فامثل دُقَمَاقَ المرسومَ الشريف ، وأراد إرسال طَيِّبِرس المذكور ، فقال له دَوَادَارُه : [ ما تريد تفعل ؟ فقال : أرسل المملوك الذي طلبه أستاذي إليه ، فقال دَوَادَارُه ]<sup>(٢)</sup> : لا يمكن إرساله وحده ، جهّز معه عدّة ممالك وتقدمة هائلة ، وأبعث بالمطلوب في ضمنها ، فأعجب دُقَمَاقَ ذلك وجهّز نحو ثمانية عشر مملوكاً صحبة طَيِّبِرس المذكور من جملتهم برسباى هذا وتمراز القرمشّي أمير سلاح ، وأشياء أخر من أنواع القزو والقماش والخليل والجمال ، ثمّ اعتذر دُقَمَاقَ عن إرسال الجارية أنها حامل منه ، والجارية هي السّت أردباى أم ولد دُقَمَاقَ ، وزوجة الأمير تمراز القرمشّي أمير سلاح في دولة الملك الظاهر جَمَعَقَ المتوفى سنة ثلاث وخسين وثمانمائة ، وتوفيت هي أيضاً بعده بأيام ، وكلاهما بالطّاعون . فسار البريديّ بالمليك والتقدمة من مَلَطِيّة إلى الديار المصرية ، فوصلها بعد موت الأمير تنبك اليحيويّ المذكور ، وقد استقرّ عوضه في الأمير آخورية الأمير نوروز الخانظي ، فقبل الملك الظاهر [ برُقُوق ]<sup>(٣)</sup> التقدمة ، وفرّق الممالك على الأطباق ، فوقع برسباى هذا طبقة الزماميّة إنياً للأمير چاركس القاسميّ المصارع ، وتمراز القرمشّي إنياً ليديغا الناعريّ ، فدّام برسباى بالطبقة مدّة يسيرة وأعتقه السلطانُ ، وأخرج له خيّلاً في عدّة كبيرة من الممالك السلطانية .

٢٠. وسبب سباقنا لهذه الحكاية أن قاضي القضاة شهاب الدين بن حجر رحمه الله نسبته أنه عتيق دُقَمَاقَ ، وليس الأمر على ما نقله ، وهو معذور فيما نقله لبعده عن معرفة اللغة

(١) ورد في هامش اللوحة «مرسوم شريف» .

(٢-٢) الإضافة من (ط. كاليقرنيا ٦ : ٥٥٤) .

(٣) إضافة على الأصل .

التركية ومداخلة الأتراك ، وقد اشتهر أيضا بالدُقْمَاقِيّ فَظَنَّ أَنَّهُ عَتِيقُ دُقْمَاقٍ ، ولم يعلم أن  
نسبته بالدُقْمَاقِيّ كما أن نسبة الوالد [رحمه الله] <sup>(١)</sup> بالبَشْبُغَاوِيّ ، والملك المؤيد شيخ  
بالحمودي ، ونورُوز بالخافظي ، وجكّم نائب حلب بالعَوْضِيّ ، ودَمْرُدَاش بالحمدي  
وغيرهم ، وقد وقفت على هذه المقالة في حياته على خَطِّه ، ولم أعلم أن الخط خطه فإنه كان  
• رحمه الله يكتب ألوانا ، وكتبتُ على حاشية الكتاب وبيّنتُ خطاه ، وأنا أظن أن  
الخط خطأ ابن قاضي شهبة ، وعاد الكتابُ إلى أن وقع في يد قاضي القضاة المذكور <sup>(٢)</sup>  
فَنظَرَ إلى خطي وعرفه ، واعترف بأنه وهم في ذلك ، وكان صاحبنا الحافظ قطب الدين  
محمد الخيصرى حاضراً ، فذكر لي ما وقع ، فركبتُ في الحال وهو معي وتوجهنا إلى  
السَّيْفِيّ طُوغْغَانَ الدُقْمَاقِيّ ، وهو من أكابر مماليك دُقْمَاقٍ ، وسألته عن الملك الأشرف  
سؤال أستفهام ، فقال : هو عتيق الملك الظاهر برقوق وقدمه أستاذنا إليه ، ثم حكى له  
١٠ ما حكيتُهُ من سبب إرساله ، ثم عدنا وأرسلتُ أيضاً خلف جماعة من مماليك دُقْمَاقٍ ،  
لأن غالبهم كان خدام عند الوالد بعد موت دُقْمَاقٍ ، فالجميع قالوا مثل قول طُوغْغَانَ الدُقْمَاقِيّ ،  
فتوجه قطبُ الدين المذكور ، وعرفه هذا كله ، فأ نصف غاية الإنصاف ، وأصلح ما عنده  
ثم ذكرتُ أنا قاضي القضاة المذكور فيما بعد ، وعرفته أن دُقْمَاقٍ قدّمه في أوائل أمره ،  
وأن برّسبای صار ساقياً في دولة الملك المنصور عبد العزيز ، معدوداً من أعيان الدولة ،  
١٥ يتقاضى حوائج دُقْمَاقٍ بالديار المصرية ، ثم خرج برّسبای عن طاعة الملك الناصر [فرج] <sup>(٣)</sup>  
مع الأمير إينال باي بن قجّماس إلى البلاد الشامية وبقى من أعيان القوم ، كل ذلك  
ودُقْمَاقٍ في قيد الحياة بعد سنة ثمانٍ وثمانمئة ، وكان لما قدّم دُقْمَاقٍ إلى مصر نزل عند  
برّسبای هذا وبرّسبای المذكور يخاطبه تارة يا حَونَدُ وتارة يا أغاة ، ثم عرفته بأن ولد  
دُقْمَاقٍ الناصري محمداً من جملة أصحابي ، وأن والدته الست أردبای زوجة الأمير  
٢٥ تَمْرَاز القَرْمِشِيّ أمير سلاح .

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٥٥) .

(٢) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٥٥ «ابن حجر» .

(٣) إضافة على الأصل .

قلتُ : وعلى كل حال إن هذا الوهم هو أقرب للعتل من مقالة المقرئى فى الملك الظاهر ططر « إن الملك الناصر فرجا أعتته بعد سنة ثمانٍ فى سلطنته الثانية » وأيضاً أحسن مما قاله المقرئى فى حق الملك الأشرف [ برسبای ]<sup>(١)</sup> هذا بعد وفاته فى تاريخه « السلوك » فى وفیات سنة إحدى وأربعين وثمانمائة ، وقد رأيتُ أن السكات عن ذكر ما قاله فى حقه ألبق والإضراب عنه أجلٌ لما وصفه به من الأناظر الشنيعة القبيحة التى يستحى من ذكرها فى حق كائنٍ من كان — انتهى .

وقد خرجنا عن المقصود ، ولنعد إلى ما نحن بصدده من ذكر الملك الأشرف [ برسبای ]<sup>(٢)</sup> فنقول : وأستمر الملك الأشرف من جملة المالك السلطانية إلى أن صار خاصكياً ثم صار ساقياً فى سلطنة الملك المنصور عبد العزيز ابن الملك الظاهر برقوق .

- ١٠ ثم خرج مع الأمير إينال باى بن قجماس من الديار المصرية — مبانياً للملك الناصر فرج — إلى البلاد الشامية ، ثم انضم مع الأميرين شيخ ونوروز وتقلب معهما فى أيام تلك البتن ولا زال معهما إلى أن قتل الملك الناصر فرج ، وقدم إلى القاهرة صُحبة الأمير الكبير شيخ الحمودى ، فأنعم عليه الأمير شيخ المذكور بإمرة عشرة ، ثم نقله إلى إمرة طبائخاناه بعد سلطنته ، فدام على ذلك سنين إلى أن نقله إلى إمرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية ، ثم ولّاه كشف التراب بالقرية من أعمال القاهرة ، إلى أن طلبه الملك المؤيد شيخ وولّاه نيابة طرابلس بعد عزل الأمير برد بك قصفاً الخليلي عنها ، وذلك فى يوم الاثنين ثالث عشرين شهر ربيع الآخر سنة إحدى وعشرين وثمانمائة ، ولما ولي نيابة طرابلس كان فى خدمته جماعة من ممالك الوالد [ رحمه الله ]<sup>(٣)</sup> من جملتهم شخص يسمى سودون ، فطلبه أن يتوجه معه إلى طرابلس ، فقال سودون : أنا ما أخلى جامع طولون وأتوجه إلى طرابلس ، فتوجه معه خُشداشاه أزدهر
- ٢٠

(٢٤١) إضافة على الأصل .

(٣) الإضافة من ( ط . كالفورنيا ٦ : ٥٥٧ ) .

وجرّ بَاش ، فلما تسلطن الأشرفُ — بعد أمور نذكرها — جعل أزدُمَر المذكور ساقيا ، ونَدِم سُودُون على مفارقتة — انتهى .

وتوجّه برَسْبَاي المذكور إلى نيابة طَرَأُبُس ، ومعه سُودُون الأَسْنَدَمَرِي وقد استقر أتابك طَرَأُبُس ، وأقام بطَرَأُبُس مُدَّة إلى أن واقع التُّرْكُمان الإينالية<sup>(١)</sup> والبياضية<sup>(٢)</sup> والأوشرية<sup>(٣)</sup> على صَافِيَتَا من عمل طَرَأُبُس ، وكانوا حضروا إلى النَّاحِيَةِ المذِكُورَةِ جَافِلِينَ من قَرَأْيُوسَف ، وأفسدوا بالبلاد ، فنهام الأميرُ برَسْبَاي المذكور فلم يتسوها ، فركب عليهم وقتلهم في يوم الثلاثاء سادس عشرين شعبان من سنة إحدى وعشرين المذكورة ، فقتل بينهم خلقٌ كبير ، منهم : الأميرُ سُودُون الأَسْنَدَمَرِي أتابك طَرَأُبُس ، وانهمزَمَ باقيهم عُرَاءَةٌ ، ففضبَ الملكُ المؤيد ، ورسم بعزله عن نيابة طَرَأُبُس واعتقاله بقلعة المرقب ، وولّى سُودُون القاضي نيابة طَرَأُبُس عوضه ، فدام في سجن المرقب مُدَّةً إلى أن كتب الملكُ المؤيد بالإفراج عنه في العشرين من المحرم سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة ، وأنعم عليه بإمارة مائة وتقدمة ألف بدمشق ، كل ذلك بسعي الأمير طَطَرُ في أمره ، فاستمرَّ بدمشق إلى أن مات الملك المؤيد ، وخرج جَمْعٌ عن طاعة طَطَرُ ، وقبض على برَسْبَاي المذكور ، وسجنه بقلعة دمشق إلى أن أطلقه الأتابك أَلْطُنْبَعَا القَرْمَشِي ، وخرج إلى ملاقاته الأمير طَطَرُ لما قَدِمَ دِمَشْقَ ، وانضم عليه إلى أن خَلَعَ عليه طَطَرُ باستقراره دَوَادِرًا كبيرًا بعد الأهر على باي المؤيدي ، فلم تطل أيامه في الدَوَادِرِيَةِ ، ومات طَطَرُ بعد أن جعله لالا لولده الملك الصالح محمد ، وجعل جَانِي بَك الصُّوفِي الأتابك مُدَبِّرَ مملكته ولده الصالح المذكور ، ووقع ما حكيناه في ترجمة الملك الصالح من واقفته مع جَانِي بَك الصُّوفِي ، ثم مع طَرَبَاي ، ثم من خلعِهِ الملك الصالح وسلطنته .

(١) الإينالية : لعلها نسبة إلى إينال .

(٢) البياضية : نسبة إلى الكتاب البيضاء ، وأطلق عليها هذا الاسم لبياض ملابسهم أو أسلحتهم .

(Lane : arabic English Lexicon)

(٣) الأوشرية : انظر ما سبق ص ٤٨ حاشية (١) من هذا الجزء .

ولما تمَّ أمر الملك الأشرف برَسْبَايَ هذا في السَّطَنَةِ ، وأصبح يوم الخميس  
تاسع شهر ربيع الآخر خلعَ على الأمير بَيْبِغَا الْمُظْفَرِيَّ أمير سلاح<sup>(١)</sup> باستقراره أتابك  
العساكر بالديار المصرية عوضاً عن الأمير طَرْبَايَ وكانت شاغرة من يوم أمسك طَرْبَايَ ،  
وخلعَ على الأمير فُجَّحَ العيساويَّ أمير مجلس باستقراره أمير سلاح عوضاً عن بَيْبِغَا  
المُظْفَرِيَّ ، وخلعَ على الأمير آقْبِغَا التَّمْرَازِيَّ باستقراره أمير مجلس عوضاً عن  
الأمير فُجَّحَ .

وأول ما بدأ به الأشرف في سلطنته أنه منع الناس كآفة من تقبيل الأرض بين يديه ،  
فامتنعوا من ذلك ، وكانت هذه العادة — أعنى عن تقبيل الأرض — جرت بالديار المصرية  
من أيام المعزِّ معدَّ أول خلفاء بني عبید بمصر المتقدم ذكره في هذا الكتاب ، وبقيت  
إلى يوم تاريخه ، وكان لا يعنى أحداً عن تقبيل الأرض .

والشكل يقبل الأرض : الوزيرُ والأميرُ والملوكُ وصاحبُ القلمِ ورُسُلُ ملوك  
الأقطار ، إلا قضاة الشرع وأهل العلم وأشرف الحجاز ، حتى لو وردَ مرسومُ السلطان  
على ملك من نواب السلطان قامَ على قدميه وخرَّ إلى الأرض وقبأها قبل أن يقرأ  
المرسوم ، فأبطل الملك الأشرف ذلك وجعل بدله تقبيل اليد ، ففشي ذلك أياماً ثم بطل ،  
وعاد تقبيل الأرض لكن بطريق أحسن من الأولى ؛ فإن الأولى كان الشخص يخرُّ إلى  
الأرض حتى يقبأها<sup>(٢)</sup> كالساجد ، والآن صار الرجل يندحني كالراكع ويضع أطراف  
أصابع يده على الأرض كالمقبِّل لها ثم يقوم ولا يقبِّل الأرض بِنِعمه أبداً بل ولا يصلُّ  
بوجهه إلى قريب الأرض ، فهذا على كلِّ حالٍ أحسن مما كان أولاً بلا مدافعة ، فعُدَّ  
ذلك من حسنات الملك الأشرف برَسْبَايَ .

ثم في يوم الثلاثاء رابع عشر شهر ربيع الآخر المذكور خلعَ السلطانُ الملك الأشرف  
على الأمير تَنْبِكِ العلاتيِّ ميق نائب الشام خاتمة السَّقر ، وتوجَّه إلى محلِّ كفالته .

(١) ورد في هامش اللوحة «استقرار بييغا اميرا كبيرا» .

(٢) في الأصل «حتى يقبئه» وما هنا من (ط . كاليقورنيا ٦ : ٥٥٩) .

ومن خرق العادات أيضا في سلطنة الملك<sup>(١)</sup> الأشرف أنه لما تسلطن لم يُنْفِقْ على الممالك السلطانية ، وأعجب من ذلك أنه ما طوَلِبَ بها ، وهذا أغرب وأعجب .

ثم رسم السلطان الملك الأشرف — في يوم الخميس ثامن جمادى الأولى ، ونوْدِيْ بذلك في القاهرة — بأن لا يُسْتَعْدَمَ أحدٌ من اليهود ولا من النصارى في ديوان من دواوين السلطان والأمراء ، وصمَّمَ الأشرف على ذلك ، فلم يسلم من بعض عظماء الأقباط من مباشرى الدولة فلم يتم ذلك .

ثم قدم الخبر على السلطان بكثرة الوَبَاءِ ببلاد حَلَبَ وحماة وحمص في رابع عشر جمادى الآخرة ، ورسم السلطان فنوْدِيْ بسفر الناس إلى مَكَّةَ في شهر رَجَبَ ، فكثرت المَسَرَّاتُ ، بذلك لبعْدِ العهد بسفر الرجبية .

ثم جلس السلطان للحُكْمِ بين الناس كما كان الملك المؤيد ومن قبله ، وصار يحكم في يومى السبت والثلاثاء بالقمع من الإسطنبول السلطاني ، ثم كتب السلطان إلى الأمير تَنْبِكِ الْبَجَاسِيِّ نائِبِ حَلَبَ أن يتوجه إلى بهسنا<sup>(٢)</sup> لحصار تَغْرِيْ بَرْدِيْ المؤيدي المعزول عن نيابة حَلَبَ .

ثم ورد الخبرُ على السلطان بخروج الأمير إِيْنَالِ نائِبِ صَفَدَ عن الطاعة ، وكان سبب خروجه عن الطاعة أنه كان من جُمْلَةِ مَمَالِكِ الظَّاهِرِ طَطَّرَ ، ربَّاه صغيرا ثم ولاه نيابة قلعة صَفَدَ بعد سلطنته ، فلما قام الملك الأشرف بعد الملك الظاهر طَطَّرَ بالأمر ولى إِيْنَالِ المذكور نيابة صَفَدَ ، وبلغه خلعُ ابنِ أستاذه الملك الصالح محمد من السلطنة ، فشقَّ عليه ذلك ، وأخذ في تدبير أمره ، وأتفق مع جماعة على العصيان ، وخرج عن الطاعة ، وأفرج عمن كان محبوباً بقلعة صَفَدَ ، وهم : الأمير يَشْبُكُ أَنْالِيْ المؤيدي

(١) ورد في هامش اللوحة «عدم النفقة على الممالك في سلطنة الملك الأشرف» .

(٢) بهسنا : قلعة بين مرعش وسميساط شمالي حلب على أربع مراحل منها ، وفي الغرب والشمال من عنتاب ، بينها وبين سيمس نحو ستة أيام . هامش (ج ٨ : ١٤) من هذا الكتاب ط . دار الكتب (واقوت- معجم البلدان ١ : ٧٧٠) .



الأستادار ثم رأس نوبة الثوب، والأمير إينال الجكمي أمير سلاح ثم نائب حلب،  
والأمير جُلبان أمير آخور أحد مقدمي الألو، وقبض على من خالفه من أمراء  
صفد وأعيانها، في الحال كتب السلطان الملك الأشرف للأمير مُقبِل الحسامي الذوّادار  
حاجب حجاب دِمَشق باستقراره في نيابة صفد<sup>(١)</sup>، وأن يستمرّ إقطاع الحجووية بيده  
حتى يقسم صفد، ثم كتب إلى الأمير تَبَك مِيق نائب الشام أن يخرج بـعسكر دِمَشق  
لقتال إينال المذكور، وبينما السلطان في ذلك وردّ عليه الخبر بوقعة كانت بين الأمير  
يونس الرُّكني نائب غزّة وبين عرب جرم، وان يونس المذكور انهزم وقيل  
عدّة من عسكره، ثم وردت الأخبار بكثرة الفتن في بلاد الصعيد، ثم ورد على  
السلطان كتاب الأمير تَبَك مِيق نائب الشام بمجيء الأمير إينال الجكمي، ويشبك  
أنالي، وجلبان أمير آخور إليه من صفد طامعين للسلطان، فدقت البشائر لذلك . ١٠

وفي سابع عشرين شهر رجب قدّم الأمير فَارِس نائب الإسكندرية إلى القاهرة  
بطلب، وخلص عليه باستمراره على إمرته وإقطاعه بمصر، وهي تقدمه ألف بالديار المصرية،  
وخلص على الأمير أسندمر النوري الظاهري برقوق أحد أمراء الألو باستقراره في  
نيابة الإسكندرية عوضاً عن فَارِس المذكور .

ولما كان يوم الخميس رابع شعبان - الموافق لتاسع عشرين أبيب<sup>(٢)</sup> - أوفى ١٥  
النيل ستة عشر ذراعاً، وهذا من النواذر من الوفاء قبل مسرى بيومين، فتباشّر  
الناس بكتب الملك الأشرف [ برسبأي ]<sup>(٣)</sup> .

ثم في يوم الثلاثاء سادس عشر شعبان المذكور أُخرج الملك المظفر أحمد ابن  
الملك النويذ شيخ وأخوه من قاعة الجليل نهاراً ومُهلاً في النيل إلى الإسكندرية .

وفي هذا الشهر كثرت عبث الإفرنج بسواحل المسامين، وأخذوا مركبا للتجار ٢٠

(١) ورد في هامش اللوحة «استقرار مقبل في نيابة صفد» .

(٢) ورد في هامش اللوحة «وفاء النيل» .

(٣) إضافة على الأصل .

من ميناء الإسكندرية فيها بضائع بنحو مائة ألف دينار ، فشَقَّ ذلك على الملك الأشرف إلى الغاية مع شُغله بنائب صفد .

ثم في حادى عشرين شهر رمضان خَلَعَ السلطانُ على الأمير أَيْتَمُش الخضرى الظَاهرى باستقراره أستاذاراً عوضاً عن أرغون شاه النوروزى الأُور ، وقدم عليه الخبرُ بتوجهِ عسكر الشام مع الأمير مُقْبِل إلى جهة صفد ، وأنه مستمرٌّ على حصار صفد ، فسَرَّ السلطانُ بذلك ، وكتب إلى نائب الشام بالتمْيِض على الأمير إِيْنَال الجسكى وَيَشْبِك أنالِي وَجُلْيَان وَحَبْسِهِم بقلعة دِمَشق .

ثم في سابع عشرين شوال قدِمَ الخبرُ على السلطان بأخذ صفد ، وقدم من صفد ثلاثون رجلاً في الحديد مِمَّن أسِرَ من أصحاب إِيْنَال نائب صفد ، فرَسَمَ السلطانُ بقطع أيديهم فقطعوا الجرع إلا واحداً منهم فإنه وسط ، وأخرج الذين قطعت أيديهم من القاهرة من يومهم إلى البلاد الشامية ، فمات عدَّةٌ منهم بالرمل ، ولم يشكر الملكُ الأشرفُ على ما فعله من قطع أيدي هؤلاء .

وكان من خبر هؤلاء وإِيْنَال نائب صفد أنه لما قدِمَ عليه الأميرُ مُقْبِل الدوادار بمساكر دِمَشق انهزمَ منهم إلى قلعة صفد ، فلم يزل مقبل على حصار قلعة صفد ، إلى يوم الاثنين رابع شوال فنزل إليه إِيْنَال بمن معه بعد أن ترددت الرسل بينهم أياماً كثيرة ، فسلم أعوانُ السلطان قلعة صفد في الحال ، وعندما نزل إِيْنَال أمر الأميرُ مقبل أن تُفَاضَ عليه خلعةُ السلطان ليتوجهَ أميراً بطرابلس ، وكان قد وعدَ بذلك لما ترددت الرسلُ بينهم وبينه مراراً حتى استقرَّ الأمر على أن يكون إِيْنَالُ المذكور من جملة أمراء طرابلس ، وكتبَ له السلطان أماناً ونسخة يمين فأنخدع الخول ونزل من القلعة ، فها هو إلا أن قام بلبس الخلعة وإذا هم أحاطوا به وقيدوه وعاقبوه أشدَّ عَقُوبَةً على إظهار المال ، ثم قتلوه وقتلوا معه مائة رجل ممن كان معه بالقلعة ، ودلّوهم بأعلاها ، ثم أرسلوا بهذه الثلاثين الذين قطعت أيديهم .

ثم بعد ذلك بإيام وردَ الخبرُ بأن الأمير تغرى بردى المؤيدى سلم قلعة بهسنا ونزل

بالأمان فأخذه تنبك الجاسى ، وقيده وحمله إلى قلعة حَكَب فسجنه بها ، وزال ما كان بالملك الأشرف من جهة صفد وبهسنا ، وهدأ سره واطمأن خاطره .

ثم في يوم الاثنين ثانی ذی القعدة ركب السلطانُ من قلعة الجبل إلى مطعم الطيُور بالريديانية خارج القاهرة ولبس به قماش الصوف برسم الشتاء على عادة الملوك ، ثم عاد إلى القاهرة من باب النصر ، ورأى عمارته بالركن الخلق (١) ، وخرج من باب زويلة إلى القاعة ، ونثر عليه الدنانير والدرهم ، وهذه أول ركبة ركبها من يوم تسلطن .

ثم في يوم الخميس خامس ذی القعدة عزل السلطان أيتمش الحضرمي (٢) عن الأستادارية وأعيد إليها أرغون شاه النوروزي ، ولم تشكر سيرة أيتمش لشدة ظلمه مع عجزه عن القيام بالكلف السلطانية .

ثم في يوم الخميس رابع ذی الحجة اختفى الوزير تاج الدين عبد الرزاق بن كاتب المناخ فخلع السلطانُ على أرغون شاه الأستادار وأضيف إليه الوزر (٣) في يوم الاثنين ثامن ذی الحجة .

ثم خلع السلطانُ على القاضي عَلم الدين صالح ابن الشيخ سراج الدين عمر البلقيني باستقراره قاضيَ قضاة الشافعية بالديار المصرية عوضاً عن وليّ الدين أبي زرعة العراقي بحكم عزله .

ثم في الحرم أنعمَ السلطانُ على مملوكه جانبك الخازندار بإمرة طباخانا من جملة إقطاع الأمير فارس المعزول عن نيابة الإسكندرية بعد موته .

ثم رَسَمَ السلطانُ بطلب الأمير إينال النوروزي نائب طرابلس فحضر إلى القاهرة

(١) الركن المخلوق : انظر في التعريف به (الحاشية ٤ ص ٣٤ ج ٤ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) ٢٠

(٢) ورد في هامش اللوحة « عزل ابن الحضرمي عن الأستادارية » .

(٣) ورد في هامش اللوحة « استقرار أرغون شاه أستاذارا ووزيرا » .

في يوم الاثنين سادس عشرين صَفَر من سنة ست وعشرين وثمانمائة، وطلع إلى القلعة فأكرمه السلطانُ .

وخلع على الأمير قَصْرُوه من تَمراز الأمير آخور الكبير باستقراره في نيابة طرابلس عوضاً عن إينال النوروزي التَّدَمَّ ذكره ، وأنعم على الأمير إينال المذكور بإقطاع الأمير قَصْرُوه ، وإينال المذكور هو صهرى زوج كريمتى ، وأخذ الأمير قَصْرُوه في إصلاح شأنه إلى أن خلع السلطانُ عليه خِلمة السَّقر في يوم ثمانى عشر صفر ، وخرج من يومه ولم يستقر أحدٌ في الأمير آخورية الكبرى .

ثم في يوم الثلاثاء خامس عشرين شهر ربيع الأول سنة ست وعشرين ثارت ريحٌ مريسية<sup>(١)</sup> طول النهار ، فلما كان قبل الغروب بنحو ساعة ظهر في السماء صفرة من عند غروب الشمس كست الجو والجدران والأرض بالصفرة ، ثم أظلم الجو حتى صار النهار مثل وت العتمة ، فما بقي أحدٌ إلا واشتد فزعُه ، ولهجت العامة بأن القيامة تقوم .

فلَمَّا كان بعد ساعة وهو وقتُ الغُروب أخذ الظلمُ يَنْجَلِي قليلاً قليلاً ويعقبه ريحٌ عاصف [ حتى ]<sup>(٢)</sup> كادت المياهي تَسَاقُطُ منه ، وتعالى ذلك طول ليلة الأربعاء ، فرأى الناسُ أمراً مهولاً مُزعِجاً من شدة هُبُوبِ الرِّيحِ والظلمة التي كانت في النهار ، وعمت هذه الظلمةُ أرضَ مصر حتى وصلت دِمِياط والإسكندرية وجميع الوجّه البحرى وبعض بلاد الصَّعيد ، ورأى بعضُ من يُظنُّ به الخَيْرُ والصَّلاحُ في منامه كأن قائلًا يَقُولُ له : لولا شفاعة رسول الله — صلى الله عليه وسلم — لأهل مصر لأهلكت هذه الريحُ الناسَ ، لكنه شفع فيهم فحصل اللطف . قلتُ : لم أرَ قَبْلَها مثَلاً ولا بَعْدَها [ مثلها ]<sup>(٣)</sup> ، وكان هذا اليوم من الأيام المَهولة التي لم يَدْرِ كَها أحدٌ من الطاعنين في سنن — انتهى .

(١) ورد في حاشي الشرحه «الريح المريسية» والريح المريسية هي ريح الجنوب التي تأتي من فيس مريسيه ، وهي بلدة بأرض بلاد النوبة التي في أرض الحدود بين السودان ومصر — م. ر. م. .

(٢) (٣٠٢) الإحصاء من (ط) كاتيفورنيا : ١ : ٥٦٤ .

ثم في يوم الاثنين ثاني شهر ربيع الآخر رَكِبَ السلطانُ من قلعة الجبل وعدى النيل إلى بَرِّ الجيزة ، وأقام بناحية وِسِيم — حيث مرَّ بَط الخيول على الرَّبِيع — بأمرائه ومماليكه يتنزّه ، وأقام به سبعة أيّام والخدمّة تُعمل هناك إلى أن عاد في تاسعه ، وأقام بالقاهرة إلى يوم الخميس سادس عشرين [ شهر ]<sup>(١)</sup> ربيع الآخر المذكور فوصل فيه الأمير تَنبِكَ البِجَاسِي<sup>(٢)</sup> نائب حَلَب إلى القاهرة وطلَعَ إلى السلطان ، وقبِل الأرضَ بين يَدَيْهِ • على ما قرره الملك الأشرف في أوّل سلطنته ، ثم خَلَعَ السلطان عليه خلعة الاستمّار وأنزله بمكانٍ ورتّب له ما يَلِيقُ به ، وأقام تَنبِكَ إلى يوم الخميس ثالثُ جُمادى الأولى ، وخلَعَ السلطانُ عليه خلعة السفر ، وخرج من يومه إلى محلّ كَفَالته بحَلَب .

ثم في يوم الاثنين رابع عشر جُمادى الأولى المذكورة خَلَعَ السلطانُ على الأمير جَمَق<sup>(٣)</sup> العلّاقِي حاجب الحجاب باستقراره أمير آخور [ كبيراً ]<sup>(٤)</sup> عوضاً عن قَصْرُوهُ • المنتقل إلى نيابة طرّا بَاس ، وكانت شاعرة من يوم وَلِيَ قَصْرُوهُ نيابة طرّا بَلس إلى يومنا هذا .

ثم ورد الخبِرُ في جمادى الآخرة بعظم الوباء بِدِمَشق ، وأنه وصل إلى عَزّة ، واستمرَّ السلطانُ ولم يكن عنده ما يُشوّش عليه في جميع أشيائه إلى أن كان يوم الجمعة سابع شعبان ورد الخبِرُ على السلطانِ بأنَّ الأمير الكبير جَانِي بَك الصّوفي قرّه<sup>(٥)</sup> من الإسكندرية من البُرج الذي كان مسجُوتاً به ، وخرج من الثغر المذكور ولم يَقْطُنْ به أحدٌ ، فلما سمِع السلطانُ هذا الخبر كادت نفسه أن تزَهَقَ ، وقامت قيامته ، ومن يومئذ حلَّ بالناس من البلاء والعقوبات والهَجَم على البيوت ماسنذكره في طولِ سلطنته ،

(١) الإضافة من (ط. كانيفورنيا ٦ : ٥٦٤) .

(٢) ورد في هامش القوحة « وصول تنبك البيجاسي نائب حلب » .

(٣) ورد في هامش القوحة « استقرار جمق العلّاقِي أمير آخور كبيراً » .

(٤) الإضافة من (ط. كانيفورنيا ٦ : ٥٦٥) وهامش القوحة .

(٥) ورد في هامش القوحة « الخبر بفرار جاني بك الصوفي من إسكندرية » .

وتنصَّ عَيْشُ الأَشْرَفِ من يوم بلغه الخبرُ ، واستوحش من جماعة كبيرة من أمرائه ، وأمسكهم ونفى منهم آخرين — حسباً نذكر ذلك كله في وقته .

ثم في يوم الخميس العشرين من شعبان خلع السلطانُ عَلَى الأميرِ جَرِّبَاشِ الكَرِيمِيِّ المعروف بفاشِقِ بِاسْتِقْرَارِهِ حاجبَ الحِجَابِ بِالذَّيَارِ المِصْرِيَّةِ عوضاً عن جَمَمَقِ العِلاَمِيِّ بِحُكْمِ ائْتِقَالِ جَمَمَقِ أميرِ آخُورِ كَبِيرًا ، وكأبْتِ الحِجْوِيَّةِ شاغرةً عن جَمَمَقِ من يوم وَلِيَ الأميرِ آخُورِيَّةِ .

وفيه رسم السلطانُ ائْتِقَالَ الأميرِ تَنْبِكِ البِجَاسِيِّ نائبِ حَلَبِ إِلَى نِيَابَةِ دِمَشْقِ (١) عوضاً عن الأميرِ تَنْبِكِ مَبِيقِ بِحُكْمِ وفاته ، واستقر الأميرُ جَارُ قُطْلُو الظَاهِرِيِّ نائبِ سِمْحَةَ (٢) فِي نِيَابَةِ حَلَبِ عوضاً عن تَنْبِكِ البِجَاسِيِّ ، وكان جَارُ قُطْلُو أيضاً وَلِيَ نِيَابَةَ سِمْحَةَ عن تَنْبِكِ البِجَاسِيِّ كما تقدَّم ذَكَرُهُ ؛ وكذا وقع أيضاً فِي الدَّوْلَةِ المُوَيْدِيَّةِ أَنَّهُ بعدَ عِصْيَانِ تَنْبِكِ البِجَاسِيِّ مع قَانِي بَايِ نَائِبِ الشَّامِ وتوجُّهِهِ إِلَى بلادِ الشَّرْقِ وَلِيَ جَارُ قُطْلُو نِيَابَةَ سِمْحَةَ بعده أيضاً ، والمعجِبُ أَن جَارُ قُطْلُو كانَ أَعَاةَ تَنْبِكِ البِجَاسِيِّ ، فَكأنَا إِذَا اجْتَمَعَا فِي مَهْمٍ سُلْطَانِي لا يَجْلِسُ تَنْبِكُ البِجَاسِيُّ من ناحِيَةِ جَارِ قُطْلُو لِثَلَاثِ مَجْلِسِ فَوْقَهُ حَيَاءٌ مِنْهُ — ائْتَهَى .

وتولى الأميرُ جُذْبَانَ أميرِ آخُورِ المُوَيْدِ — وهو يوم ذاك أحدُ مَقْدَمِي الأُلُوفِ بِدِمَشْقِ — نِيَابَةَ سِمْحَةَ عوضاً عن جَارِ قُطْلُو ، وتوجَّهَ الأميرُ جَانِي بَكِ الخِلازِ نِدَارِ الأَشْرَفِيِّ (٣) فِي ثَمَانِ عِشْرِينَ شَعْبَانَ المَذْكُورِ بِتَقَالِيدِ المَذْكُورِينَ وتشاريفهم الجَمِيعِ ، وكان هذا الأَمْرُ يتوجَّهُ فِيهِ ثَلَاثَةٌ من أَعْيَانِ الأَمْرَاءِ ، فَأُضَافَ الأَشْرَفُ جَمِيعَ ذَلِكَ لِجَانِي بَكِ ، كَوْنُهُ كانَ خَصِيصاً عِنْدَهُ رَبَّاهُ من أَيامِ إِمْرَتِهِ ، فعادَ إِلَى مِصْرٍ ومعه من الأَمْوَالِ جَمَلَةٌ مُسْتَكْتَرَةٌ .

(١) ورد في هامش اللوحة «استقرار تنبك البجاسي في نيابة الشام» .

(٢) ورد في هامش اللوحة «استقرار جارقطلو في نيابة حماة» .

(٣) ورد في هامش اللوحة توجه الأمير جاني بك للبلاد الشامية بسبب تقليد الذواب » .

ثم في يوم الاثنين ثانی شهر رمضان — الموافق لسادس عشر مسرى — أوفى النيل ستة عشر ذراعاً فنزل المقام الناصري محمد بن السلطان في وجوه الأمراء وأعيان الدولة حتى خلق المقياس، وفتح خليج السد على العادة، وهو أول نزوله إلى ذلك، وكان في العام الماضي تولى ذلك الأمير الكبير بيبيغا المظفري.

- وفيه أخرج السلطان الأمير سودون الأشقر الظاهري<sup>(١)</sup> رأس نوبة التوب — كان — في دولة الملك الناصر، ثم أمير نجاس في دولة الملك المؤيد، وهو يومئذ أمير عشرين بمصر، منفيًا إلى القدس، ثم شفع فيه فأنعم عليه بأمرته مائة وتقدمة ألف بدمشق، وأنعم بإمرته على شريكه الأمير كزل العجمي الأجرود الذي كان حاجب الحجاب في الدولة الناصرية فرج، فصار من جملة الطباخانات، والإقطاع المذكور هو تاحية ميمون بالوجه القبلي.

١٠

وفيه ندب السلطان عدة أمراء إلى السواحل لورود الخبر بحركة الفرنج، فتكامل خروجهم في ثامن عشرين شهر رمضان المذكور، وكان الذي توجه منهم من مقدمي الألوف إلى ثغر الإسكندرية الأمير آقبا التمرآزي أمير مجلس.

- ثم في يوم الخميس عاشر شوال خلع السلطان على جمال الدين يوسف بن الصفي<sup>(٢)</sup> الكركي، واستقر كاتب السر الشريف بالديار المصرية بعد موت علم الدين داود ابن الكؤيز.

١٥

قال الشيخ تقي الدين المقریزی — رحمه الله تعالى : فأذكرتني ولايته بعد ابن الكؤيز قول أبي القاسم خلف الألبيري المعروف بالسميسر وقد هلك وزير يهودي لباديس بن حبوس الحميمي أمير غرناطة من بلاد الأندلس فاستوزر بعد اليهودي وزيراً نصرانياً فقال :

٢٠

[ الخفيف ]

كل يومٍ إلى ورا بدّل البول بالخرا

(١) ورد في هامش اللوحة «ترجمة سودون الأشقر».

(٢) ورد في هامش اللوحة «استقرار يوسف بن الصفي كاتب العر وترجمته»

فَزَمَانَا تَهَوِّدَا وَزَهَانَا تَنْصَرَا  
وَسَيَّصِبُو إِلَى الْمَجُورِ سِ إِذَا الشَّيْخُ عَمْرَا

قال وقد كان أبو الجمال هذا من نصارى الكرك ، وتظاهر بالإسلام في واقعة كانت للنصارى هو وأبو عَمِّ الدين داود بن الكؤيز ، وخدم كاتباً عند قاضي الكرك عماد الدين أحمد القيرى ، فلما قدم عماد الدين إلى القاهرة وصل أبو جمال الدين هذا في خدمته ، وأقام ببابه حتى مات وهو بائس فقير ، لم يزل دَسِ الثياب معتم الشكل ، وابنه جمال الدين هذا معه في مثل حاله ، ثم خدم جمال الدين هذا بعد موت القاضي عماد الدين عند التاجر برهان الدين إبراهيم الحلبي كاتباً لدخله وخروجه ، فحسنت حاله وركب الجمار ، ثم سار بعد الحلبي إلى بلاد الشام وخدم بالكتابة هناك ، حتى كانت أيام [الملك] (١) المؤيد شيخ فولاه علم الدين بن الكؤيز نظر الجيش بطرا بئس ، فكثرت ماله بها ، ثم قدم في آخر أيام ابن الكؤيز إلى القاهرة ، فلما مات ابن الكؤيز وعد جمال كبير حتى ولى كتابة السر بالديار المصرية ، فكانت ولايته من أفتح حادثة رأيناها — انتهى كلام القريرى برمته .

قلت : وعد ولاية هذا الجاهل لمثل هذه الوظيفة العظيمة من غلطات الملك الأشرف وقبح جهله ، فإنه لو كان عند الملك الأشرف معرفة وفضيلة [لانتظر] (٢) حتى يرد عليه كتاب من بعض ملوك الأقطار يشتمل على نثر ونظم وفصاحة وبلاغة ، وأراد الأشرف من كاتب سره أن يجيب عن ذلك بأحسن منه أو بمثله — كما كان يفعله الملك الناصر محمد بن قلاوون وغيره من عطاء الملوك — كعلم تقصير من ولأه لهذه الوظيفة ، ولأحتاج لعزاه في الحال ولولاية غيره ممن يصلح ؛ لئلا يظهر في ملكه بعض تقصير ووهن ؛ لأنه يقال في الأمثال « تُعَرَّفُ شهامة الملك وعظمته من ثلاث : كتابه ، ورسله ، وهديته » فهذا شأن من يكون له شهامة وعلو همة من الملوك [وأما

(١) الإضافة عن (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٦٨) .

(٢) إضافة يقتضيها السياق .



الذى بخلاف ذلك فَسَدَ بمن شئت وول من كان — بالبذل — ولو كان حارس  
مقات [ (١) ] ولهذا المقتضى ذهبت الننون ، وأضحلت الفضائل ، وسعى الناس في جمع  
المال حيث علموا أن الرُتَبَ صارت مَعذوقة بالبازل (٢) لا بالفاضل ، وهذا على مذهب  
من قال : — [ الكامل ]

المَالُ يَسْتُرُ كُلَّ عَيْبٍ فِي الْفَتَى وَالْمَالُ يَرْفَعُ كُلَّ وَغْدٍ سَاقِطٍ  
فَمَلِكٌ بِالْأَمْوَالِ فَاقْصِدْ جَمْعَهَا وَأَضْرِبْ بِكُتُبِ الْفَضْلِ بَطْنَ الْحَائِطِ  
— انتهى .

ثم كتب السلطان بأستمرار الأمير آقبعًا التمرآزى أمير مجلس في نيابة الإسكندرية (٣)  
عوضًا عن الأمير أسندمر النورى الظاهري برقوق ، وقدم أسندمر [ المذكور ] (٤)  
من الإسكندرية إلى القاهرة في رابع عشر شوال وقبل الأرض ، ونزل إلى داره ، وكان  
بيده إمرة مائة وتقدمة [ ألف ] (٥) زيادة على نيابة الإسكندرية ، وبعد نزوله أرسل  
السلطان خلف السبقي يلدخجا من مادش الساقى الناصرى وأمره أن يأخذ الأمير  
أسندمر هذا ويتوجه به إلى نقر دمياط بطالاً ، وكان ذنب أسندمر المذكور  
تفريطه في أمر جاني بك الصوفي حتى فر من سجنه ، ولولا أن أسندمر المذكور كان  
من أغوات الملك الأشراف المذكور ومن أكابر إنيات الأمير چاركس القاسمى  
المصارع لكان له معه شأن آخر .

ثم في تاسع عشر شوال خرج محمل الحاج صحبة أمير الحاج الطوائى أفتحار الدين  
ياقوت الأرتغون شأوى الحبشى مقدم المالك السلطانية ، وهذه ثانى سفرة سافرها

٢٠

(١-١) الإضافة عن (ط. كاليغورنيا ٦ : ٥٦٨) .

(٢) في الأصل «البذل» وما هنا من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٥٦٩) .

(٣) ورد في هامش اللوحة «قدم أسندمر نائب إسكندرية» .

(٤، ٥) الإضافة عن (ط. كاليغورنيا ٦ : ٥٦٩) .

بالحمل ، وكان أميرُ حاجِ الأوَّلِ الأميرِ إينالِ الشَّصَّمانِيِّ الناصري أحدِ أمراءِ العشراتِ ورأسِ نوبةٍ ، وحجَّجْتُ أنا أيضاً في هذه السنة .

ثم في سابعِ عشرينِ شوَّالِ أمسَكَ السلطانُ الأميرَ أرغونَ شاهَ التُّورُوزِيِّ الأستادارِ والوزيرِ اعجزه عن القيامِ بِجِوامِكِ الممالكِ السلطانية مع ظُلمِهِ وعَسْفِهِ .

ثم أصبحَ السلطانُ في يومِ الاثنيِّنِ ثامنِ عشرينه خلعَ على ناصرِ الدينِ محمدِ ابنِ شمسِ الدينِ محمدِ بنِ موسى المعروفِ بابنِ المرادويِّ والمعروفِ بابنِ بُولِي ، والعامَّةُ تسميه ابنِ أبي وَاِلى باستقراره أستاذاراً عوضاً عن أرغونِ شاهِ المذكورِ ، وعوقبَ أرغونُ شاهَ بينِ يَدَيِ السلطانِ .

وخبرَ ابنِ بولي هذا وأصله أنه كان أبوه من حجةٍ ومردةٍ من أعمالِ الشَّامِ ، وسكنَ القُدُسَ وصارَ من جُملةِ التَّجَّارِ ، ووُلِدَ له ابنه هذا فتزياً بزِيِّ الجندِ وخدمَ من جملةِ الأجنادِ البلاصية<sup>(١)</sup> عندَ الأميرِ أرغونِ شاهِ المذكورِ أيامَ أستاذارتهِ لتُّورُوزِ ، ثم تنقَّلَ إلى أن صارَ أستاذارَ الأميرِ جَمَعَقِ التُّوادارِ وصادره جَمَعَقُ وصرفه بعد أن كثُرَ ماله ، ثم خَدمَ بعد ذلك في عِدَّةِ جهاتٍ إلى أن طُلبَ إلى مصرَ ، وألزمَ بحملِ عشرينِ ألفِ دينارٍ ، فَوَعَدَ أنه يَحْمِلُ منها ثلاثةَ آلافِ دينارٍ ويُمَهِّلُ فيما بقي عِدَّةَ أيامٍ ، فلما قبضَ السلطانُ على أرغونِ شاهِ المذكورِ سَوَّلَت له نفسه وزَيْنَ له شيطانُهُ أن يكونَ أستاذاراً ويسدَّ المبلغَ الذي ألزمَ بحمله من وظيفةِ الأستاداريةِ ، فكان خلافَ ما أُمِّلُ ، ونزلَ بالخلعةِ إلى بيتِ أرغونِ شاهِ المذكورِ وعليه قَاشُهُ ، ثم تسلَّمَ أرغونُ شاهُ وأدخله إلى داره المذكورةِ وهو في الحديدِ ، فرأى أرغونُ شاهُ من كانَ مِن جُملةِ غِلْمَانِهِ قد جَلَسَ على مقعدهِ وفي بيتهِ وتحكَّمُ فيه وأخذَ يعاقبهِ بحضرةِ مَنْ كانَ يخدمه بها ، فلما رأى ما حلَّ به دَمِعَت عَيْنَاهُ وبَكَى ، فكان في هذا الأمرِ عِبرةٌ لمن أعتَبِرَ .

وفي هذا اليومِ المذكورِ خَلَعَ السلطانُ عن الأميرِ إينالِ التُّورُوزِيِّ المعزولِ عن نيابةِ طَرَابُوسَ قبلَ تاريخه باستقراره أميرَ مجلسِ عوضاً عن آقِبُقَا التُّمرازِيِّ ، وكلاهما

(١) البلاصية : انظر ما سبق ص ٤١ حاشية (١) من هذا الجزء .

صِهْرِيّ وَزَوْجِ إِحْدَى أُخْوَاتِي .

وفيه أيضا خَلَعَ السُّلْطَانُ عَلِيَّ كَرِيمَ الدِّينِ عَبْدِ الكَرِيمِ ابْنَ الوَازِرِ تَاجِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّزَاقِ بِنِ كَاتِبِ المَنَاخِ بِاسْتِقْرَارِهِ وَزَيْرًا وَذَلِكَ فِي حَيَاةِ وَالِدِهِ ، حَكِي الصَّاحِبِ كَرِيمِ الدِّينِ قَالَ : دَخَلْتُ بِجَمَاعَةِ الوَازِرَةِ عَلِيَّ وَالدِّي قَال لِي : يَا عَبْدَ الكَرِيمِ أَنَا وَوَلِيَّتُ هَذِهِ الوَظِيفَةُ وَمَعِيَ خَمْسُونَ أَلْفَ دِينَارٍ ذَهَبْتِ فِيهَا وَلَمْ أُسَدْ ، تَسَدِ أَنْتِ مِنْ أَيْنِ ؟ قَالَ . قَعَلْتُ : مِنْ أَضْلَاعِ المَسْلُومِينَ ، فَضَحَكَ وَحَوَّلَ وَجْهَهُ عَنِّي .

ثُمَّ فِي يَوْمِ الخَمِيسِ أَوَّلِ ذِي القَعْدَةِ قَدِمَ إِلَى القَاهِرَةِ جَمَاعَةٌ مِنْ إِخْوَةِ السُّلْطَانِ وَأَقْرَابِهِ مِنْ بِلَادِ الجَارِكِسِ بَعْدَ أَنْ خَرَجَ الأَمْرَاءُ إِلَى لِقَائِهِمْ ، وَكَبِيرِ القَوْمِ يَسْبُكُ أَخُو السُّلْطَانِ المَلِكِ الأَشْرَفِ .

١٠. وَفِيهِ خَرَجَ مِنَ القَاهِرَةِ الأَمِيرُ قُتَيْبُ العِيسَاوِيِّ أَمِيرُ سِلَاحٍ ، وَالأَمِيرُ أَرْكَامُ السُّوَيْفِيِّ الظَّاهِرِيُّ أَحَدَ مَقْدَمِي الأُلُوفِ ، وَزَيْنُ الدِّينِ عَبْدِ البَاسِطِ بِنِ خَلِيلِ نَاضِرِ الجَيْشِ إِلَى مَكَّةَ (١) عَلَى الرَّوَّاحِلِ حَاجِّينَ .

ثُمَّ فِي سَادِسِ عَشْرِ ذِي القَعْدَةِ [ المَذْكُورَةَ ] (٢) قَدِمَ الأَمِيرُ جَانِي بَكُ الأَنْصَرِيّ الخَازِنَ نَدَارَ مِنَ الشَّامِ بَعْدَ تَقَالِيدِ نَائِبِهَا الأَمِيرِ تَنْبُكِ البَجَامِيّ نَفَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَيْهِ بِاسْتِقْرَارِهِ دَوَادَارًا (٣) ثَانِيًا عَوْضًا عَنِ الأَمِيرِ قَرْقَمَاسِ الشَّعْبَانِيِّ النَّاصِرِيِّ فَرَجَ بِحُكْمِ اسْتِقْرَارِهِ أَمِيرًا مِائَةً وَمَقْدَمًا أَلْفًا وَتَوَجَّهَ أَمِيرَ مَكَّةَ ، وَمِنْ يَوْمِئِذٍ عَظُمَ أَمْرُ جَانِي بَكِ المَذْكُورِ فِي الدَّوْلَةِ حَتَّى صَارَ هُوَ صَاحِبَ عَقْدِهَا وَحَكْمِهَا ، وَنَالَ مِنَ السَّعَادَةِ وَالوَجَاهَةِ وَالحُرْمَةِ فِي الدَّوْلَةِ مَا لَمْ يَنَلْهُ دَوَادَارٌ فِي عَصْرِهِ وَلَا مِنْ بَعْدِهِ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا .

٢٠. وَفِي هَذِهِ الأَيَّامِ اشْتَدَّ طَلَبُ السُّلْطَانِ عَلِيَّ جَانِي بَكِ الصُّوفِيِّ ، وَقَبِضَ عَلَى بَعْضِ المَالِيكِ بِسَبَبِهِ ، وَعَوَّقَ بَعْضَهُمْ حَتَّى هَمَّكَ ، ثُمَّ أَدَسَكَ السُّلْطَانُ أَصْهَارَ جَانِي بَكِ الصُّوفِيِّ .

(١) وَرَدَ فِي هَاشِمِ اللُّوْحَةِ «تَوَجَّهَ الأَمْرَاءُ إِلَى الحِجَازِ الشَّرِيفِ» .

(٢) الإِضَافَةُ مِنْ (ط. كَالِيْفُورْنِيَا ٦ : ٥٧١) .

(٣) وَرَدَ فِي هَاشِمِ اللُّوْحَةِ «اسْتِقْرَارَ جَانِي بَكِ دَوَادَارًا ثَانِيًا» .

أولاد قُطُلُو بَك الأستادار ، وعاقب بعض حواشيهم ، هذا بعد الهَجَم على بيوت جماعة كبيرة ممن يَغْمِزُ عليهم بعض أعدائهم ، فيجل على صاحب البيت المذكور من البلاء والرجيف مالا مَزِيد عايه ، وتداول ذلك سنين وهذا أوله حسبا يأتي ذكره .

ثم في ثامن عشر بن ذى الحجة قَدِمَ مَبَشَّرُ الحاج وأخبرَ بالأمن والرتخاء وكثرة الأمطار ، غير أن الشريف حسن بن عَجَلَانَ لم يقابل أمير الحاج ونزع عن مَكَّة لما أشيع أن السلطان يُرِيدُ القبضَ عليه ، فغَضِبَ السلطانُ لذلك ورَسَمَ فَنُودِيَّ على المالك البطلين ليجهزوا إلى التجريدة لقتال أشراف مَكَّة .

ثم اشْتَفَلَ السلطانُ عن ذلك بأمر جاني بك الصُوفى ، وأخذ فيما هو فيه من كَبَس البيوت وإرداع الناس ، وأيضاً لما وردَ عليه أن تمتلك الخبشة وهو أبرم ويقال إسحق ابن داود<sup>(١)</sup> بن سيف أُرعد قد غضب بسبب غلق كنيسة قامة<sup>(٢)</sup> بالقدس ، وقتل عامة من كان في بلاده من رجال المسلمين ، واسترق نساءهم وأولادهم ، وعذبهم عذاباً شديداً ، وهدم ما في مملكته من المساجد ، وركب إلى بلاد جَبَرَت ، فقاتلهم حتى هزمهم ، وقتل عامة من كان بها ، وسبي نساءهم ، وهدم مساجدهم ، فكانت في المسلمين ملحمة عظيمة في هذه السنة لا يحصى فيها من قُتِلَ من المسلمين ، فأشتاظ السلطانُ غَضَبًا ، وأراد قتل بطرْك النَّصَارَى وجميع ما في مملكته من النَّصَارَى ثم رجع عن ذلك .

ثم في يوم الاثنين ثانى المحرم من سنة سبع وعشرين وثمانمائة قَدِمَ الأميرُ مُقْبِل الحسامى الدَّوَادار نائب صفد إلى القاهرة ، وقبل الأرض بين يدى السلطان ، نفع عليه باستقراره على عمله<sup>(٣)</sup> .

وفي ثامن المحرم قَدِمَ الأميرُ قُبُجَى ، وأزكَّاس الظاهرى وعبدُ الباسط من الحج ،

(١) ورد في هامش اللوحة «كانت ملك الخبشة بالمسلمين»

(٢) كنيسة قامة : هي كنيسة القيامة أشهر الكنائس المسيحية طرا ، وانظر في التعريف بها (الحاشية ١ ص ١٦٢ ج ٧ من هذا الكتاب ط . دار الكتب) .

(٣) في ط . كالفورنيا ٦ : ٥٧٢ «على عادته» .

وتأخر الأمير قرقمّاس الشّعباني بالينّبع ، وأرسل يطلب عسكرياً ليقاتل به الشريف حسن بن عجلان صاحب مَكَّة ويستقرّ عَوْضَه في إمرة مَكَّة ، فَنُوْدِي على المماليك البطالة وعين منهم جماعة مع حُسين الكُرْدِي الكاشف ليتوجّه بهم إلى مَكَّة .

- هذا وقد اشتغل سر السلطان<sup>(١)</sup> بما أشيع من عصيان الأمير تَنبِك البجّاسيّ نائب دمشق ، وصارَ خيرُ الإِشاعة عنده هو الأهمّ ، وأخذ يُدبّرُ في التنبّض عليه قبل أن يستفعل أمرُه ، وكتبَ عدّة مَلَطَفات لأمرآء دِمَشقُ بالتبض عليه ، هذا وقد قوى عند الملك الأشرف خروجه عن الطاعة ، وبادرَ وخلع على الأمير<sup>(٢)</sup> سُودُون من عبد الرحمن الدوادار في يوم الاثنين ثالثَ عشرين الحَرَمَ بِأستقراره في نيابة دِمَشق عوضاً عن تَنبِك البجّاسيّ ، فليس سُودُون من عبد الرحمن الخُلعةَ ونَزَلَ من القلعة سائراً إلى دِمَشق على جَراند الخليل ، ولم يدخل إلى داره ، وسارَ سُودُون من عبد الرحمن إلى جهة دِمَشق وقد تقدّمته المَلَطَفات بِمَسْك تَنبِك المذكور ، فلما وقف أمرآء دِمَشق على المَلَطَفات ، اتفقوا الجميع وركبوا بِن معهم وأتوا دارَ السعادة في ليلة الجمعة رابعَ صفر ، واستدعوا الأميرَ تَنبِك البجّاسيّ المذكور ليقرا كتاب السلطان ، فلم بما هو القصد وخرَجَ من باب السُرِّ — وعليه السلاح — في جميع مماليكه وحواشيه ، فأقبلوا عليه الأمرآء وقَاتلوه حتى مَضَى صدرُ من نهار الجمعة المذكور ، ثم أنهزَمُوا منه أفيح هزيمة وتشتت شملهم ، فتحصن منهم طائفةٌ بِتَلعة دِمَشق ، ومضى منهم آخرون إلى الأمير سُودُون من عبد الرحمن ، فوافوه وهو نازلٌ على صَفَد ، واستولى تَنبِك المذكور على دِمَشق وقوى بأسُه ، وكان أنضمَّ عليه من أمرآء دِمَشق الأمير قَرَمَش الأَعور المقدم ذكره من أصحاب جاني بَك الصوفيّ ، والأمير تَمراز المؤيّدِي الخازِنْدَار وغيرهما من أمرآء دِمَشق ، ثم تجهزَ تَنبِك البجّاسيّ هو وأصحابه لما بلغهم قُدومُ سُودُون من عبد الرحمن ، وخرَجَ من دِمَشق بِجموعه في أسرع وقت ، وسارَ حتى وافى الأميرَ

(١) ورد في هامش اللوحة «الإشاعة بعصيان تاني بك البجاسي نائب الشام» .

(٢) ورد في هامش اللوحة «استقرار سودون من عبد الرحمن في نيابة دمشق» .

سُودُونُ من عبد الرحمن وهو نازل على جِسْرِ يَعْقُوب<sup>(١)</sup> في يوم الجمعة حادى عشر صَفَرٍ وقد قطع سُودُونُ من عبد الرحمن الجِسْرَ لثلاثا يصل إليه تَنبِكُ المذكور ، وكان سُودُونُ لما خرج من مصر بماليكه وسَارَ إلى جهة دِمَشْقَ حتى نزل على صَفَدٍ وافاهُ الأمير مُقْبِلُ الحسامي نائب صَفَدٍ بمساكر صَفَدٍ وساراً معاً حتى نزلاً جِسْرَ يَعْقُوبِ ، فلما بلغ سُودُونُ مجيئاً تَنبِكِ إليه جُبِنَ عن قتاله وقطع الجِسْرَ ، فقدم تَنبِكِ فلم يجد سييلاً لِغَيْتَالِ سُودُونِ فبات كل منهما من جهة ، وكلاهما لا يصل إلى الآخر بسوء ، فباتوا يتحارسون إلى الصباح .

فلما أصبح يومُ السبتِ ثاني عشر صَفَرٍ شرَعُوا يترامون بالشباب نهارهم كله حتى حجز الليلُ بينهم ، فباتوا ليلة الأحد على تعبئتهم وقد قوى أمر تَنبِكِ ، وأصبح الأميرُ تَنبِكِ في يوم الأحد ثالث عشره راحلاً إلى جهة الصُّبَيْبَةِ في انتظار ابنِ بِشَارَةَ أَنْ يَأْتِيَهُ بمجموعه ، وقد أُرْصَدَ جماعةٌ لسُودُونِ من عبد الرحمن بوطاقه ، فكتب سُودُونُ من عبد الرحمن بذلك إلى السلطان .

ثم ركب بمن معه على جراند الخليل وقصد مدينة دِمَشْقَ وترك الأتقال في مواضعها مع نائب القدس يومهم عسكر تَنبِكِ البَجَاسِيَّ أَنَّهُ مقيم بمكانه ، وساق حتى دَخَلَ دِمَشْقَ في يوم الأربعاء سادس عشر صَفَرِ المذكور ومَلِكُ المدينة وتمكّن من قلعة دِمَشْقَ ، وبلغ الأميرُ تَنبِكِ البَجَاسِيَّ ذلك فركب من وقته وساق حتى وافى سُودُونُ من عبد الرحمن بدِمَشْقَ من يومه ، وبلغ سُودُونُ قدمه فخرج إليه وتلقاه بمن معه من عساكر دمشق بباب الجبابية وقاتلوه فثبت لهم تَنبِكِ البَجَاسِيَّ مع قلعة عسكره وكثرة عساكرهم ، وقاتلهم أشد قتال والرمي ينزل عليه من قلعة دِمَشْقَ ، وهو مع ذلك يظهر التجلّد إلى أن حرّك فرسه في غرض له فأصابه ضربة على كتفه حلتته فتقنطر عند ذلك عن فرسه ، فتكاثروا عليه وأخذوه أسيراً إلى قلعة دِمَشْقَ ومعه نحو

(١) جسر يعقوب : منزلة من صفد (حاشية ٢ ص ٣١٦ ج ١٢ من هذا الكتاب) .

عشرين من أصحابه ، وفرت من كان معه من الأمراء إلى حال سبيلهم ، وكتب الأمير سودون من عبد الرحمن في الحال بجميع ذلك إلى السلطان .

وأما الملك الأشرف فإنه بعد خروج سودون من عبد الرحمن أخذ ينتظر ما يرد عليه من الأخبار في أمر تنبك ، فقدم عليه كتاب سودون من عبد الرحمن من جنس يعقوب أولاً في يوم الأحد عشرين صفر فعظم عليه هذا الخبر ، وعزم على سفر الشام ، واضطرب الناس ووقع الشروع في حركة السفر ، وأحضرت خيول كثيرة من مراتبها من الربيع ، وبينما الناس في ذلك قدم كتاب سودون من عبد الرحمن الثاني من دمشق يتضمن النصر على تنبك البجاسي والقبض عليه وحبسه بقاعة دمشق فسر السلطان بذلك غاية السرور ودقت البشائر ، وكتب بمقتل تنبك البجاسي وحمل رأسه إلى مصر وبالخوطة على موجوده ، وتتبع حواشيه ومن كان معه من أمراء دمشق ، وهدأ سر السلطان من جهة دمشق ، وبطلت حركة السفر ، وألقت إلى ما كان عليه أولاً من الفحص على جاني بك الصوفي .

فلما كان سابع عشرين صفر المذكور نودي بالقاهرة ومصر على جاني بك الصوفي ووعد من أحضره إلى السلطان بألف دينار ، وإن كان جندياً بإمرة عشرة ، وهدد من أخفاه وظهر عنده به ذلك بإحراق الحارة التي هو ساكن بها ، وحلف الندادى على كل واحدة مما ذكرنا يميناً عن السلطان ، هذا بعد أن قويت عند السلطان الملك الأشرف أن جاني بك الصوفي مختلف بالقاهرة ، وأركان بالبلاد الشامية لظهور وانضم مع تنبك البجاسي ، وهو قياس صحيح .

ثم ألقت السلطان أيضاً إلى أمر مكة ، فلما كان يوم الجمعة ثاني شهر ربيع الأول نودي بالقاهرة بالخروج إلى حرب مكة المشرفة ، فأستشنع الناس هذه العيارة ، ثم عين جماعة من المماليك السلطانية وأثق على كل واحد منهم أربعين ديناراً .

ثم في حادي عشرين شهر ربيع الأول قدم رأس الأمير تنبك البجاسي إلى القاهرة فطيف بها على رُمح ، ثم علقت على باب النصر أياماً .

وفي سابع عشرين شهر ربيع الأول خَلَعَ السلطانُ على الأمير أُرْبُك الحمدى الظاهرى  
رأس نُوْبَة النُوْب باستقراره دَوَادِرًا كَبِيرًا<sup>(١)</sup> عوضاً عن سُودون من عبد الرحمن  
المنتقل إلى نيابة الشام .

• وخَلَعَ على الأمير تَفْرَى بَرْدَى المَحْمُودى الناصرى باستقراره رأس نوبة النُوْب  
عوضاً عن أُرْبُك المذكور .

ثم في يوم السبت تاسع شهر ربيع الآخر خَلَعَ السلطانُ على القاضى شمس الدين محمد  
المَهْرَوِى باستقراره كاتب السِّرِّ الشريف بالديار المصرية عوضاً عن جمال الدين يوسف  
ابن الصَّفَى الكَرَكِى ، ونَزَلَ فى مَوْكِب جليل وكان المَهْرَوِى علامةً فى فنون كثيرة  
من العُلُوم .

١٠ ثم فى يوم الجمعة سابع جمادى الأولى أقيمت الخُطْبَة بالمدرسة الأَشْرَفِيَّة<sup>(٢)</sup> بخط  
العَنْبَرِيين من القاهرة ولم يكمل منها سوى الإيوان القبلى .

وفي يوم الاثنين ثانى جمادى الآخرة خَلَعَ السلطانُ على الأمير صلاح الدين محمد ابن  
الصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله باستقراره أستاذاراً بعد عَزَل ناصر الدين محمد بن  
بُوْلى والقبض عليه ، وهذه ولاية صلاح الدين الثانية للأستاذارية .

١٥ ثم فى ثانى عشره خَلَعَ السلطانُ على الصاحب كريم الدين بن كاتب المناخ واستقرت  
ناظر ديوان المَفْرَد مضافاً على الوزر عوضاً عن القاضى كريم الدين بن كاتب جَسَم .  
وفي يوم الأحد خامس عشر جمادى المذكور تُوْفِيَتْ زوجة السلطان الملك الأشرف  
ودُفِنَتْ بالقُبَّة بالمدرسة الأَشْرَفِيَّة .

قال المترضى : وأتفق فى موتها نادرة ، وهى أنها لما ماتت عُجِل لها خِمْص<sup>(٣)</sup> عند

(١) ورد فى هامش الفوعة « استقرار أربك دوادرا كبيرا » .

(٢) الأَشْرَفِيَّة : هى جامع بالمدرسة الأشرف برسباى بناها أثناء ولايته السلطنة من سنة ٨٢٥ - ٨٤١ هـ .

(على مبارك ١ : ٤٤) ولا تزال باقية باسم جامع الأشرف أو شارع المنار لدين الله الفاطمى والسنة  
بين شارع الأزهى والبلدستى .

(٣) الخِمْص : جميع حصى ظهر الناقة القرآن كله مرة .



قبرها في الجامع الأشرفي<sup>(١)</sup> ونزل أبنها الأمير ناصر الدين محمد من التلعة لحضور الخيّم ، وقد ركب في خدمته الملك الصالح محمد بن طَطَّر ، فسَقَّ القاهرة من باب زُوَيْلَة وهو في خدمة ابن السلطان بمد ما كان بالأُمس سلطانا ، وصار جالسًا بجانبه في ذلك الجمع وقائمًا بخدمته إذا قام ، فكان في ذلك موعظة لمن أتمَّظ — انتهى .

- قلتُ : حضرت أنا هذه الخيّم المذكورة وشاهدت ما نقله المقرئزي بعيني فهو كما قال غير أنه لم يكن في خِدْمَتِهِ وإنما جالسًا في الصَّدْر معًا ، بل كان الصالح متميِّزًا عليه في الجلوس وكذلك في مسيره من القاعة إلى الجامع المذكور ، وقد ذكرنا طرفًا من هذه المقالة في أواخر ترجمة الملك الصالح المذكور ، غير أنه كما قاله المقرئزي إنه من النوادر ، ثم في يوم السبت حادى عشرين جمادى الآخرة خَلَعَ السلطانُ على قاضى القضاة نجم الدين عمر بن حجّجى باستقراره كاتب السرِّ الشريف بالديار المصرية بمد عزَل قاضى القضاة شمس الدين الهرَوِى ، ونزل ابن حجّجى على فرَسٍ بسرج ذهب وكنبوش زَرَكَش في موكب جليل إلى الغاية .

- قال المقرئزي : وقد ظهر نقصُ الهرَوِى وعجزُه<sup>(٢)</sup> ، فقد باشر بتعاظم زائد مع طَمَع شديد وجهل بما وسَدَ إليه ، بحيث كان لا يُحْسِنُ قراءة القصص ولا الكتب الواردة ، فتولّى قراءة ذلك بدرُ الدين محمد بن مُزهر نائب كاتب السرِّ ، وصار يحضُرُ الخِدْمَةَ ويَقِفُ على قَدَمِيهِ وابن مُزهر هو الذى يتولّى القراءة على السلطان — انتهى كلامُ المقرئزي برمته .

- قلتُ : لا يُسْمَعُ قولُ المقرئزي في الهرَوِى ، فأما قوله «باشر بتعاظم [زائد]<sup>(٣)</sup>» فكان أهلا لذلك لتزير علمه ولما تقدّم له من الولايات الجليلة بمالك العَجَم ، ثم بالديار المصرية . وقوله «وعجزه بما وسَدَ إليه» يعنى عن وظيفة كتابة السرِّ ، نعم كان لا يَدْرِى الاصطلاح .

(١) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٧٧ «بالمدرسة الأشرفية» .

(٢) ورد في هامش اللوحة «عجز الهروى كاتب السر عن قراءة القصص والكتب» .

(٣) الإضافة عن (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٧٨) .

المصرى ، ولم يكن فيه طلاقةُ لسان بالكلام العربى كما هي عادة الأعاجم ، وأما علمه وفضلُه وتبحُّرُه في العلوم العقلية فلا يشكُّ فيه إلا جاهلٌ ، وهو أهل لهذه الرتبة وزيادة ، غير أنه صُرفَ عن الوظيفة بمن هو أهلٌ لها أيضا وهو القاضى نجم الدين بن حجّجى قاضى قضاة دِمَشق ورئيسهم ، وكلاهما أعنى المتولّى والمعزول من أعيان العلماء وقدماء الرؤساء ، والتعصّب في غير محلّه مرْدُود من كل أحد على كائن من كان — انتهى .

ثم في سلخ الشهر المذكور خَلَعَ السلطانُ على القاضى الشريف شهاب الدين نقيب الأشراف بدمشق باستقراره قاضى قضاة دِمَشق ، عوضا عن القاضى نجم الدين بن حجّجى المقدم ذكره .

ثم في يوم الخميس رابع شهر رجب خَلَعَ السلطانُ على العلامة علاء الدين على الرؤوى الحنفى باستقراره شيخ الصوفية ، ومُدْرَس الحنفية بالمدرسة الأشرفية بنحط العنبريين بالقاهرة ، وكان له مُدَّة يسيرة من يوم قدّم من بلاد الروم .

وفيه قدم <sup>(١)</sup> الخبرُ على السلطان بأخذ الفرنج مركبين من مراكب المسلمين قريبا من نهر دِمياط ، فيهما بضائع كثيرة وعدّة أناس يزيدون على مائة رجل ، فكتب السلطان بإبتاع الخوطة على أموال تجّار الفرنج التى ببلاد الشام والإسكندرية ودِمياط وانختم عليها ، وتعوّيقهم عن السّفر إلى بلادهم حتى تَرُدّ الفرنج ما أخذوه من المسلمين ، فكلّمه أهلُ الدّولة في إطلاقهم فلم يقبل ، وأخذ في تجهيز غزوهم .

وفيه <sup>(٢)</sup> ركبَ السلطانُ من قلعة الجبل ونزل إلى جامعهِ الذى أنشأه بنحط العنبريين المقدم ذكره ، وجلس به ساعة ، ثم عاد إلى القلعة بغير قماش الموكب <sup>(٣)</sup> .

(١) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٥٧٨ «ثم قدم» .

(٢) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٥٧٩ «ثم ركب» .

(٣) المراد بقماش الموكب هو الحلة الرسمية .

وفي<sup>(١)</sup> يوم الأربعاء أول شعبان ابتدئ بقراءة صحيح البخارى بين يدي السلطان .

قال المقرئ : وحضر القضاة ومشايخ العلم ، والمهرّوي ، والشيخ شمس الدين محمد ابن الجزرى بعد قدومه بأيام ، وكاتب السرّ نجم الدين بن حجتى ، ونائبه بدر الدين ابن مزهر ، وزين الدين عبد الباسط ناظر الجيش ، والفقهاء الذين رتبهم المؤيد ، فاستجدت . في هذه السنة حضور المباشرين ، وكانت العادة من أيام الأشرف شعبان بن حسين أن تبدأ قراءة البخارى في أول يوم من شهر رمضان ، ويحضر قاضى القضاة الشافعى ، والشيخ سراج الدين عمر البلقينى وطائفة قليلة العدد لسماع البخارى ، ويحتم في سابع عشرينه ، ويخلع على قاضى القضاة ، ويركب بفسلة بزُنَّارِي<sup>(٢)</sup> تُخْرَجُ له من الإسطبل السلطانى ، ولم يزل الأمر على هذا حتى تسلطن المؤيد شيخ فابتدأ بالقراءة من أول شعبان إلى سابع عشرين [ شهر ]<sup>(٣)</sup> رمضان ، وطاب قضاة القضاة الأربعة ومشايخ العلم وقرّر ١٠ عدّة من الطلبة يحضرون أيضا ، فكانت تقع بينهم أبحاث يُسىء بعضهم على بعض فيها إساءات مُنكَرَة ، فخرى السلطان [ الأشرف ]<sup>(٤)</sup> على هذا واستجدت — كما ذكرنا — حضور المباشرين ، وكثُرَ الجمعُ ، وصار المجلس جميعه صياحا — انتهى .

قلتُ : ليس في هذا شيء مُنكَرٌ وكما جدد الأشرف [ شعبان ]<sup>(٥)</sup> قراءة البخارى في شهر رمضان جعله غيره من أول شعبان ، وكلُّ من<sup>(٦)</sup> فعل ذلك سلطانٌ يتصرف كيف شاء ، ولا يشكُّ أحدٌ أن التأتى في القراءة أفضل من الإدراج لاسيما كُتِبَ

(١) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٥٧٩ «ثم في» .

(٢) الزنارى : هو في مصطلح الفروسية في مصر نوع من الأجلال (جمع جل) يكون مفتوحا فوق صدر الحصان ومسهولا على الكفل بحيث لا يرى الذيل ، وكان الزنارى يعطى بدل الكنبوش لمن عظمت مكانته ومقامه عند السلطان ، ويصنع من الأطلس الأحمر أو من الجوخ (المقرئى - السلوك ١ : ٨٥١ ، ٢٠ هامش د . زياده) .

(٣) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٥٧٩) .

(٤) الإضافة للتوضيح .

(٦) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٥٧٩ «عن» .

الحديث ليفهمه كلُّ أحد من مبتدئ أو منتهى ، وأيضا كلما كثر الجمعُ عَظُم الأجرُ والثواب ، وأما الصياح فلم تبرح مجالس العلم فيها البحوث والمشاحنة ، ولو وقع منهم ما عسى أن يقع فهم في أجر وثواب ، وليس للاعتراض هنا محلٌّ بالجملة - انتهى .

ثم في يوم الأحد رابع شهر رمضان أخرج السلطان الأمير أرغون شاه النوروزى ، والأمير ناصر الدين محمد بن بولى من القاهرة إلى دِمَشق بَطَّالين ، وقد تقدم أن كليهما قد وليَّ الأستادارية بالديار المصرية .

وفي هذه الأيام ندب السلطان جماعة من الممالك السلطانية للغزاة .

ولما كان يوم الجمعة تاسع شهر رمضان سار غُرَابَان من ساحل بُولاق ظاهرًا القاهرة في بَحْر النيل بعد أن أُشْحِنَا بالمقاتلة والأسلحة ، وكان فيهما من الممالك السلطانية ثمانون نفرًا غير المُطَوَّعة ، ورسم السلطان لهم أن يسيرُوا في البَحْر إلى طَرَابُلُس ، ويأخذوا أيضا من سواحل الشام عِدَّةً أُغْرِبَةَ آخرَ فيها المقاتلة ، ويسيروا في البحر المالح لعلهم يجدون من يتَجَرَّم في البحر من الفرنج ، وهذه أولُ غزاة<sup>(١)</sup> جهزها السلطان الملك الأشرف برنسبای رحمه الله<sup>(٢)</sup> .

ثم في يوم الثلاثاء رابع شوال أمر السلطان بحفر صَهْرِيح<sup>(٣)</sup> بوسط صَحْن جامع الأزهر ، فابتدوا فيه من هذا اليوم وحَفَرُوا بوسط<sup>(٤)</sup> صَحْن الجامع المذكور فوجدوا فيه آثار فسقِيَّة قديمة وبها عِدَّة أموات ، ثم شرعوا في بنائها حتى كملت وُعمرَ فوقها مَعَمَدٌ لطيف على صفة السبيل ، وانتفع أهلُ الجامع به ، ودَامَ سنين إلى أن أمر السلطان الملك الظاهر [ جَمَمَق ]<sup>(٥)</sup> بهدمه ، فهُدِمَ ورُدِمَ .

ثم في يوم السبت تاسع عشرين شوال المذكور حضر الأمراء الخِدْمَةُ السلطانية

(١) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٥٨٠ «غزوة» .

(٢) الإضافة عن (ط) كاليفورنيا ٦ : ٥٨٠ .

(٣) الصهرح : حوض الماء (المنجد ٤٣٨) .

(٤) ورد في هامش اللوحة «حفر صهرح جامع الأزهر» .

(٥) الإضافة من (ط) كاليفورنيا ٦ : ٥٨٠ .

على العادة ، ونزلوا إلى دورهم ، فاستدعى السلطانُ بعد نزولهم الأميرَ بَيْبُغًا الْمُظْفَرِيَّ أَتَابِكَ العساكر إلى القلعة ، فلمَّا صار إليها قُبِضَ عليه وقِيدَ وحُمِلَ إلى الإسكندرية من يومه .

ثم في يوم الخميس رابع ذى القعدة خَلَعَ السلطانُ على الأمير قُجُوقِ العيساويِّ أمير سلاح باستقراره أَتَابِكَ العساكر بالديار المصرية عوضا عن بَيْبُغًا الْمُظْفَرِيَّ بِحُكْمِ القَبْضِ عليه ، وَخَلَعَ على إينال النُّورُوزِيَّ أمير مجاس باستقراره أمير سلاح عوضا عن قُجُوقِ المذكور ، وأنعم السلطانُ بإتطاع بَيْبُغًا المذكور على الأمير إينال الحكيميّ أحد الأمراء البطالين بالقدس وكتبَ بإحضاره ، وعلى الأمير حُسَيْنِ بن أحمد المدعو تَفْرِي بِرُمُش البهسنِيَّ التُّرْكَائِيَّ نائب قلعة الجبلِ نَصَبَيْنِ بالسوية بعد أن أخرج منه بلدة من القليوبية<sup>(١)</sup> .

ثم في يوم الاثنين ثامن ذى القعدة خَلَعَ السلطانُ على قاضي القضاة شمس الدين محمد المَرْوِيَّ المعزول عن وظيفة كتابة السرِّ قبل تاريخه باستقراره قاضي قضاة الشافعية بالديار المصرية ، عوضا عن قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن حَجَرٍ بِحُكْمِ عَزْلِهِ ، وهذه ولاية القاضي المَرْوِيَّ الثانية للقضاء .

وقدم الأميرُ إينال الحكيميّ من القدس في يوم الاثنين خامس عشره ، وَخَلَعَ السلطانُ عليه باستقراره أمير مجاس عوضا عن إينال النُّورُوزِيَّ .

وفي هذه الأيام أنعم السلطانُ على الأمير تَنْبِكَ من بُوذْبِكَ الظَّاهِرِيَّ أحد أمراء العشرات ورأس نوبة بإمرة طَبْلَخَانَاهُ عوضا عن تَفْرِي بِرُمُش البهسنِيَّ ، وأستقرَّ أيضا عوضه في نيابة قلعة الجبل ، وتنبك المذكور هو أَتَابِكَ العساكر بديار مصر في زماننا هذا .

ثم في يوم السبت العشرين من ذى القعدة وصلت الغزاة المُقَدَّمِ ذكرهم بالفناء والأسرى .

(١) في ط . كاليغورنيا ٦ : ٥٨١ « بلدة القليوبية » .

وكان من خيرهم أنهم لما خرجوا من نعر دِمِيَّاطَ تَبِعَهُمْ خَلَّاقٌ مِنَ الْمُطَوَّعَةِ فِي سَأْوَرَةٍ<sup>(١)</sup> وساروا إلى طَرَابُؤُسَ وسارَ معهم أيضاً غُرَابَانٌ ، وتوجَّهوا الجميع إلى الماغوصة<sup>(٢)</sup> فأضافهم مُتَمَلِّكُهَا وأكرمهم ، فلم يتعرضوا لبلاده ، ومضوا عنه إلى بَلَدٍ يُقَالُ لَهَا اللَّسُونُ<sup>(٣)</sup> من جزيرة قُبْرُصَ فوجدوا أهلها قد استعدُّوا لقتالهم وأخرجوا أهاليهم وعايهم ، وخرجوا في سبعين فارساً تقريباً وثلاثين راجلاً ، فقاتلهم المسلمون حتى هَزَّؤُومٌ ، وقتلوا منهم فارساً واحداً وعدة رجال ، وغرَقُوا بعضَ أَعْرَبِيَّةٍ وأحرقوا بعضها ، ونهبوا ما وجدوه من ظروف السمن والعلس وغير ذلك ، وأسروا ثلاثة وعشرين رجلاً ، وأخذوا قِطْعَ جَوْحٍ كثيرة ، فَسَرَّ النَّاسُ بَعُودَهُمْ وسلامتهم وتَشَوَّقَ كُلُّ أَحَدٍ لِلجِهَادِ — انتهى .

١٠ ثم في ثامن وعشرين ذى الحجة خلع السلطان على الشيخ سعد الدين سعد ابن قاضي القضاة شيخ الإسلام شمس الدين محمد الديري الحنفي باستقراره في مشيخة صُوقِيَّةِ الجامع المؤيدى ومُدْرَسِ الحنفية به بعد موت أبيه بالقدس .

١٥ ثم في تاسع وعشرين الحرم من سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ركب السلطان مُخْفًا من قلعة الجبل ، ونزل إلى جامعهِ بِنَحْطِ العَنْبَرِيِّينَ وكشف عمارته ، ثم ركب وسارَ إلى جامع الأزهر لرؤية الصَّهْبَرِيِّجِ الذي عَمَّرَهُ ، ثم تقدَّم وزار الشيخ خليفة والشيخ سعيدا وهما من المغاربة لها بالجامع الأزهر مدة سنين وشهراً بالخير والصلاح ، ثم خرج من الجامع إلى

(١) السلورة : نوع من المراكب متوسطة الحجم يستعمل في الحرب والسلام على السواء ، له ثلاثة شراع ويحتوي عادة على أربعين مجادفاً وهو سريع الحركة (دكتورة سعد ماهر - البحرية في مصر الإسلامية ص ٣٤٧) .

(٢) الماغوصة «مدينة يقبرص» - راجع (الحاشية ٧ ص ٢٣٤ ج ١٢ من هذا الكتاب). ولعلها المعروفة حالياً بفاما جوستا ، وهي مدينة على ساحل الجزيرة الشرقى وكانت عاصمة لقبْرَسِ (المنجد - أعلام الشرق والغرب ٣٨٤) .

(٣) اللسون: قلعة ومردة في قبرص ، فتحها الأشرف برسباي سنة ١٤٢٦ م (المنجد - أعلام الشرق والغرب ص ٤٦١) .

دار الشيخ محمد بن سلطان وهو أيضا أحد من يُظَنّ فيه الخَيْرُ والصَّلاحُ فزاره أيضا وعاد إلى القلعة .

ثم في هذا الشهر أيضا وقع الشروع في عمل عدّة مراكب لغزو بلاد الفرنج ، واستمرّ العمل فيهم كل يوم إلى أن نزل السلطانُ في يوم الثلاثاء حادى عشر صفر من سنة ثمان وعشرين المذكورة وكشف عمل المراكب المذكورة ، ثم عاد من على جزيرة الفيل إلى جهة مناظر « الخمس وجوه » المعروفة بالتّاج التي كان الملك المؤيد جدّها فأقام بها ساعة هينة ، وعاد من على الخندق من جهة خايج الرّعفران إلى أن طلع إلى القلعة ، هذا كله والسلطانُ لا يتر عن النّحص على أخبار جاني بك الصّوفي ولا يُكذّب في أمره خبرٌ مُخبر .

ثم في يوم الاثنين رابع عشرين صفر خلع السلطانُ على الشيخ محب الدين أحمد بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن محمد بن عمر الشُّشُتريّ البغدادى الحنبلى باستقراره قاضى قضاة الحنابلة بالديار المصرية بعد موت قاضى القضاة علاء الدين على بن محمود بن مُغلي ، وكلٌّ منهما كان أعجوبة زمانه في الحفظ وسعة العلم .

ثم في ليلة الجمعة خامس شهر ربيع الأوّل عمل السلطانُ المولد النبوى بالحوش السلطاني من قلعة الجبل كعادة عمله في كل سنة .

ثم في يوم الأحد سابعه سار الأميرُ أرنبغاّ اليونسى الناصرى أحد أمراء العشرات ورأس نوبة تجريدة إلى مكة ومعه مائة مملوك من المماليك السلطانية ، وتوجه معه سعد الدين إبراهيم المعروف بابن المرّة أحد الكتّاب لأخذ مكس<sup>(١)</sup> المراكب الوارِدة بيندر جدّة من بلاد الهند ، وهذا أول ظهور أمر جدّة ، وكان ذلك بتدبير الأمير يشبُك الساقى الأعرج ، فإنه نجاه الملك المؤيد [شيخ]<sup>(٢)</sup> إلى مكة ، فأقام بها سنين وعلمَ أحوال أشرف

(١) ورد في هامش اللوحة «أول ظهور أمر جدّة في أخذ المكس منّا» هذا والمكس هو ضريبة تؤخذ من يدخل البلد من التجار والجمع مكوس (معجم الوسيط ٢ : ٨٨٨) .

(٢) إضافة للتوضيح .

مكة وما هم عليه ، نحسن للسلطان الاستيلاء على بندر جدة ولازال به حتى وقع ذلك وصار أمرُ جدة كما هي عليه الآن .

ثم في يوم الخميس سابع عشر شهر ربيع الآخر قَدِمَ الأَمِيرُ سُودُونُ من عبد الرحمن نائب الشام إلى القاهرة ، وطلع إلى القلعة بعد أن تلقاه أكابرُ الدَّولة وقَبِلَ الأرضَ ، وحُلِعَ عليه باستمراره ، وأنزِلَ بمكان يليق به إلى أن خَلَعَ السلطانُ عليه خِلْمَةَ السَّفرِ ، وعاد إلى محل ولايته في سادس عشر شهر ربيع الآخر المذكور .

وفي هذا الشهر كمل عمارة البرج الذي عُمِّرَ بالقرب من الطَّيْنَةِ (١) على بُحْرٍ المَدْحِ وجاء مُرَبَّع الشكل مساحة كلِّ ربع منه ثلاثون ذراعاً ، وشُجِنَ بالأسلحة ، وأُقيم فيه خمسة وعشرون مقاتلاً ، فيهم عشرة فرسان ، وأنزِلَ حوله جماعة من عَرَبِ الطَّيْنَةِ ، فانتفع به المسلمون غاية النفع ، وذلك أن الفرنج كانت تُقْبِلُ في مرابيحها نهاراً إلى بَرِّ الطَّيْنَةِ وتُنزِلُ بها وتتخطفُ الناسَ من المسلمين من هناك في مُرُورِهِم من قَطِيَاً إلى جهة العَرِيشِ من غير أن يَمْنَعُهُم من ذلك أحدٌ ؛ لخلوِّ هذا الحِلِّ من الناس ، وتوتَّى عمارة هذا البرج المذكور الزَّيْنِي عبد القادر بن نغر الدين بن عبد الغنى بن أبي الفرج ، وأخذ الأَجْرَ والْحَجَرَ الذي بُنِيَ هذا البرجُ به من خراب مَدِينَةِ القَرَمَا (٢) وأحرق أيضاً الجيرَ من حجارتها ، وقد تقدّم ذكر غَزْوِ القَرَمَا في مجيء عَمْرُو بن العاص إلى مصر في أوَّل هذا الكتاب .

ثم في يوم السبت عاشر جمادى الأولى خلع السلطانُ على الصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله ناظر الخواصّ الشريفة باستقراره أستاذاراً عوضاً عن ولده صلاح الدين محمد .

(١) ورد في هامش اللوحة « عمارة برج الطينة » . وللتعريف بالطينة انظر ما سبق ص ١٤ حاشية ٣ من هذا الجزء .

(٢) القرماء : مدينة على الساحل بها حصن لطيف قرب «قطيا» و«العريش» (البغدادي - مرصد الاطلاع ٣ : ١٠٣٠) .



ثم في يوم الاثنين ثانی عشر جمادى الأولى المذكورة خلع السلطانُ على القاضي كريم الدين عبد الكريم بن سعد الدين بركة المعروف بابن كاتب جكم باستقراره في وظيفته نظراً لخاص الشریف عوضاً عن بدر الدين بن نصر الله المذكور .

وخلع على أمين الدين إبراهيم ابن مجد الدين عبد الغنى بن الهيصم باستقراره ناظر الدولة عوضاً عن كريم الدين بن كاتب جكم المذكور .

وفي هذه الأيام كثرت الأخبارُ بحركة الفرنج نفرج عِدَّة من الأمراء والمماليك لحراسة الثغور .

ثم في عاشر جمادى الآخرة أمسك السلطانُ القاضي نجم الدين عمر بن حجي كاتب السرّ، وسلم إلى الأمير جاني بك الأشرفي الدوادار الثاني فسجنه بالبرج من قلعة الجبل، وأحيط بداره، وكان سببُ مسك ابن حجيّ أنه التزم عن ولايته كتابة السرّ بعشرة آلاف دينار، ثم تسلّم ما كان جارياً في إقطاع ابن السلطان من حمايات<sup>(١)</sup> علم الدين داود بن الكويز. ومستأجراته، على أن يقوم لديوان ابن السلطان في كل سنة بألف وخمسمائة دينار، فحمل في مُدَّة ولايته لكتابة السرّ إلى الخزانة الشريفة خمسة آلاف دينار في دفعات متفرقة، فلما كان هذه الأيام طلب السلطانُ منه حمل ما تأخّر وهو ستة آلاف دينار، فسأل السلطانُ مشافهةً أن يُنعم عليه بألف وخمسمائة دينار المقررة من الحمايات والمستأجرات، وتشكّي من قلة متحصّلاتها معه، فلم يُجيب السلطانُ سؤاله، فنزل إلى داره وكتب ورقةً إلى السلطان تتضمّن: أنه غرم من حين وليّ كتابة السرّ إلى يوم تاريخه اثني عشر ألف دينار، منها الحمل إلى الخزانة خمسة آلاف دينار، ولين لا يُسمّى مبلغ ألفي دينار، وللأمراء أربعة آلاف دينار، وذكر تفصيل الأربعة آلاف دينار؛ فلما قرئت على السلطان فهم أنه أراد بمن لا يُذكر أنه الأمير جاني بك الدوادار، وأخذ

(١) الحمايات: هي المغارم التي يفرضها السلطانُ أو الأمراء المقطعون على المقارنات من أرض ونحوها نظير ما يقومون به من حماية الشخص الذي يدفع المقرر. وانظر (دكتور إبراهيم طرخان - النظم الإقطاعية ص ٤٧٩).

السلطان يُسأل من جاني بك عندما حضر هو والأمرء عما وصل إليهم وإليه ، فاهو إلا أن طلع ابن حجّي إلى القلعة حصل بينهما مفاحشات ومقابحات آلت إلى غضب السلطان والنصرة لملوكه جاني بك قبض عليه .

وله سبب آخر خفي ؛ وهو أن السلطان استدعى الأمير سودون من عبد الرحمن نائب الشام بكتاب عبد الباسط ، فلما وقعت بطاقة سودون من عبد الرحمن سأل ابن حجّي : لِمَ جاء نائب الشام ؟ قيل له بطلب من السلطان ، فقال : أنا لم أكتب له عن السلطان بالحجى ، فقال عبد الباسط : أنا كتبت له ، فخلق نجم الدين لما سمع هذا الكلام وخاشن عبد الباسط باللفظ ، وقال له : اعمل أنت كتاب السر ونظر الجيش معاً ، ثم أخذ يخاشنه بالكلام استخفافاً به لمعرفة به قديماً ؛ لأن ابن حجّي كان معدوداً من أعيان دمشق وعبد الباسط يوم ذلك بمقدمة ابن الشهاب محمود ، فأسرّها عبد الباسط في نفسه ، وعلم أنه متى طالت يده ربما يقع منه في حقه ما يكره ، فأخذ يدبر عليه حتى غيّر خاطر الأمير جاني بك عليه وتأكدت العداوة بينهما ، ووقع ما حكيناه .

واستمر ابن حجّي في البرج من قلعة الجبل إلى ليلة الثلاثاء ثالث عشر جمادى الآخرة من سنة ثمان وعشرين المذكورة ، وأخرج من البرج في الحديد ومحل إلى دمشق حتى يكشف بها عن سيرته ، يأخذ ابن حجّي في تجهيز ما بقى عليه من المال ، وكتب في حقه لنائب الشام ، ولتضاد دمشق بعضا من مستشفة هو برى عن غالبها .

ثم في يوم الاثنين ثامن عشره خلع السلطان على القاضي بدر الدين (١) محمد ابن مزره نائب كاتب السر باستقراره في كتابة السر عوضاً عن نجم الدين ابن حجّي المذكور .

وخلع السلطان أيضاً على تاج الدين عبد الوهاب الأسلمى المعروف بالخطير

(١) ورد في هامش اللوحة «استقرار بدر الدين محمد بن مزره في كتابة السر» .

باستقراره في نظر الإسطلبي السلطاني عوضاً عن ابن مُزهر ، وكان الخطيرُ المذكور قريب عهد بالإسلام ، وله قَدَمٌ في دين النصرانية ، وكان يباشر عند الملك الأشرف في أيام إمرته فرقاءً إلى هذه الوظيفة ، وبعد أن كان يخاطب بالشيخ الخطير صار يُنعت بالتقاضى ، فيشترك هو وقضاة الشرع الشريف في هذا الاسم ، وقد تداول هذا البلاء بالملكة قديماً وحديثاً ، وأنا لا أوم الملوكة في تقديم هؤلاء لأنهم محتاجون إليهم .  
 معرفتهم لأنواع المباشرة ، غير أنني أقول : كان يمكن الملك أنه إذا رقى واحداً من هؤلاء إلى رتبةٍ من الرتب لا ينعت بالتقاضى وينعت بالرئيس أو بالسكاتب أو مثل ولي الدولة وسعد الدولة وما أشبه ذلك ، ويدع لفظه قاض لقضاة الشرع ولسكاتب السرِّ وناظر الجيش ولفضلاء المسلمين ، ليعطى كل واحد حقه في شهرته والتعريف به ، وقد عيب هذا على مصر قديماً [ وحديثاً ]<sup>(١)</sup> فقال بعضهم : قاضياً مسلماً ، وشيخها نصراني ، وحجها غواني ، قلت : فإن كانت ألقاظ هذه الحكاية خالية من البلاغة فهي قريبة مما نحن فيه .

والخطير [ هذا<sup>(٢)</sup> ] إلى الآن في قيد الحياة وقد كبر سنّه وهرم بعد ما ولي الوزر بديار مصر ثم نظر الدولة ، وهو مع ذلك عليه من الغلاسة ، وعدم النورانية ، وقد الحشمة ، وقلة الطلاوة [ ما لا يعبر عنه ]<sup>(٣)</sup> ، وقد تخومل ولزم داره سنين طويلة من يوم صادره .  
 الملك الظاهر جتمق وحطَّ قَدْرَه ، فعد ذلك من حسنات الملك الظاهر — رحمه الله تعالى .

وفي هذا الشهر أخذ السلطان في تجهيز<sup>(٤)</sup> الغزاة ، وعين جماعة كبيرة من المماليك السلطانية والأمراء ، وألزم كل أمير أيضاً أن يجهز عشرة مماليك من مماليكه ، ونجز عمل الطرائد<sup>(٥)</sup> والأغربة ،

(١) (٣٤٢٤١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٨٧) .

(٢) ورد في هامش اللوحة « تجهيز العساكر إلى الغزاة » .

(٣) الطرائد : هي السفن الصغيرة السريعة السير ، ويقال إنها برسم الخيل وأكثر منها تحمل منها أربعون

فرسا ، وانظر (دكتورة سعاد ماهر - البحرية في مصر الإسلامية ص ٣٥٣-٣٥٤) .

ثم في يوم الاثنين ثالث شهر رجب خلع السلطانُ على قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن حَجَرٍ وأعيد إلى قضاء الديار المصرية بعد عَزَلِ قاضي القضاة شمس الدين الهرَوِيِّ .

ثم في يوم الثلاثاء رابع شهر رجب المذكور حُمِلَ الشريفُ مُقبِلَ أمير ألينبغ ، والشريف رميثة بن محمد بن عَجَلَانَ إلى الإسكندرية وسُجِنَا بِهَا .

ثم في ثالث عشره أفق السلطانُ في ستمائة رجل من الفُزاة مبلغ عشرين ديناراً لكل واحدٍ منهم ، وجهاز الأُمراء أيضاً ثلاثمائة رجل ، ثم نودى : من أراد الجهاد فليحضر لأخذ النَفَقَةِ ، وقام السلطانُ في الجهاد أتمَّ قيام وقد شرَحَ اللهُ صدره له .

ثم في عشرينه سارت خيولُ الأُمراء والأعيان من المجاهدين في البر إلى طرابلس وعدتها نحو ثلاثمائة فرس لتحمل من طرابلس صحبة غزاتها في البحر لحيث هو القصد .

ثم ركبَ السلطانُ في يوم الجمعة من القلعة بغير قُمَاش الخدمة بعد صلاة الجمعة ، ونَزَلَ إلى ساحل بولاق حتى شاهد الأُغربة والطرائد التي عملت برسم الجهاد ، وقد أُشجِنُوا بالسلاح والرجال ، ثم عاد إلى القلعة ، ثم ركب من الغد المقام الناصري محمد ابن السلطان الملك الأشرف من القلعة ونزل ومعه لالاته الأمير جاني بك الأشرفي

الدوادر الثاني ، وتوجَّه إلى بيت زين الدين عبد الباسط المطلِّ على النيل ببولاق حتى شاهد الأُغربة عند سفرهم ، فأنحدر أربعة أُغربة بكل غُرَابٍ أميرٍ ، وتقدَّم الأربعة الأمير جَرَبَاش السكريمي الظاهري حاجب الحجاب المعروف بقاشق ، فكان لسفر هذه المراكب ببولاق يوم مشهود ، ثم أنحدر بعد هذه الأُغربة أربعة أُغربة أُخرى في كل واحد منهم مقدَّم من أعيان الممالك السلطانية ، وكان آخرهم سفرا الغراب الثامن في يوم الأربعاء ثامن<sup>(١)</sup> شعبان ، وهذه الغزوة الثانية من غزوات الملك الأشرف

[ برَسْبَاي ]<sup>(٢)</sup>

(١) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٥٨٩ «ثالث» .

(٢) الإضافة للتوضيح .

ثم في آخر هذا الشهر أفرجَ السلطان عن الأمير الكبير طَرَبَاي من سجنه<sup>(١)</sup> بالإسكندرية ، ونقل إلى القُدُس الشريف بطالا ليقم به غير مُضَيِّق عليه بعد أن أنعم عليه بألف دينار ، وكان الإفراج عن طَرَبَاي بخلاف ما كان في ظن الناس ، وعُدَّ ذلك من محاسن الملك الأشرف ، كون طَرَبَاي المذكور كان عانده في الملك ، وكونه أيضاً من عظماء الملوك وأكابر الممالِك الظاهرية [برقوق]<sup>(٢)</sup> مِمَّن يخاف منه ، فلم يلتفت الأشرف إلى هذا كله وأفرج عنه لما كان بينهما من الود القديم والصَّحبة من مباديء أمرها .

ثم في يوم الثلاثاء ثامن شهر رمضان المذكور أمسك السلطانُ صاحبَ بدر الدين حسن بن نصر الله الأستاذار ، وأمسك معه ولده الأمير صلاح الدين محمد المعزول عن الأستاذارية بأبيه المذكور ، وعُوِّقًا بالقلمة أربعة أيام ، ثم نزل على أنهما يقومان بنقمة الجامكية شهراً وعليه ، وكانت الجامكية يوم ذلك كل شهر ثلاثين ألف دينار .

ثم في يوم الخميس عاشره خلع السلطان على زين الدين عبد القادر ابن نخر الدين حسن بن نصر الله .

ثم في رابع عشره خلع السلطانُ على جمال الدين يوسف بن الصَّفِيِّ السَّكْرَكِي المعزول عن كتابة سِرِّ دِمَشق عوضاً عن بدر الدين حُسَيْن .

وفي يوم الثلاثاء ثانی عشرین شهر رمضان — الموافق لرابع عشر مسرى — أوفى النيلُ ستة عشر ذراعاً ، ونزل المقام الناصري محمد [بن السلطان]<sup>(٣)</sup> لتخليق المقياس وفتح خليج السد على العادة ، ونزل معه الملك الصالحُ محمد ابن الملك الظاهر ططر ، وحضر تخليق المقياس ، وفتح الخليج — فتهجبت الناسُ لنزوله مع ابن السلطان بعد خلعه من ملك مصر حسبما تقدم .

(١) ورد في هامش النسخة «الإفراج عن طرباي» .

(٢) الإضافة للتوضيح .

(٣) الإضافة عن (ط . كاليغورنيا ٦ : ٥٨٩) .

قلت : وكان قصد الأشرف برسباي بركوب الملك الصالح [محمد] <sup>(١)</sup> هذا مع ولده انبساط الصالح — كونه كان كالحجور عليه بقاعة الجبل — وتزئمه ، لا كما زعم بعضُ الناس أنه يريدُ بذلك مشيه في خدمة ولده وازدراءه ، كل ذلك وخاطر السلطان مشغول بأمر جاني بك الصوفي ، والفحص عنه مستمر ؛ غير أن السلطان يتشاغل بشيء بعد شيء ، وهو الآن مشغولُ الفكرة في أمر المجاهدين لا يبرح يترقب أخبارهم إلى أن كان يوم الخميس تاسع شوال ورد عليه الخبرُ من طرابلس بنصرة المسلمين على الفرنج ، فدقت البشائر [لذلك] <sup>(٢)</sup> بقاعة الجبل وغيرها ، وجمع التضاة وأعيان الديار المصرية بالجامع الأشرفي بخط العنبريين وقُرئ عليهم الكتابُ الوارد من طرابلس بنصرة المسلمين ، فضجَّ الناسُ وأعلنوا بالتسكير والتهميل ، ونودى بزينة القاهرة ومصر ، ثم قرئُ الكتابُ المذكور من الغد بجامع عمرو بن العاص بمصر ، وبينما الناس مستبشرون في غاية ما يكون من السرور والفرح بنصر الله قديم الخبرُ في يوم الاثنين ثالث عشر شوال [المذكور] <sup>(٣)</sup> بوصول الغزاة المذكورين إلى الطينة ، فقلق السلطان من ذلك وتقصَّ فرحُ الناس وكثر الكلام في أمر عودهم .

وكان من خبرهم : أنهم لما توجهوا من ساحل بولاق إلى دمياط ساروا منه في البحر المالح إلى مدينة طرابلس فظلموا إليها ، فانضمَّ عليهم بها خلائق من المماليك والعساكر الشامية وجماعة كبيرة من المطوعة إلى أن رحلوا عن طرابلس في بضع وأربعين مركبا ، وساروا إلى جهة الماغوصة ، فنزلوا عليها بأجمعهم وخيموا في برها الغربي ، وقد أظهر متملك الماغوصة طاعة السلطان وعرفهم تهيؤ صاحب قبرس واستعداده لقتالهم وحرهم ، فاستمدوا وأخذوا حذرهم وباتوا بمخيمهم على الماغوصة ، وهي ليلة الأحد العشرين من شهر رمضان ، وأصبحوا يوم الاثنين سَنُوا الغارات على ما بغير قبرس من الضياع ،

(١) إضافة للتوضيح .

(٢) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٩٠) .

(٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٩٠) .

ونهبوا وأسروا وقتلوا وأحرقوا وعادوا بفنائم كثيرة، وأقاموا على الماغوصة ثلاثة أيام يفعلون ما تقدم ذكره من النهب والأسر [ وغيره ]<sup>(١)</sup>

ثم ساروا كئيلة الأربعاء يريدون للملاحة، وتركوا في البرّ أربعائة من الرّجالة يسرون بالقرب منهم إلى أن وصلوا إليها ونهبوها وأسروا وأحرقوا أيضا، ثم ركبوا البحر جميعا وأصبحوا باكر النهار فوافاهم الفرنج في عشرة أغربة وقرقورة<sup>(٢)</sup> كبيرة . فلم يثبتوا للمسلمين وانهبوا من غير حرب، واستمر المسلمون بساحل الملاحة وقد أُرست مراكبهم عليها .

وبيناهم فيما هم فيه كرتت أغربة الفرنج راجعة إليهم ، وكان قصد الفرنج بعوذهم أن يخرج المسلمون إليهم فيقاتلهم في وسط البحر ، فلما أُرست المسلمون على ساحل الملاحة كرتت الفرنج عليهم فبرزت إليهم المسلمون وقاتلهم قتالاً شديداً إلى أن هزمهم الله تعالى ، وعادوا بالخزى ، وبات المسلمون ليلة الجمعة خامس عشرين شهر رمضان ، فلما كان بكرة نهار الجمعة أُقبل عسكر قُبْرُس وعليهم أخو الملك ، ومشى على المسلمين فقاتله مقدار نصف العسكر الإسلامي أشد قتال حتى كسروهم ، وانهبم أخو الملك بمن كان معه من العساكر بعد أن كان المسلمون أشرفوا على الهلاك ، والله الحمد [ والمنة ]<sup>(٣)</sup> ، وقتل المسلمون من الفرنج مقتلة عظيمة ، ثم أمر الأمير جرباش بإخراج الخيول إلى البرّ فأخرجوا الخيول من المرآكب إلى البرّ في ليلة السبت وتجهّزوا للمسير ليغيروا على نواحي قُبْرُس [ من الغد ]<sup>(٤)</sup> .

فلما كان بكرة يوم السبت المذكور ركبوا وساروا إلى المغارات<sup>(٥)</sup> حتى

(١) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٥٩١) .

(٢) القرقورة: ويقال القراق والقرقور ، من سفن العصور الوسطى المتعددة الصواري والشرع ، وكانت معدة لتكوين الأساطيل، وانظر (دكتورة سعاد ماهر - البحرية في مصر الإسلامية ص ٣٦٢ - ٣٦٤) .

(٣) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٥٩١) .

(٥) كذا في الأصل ، ولعله يقصد الكهوف المنتشرة بقبرص التي كان يتحصن بها القبرصيون .

وافوها ، فأخذوا يقتلون ويأسرون ويحرقون وينهبون القرى حتى ضاقت مرابهم  
 عن حمل الأسرى ، وامتلات أيديهم بالعنائم ، وألقى كثير منهم ما أخذته إلى  
 الأرض ، فعند ذلك كتب الأمير جرباش متدماً العساكر المجاهدة كتاباً إلى الأمير  
 قسرويه من تيمراز [ نائب طرابلس ]<sup>(١)</sup> بهذا الفتح [ العظيم ]<sup>(٢)</sup> والنصر [ المبين ]<sup>(٣)</sup>  
 صيحة قاصد بعثه الأمير قسرويه مع المجاهدين ليأتيه بأخبارهم ، فعندما وصل الخبر للأمير  
 قسرويه كتب في الحال إلى السلطان بذلك ، وفي طي كتابه كتاب الأمير جرباش  
 المذكور ، وهو الكتاب الذي قرئ بالأشرفية بالقاهرة ، ثم بجامع عمرو بن العاص ،  
 ثم إن الأمير جرباش لما رأى أن الأمر أخذ حده ، وأن السلامة غنيمته ، ثم ظهر له  
 بعض تحوُّفٍ عسكره ؛ فإنه بلغهم أن صاحب قبرس قد جمع عساكر كثيرة  
 واستعدت لقتال المسلمين ، فشاوَر من كان معه من الأمراء والأعيان ، فأجمع رأي الجميع  
 على العود إلى جهة الديار المصرية مخافة من صجر العسكر الإسلامي إن طال القتال  
 بينهم وبين أهل قبرس إذا صاروا في مَقابله ، فعند ذلك أجمع رأي الأمير جرباش  
 المذكور أن يعود بالعساكر الإسلامية على أجمل وجه ، فحل القلاع بعد أن تهياً للسفر  
 وسار عائدًا حتى أرسى على الطيِّنة قريباً من قطياً وتفر دميياط ، ثم توجهوا إلى الديار  
 المصرية ، ولما بلغ الناس ذلك وتحقق كلُّ أحدٍ ما حصل للمسلمين من النصر والظفر  
 عاد سرورهم لأن السلطان كان لما بلغه عودهم نادى في الناس من أراد الجهاد فليحضر  
 لأخذ النفقة ، فكثرت قلة الناس لذلك ، وظنوا كلُّ ظنٍ حتى علموا من أمرهم  
 ما حكيناه .

هذا ما كان من أمر الغزاة ، وأما السلطان فإنه أفرج في يوم الاثنين ثالث عشر  
 شوال عن الأمير الكبير ببغما<sup>(٤)</sup> المظفرى من سجن الإسكندرية ونقله إلى تفر  
 دميياط ، وأنعم عليه بفرس بقماش ذهب ليركبه بدميياط إلى حيث يشاء .

(١) (٣٠٢،١) الإضافات من ( ط . كاييفورنيا ٦ : ٦٩٢ ) .

(٤) ورد في هامش اللوحة «الإفراج عن ببغما المظفرى» .



ثم أخذ السلطان ينتظرُ الغزاةَ إلى أن قدِمُوا عليه يوم السبت خامس عشرين  
شوال المقدم ذكره ، ومعهم ألف وستون أسيراً . من أسروا في هذه الغزوة ، وبنوا  
تلك الليلة بساحل بُولاق ، وصعدوا في بُكرَة يوم الأحد سادس عشرينه إلى القلعة ،  
وبين أيديهم الأُمريّ والغنّام ، وهي على مائة وسبعين حَمَلاً وأربعين بَغلاً وعشرة  
جَمال ، مابين جُوخ ، وصُوف ، وصنّاديق ، وحديد ، وآلات حربية ، وأوان ، وسار  
الجميع من شارع القاهرة ، وقد جلس الناسُ بالخوانيت والبيوت والأسطحة والشوارع  
بميت إن الشخص كان لا يكاد أن يَرَّ إلى طريقه إلا بعد مشقة كبيرة ، وربما لا يستطيع  
السير ويرجع إلى حيث أتى ، وبالجملة فإنه كان يوماً مشهوداً لم يُعهد مثله في الدولة  
التركية ، ولما طلع ذلك كله إلى القلعة وعُرضَ على السلطان رسمَ السلطانُ ببيع  
الأُمريّ وتقوم الأَصناف ، فتومت الأَصناف .

ثم أُبتدئُ بالبيع في يوم الاثنين سابع عشرين شوال بالحراقة من باب السلسلة  
بِحَضْرَةِ الأمير جَمَعِ العلاءي أمير آخور الكبير<sup>(١)</sup> ، وتولّى البيع عن السلطان الأميرُ  
إينال الشُّماني الناصري أحد أمراء العشرات ورأس نوبة ، فاشتراهم الناس على اختلاف  
طبقاتهم من أمير وجندى وقاضٍ وفقهٍ وتاجر وعامٍ ، ورسم السلطان أن لا يُفَرَّقَ  
بين الآباء وأولادهم ، ولا بين قريبٍ وقريبه ، فكانوا يشترونهم جميعاً ، والذي كان  
وحده أُبيع وحده ، واستمرَّ البيعُ فيهم أياماً ، وجمعَ ما تحصّل من أثمانهم فأنفقَ  
السلطان من ذلك على المجاهدين ، فأعطى لطائفة سبعةً دنانير ونصفاً ، ولطائفة ثلاثة  
دنانير ونصفاً ، واقتضى أمرُ المجاهدين في هذه السنة .

قال المقرئى : في يوم الجمعة سابع ذى الحجة أتفقت حادثة شنيعة ، وهي أن  
الحُلبزَر قتل وجوده في الأسواق فعند ما خرج بدرُ الدين محمود العيتابي<sup>(٢)</sup> مُحْتَسِب

(١) ورد في هامش اللوحة « الأمير جمع العلاءي الذي تسلطن فيها بعد » .

(٢) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٥٩٤ « العيني » هذا وهو العالم المؤرخ الكبير قاضي القضاة بدر الدين  
العيني صاحب عند الجمان وغيره من المصنفات في كافة الفنون ، وقد توفي سنة ٨٥٥ هـ عن ثلاث  
وتسعين سنة ، وانظر ترجمته في مقدمة كتاب السيف المهند تحتيق فيهم شلتوت .

القاهرة من دَارِهِ سَأَرَاهُ إِلَى الْقَلْعَةِ صَاحَتْ عَلَيْهِ الْعَامَةُ وَاسْتَفْأَنُوا بِالْأَمْرَاءِ وَشَكُوا إِلَيْهِمُ الْمُحْتَسِبَ ، فَعَرَّجَ عَنِ الشَّارِعِ وَطَلَعَ إِلَى الْقَلْعَةِ وَهُوَ خَائِفٌ مِنْ رَجْمِ الْعَامَّةِ لَهُ وَشَكَاهُمْ إِلَى السُّلْطَانِ ، وَكَانَ يَخْتَصُّ بِهِ وَيَقْرَأُ لَهُ فِي اللَّيْلِ تَوَارِيخَ الْمُلُوكِ وَيُتَرَّجِمُهَا لَهُ بِالثَّرْكِ كَيْتَةً ، فَخَفِيَ السُّلْطَانُ وَبَعَثَ طَائِفَةً مِنَ الْأَمْرَاءِ إِلَى بَابِ زُوَيْلَةَ ، فَأَخَذُوا أَفْوَاهَ السُّكَّكَ لِيَقْبِضُوا عَلَى النَّاسِ ، فَرَجَمَ بَعْضُ الْعَبِيدِ بَعْضَ الْأَمْرَاءِ بِمُجَرِّهِ أَصَابَهُ قَبِيضٌ عَلَيْهِ وَضُرِبَ ، ثُمَّ قَبِضَ عَلَى جَمَاعَةٍ كَبِيرَةٍ مِنَ النَّاسِ وَأَحْضَرُوا بَيْنَ يَدَيْ السُّلْطَانِ ، فَرَسَمَ بِتَوْسِيطِهِمْ ، ثُمَّ أَسْلَمَهُمْ إِلَى الْوَالِي فَضَرَبَهُمْ وَقَطَعَ آذَانَهُمْ وَأَذَانَهُمْ وَسَجَنَهُمْ لَيْلَةَ السَّبْتِ ، ثُمَّ عُرِضُوا مِنَ النَّدَى عَلَى السُّلْطَانِ فَأَفْرَجَ عَنْهُمْ ، وَعَدَّتْهُمْ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ رَجُلًا مِنَ السُّتُورِيِّينَ مَا بَيْنَ شَرِيفٍ وَتَاجِرٍ ، فَتَنَكَّرَتِ الْقُلُوبُ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ ، وَانْطَلَقَتِ الْأَلْسُنَةُ بِاللَّدَاءِ وَغَيْرِهِ — انتهى كلام المقرئى برمته .

وهو كما قال ، غير أنه سكت عن رَجْمِ الْعَامَّةِ لِلْعَيْنَتَابِيِّ الْمَذْكُورِ يُرِيدُ بِذَلِكَ تَقْوِيَةَ الشَّنَاعَةِ عَلَى الْعَيْنَتَابِيِّ لِبُغْضِ كَانِ يَبْنِيهَا قَدِيمًا وَحَدِيثًا .

ثم قدّم كتابُ الْأَمِيرِ تَقْرِئِ بَرْدِي الْمَحْمُودِيِّ رَأْسَ نُوبَةِ النَّوْبِ وَأَمِيرِ حَاجِّ الْحَمَلِ مِنْ مَكَّةَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ حَادِي عَشْرِينَ ذِي الْحِجَّةِ ، يَتَضَمَّنُ أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَ عَقَبَةَ أَيْلَةَ (١) بَعَثَ قَاصِدًا إِلَى الشَّرِيفِ حَسَنِ بْنِ عَجَلَانَ أَمِيرِ مَكَّةَ يُرَغِّبُهُ فِي الطَّاعَةِ وَيُحَدِّثُهُ عَاقِبَةَ الْخَالِفَةِ ، فَقَدَّمَ عَلَيْهِ ابْنَهُ بَرَكَاتَ بْنَ حَسَنِ بْنِ عَجَلَانَ وَقَدْ نَزَلَ بَطْنَ مَرَّةً (٢) فِي ثَمَانِ عَشْرِينَ ذِي الْقَعْدَةِ ، فَسَرَّ بِقُدُومِهِ وَدَخَلَ مَعَهُ مَكَّةَ فِي أَوَّلِ ذِي الْحِجَّةِ ، وَحَلَفَ لَهُ بَيْنَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ وَالْمُسْتَزَمِ أَنْ أَبَاهُ لَا يَبَالُهُ مَكْرُوهٌ مِنْ قَبْلِهِ وَلَا مِنْ قِبَلِ السُّلْطَانِ ، فَعَادَ إِلَى أَبِيهِ وَقَدِمَ بِهِ مَكَّةَ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ثَالِثِ ذِي الْحِجَّةِ ، وَأَنَّهُ حَلَفَ لَهُ ثَانِيًا وَأَلْبَسَهُ التَّشْرِيفَ السُّلْطَانِيَّ وَقَرَّرَهُ فِي إِمْرَةِ مَكَّةَ عَلَى عَادَتِهِ ، وَأَنَّهُ عَزَمَ عَلَى حَضُورِهِ إِلَى السُّلْطَانِ مُصْحَبَةَ الرِّكْبِ وَاسْتِخْلَافَ وَلَدِهِ بَرَكَاتَ عَلَى مَكَّةَ — انتهى .

(١) راجع الحاشية (٨) ص ٢٠٦ ج ٢ من هذا الكتاب ط. دار الكتب .

(٢) بطن مر : من نواحي مكة ، عنده يجتمع واديا النخلتين فيصبحان واديا وأدبا (باتوت - معجم

البلدان ٢ : ٢٢١) .

ثم في يوم الاثنين خامس عشرين المحرم سنة تسع وعشرين وثمانمائة خلع السلطان على الأمير إينال الشُّمَّانِي أحد أمراء العشرات ورأس نوبة بأستقراره في حِسْبَةِ القاهرة عِوَضًا عن قاضى القضاة بدر الدين محمود العيني الحنفى .

ثم في رابع عشرين المحرم قدم الأمير<sup>(١)</sup> تَفْرِي بَرْدِي الحمودى رأس نوبة النوب وأمير حاج الحمل بالحمل ، وقدم معه [ الأمير<sup>(٢)</sup> الشريف حسن بن عجلان ، فأكرمه السلطان وأنزله بمكان يليق به ، ثم خلع عليه في يوم سابع عشرينه باستقراره في إمرة مكة على عادته بعد أن التزم بحمل ثلاثين ألف دينار ، وأرسل قاصده إلى مكة ليحضر المبلغ المذكور ، وأقام هو بالقاهرة رهينة ، وقدم أيضاً مع الحاج الأمير قرقماس الشعبانى الناصرى أحد متدعى الألو ، بعد أن أقام بمكة نحو السنتين شريكاً لأمير مكة في هذه المدة ، ومهد أمورها وأقع عبيد مكة ومُسَدِّمِها وأبادم .

ثم في يوم الأربعاء نصف صفر جمع السلطان الأمراء والقضاة وكثيراً من أكارب التجار وتحديث معهم في إبطال المعاملة بالذهب المُشَخَّص<sup>(٣)</sup> الذى يقال له الإفرتى ، وهو من ضرب الفرنج ، وعليه شعار كُفْرِهِم الذى لا يُجيزُهُ الشريعة الحمديّة ، وأن يضرب عوضه ذهباً عليه السكة الإسلامية ، فصوّب من حضر رأى السلطان فى ذلك<sup>(٤)</sup> ، وهذا الإفرتى المذكور قد كثرت المعاملة به فى زماننا من حدود سنة ثمانمائة فى أكثر مدائن الدنيا مثل : القاهرة ومصر ، والبلاد الشامية ، وأكثر بلاد الروم ، وبلاد الشرق ، والحجاز ، واليمن ، حتى صار هو النقد الرَّأج والمطلوب فى المعاملات ، وانقضّ المجلس على ذلك ، وقد كثرت ثناء الناس على السلطان بسبب إبطال ذلك .

٢٠ (١) ورد فى هامش اللوحة «قدم أمير الحاج وصحبه الشريف حسن بن عجلان أمير مكة» .  
 (٢) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٩٥) .  
 (٣) ورد فى هامش اللوحة «إبطال المعاملة بالذهب الإفرتى» .  
 (٤) فى ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٩٦ «فى إبطاله» .

ولما كان الغد طلب السلطانُ صنَّاعَ دارِ الصَّرْبِ وشرَّعَ في ضربِ الذهبِ الأشرفي،  
وتطلب من كان عنده من الذهب الإفرتني .

ثم في سادس عشرينه نُودِيَ بالقاهرة بإبطال المعاملة بالذهب الإفرتني ، وأن  
يتعامل الناس بالدينار الأشرفية زنة الدينار منها زنة الإفرتني ، ثم ألزَمَ السلطانُ  
الناسَ بحمل ما عندهم من الإفرتنية إلى دار الصَّرْبِ .

ثم في يوم الخميس رابع عشر شهر<sup>(١)</sup> ربيع الأول قدم الأمير قَصْرُوهُ<sup>(٢)</sup> من تَمْرَاز  
نائب طرابُلُس ، وطلع إلى القلعة وقبِل الأرض وخلع السلطانُ عليه خِلْمَةَ الاستمرار  
بولايته على عادته ، ثم في يوم السبت قدَّمَ هديته إلى السلطان ، وكانت تشمل على  
شياء كثيرة .

وفي يوم الخميس المذكور وصل<sup>(٣)</sup> إلى القاهرة الأميرُ يَرْبُغَا التَنَمِي أحدُ أمراء  
العشرات عائداً من بلاد اليمِين بغير طائل ، وسببه أن السلطان كان أطمعهُ بعضُ الناس في  
أخذ اليمين وهوّن عليه أمرها — وهو كما قيل — غير أن الملك الأشرف لم يَلْتَفِتْ إلى ذلك  
بالكلية تَكْذِيباً للقتال له ، فأرسل الأميرُ يَرْبُغَا هذا بهديةً لصاحب اليمين وصحبته السَّيْفِي  
أَلْطُنْبَغَا فِرْنَج الدَّمْرْدَائِي والي دِمِشَاط — كان — ومعهما أيضا خمسون مملوكاً من  
المالِك السلطانية ، فساروا إلى جدّة ، ثم ركبوا منها البَحْر وتوجَّهوا إلى جهة اليمين ،  
إلى أن وصلوا حَلِي بنِي يَعْقُوب<sup>(٤)</sup> ، فسار منه يَرْبُغَا التَنَمِي ومعه من المالِك خمسة نفر  
لاغير ، ومعه الهدية والكتاب لصاحب اليمين ، وهو يتضمن طلب مال للإعانة على  
الجهاد ، وأقام أَلْطُنْبَغَا فِرْنَج ببقية المالِك في المراكب ، فأكرم صاحبُ اليمين يَرْبُغَا

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٩٦) .

(٢) ورد في هامش اللوحة «قدم قصرود» .

(٣) ورد في هامش اللوحة « وصول يربغا من اليمين بغير طائل » .

(٤) حلي بن يعقوب : مدينة بأطراف اليمين على ساحل البحر من جهة الحجاز بينها وبين السمرين

يوم واحد ، ويقال هي حصن من حصون تغز (ياقوت معجم البلدان) و (الثلثشدي - صبح الأعشى

. (١٣ : ٥)

المذكور وأخذ تجهيز هدية عظيمة ، وبينما هو في ذلك قدم عليه الخبر بأن الأطنبغا فرنج نهب بعض الصياع وقتل أربعة رجال ، فأنكر صاحب اليمن أمرهم وتنبه لهم ، وقال للأمير يربغا : ما هذا خبرٌ خيرٌ ، فإن العادة لا يحضر إلينا في الرسالة إلا واحد ، وأتم حَضْرَتُهُم في خمسين رجلا ، ولم يحضر إلى منكم إلا أنت في خمسة نفرٍ وتأخر باقيكم وقتلوا من رجالي أربعة<sup>(١)</sup> ، وطرده عنه من غير أن يُجهز هدية ولا وصلة بشيء ، ولولا خشية العاقبة لتنتله ، فنجأ يربغا بن معه بأنفسهم ، وعادوا إلى مكة ، وقدم يربغا إلى القاهرة مُحْفًا ، فلما بلغ السلطان ذلك أراد أن يُجهز إلى اليمن عسكرياً ففعله من ذلك شغلُه بغزو الفرنج .

ثم في يوم السبت أول شهر ربيع الآخر خلع السلطان على الأمير قصفروه خلمة السفر ، وخرج من يومه إلى محل كفالتة بطرابلس .

١٠

ثم في يوم السبت ثامن خلع السلطان على الأمير شبك الساقى الأعرج واستقر أمير سلاح عوضاً عن إينال النوروزى بحكم موته .

ثم في خامس عشرين شهر ربيع الآخر المذكور<sup>(٢)</sup> استقر العلامة كمال الدين محمد ابن همام الدين محمد السيواسى الأصل الحنفى فى مشيخة التصوف بالمدسة الأشرية وتدريسها عوضاً عن العلامة علاء الدين على الرومى بحكم رغبته وعوده إلى بلاده .

١٥

ثم فى يوم الخميس سابع عشرينه خلع السلطان على القاضى بدر الدين محمود المينتابى باستقراره قاضى قضاة الحنفية بالديار المصرية عوضاً عن زين الدين عبد الرحمن التفهنى ، واستقر التفهنى المذكور فى مشيخة صوفية خاتناه شيخون بعد موت شيخ الإسلام سراج الدين عمر قارى الهداية .

وفى يوم الجمعة ثامن عشرين [ شهر<sup>(٣)</sup> ] ربيع الآخر المذكور نزل من القلعة جماعة

٢٠

(١) فى ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٩٧ «ثم طرده» .

(٢) فى الأصل «الأول المذكور» وما هنا من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٩٨) .

(٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٩٨) .

كبيرة من الأمراء والماليك وهم متقلدون بسيوفهم حتى طرقتوا الجوردية<sup>(١)</sup> إحدى حارات القاهرة ، فأحاطوا بها مع جميع جهاتها وكبسوا على دورها وفتشوها تفتيشاً عظيماً ، وقدوشى بعضُ الناس إلى السلطان بأن جاني بك الصوفي في دارها ، فلم يعماله على خبر ، وقبضوا على القاضي نجر الدين ماجد بن المزوق الذي كان ولي كتابة السرِّ ونظر الجيش في دولة الملك الناصر فرج وأحضره بين يدي السلطان ، فسأله عن الأمير جاني بك الصوفي وحلف له إن دله على مكانه لا يسمه بسوء ، فخاف نجر الدين المذكور أنه لا يعرف مكانه ولا وقع بصره عليه من يوم أمسك وحبس ، فلم يجعله السلطان على الصدق لمصاهرة كانت بينه وبين جاني بك الصوفي وصحبة قديمة ، وأمر به فضرب بين يديه بالنتارح وأمر بنفيه ، ثم نودي من الغد أن لا يسكن أحدٌ بالجوردية لما ثبت عند السلطان أن جاني بك الصوفي محتف بها ، والظاهر أن الذي كان ثبت عند الأشرف أن جاني بك الصوفي كان محتفياً بها كان على حقيقته فيما بلغنا بعد موت الملك الأشرف ، غير أن الستار ستره وحماه ، فلم يعزوا عليه حتى قيل إنه كان بالدار المهجوم عليها ولم ينهض للهروب فألقت بحصيرة بها ، وكلُّ من دخل الدار رأى الحصيرة المذكورة فلم يجسها أحدٌ بيده ؛ لتعلم أن الله على كل شيء قدير .

ولما نودي أن لا يسكن أحدٌ بالجوردية انتقل منها جماعةٌ كبيرة واستمرت خالية زماناً طويلاً ، هذا والسلطان في كل قليل يقبض على جماعة من المالك السلطانية ويعاقبهم ليقرؤوا على جاني بك الصوفي ، فلم يقع له على خبر ، كلُّ ذلك والسلطان في شغل بتجهيز المجاهدين لغزو قبرس :

وورد عليه — في يوم السبت سابع عشرين جمادى الأولى — رسولٌ صاحب إستانبول

(١) ورد في هامش اللوحة « كبس الجوردية بسبب جاني بك الصوفي »

هذا - والجوردية يدل على موقعها اليوم المنطقة التي يخرقها شارع الجوردية وقروره وحارة الجوردية الكبيرة والصدفيرة وعطفة الجوردية وانظر (الهامية ٣ ص ٥١ ج ٤ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) .

وهي السُّنْطَنْطِينِيَّةُ بَهْدِيَّةٌ وَسَفَعٌ فِي أَهْلِ قَبْرَسَ أَنْ لَا يُغَزَوْا ، فَلَمْ يَلْتَفِتِ السُّلْطَانُ إِلَى شَفَاعَتِهِ ، وَأَخَذَ فِيمَا هُوَ فِيهِ مِنْ تَجْهِيزِ الْعَسَاكِرِ .

ثم في يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الآخرة من سنة تسع وعشرين المذكورة قَدِمَ مِنْ عَسَاكِرِ الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ عِدَّةٌ كَبِيرَةٌ مِنَ الْأَمْرَاءِ وَالْمَالِكِ وَالْعَشِيرِ وَطَائِفَةٌ كَبِيرَةٌ مِنَ الْمُطَوَّعَةِ لِيَسِيرُوا إِلَى الْجِهَادِ ، فَأَنْزَلُوا بِالْبَيْدَانَ الْكَبِيرِ .

وفيه خَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى قَاضِي الْقِضَاةِ عَزَّ الدِّينِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْعَزَّ قَاضِي قِضَاةِ الْخَنْبَلَةِ بِدَشَقِ زَمَنِ الْمُؤَيَّدِ شَيْخٍ بِاسْتِقْرَارِهِ قَاضِي قِضَاةِ الْخَنْبَلَةِ بِدِيَارِ مِصْرَ ، عَوْضًا عَنْ قَاضِي الْقِضَاةِ مُحَمَّدِ بْنِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيٍّ بِحُكْمِ صَرْفِهِ عَنْهَا ، وَكَانَ عَزَلُ قَاضِي الْقِضَاةِ مُحَمَّدِ بْنِ الدِّينِ لِسُوءِ سِيَرَةِ أَخِيهِ وَابْنِهِ .

- ١٠ ثم في ثالث عشر جمادى الآخرة جالسَ السُّلْطَانُ بِالْحَوْشِ مِنْ قَلْعَةِ الْجَبَلِ لِعَرْضِ الْمَجَاهِدِينَ ، وَأَنْفَقَ فِيهِمْ مَالًا كَبِيرًا ، فَكَانَ يَوْمًا مِنْ أَجْلِ الْأَيَّامِ وَأَحْسَنَهَا ، لِمَا وَقَعَ فِيهِ مِنْ بَدَلِ السُّلْطَانِ الْأَمْوَالِ عَلَى مَنْ تَعَيَّنَ لِلجِهَادِ ، وَعَلَى عَدَمِ الْتَفَاتِ الْمَجَاهِدِينَ لِأَخْذِ الْمَالِ ، بَلْ كَانَ الشَّخْصُ إِذَا وَقَفَ فِي مَجْلِسِ السُّلْطَانِ يَنْظُرُ رِهْمًا مِنَ النَّوْبِ تَنْهَارَبُ مِنَ الْمَالِكِ السُّلْطَانِيَّةِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَخْذَ الدِّسْتُورِ<sup>(١)</sup> مِنَ السُّلْطَانِ لِلتَّوَجُّهِ إِلَى الْجِهَادِ ، وَالسُّلْطَانُ بِأَمْرِهِمْ بِعَدَمِ السَّفَرِ ، وَيَعْتَذِرُ أَنَّهُ لَمْ تَبْقَ مَرَاقِبُ تَحْمَلُهُمْ ، وَهَمْ يَتَسَاعَوْنَ فِي ذَلِكَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، وَرَبَّمَا تَسَكَّرُوا وَقُوفُ بَعْضِهِمُ الْأَرْبَعِ مَرَّاتِ وَالْخَمْسَةَ ، وَأَيضًا مِنْ عِظَمِ أَرْذِحَامِ النَّاسِ عَلَى كُتَابِ الْمَالِكِ لِيَكْتُبُوهُمْ فِي جُمْلَةِ الْمَجَاهِدِينَ فِي الْمَرَاقِبِ الْمُعَيَّنَةِ ، حَتَّى إِنَّهُ سَافَرَ فِي هَذِهِ الْعَزْوَةِ عِدَّةً مِنْ أَعْيَانِ الْفُقَهَاءِ ، وَلَمَّا أَنْ صَارَ السُّلْطَانُ لَا يُنْعِمُ لِأَحَدٍ بِالتَّوَجُّهِ بَعْدَ أَنْ اسْتَكْفَمَتِ الْعَسَاكِرُ سَافِرًا جَمَاعَةً مِنْ غَيْرِ دُسْتُورٍ ، وَأَعْجَبُ مِنْ هَذَا أَنَّهُ كَانَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ فِي وَجْهِ الْمُسَافِرِ لِلجِهَادِ يَعْرِفُهُ قَبْلَ أَنْ يَسْأَلَهُ لِمَا يُوَجِّهُهُ مِنَ السَّرُورِ وَالْبِشْرِ الظَّاهِرِ بِفَرَحِهِ لِلسَّفَرِ ، وَبِمُكْسِ ذَلِكَ فَيَمُنُّ لَمْ يُعَيَّنْ لِلجِهَادِ ، هَذَا مَعَ كَثْرَةِ مَنْ تَعَيَّنَ لِلسَّفَرِ مِنَ الْمَالِكِ السُّلْطَانِيَّةِ وَغَيْرِهِمْ ، وَمَا أَرَى هَذَا إِلَّا أَنَّ اللَّهَ

(١) الدسْتُورُ : يَعْنِي الْإِذْنَ وَالتَّصْرِيحَ .

[ تعالى ]<sup>(١)</sup> قد شرح صدورهم للجهاد وحببهم في الغزو وقتال العدو ، ليقضى الله أمراً كان مفعولاً ، ولم أنظر ذلك في غزوة من الغزوات قبلها ولا بعدها — انتهى .

ثم في يوم الخميس أول شهر رجب أدير الحمل بالقاهرة ومصر على العادة في كل سنة ، وعجل عن وقته لسفر المجاهدين للغزاة .

ثم في يوم الجمعة ثلثي شهر رجب من سنة تسع وعشرين المذكورة خرجت المجاهدون من القاهرة ، وسافروا من ساحل بولاق إلى جهة الإسكندرية ودمياط ، ومقدموا العساكر جماعة كبيرة من أمراء الأتوف وأمراء الطبلخانات وأمراء العشرات وأعيان الخاصكية ، وجماعة كبيرة من أعيان أمراء دمشق وغيرها ، فالذي كان من مقدمي الأتوف : الأمير إينال الحكيم أمير مجلس ، وهو مقدم العساكر في المراكب بالبحر ، ومعه الأمير قرأمراد خبجا الشمباني أمير جاندار وأحد مقدمي الأتوف ، وعدة من الأمراء والمالিক الساطانية وغيرهم ، والذي كان مقدم العساكر في البر الأمير تغري بردي المحمودي الناصري رأس نوبة النوب ، ومعه الأمير حسين ابن أحمد المدعو تغري برمش نائب القاعة — كان — وهو يوم ذاك أحد مقدمي الأتوف ، فهؤلاء الأربعة من أمراء الأتوف ، والذي كان من أمراء الطبلخانات الأمير قانصوه النوروزي ، والأمير يشبك السودوني المشد الذي صار أتابك في دولة الملك الظاهر جقمق ، والأمير إينال العلاتي ثالث رأس نوبة ، أعنى عن السلطان الملك الأشرف إينال سلطان زماننا ، وأمير آخر لا يحضر في الآن اسمه ، والذي توجه من أمراء العشرات فعدة كبيرة ، والذي كان من أمراء دمشق : الأمير طوغان السيفي تغري بردي أحد مقدمي الأتوف بدمشق ، وهو دوادار الوالد [ رحمه الله ]<sup>(٢)</sup> ومملوكه ، وجماعة كبيرة آخر دونه في الرتبة من أمراء دمشق ، وخرجت الأمراء في

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٠٠) .

(٢) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٠١) .



هذا اليوم ، وتبعهم المجاهدون في السفر في النيل أرسلوا حتى كان آخرهم سفراً في يوم السبت حادى عشر شهر رجب المذكور .

وكان ليوم خروج المجاهدين بساحل بولاق نهاراً يحل عن الوصف ، تجمع الناس فيه للفُرْجَة على المسافرين من الأقطار والبلاد والنواحي ، حتى صار ساحل بولاق لا يستطيع الرجل أن يمر فيه لحاجته إلا بعد تعب ومشقة زائدة ، وعدى الناس إلى البرّ الفرّجى ببرّ مُنْبَابَة وبولاق التّكروور ، ونصبوا بها الخيم والأخصاص ، هذا وقد انتشر البحر بالمرآكب التي فيها المنزّهون ، وأمّا بيوت بولاق فلم يقدر على يت منها إلا من يكون له جاه عريض أو مال كبير ، وتفقّى للناس بها أيام سرور وفرح وابتهاج إلى الله تعالى بنصر المسلمين وعودهم بالسلامة والغنيمة .

١٠ وسار الجميع إلى ثغر دميّاط ، وثر الإسكندرية ، وتهيئوا للسفر والسلطان مُتَشَوِّف لما يردّ عليه من أخبار سقرهم .

وبينا هو في ذلك وردّ عليه الخبر في يوم الثلاثاء ثامن عشرين شهر رجب المذكور بأن الفزاة مروا في طريقهم<sup>(١)</sup> إلى رشيد ، وأقلعوا من هناك يوم رابع عشرينه ، وساروا إلى أن كان يوم الاثنين انكسر منهم نحو أربعة مراكب غرق فيها نحو العشرة أنفس ، وكانوا بالقرب من ساحل الإسلام بثغور أعمال مصر ، ولما بلغ السلطان ذلك انزعج غاية الانزعاج حتى إنه كاد يهلك ، وبكى بكاءً كثيراً ، وصار في قلق عظيم ، بحيث إن القلعة ضافت عليه ، وعزم على عدم سفر الفزاة المذكورين ، ثم قوى عنده أنه يرسل الأمير جرّباش الكريّمى فاشق حاجب الحجاب لكشف خبرهم ولعمل مصالحهم والمشورة مع الأمراء في أمر السفر ، وخرج الأمير جرّباش المذكور مسافراً إليهم وترك السلطان في أمر مريخ ، وكذلك جميع الناس إلا أنا تباشرت بالانصر من يومئذ ، وقلت : ما بعد الكسر إلا الجبر ، وكذا وقع فيما يأتى ذكره إن شاء الله تعالى ، وسار الأمير جرّباش إلى العسكر فوجد الذى حصل بالمرآكب المذكورة ترميمه سهلاً ، وقد

(١) في الأصل «سيرهم» وما هنا من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٠١) .

شَرَعَتِ الصَّنَاعُ فِي إِصْلَاحِهِ ، فَتَشَاوَرَ مَعَ الْأُمَرَاءِ فَأَجْمَعَ الْجَمِيعُ عَلَى السَّفَرِ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ جَمَعَ الْأَمِيرُ جَرِيْبَاشَ الصَّنَاعِ وَأَصْلَحَ جَمِيعَ مَا كَانَ بِالْمَرَكَبِ مِنَ الْخَلَلِ إِلَى أَنْ تَمَّ أَمْرُهُمْ ، فَرَكِبُوا وَسَارُوا عَلَى بَرَكَاتِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ ، وَعَادَ الْأَمِيرُ جَرِيْبَاشَ وَأَخْبَرَ السُّلْطَانَ بِذَلِكَ فَسَكَنَ مَا كَانَ بِهِ .

٥ وكان قَبْلَ قُدُومِ جَرِيْبَاشِ أَوْ بَعْدَ قُدُومِهِ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ خَامِسَ شَعْبَانَ وَرَدَ الْخَبْرُ عَلَى السُّلْطَانَ بِأَنَّ طَائِفَةً مِنَ غَزَاةِ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْعَسْكَرِ السُّلْطَانِيِّ لَمَّا سَارُوا مِنْ رَشِيدٍ إِلَى الْإِسْكَندَرِيَّةِ صَدَفُوا فِي مَسِيرِهِمْ أَرْبَعَ قَطْعٍ مِنْ مَرَكَبِ الْفَرَنْجِ وَهُمْ قَاصِدُونَ<sup>(١)</sup> نَفْرِ الْإِسْكَندَرِيَّةِ فَكَتَبَ الْمُسْلِمُونَ لِمَنْ فِي رَشِيدٍ مِنْ بَقِيَّةِ الْغَزَاةِ بِسُرْعَةٍ لِخَلْفِهِمْ لِيَكُونُوا يَدًا وَاحِدَةً عَلَى قِتَالِ الْفَرَنْجِ الْمَذْكُورِينَ ، وَتَقَارَبُوا مِنْ مَرَكَبِ الْفَرَنْجِ وَتَرَامَوْا مَعَهُمْ يَوْمَهُمْ كُلَّهُ [بِالنَّشَابِ]<sup>(٢)</sup> إِلَى اللَّيْلِ ، وَبَاتُوا يَتِمَارَسُونَ إِلَى الصَّبَاحِ ، فَاقْتَتَلُوا أَيْضًا بِأَكْرَبِ النَّهَارِ ، وَبَيْنَاهُمْ فِي الْقِتَالِ وَصَلَ بَقِيَّةُ الْغَزَاةِ مِنْ رَشِيدٍ ، فَلَمَّا رَأَى الْفَرَنْجُ وُلُوءَ الْأَدْبَارِ بَعْدَ مَا اسْتَشْهِدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَشْرَ نَفَرٍ ، وَسَارُوا حَتَّى اجْتَمَعُوا بَيْنَ تَقَدُّمِهِمْ مِنَ الْغَزَاةِ مِنْ نَفْرِ الْإِسْكَندَرِيَّةِ ، وَسَافَرَ الْجَمِيعُ مَعًا يُرِيدُونَ قَبْرُسَ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ الْعَشْرِينَ مِنْ شَعْبَانَ ، إِلَى أَنْ وَصَلُوا إِلَى قَلْعَةِ اللَّمَّسُونِ فِي أُخْرِيَاتِ شَعْبَانَ الْمُتَقَدِّمِ ذَكَرَهُ ، فَبَانَهُمْ أَنَّ صَاحِبَ جَزِيرَةِ قَبْرُسٍ قَدْ اسْتَعَدَّ لِقَتَالِهِمْ ، وَجَمَعَ جَمُوعًا كَثِيرَةً ، وَأَنَّهُ أَقَامَ بِمَدِينَةِ الْأَفْقُسِيَّةِ<sup>(٣)</sup> — ١٥ وَهِيَ مَدِينَةُ قَبْرُسٍ — وَعَزَمَ عَلَى لِقَاءِ الْمُسْلِمِينَ ، فَأَرْسَلُوا بِهَذَا الْخَبْرِ إِلَى السُّلْطَانَ ، ثُمَّ انْقَطَعَتْ أَخْبَارُهُمْ عَنِ السُّلْطَانَ إِلَى مَا بَاتِيَ ذَكَرَهُ .

وفي يوم السبت رابع عشر شهر رمضان خَلَعَ السُّلْطَانَ عَلَى الْأَمِيرِ يَشْبُكَ السَّاقِي الْأَعْرَجِ أَمِيرَ سِلَاحٍ بِاسْتِقْرَارِهِ أَتَابَكَ الْعَسَاكِرُ بِالْذِيَارِ الْمِصْرِيَّةِ عَوْضًا عَنِ الْأَمِيرِ قُجَّاقِ

(١) فِي ط. كَالِيْفُورِنِيَا ٦ : ٦٠٣ «وَهِيَ قَاصِدَةٌ» .

(٢) الْإِضَافَةُ مِنْ (ط. كَالِيْفُورِنِيَا ٦ : ٦٠٣) .

(٣) الْأَفْقُسِيَّةُ : لَمْ يَعْرِفْ يَاقُوتٌ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ ، وَكَذَلِكَ الْبِنْدَادِيُّ فِي مَرَاوِدِ الْإِطْلَاقِ ، وَلَعَلَّهَا الْمَعْرُوفَةُ حَالِيَا بِنِيْقُوسِيَا عَاصِمَةُ جَزِيرَةِ قَبْرُسِ .

العيساوى بحكم وفاته ، وأنعم بإقطاع يشبك الأعرج المذكور على الأمير قرقماس الشعمباني  
 الناصرى القادم من مسكة قبل تاريخه ، وأنعم بإقطاع قرقماس المذكور على الأمير برد بك  
 السيفى يشبك بن أزدمر لأمير آخور الثانى ، وصار من جملة مقدمى الألوف ، وأنعم  
 بإقطاع برد بك على الأمير يشبك أخى السلطان الملك الأشرف برسبى القادم قبل  
 تاريخه بمدة يسيرة من بلاد الجاركس ، والإقطاع إمرة طبلخاناه ، وخلع على سودون  
 • ميق رأس نوبة باستقراره أمير آخور ثانياً عوضاً عن برد بك المقدم ذكره .

## ذكر غزوة قبرس على حلتها

ولما كان يوم الاثنين ثالث عشرين شهر رمضان ورد الخبر على السلطان بأخذ مدينة قبرس وأسر ملكها جينوس بن جاك ، فدقت البشائر بالقلعة لهذا الفتح ثلاثة أيام ، وكان من خبر ذلك أن الغزاة لما ساروا من الثغور المذكورة إلى جهة قبرس وصلوا إلى مدينة اللمسون مجتمعين ومُتفرِّقين ، فبلغهم من أهل اللمسون أن مملك قبرس جاءه نجدة كبيرة من ملوك الفرنج ، وأنه استعد لقتالهم كما تقدم ذكره ، ولما وصلوا إلى اللمسون نازلوا قلعتها وقتلوا من بها حتى أخذوها عنوة في يوم الأربعاء سادس عشرين شعبان ، ونهبوها وسبوا أهلها ، وقتلوا جماعة كبيرة ممن كان بها من الفرنج ، ثم هدموها عن آخرها ، وساروا منها في يوم الأحد أول شهر رمضان من سنة ١٠ تسع وعشرين المقدم ذكرها بعد أن أقاموا عليها نحو ستة أيام ، وساروا فرقتين فرقة في البرّ وعليهم الأمير تغرى بزدي الحمودي والأمير حسين بن أحمد المدعو تغرى برموش أحد مقدمي الأتوف ومن أنضاف إليهم من أمراء الطبائخانات والعشرات والعساكر [ المصرية والشامية ] <sup>(١)</sup> من الخيالة والرّجال ، وفرقة في البحر ومقدمهم الأمير إينال الجكمي أمير مجلس ، والأمير قرأمراد خجبا الشعباني أحد مقدمي الأتوف بمن أنضاف إليهم من العساكر المصرية والشامية ، وكان سبب مسير هؤلاء في البحر مخافة أن يطرق الفرنج المراكب من البحر يأخذوها ويصير المسلمون ببلادهم يقاتلونهم على هيئتهم ، وكان ذلك من أكبر المصالح : ثم سار الذين في البرّ متفرقين حتى صاروا بين اللمسون والملاحه وهم من غير تعبئة لقتال بل على صفة السفار غير أن على بعضهم السلاح وأكثرهم بلا سلاح لشدة الحر ، وصار كل واحد من القوم يطلب قداماً من غير أن يتربص أحدهم لآخر ، وفي ظنهم أن صاحب قبرس لا يلقاهم إلا خارج قبرس ، وتأخر الأمراء ساقّة المسكر كما هي عادة مقدمي العساكر ،

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٠٥) .

- والناس تَجِدُ في السَّيرِ إلى أن يَقبِروا قُبْرُسَ [م] <sup>(١)</sup> يَقبِروا هناك يُرِيحُونَ [خيلهم] <sup>(٢)</sup> إلى أن تَكتَمَل العساكِرُ وتَمْتِياً الأَطْلَابُ للقتال ثم يَسِيرُونَ جَمَلَةً واحدةً بعد التَّعبِنة والمصافقة .
- وبينما هم في السَّيرِ إذا هم بمتَمَلِك قُبْرُسَ بِجِيوشه وعساكره ومن انضاف إليه من ملوك الفِرِنج وغيرها وقد ملأت الفُضاء ، وكان الذين وافاهم صاحب قُبْرُسَ من المسلمين الذين سبقوا طائفة قليلة جداً وأكثرهم خيالة من أعيان المالك السلطانية ، فعندما وقع العينُ على العين لم يَمالك المسلمون أن يَصْبِرُوا لمن خلفهم حتى يصيروا جَمَلَةً واحدةً بل اتهمزوا الفُرْصَةَ وتعرضوا للشهادة ، وقال بعضهم لبعض : هذه الفَنيمة ، ثم حرَّكوا خيولهم وقصدوا القومَ بقلب صادق — وقد أحْتَسَبوا نفوسهم في سبيل الله — وحملوا على الفِرِنجِ جَمَلَةً عَظيمة [ وصاحوا الله أكبر ] <sup>(٣)</sup> وقاتلهم أشدَّ قتال ، وأردفهم بعضُ جماعة وتخلف عنهم آخر ، منهم رجل من أ كابر الخاصَّة أ قامَ يَسْتَظِلُّ تحت شجرة [ كانت ] <sup>(٤)</sup> ١٠
- هناك ، وتقاتل المسلمون مع الفِرِنجِ قتالاً شديداً ، قُتِل فيه السَّيفي تَغْرِي بَرْدِي المؤيدي الخَازِنْدَار ، وكان من محاسِنِ الدنيا ، لم ترعيني أ كملَ منه في أبناء جنسه ، والسَّيفي قُطِلوا بِنَا المؤيدي البَهْلَوَان ، وكان رأساً في الصَّرَاع ، ومن مَقُولَةٍ تَغْرِي بَرْدِي المُقَدِّم ذكره في الشجاعة والفروسيَّة ، والسَّيفي إِبْنَال طَاز البَهْلَوَان ، والسَّيفي نَانِق اليَسْبُكِي ١٥
- وهؤلاء الأربعة من الأعيان والأبطال المَعدودة — عَوَّضَ اللهُ شَبابهم الجَنَّة بِمَنَّة وكرمه — ثم قُتِل من المسلمين جماعة آخر ، وهم مع قَلبهم وَيَسِيرِ عَددهم في ثبات إلى أن نصر اللهُ الإسلام ، ووقع على الكفرة الخذلان وانكسروا ، وأسرَ مَتَمَلِك قُبْرُسَ مع كثرة جموعه وعِظَمِ عساكره التي لا تُحْصَر ، وقلة عسكر المسامين ، حتى إن الذي كان حضر أوائل الوَقْعَةِ أقل من سبعين نفساً قبل أن يصل إليهم الأمير إِبْنَال العلاني الناصري أحد أمراء الطبلخانات [ ورأس نوبة ثالث ] <sup>(٥)</sup> وهو الملك الأشرف إِبْنَال ، والأمير تَغْرِي ٢٠
- بَرْمُش ، ثم تتابع القومُ طائفةً بعد طائفة ؛ كلٌّ ذلك بعد أن أنكسرت الفِرِنج وأسرَ

(٢٤١) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٠٥) .

(٥٤٤،٣) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٠٦) .

صاحب قُبْرُس ، وَقُتِلَ مِنْ قُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَمَا تَرَادَفَتْ عَسَاكِرُ الْإِسْلَامِ رَكْبُوا أَقْفِيَةَ الْفَرَنْجِ وَوَضَعُوا فِيهِمُ السِّيفَ ، وَأَكْثَرُوا مِنَ الْقَتْلِ وَالْأَسْرِ ، وَانْهَزَمَ مَنْ بَقِيَ مِنَ الْفَرَنْجِ إِلَى مَدِينَةِ قُبْرُسِ الْأَفْقُسِيَّةِ ، ثُمَّ وَجَدَ الْمُسْلِمُونَ مَعَ الْفَرَنْجِ طَائِفَةً مِنَ التَّرْكَانِ الْمُسْلِمِينَ قَدْ أَمَدَّ الْفَرَنْجَ بِهِمْ عَلِيُّ بْنُ بَكِّ بْنِ قَرَمَانَ — عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ مَا يَسْتَحِقُّهُ — فَفَقَتَلَ الْمُسْلِمُونَ كَثِيرًا مِنْهُمْ .

وَاجْتَمَعَ عَسَاكِرُ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمَلَّاحَةِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ثَلَاثِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَتَسَلَّمَ الْأَمِيرُ تَغْرِي بَرْدِي الْحَمُودِي صَاحِبَ قُبْرُسَ ، كُلَّ ذَلِكَ وَالْمُسْلِمُونَ يَتَّقِلُونَ وَيَأْمُرُونَ وَيَنْهَوْنَ حَتَّى امْتَلَأَتْ أَيْدِيهِمْ وَتُقَلِّبُوا عَنْ حَمْلِ الْفَنَائِمِ .

وَأَمَّا الْقَتْلَى مِنَ الْفَرَنْجِ فَلَا تُحْصَرُ وَيُسْتَحَى مِنْ ذِكْرِهَا كَثْرَةٌ ؛ حَدَّثَنِي بِمَعْضُ مَمَالِيكَ الْوَالِدِ مَنْ بَاشَرَ الْوَاقِعَةَ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا وَجَمَاعَةٌ كَبِيرَةٌ مِنَ الْأَصْحَابِ الثَّقَاتِ قَالُوا : كَانَ مَوْضِعُ الْوَاقِعَةِ أَزِيدُ مِنْ أَلْفِي قَتِيلٍ مِنَ قَتْلَى الْفَرَنْجِ ، هَذَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ فِيهِ الْقِتَالُ ، وَأَمَّا الَّذِي قُتِلَ مِنَ الْفَرَنْجِ بِالضِّيَاعِ وَالْأَمَاكِنِ وَبَطَارِيقِ قُبْرُسَ فَلَا حُدُودَ لَهُ وَلَا حِسَابَ ، فَإِنَّهُ اسْتَمَرَّ الْقَتْلُ فِيهِمْ أَيَّامًا ، وَاسْتَمَرُّوا عَلَى الْمَلَّاحَةِ إِلَى يَوْمِ الْخَمِيسِ خَامِسِ شَهْرِ رَمَضَانَ فَسَارُوا مِنْهَا يَرِيدُونَ الْأَفْقُسِيَّةَ مَدِينَةَ قُبْرُسَ .

وَلَمَّا سَارُوا وَافَاهُمُ الْخَبْرُ — بَعْدَ أَنْ تَقَدَّمَ مِنْهُمْ جَمَاعَةٌ كَبِيرَةٌ مِنَ الْمُطَوَّعَةِ وَالْمَمَالِيكَ السَّلْطَانِيَّةِ إِلَى مَدِينَةِ قُبْرُسَ — بِأَنَّ أَرْبَعَةَ عَشَرَ مَرَكَبًا مِنْ مَرَاكِبِ الْفَرَنْجِ مَشْحُونَةٌ بِالسَّلَاحِ وَالْمَقَاتِلَةِ أَنْتَ [ الْمَرَاكِبُ ] <sup>(١)</sup> لِقِتَالِ الْمُسْلِمِينَ ، مِنْهَا سَبْعَةٌ أُغْرِبَةٌ ، وَسَبْعَةٌ مُرَبَّعَةٌ اللَّيْلَاحِ ، فَلَا فَاغَمَ الْأَمِيرُ إِيْنَالُ الْجِسْكَمِيِّ أَمِيرِ مَجْلَسِ ، وَالْأَمِيرُ قَرَامُرَادُ خَجَا الشَّعْبَانِي ، وَالْأَمِيرُ طَوْغَانُ السِّنِّي تَغْرِي بَرْدِي أَحَدَ مَقْدَمِي دِمَشْقَ ، وَالْأَمِيرُ جَانِي بَكِّ رَأْسَ نُوْبَةِ السِّنِّي يَلْبَغَا النَّاصِرِي الْمَعْرُوفُ بِالثَوْرِ بِعَسَاكِرِهِمْ وَبِمَنْ أَنْصَافَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْمُطَوَّعَةِ وَغَيْرِهِمْ ؛ وَهَؤُلَاءِ الْأَمْرَاءُ الَّذِينَ كَانُوا مَقْدَمِي الْعَسَاكِرِ فِي الْبَحْرِ بِالْمَرَاكِبِ ، وَاقْتَتَلُوا مَعَ الْفَرَنْجِ الْمَذْكُورِينَ أَشَدَّ قِتَالٍ حَتَّى هَزَمُوهُمْ وَأَخَذُوا مِنْهُمْ مَرَكَبًا مُرَبَّعًا مِنْ مَرَاكِبِ

(١) الإضافة من (ط. كالفورنيا ٦ : ٦٠٧) .

الفرنج بعد أن قتلوا منهم عدَّةً كبيرة تقارب ما ذكرنا ممَّن قُتِلَ بمكان الوقعة الأولى،  
وولت الفرنج الأدبار .

واستمرَّ الذي توجه من الغزاة إلى الأقسية من الممالك السلطانية وغيرهم يقتلون  
في طريقهم ويأسرون إلى أن وصلوا إلى المدينة ودخلوا قصر الملك ونهبوه .

ثم عادوا ولم يحرقوا بمدينة قُبْرُس إلا مواضع يسيرة ، ولم يدخل المدينة أحدًا من  
أعيان السكر ، وغالب الذي دخلها من الممالك السلطانية والمطوعة ، وكان دخولهم  
وإقامتهم بها وعودهم منها في يومين وليلة واحدة .

ثم أقام جميع الغزاة بالملاحة وأراحوا بها أبدانهم سبعة أيام ، وهم يقيمون فيها  
شعائر الإسلام من الأذان والصلاة والتسبيح — والله الحمد على هذه المنة بهذا الفتح العظيم  
الذي لم يقع مثله في الإسلام من يوم غزاهم معاوية بن أبي سفيان ، رضى الله عنه في  
سنة تيف وعشرين من الهجرة .

ثم ركبت الغزاة المراكب عائدين إلى جهة الديار المصرية ، ومعهم الأسرى  
والغنائم ، ومن جعلها متملك قُبْرُس في يوم الخميس ثاني عشر رمضان بعد أن بعث  
أهل المغوصة يطلبون الأمان — هذا ما كان من أمرهم — [ انتهى ] (١) .

وجزيرة قبرس تسمى باللغة الرومية شبرا ، والبحر يحيط بها مائتي ميل ، والميل ١٥  
أربعة آلاف ذراع ، والذراع أربعة وعشرون إصبعا ، والإصبع ست شعيرات مضوم  
بعضها إلى بعض ، والفرسخ بهذا الميل ثلاثة أميال والبريد بهذا الفرسخ أربعة فراسخ ،  
وجزيرة قبرس من الإقليم الرابع من الأقاليم السبعة ، وسلطانها يقال له أرادا شبرا : أي  
سلطان الجزيرة ، وقبرس مدينة بالجزيرة تسمى الأقسية ، ومسيرة جزيرة قبرس سبعة  
أيام ، وبالجزيرة المذكورة اثنا عشر ألف قرية كبارا وصغارا ، وبمدينتها وقراها من الكنائس  
والديارات والتلال والصوامع كثير ، وبها البساتين المشتملة على الفواكه المختلفة ، وبها

(١) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٦٠٨) .

الرياحين العطرة كالخزام والياسمين والورد والسوسن والزرع والريحان والنسرین والأفحوان وشقائق النعمان وغير ذلك، وبمدين الجزيرة المذكورة الأسواق والخانات والحمامات والمباني العظيمة [ انتهى ]<sup>(١)</sup>

وأما أمرُ السلطان الملك الأشرف [ برسباي ]<sup>(٢)</sup> فإنه لما باغته خبرُ أخذِ قبرس في يوم الاثنين ثالثَ عشرينَ رمضانَ حسبما تقدّم ذكره كاد أن يطير فرحاً ، واقد رأيتُهُ وهو يبسكي من شدّة الفرح ، وبكى الناس لبكائه ، وصار يكثر من الحد والشكر لله ، ودقت البشائر بقلعة الجبل وبسائر مدن الإسلام لما بلغهم ذلك ، وارتجت القاهرة وماجت الناس من كثرة السرور الذي هجم عليهم ، وقُرئ الكتابُ الواردُ بهذا النصر على الناس بالمدرسة الأشرفية بخط العنبريين بالقاهرة حتى سمعه كلُّ من قصد سماعه<sup>(٣)</sup> ، وقالت الشعراء في هذا الفتح عدّة قصائد ، من ذلك القصيدة العظيمة التي نظمها الشيخ زين الدين عبد الرحمن بن الخراط أحد أعيان موقعي الدست<sup>(٤)</sup> بالديار المصرية ، وأنشدها بين يدي السلطان بمحضرة أرباب الدولة ، والقصيدة ثلاثة وسبعون بيتاً ، أولها .

[ الكامل ]

بُشْرَاك يَا مُلْكَ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ بِفَتْوحِ قَبْرَسَ بِالْحَسَامِ الْمَشْرِفِ  
فَتَحَّ بِشَهْرِ الصَّوْمِ تَمَّ لَهُ فَيَا لَكَ أَشْرَفٌ فِي أَشْرَفِ فِي أَشْرَفِ  
فَتَحَّ تَفْتَحُ السَّمَاوَاتُ الْعُلَى . . . مِنْ أَجْلِهِ بِالنَّصْرِ وَاللِّطْفِ الْخَفِيِّ  
وَاللَّهُ حَفَّ جَنُودَهُ بِمَلَائِكِهِ عَادَاتُهَا التَّأْيِيدَ وَهُوَ بِهَا حَفِي

(١) الإضافة من ( ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٠٩ ) .

(٢) إضافة للتوضيح .

(٣) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٠٩ « كل من قصد سماعه وحضر » .

(٤) موقعو الدست : هم الذين يجلسون مع كاتب السر بمجلس السلطان على ترتيب منازلهم بالأقدمية ، ويقدمون التخصص على السلطان بعد قراءة كاتب السر على ترتيب جلوسهم ، ويوقعون على التخصص مثله ، وسموا كتاب الدست إضافة إلى دست السلطان وهو مرتبة جلوسه ، وذلك لجلوسهم بين يديه ، وانظر (القلندري - صبح الأعشى ١ : ١٣٧) .



ومنها :

الأشرفُ السلطانُ أشرفُ مالكٍ لولاه أنس ملكه لم تشرف  
هو مكتف بالله أحلم قادرٍ راضٍ لأنارِ النبوةِ مقتنى  
حامى حى الحرمين بيت الله وال قبر الشريف لزائر ومطوف  
وكلها على هذا النسق — انتهى .

قلتُ : وكل ذلك والنصارى تكذبُ هذا الخبر وتستغربه من أسر متملك قُبْرُس  
وهزيمته على هذا الوجه ، لأن أمر هذا النصر في غاية من العَجَب من وجوه عديدة .

أولها : قلة من قاتل الفرنج من المسلمين ، فإنهم كانوا في غاية من القِلَّة [ (١) بحيث  
إن العقل لا يقبل ذلك إلا بعد وقوعه في هذه المرة<sup>(١)</sup> ] .

١٠ وثانيهما : أنه لم تتعب عساكر الإسلام ولا وقع مصاف .

وثالثها : أنه كان يمكن هزيمة صاحب قبرس من المسلمين بعد أيام كثيرة من  
وجوه عديدة يطول الشرح في ذكرها لا تخفى على من له ذوق .

ورابعها : أنه كان يمكن هزيمة الفرنج ولا يمكن مسكُ الملك وأسرهُ أيضاً من وجوه  
عديدة .

١٥ وخامسها : أن غالب العسكر إذا حصل لهم هزيمة يتحايون ويرجعون غير مرة  
على من هزمهم لاسيما كثرة عساكر الفرنج وقلة من حضر الواقعة من عساكر المسلمين  
في هذه المرة ، فكان على هذا يمكنهم السكرُ على المسلمين بعد هزيمتهم غير مرة .

وسادسها : أن الواقعة والقتال والهزيمة والقبض على الملك وتشتت شمل الفرنج  
والاستيلاء على ممالكهم كل ذلك في أقل من نصف يوم ؛ فهذا أعجب من  
العجب .

٢٠

(١-١) ما بين الرقمين ورد في ط. كاليفورنيا ٦ : ٦١٠ بعد «من وجوه عديدة» وما هنا من الأصل

وما أرى إلا أن الله سبحانه وتعالى أعزَّ الإسلامَ وأهله ، وخذل الكفَرَ وأهله بهذا النصر العظيم الذي لم يُسمع بمثله في سالف الأعصار ، ولا فرح بمثله ملكٌ من ملوك الترك ، ولقد صار لملك الأشرَفِ بَرَسْبَايَ بهذا الفتح ميزة على جميع ملوك التُّرك إلى يوم القيامة — اللهم لا مانع لما أعطيت .

٥ ولما بلغ الملك الأشرَفُ عودُ الغزاة المذكورين إلى جهة الديار المصرية رسمَ فنودى بالقاهرة ومصر بالزَّينة ، ثم نَدَبَ السلطانُ جماعةً كبيرةً [ من الممالك السلطانية ] (١) بالتوجه إلى الثغور لحفظ مرآكب الغزاة بعد خروجهم منها خوفاً من أن يطرُقهم طارقٌ من الفرنج مما يأتي صاحبُ قُدْرُس من نجدات الفرنج — وكان هذا من أكبر المصالح — ثم رسمَ السلطانُ لهم أن يأخذوا جميعَ المراكب من ثغر دِمياط ويأتوا بها إلى ثغر الإسكندرية لتُحفظ بها ؛ وسبب ذلك أن الغزاة المذكورين كان منهم من وصل إلى ثغر الإسكندرية ، ومنهم من وصل إلى ثغر دِمياط ، ومنهم من وصل إلى الطَّيْنة ؛ لكثرة المراكب واختلاف الأرياح .

١٥ وبينما السلطانُ في انتظار المجاهدين قدِمَ عليه السيد الشريف بركات (٢) بن حسن بن عَجَلان أمير مكة منها ، وقد استنذعي بعد موت أبيه ، فأكرمه السلطانُ وأخاع عليه بأفيرة من مكة على أنه يم بما تأخر على أبيه من الذهب ، وهو مبلغ خمسة وعشرين ألف دينار ، فإن أباه الشريف حسن بن عَجَلان كان قد حملَ من الثلاثين ألف دينار — التي ألتمز بها قبل موته — خمسة آلاف دينار ، ثم ألتمز بركاتُ أيضاً بمجمل عشرة آلاف دينار في كل سنة ، وأن لا يتعرض السلطانُ لما يؤخذ من بندر جدة من عُشور بضائع التجار الواصلة من الهند وغيره ، وأن يكون ذلك جميعه لبركات المذكور [ انتهى ] (٣) .

٢٠ ولما كان يوم عيد الفطر أُبتدأ دخول (٤) الغزاة إلى ساحل بُولاق أرسالاً كما خرجوا

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦١١) .

(٢) ورد في هامش اللوحة «قدوم الشريف بركات» .

(٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦١١) .

(٤) ورد بهامش اللوحة «ابتداء دخول الغزاة» .

منها ، ووافق في هذه الأيام وظه النبل ستة عشر ذراعاً ، فقتضت مَسَرَّاتُ الناس من كل جهة ، واستمرّ دخولهم في كل يوم إلى ساحل بُوَلّاق إلى أن تكامل في يوم الأحد سابع شوال ونزلوا بالبيدان الكبير بالقرب من مُورَدَة الجِبْس ، وأصبحوا من الغد في يوم الاثنين ثامن شوال — وهو يوم فطر السلطان ؛ فإنه كان يصوم الستة أيّام من شوال — طلّعوا إلى القلعة على كَيْفِيَّةٍ ما يُدْكَر ، وهم جميعُ الأمراء والأعيان من المجاهدين والأسرى ، والفنائم بين أيديهم ، وامتدَّ كُ قُبْرُسُ الملك جِينُوس بن جاك أمامهم وهو منكس الأعلام ، وقد اجتمع لرؤيتهم خلائق لا يعلم عدّتهم إلا الله تعالى ، حتى أتت أهلُ القري والبلدان من الأرياف للفرجة ، وركبت الأمراء من الميدان ومعهم غالبُ الفرّاة ، وساروا من أرض اللوق<sup>(١)</sup> حتى خرجوا من اللّس<sup>(٢)</sup> ودخلوا من باب الفنطرة ، وشقوا القاهرة إلى باب زُوَيْبَة ، وتوجّهوا من الصّليبيّة<sup>(٣)</sup> من تحت الخانقاه الشينونية من سوِيقة منعم<sup>(٤)</sup> إلى الرّميّة ، واخلق في طول هذه المواضع تزدحم بحيث إن الرجل لا يسمع كلامَ رفيقه من كثرة زغاريط النساء ، التي صُفّت على حوانيت القاهرة بالشوارع من غير أن يندبهم أحدٌ لذلك . والإعلان بالتكبير والتهليل ، ومن عظم التهانى . هذا مع تخليق الزّعفران والزينة المحترعة بسائر شوارع القاهرة حتى في الأزقة — وفي الجملة كان هذا اليوم من الأيام التي لم نرها قبها ولا سمعنا بمثالها — وساروا على هذه الصّفة إلى أن طلّعوا إلى القلعة من باب المدرّج<sup>(٥)</sup> ، وهم مع ذلك في ترتيبٍ في مشيهم

(١) أرض اللوق : هي الأرض التي طرحها النيل سنة ٣٣٠ هـ. غرب شارع نوبار باشا وانظر (الحاشية ١ ص ٨٦ ، ٨٧ ج ١٢ من هذا الكتاب) .

(٢) المقس : كان واقعا على النيل وعرف قبل الإسلام بقرية «أم دنين» وموضعه الآن ميدان رمسيس ومسجد أولاد عنان وامتداد شارع الجمهورية حتى حديقة الأزبكية هامش (ج ٣ : ١٣٨ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) .

(٣) الصليبية : خط ينتهي إليه شارع القاهرة الأعظم خارج القاهرة ، وكان على شكل صليب ولذلك سمى بالصليبية ، وانظر هامش (ج ٩ : ١٦٣ من هذا الكتاب) .

(٤) سوِيقة منعم ، وكانت تقع برأس الصليبية من تحت القلعة وانظر (الحاشية ٣ ص ٣٩ ج ١١ من هذا الكتاب) .

(٥) باب المدرّج : انظر في التعريف به (الحاشية ٤ ص ١٩٠ ج ٧ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) .

يُذْهِبُ الْعَقْلُ ؛ وَهُوَ أَنَّهُمْ قَدَّمُوا أَوْلَادَ الْفَرُسَانَ مِنَ الْغَزَاةِ أَمَامَ الْجَمِيعِ ، وَمَنْ خَلْفَ الْفَرُسَانَ طَوَائِفَ الرِّجَالِ مِنَ الْمُطَوَّعَةِ وَعُشْرَانَ الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ وَعُرْبَانَ الْبِلَادِ وَزَعَرَ الْقَاهِرَةَ ، وَمَنْ خَلْفَ هَؤُلَاءِ الْجَمِيعِ الْغَنَائِمُ مَحْمُولَةً عَلَى رَهْوسِ الْحَمَّانِ ، وَعَلَى ظَهْرِ الْجَمَالِ وَالخَيْولِ وَالْبَعَالِ وَالْحَمِيرِ ، وَالتِّي كَانَتْ عَلَى الرَّهْوسِ فِيهَا تَنَاجُ الْمَلِكِ وَأَعْلَامُهُ مُنَكَّسَةٌ وَخِيَلُهُ تَقَادُ مِنْ وِرَاءِ الْغَنَائِمِ ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِمُ الْأَمْرِيُّ مِنْ رِجَالِ الْفَرَنْجِ ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِمُ السَّبْيُ مِنْ النِّسَاءِ وَالصِّغَارِ ، وَهُمْ أَزِيدُ مِنْ أَلْفِ أُسِيرٍ تَقْرِيبًا سِوَى مَا ذَهَبَ فِي الْبِلَادِ وَالْقُرَى مَعَ الْمُطَوَّعَةِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ غَيْرِ إِذْنِ مُتَمِّمِ الْعَسَاكِرِ ، وَهُوَ أَيْضًا يَقَارِبُ مَا ذَكَرَ ، وَمَنْ وِرَاءَ الْأَمْرِيِّ جَيْنُوسُ مَلِكِ قَبْرَسَ وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَى بَغْلٍ بِقَيْدِ حَدِيدٍ ، وَأَرْكَبٌ مَعَهُ اثْنَانِ مِنْ خِوَاصِّهِ ، وَعَنْ يَمِينِهِ الْأَمِيرُ إِيْنَالُ الْجَكَمِيِّ أَمِيرٌ مَجْلِسٌ ، وَأَمَامَهُ قَرَأَ مُرَادُ خَبِيَّابِ الشَّعْبَانِيِّ أَحَدُ مَقْدَمِيِّ الْأُلُوفِ أَيْضًا ، وَعَنْ يَسَارِهِ الْأَمِيرُ تَغْرِي بَرْدِي الْحُمُودِيِّ رَأْسُ نُوبَةِ النُّوبِ ، وَأَمَامَهُ الْأَمِيرُ حُسَيْنُ الْمَدْعُو تَغْرِي بَرْمَشُ أَحَدُ مَقْدَمِيِّ الْأُلُوفِ أَيْضًا ، وَأَمَامَهُمْ أَمْرَاءُ الطَّبَلْخَانَاتِ وَالْعَشْرَاتِ عَلَى مَرَاتِبِهِمْ ، وَأَمْرَاءُ الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ .

وَسَارُوا عَلَى هَذِهِ الصَّفَةِ حَتَّى طَلَعُوا إِلَى الْقَلْعَةِ فَأَنْزَلَ جَيْنُوسُ عَنِ الْبَغْلِ وَكَشَفَ رَأْسَهُ عِنْدَ بَابِ الْمَدْرَجِ ، وَقَدْ أَحْتَاطَهُ الْحِجَابُ وَأَمْرَاءُ جَانِدَارِ ، وَقَدْ صَفَتِ الْعَسَاكِرُ الْإِسْلَامِيَّةَ مِنْ بَابِ الْمَدْرَجِ إِلَى دَاخِلِ الْحَوْشِ السُّلْطَانِيِّ .

فَلَمَّا دَخَلَ جَيْنُوسُ مِنْ بَابِ الْمَدْرَجِ قَبْلَ الْأَرْضِ ، ثُمَّ قَامَ وَمَشَى مَعَهُ الْأَمْرَاءُ مِنَ الْغَزَاةِ وَالْحِجَابِ وَرَهْوسِ النُّوبِ وَهُوَ يَرْسُفُ فِي قِيُودِهِ عَلَى مَهَلٍ لِكثْرَةِ الزَّحَامِ .

هَذَا وَقَدْ جَلَسَ الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ بِالْمَقْعَدِ الَّذِي عَلَى بَابِ الْبَحْرَةِ الْقَابِلِ لِبَابِ الْحَوْشِ السُّلْطَانِيِّ فِي مَوْكَبٍ عَظِيمٍ مِنَ الْأَمْرَاءِ وَالْخِصَاصِكِيَّةِ ، وَعِنْدَهُ الشَّرِيفُ بَرَكَاتُ بْنُ حَسَنِ بْنِ عَجْلَانَ أَمِيرَ مَكَّةَ ، وَهُوَ جَالِسٌ فَوْقَ الْأَمْرَاءِ ، وَرَسَلُ خَوْنَدَكَرَ مَرَادُ بْنُ عَثْمَانَ مَتَمَلِّكٌ بِلَادِ الرُّومِ ، وَرُسُلٌ صَاحِبِ تُونِسَ مِنْ بِلَادِ الْمَغْرِبِ ، وَرَسُولُ الْأَمِيرِ عَذْرَا أَمِيرِ الْعَرَبِ بِالْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ ، وَقَدْ طَالَ جُلُوسُ الْجَمِيعِ عِنْدَ السُّلْطَانِ إِلَى قَرِيبِ الظُّهْرِ ، وَالسُّلْطَانُ يُرْسِلُ إِلَى الْغَزَاةِ رَسُولًا بَعْدَ رَسُولٍ بِاسْتِعْجَالِهِمْ حَتَّى اجْتَازُوا بِتِلْكَ الْأَمَاكِنِ الْمَذْكُورَةِ ؛ فَإِنَّهَا

مسافة طويلة ، وأيضاً لا يقدرّون على سُرعة المشى من كثرة ازدحام الناس بالطرقات ، ثم ساروا من باب المدرج إلى أن دخلوا باب الحوش ، فلما رأى متملك قُبْرُس السلطان وهو جالس على المتعد المذكور في موكبه وأمره من معه بتقبيل الأرض غُشِيَ عليه وسقط إلى الأرض ، ثم أفاق وقبل الأرض وقام على قدميه عند باب الحوش تجاه السلطان على بُعد ، وسارت الغنائم بين يدي السلطان حتى عُرِضَتْ عليه بتمامها وكاملها ، ثم الأسرى بأجمعهم حتى انتهى ذلك كله ، فتقدّمت الأمراء الغزاة وقبلوا الأرض على مراتبهم إلى أن كان آخرهم الأمير إينال الجسكميّ مقدّم العساكر .

ثم أمر السلطان بإحضار مُتَمَلِّك قُبْرُس فتقدّم ومشى وهو بقيوده ورأسه مكشوفة ، وبعد أن مشى خطوات أمير قبيل الأرض ، ثم قام ، ثم قبيل الأرض ثانياً بعد خطوات ، وأخذ يُعَمِّرُ وجهه في التراب ، ثم قام فلم يتمالك نفسه — وقد أذهله مارأى من هيبة الملك وعز الإسلام — فسقط ثانياً متشياً عليه ، ثم أفاق من غشوته وقبل الأرض ، وأوقف ساعةً بالقرب من السلطان بحيث إنه يتحقق شكله ، هذا والجاويشيّة تصيحُ والشبابة السلطانية تزرق والأوزان يضرب على عادته (١) ، وروس الثوب والحجاب تهول الناس بالعصى من كثرة العساكر ، والناس بالحوش المذكور ، هذا مع ما الناس فيه من التهليل والتكبير بزقافات القلعة ، وأطباق الممالك السلطانية وغيرها .

ثم أمر السلطان بجيئوس المذكور أن يتوجه إلى مكان الحوش السلطاني ، ففروا به في الحال إلى المكان المذكور .

ثم طلب السلطان مقدّمى عساكر الغزاة من أمراء مصر والشام والخاصّة المقدّم كل واحد منهم على مركب ، وكانوا كثيراً جداً ؛ لأن عدّة مراكب الغزاة المصريين والشاميين زادت على مائة قطعة ، وقيل مائتان ، وقيل أكثر أو أقل ما بين أغربة ، وقراقرير ، وزوارق وغير ذلك ، فأول من بدأ بهم السلطان وخاع عليهم أمراء الألوفا

(١) كذا في الأصل ، وفي ط كاليفورنيا ٦ : ٦١٤ «والأوزان يضرب على الله» .

بمصر والشام ، وخلق على كل واحد منهم أطمسين متمراً<sup>(١)</sup> ، وقيد له فرساً بقاش ذهب ،  
 وهم الأمير إينال الجكيمي أمير مجلس ، والأمير تغرى بَرْدِي بَرْدِي المحمودي الناصري  
 رأس نوبة النوب ، والأمير قرأ مراد خجبا الشعمباني الظاهري برقوق أمير جاندار  
 والأمير حسين بن أحمد المدعو تغرى بَرْمُش البهسي التركاني أحد مقدمي الألو ف ،  
 والأمير طوغان السيفي تغرى بَرْدِي أحد مقدمي الألو ف بدمشق ، ثم أمراء  
 الطليخانات والعشرات من أمراء مصر والشام على كل واحد فوقاني حرير كمنجنا<sup>(٢)</sup>  
 أحمر وأخضر وبفسجيني بطرز زركش على قدر مراتبهم ، وكذلك كل مقدم مركب  
 من الخالصكية والأجناد وغيرهم ، فكان هذا اليوم يوماً عظيماً جليلاً لم يقع مثله في سالف  
 الأعصار ، أعز الله تعالى فيه دين الإسلام وأيدته وخذل فيه الكفر وبدده .

١٠ ثم انفض الموكب ونزل كل واحد إلى داره ، وقد كثرت التهنات بحارات  
 القاهرة وظواهرها لتدوم المجاهدين حتى إن الرجل كان لا يمتاز بدرب ولا حارة إلا  
 وجد فيها التخليق بالزعفران والتهاني ، ثم أمر السلطان بهدم الزينة فهدمت ، وكان  
 لها مدة طويلة .

ثم أصبح السلطان من الغد وهو يوم الثلاثاء تاسع شوال جمع التجار لبيع الفنائم من  
 القماش والأواني والأسرى . ١٠

ثم أرسل السلطان يطلب من ممتلك قبرس المال ، فقال : مالي إلا رُوحى وهى  
 بيدكم ، وأنا رجل أسير لا أملك الدرهم الفرد ، من أين تصل يدي إلى مال أعطيه لكم ؟  
 وتكرر الكلام معه بسبب ذلك وهو مجيب بمعنى ما أجاب به أولاً ، حتى طلبه السلطان  
 بالحوش — وكان به أسارى الفرنج — فلما حضر بين يدي السلطان وقبل الأرض وأوقف  
 وشاهده الأسرى من الفرنج في تلك الحالة صرخوا بأجمعهم صرخة واحدة ، وحشوا ٢٠

(١) المتبر : هوشاش اسكندراني مرقوم بالذهب شبيه بالطلوال ( وانظر المقرئى الخطط ٢ : ٢٢٦ ) .

(٢) القوقاني من الحرير الكمخا : نوع من الفرجيات أو الجباب ، والكمخا نسيج به وحدة زخرفية

من نفس لون النباش أو من لون مختلف قليلاً عنه ، وانظر الحاشية (١) ص ٥٢ من هذا الجزء .

التراب على رؤوسهم ، والساطان ينظرُ إليهم من مجلسه بالقعده الذي كان جالس به من أمسيه ، وسببُ صراخ الأسرى وعظيم بكائهم أنه كان فيهم من لا يصدق أن ملكهم قد أسر لكثرتهم وتفرقهم في المراكب ، والاحتفاظ بهم ، وعدم اجتماع بعضهم على بعض ، فكان إذا قيل لبعضهم إن ملككم معنا أسيراً يضحك ، ثم يقول : أين هو؟ إذا قيل له بهذه المراكب ويشار إلى مركب الأمير تغرى بردى الحمودى يهزأ بذلك ويتبسم ، فلما عاينوه تحقّقوا أسرَه فهالهم ذلك ، وقيل إنَّ بعض سبى الفرنج سألت من رجل من المسلمين — لما كسروا الصليب الكبير الذى يعرف به جبل الصليب ببلادهم ، وكان هذا الصليب معظماً عندهم إلى الغاية — وقالت : نحن إذا حلف منا رجلُ أو امرأة على هذا الصليب باطلاً أو ذى فى الوقت ، وأنتم قد كسرتموه وأحرقتموه ولم يصبكم بأس ، ما سبب ذلك ؟ فقال لها الرجل : أنتم أطعمتم الشيطانَ فصار يفويكم ويستخفُّ بعقولكم ، ونحن قد هدانا الله للإسلام ١٠ وأنزل علينا القرآن فلا سبيل له علينا ، فنعد ما كسرناه بعد أن ذكرنا اسم الله تعالى عليه فرّ منه الشيطانُ وذهب إلى لعنة الله ، فقالت المرأة : هو ما قلته ، وأسلمت هى وجماعة معها — انتهى .

ولما أوقف جينوس المذكور بالحوش بين يدى السلطان ، وأوقف معه جماعةٌ من قناصلة الفرنج ممن كان بمصر وأعمالها ، وتكلم الترجمان معه فيما يفدى به نفسه من المال ١٥ وإلا يقتله السلطان ، صمم هو على مقاتله الأولى ، فالتزم القناصلة عنه بالمال لفدائه من غير تعيين قدر بعينه . . . ولكنهم أجابوا السلطان بالسمع والطاعة فيما طلبه ، وعادوا بجينوس إلى مكانه من الحوش والترسيم عليه ، وكان الذى رسم عليه السيفى أركاس المؤيدى الخالصكى المعروف بأركاس فرعون ، وأقام جينوس بمكانه إلى يوم الأربعاء ، فرسم له السلطان ببديلين من قماشه ، وأمر له بعشرين رطل لحم فى كل يوم ، وستة ٢٠ أطيار دجاج ، وخمسة درهم نلوسا برسم حوائج الطعام ، وفسح له فى الاجتماع بمن يختاره من الفرنج وغيرهم ، وأدخل إليه جماعةٌ من حواشيه نظدته ، كل ذلك والسلطان مصمم على طلب خمسمائة ألف دينار منه يفدى بها نفسه وإلا يقتله ، والرسل

تردد بينهم من التراجيح والقناصلة إلى أن تقرر الصلح بعد أيام على أنه يحمل مائتي ألف دينار يقوم منها بمائة ألف دينار عاجلة ، وإذا عاد إلى بلاده أرسل بالمائة ألف دينار الأخرى ، وضمنه جماعة في ذلك ، وأنه يقوم في كل سنة بعشرين ألف دينار جزية ، واشترط جينوس مع السلطان أن يكف عنه طائفة البنادقة<sup>(١)</sup> وطائفة الكيتلان<sup>(٢)</sup> من الفرنج ، فضمن له السلطان ذلك ، وانعقد الصلح ثم أظلمه من السجن بعد أيام كما سنذكره في يومه .  
هذا ما كان من أمر صاحب قبرس وغزوه [ انتهى ]<sup>(٣)</sup> .

وأما أمور المملكة فإنه لما كان يوم الخميس حادى عشر شوال المذكور سافر الشريف بركات [ بن حسن ]<sup>(٤)</sup> من القاهرة إلى مكة المشرفة أميراً بها مكان والده [ حسن ]<sup>(٥)</sup> .

ثم في يوم الاثنين خامس عشر شوال خلع السلطان على الأمير إينال<sup>(٦)</sup> الحكيم أمير مجلس باستقراره أمير سلاح عوضاً عن الأتابك يشبك الأعرج ، وكانت شاعرة عنه من يوم صار أتابك العساكر لفيية إينال هذا في الجهاد ، وخلع على الأمير جرباش الكرمي قاشق حاجب الحجاب باستقراره أمير مجلس عوضاً عن إينال الحكيم ، وخلع على الأمير قرقاس الشمباني الناصري باستقراره حاجب الحجاب بالديار المصرية عوضاً عن جرباش المذكور .

ثم في ثامن عشره خلع السلطان على الشريف خشرم بن دوغان بن جعفر الحسيني باستقراره أمير المدينة النبوية عوضاً عن الشريف عجلائن بن نعيم بن منصور بن جمّاز ، على أنه يقوم بمحسة آلاف دينار ، ووقع بسبب ولاية خشرم هذا بالمدينة حادثة قبيحة ،

(١) في الأصل «البندقية» وما هنا من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦١٨) ، والبنادقة هم أهل البندقية وهم طائفة من الفرنج ومديتهم على طرف جون (خليج) البنادقة ، ودينارهم أفضل دنانير الفرنج (القلقشندى - صبح الأعشى ٤ : ٤٠٤) .

(٢) الكيتلان : جنس من الفرنج وهم يقتسمون مملكة «المرأ» مع صاحب قسطنطينية ، وتشتمل هذه المملكة على قطعة من ساحل بحر الروم تمتد من خليج القسطنطينية من الغرب (القلقشندى - صبح الأعشى ٤ : ٤٠٩) .

(٣) (٥٤٤،٣) الإضافات من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦١٨) .

(٦) ورد في هامش اللوحة «استقرار إينال الحكيم أمير سلاح» .



وهي أن خَشْرَمَا المذكور لما قَدِمَ المدينةَ وقد رَحَلَ عنها المَعزُول عنها وهو الشريف عَجَلَانُ بن نُعَيْرٍ لما بَلَغَهُ عزلهُ ، فلم يَلْبَثْ خَشْرَمَ بالمدينة غير ليلة واحدة وصَبَّحَهُ عَجَلَانُ بمجموعه — وقد حَشَدَ العَرَبَانُ — وقاتل الشريف خَشْرَمًا وحصره ثلاثة أيام حتى كسروه ، ودخل العربُ المدينة ونهبوا دُورَها ، وشعثوا أسوارها ، وأخذوا ما كان للحجاج الشاميِّين من ودائع وغيرها ، وقبضوا على خَشْرَمَ المذكور ثم أطلقوه بسبب من الأسباب ، وأسْتَهَانُوا بِمُحْرَمَةِ المسجد ، وارتكبوا عَظَائِمَ . كل ذلك في أواخر ذى القعدة .

ثم في يوم الخميس ثمانى عشرين ذى الحجة قَدِمَ الأمير جَارُ قُطُو الظاهري برُقُوق نائب حَلَبَ ، فطلع إلى القلعة وقبِلَ الأرضَ وخلع السلطانُ عليه خلمة الاستمرار على أُنْيَابته ، واستمرَّ بالقاهرة إلى يوم السبت أول محرم سنة ثلاثين وثمانمائة خلع السلطان عليه خلمة السفر وخرج من يومه إلى محل كفالته ، ثم في يوم الخميس سادس المحرم خلع السلطانُ على الأمير أزدَمَرٍ من علي خان الظاهري<sup>(١)</sup> أحد متدعي الألوْف بديار مصر المعروف بشَايا باستقراره في حُجُوبية حَلَبَ ، قلتُ : درجة إلى أسفل ؛ فإنه يستحق ذلك وزيادة ، لما كان يشتمل عليه من المساويِّ والقبايح ، لا أعرف في أبناء جنسه أفذَر منه ؛ كان دَمِيمَ الخَلْقِ مذموم الخَلْقِ ، بشع المنظر ، كرهه المعاشرة ، بخيلاً متكبِّراً ، ظلماً جباراً ، هذا مع الجُبْنِ والجهل المُفْرطِ وعَدَمِ التفات الملوك إليه في كل دولة من الدُول ، وعُدَّة إخراجِه من مصر من حسنات الملك الأشرف ، وأنا أقول : لو كان الرَّجُلُ يرزقُ على قَدَرِ معرفته ، وما يُحْسِنُهُ من الفضائل والفنون لكانت رُتْبَةُ أزدَمَرٍ هذا أن يكون صبيًّا لبعض أوباش السَّرَابَاتِيَّةِ<sup>(٢)</sup> ، وقد استوعبنا مساوئه في ترجمته في تاريخنا المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي — انتهى .

ثم أخذ السلطانُ في الفحص على جَانِي بَلِكِ الصُّوفِيِّ على عادته .

(١) ورد في هامش الأوحة «استقرار أزدمر شايا في حجوبية حلب» .

(٢) السراباتية : من سرب الماء إذا جرى - والمسربة مجرى الماء ، ومجرى الغائط ، والسراباتية هم الذين

ينزحون مجارى المياه والغائط .

وأهل شهر ربيع الأول ، ففي ليلة الجمعة رابعه عمل السلطان المولد النبوي بالحوش من قلعة الجبل .

ثم في يوم السبت حادى عشرينه أفرج السلطان عن جينوس ممتلك قبرس من سجنه بقاعة الجبل ، وخلع عليه ، وأركبه فرسا بسرج ذهب وكنبوش زركش ، ونزل إلى القاهرة في موكب ، وأقام بدار أعدت له ، وقد استقرت أركماس المؤيدى المعروف بفرعون مسقره ، وصار يركب من منزله المذكور ويمر بشوارع القاهرة ويؤور كنائس النصارى ومعايهم ، ويتوجه إلى حيث اختار من غير حجز عليه ، بعد أن أجرى السلطان عليه من الرواتب ما يقوم به ويمن في خدمته ، هذا والخدم تأتيه من النصارى والكتّاب والقناصة ، وحضرت أنامعه في مجلس فرأيت له ذوقاً ومعرفة عرفت منه بالحدس كونه لا يعرف باللغة العربية .

ولما كان يوم الخميس سابع جمادى الأولى خلع السلطان على الأمير جرباش الكريمي قاشق أمير مجلس باستقراره في نيابة طرابلس عوضاً عن الأمير قسروه من تمرّاز بحكم انتقال قسروه إلى نيابة حلب ، عوضاً عن جاز قطلو بحكم عزل جاز قطلو وقُدومه إلى القاهرة .

وفيه قدم رسول صاحب رودس<sup>(١)</sup> الفرينجي فأركب فرسا وفي صدره صليب وأطلع إلى القلعة ، وقبل الأرض بين يدي السلطان وسأل عن مرسله صاحب رودس أنه طلب الأمان ، وأنه يسأل أن يُعفى من تجهيز العساكر [ الإسلامية ]<sup>(٢)</sup> إليه ، وأن يقوم للسلطان بما يطلبه منه ، وكان السلطان تكلم قبيل تاريخه في غزوة رودس المذكورة .

(١) رودس : جزيرة تقع حياى الإسكندرية في البحر الرومى بين جزيرة المصطكى وجزيرة إقريطش ( كريت ) وامتدادها من الشمال إلى الجنوب بانحراف نحو خمسين ميلا وعرضها نصف ذلك ، وهي في الغرب من جزيرة قبرص بانحراف إلى الشمال ، وبمضها للفرنج وبمضها لصاحب إصطنبول ، ومنها يجلب العسل الطيب القديم النظير ، ولصاحبها مكتابة تخصه عن الأبواب السلطانية بالديار المصرية ( التلغشتى - صبح الأعشى ٥ : ٣٧٠ ، ٣٧١ ) .

(٢) الإضافة من ( ط . كاليغورنيا ٦ : ٦٢٠ ) .

ثم في يوم الخميس خامس جمادى الآخرة خلع السلطانُ على جَيْنُوس بن جاك متملكٌ قُبْرُس خلعاً السَّفر .

ثم في يوم الثلاثاء عاشر جمادى الآخرة المذكورة أمسك السلطانُ الأمير تَغْرِي بَرْدِي المحمودي رأس نُوْبَةَ التُّوب بعد فراغه من لعب الكُرَّة بالحوش السلطاني ، فقبض على تَغْرِي بَرْدِي<sup>(١)</sup> المذكور وهو بقماش لعب الكُرَّة ، وقيد وأُخْرِج من يومه إلى سجن الإسكندرية ، ولم يَعْلَم أحدٌ ذنبه عند السلطان حتى ولا تَغْرِي بَرْدِي المذكور ؛ فإني سألته فيما بعد فقال : لا أعلم على ماذا أُمْسِكْتُ ، غير أن المقرزي ذكر أنه له ذُنُوبٌ وأسبابٌ في مَسْكِهِ نذكرها بعد أن نذكر قصةً مُباشِرِهِ .

وانفق في مَسْكِهِ حادثةٌ غريبةٌ ، وهو أن رجلاً من مباشريه يُقال له ابن الشاميَّة كان يَحْدِثُهُ ، فلما بلغه القبضُ عليه شقَّ عليه ذلك ، وخرَجَ إلى جهة القلعة ليُسَلِّمَ عليه ١٠ فوافي نَزُولَهُ من القلعة مُقَيِّدًا إلى الإسكندرية ، فصار يصيح ويبيسكي ويستغيث وهو ماشٍ معه حتى وصلَ إلى ساحل النيل ، ووقفَ حتى أُحْدِرَ أستاذهُ تَغْرِي بَرْدِي المحمودي في الحُرَاقَةِ إلى جهة الإسكندرية ، فلما عاينَ سَفَرَهُ اشْتَدَّ صُرَاخُهُ إلى أن سَقَطَ مَيِّتًا ، فحمل إلى داره وغُسِّلَ وكُفِّنَ ودُفِنَ .

ثم خلع السلطانُ على الأمير أَرْكَمَاس<sup>(٢)</sup> الظاهري باستقراره رأس نُوْبَةَ التُّوب عوضاً ١٥ عن تَغْرِي بَرْدِي المذكور ، وأنعم عليه بإقطاعه أيضاً ، وأتمَّ بإقطاع أَرْكَمَاس المذكور وتقدمته على الأمير قَانِي بَابِي الأبو بَكْرِي الناصري المعروف بالبَهْلَوَان ثاني رأس نوبة ، وأنعم بطلبخاناه قَانِي بَابِي على سُودُون مِيق الأمير آخُور الثاني ، وخَلَعَ على الأمير إِيْنَالِ التَّلَاطِي الناصري باستقراره رأس نُوْبَةَ ثانياً عوضاً عن قَانِي بَابِي البَهْلَوَان المذكور ، وإِيْنَالِ<sup>(٣)</sup> هذا هو الملك الأشرف إِيْنَالِ سلطانُ زَمَانِنَا . ٢٠

(١) ورد في هامش اللوحة «القبض على تغري بردى المحمودي» .

(٢) ورد في هامش اللوحة «استقرار أركماس رأس نوبة» .

(٣) ورد في هامش اللوحة «إينال الذي تسلطن فيما بعد» .

وأما ما وعدنا بذكره من قول المقرئ في سبب مسك تغري بردي المذكور قال: وهذا الحمودي من بجلة ممالك الملك الناصر فرج، فلما قُتِل [ فرج ]<sup>(١)</sup> خدَم عند [ الأمير ]<sup>(٢)</sup> نوروز الحافظي بدمشق، وصار له ميزة عنده، فلما قُتِل نوروز سجنه الملك المؤيد شيخ بقلعة الرقب، فما زال محبوسا بها حتى تنكر المؤيد على الأمير برسباي الدققي نائب طرابلس وسجنه بالرقب مع الحمودي، وإبنال الششمانى، فرأى تغري بردي الحمودي في ليلة من الليالي مناماً يدلُّ على أن برسباي يتسلطن، فأعلمه به، فعاهده على أن يقدمه إذا تسلطن ولا يعترضه بمكروه، فلما كان من سلطنة الملك الأشرف برسباي ما كان، وتقدمته للحمودي فيما مضى، وتمادى الحال إلى أن بات بالتصر على عاداته، فقاتل لبعض من يثق به من الممالك ما تقدم من منامه بالرقب وأنه وقع كإحدى [ وأنه ]<sup>(٣)</sup> أيضاً رأى مناماً يدلُّ على أنه يتسلطن ولا بدَّ، فوشى ذلك الملوك به للسلطان فحرك منه كوامن، منها: أنه صار يقول لما حججنا أحضرت ابن عجلان، ولما مضيت إلى قبرس أسرت ملكها، أين كان الأشرف حتى يقال هذا بسمعده؟ والله ما كان هذا إلا بسمدي، وتنقل كل ذلك إلى السلطان — انتهى كلام المقرئ بتمامه .

ثم في يوم الاثنين أول شهر رجب قدم الخبر على السلطان بموت الملك المنصور عبد الله ابن الملك الناصر أحمد صاحب اليمن، وأن أخاه ملك بعده ولقب بالأشرف إسماعيل .

ثم في يوم الاثنين ثامن شهر رجب قدم الأمير جارقطلو المازول عن نيابة حطب إلى القاهرة، وطلع إلى القلعة، وقبل الأرض نفاع عليه السلطان باستقراره أمير مجلس عوضاً عن جرباش قاشق بحكم انتقال جرباش إلى نيابة طرابلس حسبما تقدم ذكره .

(٢٤١) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٦٢١) .

(٢) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٦٢٢) .

ثم في تاسع عشر رجب المذكور توجه الزينى عبد الباسط ناظر الجيش على الهجن إلى حلب لعمارة سورها ولغير ذلك من المهمات السلطانية بعد ما قدم عدة خيول قبل ذلك بأيام .

ثم في يوم الخميس أول شهر رمضان فُتِحَ الجامع<sup>(١)</sup> الذى أنشأه الأمير جاني بك الأشرفي المدوادار الثاني بالشارع الأعظم خارج باب زويلة بخط القريبين ، وأقيم به الجمعة في يوم الجمعة تانيه .

ثم في سابع عشر شهر رمضان المذكور قدم عبد الباسط إلى القاهرة من حلب وطلع إلى التامة ، وخلع السلطان عليه .

ثم في ثالث عشرينه طاع زين الدين عبد الباسط يهدية إلى السلطان فيها مائتا قرس ، وحلى كثير ما بين زرکش ولؤلؤ وقماش مذهب برسم السلطان<sup>(٢)</sup> وثياب صوف وفرو وغيره .

ثم في عاشر ذى القعدة قدم الخبر على السلطان بأن قاضى قضاة دمشق نجم الدين عمر بن حجى وجد مذبوحا على فراشه ببستانه بالنيرب<sup>(٣)</sup> خارج دمشق ، ولم يعرف قاتله وأتهم الناس الشريف كاتب سير دمشق ابن الكشك وعبد الباسط بالمالأة على قتله ، وراحت على من راحت ، وكان ابن حجى المذكور من أعيان أهل دمشق وفضلائهم ، وقد تقدم من ذكره نبذة في ولايته كتابة سير مصر قبل تاريخه .

ثم في رابع عشر ذى القعدة ، خلع السلطان على الأمير قاني باى البهلوان أحد متدعى الألوف بمصر باستقراره في نيابة ملطية<sup>(٤)</sup> زيادة على ما بيده من إقطاع تتدء ألف بديار

(١) هذا الجامع بديء في إنشائه سنة ٨٢٨ هـ ، ولا يزال موجودا في شارع المغربلين (على مبارك -

(٢) في الأصل «برسم النساء» وما هنا من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٢٣) .

(٣) اليرب : قرية مشهورة بدمشق (ياقوت - معجم البلدان ٨ : ٣٥٥) .

(٤) ورد في هامش اللوحة « استقر قاني باى البهلوان في نيابة ملطية على مقدمة ألف » .

مصر عوضاً عن أزدَمُر شايًا مقدّم ذكره لعجزه عن القيام بقتال التُّرْكَانِ ، وأعيد أزدَمُر شايًا إلى إقطاعه بحَبِّ كما كان أولاً .

ثم في يوم الاثنين سلخ ذى القعدة خلع السلطانُ على بهاء الدين محمد ابن القاضي نجم الدين عمر بن حجى باستقراره قاضى قضاة دمشق عوضاً عن والده بحكم وفاته ، وولى بهاء الدين هذا القضاء قبل أن يستكمل عذاره .

ثم في سابع عشرين ذى الحجة قدّم مُبَشَّرُ الحاج وأخبرَ بسلامة الحاجِّ ورخاء الأسمار بمكة ، وأنه قرى مَرَسُومَ السلطان بمكة المشرفة في الملاّح بمنع الباعة من بسطِ البضائع أيام المَوسِمِ في المسجد الحرام ، ومن ضَرَبَ الناس الخيامَ بالمسجد المذكور ، ومن تخَوِيلَ المُنَبِّرِ في يوم الجمعة والعيدين من مكانه إلى جانب الكعبة حتى يُسَنَدَ إليها ، فأمر أن يُتْرَكَ مكانه مسامتا لمقام إبراهيم الخليل عليه السلام ، ويَحْتَبِ الخطيب عليه هُنَاكَ ، وأن تُسَدَّ أبوابُ المسجد بعد انقضاء المَوسِمِ إلا أربعة أبواب من كل جهة باب واحد ، وأن تُسَدَّ الأبوابُ الشارعة من البيوت إلى سَطْحِ المَسْجِدِ ، فامْتَثَلَ جميعُ ذلك .

قال المقرئى : وأشبهه هذا قولُ عبد الله بن عمر رضى الله عنه وقد سأله رجلٌ عن دَمِ البراغيث فقال : عجبا لكم يا أهل العراق تقتلون الحسين بن على وتسالون عن دَمِ البراغيث !! وذلك أن مكة استقرت دار مكس حتى إنه يوم عرفة قام المشاعلي — والناس بذلك الموقف العظيم يسألون الله مغفرة ذنوبهم — فنأدى معاشر الناس كافة ، من اشترى بضاعةً وسافر بها إلى غير القاهرة حلَّ دَمُه وماله للسلطان ، فأخذ التجار القادمون من الأقطار حتى صاروا مع الركب المصرى على ما جرت به هذه العادة المستجدة منذ سنين لتؤخذ منهم مُكُوسٌ بضائعهم ، ثم إذا ساروا من القاهرة إلى بلادهم من البصرة والكوفة والعراق أخذ منهم المكس ببلاد الشام وغيرها ، فهذا لا ينكر وتلك الأمور بمثنا يانكارها — انتهى كلام المقرئى .

قلت : أنا لا أتابعه على ما أعاب ، وأبلى خيرٌ من أسود ، وكونه رسم بردّ التجار

- إلى الديار المصرية لتؤخذ منهم الكُوس لا يلزم أنه لا يفعل معروفاً آخر ، وأما جميع ما أبطله ورسم بمنعه فقيه غاية الصلاح والتعظيم للبيت العتيق ، أما منع الباعة بالحرم فكان من أكبر [ المصالح و ] <sup>(١)</sup> المعروف ، فإنه كان يقوم الشخص في طوافه وعبادته وأذنه مَلأى من صياح الباعة والنوعاء من كثرة أزدحام الشراة ، وأما نصب الخيام فكان من أكبر القبائح ، ولعل الله تعالى يفر لللك الأشرف جميع ذنوبه بإبطال ذلك من الحرم الشريف ، فإنه قيل إن بعض الناس كان إذا نصب خيامه بالمسجد الحرام نصب به أيضاً بيت الراحة وحفر له حفرة بالحرم ، وفي هذا كفاية ، وأما تحويل المنبر فإنه قيل للسلطان إن المنبر في غاية ما يكون من الثقل ، وأنه كلما ألصق بالبيت الشريف انزعج منه وتصدّع ، فنع بسبب ذلك ، وقد صار الآن يحول إلى القرب من البيت ، غير أنه لا يُلصق به ، فخلصت المصلحة من الجهتين ، وأما غلق أبواب المسجد في غير أيام الموسم إلا أربعة فيعرف فائدة ذلك من جاوره بمكة ، ويطول الشرح في ذكر ما يتأتى من ذلك من الفساد ، وإن كان فيه بعض مصلحة لسكان مكة — انتهى .

- ثم في رابع عشرين ذى الحجة قبضَ بالمدينة على أميرها الشريف خَشْرَم بن دوغان ابن جعفر بن هبة الله بن جَمَّاز بن منصور بن جَمَّاز ، فإنه لم يَقم بالمبلغ الذي وعدَ به ، واستقرَّ عوضه في إمرة المدينة الشريفة مانع بن علي بن عطية بن منصور بن جَمَّاز بن شعبة بن هاشم بن قاسم بن مهنا بن داود بن قاسم بن عبد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن الحسين بن علي بن أبي طالب [ كرم الله وجهه ] <sup>(٢)</sup> .

- ثم في يوم الجمعة ثالث الحرم سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة قَدِمَ الحمل من جزيرة قُبْرُس ومبلغه خمسون ألف دينار مُشخّصة ، فرسمَ السلطانُ بضربها دنانير أشرقية ، فضرِبَت بقلعة الجبل والسلطان ينظر إليها إلى أن تَمَّت .

- ثم في يوم السبت حادى عشر المحرم المذكور ركب السلطانُ من قلعة الجبل بغير

قماش الخِدْمَة ونزل إلى دار الأمير جَانِي بَك الأَشْرَفِي الدَّوَادَارِ الثَّانِي بِمَدْرَةِ البَقَرِ (١) ليعوده في مرضه .

ثم في يوم الأربعاء ثاني عشرينه قَدِمَ الركبُ الأوَّل من الحاج ، وقدم الحمل من الغد ببقيّة الحاجِّ ، ومعهم الشريف خَشْرَم في الحديد ، وقَدِم معهم أيضاً الأمير بَكْتَمُر السَّعْدِي من المدينة ، وكان له بها من العام الماضي .

ثم في يوم الثلاثاء ثاني عشر صفر من سنة إحدى وثلاثين خلعَ السلطانُ على قاضي القضاة مُحِبِّ الدين أحمد بن نصر الله البمدادي الحنبلي ، وأعيد إلى قضاء الخنايلة بالديار المصرية بعد عزل قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز الحنبلي (٢) ولم يكن عزْلُ عَزِّ الدين المذكور لسوء سيرته بل إنه سار في القضاء على طريق غير معتادة ، وهو أنه صار يمشي في الأسواق ويشترى ما يحتاجه بيده من الأسواق ، وإذا ركب أرْدَف خلفه على بقلته عيده ، ويمر على هذه الهيئة بجميع شوارع القاهرة ، وكان كثير التردد إلى في كل وقت ، لأنه كان من جملة أصحاب الوالد ، فكان يأتي من المدرسة الصالحية ماشياً ، ويجلس حيث انتهى به المجلس ، فلم يحسن ذلك ببال أعْيَان الدَّوْلَة ، وحلوه على أنه يفعل ذلك تعمداً ليقال ، وقالوا للسلطان — وكان له إليه ميل زائد — : هذا مجنون ، ولا زالوا به حتى عزَّله وأعاد القاضي محب الدين .

ثم في يوم الثلاثاء تاسع عشر صفر المذكور ركب السلطانُ من التلعة بغير قماش الخِدْمَة — وقد صار ركوب السلطان بغير قماش الخِدْمَة عادة ، وكان يقبح ذلك في سالف الأعصار ، وأول من فعل ذلك الملك الناصر فرج ، ثم المؤيد ، ثم الأشرف [ هذا ] (٣) . انتهى — وسارَ حتى شَقَّ القاهرة ودخل من باب زُوَيْلَة وخرج من باب النَّصْر إلى خَلِيج الزعفران ، فرأى البستان الذي أنشأ هناك ، وعاد من خارج الناهرة على تربته

(١) حدره البقر : ومكانها اليوم شارع المظفر الواصل بين ميدان جامع السلطان حسن وشارع الحلمية النديمة « السيفية » وانظر (المقريزي - الخطط ٢ : ٤٣٩) .

(٢) ورد في هامش اللوحة « ترجمة عز الدين الحنبلي » .

(٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٢٧) .



التي عرّها بجوار تربة الملك الظاهر برقوق بالصحراء<sup>(١)</sup> ثم سار حتى طلع إلى القلعة ، ثم في ليلة الجمعة سابع شهر ربيع الأول قرى المولد النبوي بالحوش السلطاني من قلعة الجبل على العادة .

- ثم في يوم الخميس ثالث عشر شهر ربيع الأول المذكور أنعم السلطان بإقطاع الأمير بكتمر السعدى على الأمير قجقار السيفى بكتمر جلق الزردكاش المعروف بجفتاى ،
- والإقطاع إمرة طبلخاناه — بعد موت بكتمر السعدى ، وكان بكتمر من محاسن الدهر معدوداً من أرباب الكلمات ، كان قهها جندياً شجاعاً عالماً ، هيناً قوياً عاقلاً ، مقداماً عفيفاً لطيفاً ، لا أعلم في أبناء جنسه من يدانيه أو يقاربه في كثرة محاسنه ، صحبته سنين ، وانتفعتُ بفضلُه ومعرفته وأدبه ، وقد استوعبنا ترجمته في [ تاريخنا ]<sup>(٢)</sup> المنهل الصافي ، ويأتى ذكره أيضاً في الحوادث من هذا الكتاب في محله إن شاء الله تعالى ، وهو أحقُّ
- ١٠ بقول القائل :
- [ الكامل ]

عَمَّ النِّسَاءُ فَمَا يَلِدَنَّ شَبِيهَهُ      إِنَّ النِّسَاءَ بِمِثْلِهِ عَمُّ

- ثم في آخر شهر ربيع الأول استقر ترمباى<sup>(٣)</sup> التمرىفاوى الدوادار الثالث دوادارا ثانيا بعد موت الأمير جاني بك [ الأشرفى ]<sup>(٤)</sup> الدوادار ، ولم يُنعم عليه بإمرة إلا بعد مدة طويلة أنعم عليه بإمرة عشرة ، وأما جاني بك يأتى ذكره في الوفيات مطوّلاً
- ١٥ [ إن شاء الله تعالى ]<sup>(٥)</sup>

ثم في شهر ربيع الآخر من هذه السنة تشكى التجار الشاميون من حملهم البضائع

(١) تربة الظاهر برقوق بالصحراء : انظر في التمرىفاوى بها (الحاشية ١ ص ١٧١ ج ١٠ من هذا الكتاب) .

(٢) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٢٧) .

(٣) ورد في هامش اللوحة « استقرار ترمباى دوادارا ثانيا » .

(٤) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٢٨) .

التي يشترونها من بندر جدّة إلى القاهرة ، فوقع الاتفاق على أن يؤخذ منهم بمكّة عن كل حل — قلّ ثمّنه أو أكثر — ثلاثة دنانير ونصف ، وأن يُعفوا عن حل ما يقبضونه من جدّة إلى مصر ، فإذا حلوا ذلك إلى دمشق أخذ منهم مكسها هناك على ما جرّت به العادة ، وتم ذلك .

قال المقرئى : وفي هذا الشهر — يعنى عن جمادى الأولى من سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة — كانت الفتنة الكبيرة بمدينة تميز<sup>(١)</sup> من اليمن ؛ وذلك أن الملك الأشرف إسماعيل ابن الملك الأفضل عباس ابن المجاهد على ابن المؤيد داود ابن المظفر يوسف ابن المنصور عمر بن على بن رسول [ صاحب اليمن ]<sup>(٢)</sup> لما مات قام من بعده ابنه [ الملك الناصر أحمد ابن الأشرف إسماعيل ، وقام بعد الناصر أحمد ابنه ]<sup>(٣)</sup> الملك المنصور عبد الله فى جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين وثمانمائة ، ومات فى جمادى الآخرة سنة ثلاثين وثمانمائة ، فأقيم بعده أخوه الملك الأشرف إسماعيل بن أحمد الناصر فتغيّرت عليه نيات الجند كافة من أجل وزيره شرف الدين إسماعيل بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر العلوى ، فإنه أخرجهم جوامعهم ومرتبّاتهم ، فتغيّرت منه القلوب ، وكثرت حسادته لاستبداده على السلطان وانفراده بالتصرف دونهم ، وكان يليه فى الرتبة الأمير شمس الدين على بن الحسام ثم القاضى نور الدين على المحابى مُشدّ الاستيفاء<sup>(٤)</sup> ، فلما اشتدّ الأمر على العسكر وكثرت إهانة الوزير لهم. وإطراحه جانبهم ضاقت عليهم الأحوال حتى كادوا أن يموتوا جزءاً ، فاتفق تجهيز خزانة من عدّان وبرز الأمر بتوجه طائفة من العبيد والأترّك إليها لتلقّيها ، فسألوا أن ينفق فيهم أربعة دراهم

(١) تميز : القاعدة الثانية ببلاد اليمن وانظر (الحاشية ١ ص ٢٦ ج ١٣ من هذا الكتاب) و(القلعة شندى صبح الأعشى ٥ : ٨) .

(٢) (٣٠٢) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٢٨) .

(٤) مُشدّ الاستيفاء : المشد بمعنى المفتش ، والمستوفى من أعمال كتاب الأموال بالدهراوين ، وعليه ضبط الديوان التابع له « الدكتور زيادة - السلوك للمقرئى ج ١ ص ١٠٥ حاشية ٢ ، ج ٢ ص ١٩٢ حاشية ٢) .

- لكل [ واحد ] (١) منهم يَرْتَقِقُ بها ، فامتنع الوزيرُ ابنُ العَلَوِيِّ من ذلك ، وقال :  
 ليصوا غضباً إن كان لهم غرضٌ في الخِدْمَةِ ، وحين وصول الخزانة يكون خيراً وإلا ففسح  
 الله لهم فاللدهم بهم حاجة ، والسلطان غنى عنهم ، فهيج هذا القولُ خفاءً بواطنهم ، وتحالف  
 العبيدُ والتركُ على الفتكِ بالوزير ، وإثارة فتنة ، فبلغ الخبرُ السلطانَ فأعلمَ به الوزيرَ ،  
 فقال : ما يُسُوؤوا شيئاً ، بل نشق كلَّ عشرة في موضع ، وهم أعجز من ذلك .
- فلما كان يوم الخميس تاسع جمادى الأولى هذه قُبيل المغرب هجمَ جماعةٌ من العبيد  
 والتركِ دارَ العدل بتعزُّ ، واقتروا أربعَ فرَق : فرقة دخلت من باب الدار ،  
 وفرقة دخلت من باب السر ، وفرقة وقفت تحت الدار ، وفرقة أخذت بجانب آخر ،  
 فخرج إليهم الأميرُ سُفْرُ أمير جَانْدَار فَهَبَرُوهُ بالسيوف حتى هلكَ وقتلوا معه  
 عليا الحالبى مُشيدَ الدَوَاوِين وعدة رجال ، ثم طَلَعُوا إلى الأشرف وقد اخفى بين  
 نسائه وتزيّاً بزِيَّهن فأخذوه ، ومضوا إلى الوزير العَلَوِيِّ فقال لهم : مالكم في قتلى  
 فائدة ، أنا أنفق على العسكر نفقة شهرين ، فمضوا إلى الأمير شمس الدين على بن الحسام  
 فقبضوا عليه وقد اخفى ، وسجنوا الأشرف في طبقة المالك واكلوا به ، وسجنوا ابن  
 العلوى الوزير وابن الحسام قريبا من الأشرف واكلوا بهما ، وقد قيدوا الجميع ، وصار  
 كبيرُ هذه الفتنة برقوق من جماعة الأتراك ، فصعد هو وجماعة ليخرج الملك الظاهر  
 يَحْيَى ابن الأشرف إسماعيل بن عباس من تعبات (٢) ، فامتنع أمير البلد من الفتح لئلا ،  
 وبعث الظاهر إلى برقوق أن يمهل إلى الصبح ، فنزل برقوق ونادى في البلد بالأمان  
 والاطمئنان والبيع والشراء ، وأن السلطان هو الملك الظاهر يحيى بن الأشرف ، هذا  
 وقد نهب العسكرُ عند دخولهم دار العدل جميع ما في دار السلطنة ، وأخشوا في نهبهم ؛  
 فسلبوا الحرمَ ما عليهن ، وانهكوا منهن ما حرّم الله ، ولم يدع في الدار ما قيمته الدرهم  
 الفرد (٣) .

(١) الإضافة من ( ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٢٩ ) .

(٢) تعبات : موضع بالقرب من تمز ( يحيى بن الحسين - غاية الأمان في أخبار القطر اليماني ١ :

٣٠١ هامش الدكتور محمد سعيد عاشور ) .

(٣) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٣٠ « الواحد » .

فما أصبح يوم الجمعة عاشره اجتمع بدار العدل الترك والعبيد وطلبوا بنى زياد  
 وبنى السنبلى والخدّام وسائر أمراء الدوّلة والأعيان ، فلما تكامل جمعهم وقع بينهم  
 الكلامُ فيمن يقيمونه ، فقال بنو زياد : وما تمّ غيرُ يحيى فاطمُوا له هذه الساعة ، فقام  
 الأميرُ زين الدين جيّاش الكاملى والأمير برقوق وطلعا إلى تعبات في جماعةٍ  
 من الخدّام والأجناد فإذا الأبواب مغلقة ، فصاحوا بصاحب البلد حتى فتح لهم ، ودخلوا  
 إلى القصر وسلموا على الظاهر يحيى بالسلطنة ، وسألوه أن ينزل معهم إلى دار العدل ،  
 فقال : حتى يصل العسكرُ أجمع ، فسكروا القيّد من رجليه ، وطلبوا العسكر بأسرهم ،  
 فظلموا بأجمعهم وأظلموا معهم بمشرة جنائب ، فتقدّم الترك والعبيد وقالوا للظاهر :  
 لا نبايعك حتى تحلف لنا أنّك لا يحدثُ علينا منك شيءٌ بسبب هذه القعلة ولا ماسبق  
 قبلها ، فحلف لهم وهم يردّدون عليه الأيمان ، وذلك بحضرة قاضى القضاة موفق الدين  
 على بن الناشرى ، ثم حلفوا له على ما يُحب ويختار ، فلما انقضى الحلف وتكامل العسكرُ  
 ركب ونزل إلى دار العدل بأبهة السلطنة ، ودخلها بعد صلاة الجمعة ، فكان يوماً  
 مشهوداً ، وعندما استقرّ بالدار أمرَ بإرسال ابن أخيه الأشرف إسماعيل إلى تعبات  
 فظلموا به وقيّدوه بالقيّد الذى كان الظاهر يحيى مُقيّداً به وسجنوه بالدار التى كان  
 [ الظاهر مسجوناً ]<sup>(١)</sup> بها ، ثم حُجّل بعد أيام إلى الدملوة<sup>(٢)</sup> ومعهُ أمّه وجاريته ، وأنعم  
 السلطان على أخيه الملك الأفضل عباس بما كان له ، وخلع عليه وجعله نائب السلطنة كما  
 كان أوّل دولة الناصر وخمدت الفتنة .

وكان الذى حرّك هذه الفتنة بنو زياد ، فقام أحمدُ بن محمد بن زياد الكاملى بأعباء  
 هذه الفتنة لحفته من الوزير ابن العلوّى ، فإنه كان قد مالاً على قتل أخيه جيّاش وخذّل  
 عن الأخذ بثأره ، وصار يمتن<sup>(٣)</sup> بنى زياد ، ثم ألزم الوزير ابن العلوّى وابن الحسام

(١) اضافة من (ط كاليفورنيا ٦ : ٦٣١) .

(٢) الدملوة : حصن في شمال عدن وغزاة صاحب اليمن ، وانظر (الحاشية ٢ ص ٨٦ ج ٩ من هذا الكتاب) .

(٣) في ط كاليفورنيا ٦ : ٦٣١ « ينتهر » .

بِعَمَلِ الْمَالِ ، وَعُصْرًا عَلَى كِلَابِهِمَا وَأَصْدَاغُهُمَا ، وَرُبَطًا مِنْ تَحْتِ إِبْطَيْهِمَا وَعُلْقًا مُنْكَسِّينَ ، وَضُرِبَ بِالشَّيْبِ وَالْعِصِيِّ وَهَمَايُورْدَانَ الْمَالِ ، فَأُخِذَ مِنْ ابْنِ الْعَلَوِيِّ — مَا بَيْنَ نَقْدٍ وَعَرُوضٍ — ثَمَانُونَ أَلْفَ دِينَارٍ ، وَمِنْ ابْنِ الْحَسَامِ مِئْبَلِغٌ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ، وَاسْتَقَرَّ الْأَمِيرُ بَرْفُوقُ أَمِيرِ جَانْدَارٍ ، وَاسْتَقَرَّ الْأَمِيرُ بَدْرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ الشَّمْسِيُّ أَتَابِكُ الْعَسَاكِرِ ، وَاسْتَقَرَّ ابْنُهُ الْعَنْفِيُّ أَمِيرُ آخُورٍ ، ثُمَّ اسْتَقَرَّ الْأَمِيرُ بَدْرُ الدِّينِ الْمَذْكُورُ أَسْتَادَارًا ، وَشَرَعَ فِي النِّفْقَةِ عَلَى الْعَسْكَرِ ، وَظَهَرَ مِنَ السُّلْطَانِ نَبِلٌ وَكِرْمٌ وَشَهَامَةٌ بِحَيْثِ أَطَاعَتْهُ الْعَسَاكِرُ بِأَجْمَعِهِمْ ، فَإِنَّ لَهُ قُوَّةً وَشَجَاعَةً حَتَّى [ قِيلَ ] <sup>(١)</sup> «إِنَّ قُوَّاسَهُ يَعْجَزُ مِنْ عِنْدِهِمْ مِنَ التُّرْكِ عَنْ جِرِّهِ ، وَمَدَّحَهُ الْقَمِيهِ يَحْيَى بْنُ رُوبِكٍ بِقَصِيدَةٍ أَوْهَا : [ الْوَأْفَرِ ]

بِدَوْلَةٍ مَلِكِنَا بِحَيِّ الْيَمَانِيِّ بَلَقْنَا مَا نُرِيدُ مِنَ الْأَمَانِيِّ

١٠. وَعِدَّةُ الْقَصِيدَةِ وَاحِدٌ وَأَرْبَعُونَ بَيْتًا ، وَأَجِيزٌ عَلَيْهَا بِأَلْفِ دِينَارٍ . وَهَذِهِ الْكَائِنَةُ اخْتَلَّ مَلِكٌ بَنَى رَسُولٌ مِنَ الْيَمِينِ — انْتَهَى كَلَامُ الْمُتَقْرِيزِيِّ .

قلت : وقد خرجنا عن المقصود بطول هذه الحكاية ، غير أن في ذكرها نوعاً من الأخبار والتعريف بالممالك ، ولترجع إلى ما نحن فيه <sup>(٢)</sup> من أحوال الملك الأشرف بَرَسْبَايَ صاحب الترجمة .

١٥. ولما كان يوم الاثنين خامس جمادى الآخرة خلع السلطان على الأمير جَارَقُطْلُو <sup>(٣)</sup> أمير مجلس باستقراره أَتَابِكُ الْعَسَاكِرِ بِالْديَارِ الْمِصْرِيَّةِ بَعْدَ مَوْتِ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ يَشْبُكُ السَّاقِي الْأَعْرَجِ ، وَكَانَ يَشْبُكُ السَّاقِي الْمَذْكُورِ مِنْ أَفْرَادِ الْعَالَمِ ، وَهُوَ أَحَدُ مَنْ أَدْرَكَنَاهُ مِنَ الْمُلُوكِ مِنْ أَهْلِ الْعَرَفَةِ وَالذَّوْقِ وَالْفُضْلِ وَالرَّأْيِ وَالتَّنْدِيرِ ، كَمَا سَنَبِينَهُ فِي تَرْجُمَةِ وَفَاتِهِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ [ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ] <sup>(٤)</sup> .

٢٠

(١) الإضافة من (ط . كاليغورنيا ٦ : ٦٣١) .

(٢) في ط . كاليغورنيا ٦ : ٦٣٢ « بصدده »

(٣) ورد في هامش اللوحة « استقرار جارقطلو أتابك العساكر » .

(٤) الإضافة من (ط . كاليغورنيا ٦ : ٦٣٢ ، ٦٣٣) .

ثم في يوم السبت عاشر جمادى الآخرة المذكورة كتب [السلطان] (١) بإحضار  
جَرَبَاشَ الكريمي المعروف بقاشق نائب طَرَابُلُسَ ليستقرَ أمير مجلس على عادته أولاً  
عوضاً عن الأمير الكبير جَارْقُطْلُو (٢) ، وكتب إلى الأمير الكبير [طَرَبَايَ] (٣)  
الظاهرى المقيم بالقدس بطالاً باستقراره في نيابة طَرَابُلُسَ .

٥ ثم في يوم السبت أول شهر رجب عمل السلطانُ الخدمةَ بالإيوان بدار العدل (٤)  
من القلعة ، وأحضرتَ رسلُ مُرَادِ بَكِ بنِ عثمانٍ متملكِ بَرُصَا (٥) وأدِرَ نَابُولِي (٦) وغيرهما  
من ممالك الرُّومِ ، فكان موكباً جليلاً أُرْكَبَ فيه الأمراءُ والممالِكُ السلطانيةُ وأجنادُ  
الحلقة وغيرهم على عادة هيئة خدمة الإيوان من تلك الأشياء الموهولة ، وقد بطل خِدَمَ  
الإيوان من أيام الملك الظاهر جَمْعَمَقَ ، وذهب من كان يعرف ترتيبه ، حتى لو أرادَ أحدٌ من  
الملك أن يفعله لا يمكنه ذلك . ١٠

ثم في سابع شهر رجب المذكور خضع السلطانُ على القاضي كمال الدين (٧) بن  
البَارِزِيِّ — المعزول قبل تاريخه عن كتابة السِّرِّ ثم عن نظر الجيش بالديار المصرية —  
باستقراره في كتابة سِرِّ دِمَشْقَ عوضاً عن بدر الدين حسين بحكم وفاته ، من غير سَعَى  
في ذلك ، بل طلبه السلطانُ وولاه ، وكان القاضي كمال الدين المذكور من يوم عُزْلِ من  
وظيفة نظر الجيش بعد كتابة السِّرِّ ملازماً لداره على أجمل حالة ، وأحسن طريقة من ١٥  
الأشتغال بالمعلم والوقار والسكينة ، وهو على هيئة عمله من الحشم والخدم ، وبسط  
يديه بالإحسان لكل أحد ، وترداد الأكابر والأعيان والفضلاء إلى بابه ، وسافر في  
ثاني عشرينه .

(٣٠١) الإضافات من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٦٣٢ ، ٦٣٣) .

(٢) ورد في هامش اللوحة « لعله ببينا المظفرى » .

(٤) ورد في هامش اللوحة « خدمة الإيوان » .

(٥) برصا : انظر (الحاشية ١ ص ٣٢ ج ١٣ من هذا الكتاب) .

(٦) أدرنا بولي : قلعة على مرتفع من الأرض عند ملتقى الأنهار وسط واد خصيب ، وكانت

العاصمة الثانية لآل عثمان ( دائرة المعارف الإسلامية - ترجمة أ. خورشيد وآخريين ) .

(٧) ورد في هامش اللوحة « استقرار كمال الدين البارزى في كتابة سر دمشق » .

- ثم في حادى عشره أُديرَ محمّل الحاج على العادة<sup>(١)</sup> في كل سنة .
- ثم في ثالث عشرينه قَدِمَ الأمير جَرَبَاش الكريمى معزولا عن نيابة طَرَابُلُس نفع  
السلطانُ عليه باستقراره أمير مجاس على عادته أولا ، كل ذلك والسلطان في قلق من جهة  
جانى بك الصوفى .
- ثم في عشرين شعبان خلَعَ السلطانُ على الأمير قَانصَوَه النوروزى أحد أمراء  
الطبلخانات باستقراره في نيابة طَرَسُوس وأضيف إقطاعه إلى الديوان المفرد .
- ثم في يوم الثلاثاء ثامن عشرين شوال أمسك السلطانُ الأمير قُطُج من تِمراز<sup>(٢)</sup>  
أحد مقدّمى الألوف بالديار المصرية ، ثم الأمير جَرَبَاش الكريمى قاشق أمير مجلس ،  
فُخِلَ قُطُج في الحديد إلى الإسكندرية فسجن بها ، وأخرج جَرَبَاش الكريمى  
بغير<sup>(٣)</sup> قيد إلى نهر دِمِيَاط بطالا ، كل ذلك بسبب جانى بك الصوفى ، وليما مُحدّث<sup>١٠</sup>  
السلطانَ نفسه بما يفعله من كثرة قلقه منه ، ولهذا السبب أيضاً أُخرج قَانصَوَه وغيره ،  
ويأتى ذكر آخرين .
- ثم خلَعَ السلطانُ على الأمير إينال العلامى الناصرى رأس نوبة ثانى باستقراره<sup>(٤)</sup>  
في نيابة غزة عوضاً عن تِمراز القرمشى بحكم قدوم تِمراز للديار المصرية ، وأنعم  
السلطانُ بإقطاع إينال المذكور على الأمير تَمْرَبَاى التمرى بغاوى الدوادار الثانى ، ثم  
كتب بإحضار الأمير بَيْبُغَا المظفرى من القدس ، وكان نُقِلَ إلى القدس من دِمِيَاط  
من نحو شهر واحد ، قَدِمَ من القدس إلى القاهرة في يوم الخميس حادى عشرين  
ذى القعدة وطلع إلى القلعة ، وخلَعَ السلطانُ عليه باستقراره أمير مجلس عوضاً عن  
جَرَبَاش الكريمى قاشق ، ومنزلة أمير مجلس في الجُلوس عند السلطان يكون ثانى  
الميمنة تحت الأمير الكبير ، فلما ولى بَيْبُغَا هذا إمرة مجلس أجلسه السلطان<sup>٢٠</sup>

(١) ورد في هامش اللوحه « أدير المحمّل في حادى عشر رجب » .

(٢) ورد في هامش اللوحه « مسك قطج من تمراز » .

(٣) ورد في هامش اللوحه « نفي جرباش إلى دمياط » .

(٤) ورد في هامش اللوحه « استقرار إينال - الذى تسلطن فيها بعد - في نيابة غزة » .

على الميسرة فوق الأمير إينال الحكيمى أمير سلاح لما سبق له من ولايته أتَابَكِيَّة  
 العساكر بالديار المصرية قبل تاريخه ، فصار فى الحقيقة رتبته أعظم من رتبة الأمير  
 الكبير جَارَ قَطْلُو بِجَلُوسِهِ فوق أمير سلاح ؛ لأن الأمير الكبير لا يمكنه الجلوس  
 فوق أمير سلاح إلا لضرورة ، وصار بَيْتِيًّا هذا دائماً جُلُوسُهُ فوقه ، غير أن  
 إقطاع الأمير الكبير أ كثر متحصلاً من إقطاعه ، وأيضاً لالتفات السلطان إليه ،  
 فإنه كان أ كثر كلامه فى الموكب السلطانى معه فى كل تعلقات المملكة ، وليس ذلك  
 لِحَبَّتِهِ فيه غير أنه كان يُدَارِيهِ بِذَلِكَ اتِّقَاءً لِحُبِّهِ ، وكان سبب القَبْضِ عليه أولاً أن  
 السلطان شكاه لبعض الأجناد من ظُلم كاشف التراب ، فقال الملك الأشرف : الكاشف  
 ماله منفعة ، فبادره بَيْتِيًّا هذا فى الملاء وقال له : أنت ما عملت كاشف ما تعرف ، فَعَظَمَ  
 ذلك على الأشرف وأَسْرَهَا فى نفسه ، ثم قبض عليه ، وكذا كان وقع لَبَيْتِيًّا المذكور  
 مع الملك المؤيد ، حتى قبض عليه أيضاً وحبسه ، وكان هذا شأنه المغالطة مع الملوك فى  
 الكلام ، غير أنه كان مُنَاصِحًا للملوك ظاهراً وباطناً ، ولهذا كانت الملوك لا تَبْرَحُ  
 تَغَضَبُ عليه ثم ترضى ؛ لعلمهم بسلامة باطنه ، وكان الملك الأشرف يُبَازِرُهُ فى بعض  
 الأحيان ، ويسأط عليه بعض الجراكسة بأن يَزْدَرِيَّ جِنْسَ التَّتَارِ وبعظم الجراكسة ،  
 فإذا سمع بَيْتِيًّا ذلك سبَّ القائلَ وهجر<sup>(١)</sup> عليه ، وأخذ فى تفضيل الأتراك على طائفة  
 الجراكسة فى الشجاعة والكرم والعظمة ، فيشير عليه بعض أمراء الأتراك بالكف عن  
 ذلك ، فلا يلتفت ويؤمن ، والملك الأشرف يضحك [ من ذلك ]<sup>(٢)</sup> ويسانده على  
 غرضه حتى يسكت ، وقيل إنه جلس مرة فى مجلس أنس مع جماعة من الأمراء  
 فأخذ بَيْتِيًّا فى تعظيم ملك التتار چنكيز خان ، وزاد وأمعن وأخترق اختراقات عجيبة ،  
 فقال له الأمير طُغْرُ الظَّاهِرَى الجِرْكَسَى : وأيش هو چنكيز خان ؟ فلما سمع بَيْتِيًّا  
 ذلك أخذ الطَّابِرَ وأراد قتل طُغْرُ حَتِيْقَةً ، وقال له : كفرت ، فأعاقه الأمراء عنه حتى  
 قام طُغْرُ من المجلس وراح إلى حال سبيله ، وقيل إنه لم يجتمع به بعد ذلك ، ومع

(١) هجر عليه : استهزأ به وقال فيه قولاً قبيحاً وأفحش (السان ٧ : ١١٣) .

(٢) الإضافة من (ط . كالفورنيا ٦ : ٦٣٥) .



هذا كله كان لجنونه طلاوةً ولاخرفاه حلاوةً ، على أنه كان من عطاء الملوك وأحسنها طريقة .

ثم في يوم الخميس سادس ذى الحجة من سنة إحدى وثلاثين المذكورة أمسك السلطان الأمير أربك الحمدى<sup>(١)</sup> الدوادار الكبير ، وأخرجه من ليلته بطالا إلى القدس بعد أن قبض [ السلطان ]<sup>(٢)</sup> على عدة من خاصكياته ، ولذلك أسباب أعظمها أمر جاني بك الصوفي وأشياء أخر ، منها : أن في أواخر ذى القعدة بلغ السلطان أن جماعة من مماليكه وخاصكياته يريدون الفتك به وقتله ليلا ، فقبض على جماعة منهم السيفي سنطباى الأشرفي وغيره في أيام متفرقة ، ونفى جماعة منهم إلى الشام وقوص بعد أن عاقب جماعة منهم ، فكثرت القالة في ذلك ، قيل إنه سأل بعضهم بأن قال : لو قتلتموني من الذى تنصبونه بعدى في السلطنة ؟ فقالوا : الأمير أربك ، وقيل غير ذلك ، وأخذ السلطان في الاستعداد والحذر ، وستط عليه أيضا مرارا سهام نساب من أطباق المالك السلطانية ، فهذا كان السبب لقبض أربك وغيره ، وأنا أقول : إن جميع ما وقع من مسك الأمراء ، وضرب جماعة من الخاصكية بالمقارع ، ونفى بعضهم إنما هو لسبب جاني بك الصوفي لا غير .

ثم في يوم السبت ثامن خلع السلطان<sup>(٣)</sup> على الأمير أركاس الظاهري رأس نوبة الثوب باستقراره دوادارا كبيرا عوضا عن أربك المذكور ، وخلع على الأمير تمراز القرمشى المعزول عن نيابة غزّة باستقراره رأس نوبة ، وأنعم عليه بإقطاع أركاس المذكور ، وأنعم بإقطاع تمراز الذى كان السلطان أنعم عليه به بعد بغيته من غزّة وهو تدمية ألف أيضا على الأمير يشبك السودونى شاد الشراب خاناه ، وأنعم بطباخاناه يشبك السودونى على الأمير قرأجا الأشرفي الخازندار ، وخلع السلطان في هذه الأيام على صفي الدين جوهر السيفي قنقبای اللالا باستقراره خازندارا عوضا عن الأمير خشقدم

(١) ورد في هامش اللوحه « أربك الدوادار » .

(٢) الإضافة من ( ط . كاليغورنيا ٦ : ٦٣٥ ) .

(٣) ورد في هامش اللوحه « استقرار أركاس الظاهري دوادارا كبيرا »

الظاهرى الرومى بِمُحْكَمِ انتقاله زَمَانًا بعد موت <sup>(١)</sup> الأمير كافور الشبلى الصَّرْعَتْمَشِيَّ  
الرومى بعد وفاته فى السنة الماضية ، وكانت وظيفة الخازندارية شاعرة من يوم تاريخه ،  
والسلطان ينظر فيمن يوليه من الخدام من قدماء خدام الملوك فَرَشَّحَ مَرْجَانُ خَادم الوالد  
نخافه الخُدَّامَ من شِدَّةِ بأسه وحوُولوا الأشرَفَ عنه ، وكان الطَّوَّاشِي جَوْهَرُ الجُلْبَانِيَّ  
الحَبَشِيَّ لا لآ ابن السلطان له حُنُوٌّ وَحُبَّةٌ قَدِيمَةٌ بِجَوْهَرِ هَذَا فَتَكَلَّمَ السُّلْطَانُ بِسَبِيهِ وَنَفَثَهُ  
بالدين [ والعفة ] <sup>(٢)</sup> والعقل والتدبير ، ولا زال بالسلطان حتى طلبه وولاه الخازندارية  
دفعه واحدة ؛ فإنه كان من أصغر الخُدَّامِ لم تسبق له رئاسة قبل ذلك ، وإنما كان يعرف  
بين الخدام بأخى اللالا ، فنال جَوْهَرُ هَذَا من الحُرْمَةِ وَالْوَجَاهَةِ والاختصاص بالملك  
الأشرف ما لم ينله خادمٌ قبله — انتهى .

ثم فى سبع عشرين ذى الحجة من سنة إحدى وثلاثين المذكورة قَدِمَ مُبَشَّرُ الحاج  
العراقى <sup>(٣)</sup> وأخبر بسلامة الحاج ، وأنه قَدِمَ مَحْمَلُ العراق فى أربعائة جَمَلِ جَهْرَه  
السُّلْطَانُ حُسَيْنُ بن على ابن السلطان أحمد بن أويس من الحِلَّةِ <sup>(٤)</sup> ، وكان السلطان حُسَيْنُ  
هَذَا قد استولى عَلَى شُشْتَرِ <sup>(٥)</sup> والحِلَّةِ ، وصاهر العرب قَقْوَى بِأسه بهم ، وقاتل شاه محمد  
ابن قرأ يوسف صاحب بَنَدَادٍ وَتَمَّ أسرُه بهذه البلاد المذكورة ، وجهز الحاج وكان له  
سنتين قد انقطع لاستيلاء هذا الزَنْدِيقِ شاه محمد بن قرأ يوسف [ عَلَى العراق ] <sup>(٦)</sup> ،  
فإنه كان محلول العتيدة لا يتدين بدين ، وقتل العمام وأباد الناس ، وهو أحد  
أسباب خراب بَنَدَادٍ والعراق هو وأخوته كما سيأتى ذكره ، وذكر أقربه فى

(١) فى ط . كالىفورنيا ٦ : ٦٣٦ « عوضا عن »

(٢) الإضافة من ( ط . كالىفورنيا ٦ : ٦٣٧ ) .

(٣) هذا اللفظ مثبت فى هامش اللوحة .

(٤) الحلة : مدينة بين الكوفة وبنداد ، وانظر ( الحاشية ٣ ص ٤٤ ج ١٢ من هذا

الكتاب ) .

(٥) ششتر : أعظم مدينة بخوزستان ( ياقوت - معجم البلدان ٢ : ٣٨٦ ) .

(٦) الإضافة من ( ط . كالىفورنيا ٦ : ٦٣٧ ) .

وفيات هذا الكتاب عند وفاتهم ، وذهاب روحهم الخبيثة اللعينة إلى جهنم  
وبئس المصير .

ثم في يوم الاثنين خامس عشر المحرم سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة حدث مع غروب  
الشمس برقٌ ورعدٌ شديد متوالٍ ، ثم مطرٌ غزيرٌ خارج عن الحدِّ ، وكان الوقت في  
أثناء فصل الخريف .

## ذكر قتلة الخوارج نور الدين

على التبريزي العجمي المتوجه برسالة الخطي ملك الحبشة  
إلى ملوك الفرنج

ولما كان يوم الثلاثاء رابع عشرين جمادى الأولى من سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة  
استدعى السلطان قضاة الشرع الشريف إلى بين يديه فاجتمعوا ، وندب السلطان قاضي  
القضاة شمس الدين محمد البساطي المالكي للكشف عن أمره وإمضاء حكم الله فيه ،  
وكان التبريزي مسجوناً في سجن السلطان ، فقله القاضي من سجن السلطان إلى سجنه ،  
وادعى عليه بالكفر وبأمور شنيعة ، وقامت عليه بينة معتبرة بذلك ، فحكم بإراقة دمه ،  
فشهر في يوم الأربعاء خامس عشرين جمادى الأولى المذكورة على جمل بالقاهرة  
ومصر وبولاق ، ونودي عليه : هذا جزاء من يجلب السلاح إلى بلاد العدو ، ويأبى  
بالدينين ، وصار وهو راكب الجمل يتشاهد ويقرأ القرآن ويشهد الناس أنه باقى على  
دين الإسلام ، واخلق صحبته أفواجاً ، ومن الناس من يبكي لبكائه ، وهم العامة الجهلة ،  
والذى أقوله في حقه : إنه كان زنديقاً ضالاً مستخفاً بدين الإسلام ، ولا زالوا به إلى  
أن وصلوا إلى بين القصرين فأنزل عن الجمل وأقعد تحت شبك المدرسة الصالحية  
وضربت عنقه في الملا من الخلائق التي لا يعلم عددها إلا الله تعالى — فنسأل الله  
السلامة في الدين ، والموت على الإسلام .

وكان خبر هذا التبريزي أنه كان أولاً من جملة تجار الأعاجم بمصر وغيرها ،  
وكان يجول في البلاد بسبب المتجر على عادة التجار ، فاتفق أنه توجه إلى بلاد الحبشة  
فحصل له بها الربح المهائل المتضاعف ، وكان في نفسه قليل الدين مع جهل وإسراف  
فطلب الزيادة في المال ، فلم يرم بوصله إلى مراده إلا أن يتقرب إلى الخطي ملك الحبشة  
بالتحف ، فصار يأتيه بأشياء نادرة لطيفة ؛ من ذلك أنه صار يصنع له الصلبان من الذهب  
المرصع بالفصوص الثمينة ، ويحملها إليه في غاية الاحترام والتعظيم كما هي عادة النصارى

- في تعظيمهم للصليب ، وأشياء من هذه المقولة ، ثم ما كفاه ذلك حتى [ إنه ] <sup>(١)</sup> صار يبتاع السلاح المُتَمَنَّن من الخوذ والسيوف الهائلة والزرديات والبكاتر <sup>(٢)</sup> بأغلى الأثمان ويتوجه بها إلى بلاد الحبشة ، وصار يهون عليهم أمر المسلمين ، ويعرفهم ما المسمون فيه بكل ما تصل القُدْرَة إليه ، فتقرّب بذلك من الحطّى حتى صار عنده بمنزلة عظيمة ، فمند ذلك ندبه الحطّى بكتابه إلى مُلوك الفرنج عند ما بلغه أخذ قُسْبُوس وأُسْرُ ماسكها جينوس <sup>٥</sup> يحْتُمهم فيه على القيام معه لإزالة دين الإسلام وعزّو المسلمين وإقامة الملة العيسوية ونصرتهم ، وأنه يسير في بلاد الحبشة في البرّ بمساكره ، وأن الفرنج تسير في البحر بمساكرها في وقت مُعَيَّن إلى سواحل الإسلام ، وحمّله مع ذلك مُشافهات ، فخرج التبريزي هذامن بلاد الحطّى بكتابه وبما حمله من المشافهات للملك الفرنج بعزّم واجتهاد وسلك في مسيره من بلاد الحبشة البرية حتى صار من وراء الواحات [ ثم سلك من وراء الواحات ] <sup>(٣)</sup> إلى بلاد المغرب ، وركب منها البحر إلى بلاد الفرنج ، وأوصل إليهم كتاب الحطّى ومامعه من المشافهات ، ودعاهم للقيام مع الحطّى في إزالة الإسلام وأهله ، واستحثهم في ذلك ، فأجابه غالبهم ، وأنعموا عليه بأشياء كثيرة ، فاستعمل بتلك البلاد عدّة ثياب مُحمّل مذهبة باسم الحطّى ، ورقّها بالصليبان ؛ فإنه شعارهم .
- ١٥ قلتُ : لولا أنه داخلهم في كفرهم ، وشاركهم في ما كلهم ومشرّبهم ما طابت نفوسهم لإظهار أسرارهم عليه ، وكانوا يقولون : هذا رجل مُسلم يمكن أنه يتجسس أخبارنا وينقلها للمسلمين ليكونوا لنا على حذر ، وربما أمسكوه بل وقتلوه بالكلية — انتهى .

ثم خرج من بلاد الفرنج وسار في البحر <sup>(٤)</sup> حتى قدم الإسكندرية ومعه الثياب

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٣٩) .

(٢) البكاتر : جمع بكتر وهو ستر من الزرد .

(القاموس المصري ص ١٤٣) ، وانظر (هاش پوپر ٦ : ٦٣٩ ط كاليفورنيا) .

(٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٣٩) .

(٤) في الأصل « البر » وما هنا من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٣٩) .

المذكورة ورهبان من رُهْبَان الحبشة ، وكان له عِدَّة عبيد ، وفيهم رجل دين فتمّ عليه بما فعله ، ودلّم على مامعه من القماش وغيره ، فأحيطَ بمركبه وبجميع ما فيها فوجدوا بها ما قاله العبدُ المذكور ، فحُمِل هو والرُهْبَان وجميع ما معه إلى القاهرة ، فسعى بمالٍ كبير في إيتاء مهجته وساعده في ذلك مِمَّن يُبْتَهَم في دينه ، فلم يقبل السلطان ذلك ، وأمر به فحُبِس ثم قتل حسبا ذكرناه [ عليه من الله ما يستحقه ] <sup>(١)</sup> انتهى .

ثم في يوم الخميس تاسع شهر رجب خلع <sup>(٢)</sup> السلطان على جلال الدين محمد ابن القاضي بدر الدين محمد بن مَزْهَر باستقراره في وظيفة كتابة السّرّ بالديار المصرية عوضاً عن والده بحكم وفاته ، وله من العمر دون العشرين سنة ولم يَطْرُقُ شاربه ، وخلع السلطان على الناضى شرف الدين أبى بكر بن سايمان سبط ابن العجمى المعروف بالأشقر أحد أعيان موقعى الدّست باستقراره نائب كاتب السّرّ ، ليقوم بأعباء الديوان عن هذا الشاب لعدم معرفته وقلة دُرْبته بهذه الوظيفة ، وكانت ولاية جلال الدين المذكور لكتابة السّرّ على حَمَل تسعين ألف دينار من تركة أبيه .

ثم في يوم الخميس ثالث عشرين شهر رجب المذكور قدّم الأميرُ سُودُون من عبدالرحمن نائب الشام إلى القاهرة وصحبته القاضي كمال الدين محمد بن البَارِزِيّ كاتب سِرِّ دِمَشق ، وطعنا إلى القلعة فخلع السلطان عليهما خام الاستمرار ، واجتمع به <sup>(٣)</sup> غير مرّة : أعنى سُودُون من عبدالرحمن ، فكلمه سُودُون فيما يفعله بماليكه الجلبان بالمباشرين وغيرهم ، وخوفه عاقبة المماليك القرانيص من ذلك ، فقال له الملك الأشرف : قد عجزت عن إصلاحهم ، ثم كشف رأسه ودعا عليهم بالفناء والموت غير مرّة ، فقال له الأتابك جار قتلوه : ضَع فيهم السيف وأقِمّ عوضهم ، ومادام رأسك تعيش فأما إليك كثيرٌ ، ومائة من

(١) الإضافة من ( ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٤٩ ) .

(٢) ورد في هامش اللوحة « استقرار جلال بن مزهر في كتابة السّر » .

(٣) ورد في هامش اللوحة « الاجتماع بسودون من عبد الرحمن والأمراء بما يتعلق بالمماليك

الأجلاب » .

القرانيس<sup>(١)</sup> خيزمن ألف من هؤلاء الأجلاب ، ولولا حُرْمَة السلطان لكان صفارٌ عبيد القاهرة كُفئنا لهم .

وكان سبب ذلك أنهم صاروا يضربون مباشرة الدولة وينهبون بيوتهم ، ووقع منهم في دوران الحمل في هذه السنة أمور شنيعة إلى الغاية ، وتقاتلوا مع العبيد حتى قتل بينهما جماعة وأشياء غير ذلك ، فقال السلطان إلى كلام جاز قتلوا وأراد مسك جماعة كبيرة منهم ، ونفى آخرين ، وتفرقة جماعة أخر على الأمراء ، وقال : أحسب أن مائة ألف دينار ما كانت ، ومتى حصل فعُ المالِك المشتروات لأستأذهم أو لدرّيتهم ؟ فلما رأى الأمير يبيغا المظفرى ميل السلطان لكلام جار قتلوا أخذ في معارضته وردّ كلامه ، فكان من جملة ما قاله : والله لولا المالِك المشتروات ما أطاعك واحدٌ منا — وأشار بخروج جاني بك الصوفي من السجن واختفائه بالقاهرة — ونخلّ عنك كلامٌ هذا وأمثاله ، وكان عبد الباسط مساعداً لجار قتلوا ، ثم التفت يبيغا وقال لعبد الباسط : أنت تكون سبباً زوال مُلك هذا ، فعند ذلك أمسك الأشرف عما كان عزم عليه لعله بنصيحة يبيغا المظفرى له ، وانفض المجلس بعد أن أمرهم السلطان بكتمان ما وقع عند السلطان من الكلام ، فلم يخف ذلك عن أحد ، وبلغ المالِك الأشرفية فتحلفوا لجار قتلوا ولعبد الباسط ولسوّدون من عبد الرحمن .

١٥

فلما كان يوم الجمعة ثأى شعبان نزلَ المالِك الأشرفية من الأطباق إلى بيت الوزير كُريم الدين بن كاتب المناخ ونهبوه لتأخر روايتهم ، وسافرَ فيه الأميرُ سوّدون من عبد الرحمن إلى محل كفالته ، وكان السلطان أراد عزله وإبقائه بمصر فوعد بخمسين ألف دينار حتى خلع عليه باستمراره ، فكلمه بمض أصحابه في ذلك فقال : أحمل مائة ألف دينار ولا أقعد بمصر في تهديد الأجلاب .

٢٠

ثم لما كان يوم الثلاثاء سادس شعبان<sup>(٢)</sup> ثارت الفتنة بين المالِك الجلبان وبين

(١) القرانيس : الأجناد المرشعون للأمريات ، وانظر ما سبق ص ١٩٩ حاشية ٤ من هذا الجزء .

(٢) ورد في هامش المرحمة « الفتنة بين جارة قتلوا وبين الأجلاب » .

الأمير الكبير جار قطلو ، وكان ابتداء الفتنة أنه وقع بين بعض المماليك السلطانية وبين ممالك الأمير الكبير جار قطلو وضربت الجلبان بعض ممالك جار قطلو فأخذ المملوك [ يدافع ]<sup>(١)</sup> عن نفسه ورَدَّ على بعضهم وكان شيخ بعض المماليك السلطانية ، فعند ذلك قامت قيامتهم ، وحرَّك ذلك ما كان عندهم من السكين من أستاذهم جار قطلو ، فتجمعوا على المملوك المذكور وضربوه ، فهرب إلى بيت أستاذه واحتوى به ، فعادت المماليك إلى إخوتهم وانفقوا على جار قطلو ، وتردَّدوا إلى بابه غير مرَّة ، وباتت الناس على تحوُّف من وقوع الفتنة لوقوع هذه القضية ، وأصبحوا من الغد في جمع كثير من تحت القلعة وقد انفقوا على قتل جار قطلو ومماليكه ، فهاج الناس لذلك وغلقوا الأسواق خشية من [ وقوع ]<sup>(٢)</sup> النهب ، وتراحم الناس على شراء الخبز ، وغلَّت الدُّرُوب ، وانتشرت الزعر وأهل الفساد ، وتعوَّق مباشرة الدولة من النزول من القلعة إلى دُورهم ، وأرسل السلطان إليهم جماعة بالكف عن ما هم فيه ، وهددَّهم إن لم يرجعوا ، فلم يلتفتوا إلى كلامه ، وساروا بأجمعهم إلى بيت الأمير الكبير جار قطلو وكان سكنه بيت الأمير طاز<sup>(٣)</sup> بالشارع الأعظم عند حمام الفارقاني<sup>(٤)</sup> فأغلق جار قطلو بابه ، وأصعد مماليكه على طبلخاناته فوق باب داره ليمنوا المماليك السلطانية من كسر الباب المذكور وإحراقه ، وتراموا بالنشاب ، وأقام الأجلاب يومهم كلَّه مع كثرتهم لا يقدرّون على الأمير الكبير جار قطلو ولا على مماليكه مع كثرة عددهم ؛ لعدم معرفتهم بالحروب ولقلة دربتهم وسلاحهم .

هذا والسلطان يرسل إليهم بالكف عما هم فيه ، وهم مصممون على ما هم فيه يومهم كلَّه ، ووقع منهم أمور قبيحة في حق أستاذهم وغيره ، فلما وقع ذلك غضب السلطان غضبا عظيما ، وأراد أن يُوسِّع الأمراء في حق مماليكه خوفاً من الأمراء سوء عاقبة ذلك ، فأخذ يكثر من الدعاء عليهم سرا وجهرا ، وباتوا على ذلك .

(١) إضافة يقتضيهما السياق .

(٢) الإضافة من (ط . كاليثوري نيا ٦ : ٦٤٢) .

(٣) بيت الأمير طاز : للتعريف به انظر (الحاشية ١ ص ٢٦٥ ج ١٢ من هذا الكتاب) .

(٤) حمام الفارقاني : للتعريف به راجع (الحاشية ٢ ص ١٨٨ ج ١٢ من هذا الكتاب) .



فلما أصبحوا يوم الخميس ثامن شعبان استشارَ الملكُ الأشرفُ الأمراءَ في أمر مماليكه ، فأشاروا عليه بأن يرسل يطلب من الأمير الكبير جَارَ قُطْلُو المالِكِ الذين كانوا سببا لهذه<sup>(١)</sup> الفتنة ، وكانت الممالِكُ الجلبان [ لما رأوا ]<sup>(٢)</sup> في الأُمس حالمهم في إِدبار أرسلوا يطلبون غُرَمَاءَهُم من ممالِكِ جَارَ قُطْلُو [ من السلطان ]<sup>(٣)</sup> فلم يُجِيبَهُم السلطان إلى ذلك ، فأرسل السلطانُ [ بعد ذلك ]<sup>(٤)</sup> للأُمير الكبير يطلب مماليكه الذين كانوا في أوّل هذه الفتنة ، فأرسل إليه بجماعة منهم فأخذهم السلطانُ وصرَبَهُم صَرَبًا ليس بذلك ، ثم أمر بحبسهم ، ووافق ذلك عجزُ الممالِكِ الجلبان عن قتل الأمير الكبير لعدم اجتماع كلمتهم ولفرار أكثرهم وطلوعهم إلى الطَّبقة ، فأذعنوا بالصالح وخذت الفتنة — والله الحمد — بعد أن كاد أمرُ هذه الوقعة أن يتسبَّح إلى الغاية ، لأن غالب الأمراء شقَّ عليهم ما وقع للأُمير الكبير ، وقالوا إذا كان هذا يقع للأُمير الكبير فنحنُ من باب أوّلَى وأحقّ لأعظم من هذا ، وتنبّه من كان عنده كين من الملك الأشرف من الممالِكِ المؤيدية [ شيخ ]<sup>(٥)</sup> وغيرهم ، وظهر للسلطان لوايح من ذلك فاحتار بين مماليكه وأمرائه إلى أن وَقَعَ الصُّلْحُ ، ومن يومئذ تغيّر خاطر جَارَ قُطْلُو من الملك الأشرف في الباطن مع خصوصيته بالأشرف حتى أبدى بعض ما كان عنده في سَفَرَةِ آمِدَ حسبما يأتي ذكره .

ثم وردَ الخبرُ على السلطان بأن في خامس شعبان هذا وردَ إلى ميناء الإسكندرية خمسةُ أغرِبَةٍ فيما مقاتلة الفِرْنِجِ مشحونة بالسلاح ، وباتوا بها وقد استعدت لهم المسلمون ، فلما أصبح النهارُ واقعوهم وقد أدركهم الزينبي عبد القادر بن أبي الفرج الأستاذار — وكان مسافرا بتروجة — ومعه غالب عرب البحيرة نَجْدَةٌ للمسلمين ، فلما كثر جمع المسلمين انهزمَ الفِرْنِجُ وردوا من حيث أتوا في يوم الأحد حادى عشره ولم يُقتل من المسلمين سوى فارس واحد من جماعة ابن أبي الفرج .

(١) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٤٣ « لقيام هذه الفتنة » .

(٢) (٤٠٣،٢) الإضافات من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٤٣) .

(٥) إضافة للتوضيح .

قلت [ قوله تعالى ] (١) (وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ) (٢).

كل ذلك والسلطان مشغول بتجهيز (٣) تجريدة إلى بلاد الشرق ، فلما كان ثاني عشر شعبان المذكور أنفق السلطان في ثلاثمائة وتسعين مملوكا من المماليك السلطانية ، لكل واحد (٤) خمسين دينارا ، وفي أربعة من أمراء الأوف ، وهم : أر كَمَاس الظاهريّ الدوادار الكبير ، وقر كَمَاس حاجب الحجاب ، وحسين بن أحمد المدعو تفرى برُمُش البهسيّ ، ويشبُك الشودونيّ المعروف بالشد ، لكل واحد ألفي دينار ، وأنفق أيضا في عدّة من أمراء الطباخانات والعشرات ، فبلغت نفقة الجميع نحو ثلاثين ألف دينار ، ورسوم سفرهم إلى الشام ، فسافروا في سادس (٥) عشرين شعبان المذكور .

ثم في يوم الخميس (٦) رابع عشر شهر رمضان مُحِلَّت جامكيتة المماليك السلطانية إلى القاعة لتنفق فيهم على العادة ، فأمتنعوا من قبضها ، وطلبوا زيادة لكل واحد ستمائة درهم وصمموا على ذلك ، وتردّت الرُّسُل بينهم وبين السلطان إلى أن زيد في جوامك عدّة منهم وسكنَ شَرُّهُم ، وأخذوا الجامكيتة في يوم الاثنين ثامن عشره .

ثم بعد ذلك وقع بين المماليك الجلبان وبين المبيد ، فتجمّع الشودان وقاتلهم فقتل بينهم عدّة وصاروا جمعين لكل جمع عصميّة .

ثم في يوم الأربعاء تاسع ذى القعدة ورد الخبر على السلطان بأخذ الأمراء المتوجّهين إلى جهة بلاد الشرق مدينة الرها من نواب قرأيلك ، وكان من خبر ذلك

(١) الإضافة من (ط . كاليغورنيا ٦ : ٦٤٤) .

(٢) آية ٢٥ من سورة الأحزاب .

(٣) ورد في هامش اللوحة « النفقة على المسكر المتوجه إلى بلاد الشرق »

(٤) في ط . كاليغورنيا ٦ : ٦٤٤ « ملوك » .

(٥) في ط . كاليغورنيا ٦ : ٦٤٤ « سايم » .

(٦) في ط . كاليغورنيا ٦ : ٦٤٥ « الجمعة » .

أن العساكر المصرية لما سارت من القاهرة إلى جهة الشام لأخذ خَرَ تَبْرَتَ<sup>(١)</sup> — وقد مات مُتَوَكِّلِيهَا ، ونازلها عسكر قرأ يُلُك صاحب آمِد — فلما وصلوا إلى مدينة حَلَب ورد عليهم الخبر بأخذ قرأ يُلُك قلعة خَرَ تَبْرَتَ وتحصينها وتسليمها لولده ، فأقاموا بحَلَب إلى أن وَرَدَ عايهم الأميرُ سُودون من عبد الرحمن نائب الشام بعساكر دَمَشق ، ثم جميع نواب البلاد الشامية بعساكرها ، وتشاوروا في السَّير لها ، فأجمع رأيهم على السير ، ففوضوا بأجمعهم : العسكر المصري [والعسكر]<sup>(٢)</sup> الشامي إلى جهة الرُّهَا ، فأتاهم بالبيرة كتابُ أهل الرُّهَا يطلب الأمان وقد رَغِبُوا في الطاعة ، فأمنوهم وكتبوا لهم كتاباً ، وساروا من ألبيرة وبين أيديهم مائتا فارس من عَرَب الطَّاعة كَشَّافَة ، فوصلت الكَشَّافَة المذكورون إلى الرُّهَا في شوال ، فوجدوا الأميرَ هَا بَيْل بن الأميرِ عِمَّان بن طُرِّ عَالِي المدعو قرأ يُلُك صاحب آمِد قد وصل إليها ودخلها وحصنها وجمع فيها خلائق من أهل الضياع بمواشيهم وعبائهم وأموالهم ، فزلوا عليها فرموهم بالنشَّاب من فوق أسوار المدينة .

فلما رأى هَا بَيْل قِلَّة العَرَب بَرَزَ إليهم في نحو ثلاثمائة رجل من عسكره وفاتلهم فقتلوا له وفاتلوه ، فقتل بين الفريقين جماعة والأكثر من العَرَب ، فأخذ هَا بَيْل رءوسهم وعلقها على أسوار المدينة ، وبيناهم في ذلك<sup>(٣)</sup> أدركهم العسكرُ المصري والشامِيُّ ونزلوا على ظاهر الرُّهَا يوم الجمعة العشرين من شوال ، فوجدوا هَا بَيْل قد حصن المدينة ، وجعل جماعة من عساكره على أسوارها ، فلما قَرُبَ العسكر من سُور مدينة الرُّهَا رامهم الرجال من أعلى السور بالنشَّاب والحجارة ، فترجع العسكرُ عنهم ونزلوا بنجياتهم إلى بعد الظهر ، فركبوا الجميع وأرسلوا إلى أهل الرُّهَا بالأمان ، وأنهم إن لم

(١) خرتبرت : اسم أرمني يطلق على حصن زياد ببلاد الروم في أقصى ديار بكر (المقريزي - السلوك : ٢٤٩ هامش الدكتور زيادة) .

(٢) الإضافة من (ط - كالفورنيا ٦ : ٦٤٥) .

(٣) ورد في هامش اللوحة « نزول العساكر على الرها وأخذها والقبض على صاحبها هابيل

بن قرايالك » .

يكنفوا عن القتال أخرّبوا المدينة ، فلم يلتفتوا إلى كلامهم ورموهم بالنشاب ، فانفق العسكر حينئذ على الزحف وركبوا بأجمعهم وزحفوا على المدينة وجدّوا في قتالها ، فلم يكن غير ساعة إلا وأخذوا المدينة واستولوا عليها ، وتعلق أعيانُ البلد ومقاتلتها بالقلعة ، فانتشر العسكرُ وأتباعهم بالمدينة ينهبون ويأخذون ما وجدوا ويأسرون من ظفروا به ، وأمعنوا في ذلك حتى خرجوا عن الحدِّ ، وأصبحوا يوم السبت جدّوا في حصار القلعة ، وأرسلوا إلى من بها بالأمان فلم يقبلوا واستمرّوا بالرّمي بالنشاب والحجارة وغير ذلك ، ونصبوا على القلعة المكاحل والمدافع وأخذوا في النقوب وباتوا ليلة الأحد على ذلك ، وأصبحوا يوم الأحد على ما هم عليه من القتال والحصار إلى وقت الضحى ، فضعف أمرُ من بالقلعة بعد قتال شديد وطلبوا الأمان ، فكفّوا عند ذلك عن قتالهم ، ونزلت رُسُلهم إلى الأمير سُودُون من عبد الرحمن نائب الشام ، وهو مقدّم العساكر ، وكلمّوهم في نزولهم وتسليمهم القلعة ، وحلّفوه هو والأمير قَصْرُوهُ نائب حَبَّ<sup>(١)</sup> على أنهم لا يؤذونهم ولا يقتلون أحداً منهم ، فركنوا إلى أيمانهم ، ونزل الأميرُ هَابِيلُ بن قَرَأَيْلِك ومعه تسعة<sup>(٢)</sup> من أعيان أمراء أبيه في وقت الظهر من يوم الأحد ثاني عشرين شوال المذكور ، فسلمه الأميرُ أَرْكَمَاسَ الظاهريّ الدوّادَارَ الكبير ، وركب الأميرُ سُودُون من عبد الرحمن ومعه بقية النّوّاب إلى القلعة ، فوجدوا المماليك السلطانية قد وقفوا على باب القلعة ليدخلوا إليها ، فكلمّهم النّوّاب في عدم دخولهم وقالوا لهم : نحن أعطيناكم أماناً ، ومنعواهم من الدخول إليها ، فأخشوا في الرّدّ على النّوّاب ، فراجعواهم في ذلك فهتوا المماليك بقتالهم ، وهجموا القلعة بغير رضاه النّوّاب والأمراء ودخلوها ، فشقّ ذلك على النّوّاب وعادوا إلى مخيمهم ، فدّ المماليكُ أيديهم هم والترّكُمَان والأعرابُ والغلمانُ في النهب والسبى حتى نهبوا جميع ما كان بالقلعة ، وأسروا النّساء والصبيّان وأخشوا بها إلى الغاية .

(١) في الأصل « نائب الشام » والصواب ما هنا وهو من ( ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٤٧ ) .

(٢) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٤٧ « تسعون » .

ثم ألقوا النار فيها فأحرقوها بعد ما أدخلوها من جميع ما كان فيها ، وقتلوا من كان بها وبالمدينة من الرجال والمقاتلة ، حتى جاوز فملهم الحد .

ثم أخربوا المدينة وألقوا النار فيها فاحترقت واحترق في الحريق جماعة من النسوة فإنهن اخفن في الأماكن من البلد خوفاً من العسكر ، فلما احترقت المدينة احترق الجميع في النار التي أضمرت بسكك المدينة وخباياها ، واحترق أيضاً معهن عدة كبيرة من أولادهن .

هذا بعد أن أسرفوا في القتل بحيث إنه كان الطريق قد ضاق من كثرة القتل ، وفي الجملة فقد فعلوا بمدينة الرها فعل التمرلنكيين وزيادة من القتل والأسر والإحراق والفجور بالنساء - فما شاء الله كان .

ثم رحلوا من القد في يوم الاثنين ثالث عشره وأيديهم قد امتلأت من النهب والسبي ، ققطعت منهم عدة نساء من التعب فمَن عطشاً ، وبيعت منهن بحسب وغيرها عدة كبيرة .

قال المقرئى : وكانت هذه الكائنة من مصيبات الدهر .

[ الوافر ]

١٥ وَكُنَّا نَسْتَطِيبُ إِذَا مَرِضْنَا فَجَاءَ الدَّاءُ مِنْ قِبَلِ الطَّيِّبِ

لقد عهدنا ملك مصر إذا بلغه عن أحد من ملوك الأقطار قد فعل مالا يجوز أو فعل ذلك رعيته بعث ينكر عليه ويهدده ، فصرنا نحن نأتى من الحرام بأشنعه ومن القبيح بأفظعه - وإلى الله المشتكى - انتهى كلام المقرئى .

٢٠ قات : لم يكن ما وقع من هؤلاء الغوزاء بإرادة الملك الأشرف ، ولا عن أمره ولا في حضوره ، وقد تقدم أن نواب البلاد الشامية وأكابر الأمراء

منعوم من دخول القلعة بالجملة فلم يقدروا على ذلك لكثرة من كان (١) ،  
اجتمع بالمسكر من التتركان والعرب النهاية كما هي عادة العساكر ، وإن كان  
كون الأشرف جهز العسكر إلى جهة الرها ، فهذا أمر وقع فيه كلُّ أحدٍ  
من ملوك الأقطار قديماً وحديثاً ، ولا زالت الملوك على ذلك من مبدأ الزمان  
إلى آخره ، معروف ذلك عند كل أحد - انتهى .

ثم في ليلة الخميس ثامن ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين المذكورة قدم  
السيد الشريف شهاب الدين (٢) أحمد من دمشق بطلب من السلطان بعد أن خرج  
أكابراً الدولة إلى لقائه ، واستمرَّ بالظاهر إلى يوم الخميس خامس عشر ذى الحجة  
فخلع السلطان عليه باستقراره كاتب السرِّ الشريف بالديار المصرية ، عوضاً عن  
جلال الدين محمد بن مزهر بحكم عزله ، وعملت الطرحة خضراء برفقات ذهب ،  
فكان له موكب جليل إلى الغاية .

ثم في يوم الجمعة سادس عشره خلَعَ السلطانُ على جلال الدين [ محمد ] (٣) بن  
مزهر المقدم ذكره واستقر في توقيع المقام الناصري محمد بن السلطان .

ثم في يوم السبت رابع عشرينه قدِم (٤) القاهرة الأمير هابيلُ بن قرايالك  
المقبوض عليه من الرها ومعه جماعة في الحديد ، فشهروا بالقاهرة إلى القلعة ،  
وسجنوا بها ، وقد تحلف العسكرُ المصري بحلب مخافة أن يهجم قرايالك على  
البلاد الحلبية .

وفي هذه السنة كان خراب مدينة تبريز ؛ وسبب ذلك أن صاحبها إسكندر بن

(١) في الأصل « لكثرة ما كان اجتمع » وما هنا من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٤٨) .

(٢) ورد في هامش اللوحة « استقرار الشريف في كتابة السر » .

(٣) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٤٨) .

(٤) ورد في هامش اللوحة « قدم هابيل إلى القاهرة » .

قرأ يوسف بن قرأ محمد بن بَيرم خَجا التركمانى زحف على مدينة السلطانية<sup>(١)</sup> وقتل ممتلكها من جهة القان شاه رُخ بن تيمورلنك في عدة من أعيان المدينة ، ونهب السلطانية وأفسد بها غاية الإفساد ، فسار إليه شاه رُخ في جموع كثيرة فخرج إسكندر من تبريز وجمع لحربه ولتّيه وقد نزل خارج تبريز ، فانتدب لمحاربة إسكندر المذكور الأمير عثمان بن طُرّ على المدعو قرايلك صاحب آمد — وقد أمده شاه رُخ بـسـكـر كـثـيـف — وقاتله خارج تبريز في يوم الجمعة سادس عشر ذى الحجة قتالا شديداً قتل فيه كثير من الفئتين إلى أن كانت الكسرة على إسكندر وجماعته ، وانهمزَهم في أثره يطلبونه ثلاثة أيام فقاتهم إسكندر ، فمَهَبَتِ الجفنتاى عامة بلاد أذربيجان وكرسى أذربيجان تبريز ، وقتلوا وسبوا وأسروا وفعلوا أفاعيل أصحابهم من أعوان تيمور حتى لم يدعوا بها ماتراه العين ، ثم ألزَمَ شاه رُخ أهل تبريز بمال كبير ، ثم جلاهم بأجمعهم إلى سمرقند ، فاترك [في] <sup>(٢)</sup> تبريز إلا ضعيفاً أو عاجزاً لا خير فيه ، ثم بعد مدة طويلة زحل إلى جهة بلاده ، وبعد رحيله انتشرت الأكراد بتلك النواحي تعبثُ وتُبَسِّدُ حتى فُقدت الأوقاتُ وأبيع لحم الكلب الرطل بعدة دنانير .

١٥ قلتُ : وقد تكرر قتال إسكندر هذا لشاه رُخ المذكور غير مرة ، وهو في كل وقعة تكون الكسرة والذلة عليه ، وهولا يرعوى ولا يستحي ولا يرجع عن جهله وغيبه ، وقد نسبته بعض الناس للشجاعة لكثرة مواقمته مع شاه رُخ المذكور ، وأنا أقول : ليس ذلك من الشجاعة إنما هو من قلة مروءته ، وإفراط جهله ، وسخفه وجنونه ، وعدم إشفاقه على رعيتيه وبلاده ؛ حيث يتقاتل من لا قبيل له به ولا طاقة له بدفعه ، فهذا هو الجنون بعينه ، وإن طاب له — من هذا — الكحلُ فليكتحل ، وأما إسكندر

(١) السلطانية : مدينة تدمرة من بلاد فارس في عراق العجم بالقرب من البصرة (ياقوت - معجم البلدان ٢ : ٢٣٤) .

(٢) الإضاءة من (ط . كالمغربي ٦ : ١٤٩) .

فإنه بعد هزيمته جال [ في ]<sup>(١)</sup> البلاد وأشدت شمله وتبددت عساكره، وسار إلى بلاد الأكراد وقد وقع بها التلوج، ثم سار إلى قلعة سلّماس<sup>(٢)</sup> فحصره بها الأكراد، وقاسى شداًئد إلى أن نجا منها بنفسه وسار إلى جهة من الجهات — انتهى .

ثم في يوم الأحد رابع عشرين الحرم سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة قدم إلى القاهرة رسول ملك الشرق شاه رُخ بن تيمور لَنك بكتابه يطلب فيه شرح البخاري للحافظ شهاب الدين [ أحمد ]<sup>(٣)</sup> بن حجر، وتاريخ الشيخ تقي الدين المقرئى المسى بالسلوك لدول الملوك، ويعرض أيضاً في كتابه بأنه يريد يكسو الكعبة، ويجرى العيش بمكة، فلم يلتفت السلطان إلى كتابه ولا إلى رسوله، وكتب له بالنع في كل ما طابه .

ثم في يوم الخميس سادس عشرين صفر خلع السلطان على قاضى القضاة علم الدين صالح البلقينى وأعيد إلى قضاء الشافعية بعد عزل الحافظ شهاب الدين بن حجر، وخلع أيضاً على القاضى زين الدين عبد الرحمن التمهني وأعيد أيضاً إلى قضاء الحنفية بعد عزل قاضى القضاة بدر الدين محمود العيني، واستقر القاضى صدرالدين أحمد بن العجمي في مشيخة خانقاه شيخون عوضاً عن التمهني، وخلع عليه في يوم الاثنين أول شهر ربيع الأول .

ثم في يوم الثلاثاء سلخ شهر ربيع الأول<sup>(٤)</sup> المذكور خلع السلطان على القاضى سعد الدين إبراهيم ابن القاضى كريم الدين عبد الكريم بن سعد الدين بركة المعروف بابن كاتب حكّم باستقراره ناظر الخواص الشريفة بعد موت والده .

ثم في يوم السبت رابع شهر ربيع الآخر خلع السلطان على قاضى القضاة بدر الدين

(١) الإضافة من (ط . كاليفورنيا : ٦ : ٦٥٠) .

(٢) سلسا : مدينة في أذربيجان بينها وبين تبريز ثلاثة أيام (المقرئى - السلوك : ١ : ١٣٤ هامش الدكتور زيادة) .

(٣) الإضافة من (ط . كاليفورنيا : ٦ : ٦٥٠) .

(٤) ورد في هامش اللوحة « استقرار كريم بن كاتب حكّم في وظيفة نظر الخواص »



محمود العيني المتقدم ذكره باستقراره في حِسْبَةِ القاهرة عوضاً عن الأمير إينال الشُّمَّانِي مضافاً لما معه من نظر الأَحْيَاس .

ثم في يوم الخميس تاسع شهر ربيع الآخر المذكور خلع السلطان على الأمير شهاب الدين أحمد الدَّوَّادَار المعروف بابن الأقطع — وقد صار قبل تاريخه زَرْدُ كَاشَا — باستقراره في نيابة الإسكندرية عوضاً عن آقْبَعَا التَّمْرَازِي بِحُكْمِ عزله وقدمه إلى القاهرة على إِمْرَتِهِ ، فإنه كان ولي نيابة إسكندرية على إقطاعه : تقدمه ألف بالديار المصرية .

ثم في خامس عشره خلع السلطان على <sup>(١)</sup> آقْبَعَا الجمالي الكاشف باستقراره أستاذاراً بعد عزل الزيني عبد القادر بن أبي الفرج ، على أن آقْبَعَا يحملُ مائة ألف دينار بعد تكفية الديوان ، فكذَّبَ وتُخَوِّمِلَ وعُزِّلَ بعد مُدَّةٍ يسيرة حسبما نذكره ، وكان أصلُ آقْبَعَا هذا من الأوباش من ممالك الأمير كَمُشْبَعَا الجمالي أحد أمراء الطبليخانات ، وصار يتردّد إلى إقطاع أستاذه كَمُشْبَعَا المذكور ، ثم خدم بلاصياً عند الكشّاف ، ثم ترقى حتى ولى الكشّاف في دولة الملك الأشرف هذا ، وأثرى وكثُرَ ماله فحسن له شيطانه أن يكون أستاذاراً وأخذ يسعى في ذلك سنين إلى أن صحح له الملك الأشرف بذلك ، وتولّى الأستاذارية ، وأستاذه [ الأمير ] <sup>(٢)</sup> كَمُشْبَعَا الجمالي في قيّد الحياة من جُملَةِ أمراء الطبليخانات ، فلم تحسن سيرته وعُزِّلَ بعد مُدَّةٍ .

وفي هذا الشهر وقع الطاعون بإقليم <sup>(٣)</sup> البَحْرِيَّة والغَرْبِيَّة بحيث إنه أُخْصِي من مات من أهل المحلّة زيادة على خمسة آلاف إنسان ، وكان الطاعون أيضاً قد وقع بغزّة والقدس وصفد ودمشق من شعبان في السنة الخالية ، واستمرّ إلى هذا الوقت ، وعدّ ذلك من التّوادر لأنّ الوَقْت [ كان ] <sup>(٤)</sup> شتاء ولم يُعْهَد وقوع الطاعون إلا في فصل

(١) ورد في هامش الورقة « استقرار آقبعبا الجمالي في الأستاذارية » .

(٢) الإضافة من ( ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٥٢ ) .

(٣) ورد في هامش الورقة « وقوع الطاعون » .

(٤) الإضافة من ( ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٥٢ ) .

الربيع ، ويعتلُّ الحسكاء ذلك بأنه سَيَلَانُ الأَخْلَاطِ في فصل الربيع ووجودها في الشتاء ،  
فوقع في هذه السنة بخلاف ذلك ، وكان قَدِمَ الخبرُ أيضاً بوقوع الطاعون بمدينة مُرْصَا  
من بلاد الرُّوم ، وأنه زاد عِدَّةً من يموت بها في كل يوم على ألف وخمسمائة إنسان ،  
ثم بدأ الطاعون بالديار المصرية في أوائل شهر ربيع الآخر .

قلت : وهذا الطاعون هو الفناء العظيم الذي حصل بالديار المصرية وأعمالها في سنة  
ثلاث وثلاثين المذكورة .

ثم في يوم الخميس أول جمادى الأولى نُودِيَ بالقاهرة بصيام ثلاثة أيام ، وأن يتوبوا  
إلى الله تعالى من معاصيهم ، وأن يخرجوا من المظالم ، ثم إنهم يخرجون في يوم الأحد  
رابع جمادى الأولى المذكور إلى الصحراء ، فلما كان يوم الأحد رابعه <sup>(١)</sup> خرج قاضي  
القضاة علم الدين صالح البُلْبُقِيّ في جمع مَوْفُورٍ إلى الصَّحْرَاءِ خارج القاهرة ، وجلس  
بجانب ترربة الملك الظاهر برفوق ، ووعظ الناس فكثرت ضجيج الناس وبكاؤهم في  
دعائهم وتضرعهم ، ثم انفضوا فتزايدت عِدَّةُ الأموات في هذا اليوم عما كانت في أمسه  
ثم في ثامن جمادى الأول هذا قَدِمَ كتابُ إسكندر بن قرأبوسف صاحب تَبْرِيزِ  
أنه قَدِمَ إلى بلاده وقصده أن يمضى بعد انقضاء الشتاء لحاربة قرابلك ، فلم يَلْتَقِ  
السلطان إلى كتابه لشغله بموت مماليكه وغيرهم بالطاعون .

ثم وَرَدَ كتابُ قرابلك أيضاً على السلطان يسأل فيه العفو عن ولده هابيل  
وإطلاقه ، فلم يسمَحْ له السلطان بذلك .

ثم عَظُمَ الوباء في هذا الشهر ، وأخذ يتزايد في كل يوم ، ثم ورد الخبر [ أيضاً ] <sup>(٢)</sup>  
أنه صُيِّطَ من مات من النَجْرِيَّةِ بالوجه البحري إلى يوم تاريخه تسعة آلاف سوى  
من لم يُعْرَفْ وهم كثير جدا ، وأنه بلغ عِدَّةُ الأموات في الإسكندرية في كل يوم نحو  
المائة ، وأنه شَمِلَ الوباء غالب الأقاليم بالوجه البحري .

(١) في الأصل « رابع » وما هنا من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٥٢) .

(٢) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٥٣) .

ثم وجد في هذا الشهر بنيل مصر والبرك كثير من السمك والتمايح قد طفت على وجه الماء ميتةً وأصطيَدت [سمكةٌ تسمى<sup>(١)</sup>] بنيه كبيرة فإذا هي كأنما صبغت بدم من شدة ما بها من الاحمرار، ثم وجد في البرية ما بين السويس والقاهرة عدة كبيرة من الطَّبَّاء والذئاب مَوْتَى .

ثم قدم الخبرُ بوقوع الوباء أيضا ببلاد الفِرْنَج .

[ ثم<sup>(٢)</sup> ] في يوم الخميس سلخه ضُبطت عدة الأموات التي صُلِّي عليها بمصليات القاهرة وظواهرها فبلغت ألفين ومائة، ولم يرد منها في أوراق الديوان غير أربعائة ونيف، وبيولاق سبعين، وفشا الطاعون في الناس، وكثر بحيث إن ثمانية عشر إنسانا من صيادي السمك كانوا في موضع [واحد]<sup>(٣)</sup> فمات منهم في يوم واحد أربعة عشر، ومضى الأربعة ليجهزواهم إلى القبور فمات منهم وهم مشاة ثلاثة، فقام الواحد بشأن الجميع حتى أوصلهم إلى القبور فمات هو أيضا. قاله الشيخ تقي الدين المقرئ في تاريخه، ثم قال [أيضا]<sup>(٤)</sup>: وركب أربعون رجلا في مركب وساروا من مدينة مصر نحو بلاد الصعيد فماتوا بأجمعهم قبل وصولهم إلى الميرون، وموت امرأة من مصر تريد القاهرة وهي راكبة على مكاري فماتت وهي راكبة وصارت ملقاة بالطريق يومها كلة حتى بدأ يتغير ربحها فدُفنت ولم يُعرف لها أهل، وكان الإنسان إذا مات تغير رُجحه سريرا مع شدة البرد، وشنع الموت بخناقاه سرياقوس حتى بلغت العدة في كل يوم نحو المائتين، وكثر أيضا بالندوفية والقليوبية حتى كان يموت في الكفر الواحد تامة إنسان .

قلت: والذي رأيته أنا في هذا الوباء أن بيوتا كثيرة خلت من سكانها مع كثرة عددهم، وأن الإقطاع الواحد كان ينتقل في مدة قليلة عن ثلاثة أجناد وأربعة وخمسة، ومات من ممالك الوالد [رحمه الله]<sup>(٥)</sup> في يوم واحد أربعة من أعيان الخالصكية، وهم: أزدمر الساقى<sup>(٦)</sup>، وملج السلاح دار، وبيبرس الخالصكي، ويوسف الرماح؛ ماتوا

(٢٠١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٥٣).

(٥٤٤٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٥٤) .

(٦) ورد في هامش اللوحة « ذكر من مات من ممالك والد سيدي يوسف المصنف لهذا التاريخ »

الجميع في يوم واحد، فتَحَيَّرْنَا مِن نَبْدَأُ بِتَجْهِيزِهِ وَدَفَنِهِ عَلَى اخْتِلَافِ سُكْنَانِهِمْ وَقِلَّةِ التَّوَابِيَةِ وَالذِّكِّكَ ، وَبِاللَّهِ لَمْ أَشْهَدْ مِنْهُمْ غَيْرَ يُوْسُفَ الرَّمَّاحِ ، وَأَرْسَلْتُ لِمَنْ بَقِيَ غَيْرِي ، مَعَ أَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَهْلُ نَزْوَلِ السُّلْطَانِ لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ .

ثم أصبح من الغد مات سُنْقَرُ دَوَادِرِ الوَالِدِ الثَّانِي ، وَكَانَ مِنْ أَكْبَرِ الْخَلَاصِكِيَّةِ مِنَ الدَّوَلَةِ الْمُؤَيَّدَةِ ، هَذَا خِلاَفَ مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ مِنَ الْجَمْدَانِيَّةِ وَمِنْ مَمَالِيكِ الْأَمْرَاءِ ، وَأَمَّا مَنْ مَاتَ مِنْ عِنْدِنَا مِنَ الْمَمَالِيكِ وَالْعَبِيدِ وَالْجَوَارِيِ وَالْخَلْمِ فَلَا يَدْخُلُ تَحْتَ حَضْرٍ ، وَمَاتَ مِنْ أَخَوْتِي وَأَوْلَادِهِمْ سَبْعَةٌ أَنْفُسٌ مَا بَيْنَ ذَكَورٍ وَإِنَاثٍ ، وَأَعْظَمُهُمْ أَخِي إِسْمَاعِيلُ ؛ فَإِنَّهُ مَاتَ وَسَنَهُ نَحْوِ الْعِشْرِينَ سَنَةً ، وَكَانَ مِنْ مَحَاسِنِ الدَّهْرِ .

قال المقرئى : ثم تزايدت عِدَّةُ الْأَمْوَاتِ عَمَّا كَانَتْ فَأَخْصِي فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ رَابِعِ جَمَادَى الْآخِرَةِ مَنْ أُخْرِجَ عَنْ أَبْوَابِ الْقَاهِرَةِ فَبَلَّغَتْ عِدَّتُهُمْ أَلْفًا وَمِائَتِي مِيتٍ سِوَى مَنْ خَرَجَ عَنِ الْقَاهِرَةِ مِنْ أَهْلِ الْحُسَيْنِيَّةِ وَبُولَاقِ وَالصَّلِيْبَةِ وَمَدِينَةِ مِصْرَ وَالتَّرَافَتَيْنِ وَالصَّحْرَاءِ ، وَهَمَّ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ ، وَلَمْ يُوْرَدْ بِدِيْوَانِ الْوَارِثِ بِالْقَاهِرَةِ سِوَى ثَلَاثِمِائَةٍ وَتِسْعِينَ ، وَذَلِكَ أَنَّ أَنْسَأَ عَمَلُوا التَّوَابِيَةَ لِلسَّيْلِ ، فَصَارَ أَكْثَرُ النَّاسِ يَحْمِلُونَ مَوْتَهُمْ عَلَيْهَا وَلَا يُوْرَدُونَ الدِّيْوَانَ بِأَسْمَائِهِمْ .

قال : وفي هذه الأيام ارتفعت أسعارُ الثِّيَابِ الَّتِي يُسْكَنُ بِهَا الْأَمْوَاتُ ، وَارْتَفَعَ سَعْرُ سَائِرِ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْمَرَضِيُّ كَالسُّكَّرِ وَبِزْرِ الرَّجْلِ وَالْكُمْتَرِيِّ عَلَى أَنْ الْقَلِيلَ مِنَ الْمَرَضِيِّ هُوَ الَّذِي يُعَالَجُ بِالْأَذْوِيَّةِ ، بَلْ بَعْضُهُمْ يَمُوتُ مَوْتًا سَرِيعًا فِي سَاعَةٍ وَأَقْلَمَ مِنْهَا ، وَعَظَمُ الْوَبَاءِ فِي الْمَمَالِيكِ السُّلْطَانِيَّةِ سَكَّانِ الطَّبَاقِ بِالْقَلْعَةِ الَّذِينَ كَثُرَ فِئَادُهُمْ وَشَرُّهُمْ وَعَظْمُ عُنُوتِهِمْ وَضُرُّهُمْ ، بِحَيْثُ إِنَّهُ كَانَ يَبْصِحُ مِنْهُمْ أَرْبَعِمِائَةً وَخَمْسُونَ مَمْلُوكًا مَرَضِيًّا فَيَمُوتُ [ مِنْهُمْ ] <sup>(١)</sup> فِي الْيَوْمِ زِيَادَةً عَلَى الْخَمْسِينَ مَمْلُوكًا — انْتَهَى كَلَامُ الْمُقْرِئِيِّ .

قلتُ : وَالَّذِي رَأَيْتُهُ أَنَا أَنَّهُ مَاتَ بَعْضُ <sup>(٢)</sup> أَعْيَانِ الْأَمْرَاءِ مُقَدَّمِي الْأُلُوفِ ، فَلَمْ يَقْدِرُوا

(١) الإضافة من (ط. كالفورنيا : ٦ : ٦٥٥) .

(٢) ورد في هامش اللوحة « وفاة أمى سيهى يوسف المورخ »

له على تابوت حتى أخذه له تابوت من السبيل ، وأما الأخ [ رحمه الله ] <sup>(١)</sup> فإنه لما توفى إلى رحمة الله تعالى وجدنا له تابوتا ، غير أنه لا عِدَّة فيه ، فلما وضع الأخ فيه طُرح عليه سَلَارِي سَمُور من قماشه ، على أن الفاسل أخذ من عليه قماشاً يساوي عشرين ألف <sup>(٢)</sup> درهم ، ومع هذا لم ينهض أهل الحانوت بكسوة تابوته .

- وبلغ عِدَّة من صلى عليه من الأموات بمصلى باب النصر في يوم الأحد عاشر جمادى الآخرة خمسمائة وخمسة ، وقد أقام هناك جماعة كبيرة بأدوية وأقلام لضبط ذلك ، وبطل الصلاة بالمصلاة وإنما صار الناس يصلون على أمواتهم صفواً واحداً من باب المصلى إلى تجاه باب دار الحاجب ، فكان يصلى على الأربعين والخمسين معاً دفعة واحدة ، ومات لشخص بخدمتنا يُسمى شمس الدين الذهبي ولد نجر جنامعه إلى المصلى ، وكان سن الميت دون سبع سنين ، فلما أن وضعناه للصلاة عليه بين الأموات جرى <sup>(٣)</sup> بعدة كبيرة أخرى إلى أن تجاوز عددهم الحد ، ثم صلى على الجميع ، وتقدمنا لأخذ الميت المذكور <sup>(٤)</sup> فوجدنا غيرنا أخذه وترك لنا غيره في مقدار عمره ، فأخذه أهله ولم يفظنوا به ، فهمت أنا ذلك ، وعرفت جماعة أخر ولم نُعلم أباه بذلك ، وقتلنا لعل الذى أخذه يُواريه أحسن مواراة ، وليس للكلام في ذلك فائدة غير زيادة في الحزن ، فلما دُفن الصبي وأخذ أهل الحانوت التابوت صاحوا وقالوا : ليس هذا تابوتنا هذا عتيق وقاشه أيضاً خلق ، فأشرت إليهم بالسكات وهددتهم بعض المالك بالضرب ، فأخذوه ومضوا ، فكانت هذه الواقعة من القرائب المهولة ، كل ذلك والطاعون في زيادة ونمو حتى أيقن كل أحد أنه هالك لا محالة ، وكنا نخرج من صلاة الجمعة إلى بيتنا وقد وقف جماعة من الأصحاب والتقدم فنتعدهم إلى الجمعة الثانية فينتفض منا عِدَّة كبيرة ما بين ميت ومريض ، واستسلم كل أحد للموت وطابت نفسه لذلك ، وقد أوصى وتاب وأتاب ورجع عن أشياء كثيرة ، وصار غالب الشباب في يد

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٥٤)

(٢) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٥٦ « عشرة آلاف »

(٣) في الأصل « فجاء » وما هنا من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٥٦) .

(٤) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٥٦) .

كل واحد منهم سبحة وليس له دأب إلا التوجه للمصلاة للصلاة على الأموات وأداء الخمس والبكاء [ والتوجه إلى الله تعالى ] <sup>(١)</sup> والنخشع ، وماتت عندنا وصيفة مولدة بعد أن مرضت من ضحى النهار إلى أن ماتت قبل المغرب ، فأصبحنا وقد عجز الخدم عن تحصيل تابوت لها ، فتولت نفسها أمها وجماعة من العجائز وكفنتوها في أنحر ثيابها على أحسن وجه ، غير أننا لم نلق لها نعشاً ، وقد أزمى التوجه للصلاة على الأمير الكبير **بيدعاً المظفرى** ، وعلى الشهابى أحمد بن الأمير **تمراز النائب** ، فوقفت على الباب والميتة محمولة على أيدي بعض الخدم إلى أن اجتازت بنا جنازة امرأة ، فأنزلت التابوت غضباً ووضعتها عند الميتة « واشتالتنا » على أعناق الرجال ، وسارت أمها وبعض الخدم معها إلى أن قاربت التربة فأخذوها من التابوت ودفنوها .

١٠ ثم بلغ فى جمادى الآخرة [ المذكورة ] <sup>(٢)</sup> عِدَّة من صُلِّيَ عليه بمصلاة باب النصر فقط فى يوم واحد زيادة على ثمانمائة ميت .

ثم فى اليوم المذكور بلغ عِدَّة من خرج من الأموات من سائر أبواب القاهرة اثنى عشر ألفاً وثلاثمائة ميت محررة من الكتبة الحسبة بأمر شخص من أكابر الدولة وقيل بأمر السلطان ، ثم بلغ عِدَّة من صُلِّيَ عليه بمصلاة باب النصر من الأموات فى العشر الأوسط من جمادى الآخرة المذكورة ألفاً ونيفاً وثلاثين إنساناً ، ويقارب ذلك مصلاة المؤمنى بالرَّمِيَّة ، فىكون على هذا الحساب مات فى هذا اليوم نحو خمسة عشر ألف إنسان .

٢٠ قال **القرظى** : وافق فى هذا الوباء غرائب ، منها : أنه كان بالقرافة الكبرى والقرافة الصغرى من السودان نحو ثلاثة آلاف إنسان ما بين رجل وامرأة وصغير وكبير ففنونوا بالطاعون حتى لم يبق منهم إلا القليل ، ففرّوا إلى أعلى الجبل وابتوا ليلتهم سهاراً لا يأخذهم نوم لشدّة ما نزل بهم من قعد أهليهم ، وظلوا يومهم من الغد بالجبل ،

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٥٧) .

(٢) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٥٧) .

فلما كانت الليلة الثانية مات منهم ثلاثون إنساناً وأصبحوا فإلى أن يأخذوا في دفنهم مات منهم ثمانية عشر .

قال : واتفق أن إقطاعاً بالحلقة تنقل في أيام قليلة إلى تسعة نفر ، وكل منهم يموت ، ومن كثرة الشغل بالمرضى والأموات تعطلت الأسواق من البيع والشراء ، وتزايد ازدحام الناس في طلب الأكفان والنعوش ، فحُجِمَت الأموات على الألواح ، وعلى الأقباص ، وعلى الأيدي ، وعجز الناس عن دفن أمواتهم ، فصاروا يبيتون بها في المقابر والحفارون طول ليلتهم يحفرون ، وعملوا حفائر كبيرة بلغ في الحفرة منها عِدَّة أموات ، وأكلت الكلاب كثيراً من أطراف الأموات ، وصار الناس ليلهم كله يسعون في طلب الغسال والحمالين والأكفان ، وترى النعوش في الشوارع كأنها قطارات جمال لكثرتها ، متواصلة بعضها في إثر بعض — انتهى كلام المقرئ . ١٠

ثم في يوم الجمعة خامس عشر جمادى الآخرة المذكورة جمع الشريف شهاب الدين <sup>(١)</sup> أحمد كاتب السرّ بالديار المصرية بأمر السلطان أربعين شرفاً ، اسم كل شريف منهم محمد ، وفرق فيهم من ماله خمسة آلاف درهم ، وأجلسهم بالجامع الأزهر فقرأوا ما تيسر من القرآن الكريم بعد صلاة الجمعة ، ثم قاموا هم والناس على أرجلهم ودعوا الله تعالى — وقد غص الجامع بالناس — فلم يزالوا يدعون الله حتى دخل وقت العصر فصعد الأربعون شرفاً إلى سطح الجامع وأذّنوا جميعاً ، ثم نزلوا وصلّوا مع الناس صلاة العصر وأنفضوا ، وكان هذا بإشارة بعض الأعاجم ، وأنه عمل ذلك ببلاد الشرق في وباء حدث عندهم فارتفع عقيب ذلك .

ولما أصبح الناس في يوم السبت أخذ الوباء يتناقص في كل يوم بالتدريج حتى انقطع ، غير أنه لما نقلت الشمس إلى بُرج الحمل في يوم ثامن عشر جمادى الآخرة المذكورة ودخل فصل الربيع ، وأخذ الطاعون يتناقص ، غير أنه فشا الموت من يومئذ في أعيان الناس وأكبرهم ومن له شهرة ، بعد ما كان أولاً في الأطفال

(١) ورد في هامش اللوحة « جمع السادة الأشراف بجامع الأزهر بسبب الوباء »

والموالى والقرباء والخدم ، وفشا أيضاً ببلاد الصعيد ، وبغالب الدوّاب والطيّر ، وبدأ التطويل في الأمراض ، ومشت الأطباء والجراحيّة للمرضى .

والمعجب أن الشريف كاتب المرّ الذي جمع الأشرف بجامع الأزهر مات بعد ذلك باثني عشر يوماً ، وولّى أخوه كتابة السرّ عوضه وقبل أن يلبس الخلعّة مات أيضاً .

وأما من مات في هذا الوباء من الأعيان لجماعة كبيرة يأتي ذكر بعضهم في وفيات هذه السنة من هذا الكتاب .

ثم في يوم الاثنين تاسع شهر رجب خلعَ السلطان على الأمير الطّواشي زين الدين خُشقدم الرّوميّ الشبكيّ نائب مقدّم المالك باستقراره مقدّم المالك السلطانية بعد موت الأمير نخر الدين ياقوت الأرغون شاويّ الحبشيّ ، وخلعَ السلطان على الطّواشي فيروز الركنيّ الرّوميّ باستقراره في نيابة مقدّم المالك عوضاً عن خُشقدم المذكور .

ثم في سادس عشر شهر رجب المذكور قدّم الأمير تغرى بردى الحمودىّ من تغرّ دميّاط — وكان قد نقل إليه من سجن الإسكندرية قبل تاريخه بمدة — فرسم السلطان أن يتوجه من قليوب إلى دمشق ليكون أتاكبا بها عوضاً عن الأمير قانيّ بايّ الحزاويّ بحكم حضور قانيّ بايّ المذكور إلى القاهرة ليكون بها من جملة مقدّمى الألوّف .

ثم في ثالث عشرينه خلعَ السلطان على الشيخ بدر الدين حسن بن القدسيّ الحنفيّ باستقراره في مشيخة الشيوخ بالشيخوئية بعد موت القاضي صدر الدين أحمد ابن المعجى .

ثم ورد الخبر على السلطان بحركة<sup>(١)</sup> قرأيلك على البلاد الحلبيّة ، وأن شاه رُخ

(١) ورد في هامش اللوحة « خبر قرأيلك »



ابن تيموزلنك قد شتّى بمراباغ<sup>(١)</sup> ، فأخذ السلطان في تجهيز عسكر للسفر ، هذا وقد أشيع بالقاهرة بأن الأمير جاني بك الصوفي مات بالطاعون ودُفن ولم يعرف به أحدٌ فلم تطب نفس السلطان لهذا الخبر ، واستمر على ما هو عليه من القلق بسببه .

ثم في يوم الأربعاء ثالث شعبان<sup>(٢)</sup> منع السلطان نواب القضاة من الحكم ، ورسم أن يقتصر القاضي الشافعي على أربعة نواب ، والحنفي على ثلاثة ، والمالكي والحنبلي كل منهما على اثنين ، قلت : نعمة طائلة ، خمسة عشر قاضيا بمصر بل ونصف هذا فيه كفاية .

ثم في يوم الاثنين ثامن شعبان أدير<sup>(٣)</sup> محمل الحجاج على العادة في كل سنة ، ولم يمهّد دورانه في شعبان قبل ذلك ، غير أن الضرورة بموت المالك الرماحة اقتضت تأخير ذلك ، وكان الجمع فيه من الناس دون العادة لكثرة وجد الناس على موتاهم .

ثم في يوم السبت ثامن عشر شهر رمضان قدّم شهاب الدين أحمد بن صالح بن السفاح كاتب سرّ حلب باستدعاء ليستقرّ في كتابة السرّ بالديار المصرية ، ويستقرّ عوضه في كتابة سرّ حلب ابنه زين الدين عمر ، على أن يحمل شهاب الدين المذكور عشرة آلاف دينار ، وكانت كتابة السرّ شغرت من يوم مات الشريف شهاب الدين أحمد الدمشقي ، وباشر أخوه عماد الدين أبو بكر أياما قليلة ومات أيضا بالطاعون ، فباشر القاضي شرف الدين أبو بكر الأشقر<sup>(٤)</sup> نائب كاتب السرّ إلى يوم تاريخه بعد أن سعى في كتابة السرّ جماعة كبيرة بالقاهرة ، فاختار السلطان ابن السفاح هذا ، وبعث بطلبه ، وخلص عليه في عشرينه باستقراره في كتابة السرّ ، فباشر الوظيفة بقلّة حرمة وعدم أبهة مع حدة مزاج وخفة وجهل بصناعة الإنشاء ، على أنه باشر كتابة السرّ بحلب .

(١) قراباغ : تقع فيما بين السلطانية وتبريز (حاشية ٥ ص ٢٦٤ ج ١٢ من هذا الكتاب)

(٢) ورد في هامش اللوحة « منع السلطان نواب القضاة من الحكم »

(٣) ورد في هامش اللوحة « دوران المحمل في شهر شعبان »

(٤) ورد في هامش اللوحة « استقرار ابن السفاح في كتابة السر بمصر »

سنين قبل ذلك ، ومع هذا كله لم ينتج أمره لعدم فضيلته ، فإنه كان يظهر من قراءته للتقصص ألقاظ عامية ، وبالجملة فإنه كان غير أهل لهذه الوظيفة — انتهى .

ثم في يوم السبت رابع عشرين شوال<sup>(١)</sup> قدم المماليك السلطانية من تجريدة الرها إلى القاهرة ، وكانوا من يوم ذاك بمدينة حلب ، وتخلفت الأمراء بها .

• ثم في يوم الاثنين ثالث ذى القعدة خلع السلطان على الصاحب كريم الدين عبد الكريم بن كاتب المناخ باستقراره أستاذارا مضافا إلى الوزر عوضا عن آقبقا الجمال بحكم عجز آقبقا عن القيام بالكلف السلطانية .

ثم في سادس ذى القعدة أمسك السلطان آقبقا المذكور وأهين وعوقب على المال ، فعمل جملة ، ثم أفرج عنه واستقرت كاشفا للجسور بعد أيام .

١٠ وفي يوم الثلاثاء ثامن عشر ذى القعدة أيضا — ويواقفه خامس عشر مسرى — أو في النيل ستة عشر ذراعا فركب السلطان الملك الأشرف من قلعة الجبل ونزل حتى خلقت المقياس وعاد فتح خليج السد<sup>(٢)</sup> على العادة ولم يركب لذلك منذ تسلطن إلا في هذه السنة .

١٥ ثم في ليلة السبت<sup>(٣)</sup> خامس عشر ذى القعدة ظهر للحاج المصرى وهم سائرون من جهة البحر المالح كوكب يرتفع ويعظم ثم تفرع<sup>(٤)</sup> منه شرر كبار ثم اجتمع ، فلما أصبحوا اشتد عليهم الحر فهلك من مشاة الحاج ثم من الركبان عالم كبير ، وهلك أيضا من جمالمهم وحيرهم عدة كبيرة ، كل ذلك من شدة الحر والعطش ، وهلك أيضا في بعض أودية الينبع جميع ما كان فيه من الإبل والغنم .

ثم في يوم الثلاثاء ثامن ذى الحجة ركب السلطان من قلعة الجبل ونزل إلى بيت

(١) ورد في هامش الورقة « قدم المماليك السلطانية المجردين وتأخر الأمراء بحلب »

(٢) في الأصل « وفتح الخليج للسد » وما هنا من ( ط . كالفورنيا ٦ : ٦٦١ ) .

(٣) ورد في هامش الورقة « ظهور الكوكب للحاج المصرى » .

(٤) كذا في الأصل ، وفي ط كالفورنيا ٦ : ٦٦٢ « تفرق »

[ ابن ]<sup>(١)</sup> البارزى المِطَّل على النيل بساحل بُولَاق ، وسار بين يديه غُرَابَان في النيل حربية ، فلعبا كما لو حاربا الفرنج ، ثم ركب السلطان من وقته سريعا وسار إلى القاعة .

- ثم في عاشر ذى الحجة توجه زين الدين عبد الباسط ناظر الجيش إلى زيارة القُدس الشريف ، وعاد في يوم تاسع عشرينه ، ثم وردَ الخبِرُ على<sup>(٢)</sup> السلطان في هذا الشهر بتوجه الأمير قَصْرُوهُ نائب حَلَب منها والأمراء المجرّدون معه لمحاربة قَرَقَمَاس بن حسين بن نُعير ، فلقوا جماعته تجاه قلعة جَعْبَر<sup>(٣)</sup> ، فانهزم قَرَقَمَاس عن بيوته ، فأخذ العسكرُ في نهب ماله ، فردّ عليهم العربُ وهزموهم وقتلوا كثيرا من العساكر ، ورمّ قَتِيل الأمير قَشَمَ المؤيدى أتابك حَلَب وغيره ، وعاد العسكرُ إلى حَلَب بأسوأ حال ، فعظم ذلك على الملك الأشرف إلى الغاية .

قال المقرئى : وكان في هذه السنة<sup>(٤)</sup> حوادثٌ شنيعةٌ وحروبٌ وقتن ؛ فكان بأرضِ مِصْرٍ بحريّتها وقبليّتها وبالقاهرة ومصر وظواهرها وبلاء [ عظيم ]<sup>(٥)</sup> مات فيه على أقل ما قيل مائة ألف إنسان ، والجازفُ يقول هذه المائة ألف من القاهرة ومصر فقط سوى من مات بالوجه القبلى والبحرى ، وهم مثل ذلك .

- قلت : وليس في قول القائل إن هذه المائة ألف من القاهرة ومصر فقط مجازفةٌ أبدا ، فإن الوباء أقامَ أزيد من ثلاثة أشهر ابتداء وانتهاءً وانحطاطا ، وأقل من مات فيه دون العشرين كل يوم<sup>(٦)</sup> ، وأزيد من مات فيه نحو خمسة عشر ألف إنسان ، وبهذا المقتضى ما تمَّ مجازفة ، ومتحصل ذلك يكون بالقياس أزيد مما قيل — انتهى .

(١) الإضافة من ( ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٦٢ ) .

(٢) ورد في هامش اللوحة « كائنة قرقماس بن نعيم البدرى » .

(٣) قلعة جعبر : راجع (الحاشية ٤ ص ١٧٥ ج ١٢ من هذا الكتاب)

(٤) ورد في هامش اللوحة « الحوادث »

(٥) الإضافة من ( ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٢٢ ) .

(٦) هذان اللفظان واردان بهامش اللوحة .

قال - أَعْنَى الْمُتْرِي: وغرق ببحر القلزم مركب فيه حجاج وتجار تزيد عدتهم على ثمانمائة إلسان لم ينج منهم سوى ثلاثة رجال وهلك باقيهم ، وهلك في ذى القعدة أيضا بطريق مكة فيما بين الأزلم<sup>(١)</sup> والينبع بالحرّ والعطش ثلاثة آلاف إنسان ، ويقول المكثّر خمسة آلاف ، وغرق في نيل مصر في مدة يسيرة اثنتا عشرة سفينة ، تلف فيها من البضائع والغلال ما قيمته مال عظيم ، وكان بغزة والرّملة والتّقدس وصفد ودمشق وخص وحماة وحلب وأعمالها وباه [عظيم]<sup>(٢)</sup> ، هلك فيه خلائق لا يحصى عددهم إلا الله تعالى ، وكان ببلاد المشرق بلاداً عظيمة ، وهو أنّ شاه رُخ بن تيمور ملك الشرق قدّم إلى تيزيز في عسكر يقول الجازف عدتهم سبعمائة ألف ، قلت : يفر الله لقائل هذا اللفظ ، فإنه تجاوز حد الجازفة في قوله - انتهى .

١٠ قال : فأقام شاه رُخ على خوي<sup>(٣)</sup> نحو شهرين ، وقد فرّ منه إسكندر<sup>(٤)</sup> بن قرأ يوسف ، فقدّم عليه الأمير عثمان بن طرّ على المدعو قرأ بك التركماني صاحب آمد في ألف فارس ، فبعثه على عسكر لمحاربة إسكندر ، وسار في أثره ، وقد جمع إسكندر جمعاً يقول الجازف إنهم سبعون ألفاً ، فاقتتل الفريقان خارج تيزيز فقتل بينهما آلاف من الناس ، وانهزم إسكندر ، وهم في أثره يقتلون [ويأسرون]<sup>(٥)</sup> وينهبون ، فأقام إسكندر ببلاد الكرج ثم بقلعة سلّماس وحصرته العساكر مدة ، فنجح وجمع نحو الأربعة آلاف ، فبعث إليه شاه رُخ عسكراً أوقعوا به وقتلوا من معه ، فنجح بنفسه جريماً .

وفي مدة هذه الحروب ثار أصبهان بن قرأ يوسف ونزل على الموصل ونهب تلك

(١) الأزلم : تحريف العامة للأزلم : وهي منزلة بين الأتيلات وبين رأس وادي حنتر . وبها آبار ماء ردى . يطلق البطن ( القلعة شدى - صبح الأعشى ١٤ : ٣٨٦ ) .  
 (٢) الإضافة من ( ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٦٣ ) .  
 (٣) خوي : وخوندان : موقع بين أرجاق والنوبتجان بفارس ( ياقوت - معجم البلدان ٧ : ٤٧٠ ) .  
 (٤) ورد في هامش اللوحة « هزيمة إسكندر بن قرأ يوسف »  
 (٥) الإضافة من ( ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٦٣ ) .

الأعمال وقتل وأفسد فساداً كبيراً ، وكانت بمرات العرب والعجم نهوب ومقاتل ، بحيث إن شاه محمد بن قرأ يوسف ممتلك بغداد من عجزه لا يتجاسر على أن يتجاوز سور بغداد ، وخلا أحد جانبي بغداد من السكان ، وزال عن بغداد اسم التمدن ، ورحل منها حتى الحياتك ، وجف أكثر النخل من أعمالها ، ومع هذا كله وضع شاه رُخ على أهل تبريز مالا ، ذهبت في حياتاته نعمهم ، وكثر الإرجاف بقدمه إلى الشام ، فأوقع الله في عسكره البلاء والوباء حتى عاد إلى جهة بلاده ، وعاد قرأيلك إلى مارددين فنهبا ، ثم عاد ونهب مكنطية وما حولها .

وكان [ أيضاً <sup>(١)</sup> ] ببلاد الحبشة <sup>(٢)</sup> بلاء لا يمكن وصفه ، وذلك أنا أدركنا ملكها داود بن سيف أرعد ، ويقال له الحطى ملك أتحرة ، وهم نصارى يعقوبية ، فلما مات في سنة اثنتي عشرة وثمانمائة قام من بعده ابنه تدرس بن داود ، فلم تطل مدته ومات ، فملك بعده أخوه أبرم ، ويقال إسحق بن داود ونغم أمره ؛ وذلك أن بعض مماليك الأمير بزوار نائب الشام ترقى في الخدم وعرف بالطنبغا مغرق حتى باشر ولاية قوص من بلاد الصعيد ، ففر إلى الحبشة واتصل بالحطى هذا ، وعلم أتباعه لعب الرمش ورمي النشاب وغير ذلك من أدوات الحرب ، ثم لحق بالحطى أيضاً بعض المماليك الجراكسة ، وكان زرد كاشا فعمل له زردخاناه ملوكية ، وتوجه إليه مع ذلك رجل من كتاب مصر الأقباط النصارى يقال له نغر الدولة ، فرتب له ملكه ، وجي له الأموال وجند له الجنود ، حتى كثر ترفهه بحيث أخبرني من شاهده وقد ركب في موكب جليل وبيده صليب من ياقوت أحمر قد قبض عليه ، ووضع يده على نغذه ، فشرهت نفسه إلى أخذ ممالك الإسلام لكثرة ما وصف له هؤلاء من حسننها ، فبعث بالتبريزي التاجر ليدعو الفرنج للقيام معه ، وأوقع بمن في مملكته من المسلمين ، قتل منهم وأسر ٢٠ وسبي عالماً عظيماً ، وكان ممن أسر منصور ومحمد ولد سعد الدين محمد بن أحمد بن علي

(١) الإضافة من (ط كالفورنيا ٦ : ٦٦٤) .

(٢) ورد في هامش اللوحة « أمر الحبشة »

ابن وَكَّعٌ<sup>(١)</sup> الجبتي ملك المسلمين بالحيشة ، فعاجله الله بنقمته وهلك في ذى القعدة ، وأقيم ابنه إندراس بن إسحق ، فهلك أيضاً لأربعة أشهر ، فأقيم بعده عمه حزبنای<sup>(٢)</sup> ابن داود بن سيف أَرعد ، فهلك في شهر رمضان سنة أربع وثلاثين ، فكانت على محررة أربعة ملوك في أقل من سنة — انتهى كلام المتريزي برمته .

وقد خرجنا عن المقصود ، على أنه فيما ذكرنا فوائد يُحتملُ التطويل بسببها — انتهى .

ثم إن السلطان أخذ في تجهيز عسكر<sup>(٣)</sup> إلى البلاد الحلبية إلى أن انتهى أمرهم ، فلما كان يوم الاثنين سابع عشرين محرم سنة أربع وثلاثين وثمانمائة برز الأمراء الجردون من القاهرة إلى الريدانية خارج القاهرة ، وهم الأمير الكبير جاز قطلو أتابك العساكر ، والأمير إينال الجكمي أمير سلاح ، والأمير آقبغا التمرآزي أمير مجلس ، والأمير تمرآز الترمشي رأس نوبة الثوب والأمير [ قرآ ]<sup>(٤)</sup> مرآد خبغا الشهباني الظاهري برقوق أمير جانداز ، وعدة من أمراء الطبلخانات والعشرات ، وخمسمائة مملوك من المماليك السلطانية ، وكان سبب تجردهم ورود الخبر على السلطان بنزول قرآيلك في أول هذا الشهر على معاملة ماطية ، وأنه نهبا وأحرقها ، وحصر ماطية ، فخرج إليه الأمير قصره نائب حكب ، وقد أرفده الأمير سودون من عبد الرحمن نائب الشام بعساكر الشام ، فأردفهم السلطان [ أيضاً ]<sup>(٥)</sup> بالعسكر المذكور ، فلما أن رحلوا من الريدانية ورد الخبر ثانياً من قبل نواب البلاد الشامية بعود قرآيلك إلى بلاده ، وأن المصلحة تقتضي عدم خروج العسكر من مصر في هذه السنة ، فرسم السلطان بعودهم من خاتناه سرياقوس في يوم الجمعة أول صفر ، فرجعوا من وقتهم ، واستعيدت منهم

٢٠ (١) كذا في الأصل ، وله ترجمة في ( السخاوي - الضوء اللامع ٧ : ١٦ ) . والرسم فيه « ولسع »

(٢) كذا في الأصل ، وفي ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٦٥ « حزبنامي » وقد حكم حزبانان حتى سنة ١٤٣٣ م .

(٣) ورد بهامش اللوحة « رحيل العسكر من الريدانية وعودتهم من الخانقاه السرياقوسية واستعيدت منهم النفقة »

٢٥ (٥،٤) الإضافة من ( ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٦٦ ) .

النفقة السلطانية التي أنفقت فيهم عند سفرهم ، فاحتاجوا إلى ردِّ ما اشتروه من الأمتعة بعد ما استعملوها ، والأزواد على من أتباعوها منهم غضباً ، ثم احتاجوا إلى استعادة ما أنفقوه على غلمانهم وخدمهم ، وقد تصرف الغلمان فيها ، واشتروا منها احتياجاتهم ، ودفعوا منها إلى أهلهم ما ينفقونه في غيبتهم ، فكل واحد من هؤلاء أستعيد منه ما تصرف فيه ، فنزل من أجل هذا بالناس صررٌ عظيم ، وكثرت القالة في السلطان ونفرت القلوب منه ، وتحدث الناس بذلك أياماً وسنين ، ولعله صار مثلاً يضرب به إلى يوم القيامة .

ثم في يوم الاثنين حادى عشر صفر المذكور ركب السلطان من قلعة الجبل في موكب جليل ملوكي احتفل له ولبس قماش الموكب الكلفتهاء والفوقاني الصوف الذي بوجهين أحمر وأخضر ، كما كان يلبس الملك الظاهر برفوق وغيره من الملوك ، وجرَّ الجنايب بين يديه والجلاويشية تصيح أمامه ، وسار وحوله الطبردارية<sup>(١)</sup> وعلى رأسه السنجق السلطاني حتى عبر من باب زويلة فشق القاهرة وخرج من باب الشعريّة يريد الصيد بالدير<sup>(٢)</sup> والمنزلة<sup>(٣)</sup> فتوجّه إلى الصيد هناك ليلة الثلاثاء وأصبح اصطاد الكراكي ، وعاد إلى مخيمه وأكل السمّاط ، ثم ركب وعاد في آخر يوم الثلاثاء إلى القلعة بعد ماشق القاهرة في عودته أيضاً على تلك الهيئة ، وهذا أول ركوبه إلى الصيد منذ تسلطن .

١٥

ثم في خامس عشرينه ركب للصيد ثانياً وعاد من الغد ، وتكرّر ركوبه لذلك غير سرية ، وأنا ملازمه في جميع ركوبه للصيد وغيره

(١) الطبردارية : هم حملة الأبطال - جمع طبر - وهو الفأس - البلطة - ( المقرئ السلوكة ١ : ٤٢٧ هامش الدكتور زيادة ) .

(٢) الدير : هي من القرى القديمة ، وردت في قوازين ابن ماق وفي تحفة الإرشاد من أعمال الشرقية ، وتعرف بدير أولاد ختمم ، وفي دليل سنة ١٢٢٤ هـ تعرف بالدير وبدير بني حرام بولاية قليب ، وورد معها في الدليل المذكور ناحية أخرى بأسم المتبركة ، صواب اسمها المنزلة المجاورة لناحية الدير هذه . والظاهر أن الدير والمنزلة كانتا مشتركتين في زمام واحد ( محمد رمزي - القاموس الجغرافي ١ ق ٤٢ : ٤٣ )

٢٥

(٣) المنزلة : انظر التعليق السابق .

وفي هذا الشهر توقّف الناس والتجار في أخذ الذهب من كثرة الإشاعة بأنه يندأى عليه، فنودى<sup>(١)</sup> في يوم السبت سلخ صفر المقدم ذكره أن يكون سعر الدينار الأشرفيّ بمائتين وخمسة وثلاثين، والدينار الإفرتيّ بمائتين وثلاثين، وهُدّدَ من زاد على ذلك بأنه يُسبَكُ في يده، فعاد الضرر على الناس في الحسارة لانحطاط سعر الدينار خمسين درهما؛ فإنه كان يتعامل به الناس بمائتين وخمسة وثمانين .

ثم في يوم الثلاثاء رابع شهر ربيع الأوّل رسم السلطان بجمع الصيّارف والتجار [ فجمعوا ]<sup>(٢)</sup> وأشهد عليهم أن لا يتعاملوا بالدرهم القرمانيّة<sup>(٣)</sup> ولا الدرهم اللنكبيّة<sup>(٤)</sup> ولا القبرسيّة، وأن هذه الثلاثة أنواع تباع بسوق الصاغة على حساب وزن كل درهم منها بسطة عشر درهما من الفوس حتى يُدخَل بها إلى دار الضرب وتضرب دراهم أشرفيّة خالصة من الفسّ، ونودى بذلك، وأن تكون المعاملة بالدرهم الأشرفيّ والدرهم البندقيّة<sup>(٥)</sup> والمؤيدية<sup>(٦)</sup>، فإن هذه الثلاثة فضة خالصة ليس فيها نحاس بخلاف الدرهم التي مُنِع من معاملتها، فإن عَشَرَها إذا سُبِكَت تجيء ستة لما فيها من النحاس، ثم نودى بعد ذلك بأن يكون سعر الأشرفيّ بمائتين وثمانين والإفرتيّ بمائتين وسبعين، واستمرّ ذلك جميعه لا يقدر أحد على مخالفة شيء منه .

قلت : وهذا بخلاف ما نحن فيه الآن ؛ فإن لنا نحو ستة أشهر والناس فيه بحسب اختيارهم في المعاملة بعد أن نودى على الذهب والفضة بعدة أسعار غير مرّة ، فلم يلتفت أحدٌ للسناداة ، وأخذوا فيما هم فيه من المعاملة بالدرهم التي لا يحل المعاملة بها لما فيها من

(١) في الأصل « فنادى » وما هنا من (ط . كاليغورنيا ٦ : ٦٦٧) .

(٢) الإضافة من (ط . كاليغورنيا ٦ : ٦٦٧) .

(٣) القرمانية : نسبة إلى بني قرمان الذين أسسوا دولة بآسيا الصغرى في أواسط القرن السابع الهجرى وتشمل أرمناك وقسطنطينية وما والاها  
(المقرئزى - السلوك ١ : ٦٣٠ هامش الدكتور زيادة) و(تشریف الأيام والمصور ص ٢٢٥ هامش الدكتور مراد كامل) .

(٤) اللنكبيّة : نسبة إلى ملوك التتر المنحدرين من تيمور لنگ .

(٥) البندقيّة : هي الدرّكات أُر الإفرتية ، وانظر (التلغشتلى - صبح الأعشى ٤ : ٤٠٤) .

(٦) المؤيدية : نسبة إلى المؤيد شيخ الحمودى .



النش والنحاس ، وقد استوعبنا ذلك كله مفصلاً باليوم في تاريخنا « حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور <sup>(١)</sup> » إذ هو ضابط لهذا الشأن مشحون بما يقع في الزمان من ولاية وعزل وغريبة وعجيبة .

- ثم تكبر ركوب السلطان في شهر ربيع الأول هذا للصيد غير مرة بعدة نواح ، كل ذلك والخواطر مشغولة بأمر جاني بك الصوفي والفحص عنه مستمر ، والناس بسبب ذلك في جهد وبلاء ، فاهو إلا أن يكون الرجل له عدو وأراد هلاكه أشاع بأن جاني بك الصوفي محتفٍ عنده فعند ذلك حلَّ به بلاء الله المنزل من كبس داره ، وهب فمأشه ، وهتك حريمه ، وسجنه في أيدي العواتية ، ثم بعد ذلك يصير حاله إلى [ أحد ] <sup>(٢)</sup> أمرين : إما أن يضرب ويقرَّر بالعقوبة ، وإما أن تُسبَّراً ساحتُه ويُطلق بعد أن يقاسى من الأهوال ما سيذُكرُه إلى أن يموت ، ولقد رأيت من هذا النوع أعاجيب ، منها : إن بعض أصحابنا الخاصكية ضرب بعض السقاين على ظهره ضربة واحدة ، فرمى السقاء المذكور قربته وترك جملة وصاح : هذا الوقت أعرف السلطان بمن هو محتفٍ عندك ، ومشى مسرعاً خطوات إلى جهة القلعة ، فذهب خلفه حواشي الخاصكية المذكور ليرجموه فلم يلتفت ، فنزل إليه الخاصكي بنفسه حافياً وتبعه إلى الشارع الأعظم حتى لحقه وقد أعاقه الناس له ، فأخذ الخاصكي يتلطَّف به ويتراضاه ويوس صدره غير مرة ويترقَّق له وقد علاه اصفرار ورعدة ، والناس تسخر من حاله لكونه ما يعرف باللغة العربية إلا كلمات هينة ، فصار مع عدم معرفته يريد ملاطفة السقاء المذكور فيتكلم بكلام إذا سمعه الشخص لا يكاد يتمالك نفسه ، وسخر الناس وأهل حارته بكلامه أشهراً وسنين ، فلما انتهى أمره وبلغنى ما وقع له كلمته فيما فعله ولمتُه في ذلك ، فقال : خل عنك هذا الكلام ، والله إن إينال السلجندار وأخاه يشبُّك

(١) يبتدىء كتاب حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور بأحداث سنة ٨٤٥ هـ . وقد قصد المؤلف أن يجعله ذليلاً للسلوك حيث أنها مؤلفه تقي الدين المقرئى بأخبار سنة ٨٤٤ هـ - فكيف استوعب فيه أخبار هذه الحقيقة ؟! فهم ثلاثون (٢) إضافة يترجمها اليباق .

الصوفي ضرباً بالمقارع وعُصراً أياماً ولم يصرِّح أحد في حتمهما بما أراد هذا السقاء أن يقوله  
عنى ، واستمر الخصاصكى في قلبه حزارة من السقاء المذكور إلى أن تأمر عشرة في أول  
دولة الملك الظاهر جَمَعَمَق فطالب السقاء المذكور فوجده قد مات في شعبان من السنة الحالية ،  
فهذا ما كان من أمره ، ومثل هذا فكثير .

ثم [ في ] (١) أواخر شهر ربيع الأول (٢) المذكور لهج السلطان بسفره إلى البلاد  
الشامية لمحاربة قرأيلك .

واستهل شهر ربيع الآخر — أوله الأحد — والسلطان والأمراء في الاهتمام  
بحركة السفر .

ثم في يوم الخميس رابع عشرين جمادى الأولى خلع السلطان على قاضى القضاة  
شهاب الدين أحمد بن حجر ، وأعيد إلى قضاء الشافعية بالديار المصرية بعد عزل قاضى  
القضاة علم الدين صالح البلقيني .

ثم في جمادى الآخرة خلع السلطان على الأمير جاني بك السيفي يلبغا الناصرى  
نائب رأس نوبة النوب (٣) المعروف بجانيك الثور ، باستقراره في نيابة الإسكندرية بعد  
موت أحمد بن الأقطع .

ثم في يوم الاثنين حادى عشرين شوال خرج محمل الحاج إلى الزيتداتية خارج  
القاهرة صحبة الأمير قرأسنقر الظاهرى ، وحجبت في هذه السنة زوجة السلطان الملك  
الأشرف وأمّ ولده الملك العزيز يوسف خوند جُلبان الجاركية بتجمل كبير إلى الغاية ،  
وفي خدمتها الزينى خُشقدَم الظاهرى الزمام وهو أمير الركب الأول ، والزينى عبد  
الباسط ناظر الجيش .

(١) الإضافة من ( ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٦٩ ) .

(٢) في الأصل « الآخر » وما هنا من ( ط ، كاليفورنيا ٦ : ٦٦٩ )

(٣) ورد في هامش اللوحة « يلبغا الناصرى رأس نوبة النوب » وهذا العنوان يجب أن يحدد

وظيفة جاني بك الثور المستقر في نيابة الإسكندرية وليس يلبغا الناصرى .

قال المقرئى : وحججتُ أنا في هذه السنة رجبيةً ، وقد استُجِدَّ بعيون القصب<sup>(١)</sup> من طريق الحجاز بئر أَحْمَرْت ، فِعْظَمُ التَّفْعِ بِهَا ، وذلك أُنَى أُدْرِكْت بعيون القصب [ أنه كان ]<sup>(٢)</sup> يخرج من بين الجبَلَيْنِ ماء يسبح على الأرض فينبتُ فيه من القصب الفارسى وغيره شيء كثير ، ويرتفع في الماء حتى يتجاوز قامة الرجل في عرض كبير ، فإذا نزل الحاج عُيُونَ القصب أظاموا يومهم على هذا الماء يفتسلون منه ويبتردون به ، ثم انقطع هذا الماء وجفت تلك الأعشاب ، فصار الحاج إذا نزل هناك احتفر حفائر يخرج منها ما ردىء إذا بات ليلة واحدة في القرب نين ، فأغاث الله العباد بهذا البئر ، وخرج ماؤها عذبا ، وكان قبل ذلك بشهرين قد حفر الأميرُ شاهين الطويل بئرَيْن بموضع يقال له زعم<sup>(٣)</sup> وقيتاب ، وذلك أن الحاج كان إذا ورد الوجه<sup>(٤)</sup> تارة يجد فيه الماء وتارة لا يجد فيه ، فلما هلك الناس من العطش في السنة الماضية بعث السلطان شاهين هذا - كما تقدم ذكره - فحفر البئرَ بناحية زعم حتى لا يحتاج الحاج إلى ورود الوجه ، فتروى الحاج منهما وعم الانتفاع بهما ، وبطل سلوك الحاج على طريق الوجه من هذه السنة - انتهى كلامُ المقرئى .

قلت : وفرغت سنة أربع وثلاثين ولم يسافر السلطان ولا أحدٌ من أمرائه إلى

البلاد الشامية .

ثم في يوم الاثنين ثالث عشرين محرم سنة خمس وثلاثين وثمانمائة وصلت زوجة السلطان خوند جُلْبَان بعد أن حجّت وقضت المناسك ، وقدم محمّلُ الحاج صحبة الأمير قرأسنقر .

(١) عيون القصب : منزلة من منازل الحاج بين ذات الرقيم والمريلمة ( القلقشندي - صحيح

الأعشى ١٤ : ٣٨٦ ) .

(٢) إضافة يقتضيا السياق .

(٣) زعم : وزاعم اسم رمل ( ياقوت . معجم البلدان ٢ : ١٦٦ ) .

(٤) الوجه : منزلة من منازل الحاج بين رأس وادى عنتر وبين الحاطب ، وبها ماء قليل ( القلقشندي -

صحيح الأعشى ١٤ : ٣٨٦ ) .

ثم في يوم الخميس سابع شهر ربيع الآخر من سنة خمس وثلاثين وثمانمائة المذكورة نزل عِدَّةٌ من المماليك الجلبكان من الأطباق إلى بيْتِ الصاحبِ كريم الدين بن كاتب المناخ — وهو يومئذ وزير وأستادار — يريدون الفتنك به ، وكان عَلِمَ من الليل ، فتغيَّب واستعدَّ وهربَ من بيته ، فلم يظنُّوا به ولا بشيء في داره ، فعادوا بعد أن أفسدوا فيما حوله من بيوت جيرانه ، وكان لهم من أيام الطاعون قد كفُّوا عن هذه الفعلة ، فبلغَ السلطانَ نزلهم فغضب وأخذ في الدعاء عليهم أيضا بالنساء والموتى ، حتى قال له التاج الوالى بعد أن زال ما عنده : وَسَطُ هَوْلَاءِ الْمُعْرِضِينَ وَلَا تَدْعُ بَعْوَدِ الطَّاعُونَ عَلَى الْمَسَاءِينَ ، قتال له السلطان : يجوز قتلُ المسلم بغيرِ استحقاق ؟ قتال التاج : وهؤلاء مساهون ؟ قتال السلطان : نعم ، قتال التاج : والله ما هو صحيح ، فضحك السلطانُ وأمرَ به فلكمؤه الخاصكية لكذا مُزْعِجًا ، قتال : أَنْظِرْ صِدْقَ مَقَاتِي ، هذا فعل مسلم بمسلم ؟ انتهى .

ثم أصبح الصاحبُ كريم الدين أستعفى من وظيفة الأستادارية فأعفاه السلطان ، واستدعى الصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله في يوم السبت ثالث عشرين شهر ربيع الآخر [ المذكور ]<sup>(١)</sup> وأخلعَ عليه باستقراره أستاذارا عوضا عن الصاحب كريم الدين بعد انقطاع ابن نصر الله في بيته عِدَّةَ سنين ، وهذه ولاية ابن نصر الله الثانية لوظيفة الأستادارية .

ثم في يوم الثلاثاء خامس عشرين جمادى الأولى ركب السلطانُ من القلعة بغير قماش الموكب ونزل إلى بيت زين الدين عبد الباسط ناظر الجيش ، ثم ركب من بيت عبد الباسط إلى بيت التاجي سعد الدين إبراهيم بن كاتب جكم ناظر الخواص فجلس عنده أيضا قليلا ، ثم ركب وعاد إلى القلعة ، فلما كان يوم سادس عشرينه حملَ عبدُ الباسط وسعد الدين ناظر الخواص تقادم جلييلة إلى السلطان ، بسبب نزوله إليهما .

(١) الإضافة من (ط . كاليغورنيا : ٦٧٢) .

وفي هذه السنة تكرر ركوب السلطان ونزوله إلى الصعيد وعبوره إلى القاهرة وتوجهه إلى النزء — بخلاف ما كان عليه أولاً — غير مرة .

ثم في يوم الثلاثاء ثاني جمادى الآخرة عزل السلطان صاحب بدر الدين بن نصر الله عن الأستادارية ، وخلع من الغد على آقبمنا الجمالى باستقراره أستاذارا عوضا عن ابن نصر الله المذكور ، وهذه ولاية آقبمنا الثانية ، ولزم ابن نصر الله داره على عادته ؛ وكان سبب عزل صاحب بدر الدين عن الأستادارية أنه لما بلغ آقبمنا الجمالى عزل الناصح كريم الدين بن كاتب المناخ عن الأستادارية سأل في الحضور ، وكان يتولى (١) كشف البحيرة ، فأجيب ، فحضر وسعى في الوظيفة على أنه يحمل عشرة آلاف دينار ، وإن سافر السلطان إلى الشام حمل معه نفقة شهرين مبلغ أربعين ألف دينار ، فأجيب وأبقى الكشف أيضا معه ، وأضيف إليه كشف الوجه البحرى .

ثم في يوم السبت سابع عشر ربه خلع السلطان على قاضى القضاة بدر الدين محمود العيى وأعيد إلى قضاء الحنفية بالديار المصرية ، [ عوضا ] (٢) عن زين الدين عبد الرحمن القمهنى الحنفى بحكم طول مرضه ، فباشر العيى القضاء والحسبة ونظر الأحباس ؛ معا لخصوصيته عند الملك الأشرف ، فإنه كان يقرأ له توارىخ الملوك وينادمه .

ثم في يوم الثلاثاء أول شهر رجب خلع السلطان على الأمير صلاح الدين محمد ابن صاحب بدر الدين بن نصر الله باستقراره محتسب القاهرة عوضا عن العيى بحكم عزله برغبته عنها ، وكان صلاح الدين هذا منذ عزل عن الأستادارية وعزل أبوه عن نظر الخالص وضودرا ملازمين لدارهما .

ثم في يوم الخميس ثالث شهر رجب أُدير الحمل على العادة في كل سنة إلا أنه عجل به في هذا اليوم لأجل حركة السلطان إلى السفر إلى البلاد الشامية ، وكان

(١) في ط . كالفورنيا ٦ : ٦٧٢ « وكان متولى »

(٢) الإضافة عن ( ط . كالفورنيا ٦ : ٦٧٣ ) .

السلطان أيضا في هذه السنة أشاع سفره كما قال في العام الماضي، وتجهز لذلك هو وأمرأؤه .

ثم في عشرينه قدم الأميرُ سُودُون من عبد الرحمن نائب الشام باستدعاء ، وصحبته القاضي كمال الدين محمد بن البَارِزِيّ كاتب السَّرِّ بِدِمَشْق فباننا بترية الملك الظاهر بِرَقُوق بالصحراء ، ثم صعدا من الغد في يوم الاثنين حادى عشرينه إلى القلعة وقَبَلَا الأرض ، ولما<sup>(١)</sup> انقضت الخِدْمَة نزل الأمير سُودُون من عبد الرحمن إلى مكان بغير خلعة ، فلم كلُّ أحد أنه معزول عن نيابة الشام .

فلما كان الغد وهو يوم الثلاثاء ثاني عشرين شهر رجب عملت الخِدْمَة بالقصر السلطاني على العادة ، وحضر الأمراء الخِدْمَة على العادة ، فقُدِّم سُودُون من عبد الرحمن قُدَّام جَارِقُطْلُو وحجبه في دخولهما على السلطان ، وجلس جَارِقُطْلُو على ميمنة السلطان ، وجلس سُودُون من عبد الرحمن على مَيْسَرَة السلطان إلى أن قُرِي الجَيْشُ ونجزت العلامة ، ودخل السلطانُ من الخرجة إلى داخل القَصْرِ الأَبْنَق<sup>(٢)</sup> ، وجلس به استدعى الخَلِيع وخلع على الأمير سُودُون<sup>(٣)</sup> من عبد الرحمن نائب الشام باستقراره أتابك المسافر بالديار المصرية عوضا عن جَارِقُطْلُو ، وخلع على جَارِقُطْلُو باستقراره في نيابة<sup>(٤)</sup> الشام عوضا عن سُودُون من عبد الرحمن ، وقَبَلَا الأرض ، وفي الوقت تمحَل سُودُون من عبد الرحمن إلى ميمنة السلطان وذهب جَارِقُطْلُو إلى ميسرة السلطان بمكس ما كان أولا ، ولما خرجا من الخِدْمَة السلطانية حجب جَارِقُطْلُو سُودُون من عبد الرحمن .

كل ذلك لما ثبت عند السلطان من القواعد القديمة الكائنة إلى يومنا هذا .

(١) ورد في هامش اللوحة « دخول جارقطلو وسودون من عبد الرحمن الخدمة وتأخره بعد ذلك » .  
(٢) القصر الأبلق : انظر في التعريف به ( الحاشية ٤ ص ١٤٨ ج ٧ من هذا الكتاب - ط . دار الكتب ) .

(٣) ورد في هامش اللوحة « استقرار سودون من عبد الرحمن أميرا كبيرا بمصر »

(٤) ورد في هامش اللوحة : « استقرار جارقطلو في نيابة الشام »

وفي هذا اليوم رسم السلطانُ بإبطال حركة سفر السلطان إلى البلاد الشامية ، فتكلم الناسُ أن سبب حركة السلطان للسفر إنما كانت بسبب سُودُون من عبد الرحمن لماشاعه عنه المتعزِّضون من أنه يريد الثوب على السلطان ، وليس الأمر كذلك ، وإنما كان لتزول سُودُون من عبد الرحمن أسباب :

- ٥ أحدها : أنه طالت أيامه في نيابة الشام ، وزادت عظمته ، وكثرت بماليكه وحواشيه ، يخاف الملك الأشرف عاقبته فعزله .

وثانيها — وهو الأقوى عندي : أن السلطان لما استدعاه بكتاب على يد الأمير ناصِر الدين محمد بن إبراهيم بن منجك وعاد معه ابن منجك ، فلما كان في بعض الطريق تحادثا ، فكان من جملة كلام سُودُون من عبد الرحمن لابن منجك : أنا أدخل أيضا إلى مصر أميراً بعد طول مدتي في نيابة دمشق ، فنقلها ابن منجك برمتها إلى الملك الأشرف ، فتحقق الملك الأشرف عند ذلك ما كان أشيع عنه ، فبادر وعزله ، وكان مراد سُودُون من عبد الرحمن بقوله : أدخل مصر أميراً غير ما حمله عليه ابن منجك ، وهو أن مراد سُودُون من عبد الرحمن أنه اعتاد نيابة الشام ، وأنه يكره الإقامة بمصر ، وأن بعض نيايات البلاد الشامية أحب إليه من أن يكون أتاكاً بمصر ، وأشياء غير ذلك .

١٥

ثم في يوم الخميس ثاني شعبان خلع السلطانُ على الأمير جاز قُطْلُو خلعة السفر ، وخرج من يومه إلى مخيمه بالريداية خارج القاهرة وقد استقرَّ الأميرُ قرآجا الخازندار الأشرفي مسعَّره .

ثم خلع السلطانُ من الغد في يوم الجمعة ثالثة على القاضي كمال الدين محمد بن البارزي كاتب سير دمشق باستقراره في قضاء دمشق مُصَافاً لكتابة سيرها عوضاً عن شهاب الدين أحمد بن الحمرة ، ولم يجتمع ذلك لأخذ قبله في الجمع بين قضاء دمشق وكتابة سيرها .

ثم في يوم الاثنين سادس عشرين شهر رمضان خلع السلطانُ على دُولَات خججا

الظاهرى باستقراره والى القاهرة عوضاً عن التاج الشوبكى وأخيه عمر ، ودولات خجبا هو أحد أصاغر المماليك الظاهرية برقوق ومن شرارهم ، وكان ضيعاً تركى الجنس ، كثير الشر ، يمشى على قدميه بالأسواق فى بعض الأحيان ، وكان الملك الأشرف يعرفه أيام جندبته ويتوقى شره ، فلما تسلطن ولأه الكشوقية ببعض النواحي ، فأباد أهل تلك الناحية ، ثم ولأه الكشف بالوجه القنبلى فتتوَّع فى عذاب أهل الفساد وقطاع الطريق أنواعاً كثيرة ، منها : أنه كان إذا قبض على الحرامى أمسكه ونفخ بالكبير فى دُبُرِهِ حتى تندر<sup>(١)</sup> عيناه وينفلق دماغه ، ومنها أنه كان يعلق الرجل مَتَكْساً ولا يزال يرمى عليه بالنشأب إلى أن يموت ، وأشياء كثيرة من ذلك ، فلما ولي الولاية بالقاهرة أول ما بدأ به أنه أفرج عن جميع أرباب<sup>(٢)</sup> الجرائم من الحبوس ، وحلف لهم أنه متى ظفر بأحد منهم وقد سرق ليوسطنه ، وأرهب إرهاباً عظيماً ، وصار يركب فى الليل ويظوف بمجرمة زائدة عن الحد ، وصدق فى يمينه فى الشرأق فما وقع له سارقٌ ممن أطلقه—وقد كتب أسماءهم عنده—إلا وسطه ، فذعر أهل الفساد منه ، وانكفوا عن السرقة ، ثم أخذ فى التضييق على الناس وإلزامهم بإلزامات منها : أنه أمرهم بكنس الشوارع ثم رشها بالماء ، وبتعليق كل سوقٍ قنديلا على دُكَّانه ، وعاقب على ذلك خلائق ، ثم منع النساء من الخروج إلى الثرب فى أيام الجمع ، وأشياء كثيرة إلى أن ستمته الناس وعزله الأشرف عنهم حسبما يأتى ذكره .

ثم أرسل السلطان يطلب قاضى القضاة شهاب الدين أحمد بن الكشك الحنفى ليستقر فى كتابة سر مصر بعد موت شهاب الدين أحمد بن السفاح ، على أنه يعمل بسبب ذلك عشرة آلاف دينار ، فقدم جوابه فى يوم الاثنين ثالث شوال فى ضمن كتاب الأمير جارا قطلو نائب الشام على يد نجاب ، وهو يمتذر لعدم حضوره بضمف بصره وآلام تعتريه ، وأرسل بمبلغ من الذهب له صورة ، فأعفاه السلطان عن ذلك ،

(١) كذا فى الأصول ، والمعنى تخرج عيناه وتبرز .

(٢) فى ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٧٥ « أهل » .



واستدعى الصحابَ كريمَ الدين عبد الكريم بن كاتب المناح وخلعَ عليه في يوم الثلاثاء<sup>(١)</sup> رابعه باستقراره كاتب السِّرِّ الشريف مضافاً إلى الوزر، ولم يقع ذلك في الدولة التركية لأحد أن الوزرَ وكتابة السِّرِّ اجتمعا لواحد معاً، ونزل الصحابُ كريم الدين في موكب جليل وباشر وظيفة كتابة السِّرِّ والوزرَ، مع بعده عن صناعة الإنشاء، وعن كل فضيلة، وقلة دربته بقراءة القصص والمطالعات الواردة من الأعمال والأقطار، وكان مع ما هو فيه من الجهل أجهر العينين لا ينظر في الكتابة إلا من قريب، وفي صوته خشونة، فكان إذا أمسك الكتاب في يده ليقراه على السلطان تنظر أعاجيب من تبجُّره في الكتاب بعينه، ثم من توقفه في القراءة، ثم من اللحن الفاحش الخارج عن الحدِّ، مع أن قراءته للكتب ما كانت إلا نادراً، وفي الغالب لا يقرؤها على السلطان إلا القاضي شرف الدين الأشقر نائب كاتب السِّرِّ، وكنتُ أظن أن الأشرف إنما ولى كريم الدين هذا لكتابة السِّرِّ إلا ليطيِّب خاطرَه ويقويه حتى يعيده إلى وظيفة الأستاذارية، فإنه كان ماهراً بتدبير أمور الوزر والأستاذارية، جيد التنفيذ فيها إلى الغاية، لم ترَ عيني بعده أحسنَ [تديباً]<sup>(٢)</sup> وتصرفاً منه في فنِّه، غير أنه ليس من خيل هذا الميدان، وبين معرفته بفنِّه والدربة بصناعة الإنشاء زحامٌ، إلى أن كان بعض الأيام والأشرف جالس، وقَدِمَ الصحابُ كريم الدين هذا، فلما رآه الأشرف من بعيد قال ١٥  
لن حوله: هل رأيتم كاتب سِرِّ أحشم من هذا ولا أمثل؟ فقال له من حضر:  
لا والله يا خوند، فمند ذلك تحققتُ خلاف ما كنتُ أظن وعلمتُ أن القوم في وادٍ  
والأمم السالفة في وادٍ.

ثم في يوم الخميس ثالث عشر شوال المذكور ابتداء السلطان بالجلوس في الإيوان  
بدار العدل من قاعة الجبل، وكان قد تركَ الملوك الجلوسَ به بعد الملك الظاهر برقوق  
في يوحى الاثني والخميس إلا في النادر أيام خدمة الإيوان عند قدوم قُصَّاد ملوك الأقطار، ٢٠

(١) ورد في هامش اللوحة « استقرار ابن كاتب المناح في كتابة السِّرِّ ».

(٢) الإضافة من ط. كاليفورنيا ٦: ٦٧٧.

فتشعت الإيوانُ ونُسِيت عوائدهُ ورُسُومُه إلى أن أقتضى رأى السلطان في هذه الأيام بمارته وتجديد عهده ، فأزِيل شَعْنُه وتنبعت رُسُومُه ، وجلس الملك الأشرف به ، وعمل الخِدْمَة السلطانية فيه ، وعزم على ملازمة في يومى الخِدْمَة ، ورسم بحضور القضاة وغيرهم ممن كان له عادة بحضور خِدْمَة دار العدل ، فلم يتم ذلك وتركه كأنه لم يكن .

ثم في ثمانى عشرين شوال هذا قدِم الخبرُ من مكة المشرفة بأن عدة زُنُوك<sup>(١)</sup> قدمت من الصين إلى سواحل الهند ، وأرسل منها اثنان بساحل عدن فلم تنفق بها بضائعهم من الصيني والحريير والمِسْك وغير ذلك لاختلال حال اليمن ، فكتب كبير هذين المركبين الزنكيين إلى الشريف بركات بن حسن بن عَجَّالان أمير مكة وإلى سعد الدين إبراهيم بن المرة ناظر جدَّة يستأذن في قُدُومهم إلى جدَّة ، فكتبنا إلى السلطان في ذلك ورغبناه في كثرة ما يتحصَّل في قُدُومهم من المال ، فكتب لهم السلطان بالقدوم إلى جدَّة وإكرامهم .

ثم في يوم الاثنين أوَّل ذى القعدة استدعى السلطانُ القضاة الأربعة بجميع نوابهم في الحكم بالقاهرة ومصر [ إلى القلعة ]<sup>(٢)</sup> لتعرض نوابهم على السلطان ، وقد ساءت القالة فيهم عند السلطان ، فدخل القضاة الأربعة إلى مجلس السلطان وعوق نوابهم عن العبور إلى السلطان ، فلما جلسوا خاشنهم السلطانُ في اللفظ بسبب كثرة نوابهم ، وانفض المجلسُ على أن يقتصر الشافعي على خمسة عشر نائباً بمصر والقاهرة ، والحنفي على عشرة نواب ، والمالكي على سبعة ، والحنبلي على خمسة ، ونزلوا على ذلك ، فلم يزل عبد الباسط وغيره بالسلطان حتى زادهم شيئاً بعد شيء إلى أن عادت عدسهم إلى ما كانت عليه ، والسلطان لا يعلم بذلك .

٢٠ (١) زنوك : كذا في الأصل ، ولعلها الجنوك ، وهى مراكب الصين الكبيرة ، ويتراوح عدد ما بها من قلاع ما بين ثلاثة وأثنى عشر قلعة ، وتتكون القلاع من قضبان الخيزران منسوجة كالخصير ، وانظر (دكتورة سعاد ماهر - البحرية في مصر الإسلامية ص ٣٣٦ ، ٣٣٧) .

(٢) الإضافة من ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٧٨) .

ثم في سابعه خلَعَ السلطان عَلَى التاج الشَّوْبَكِي بِأستقراره والى القاهرة بعد عزل دُولَات خَجَا المُتقدم ذكره ، وقد أقمع دُولَات خَجَا المُتسدين وأبادهم .

ثم في يوم الأحد ثامن عشرين ذى القعدة أيضا وردَ الخبْرُ عَلَى السلطان بِمَوْت جِينُوس بن جَاك مُتملك قُبْرُس ، فعَيّن السلطان شخصا من الأعيان ومعه ستون مملوكا للتوجه إلى قبرس ، فخرجوا في يوم الجمعة خامس عشرين ذى الحجة من سنة خمس وثلاثين وثمانمائة ومعهم خاتمة لجوان بن جِينُوس بِأستقراره في مملكة جزيرة قبرس عوضاً عن والده جِينُوس نيابة عن السلطان ، ومطالبته بما تأخر على أبيه وهو أربعة وعشرون ألف دينار وبما أَلْتَرَمَ في كلِّ سنة وهو خمسة آلاف دينار ، وساروا على ذلك إلى ما يَأْتى ذكره .

وانسلخت هذه السنة بيوم الأربعاء الموافق لرايع أيام النسيء ، وهى سنة تحويل<sup>(١)</sup> ١٠ تحوّل الخراجُ فيها من أجل أنه لم يقع فيها نَوْرُوز ، مُحوّلت سنةُ ست إلى سنة سبع وثلاثين .

قال المقرئى رحمه الله : وَأَتَّفَقَ في سنة ست وثلاثين هذه غرائبُ منها : أن يوم الخميس كان أوّل الحَرَمِ وواقفه أوّل يوم من تشرين وهو رأس سنة اليهود ، فأتَّفَقَ أوّل سنة اليهود مع أوّل سنة المسلمين ، ويوم الجمعة واقفه أوّل توت وهو أوّل سنة النَّصَارَى القِبْطِ ، فتوالت أوائل سنَى المِلَلِ الثلاث في يومين متوالين ، وأتَّفَقَ مع ذلك أن طائفة اليهود الربانيين يعملون رءوس سنينهم وشهورهم بالحساب ، وطائفة القرائين يعملون رءوس سنينهم وشهورهم برؤية الأَهْلَةِ كما هى عند أهل الإسلام ، فيقعُ بين طائفتى اليهود في رءوس السنين والشهور اختلافٌ كبير ، فأتَّفَقَ في هذه السنة مطابقةُ حساب الرّبَّانِيِّينَ والقَرَّائِينَ ، فعمل الطائفتان جميعا رأس سنينهم يوم الخميس ، وهذا ٢٠ من النوادر التى لا تقع إلا في الأعوام المتطاولة — انتهى .

ثم في يوم الاثنين سادس عشرين الحرم من سنة ست وثلاثين المذكورة عزل

(١) سنة تحويل : انظر فى التعريف بها ( الحاشية ٣ ص ٢٦ ج ١٣ من هذا الكتاب ) .

السلطان أقبغا الجمالى عن الأستادارية ، وجعل الزنجير الحديدى فى رقبته ، وأنزله على حمار من القاعة إلى بيت التاج الوالى بسوقفة الصاحب ليعاقبه على استخراج المال .

وأصبح السلطان من الغد خلع على الصاحب كريم الدين عبد الكريم بن كاتب المناخ بإعادته إلى وظيفة الأستادارية عوضاً عن أقبغا المذكور مضافاً إلى الوزر ، وعزله عن وظيفة كتابة السر ، ورسم السلطان للقاضى شرف الدين الأشقر نائب كاتب السر أن يباشر الوظيفة إلى أن يستقر فيها أحد ، وعين جماعة كبيرة للوظيفة المذكورة فلم يقع اختيار السلطان على أحد منهم .

ورسم السلطان بطلب القاضى كمال الدين ابن البارزى قاضى قضاء دمشق وكاتب سيرها ليستقر فى كتابة سر مصر ، وخرج القاصد بطلبه من القاهرة فى يوم الأحد ثانى صفر من سنة ست وثلاثين وثمانمائة [ ليستقر فى كتابة سر مصر <sup>(١)</sup> ] ، وأن يستقر عوضه فى <sup>(٢)</sup> القضاء بدمشق بهاء الدين محمد ابن القاضى نجم الدين عمر بن حجى ، وأن يستقر عوضه فى كتابة سر دمشق قاضى القضاء شهاب الدين أحمد بن الكشك الحنفى ، ويستقر ولد ابن الكشك شمس الدين محمد فى قضاء الحنفية بدمشق عوضاً عن أبيه ، ويستقر جمال الدين يوسف بن الصقى فى نظر جيش دمشق عوضاً عن بهاء الدين ابن حجى .

ثم فى سابع صفر قدمت الرسل المتوجهة إلى قبرص ، وكان من خبرهم أنهم لما توجهوا إلى دمياط ركبوا منها البحر [ المالح ] <sup>(٣)</sup> فى شيفين <sup>(٤)</sup> وساروا حتى وصلوا إلى الملاحه فى يوم السبت عاشر المحرم من سنة ست وثلاثين المذكورة ، فلما وصلوا إلى

(١) الإضافة من ( ط. كالفورنيا ٦ : ٦٨٠٠ ) .

(٢) فى ط. كالفورنيا ٦ : ٦٨٠٠ « قضاء النضاة » .

(٣) الإضافة من ( ط. كالفورنيا ٦ : ٦٨٠٠ ) .

(٤) الشيفين : هى أقدم أنواع السفن ، وكانت أهم القطع التى يتألف منها الأسطول الرومانى وينقال إليها المركب الطويل ، وهى من أهم قطع الأسطول الإسلامى وأكثرها استعمالاً لحمل المقاتلة ، وانظر ( دكتورة سعاد ماغر- البحرية فى مصر الإسلامية ص ٣٥٢ )

الملاحة سارَ أعيانهم في البرِّ إلى الأَفْقُسِيَّةِ وهي مدينة قُبْرُسٍ ودار ملكها، وبلغ متملك قُبْرُسٍ مجيهم فخرج إلى لقائهم وزيرُ الملك في أكاير أهل قُبْرُسٍ، فأنزلوهم هناك وباتوا ليلتهم بالمكان المذكور، وأصبحوا من الغد وهو يوم الاثنين ثاني عشر المحرم عبروا المدينة ودخلوا على الملك جوان بن جَيْنُوس بن جاك في قصره فإذا هو قائمٌ على قدميه فسلموا عليه وبلغوه الرسالة وأوصلوه كتاب السلطان، كل ذلك وهو قائمٌ على قدميه، فأذعن بالسمع والطاعة، وقال: أنا مملوك السلطان ونائبه، وقد كنت على عزمٍ أن أرسل التقدمة، فبلغني قدومكم فأمسكتُ عن ذلك، فكلموهم أن يحلفَ على طاعة السلطان، فأجابهم إلى ذلك، واستدعى القسيسين وحلفَ على الوفاء وعلى الاستمرار على الطاعة والقيام بما يجب عليه من ذلك، فعند ذلك أبيض عليه التَّشْرِيفُ السلطاني المجهز له على يد كبير القوم، فلبسه وقد أظهر السرور والبشر بذلك، ثم خرَّجت الرسلُ من عنده ١٠ فداروا بالمدينة وهم ينادى بين أيديهم باستقرار الملك جوان في نيابة السلطنة بمدينة الأَفْقُسِيَّةِ وسائر ممالكها، وأن لأهل قُبْرُسِ الأمان والاطمئنان، وأهروهم بطاعته وطاعة السلطان إلى أن داروا البلاد، ثم أنزلوهم في بيت قد أعدَّ لهم، وأجرى عليهم من الرّواتب ما يليق بهم من كل ما عندهم.

١٥ ثم حمل إليهم فيما بعد سبعمائة ثوب صوف قيمتها عشرة آلاف دينار، وذلك مما تأخر على أبيه، ثم أظهر خصم أربعة آلاف دينار أخرى، ووعد بحمل العشرة آلاف دينار الباقية بعد سنة، ثم بعث إليهم أيضا بأربعين ثوباً صوفاً برسم الهدية للسلطان، ثم أرسل لكل من الرُّسل شيئاً بحسب مقامه وعلى قدره، ثم أخذ في تجهيزهم وتَسْفِيرهم حتى كان سفرهم من قُبْرُسٍ بعد عشرة أيام من قدومهم إلى اللُّمَسُون، فأقاموا [بها] <sup>(١)</sup> إلى أن تهيئوا وركبوا البحر وساروا فيه ستة أيام ووصلوا إلى نهر دِمِيَّاط، ثم خرجوا من صرنا كبرهم وركبوا المراكب في بحر النيل إلى أن قدموا القاهرة، وطلعوا إلى السلطان وعرفوه ما وقع لهم مفصلاً وما معهم من الصوف وغيره، فقَبِلَ السلطان

(١) الإضافة من (ط . كاليغورنيا ٦: ٦٨١)

ذلك ، وقرأ كتابه فإذا هو يتصنّع السمع والطاعة ، وأنه نائب السلطان فيما تحت يده من البلاد والمملكة ، وأنه في طي علمه ومن جملة مماليكه ، فسّر السلطان بذلك ذاية السرور ؛ فإنه كان أشيع بمصر أنه لما ملك بعد أبيه خرج عن طاعة السلطان ، ومنع الجزية ، فوقع خلاف ذلك - انتهى .

ثم في يوم السبت ثامن صفر خلع السلطان على حسن بك بن سالم الدوكرى أحد أمراء التركمان وهو ابن أخت قرأيلك باستقراره في نيابة البحيرة عوضا عن أمير على ، وأنعم عليه بمائة قرقل<sup>(١)</sup> ومائة قوس ومائة ترزكاش<sup>(٢)</sup> وثلاثين فرسا ووجهه إلى محل تحككه بمدينة دمنهور ، فأقام بها سنين عديدة وإلى الآن متوليها هو ولده ، وهو يومئذ متولى جعفر .

ثم ورد الخبر على السلطان بامتناع ابن الكشك من ولاية كتابة سير دمشق ، وأنه استعفى من ذلك ، فأعفاه السلطان ورسم باستقرار القاضي تاج الدين عبد الوهاب بن أفنكين أحد موقعي الدست بدمشق في كتابة سير دمشق ، وكتب أيضا باستقرار محيي الدين يحيى بن حسن بن عبد الواسع الحبحابي المغربي المالكي في قضاء المالكية بدمشق عوضا عن القاضي شهاب الدين أحمد بن محمد الأموى بعد موته .

ثم في يوم الاثنين أول شهر ربيع الأول قدم إلى القاهرة رسول ملك القطلان<sup>(٣)</sup> من الفرنج بكتابه ، وقد نزل على جزيرة صقلية في ثانی عشرين شهر رمضان بما ينيف على مائة قطعة حربية ، وتضمن كتابه الإنكار على الدولة ما تعتمده من التجارة في البضائع ، وأن رعيته الفرنج لا يشترون من السلطان ولا من أهل دولته بضاعة ، وأنهم لا يشترون إلا من التجار ، ثم أعاب على السلطنة صناعة المتجر ، فردّ السلطان رسوله ردّا قبيحا ، وكتب له جوابا بمثل ذلك .

(١) القرقل : نوع من الدروع المشاة بالديباج ( ساشية ٢ ص ٢٠٧ ج ١٢ من هذا الكتاب ) .

(٢) التركاش : والتلكش ، هو الكنانة والجمبة التي توضع فيها النشاب ( المفريزي - السلوك

١ : ٣٧١ هامش الدكتور زيادة ) .

(٣) القطلان : هم الكيكلان وانظر ما سبق ص ٣٠٤ حاشية (٤) . من هذا الجزء

ثم في هذا الشهر تكرر توجه السلطان إلى الصيد غير مرة قريبا وبحريا فأبعد ما وصل قريبا إلى إطفيح<sup>(١)</sup> وبحريا إلى شيبين القصر بالشرقية .

ثم في تاسع عشر شهر ربيع الأول قدم القاضي كمال الدين محمد بن البارزي من دمشق بعد أن خرج أكبر الدولة إلى لقاءه ، وطلع إلى السلطان وقبل الأرض ، ثم نزل إلى داره ، وطلع من الغد إلى القلعة في يوم السبت العشرين من شهر ربيع الأول المذكور ، وخلع السلطان عليه باستقراره في كتابة السر بالديار المصرية عوضا عن شهاب الدين أحمد بن السفاح بعد سفور الوظيفة مدة طويلة ، وهذه ولاية كمال الدين المذكور [ لكتابة السر ]<sup>(٢)</sup> ثانيا مرة ، ونزل في موكب جليل .

قال المقرزي : وسر الناس به سرورا كبيرا ؛ لحسن سيرته وكفايته ، وجميل طريقته ، وكرمه وكثرة حياته — فله يؤيده بمنه — انتهى كلام المقرزي .

قلت : هو كما قاله المقرزي وزيادة حتى إنني لا أعلم في عصرنا هذا من يدانيه في غزير محاسنه — رحمه الله تعالى .

ثم في يوم الخميس أول جمادى الأولى قدم الأمير مقبل الحسامي الدوادار — كان نائب صفد ، وكان السلطان قد ركب من القلعة إلى خارج القاهرة فلقبه السلطان وخلع عليه ، وعاد مقبل المذكور في خدمة السلطان إلى القلعة ، ثم نزل مقبل في دار أعدت له ، فأقام بالقاهرة إلى يوم حادي عشره ، وخلع عليه خلعة السفر ، وتوجه إلى محل كفالته بصفد .

ثم في يوم الخميس ثامن خلع السلطان على الأمير أسنبغا الطياري أحد أمراء العشرات ، واستقر في نزار جدّة عوضا عن سعد الدين إبراهيم بن المرّة ، وأذن لابن المرّة المذكور أن يتوجه إلى خدمته ، فلما كان يوم حادي عشر [ جمادى الأولى المذكورة ]<sup>(٣)</sup>

(١) إطفيح : هي من البلاد المصرية القديمة ، وتقع على الشاطئ الشرقي للنيل وهي قاعدة كورة الإطفيفية وانظر ( الحاشية ص ٣١٧ ج ٥ من هذا الكتاب ط . دار الكتب ) .  
(٢) (٣٠٢) إضافة من ( ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٨٣ ) .

نُودِي فِي النَّاسِ بِالْإِذْنِ فِي السَّفَرِ إِلَى الْحِجَازِ — رَجَبِيَّةً — صَحْبَةَ الْأَمِيرِ أَسْنَبَعًا الطَّيَارِي الْمَذْكُورِ ، فَسُرَّ النَّاسُ بِذَلِكَ سُرُورًا زَائِدًا ؛ لِأَنَّ ابْنَ الْمِرَّةِ كَانَ لَا يَدْعُ أَحَدًا أَنْ يَسَافِرَ مَعَهُ خَوْفًا عَلَيْهِمْ مِنْ قَطَاعِ الطَّرِيقِ .

٥ ثم في سابع عشرين جمادى الأولى المذكورة سافرَ الوزيرُ كَرِيمُ الدِّينِ بْنِ كَاتِبِ الْمَنَاخِ إِلَى جِهَةِ الْوَجْهِ الْقَبْلِيِّ — وَهُوَ يَوْمَ ذَلِكَ يَبَاشِرُ الْوِزَارَةَ وَالْأَسْتَاذِيَّةَ مَعًا — وَكَانَ سَفَرُهُ إِلَى الْوَجْهِ الْقَبْلِيِّ لِتَحْصِيلِ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنَ الْجَمَالِ وَالْخَلِيلِ [ وَالْبَغَالِ ] <sup>(١)</sup> وَالنِّعَمِ وَالْمَالِ لِأَجْلِ سَفَرِ السُّلْطَانِ إِلَى جِهَةِ الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ ، كُلِّ ذَلِكَ وَالنَّاسُ يَأْخُذُونَ وَيَعْطُونَ فِي سَفَرِ السُّلْطَانِ ؛ فَإِنَّهُ وَقَعَ مِنْهُ التَّجْهِيزُ لِلْسَّفَرِ غَيْرَ مَرَّةٍ ثُمَّ تَغْيِيرُ عِزْمَتِهِ عَنْ ذَلِكَ .

١٠ ثم في تاسع عشرينه قدم إلى القاهرة كتاب القان شاه رُخْ بن تَيْمُورِ أَنْكِ صَاحِبِ مَمْلَكَةِ الْعَجَمِ وَجَعَفَتَايَ عَلَى يَدِ بَعْضِ تِجَّارِ الْعَجَمِ يَتَضَمَّنُ أَنَّهُ يَرِيدُ كُسُوءَ الْكَعْبَةِ ، وَأُرْعِدَ فِيهِ وَأُتْرِقَ ، وَلَمْ يَخَاطَبِ السُّلْطَانَ فِيهِ إِلَّا بِالْأَمِيرِ بَرَسَبَايَ ، وَقَدْ تَكَرَّرَتْ مَكَاتِبَتُهُ لِلْسُّلْطَانِ بِسَبَبِ كُسُوءِ الْكَعْبَةِ غَيْرَ مَرَّةٍ ، وَهُوَ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ وَلَا يَسْمَحُ لَهُ بِذَلِكَ ، بَلْ يَكْتُبُ لَهُ بِأَجُوبَةٍ خَشِنَةٍ مَشْحُونَةٍ بِالْتَّوْبِيخِ وَالْوَعِيدِ وَالْبَهْدَلَةِ ، حَتَّى إِنَّهُ كَلَّمَا وَرَدَ مِنْهُ كِتَابٌ وَأَجَابَهُ السُّلْطَانُ بِتِلْكَ الْأَجُوبَةِ الْخَشِنَةِ لَا يَشْكُ النَّاسُ أَنْ شَاهِ رُخْ يَرِدُ إِلَى الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ عَقِيبَ ذَلِكَ ، فَلَمْ يَظْهَرْ لَهُ خَبْرٌ وَلَا نَظَرٌ لَهُ أَثَرٌ ، وَقَدْ اسْتَخَفَّ الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ بِشَأْنِهِ حَتَّى [ إِنَّهُ ] <sup>(٢)</sup> صَارَ إِذَا أَتَاهُ فَاصِدُهُ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ وَلَا إِلَى مَا فِي يَدِهِ مِنَ الْكُتُبِ بِالْكَلِيَّةِ ، وَيَأْتِي — إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى — ذَكَرَ مَا فَعَلَهُ بِبَعْضِ قُصَّادِهِ مِنَ الضَّرْبِ وَالْبَهْدَلَةِ فِي مَحَلِّهِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ .

٢٠ قلت : لَا أَعْرِفُ لِلْمَلِكِ الْأَشْرَفِ فِي سُلْطَنَتِهِ حَرَكَةً بَعْدَ افْتِتَاحِهِ لِقُبْرُسَ أَحْسَنَ مِنْ ثِبَاتِهِ مَعَ شَاهِ رُخْ الْمَذْكُورِ فِي أَمْرِ الْكُسُوءِ ، وَعَدَمَ أَكْثَرَاتِهِ بِهِ ؛ فَإِنَّهُ أَقَامَ بِفَعْلَتِهِ هَذِهِ حُرْمَةً لِلدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ وَلِحُكْمِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ — انْتَهَى .

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٨٤) .

(٢) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٨٥) .



ثم في يوم الجمعة خامس عشر جمادى الآخرة أنفق السلطان في الممالك المجردين إلى مكة - وهم خمسون مملوكاً - لكل واحد منهم مبلغ ثلاثين ديناراً ، وتجهزوا للسفر إلى مكة بحبة الأمير أسنبغا الطيارى [١] فلما كان يوم الاثنين ثامن عشر جمادى الآخرة المذكورة برز فيه الأمير أسنبغا الطيارى [٢] بن معه من الممالك السلطانية والحجاج .

وفيه خلع السلطان على سعد الدين إبراهيم بن المرة ليكون رفيقاً للأمير أسنبغا الطيارى في التكلم على بندر جدّة .

وفي هذه الأيام قوى عزم السلطان على السفر ، وظهر للناس حقيقة ذلك من تجهيز أمور السلطان وتمقاته للسفر ، وأيضاً فإنه رسم في هذه الأيام بصر [٣] نفقة الممالك السلطانية بسبب السفر .

ثم في يوم الخميس حادى عشرين جمادى الآخرة [المذكورة] [٤] أنفق السلطان في الأمراء نفقة السفر ، فعند ذلك اضطرب الناس وأخذوا في تجهيز أمورهم وتيقنوا صدق القالة ، فحمل السلطان إلى الأمير الكبير أتابك العساكر سودون من عبد الرحمن أكياس فضة حساباً عن ثلاثة آلاف دينار ، وإلى كل من أمراء الألو ف - وهم عشرة أنفس - لكل واحد ألفي دينار ، وإلى كل من أمراء الطبليخانات خمسمائة دينار ، وإلى كل من أمراء العشرات مائتي دينار ، وكل ذلك فضة حساباً عن الذهب من سعر الدينار بمائتين وعشرين درهماً ، والدينار يومئذ بمائتين وثمانين ، فالنفقة على هذا الحكم تنقص مبلغاً كبيراً ، غير أنه من هو المشاحح لذلك ، ولسان الحال يقول : ( يدُ الخليفة لا تطاولها يدُ ) وكان هذا أيضاً بخلاف القاعدة ؛ فإن قاعدة الملوك أن تنفق أولاً على الممالك السلطانية ، ثم تنفق على الأمراء ، فكان ذلك بخلاف ما كان ، وكان له سبب

(١-١) ما بين الرقمين من ( ط . كاليفورنيا : ٦ : ٦٨٥ ) .

(٢) كذا في الأصل ، وصححته أي أعدة في صرر لأجل الانفاق . وفي ط . كاليفورنيا : ٦ : ٦٨٥ .

« بصرف » وسيأتى أنه سيم الانفاق والصرف في حادى عشر من جمادى الآخرة .

(٣) الإضافة من ط . كاليفورنيا : ٦ : ٦٨٥ .

فيما قيل ، وهو أن الملك الأشرف كان عنده بُحْلٌ وعدم محبة للسفر من مبدأ أمره إلى أيام سلطنته ، وكان أشاع في السنين الماضية أنه يريد السفر لقتال قرأيلك يومهم قرأيلك بذلك ليُرْسِلَ إليه بالدخول في طاعته ، وكان قرأيلك أرسل إلى السلطان في ذلك لَمَّا كَانَ ولده هَائِيل في حَبْسِ الملك الأشرف ، فلما مات هَائِيلُ بالطاعون في سنة ثلاث وثلاثين في حَبْسِهِ أَمْسَكَ قرأيلك عن مكاتبات السلطان ، وأخذ في ضَرْبِ معاملاته ، وصار السلطانُ في كل سنة يتجهز للسفر ويشيع ذلك إِرْدَاعًا لقرأيلك ، فلم يلتفت قرأيلك لذلك ، فَمَلَأَ طال الأمرُ على السلطان حَقَّقَ ما كَانَ أشاعه من السفر مخافة العار والقالة في حَقِّهِ .

وتأييد ما قيل أني سمعته يقول في بعض منازلهِ في سفرهِ إلى آمِد ، وأظنه في العودَة :  
 ١٠ لو سألني قرأيلك في الصلح والدخول في طاعتي بمقدار ما سأله للأمير جَكم من عوض نائب حلب لما مشى لقتاله أو أقل من ذلك لَرَضِيْتُ ، فهذا الخبرُ يقوى القول المتقدم ذكره .

واستمر السلطانُ في انتظار قُدُومِ رسل قرأيلك بالصلح في كل يوم وساعة ، وهو يترجى أنه إذا بلغه صحة سفر السلطان إلى قتاله يرسل قُصَادَه في السُّؤال بالصلح ، وأرباب دولته تشير عليه بالتربُّص والثبات في أمر السفر مخافةً من وقوعهم في الكلف الكثيرة ، فأشاروا عليه بأن يُنْفِقَ في الأمراء أولاً ربما يأتي رسولُ قرأيلك في السؤال ويُبَرِّمُ الصلح ، فيكون استعادةُ المال منهم أهون من استعادته من الممالك السلطانية ، فحَسَنَ ذلك ببال السلطان ، وهو كما قيل في الأمثال « إن كلمة الشح مطاعة » وأنفق في الأمراء وِعَوَقَ نفقة الممالك إلى أن كَانَ يومِ سلخ جمادى الآخرة وقع <sup>(١)</sup> الإياس من قرأيلك وأخذ في نفقة الممالك السلطانية في سلخ الشهر المذكور ، فأنفق على عِدَّةٍ كبيرةٍ من الممالك السلطانية لا يحصُرُني عدَّتْهم .

قال المقرئزي : وهم ألنان وسبعائة ، وفي ظني أنهم كانوا أكثر من ذلك غير أني

(١) في ط ، كاليفورنيا ٦ : ٦٨٧ « فلما ينس » .

لم أُحررَ عدَّتْهم ، فجلس السلطانُ بالقمع الذي على باب البحْرة من الحوش السلطاني بقلمة الجبل ، وأعطى لكل مملوك صُرَّةً فيها ألف درهم وخمسون درهماً [فضة] <sup>(١)</sup> أشرَفِيَّةً ، عنها من الفلوس اثنان وعشرون ألف درهم ، وهي مصارفة مائة دينار من حساب صرْف كل دينار بمائتين وعشرين درهماً فلوساً ، وكان صرْف الدينار يوم ذلك بمائتين وثمانين درهماً ، كما حُلت النفقة أيضاً للأمراء على هذا الحساب ، وكانت المالك السلطانية اتفقوا على أنهم لا يأخذون إلا مائة دينار ذهباً ، ودخلوا على ذلك ، فلما استدعى الديوان أول اسم من طبقة الرفرف خرج صاحبه وأخذ وبأس الأرض وعاد إلى حال سبيله ، واستدعى الديوان من هو بعده فخرج واحدٌ بعد واحدٍ إلى أن تمت النفقة <sup>(٢)</sup> ولم يتفوه أحدٌ منهم بكلمة في معنى ما اتفقوا عليه ، ولما نزلوا بعد القبض للنفقة صار بعضهم يوبخ البعض خفية على ترك ما اتفقوا عليه ، إلى أن قال لهم بعض المالك المؤيدية : احمداؤا الله على هذا العطاء ، فوالله لو لم يتفق [السلطان] <sup>(٣)</sup> فيكم وأمرمك بالسفر معه من غير نفقة لخرجتمُ معه صاغرين ، وأولم أنا ، فضحك القومُ من كلامه وأنصرفوا .

قلت : تلك أمة قد دخلت ، هؤلاء القوم يأكلون الأرزاق صدقةً عن تلك الأمم السالفة ؛ فإننا لا نعلم بقتالٍ وقع في هذا القرن — أعني عن قرن التسعمائة — غير وقعة تيمورلنك مع نواب البلاد الشامية على ظاهر حلب ، لام العساكر المصرية . وأما ما وقع بعد ذلك من الوقائع في الدولة الناصرية [ فرج ] <sup>(٤)</sup> دولة المؤيدية [ شيخ ] <sup>(٥)</sup> والدولة الظاهرية [ ططار ] <sup>(٦)</sup> والدولة المنصورية [ محمد بن ططار ] <sup>(٧)</sup> فهو نوع <sup>(٨)</sup> من القتال لا القتال المعهود بيمينه ، وتصديق ذلك أنه لم تكن وقعة وقعت في هذا الدول

٢٠

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٨٧) .

(٢) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٨٧ « الطبقة » .

(٣) إضافة للتوضيح .

(٤) الإضافات للتوضيح . (٧٠٦٠٥٤٤) .

(٥) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٨٨ « فرج » .

أعظم من وقعة شَتْحَب (١) ومع ذلك لم يقتل في المصاف خمسون رجلاً من الطائفتين . وما وقع بعد ذلك من الوقائع فتتجلى الوقعة ولم يُقتل فيها رجل واحد ، وقد ثبت عند المؤرخين أنه قُتِلَ في الوقعة التي كانت بين تيمورلنك وبين ملك دلي أحد ملوك الهند في المصاف زيادة على عشرة آلاف نفس في أقل من يوم ، ونحن لا نطالب أحداً بذلك ، غير أن الازدراء بالعَيرِ عَلَى ماذا ١٩ — انتهى .

ثم في يوم الثلاثاء ثالث شهر رجب قدم صاحب كريم الدين عبد الكريم من الوجه البحرى بعد أن أخذ خيول أهله وجمالهم وأغنامهم وأموالهم ، هو وأتباعه ، فما عَفَوْا ولا كَفَّوْا .

ثم في يوم الخميس ثاني عشر شهر رجب المذكور أُدِيرَ محلُّ الحاج ، ولم يعمل فيه ماجرت به العادة من التجمُّل ، ولعب الرِّمَاحه ، بل أوقِفَ المحملُ تحت القلعة وأعيد ، ولم يتوجّه إلى مصر ، وهذا شيء لم يعهد بمثله ، وكان سبب ذلك اشتغال الرِّمَاحه بالتجهيز للسفر صحبة السلطان .

ثم في يوم السبت رابع عشر شهر رجب المذكور خرجت مُدَوَّرَة السلطان وخيام الأُمراء من القاهرة ، ونصبت بالرَّيدَانِيَّة لأجل سفر السلطان .

ثم في يوم الاثنين سادس عشره خرج أمراء الجاليش مُقَدِّمَة لسكر السلطان ، وهم الأمير سُودُون من عبد الرحمن أتابك العساكر ، والأمير إينال الحكيم أمير سلاح ، والأمير قرقمأس الشَّعْبَانِي الناصري حجاب الحجاب ، والأمير قاني باي الجزاوى ، والأمير سُودُون ميق ، والجميع مقدّمو ألوف ، ونزلوا بنحيمهم بطرف الرِّيدَانِيَّة تجاه مسجد التبن .

ثم رسم السلطانُ بإخراج البطالين من الأُمراء من الديار المصرية ، فرسم للأمير

(١) شتْحَب : ويقال تل شتْحَب ، وهي قرية في الشمال الغربي من غباغب من ضواحي دمشق وقد انتصر فيها الجيش العربي بقيادة السلطان قنار على التتار في الثاني من رمضان سنة ٦٩٨ هـ ، وانظر ( ج ٨ : ١٦٩ من هذا الكتاب ) .

أَلْطُنْبُنَا الْمَرْقِسِيَّ حَاجِبَ الْحِجَابِ — كَانَ — فِي الدَّوْلَةِ الْمُؤَيَّدِيَّةِ [شَيْخ] <sup>(١)</sup> بِالْتَوَجِّهِ إِلَى الْقُدْسِ ، ثُمَّ رَسَمَ لَهُ أَنْ يَتَوَجَّهَ صَحْبَةَ السُّلْطَانِ إِلَى السَّفَرِ فَسَافَرَ فِي رِكَابِ السُّلْطَانِ ، وَهُوَ يَوْمَ ذَلِكَ مِنْ جُمْلَةِ أَمْرَاءِ الْعَشْرَاتِ ، ثُمَّ رَسَمَ السُّلْطَانُ بِإِخْرَاجِ الْأَمِيرِ أَبِي تَمَشُ الْخَضْرَى الظَّاهِرِي الْمَعْرُوفِ عَنِ الْأُسْتَاذِيَّةِ قَبْلَ تَارِيخِهِ إِلَى الْقُدْسِ ، فَفَرَّجَ إِلَيْهِ ، وَمَنْعَ السُّلْطَانُ مِنْ بَقِيٍّ مِنْ أَوْلَادِ الْمُلُوكِ مِنَ الْأَسْيَادِ مِنْ ذُرِّيَّةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قَلَاوُونَ وَغَيْرِهِ مِنْ سُكْنَى الْقَلْعَةِ وَطَلُوعِهَا فِي غَيْبَةِ السُّلْطَانِ ، وَأَخْرَجُوا مِنْ دَوْرِهِمْ فِيهَا ، وَكَانُوا لَمَّا مَنَعُوا مِنْ سِنِينَ مِنْ سَكَنِ الْقَلْعَةِ ، وَرَسَمَ لَهُمُ الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ بِالنُّزُولِ مِنْهَا وَالرُّكُوبِ حَيْثُ شَاءُوا ، سَكَنَ أَكْثَرُهُمْ بِالْقَاهِرَةِ وَظَوَاهِرَهَا ، فَذَلُّوا بَعْدَ عَزِّهِمْ ، وَتَهْتَكُوا بَعْدَ تَحْجِيْبِهِمْ ، وَبَقِيَ مِنْ أَعْيَانِهِمْ طَائِفَةٌ مَقِيْمَةٌ بِالْقَلْعَةِ ، وَتَنْزَلُ إِلَى الْقَاهِرَةِ فِي حَاجَاتِهِمْ ثُمَّ تَعُودُ إِلَى دَوْرِهِمْ ، فَلَمَّا كَانَ سَفَرُ السُّلْطَانِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ أُخْرِجُوا الْجَمِيعَ مِنْهَا وَمُنِعُوا مِنْ سَكَنِ الْقَلْعَةِ ، فَتَزَلُّوا وَتَفَرَّقُوا بِالْأَمَاكِنِ بِالْقَاهِرَةِ .

وَالعَجَبُ أَنَّ الْمَلِكَ النَّاصِرَ مُحَمَّدَ بْنَ قَلَاوُونَ كَانَ فَعَلَ ذَلِكَ بِأَوْلَادِ الْمُلُوكِ مِنْ بَنِي أَبِي يُوْبَ ، فَجُوْزِيٍّ فِي ذُرِّيَّتِهِ ، وَكَانَ الْمَلِكُ الْكَامِلُ مُحَمَّدُ بْنُ [الملك] <sup>(٢)</sup> الْعَادِلُ أَبِي بَكْرٍ مِنْ أَبِي يُوْبَ فَعَلِ ذَلِكَ بِأَوْلَادِ الْخُلَفَاءِ الْفَاطِمِيِّينَ ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ جُوْزِيٍّ فِي أَوْلَادِهِ بِمِثْلِ فِعْلِهِ ، وَوَقَعَ ذَلِكَ لِابْنِ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ وَلِغَيْرِهِ ، وَلَا يَظَلُّمُ رَبُّكَ أَحَدًا .

ثُمَّ فِي يَوْمٍ سَابِعٍ عَشْرِهِ خَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى دَوْلَاتِ خِجَا الظَّاهِرِيِّ بِإِعَادَتِهِ إِلَى وِلَايَةِ الْقَاهِرَةِ عَوْضًا عَنِ النَّجَاحِ بْنِ سَيْفِ الشُّوْبَكِيِّ بِمُحْكَمِ سَفَرِهِ مَعَ السُّلْطَانِ مِهْمَنْدَارًا وَأُسْتَاذًا الصَّحْبَةَ ، هَذَا وَقَدْ تَرَشَّحَ الْأَمِيرُ آقْبُنَا التَّمْرَازِيُّ أَمِيرَ مَجْلِسِ إِقَامَتِهِ بِالْقَاهِرَةِ فِي غَيْبَةِ السُّلْطَانِ ، وَتَرَشَّحَ الْأَمِيرُ حُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَدْعُوِّ تَفَرَّى بِرُمُوشِ التَّبَهْسِنِيِّ لِلْإِقَامَةِ بِيَابِ السُّلْسَلَةِ فِي غَيْبَةِ السُّلْطَانِ حَسْبَمَا يَأْتِي ذِكْرُهُ . .

(١) الإضافة للتوضيح .

(٢) الإضافة من ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٨٩ .

تم الجزء الرابع عشر من النجوم الزاهرة  
وبليه الجزء الخامس عشر  
وأوله ذكر سفر السلطان  
الملك الأشرف برسباى  
إلى آمد

# فهرس (١)

الجزء الرابع عشر

من

كتاب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة





## فهرس الملوك والسلاطين الذين تولوا مصر

من سنة ٨١٥ - ٨٣٦

---

- ١ - السلطان الملك المؤيد شيخ الحمودى من ص ١ - ١٦٦
  - ٢ - السلطان الملك المظفر أحمد بن المؤيد شيخ الحمودى من ص ١٦٧ - ١٩٧
  - ٣ - السلطان الملك الظاهر ططر من ص ١٩٨ - ٢١٠
  - ٤ - السلطان الملك الصالح محمد بن ططر من ص ٢١١ - ٢٤١
  - ٥ - السلطان الملك الأشرف برسباى من ص ٢٤٢ - ٢٧٣
-



## فهرس الأعلام

(أ)

آدى شير :  
 ٢٤ : ٧٠  
 آقبای بن عبد الله المؤيدى :  
 ٢٤ : ٦ - ٣٤ : ٣٦ - ٣ : ٤ ، ٤ ، ٦ ، ٧  
 ٣٧ - ١٩ : ٢٤ - ٣٩ : ١٥ : ٢٢ - ٤٤ :  
 ١٦ - ٤٥ : ١ : ٤ ، ٩ ، ١٦ - ٤٧ : ١٩ -  
 ٤٨ - ٣ : ٤٩ - ١٤ : ٥٠ - ١٤ : ٥١ :  
 ١٧ - ٥٢ : ١٧ - ٥٣ : ١ : ٥٥ : ١٦ : ٢٢ -  
 ٥٧ : ١٦ - ٥٨ : ١ : ٤ ، ٤ ، ٥ ، ٨ ، ١٣ : ٢١ ،  
 ٢٢ - ٦٢ : ١٠ : ١٢ ، ١٤ ، ١٧ ، ٢٤ - ٦٣ -  
 ٦٤ : ٥ - ١٣٢ : ٦ - ١٤١ : ٢ - ١٤٧ - ١٧ - ١٤٨ :  
 آقيردى بن عبد الله المؤيدى المتقار - سيف الدين :  
 ١٤ : ٧ - ٣٠ : ١٣ - ٣٩ : ٢٠ - ٤١ - ١٧ :  
 ١٤٦ : ١٣ - ١٤٨ : ٦ :  
 آقبغا الأسندمرى :  
 ٦ : ٩٣  
 آقبغا بن عبد الله الجمالى الظاهرى برفوق المعروف  
 بالأطروش - سيف الدين :  
 ١١٦ : ١١ ، ٢٥ :  
 آقبغا بن عبد الله المعروف بالشيطان - علاء الدين :  
 ٦٥ : ١٨ - ١٥١ : ٣ :  
 آقبغا التمرزى :  
 ٤٥ : ٦ - ٤٧ : ٨ - ٩٠ : ١٦ - ١٦٥ : ١٤ -  
 ١٨٦ : ١٧ - ٢٤٧ : ٥ - ٢٥٥ : ١٣ - ٢٥٧ :  
 ٨ - ٢٥٨ : ٢٢ - ٣٣٧ : ٥ - ٣٥٠ : ١٠ -  
 ٣٧٣ : ١٨ :  
 آقبغا جركس :  
 ١٢ : ١٠ :

آقبغا الجمالى :  
 ٣٣٧ : ٨ ، ٩ ، ١١ ، ٢١ - ٣٤٦ : ٦ ، ٧  
 ٨ - ٣٥٧ : ٤ ، ٥ ، ٦ - ٣٦٤ : ١ :  
 آقبغا الكاش الظاهرى :  
 ١٩٥ : ٩ :  
 آقبغا المؤيدى = آقبای بن عبد الله المؤيدى - سيف الدين.  
 آقبغا اليلبغاوى :  
 ١١٥ : ١٤ :  
 آقبلاط الدمرداش :  
 ١٣ : ٦ - ١٤ : ٦ ، ٨ - ٥٧ : ٣ - ١٠٠ :  
 ١٩ - ١٧٢ : ٥ - ١٧٧ : ١٤ - ١٨٨ : ١٥ :  
 آق خيجا الأحمدى :  
 ١٧٢ : ١٣ - ٢٢١ : ١ :  
 آقوش المنصورى الأفرم - جمال الدين  
 ١٣١ : ١٥ :  
 آنص الجركسى :  
 ١٤٦ : ٨ :  
 إبراهيم بن أحمد بن رمضان :  
 ٢٧ : ١٠ :  
 إبراهيم بن باباى الرومى العواد :  
 ١٥١ : ٢٠ :  
 إبراهيم بن بركة ، المعروف بابن البشيرى - سعد الدين :  
 ٨ : ٦ ، ٧ ، ٩ - ١٣٧ : ٦ :  
 إبراهيم بن تغرى یردى :  
 ١١٨ : ١١ :

إبراهيم بن الحسام - صارم الدين :  
 ١٧١ : ٢٠ - ٣١٦ : ٢٠ - ٣١٧ : ٣  
 إبراهيم بن خليل بن علوة الإسكندري - برهان الدين  
 رئيس الأطباء :  
 ١٥٩ : ١٥  
 إبراهيم بن رمضان :  
 ٤٦ : ٨ - ٤٩ : ٥ - ٨٧ : ١٧ - ٨٨ : ١٢  
 إبراهيم بن زقاعة - برهان الدين :  
 ١٢٥ : ١٤ - ١٢٦ : ٦ - ١٨٠ : ٦  
 إبراهيم بن شيخ المحمودي - المقام الصارمي :  
 ١١ : ٦ - ٢٩ : ١٨ - ٣٨ : ١٠ - ٤٦ : ٤  
 ٤٧ : ٢١ - ٥٠ : ١ - ٦٠ : ٩ - ٦٣ :  
 ٤ : ١٥ - ٦٥ : ٤ : ٩٠ : ٥ - ٧٥ : ٢١ -  
 ٧٦ : ١٣ : ١٥ : ٧٧ - ٣ : ١٠ : ٨٠ :  
 ٦ : ٩ : ٢٠ : ٨٦ - ١ : ٨٧ - ١٥ : ٨٩ :  
 ٤ : ٨٠ : ١٢ - ٩١ : ٧ - ٩٤ : ١٢ - ٩٥ : ١٣ -  
 ٩٦ : ٥ : ١٥ : ١٦ : ١٥٧ - ١٥ : ٦ :  
 ٤ : ١٦٥ : ٢١ : ٢٣ - ١٩٧ : ١٦ : ١٢ :  
 إبراهيم بن عبد الغني بن الهيصم - أمين الدين :  
 ٢٧٣ : ٤  
 إبراهيم بن عبد الكريم بن بركة - سعد الدين المعروف  
 بابن كاتب جكم :  
 ٣٣٦ : ١٦ : ٢٣ - ٣٥٦ : ١٩ : ٢١  
 إبراهيم بن المرة - سعد الدين :  
 ٣٦٢ : ٩ - ٣٦٧ : ١٩ - ٣٦٨ : ٢ - ٣٦٩ : ٦  
 إبراهيم - بن نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم :  
 ٩٧ : ٢ : ٣  
 إبراهيم الخليل عليه السلام :  
 ٣١٠ : ١٠

إبراهيم خورشيد :  
 ١٢٠ : ٢٢ - ٣١٨ : ٢٤  
 إبراهيم على طرخان - الدكتور :  
 ٩ : ٢٠ - ١٠ - ٨ - ١٦ : ٢٧ - ٣٣ : ٢٢ -  
 ١٨٣ : ٢١ - ١٨٤ : ٢٣ - ١٩٩ : ٢٣ - ٢٧٣ :  
 ٢٣  
 إبراهيم المحلى - برهان الدين :  
 ٢٥٦ : ٨ : ٩  
 أبرم بن داد بن سيف أرعدي :  
 ٢٦٠ : ٩ - ٣٢٩ : ١١  
 ابن أبي جرادة = محمد بن عمر بن إبراهيم بن محمد  
 ابن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله  
 - قاضي القضاة ناصر الدين .  
 ابن أبي شاكرا (ناظر الخالص) :  
 ٨ : ٦ : ١١  
 ابن أبي والي = محمد بن محمد بن موسى المعروف  
 بابن المرادوي - ناصر الدين .  
 ابن الإخنائي = محمد بن محمد بن عثمان السعدي -  
 شمس الدين .  
 ابن الأدمي = علي بن محمد بن محمد الدمشقي - صدر الدين .  
 ابن الأقطع = أحمد بن الأقطع - شهاب الدين .  
 ابن أوزر :  
 ٨٤ : ٢  
 ابن البارزي = محمد بن البارزي - ناصر الدين .  
 ابن بشارة :  
 ٢٦٢ : ١٠  
 ابن البشري = إبراهيم بن بركة - سعد الدين .  
 ابن بولي = محمد بن محمد بن موسى المعروف بابن المرادوي  
 - ناصر الدين .  
 ابن التبان = محمد بن رسولا بن يوسف التركاني -  
 شمس الدين .

- ابن جماز :  
١٧٥ : ١٤ ، ١٥
- ابن جماعة = محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن محمد  
بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن حازم بن  
صخر بن عبد الله .
- ابن حجر = أحمد بن حجر العسقلاني - شهاب الدين .  
ابن حجي = أحمد بن حجي بن موسى السعدى  
الحسبانى - شهاب الدين .
- ابن الحسام = إبراهيم بن الحسام - صارم الدين .  
ابن الحسبانى = أحمد بن إسماعيل بن خليفة الدمشقى -  
قاضى القضاة شهاب الدين أبو العباس .
- ابن الحسين = أبو بكر بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن  
العميانى المرغى - زين الدين قاضى قضاة المدينة  
النبوية .
- ابن داغادر :  
٦ : ٥١ - ٢٠
- ابن زقاعة = إبراهيم بن محمد بن بهادر بن أحمد القرشى  
الغزى النوفلى - برهان الدين .
- ابن الشامية - مملوك تغرى بردى الحمودى :  
٩ : ٣٠٧
- ابن الشحنة = محمد بن محمد بن محمد الحلبي - قاضى  
القضاة محب الدين .
- ابن شداد (محمد بن على بن إبراهيم - أبو عبد الله  
عز الدين بن شداد الأنصارى الحلبي) :  
٣٣ : ١٨
- ابن الشنبلى = أحمد بن أحمد بن الشنبلى - شهاب الدين .  
ابن الطازى = محمد بن مبارك شاه - ناصر الدين .  
ابن ظهيرة = محمد بن عبد الله جمال الدين أبو حامد .  
ابن عبد الظاهر (محيى الدين بن عبد الظاهر) :  
٤٨ : ٢٠ - ٦٨ : ٢٠
- ابن العديم = محمد بن عمر بن إبراهيم بن محمد بن عمر  
ابن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن أبي  
جرادة - قاضى القضاة ناصر الدين .
- ابن العماد (عبدالحى بن العماد الحنبلى - أبو الفلاح) :-  
١٣٧ : ٢٠ - ١٤١ : ٢١ ، ٢٢ - ١٤٩ : ٢٣ -  
١٦٠ : ٢٠
- ابن قاضى شهية :-  
٢٤٤ : ٦
- ابن قرمان :  
٤٩ : ٧ - ٥١ : ٦ ، ٢٣ - ٧٢ : ١ ، ٢١ -  
٨٨ : ٢٦ - ٩٠ : ٣
- ابن كاتب جكم = إبراهيم بن عبد الكريم بن بركة -  
سعد الدين .
- ابن كاتب المناخ = عبد الرزاق بن عبد الوهاب -  
شمس الدين .
- ابن الكويك = محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن أحمد  
ابن محمود بن أبي الفتح الربعى الإسكندرى -  
المستند المعمر .
- ابن المرادوى = محمد بن محمد بن موسى المعروف  
بأبن بولى - ناصر الدين .
- ابن المرة = إبراهيم بن المرة سعد الدين .  
ابن مزهر = محمد بن محمد بن أحمد الدمشقى - بدر الدين .  
ابن المزوق = أبو بكر بن قطوبك - سيف الدين .
- ابن النقاش = عبد الرحمن بن محمد بن على بن  
عبد الواحد بن يوسف بن عبد الرحيم الدكالى  
الشافعى - زين الدين أبو هريرة .
- ابن الهائم = أحمد بن محمد بن عماد بن على -  
شهاب الدين أبو العباس .
- ابن واصل (جمال الدين محمد بن سالم) :  
٥٧ : ٢٥

- أبو سعيد عثمان بن أحمد بن إبراهيم بن علي بن عثمان  
ابن يعقوب بن عبد الحق المريزي القاسمي - سلطان  
المغرب :  
٣ : ١٦٣
- أبو الفتح البستي - الإمام :  
١٩ : ٢٣٠
- أبو كم - علم الدين :  
٩ : ٣٥
- أحمد بن أحمد الشنبلي - شهاب الدين :  
١٦ : ١٢٥
- أحمد بن أحمد الصفدي :  
١٦ ، ١ : ١٤٢
- أحمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عمر المشتري  
البغدادى - محب الدين :  
١٠ : ٢٧١
- أحمد بن إسماعيل بن خليفة الدمشقي - شهاب الدين  
أبو العباس بن الحسيني :  
١٩ ، ٧ : ١١٤
- أحمد بن أويس - القان غياث الدين :  
٩ ، ١ : ١٦٤ - ١٨ ، ١٥ ، ١٣ : ١٦٣
- أحمد بن تراز :  
٦ : ٣٤٢
- أحمد بن تميم :  
١٠ : ٣٣
- أحمد بن حجر العسقلاني - الحافظ شهاب الدين :  
٧٥ : ١٩ - ٢٤٣ - ٢٠ - ٢٦٩ - ١٣ : ٢٧٦ :
- ٢ - ٣٣٦ - ٦ ، ١١ ، ٣٥٤ : ١٠ :
- أحمد بن حجي بن موسى السعدي الحسيني - شهاب الدين :  
١٤ : ١٢٤ - ١٥ : ١٢٢
- أبو بكر الأستاذار .  
٩٣ : ١٦ ، ١٧ :
- أبو بكر بن بهادر البابري الجعبرى :  
١١ : ٥٣
- أبو بكر بن حجة الحموي - تقي الدين :  
٧ : ١٨ - ٧٦ : ٩ :
- أبو بكر حسين بن عمر بن عبد الرحمن العثماني المراغي ،  
المعروف بابن الحسين - زين الدين .  
١٢٥ : ١١ ، ٢٢ :
- أبو بكر بن سليمان المعروف بالأشقر - شرف الدين  
سيط بن العجمي :  
٣٢٦ : ٩ - ٣٤٥ - ١٧ : ٣٦١ - ١٠ : ٣٦٤ - ٥ :
- أبو بكر بن عثمان بن محمد الجيتي الحنفي - تقي الدين :  
١٤٥ : ١٣ ، ٢٥ :
- أبو بكر بن قطلوبك المعروف بابن المزوق -  
سيف الدين :  
٧٣ : ١٥ - ٧٤ - ٣ : ١٥٢ - ١٠ :
- أبو بكر الدمشقي - عماد الدين :  
٦ : ٣٤٥
- أبو جعفر المنصور - الخليفة :  
١٩ : ٢٢
- أبو الجمال (جمال الدين يوسف بن الصفي) :  
٢٥٦ : ٣ ، ٦ ، ٧ :
- أبو حنيفة النعمان - الإمام :  
٧ : ١٥٨
- أبو الخير المكي :  
٥ : ١٣٣
- أبو دراية - شهاب الدين :  
١٠٤ : ١٣ ، ١٥ ، ١٧ - ١٠٥ : ١ ، ٢ :
- أبو زرعة العراقى - ولى الدين :  
١٥ : ٢٥١

- أحمد بن رمضان  
٢٧ : ٨ ، ١١
- أحمد بن زياد الكاملی :  
٣١٦ : ١٨
- أحمد بن السفاح - شهاب الدين :  
٣٤٥ : ١٢ ، ١٤ ، ١٨ ، ٢٤ - ٣٦٠ : ١٨ -  
٣٦٧ : ٧
- أحمد بن شيخ محمودی :  
١٠٣ : ١٤ ، ٢٣ - ١٠٧ - ٩ : ١٠٩ - ٦ -  
٢٣٦ : ١٣
- أحمد بن عبد الرحيم العراقي - ولى الدين :  
٢٠٤ : ٥ ، ٧ - ٢٠٥ : ١٨ - ٢٠٦ : ١١
- أحمد بن العجمی - صدر الدين :  
٨١ : ١٤ - ١٧١ - ١٩ : ٢٢٢ - ١٢ - ٣٣٦ :  
١٣ - ٣٤٤ : ١٩
- أحمد بن عمر بن قطيبة - شهاب الدين :  
١٤١ : ٨
- أحمد بن الكشك - شهاب الدين :  
٣٣٤ : ٧ ، ٢٠ - ٣٤٤ - ٣ - ٣٦٠ : ١٧ -  
٣٦٤ : ١٢ ، ١٣ - ٣٦٦ : ١٠
- أحمد بن محمد الأموى :  
٣٦٦ : ١٤
- أحمد بن محمد بن البارزى الجهنى الحموى -  
شهاب الدين :  
١٥٩ : ٩ - ١٦١ : ٨
- أحمد بن محمد الشريشى - جمال الدين :  
١٣٤ : ١ - ١٦١ : ٨
- أحمد بن محمد بن عماد بن على بن الهائم المصرى -  
شهاب الدين أبو العباس :  
١٢١ : ٤ ، ١١
- أحمد بن ناصر بن خليفة الباعونى - شهاب الدين :  
١٢٤ : ٥ ، ١٩
- أحمد بن نصر الله البغدادى - محب الدين :  
٩٣ : ١١ - ٢٨٧ - ٩ ، ٨ - ٣١٢ : ١٥ ، ٧
- أحمد دمشقى - الشريف شهاب الدين  
٣٤٣ : ١٢ - ٣٤٥ : ١٥
- أحمد المقرى - عماد الدين :  
٢٥٦ : ٥ ، ٨
- أحمد - أحد أمراء العشرات بحلب :  
٤٩ : ١٣
- أخت الملك الظاهر برقوق بنت آنص الجار كسية :  
١٤٤ : ١٣
- أخو قصره = تغرى بردى المؤيدى .  
أردباى أم ولد دقماق :  
٢٤٣ : ١١ ، ٢٤٤ : ٢٠
- أردبغا الرشيدى :  
١٢ : ٧ - ١٨٩ : ٤
- أرغز - أحد أمراء الألو ف بدمشق :  
٢٩ : ٢٣
- أرغون شاه الظاهرى :  
٢٤٠ : ١٧
- أرغون شاه المؤيدى :  
٣٢ : ١٣
- أرغون شاه النوروزى الأهور :  
٦٢ : ١ - ٦٥ - ١٨ - ٦٦ - ٣ : ١٠ - ١٥٧ :  
١٨ - ٢٢٠ - ١٦ ، ١٨ - ٢٣١ - ١٦ ، ١٩ -  
٢٥٠ : ٤ - ٢٥١ : ٩ ، ١٢ ، ٢٢ - ٢٥٨ : ٣ ،  
١١ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ - ٢٦٨ : ٤
- أرغون من بشيغا (أرغون بن عبد الله بن بشيغا الظاهرى -  
سيف الدين) :  
٤ : ١ - ٢٣ - ٧ : ١٤٣ : ١

- أرق = تمان تمر اليوسنى - سيف الدين .  
 أركاس الجلباني :  
 ١٣ : ٢٢٤ - ١١ : ١٨٩ - ١ : ٩٣ - ١ : ٧٧  
 أركاس الظاهرى :  
 ٢٠٢ : ١٥ - ٢٥٩ : ١٠ - ٢٦٠ : ٢٠ -  
 ٣٠٧ : ١٥ ، ١٦ ، ٢٢ ، ٣٢١ : ١٥ ، ١٧ ،  
 ٢٤ - ٣٣٠ : ٥ - ٣٣٢ : ١٤  
 أركاس المؤيدى الخاصكى المعروف بفرعون :  
 ٣٠٣ : ١٨ - ٣٠٦ : ٦ ، ٥  
 أركاس اليوسنى :  
 ١٨٢ : ١٢ ، ١٣  
 أرنبا اليونسى الناصرى :  
 ١١٠ : ١٠ ، ١٥ - ٢٧١ : ١٦  
 أربك المخدمى الظاهرى :  
 ٢٠١ : ١٨ - ٢١٩ - ٦ : ٢٢١ - ١١ : ٢٦٤ :  
 ٢٢ ، ١٦ ، ١٢ ، ١٠ ، ٤ : ٣٢١ - ٢٠ ، ٥ ، ١  
 أزدمر شايا :  
 ١٩٤ : ١١ - ٢١٩ : ١٣ ، ١٥ - ٣١٠ : ١ ،  
 ٢ - ٣٣٩ : ٢١  
 أزدمر من على جان الظاهرى :  
 ٤٥ : ١٢ - ٤٦ - ١ : ٣٠٥ : ١٢ ، ١٨ ، ٢٢  
 أزدمر الناصرى :  
 ١٠٠ : ١٩ - ١٧٧ : ١٤ - ١٨٢ : ٨ - ١٨٨ :  
 ٧ - ١٩٥ : ١٧  
 أزدمر - خشداس سودون مملوك تغرى بردى :  
 ٢٤٥ : ٢٠  
 أسامة بن منقذ - عز الدين :  
 ١٢٤ : ٢١  
 إسحاق بن داود بن يوسف بن سيف أرنعد :  
 ٢٦٠ : ٩ - ٣٤٩ : ١١
- أسفنديار - ملك الروم .  
 ١٥٠ : ٨  
 إسكندر بن أميرزة عمر شيخ بن تيمور لنگ :  
 ١٣٧ : ١٦ ، ١٧ - ١٣٨ : ٢ ، ٤  
 إسكندر شاه بن قرا يوسف :  
 ١٦٤ : ١٧ - ٣٣٤ - ١٨ : ٣٣٥ - ٤ ، ٥ ،  
 ٨ ، ١٥ ، ٢٠ - ٣٣٨ : ١٣ - ٣٤٨ : ١٠ ،  
 ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٤ .  
 إسماعيل بن تغرى بردى :  
 ١١٨ : ١٢ - ٣٤٠ : ٧  
 إسماعيل بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر العلوى :  
 ٣١٤ : ١٢ - ٣١٥ - ١ : ٣١٦ - ١١ ، ١٩ ،  
 ٢٠ - ٣١٧ : ٢  
 أسنبغا الزردكاش - سيف الدين :  
 ٢٦ : ٤ - ١٣٩ : ١٨  
 أسنبغا الطيارى :  
 ٣٦٧ : ١٨ - ٣٦٨ - ١ : ٣٦٩ - ٣ ، ٤ ، ٦  
 أسندمر النوروزى الظاهرى برقوق :  
 ٢٤٩ : ١٣ - ٢٥٧ - ٩ ، ١٣ ، ١٤ ، ٢١  
 أصبهان بن قرا يوسف :  
 ١٦٤ : ١٨ - ٣٤٨ - ١٨  
 الأفضل بن أمير الجيوش :  
 ٩٤ : ١٧ ، ٢٢  
 الأقمق = يشيك بن عبد الله الموساوى الظاهرى -  
 سيف الدين .  
 أقيسيس بن الملك الكامل :  
 ٦٣ : ٢٤  
 أقطوه الموساوى - السيفى :  
 ١٧١ : ٨ ، ٩ - ١٧٣ : ٣



٨-١٨٧ : ١٠، ١٥، ١٨٨-١ : ٣، ٨  
 ١٣، ١٧-١٨٩ : ١، ٣، ١٩-١٩٠ : ٣  
 ٢٠-١٩١ : ٣، ٩-١٩٣ : ٦-١٩٥ : ٩  
 ١٣، ١٧-٢٠٣ : ٧-٢٣٥ : ١٨-٢٣٦ :  
 ٣، ٥، ١٣، ١٧، ٢٠، ٢٣، ٢٣٩-١٠ :  
 ١١، ١٢-٢٤١ : ٥-٢٤٦ : ١٥

أطنبغا المرقبي :

٥٦-١٤ : ٥٨-١٢ : ٦١-٦ : ١٠٠-١٧-  
 ١٨٢ : ١٩-١٨٨ : ١٣-١٨٩ : ٤-٣٧٣ :

أطنبغا مغرق :

٣٤٩ : ١٢

أطنبغا من عبد الواحد - المعروف بالصغير :

١٠٠ : ١٦-١٧٢ : ١٠، ١١-١٧٧ : ١٤-  
 ١٨٠ : ١٧-١٨١ : ١٦-١٨٢ : ٦-١٨٩ :  
 ١٠-١٩١ : ١٧-٢٣٩ : ٥، ٢٠

أم إبراهيم بن رمضان التركماني - الخاتون :

٧٥ : ٧

أم الملك الناصر فرج بن برقوق (خوند شيرين عمة

أبي المحاسن يوسف بن تغرى بردى) :

١١٦ : ١١، ١٢، ٢٤

أميرزة أبو بكر بن ميران شاه بن تيمورلنك :

٢٦٤ : ١

أميرزة أصبهان بن قرايوسف

٩٨ : ٩

أميرزة محمد بن أميرزة عمر :

١٣٧ : ١٧

أميرزة - شمس الدين :

٥٤ : ٣، ٨

أنالي = شبك المييدي .

الأكرم فضائل النصراني :

٨١ : ١٨

أطنبغا بن عبد الله المعروف بشقل :

١١٩ : ١١، ٢٤

أطنبغا إلماموس :

٦٦ : ٥

أطنبغا الحكمي :

٥٢ : ٨

أطنبغا الرجبي :

٢٤٠ : ٤

أطنبغا السني فرنج الدمرداشي :

٢٨٤ : ١٤، ١٦-٢٨٥

أطنبغا العثماني (أطنبغا بن عبد الله العثماني الظاهري -

علاء الدين) :

٧ : ١-٨ : ١٥-٩ : ٣-١١ : ١٥-١٧ :

١٧ : ٢٣-٩ : ٢٨-٨ : ٣٠-٨ : ١١ :

٣١ : ٦، ١٣-٣٣ : ٧ : ١٢، ٣٤-٨ :

١٥ : ٣٥-٢٠ : ٤٥ : ٦، ٧-٥٨-١٩ :

٥٩ : ٦-١٣٥ : ١٤-١٥٤ : ١٥-٢٣٦ : ٩

أطنبغا القرمشي الظاهري (أطنبغا بن عبد الله القرمشي

الظاهري - سيف الدين) :

١١ : ٩-١٥ : ١٤-٢٨ : ٣-٦ : ٣٤ :

٧ : ١٠، ٤٧-١٩ : ٤٨-٦ : ٦٥-١١ :

٩١ : ٢١-٩٢ : ١٨-١٠٠ : ١١، ١٣ :

١٥ : ٢١-١٠٣ : ١٦، ١٧-١٠٨ : ١٢-١٠ :

١٦٠ : ٤-١٦٨ : ١٠-١٧١ : ٤-١٧٢ :

٥ : ٨، ١٧٦-٩ : ٤، ١٧٧-٩ : ٥، ١٢، ٩ :

١٦ : ١٧، ٢٠، ٢٢ : ١٧٨-٣ : ٥، ٦ :

١٩ : ٢٢، ٢٣-١٧٩ : ٣، ٨، ١٠-١٨٠ :

١٦ : ١٨١ : ٣، ٢١-١٨٢ : ١-١٨٣ :

أندراوس بن إسحاق :

٢ : ٣٥٠

أويس - القان

١١ : ١٦٣

أيبك الأقرم - عز الدين :

١٣ ، ١٢ : ١٣١

أيتمش بن عبد الله الأسندمرى البجاسى الجرجاوى  
الظاهرى :

١٤ : ١٢٨ - ١٧ ، ٨ ، ٦ : ١١٦

أيتمش الخضرى الظاهرى :

١٩٤ : ١٢ - ١٩٨ - ١٧ : ٢٢٦ - ١٣ ، ٥ :

٢٣١ : ١٤ ، ١٨ ، ٢٣ ، ٢٤ - ٣ : ٢٥٠ - ٣ :

٢٥١ : ٢١ ، ٩ ، ٨ ، ٣ : ٣٧٣ - ٣ :

إينال باى بن قجماس :

١٤ : ٢٤٨ - ١٠ : ٢٤٥ - ١٧ : ٢٤٤

إينال الرجبى :

٩ : ٢١

إينال الحكيمى :

١٥٦ : ٣ - ١٧٢ ، ٩ ، ٢٠ : ١٨٩ - ٩ :

٢٢ : ١٩١ - ١٧ : ١٩٢ - ٢٣ ، ٢ : ١٩٥ :

٣ ، ٢١ : ١٩٧ - ١٧ : ٢٠١ - ١٤ : ٢٤٩ :

١ ، ٩ : ٢٥٠ - ٦ : ٢٥٩ - ١٨ ، ١٥ ، ٩ :

١٥ - ٢٨٨ - ٩ : ٢٩٢ - ١٤ : ٢٩٤ - ١٨ :

٣٠٠ : ٩ - ٣٠١ - ٧ : ٣٠٢ - ٢ : ٣٠٤ :

١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ٢٦ - ٢٢٠ - ١ : ٣٥٠ :

١٠ : ٣٧٢ - ١٦ :

إينال حطب :

١٤ : ١٩٥

إينال السلحدار :

٢٠ : ٣٥٣

إينال الشمافى الناصرى :

٢٥٨ : ١ - ٢٨١ - ١٣ : ٢٨٣ - ٢ : ٣٠٨ :

١ : ٣٣٧ - ٥

إينال الشيخى الأغرعى :

٢٩ : ١٦ - ٧٧ - ١ : ٨٥ - ١٧ : ٩٢ - ٦ :

٢١ - ١٨٢ : ٢ ، ٣ : ١٨٩ - ١٥ : ٢٠١ - ٢٠ :

إينال الصصلافى (إينال بن عبد الله الصصلافى الظاهرى -  
سيف الدين) :

٤ : ٣ - ١٠ - ٦ : ٨ ، ١٠ ، ١٥ - ١٦ - ١٦ :

٦ : ٢٢ - ٢ : ٢٧ - ٨ : ٣١ - ١٥ : ٣٣ :

١٣ - ٣٦ : ٦ ، ١٥ : ٣٧ - ١٠ : ١١ ، ١١ :

١٤ - ٣٨ - ١ : ١٣٥ - ١٦ : ١٣٦ - ٣ : ١٤

٨ ، ٩ : ١٣٧ - ١ :

إينال طاز البهلوان :

١٤ : ٢٩٣

إينال العلافى الناصرى :

٢٨٨ : ١٦ - ٢٩٣ - ١٩ : ٣٠٧ - ١٩ ، ٢٠ ، ٢٠ :

٢٣ - ٣١٩ ، ١٣ ، ١٥ ، ٢٤ :

إينال النوروزى :

١٨٧ : ٣ ، ٩ - ٢٢٥ - ٧ : ٢٥١ - ١٩ :

٢٥٢ : ٤ ، ٥ - ٢٥٨ : ٢١ - ٢٦٩ - ٦ :

١٦ - ٢٨٥ - ١٢ :

(ب)

باديس بن حمديس الحميرى :

١٩ : ٢٥٥

باك - الأمير :

١٩٢ : ٢١ ، ٢٢

بجاس النوروزى :

٤ : ٢

بلر الدين بن الأنصرافى :

١٦ : ١٧٥

برسبای الدقماقی :

١٠ : ١-٣٦ : ٨ : ٢٢-٦٦ : ١ : ٨٠٢٠  
 ٢٠-٧٢ : ١٧ : ١٩ : ٧٣ : ٥ : ٢ : ٨٠  
 ١٥١ : ١٥-١٥٨ : ٢٢ : ١٩٠ : ١٤ : ٢٣-  
 ١٩٢ : ٦ : ٩ : ١١ : ١٣ : ١٥ : ١٦ : ٢٠٠ :  
 ٨-٢٠١ : ٨ : ٢٠٦ : ١٠ : ٢١١ : ١٩ :  
 ٢١٢ : ٧ : ١٤ : ١٨ : ٢١٣ : ٧ : ١٣ :  
 ١٦ : ٢١٤ : ٢ : ٤ : ١٢ : ٢١٧ : ٧ : ١٠ :  
 ١١ : ١٢ : ١٣ : ١٥ : ١٦ : ١٨ : ٢١٨ : ٨ :  
 ١٧ : ٢١٩ : ١٩ : ٢٢٠ : ٨ : ١٤ : ٢٢١ :  
 ٣ : ٨ : ١٢ : ١٥ : ١٦ : ١٨ : ١٩ : ٢٢٢ :  
 ٨ : ١١ : ١٤ : ٢٢٣ : ٤ : ١١ : ٢٢٤ : ١٤ :  
 ١٦ : ١٧ : ٢٢٥ : ١٨ : ٢٢٦ : ٣ : ٥ :  
 ٧ : ١٦ : ١٨ : ١٩ : ٢١ : ٢٢٧ : ٢ : ٣ :  
 ٥ : ٦ : ٨ : ١١ : ١٣ : ١٩ : ٢٠ : ٢١ :  
 ٢٢٨ : ١ : ٣ : ٧ : ١٣ : ١٥ : ٢٠ : ٢٢٩ :  
 ١١ : ١٢ : ١٣ : ٢٣٠ : ١ : ٥ : ٨ : ١٠ : ١١ :  
 ١٥ : ١٦ : ٢٣١ : ٣ : ٨ : ٩ : ١٣ : ١٩ :  
 ٢٣٢ : ٣ : ٧ : ١٠ : ٢٧٦ : ٢١ :

یرسیغا :

٢١ : ٩-٢٠١ : ١٩ :

برقوق - من أمراء البین :

٣١٥ : ١٥ : ١٧ : ٣١٦ : ٤ : ٣١٧ : ٤ :

بركات بن حسن بن عجلان - الشريف أمير مكة - :

٢٨٢ : ١٦ : ٢١ : ٢٩٨ : ١٣ : ١٩ : ٢٢ -

٣٠٠ : ١٩ : ٣٠٤ : ٨ : ٣٦٢ : ٨ :

بززار العمری :

١١٥ : ١٠ : ٣٤٩ : ١٢ :

بدر الدين الجمالی - أمير الجيوش :

٤٦ : ٢١ - ٦٠ : ١٨ - ٧٩ : ٢١ :

بدر الدين بن فضل الله - كاتب السر :

١٧٥ : ٦ : ٣ :

بدر الدين بن مزهر (محمد بن مزهر) :

٢٦٧ : ٣ - ٢٧٤ : ١٨ : ٢٢ - ٢٧٥ : ١ -

٣٢٦ : ٦ : ١١ : ٢١ - ٣٣٤ : ١٠ : ١٢ :

البدر الشريشي = محمد بن أحمد بن محمد الشريشي -

بدر الدين .

البدر العيني (أبو محمد محمود بن أحمد بن الحسين

ابن يوسف بن محمود - قاضي القضاة) - :

٤ : ١٨ - ٦ - ٢١ - ٤٨ : ١٧ - ٧٥ : ١٩ -

٧٦ : ١٩ - ٩٦ : ١٥ - ١٢٢ : ٢٣ - ١٣١ :

١٧ : ١٥٠ - ٢١ : ٢٨١ - ٢٠ : ٢٢ - ٢٨٢ :

١١ : ١٢ - ٢٨٣ - ٣ : ٢٨٥ - ١٦ : ٣٣٦ :

١٣ : ٣٣٧ - ١ : ٣٥٧ : ١١ : ١٣ : ١٦ :

البرجي = محمد بن حسن بن عبد الله - بهاء الدين .

برد بك الحمزاوی :

٦٧ : ٧ : ٢١

برد بك السيني يشبك بن أزدمر :

٢٠٢ : ٦ - ٢٩١ : ٢ : ٤

برد بك قصقا (برد بك بن عبد الله الخليلي الظاهري

المعروف بقصقا - سيف الدين) :

٤٨ : ١ - ٥٦ : ٤ : ٤ : ١٤ - ٦٥ - ١٥ - ١٥١ :

٨ - ٢٤٥ : ١٦ :

برد بك (أتابك حلب ثم نائب طرابلس) :

١٢ : ٦ - ٦٥ : ١٩ :

برسبای الحمزاوی الناصری :

٢٠٢ : ١٤ :

٣٢ : ١١ - ٤٥ : ١٠ - ٤٧ : ٢٠ - ٦٤ : ١٨ ،  
 ٢٣ - ١٧٩ : ١٤ - ١٨٢ : ٩ - ١٨٩ : ١٤ -  
 ١٩١ : ٢١ - ١٩٣ : ١٥ - ١٩٤ : ١٠ - ٢٠١ :  
 ١٣ ، ١٦ - ٢٠٨ : ١١ - ٢١٢ : ٤ - ٢١٤ :  
 ٧ - ٢١٨ : ٢٠ : ٢١٩ : ٢ : ٢ : ١٤ ، ١٦ ،  
 ٢٠ - ٢٤٧ : ٢ : ٢٥٥ - ٤ : ٢٦٩ : ١ ،  
 ٥ ، ٧ - ٢٨٠ : ٢٠ : ٢٣ - ٣١٨ : ٢٠ -  
 ٣١٩ : ١٦ ، ٢١ - ٣٢٠ : ٤ ، ٩ ، ١٠ ، ١٥ ،  
 ١٩ ، ٢٠ - ٣٢٧ : ٨ ، ١١ ، ١٢ - ٣٤٢ : ٦ :  
 بير عمر :

٥٣ : ١٤ - ٩٩ : ٨ ، ١١ ، ٢٥

بيرم بنت تغرى بردى :

١١٨ : ١٠

بيرم خجا التركمانى :

١٦٣ : ١٠ ، ١١

بيسق بن عبد الله الشيخى الظاهرى - سيف الدين :

١٥٠ : ٤ ، ١٣

( ت )

التاج بن سيفة الشوبكى :

٧٨ : ١١ - ٧٩ : ١٩ - ٨٨ : ١ - ١٠٨ : ٢٠ ،

٢٢ - ١٧٢ : ١٧ - ٣٥٦ : ٦ ، ٨ ، ٩ -

٣٦٠ : ١ - ٣٦٣ : ١ - ٣٧٣ : ١٧

تبر - الأمير :

٢٣ : ٢٢

تدرس بن داود بن سيف أرعد :

٣٤٩ : ١٠

تغرى بردى بن عبد الله من بشيغا :

١١٥ : ٥ ، ١٨

تغرى بردى سيدى الصغير :

٦ : ٢ - ١٣ - ٧ : ١ - ٩ : ١ - ١٠ : ١٤

١٦ - ١٢ : ١ - ٢٤ : ١٤ - ٧ : ٨ ، ١١ - ١٥

البستاني ( بطرس البستاني ) :

٥٢ : ٢٣

البغدادى :

٧٤ : ٢١ - ٢٧٢ : ٢٢ - ٢٩٠ : ٢٢

بكتمر جلق ( بكتمر بن عبد الله الظاهرى المعروف

بجلق - سيف الدين :

١١ : ٧ - ١١٩ : ١١٩ - ٤٠١ : ١٣٩ - ١٤ : ١٤٥ : ٨

بكتمر الحاجب - سيف الدين ) :

٥٧ : ٢١

بكتمر السعدى :

٣١٢ : ٤ - ٣١٣ : ٥ ، ٦

بكتمر السبى تغرى بردى :

٥ : ٢

بكلمش الملائى :

١١٦ : ٦

بلاط الظاهرى :

١٢٠ : ١ ، ١٩

بلاط بن عبد الله الناصرى الأعرج - سيف الدين :

١١٩ : ١٢ ، ١٤ ، ٢٤

بهاء الدين بن عقيل الشافعى النحوى :

٢٣٨ : ٢

بهاء الدين قراقوش :

٧٩ : ٢٠

بوبو ( ولیم بوبر ) :

٥٥ : ٢٣ - ٥٨ : ٢٣ - ٣٢٥ : ٢٢

بيرس - الأتابك :

١٤٤ : ١٤

بيرس الخاصكى :

٣٣٩ : ٢١

بيضا المظفرى الظاهرى :

٢٣ : ١٣ - ٢٤ : ١ - ٢٥ : ١٦ - ٢٩ : ١٠ -

تمرياي التمر بغاوى :  
 ٣١٣ : ١٤ ، ٢٢ - ٣١٩ : ١٥  
 تمرياي من قرمش المؤيدى :  
 ١٨٢ : ١١ ، ١٢  
 تمر باى اليوسفى المؤيدى المشد :  
 ١٠٣ : ١٠ - ٢٢٥ : ١١ ، ١٦  
 تمر بغا الأفضلى :  
 ٤١ : ١٨  
 تنبك البيجاسى :  
 ١٠ : ٧ - ٢٢ : ٣ - ٣١ - ١٤ : ٣٣ ، ٤ ، ٥  
 : ٣٦ - ١٨ : ٣٨ - ٣ : ٦٩ - ١٧ : ١٣٥  
 - ١٧ : ١٨٤ : ١٢ - ١٩٠ : ٩ - ٢٠٢ : ١٢  
 : ٢١٤ : ١٦ - ٢٢٢ : ٧ ، ٩ - ٢٢٤ : ٥ ، ٥  
 : ٧ ، ١١ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٠ - ٢٢٥  
 - ٣ ، ٩ ، ١٢ : ٢٤٨ - ١٢ : ٢٥٣ - ٥ ، ٧ ، ٢٠  
 - ٢٥٤ : ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ٢١  
 : ٢٥٩ - ١٤ : ٢٦١ - ٤ ، ٨ ، ١١ ، ١٣ ، ١٧  
 ، ٢٠ ، ٢٢ : ٢٦٢ - ٢ ، ٥ ، ٩ ، ١٠ ، ١٤  
 : ١٦ ، ١٨ - ٢٦٣ - ٤ ، ٨ ، ٩ ، ٢٢  
 تنبك بن عبد الله المؤيدى :  
 ١٤١ : ٤

تنبك العلائى الظاهرى المعروف ريميق :  
 ٢٤ : ٥ - ٣٤ : ٩ ، ١٢ - ٤٧ : ٢٢ - ٥٩  
 ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٩ ، ٢٠ - ٦١ : ٥ - ٦٢ : ١٠  
 : ١٣ ، ١٥ ، ١٦ - ٨٤ : ١ - ٨٧ - ١٦ - ٨٩  
 : ١٧ - ٩٠ : ١٠ ، ١٢ ، ٢١ - ٩٣ - ٣ : ١٠٣  
 : ١٨ - ١٠٨ : ١٠ - ١٦٨ : ١١ ، ١٥ ، ١٦  
 - ١٨ : ٢٠ ، ٢١ - ١٦٩ : ١ ، ٦ ، ٨ - ١٤  
 : ١٧٢ - ٣ - ١٨١ : ٢٢ - ١٨٢ - ٢ : ١٨٥  
 : ١٥ - ١٨٦ - ١٠ : ١٨٩ - ١٣ - ١٩٢

٣ ، ٢ : ١٣٩ - ٢١ ، ١٧ ، ١١ ، ٧ ، ٢ ، ٤  
 تغرى بردى من آقبغا المؤيدى المعروف بأخى قصروه :  
 ١٧٢ : ٦ - ١٨٢ : ٥ - ١٨٤ : ١٥ - ١٩١  
 : ٢٣ - ١٩٢ : ٤ - ٢٠١ - ١٢ - ٢٠٢ - ١١ - ٢٠٨  
 ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٨ - ٢٢٢ : ٣ - ٢٢٤ : ٤ ، ٤  
 : ١٩ ، ٢٠ - ٢٢٥ : ٦ ، ٨ - ٢٤٨ - ١٢ - ٢٥٠  
 : ٢٢ - ٢٩٣ : ١١ ، ١٣

تغرى بردى المحمودى الناصرى :  
 ١٨٢ : ١٤ - ١٩٤ : ١٠ - ٢٠١ - ١٩ - ٢١٢  
 - ٣ - ٢٢٧ - ١٨ : ٢٢٨ - ٦ - ٢٢٩ : ١٦  
 : ٢٦٤ - ٤ : ٢٨٣ - ٤ : ٢٨٨ - ١٢ ، ١٣ - ٢٩٢  
 - ١١ - ٢٩٤ - ٧ - ٣٠٠ : ١٠ - ٣٠٢ - ٢  
 - ٣٠٣ : ٥ - ٣٠٦ - ٣ ، ٥ ، ٦ ، ١٢ ، ١٦  
 : ٣٠٨ - ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ ، ٨ - ٣٤٤ : ١٣  
 تغرى برمىش البهنسى (حسين بن أحمد) :  
 ٢٦٩ : ١٨ - ٢٨٨ - ١٣ : ٢٩٣ - ٢٠ ، ٢١  
 : ٣٠٧ - ٢١

تقى الدين الفاسى - الشيخ المؤرخ :  
 ١٥٠ : ١٢ ، ٢٢ ، ٢٣  
 تقى الدين بن نصر الله :  
 ١٤٧ : ٥

تمان تمر أرق (تمان تمر اليوسفى الظاهرى المعروف  
 بأرق - سيف الدين) :  
 ٢٣ : ١٤ - ٢٥ - ١٦ : ٣٦ - ١٦ : ٣٧ - ١٤  
 : ١٣٦ : ١١ ، ١٣  
 تمر از القرمشى :  
 ٢٤٣ : ٩ ، ١١ ، ١٧ - ٢٤٤ - ٢١ - ٣١٩ - ١٤  
 : ٣٢١ : ١٦ ، ١٨ - ٣٥٠ : ١١  
 تمر از المؤيدى الخازندار :  
 ٥٧ : ٣ ، ٩ - ٢٦١ : ١٩

: ٣٥٩ - ٢٤ ، ٢٠ ، ١٨ ، ١٧ ، ١٥ ، ١١  
 ٢٠ : ٣٦٠ - ١٦  
 جاركس القاسمي المصارع :

: ٢١٣ - ٣ : ٢١٢ - ١٤ : ١٩٥ - ١٥ : ١٨٦  
 ١٥ : ٢٥٧ - ١٧ : ٢٤٣ - ٤  
 جاني بك الأشرفي :

: ٢٥٩ - ٢٣ ، ١٨ ، ١٦ : ٢٥٤ - ١٧ : ٢٥١  
 : ٢٧٤ - ٢١ ، ٩ : ٢٧٣ - ٢٣ ، ١٦ ، ١٣  
 : ٣١٢ - ٤ : ٣٠٩ - ١٤ : ٢٧٦ - ١٢ ، ٣ ، ١  
 ١٦ ، ١٥ : ٣١٣ - ١

جاني بك بن عبد الله المؤيدي - سيف الدين :  
 ٤ : ١٤٨ - ١ : ١٣٢ - ٧ : ٥٨ - ٧ : ٢٤

جاني بك الحمزاوي :  
 - ١٣ : ١٨٤ - ١٩ : ٣٦ - ١ : ٣٢ - ٤ : ٢٢  
 ١٦ : ٢١٤ - ١٢ : ١٩٠

جاني بك الساقى :  
 ١٣ : ١١١

جاني بك السيني يلغا الناصري - المعروف بالثور :  
 ٢٣ ، ١٣ ، ١٢ : ٣٥٤ - ١٩ : ٢٩٤

جاني بك الصوفي :

، ٢ : ٢٤ - ١١ : ١٠ - ٢ : ٩ - ١٥ ، ١٤ : ٨  
 ، ١٢ : ١٨٩ - ٤ : ١٧٢ - ٢١ ، ٢٠ : ٣٤ - ٦  
 - ٩ : ٢٠٦ - ١٨ : ٢٠٣ - ٣ : ١٩٢ - ٢٣  
 ، ٦ : ٢١٢ - ١٧ ، ١٢ : ٢١١ - ١١ : ٢٠٨  
 - ١٨ : ١٢ ، ٩ ، ٧ ، ٤ : ٢١٣ - ١٩ ، ١٣  
 ، ٥ : ٢١٥ - ١٠ ، ٧ ، ٥ ، ٣ ، ١ : ٢١٤  
 ، ٩ ، ٧ : ٢١٧ - ٢١ ، ١ : ٢١٦ - ١٠ ، ٧  
 - ٢٢ ، ١٦ ، ١٣ ، ٨ ، ٧ ، ٦ ، ٢ : ٢١٨ - ٢١  
 - ٢٤ ، ٢٠ ، ١٩ ، ١٧ ، ٨ ، ٧ ، ٥ ، ٥ : ٢١٩  
 - ١٦ : ٢٢٢ - ٧ ، ٥ : ٢٢١ - ٢٠ ، ٤ : ٢٢٠

: ٢٣١ - ١٤ : ٢٠٢ - ٣ : ١٩٣ - ١٨ ، ١٧  
 : ٢٤١ - ٩ ، ٦ ، ٥ ، ١ : ٢٣٢ - ١٣ ، ١٠  
 ٢١ : ٢٤٧ - ٦ : ٢٤٢ - ٣

تنيك القاضي :  
 ٣ ، ٢ : ١٥٩

تنيك من بردبك الظاهري :  
 ١٩ ، ١٧ : ٢٦٩

تنيك من سيدى بك الظاهري انصارع :  
 ٩ : ١٠٦

تنيك اليحياوى الظاهري :

- ٢٠ ، ١٩ : ٢٤٢ - ١٣ : ١٩٥ - ١١ : ١٢٨  
 : ١٤ : ٢٤٣

تم (تنيك الحسنى الظاهري - سيف الدين)

١٣ : ١٣٨ - ٢١ ، ١٠ ، ٩ : ١١٦ - ٢١ ، ٤ : ٢  
 تيموز لتك :

- ٥ ، ١ : ١١٧ - ١١ : ٢٧ - ٢٤ ، ٦ : ٢  
 : ٣٣٥ - ٦ : ٢٠٠ - ١ : ١٦٤ - ١٤ : ١٣٨  
 - ١٦ : ٣٧١ - ٢٤ : ٣٥٢ - ١ : ٣٤٥ - ١٠  
 ٣ : ٣٧٢

(ج)

جار قطلو الظاهري :

: ٤٨ - ٢٢ : ٤٧ - ٢ : ٣٨ - ٢٢ ، ٣ : ١١  
 : ٥٦ - ٢٢ : ٥٥ - ٨ : ٥٣ - ١٦ : ٥٠ - ٣  
 ١٢ ، ٩ ، ٨ : ٢٥٤ - ١٢ : ٢٠٢ - ٢٧ ، ٨  
 : ٣٠٨ - ١٤ ، ١٣ : ٣٠٦ - ٨ : ٣٠٥ - ١٦ ، ١٣  
 : ٣٢٠ - ٣ : ٣١٨ - ٢٢ ، ١٥ : ٣١٧ - ١٨  
 ، ١٤ ، ١١ ، ٨ ، ٥ : ٣٢٧ - ١٨ : ٣٢٦ - ٣  
 ، ١٣ ، ١٢ ، ٨ ، ٦ ، ٤ ، ٢ ، ١ : ٣٢٨ - ٢٣  
 : ٣٥٨ - ٩ : ٣٥٠ - ١٣ ، ٤ ، ٢ : ٣٢٩ - ١٦

٤٣ : ٤ - ٥٠ - ١ : ٥٤ - ١١ : ١٥ - ٦٥  
 ١٢ : ٢١ - ٧٦ - ١٨ : ٩٠ - ٩ : ١٢ - ١٧  
 ٢١ - ١٠٨ - ١٣ : ١٥٧ - ١٢ : ١٧١ - ٣  
 ٤ - ١٧٥ - ١٨ : ٢٤ - ١٧٦ - ٣ : ٤  
 ١٧٨ - ١١ : ١٧٩ - ٨ : ١ : ١٨١ - ١٩ : ٢٠  
 ١٨٣ : ١٠ : ١٨٧ - ٥ : ١٠ : ١٢ : ١٣  
 ١٥ : ١٧ : ٢٠ : ١٨٨ - ٢ : ١٨٩ - ٨  
 ١٩١ : ٢٠ : ٢١ - ١٩٢ : ٨ : ٦ : ١٠ : ١١  
 ١٤ : ٢٤ - ١٩٣ : ٤ : ٧ : ٢١ - ٢٤٠  
 ٩ : ١١ : ١٥ : ١٧ : ٢١ : ٢٢ - ٢٤١ : ٦ -  
 ٢٤٦ : ١٣

جقمق العلائى :

١٨٢ : ١٨ - ١٨٦ - ١٥ : ١٩٠ - ١٧ : ٢٠٣  
 ١ : ٤ : ٣ : ٢١٢ - ٢ : ٢٢١ : ١٠ : ٢٣  
 ٢٥٣ : ١٠ : ٢١ - ٢٥٤ : ٤ : ٥ : ٢٥٨  
 ١٢ - ٢٨١ : ١٢ : ٢١

جكم من عوض :

٥٥ : ٢١ - ١٩٥ - ٣ : ٢١٤ - ١٨ : ٢١٥  
 ١٣ - ٢١٩ - ٣ : ٢٤٤ - ٣ : ٣٧٠ - ١٠

جلبان الأمير آخور :

٣٠ : ١٠ : ٣٢ - ٨ : ١٢ - ٦٧ - ١ : ٧٣  
 ٢٠ : ٧٧ - ١ : ٨٥ - ١٧ : ٩٠ - ١٦ : ١٠٠  
 ١٨ - ١٧٧ : ١٥ : ١٨٢ - ١٤ : ١٨٧ - ٢  
 ١٩٥ : ١٢ - ٢٤٩ - ١ : ١٠ : ٢٥٠ - ٧  
 ٢٥٤ : ١٥

جلبان بن عبد الله الكمشيغوى الظاهرى المعروف بقراسقل :

١١٦ : ٣ : ١٥

جلبان رأس نوبة سيدي :

١٧٠ : ٤ - ١٧١ : ١٤

٢٢٥ : ١٥ : ١٨ - ٢٢٦ - ١ : ٢ : ٣ : ٤  
 ٢١ - ٢٢٧ - ٤ : ٧ : ٢٣٠ - ١٣ : ٢٣١ - ١  
 ٢٤٦ : ١٨ : ١٩ - ٢٥٣ - ١٥ : ٢٣ - ٢٥٧  
 ١٤ - ٢٥٩ - ١٩ : ٢٠ - ٢٦٠ - ٨ : ٢٦١  
 ١٩ - ٢٦٣ - ١٢ : ٢٧١ - ٨ : ٢٧٨ - ٤  
 ٢٨٦ : ٣ : ٥ : ٨ : ١٠ : ١١ : ١٨ - ٢١  
 ٣١٩ : ٤ : ١٠ : ٣٢١ - ١٦ : ١٤ - ٣٢٧  
 ١٠ - ٣٤٥ - ٢ : ٣٥٣ - ٧ : ٥

جانى بك من سيدي بك المؤيدى :

١٠٦ : ١٠ - ٢١٨ - ٦ : ١

جرباش الشيخى الظاهرى :

١٩٩ : ١٥ : ٢١ - ٢٠٠ - ٢ : ١

جرباش كباشه (جرباش بن عبد الله الظاهرى المعروف

بكباشه - سيف الدين) :

١٠ : ١٢ - ٢٣ - ٧ : ٢٤ - ٤ : ٢٩ - ١١

٣٦ : ٦ - ٣٧ - ١٤ : ١٣٦ - ١٨

جرباش الكرىمى المعروف بقاشق :

٢١ : ١٧ - ١٠٠ - ١٨ - ١٨٢ - ١٠ : ١٨٨

١٤ : ١٨٩ - ٤ : ٢٥٤ - ٣ : ٢٧٦ - ١٧

٢٧٩ : ١٥ : ٢٨٠ - ٣ : ٢٨٠ - ١٢ : ٢٨٩

١٨ : ١٩ : ٢٢ - ٢٩٠ : ٢ : ٣ : ٥ : ٣٠٤

١٢ : ١٥ : ٣٠٦ - ١١ : ٣٠٨ - ٢٠ : ٣١٨

٢ : ٣١٩ - ٢ : ٨ : ٢ : ٩ : ١٩ : ٢٣

جرباش (مملوك تغرى بردى من يشيغا) :

٢٤٦ : ١

جربغا - الأمير :

١٢ : ٧

جقمق الأرعون شاوى :

٤ : ٧ - ٢٤ : ١٨ : ٢٠ : ٢٣ - ٢٥ : ٢

٣ : ٥ : ٣٩ - ١٤ : ١٧ : ٢٢ - ٢٣ : ٤٢ - ٢٠

حزبنای بن داود بن سيف أرعد :  
٢ : ٣٥٠  
حسن الباشا - الدكتور :  
١٩ : ١١  
حسن البرديني - بدر الدين :  
١ : ١٠٠  
حسن بن سالم الدوكري :  
٥ : ٣٦٦  
حسن بن سودون الفقيه :  
٢٠١ : ٢٠١ - ٢١ : ٢٠٨ - ٢١ : ٢٣١ : ٦  
حسن بن عجلان : :  
٢٦٠ : ٥ - ٢٦١ : ٢ - ٢٨٢ : ١٥ - ٢٨٣ :  
٢٠٠ : ٢٩٨ - ١٦ : ٣٠٤ - ٩ : ٣٠٨ - ١٢ :  
حسن بن القدسي - الشيخ بدر الدين :  
١٨ : ٣٤٤  
حسن بن محب الدين بن عبد الله الطرابلسي - بدر الدين :  
١١ : ١ - ١٦ : ١ - ٢٣ : ١٦ : ٢٤ : ٨ :  
١٤ - ٢٦ : ١١ - ٢٩ : ١ - ٤٢ : ١٩ - ٤٣ :  
٢ : ٣٠٤ - ١٠ : ٦٦ - ٧٤ : ٢ - ١٥٣ : ٥ - ٦ :  
١٨٩ : ٥ - ١٩٠ : ١٨ : ٢٣٧ : ٤  
حسن بن نصر الله - بدر الدين :  
٨ : ١٠ : ١٢ - ١٦ : ٤٦ - ٩ : ٦٥ :  
٧ - ٧٤ : ٥ - ٧٨ : ١٠ - ٩٥ : ١٢ - ١٠٣ :  
٥ - ١٠٥ : ١٤ - ١٤٧ : ٤ - ١٧١ : ١٦ :  
١٧٤ : ٩ : ١٠ : ٢٧٢ : ١٧ : ٢٢٣ - ١ :  
٢٧٣ : ٣ - ٢٧٧ : ٩ : ١٥ : ٣٥٦ : ١٣ :  
١٥ : ٣٥٧ : ٣ : ٦٠٥ : ١٦ :  
حسين بن أحمد المدعو تغري برمش البهنسي التركماني :  
٢٦٩ : ٨ - ٢٨٨ : ١٣ : ٢٩٢ : ١٢ : ٣٠٠ :  
١١ - ٣٠٢ : ٤ - ٣٣٠ : ٦ - ٣٧٣ : ١٩ :

جمال الدين بن يوسف - ناظر الجيش والخاص :  
٢ : ١٠٣  
جمال الدين الكرکي :  
٩ : ٩٢  
جمال الدين يوسف البيري الأستاذ دار :  
٨ : ٩ - ٢٦ - ١٦ - ١٥٤ - ٥ : ٢١٠٠ :  
جنكيز خان :  
٣٢٠ : ١٩ : ٢٠ :  
جهان شاه التركماني :  
١٦٤ : ٢٠ :  
جوان بن جينوس :  
٣٦٣ : ٦ - ٣٦٥ - ٤ : ١١٠٤ :  
جوهر الجلباني الحيشي :  
٣٢٢ : ٤ : ٥ : ٨ :  
جوهر السيفي قنباي اللا لا - صفي الدين :  
٣٢١ : ٢١ :  
جوهر الصقلي - القائد :  
٤٦ : ٢٠ - ٦١ - ٢٠ : ٧٩ - ٢١ :  
جياش الكاملي - زين الدين :  
٣١٦ : ٤ : ١٩ :  
جينوس بن جاك - ملك قبرس :  
٢٩٢ : ٣ - ٢٩٩ - ٦ : ٣٠٠ - ٨ : ١٣ - ١٦ -  
٣٠١ : ١٧ - ٣٠٣ : ١٤ : ١٨ : ١٩ : ٣٠٤ :  
٣ - ٣٠٦ - ٣ : ٣٠٧ - ١ : ٣٢٥ : ٥ -  
٣٦٣ : ٤ : ٧ :  
( ح )  
حاجي بن عبد الله الرومي - زين الدين :  
١٣٧ : ١٠ : ٢٢ :  
حاجي خليفة :  
١٤٩ : ٢٣ :



- الحسين بن علي : خشكلدي القرمشي - السيني :  
٣١٠ : ١٥
- حسين بن علي بن أحمد بن أويس :  
٣٢٢ : ١٢
- حسين بن كيك التركماني - سيف الدين :  
٤٨ : ٥ - ٤٩ : ١٥ ، ١٧ - ٥٠ : ١٤ -  
١٤٩ : ١٧
- حسين بن نعيم :  
١٤ : ١
- حسين الكردي الكاشف :  
٢٦١ : ٣
- حسين نصار - الدكتور :  
٣٠ : ١٨
- حسين - كاتب سر دمشق - بدر الدين :  
٣١٨ : ١٣
- حمزة بن تغرى بردى - الشرفي :  
١١٨ : ١٠
- حمزة بن رمضان :  
٨٤ : ٢
- حمزة بن علي بك بن دلغادر :  
٥٢ : ١٥ - ٥٤ : ٢
- حميد الدين - قاضي عسكر قرا يوسف :  
٥٣ : ١٣ ، ١٥
- ( خ )
- خجا سودون السيني بلاط الأعرج :  
١٠٦ : ٩ ، ٢١
- خشم بن دوغان بن جعفر الحسيني :  
٣٠٤ : ١٦ ، ١٨ - ٣٠٥ : ٢ ، ١ - ٥ ، ٣١٢ : ٤
- خشقدم الظاهري الرومي :  
٣٢١ : ٢١ - ٣٤٤ : ٩ ، ١٢ - ٣٥٤ : ١٨
- خشكلدي القرمشي - السيني :  
١٧٨ : ٤ ، ٥
- خلف الأبيرى - أبو القاسم :  
٢٥٥ : ١٨
- خليفة - من مشايخ المغاربة :  
٢٧٠ : ١٥
- الخليفة المأمون بن هارون الرشيد :  
١٣٢ : ٢٤
- الخليفة المستعين بالله العباس :  
٣ : ١ - ١٦ : ١٠ ، ١١ - ١١٤ : ٤ ، ١٥ -  
١١٥ : ٢ - ١١٩ : ٣ - ١٦٥ : ٦ ، ٨ ،  
١٠ ، ١٩ - ٢٠٥ : ٢٠
- الخليفة المتضد بالله داود :  
١٦ : ١١ - ١٠٩ : ٦ - ١٦٧ : ١٧ - ١٩٨ :  
٧ - ٢١١ : ٦ - ٢٢١ : ١٢ - ٢٤٢ : ٩
- خليل نائب كركر :  
٥٥ : ١٦
- خليل بن عبد الرحمن بن الكويز - صلاح الدين :  
٩٥ : ٣ - ١٠٢ : ١٥ - ١٦١ : ١ ، ٢٠
- خليل بن فرج بن برقوق :  
١٨٦ : ٢
- خليل التبريزي الدشاري :  
١٦ : ٢ - ١٤ : ٢٩ - ١٤ : ٤٨ - ٧ : ٥٦ :
- ٩ ، ١٠ - ٩٣ : ٤
- خواجه بشبغا - التاجر :  
١٤٣ : ٤
- خواجه ناصر الدين - التاجر :  
١٣٠ : ١٥ - ١٣١ : ١ - ١٩٥ : ١٨
- خوند بنت سودون الفقيه الظاهري :  
٢١١ : ١٤ - ٢٣٣ : ٣ ، ٦

١١٠٩٠٧٠٣٠٢ : ١٤ - ١٢٠٨٠٦٠٣  
 - ٣ : ٢٦ - ٢٠٠٥٠١ : ١٥ - ٢١٠١٥  
 - ١٠٠٨ : ١٣٨ - ٦ : ١١٧ - ١١ : ١١٥  
 ٣ : ٢٤٤ - ١٩٠٩٠٥ : ١٣٩  
 دولات باى المحمودى الساقى :  
 ٨ : ٢١٧  
 دولات خجى الظاهرى :

١٦ : ٣٧٣ - ٢ : ٣٦٣ - ١ : ٣٦٠ - ٢٣ : ٣٥٩

( ر )

راشد بن أحمد بن بقر :

٢٢٠٨ : ٢٢٠٦

رسم بن أميرزة عمر شيخ بن تيمور لئلك :

١٣٨ : ٣٠١

الرشيد - هارون :

٢٧ : ٢٢ - ٤٩ : ٢٠ - ٨٤ : ١٩ - ٨٥ : ٢٥

رميثة بن محمد بن عجلان :

٢٧٦ : ٥

ريدان الصقلى :

١٦ : ٢٢

( ز )

الزركلى (خير الدين الزركلى) :

١٤٩ : ٢٣

( س )

سارة بنت برقوق :

١١٩ : ١٠٠ : ٢٢

سالم الحنبلى - مجد الدين :

١٩ : ٥

السبعواى = أرغون بن عبد الله من بشبغا - سيف الدين .

السبكى (ناج الدين عبد الوهاب السبكى - قاضى القضاة)

٣١ : ٢٥

خوند بنت الملك الناصر فرج :

١٤٥ : ٦ : ١٥

خوند جليان الجار كسية :

٣٥٤ : ١٧ - ٣٥٥ : ١٧

خوند زينب بنت الملك الظاهر برقوق :

١٨٥ : ١٩

خوند سعادات بنت صرغتمش :

١٩٠ : ١٠ - ١٦٧ - ٨ : ١٨٦ - ١٩ : ١٩٠ - ٢ : ١٩٧

٥ : ١٩٧

خوند شيرين أم الملك أتناصر فرج :

١١٦ : ٢٤

خوند كار مراد بن عثمان :

٣٠٠ : ٢٠

( د )

داود بن سيف أرعذ - :

٣٤٩ : ١٤٠١٣٠٩

داود بن الكوزير - علم الدين :

١١ : ٢٨ - ١٦ : ٧٧ - ١٧ : ١٦١ - ٤ : ١٧٣

١٧٣ : ٩ - ١٧٤ : ١٤٠١٧ : ٢١ - ١٧٥ : ١٣

١٢ : ١٣ - ٢٥٥ : ١٨٠٥ : ٢٥٦ : ٤٠٠٤ : ١٠

١١ : ٢٧٣ - ١٢ : ١١

داود بن محمد بن قرمان :

٥٢ : ٦

داود - نبى الله عليه السلام :

٨٢ : ٢٣

دقماق المحمدي الظاهرى :

١١٥ : ١١ - ٢٤٢ - ١٦ : ٢٤٣ - ٢ : ١

٣ : ٤٠٤٠٤٠٨٠٩ : ١٠٠٢١ - ٢٤٤ : ٢

٩ : ١١٠١٢ : ١٤٠١٦ : ١٨٠٢٠

دمرداش المحمدي (دمرداش بن عبد الله المحمدي

الظاهرى) :

٧ : ٥ - ١٢ : ٢٠٣٠٤ : ١٧٠٥ - ١٣ :

السلطان غياث الدين محمد بن بايزيد بن مراد بن أورخان  
ابن عثمان المعروف بكر شجى :  
٢٥ : ١١ - ٢٣٨ : ٢٠ ، ٢٣ - ٢٣٩ : ١  
سليمان بن جنينة :  
٢٣٥ : ١٥  
سليمان بن عبد الملك :  
٧ : ١٩  
سليمان بن عثمان - صاحب الروم :  
٤٦ : ٨  
سليمان بن هبة الله بن جماز بن منصور الحسينى المدنى -  
الشريف :  
١٣٢ : ١٣  
السميسر = خلف الألبيرى - أبو القاسم .  
سنطباى الأشرفى - السيفى :  
٣٢١ : ٨  
سنقر الأشقر الصالحى النجمى - سيف الدين :  
٣١ : ١ ، ١٦  
سنقر أمير جاندار :  
٣١٥ : ٩  
سنقر - دوادار تغرى بردى - :  
٣٤٠ : ٤  
سنقر - نائب المرقب ثم نائب قلعة دمشق :  
٦٦ : ٤ - ٩٣ : ١٥  
سودون الأستدمرى (سودون بن عبد الله الأستدمرى) :  
٢٤ : ١٦ - ٦٦ : ٥ - ٧٣ : ١ ، ١٣ - ١٥١ :  
١٤ - ٢٤٦ : ٨ ، ٣  
سودون الأشقر الظاهرى :  
٤ : ٣ - ٨ : ١٢ ، ١٥ - ٩ - ١٣ : ١٠ - ٧ ،  
٨ - ٢٠٤ : ١٤ - ٢٥٥ : ٢١ ، ٥

السحاوى ( محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر  
ابن عثمان - شمس الدين أبو الخير ) :  
١٢ : ٢١ - ٢٥ : ٢١ - ١١٤ : ٢٠ ، ٢٢ -  
١١٦ : ١٩ ، ٢٢ ، ٢٦ - ١١٩ : ٢٦ - ١٢٠ :  
٢٠ - ١٢١ : ٩ ، ١٢ - ١٢٢ : ١٩ ، ٢٠ - ١٢٣ :  
٢١ - ١٢٤ : ١٦ ، ٢٠ - ١٢٥ : ١٧ ، ١٩ ،  
٢٠ ، ٢٤ ، ٢٥ - ١٢٧ : ١٧ - ١٢٩ : ٢٢ -  
١٣٥ : ١٧ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٥ - ١٣١ : ١٨ -  
١٣٢ : ١٦ ، ٢٠ ، ٢٣ - ١٣٦ : ٢٢ - ١٣٧ :  
٢١ ، ٢٢ - ١٤٢ : ١٦ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٦ -  
١٤٣ : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٣ - ١٤٤ : ٢٠ ، ٢٤ -  
١٤٥ : ١٤ - ١٤٨ : ١٩ - ١٥٥ : ٣٣ -  
١٦٠ : ١٩ ، ٢٢ - ١٦١ : ٢١ ، ٢٣ - ٢٣٥ :  
٢٢ - ٢٣٧ : ٢٤ - ٣٥٠ : ٢٠  
سعاد ماهر - الدكتورة :  
١٧٠ : ١٨ - ١٧١ : ٢٢ - ٢٧٥ : ٢٤ -  
٢٧٩ : ٢١ - ٣٦٢ : ٢٢ - ٣٦٤ : ٢٤  
سعد بن محمد الديرى - سعد الدين :  
٢٧٠ : ١٠  
سعيد (من مشايخ المغاربة) :  
٢٧٠ : ١٥  
السلطان حسن بن محمد بن قلاوون :  
٤٣ : ١٧ ، ١٩ - ٤٤ : ٣ ، ٤  
السلطان صلاح الدين الأيوبى :  
١٢٤ : ٢٢  
السلطان غياث الدين أبو المظفر بن إسكندر شاه :  
١٢٠ : ١٤

سودون بن عبد الرحمن :  
 ٢٢ : ٣ - ٣٢ - ٢ : ٣٦ - ١٨ - ٣٨ : ٢ -  
 ٦٩ : ١٦ - ١٣٥ - ١٦ : ١٨٤ - ١١ :  
 ١٩٠ : ٨ - ٢١٢ - ٥ : ٧٠٦ - ٧ : ٢١٤ : ٦ :  
 ٨ : ١٥ - ٢١٥ : ٦ : ١١٠٩ - ١١ : ٢١٦ :  
 ١٠٤٤ : ٦ : ٨٠١٣ : ٢٠ : ٢١٧ - ٤ :  
 ٢٢١ : ٧ - ٢٢٧ - ١٥ : ٢٦١ - ١٠ : ٩ : ١٠ :  
 ٢١ : ٢٤ - ٢٦٢ : ١ : ٣٠٢ : ٥ : ٦ :  
 ١١ : ١٧ - ٢٦٣ - ٢ : ٣٠٣ : ٤ : ٧ - ٢٦٤ :  
 ٢ : ٢٧٤ - ٥ : ٣٢٦ - ١٣ : ١٥ : ١٦ :  
 ٢٢ : ٢٢٧ - ١٥ : ٣٣١ - ٤ : ٣٣٢ :  
 ١٠ : ١٤ - ٣٥٠ - ١٥ : ٣٥٨ - ٣ : ٦ : ١٠ :  
 ١٢ : ١٤ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ٢٠ : ٢٣ -  
 ٣٥٩ : ٢ : ٤٠٩ : ١٢ : ١٣ - ٣٦٩ - ١٣ :  
 ٣٧٢ : ١٦ :  
 سودون ميق :  
 ٢٩١ : ٦ - ٣٠٧ - ١٨ : ٣٧٢ - ١٨ :  
 سودون اليوسنى :  
 ٥٦ : ٢٥ : ٢٦ :  
 سودون - مملوك تغرى بردى :  
 ٢٤٥ : ١٩ - ٢٤٦ - ٢ :  
 سويدان المقرى :  
 ١٩٩ : ١٨ :  
 (ش)  
 شاه أحمد بن قرا يوسف :  
 ٥٣ : ١٣ :  
 شاه رخ بن تيمور انك :  
 ٢٥ : ٩ : ٢٠ - ٩٨ - ١٠ : ١٠٧ - ٤ : ١٣٧ :  
 ١٨ - ١٣٨ : ١ : ٤ : ١٦٣ - ٩ : ١٦٤ : ١٦ :  
 ١٨ - ٣٣٥ - ٢ : ٦ : ١٥٠٩ : ١٧ : ٣٣٦ - ٥ :

سودون الأعرج الظاهرى :  
 ١٨٠ : ١٠٠٩ :  
 سودون بن عبد الله الظاهرى المعروف بسودون الجلب -  
 سيف الدين :  
 ١٢٠ : ٤ : ٢٠ :  
 سودون بن عبد الله الظاهرى المعروف بسيدى سودون :  
 ١١٧ : ١ : ١٦ :  
 سودون بن عبد الله المحمدى الظاهرى المعروف بسودون  
 تلى :  
 ٥ : ١٢ - ٢٦ - ٣ : ١٣٩ - ٧ : ١٦٠٩ : ١٩ :  
 سودون الحموى النوروزى :  
 ١٨٢ : ١٣ - ٢٢٨ : ١٥ : ٢٣١ - ٤ :  
 سودون السيفى علان :  
 ٩٣ : ٧ :  
 سودون الفخرى الشبخونى :  
 ١٦٠ : ١٢ :  
 سودون الفقيه الظاهرى :  
 ١٧٦ : ٢ : ٢٠٩ - ٦ : ٣ : ٢ :  
 سودون القاضى (سودون بن عبد الله الظاهرى المعروف  
 بالقاضى) :  
 ١٤ : ١٧ - ٢٣ - ١٨ : ٢٧ - ٣ : ١٢ :  
 ٣٤ : ١١ : ١٣ - ٣٨ : ٧ : ٩ - ٤٦ : ١٦ :  
 ٧٣ : ٩ : ١١ - ٨٥ - ١٦ : ٩٢ - ٢٠ : ١٥٨ :  
 ١٨ - ٢٤٦ - ١٠ :  
 سودون قراصل و سقل :  
 ١٥ : ١٦ - ١٦ : ٧ - ٣٤ - ١٢ : ٣٥ - ١٤ :  
 ٣٨ : ١٢ - ٥٦ - ١١ : ٦١ - ٧ :  
 سودون الكاش الظاهرى :  
 ١٧٧ : ١٥ - ١٨٨ : ١٤ : ١٨٩ - ١٦ :  
 ١٩٥ : ٨ :

- الشريف علاء الدين كاتب مر دمشق : ٣٤٨ : ٧ ، ١٠ ، ١٦ ، ٣٤٩ - ٤ : ٣٦٨  
١٢٢ : ١٤ : ٢٠ ، ١٤ ، ٩
- شاه محمد بن قرايوسف :  
٩٨ : ٨ - ٣٢٢ : ١٣ ، ١٥ - ٣٤٩ : ٢ :  
شاهين الأرغون شاولي :  
٥٦ : ١٣ - ٥٨ : ٢١ :  
شاهين الأقرم ( شاهين بن عبد الله الظاهري -  
سيف الدين ) :  
٣ : ١٣ - ١٠ : ١٠ - ٢٤ - ٣ : ١٣١ - ٣ : ٣ :  
١٥ ، ١٠  
شاهين الأيدكاري :  
١٢ : ٦ - ١٣ - ٦ : ٢٧ - ٥ : ٥١ - ٦ : ٨٠ :  
شاهين الحسني :  
١٨٢ : ١٤ :  
شاهين الزردكاش :  
٢٤ : ١٧ - ٨٥ - ١٦ : ٩٢ - ٢٠ : ٢١ :  
شاهين الطويل :  
٣٥٥ : ٨ : ١١ :  
شاهين الفارسي :  
١٧٠ : ٤ - ١٧١ : ١٥ :  
شاهين - مقدم التركان :  
٦٣ : ١ :  
شاهين - نائب قلعة دمشق :  
٦٦ : ٥ : ١٣ :  
شاهين - نائب الكرك :  
٧١ : ١٥ :  
شاهين - نائب كركر :  
٥٥ : ٢ :  
شرف الدين بن التباتي :  
٩ : ٩ : ١١ :
- شعبان اليعموري :  
٦٣ : ٣ :  
شعراء بنت تغري بردي :  
١١٨ : ١٣ :  
شقل = أطنيفا بن عبد الله الظاهري - سيف الدين  
شهاب الدين بن السفاح :  
٩٢ : ٩ :  
شهاب الدين بن المحمرة :  
٣٥٩ : ٢١ :  
شهاب الدين الصفدي :  
١٦٢ : ٨ :  
الشيخ بدران :  
٢٨ : ٢٥ :  
شيخ جلبي :  
٨٠ : ٨ :
- شيخ الصفوي الخالصكي ( شيخ بن عبد الله الصفوي ) :  
١١٦ : ٤ - ١٨٢ : ٢ ، ١٢ - ١٩٥ : ٦ :  
الشيخ عاشق محمود العجمي :  
١١ : ٨ : ٩ :  
شيخون الناصري - سيف الدين :  
١٧٥ : ٢١ :
- ( ص )  
صاروخان - مهندار حلب :  
٦٩ : ٧ :  
صالح بن عمر البلقيني - علم الدين :  
٢٥١ : ٤ - ٣٣٦ : ١١ - ٣٣٨ : ١٠ - ٣٥٤ : ١ :  
صدر الدين بن العجمي :  
٧٨ : ٤ - ٢٠٣ : ١٥ :

ططر :

٣٥ - ١٣ - ٤٨ - ١ : ٥٦ - ٦ - ٦٤ - ٨ :  
 ٧٦ - ١٨ - ٨٥ - ١٦ - ١٠٣ - ١٨ - ١٠٨ :  
 ٤٤١ ، ٤١١ ، ١٥ ، ١٧ - ١٣٧ - ١٣ - ١٦٨ :  
 ٤١ ، ٦ ، ٩ ، ١١ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٠ -  
 ١٦٩ : ١٠ ، ٩ ، ٥ ، ٢ ، ١ : ١٧ ، ١٣ ، ١٧  
 ١٧٠ : ١٧١ - ١٢ ، ٥ ، ٣ : ١٠ ، ٨ ، ٦ :  
 ١٣ ، ١٦ ، ٢٠ - ١٧٢ - ٣ ، ٢ : ١٧٣ - ١ :  
 ٤٤ ، ٧ ، ٤ ، ١٧٤ - ١٣ ، ١٢ ، ٨ ، ٧ ، ٤ :  
 ١٧ - ١٧٥ - ١٤ : ١٦ ، ١٦ - ١٩ ، ١٧٦ - ٣ ، ٢ :  
 ١٠ ، ١٣ ، ١٩ ، ٢٠ - ١٧٦ - ٢٢ - ١٧٧ :  
 ٢ ، ٤ ، ١٧٨ - ١١ : ١٧٩ - ١٠ ، ٦ ، ٤ :  
 ١٥ ، ١٦ ، ٢٠ - ١٨٠ - ١٨١ - ١٥ ، ١٢ ، ١ :  
 ٧ ، ٩ ، ١١ ، ١٣ ، ١٧ ، ٢٠ - ١٨٣ - ٣ :  
 ١١ ، ١٢ - ١٨٤ - ١٧ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ :  
 ١٨٥ : ١٨٧ - ١٨ ، ١٣ ، ١٢ ، ٧ ، ٦ ، ٣ :  
 ٣ ، ٩ ، ٦ ، ٩ - ١٨٨ - ١٤ ، ١٣ ، ٩ :  
 ١١ ، ١٨ ، ١٩ - ١٨٩ - ٣ ، ٢ : ١٨٤ ، ١٤ -  
 ١٩٠ : ١٩١ - ٢١ ، ١٩ ، ١٧ ، ١٣ ، ١ : ١٩٠ :  
 ١ ، ٣ ، ٤ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٣ -  
 ١٩٢ : ١٩٣ - ٢٢ ، ١٩ ، ١٥ ، ١٠ ، ٦ : ١٩٢ :  
 ١ ، ٦ ، ٨ ، ١٢ ، ١٤ - ١٩٤ - ٥ : ١٩٤ :  
 ٩ ، ١٢ ، ١٥ - ١٩٦ - ١٨ ، ١٦ ، ١٠ : ١٩٩ :  
 ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٨ - ٢٠٠ - ٥ ، ٣ :  
 ٩ ، ١١ ، ١٣ ، ١٧ - ٢٠٢ - ٢٢ ، ٢٠٣ - ١١ :  
 ٢٢٩ : ٢٢٢ - ٢٢ ، ٢٣٢ - ١٥ : ٢٣٦ - ١٦ ، ٥ :  
 ١٧ ، ١٩ - ٢٣٧ - ٥ : ٢٣٩ - ١١ :  
 ١٥ - ٢٤٠ - ١١ ، ١ : ٢٤١ - ٦ ، ٥ : ٢٤٦ :  
 ١٣ : ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧

صدر الدين بن العز :

١٣٤ : ٦

صلاح الدين بن نصر الله - الأستادار :

٢٢ : ٢١ - ٢٦٤ : ١٤

صلاح الدين الصفدى :

١٣٤ : ٦

صوماى الحسنى :

١٨ : ٢ - ٢٣ - ١٥ : ٣٠ - ١٤

( ط )

طرباى الظاهرى :

٤ : ٥ ، ٨ ، ١٠ ، ١٢ ، ٢٨ - ٥ - ٢٢ : ٢٢

١٠ - ٣١ - ١١ : ٣٣ - ٤ - ٣٤ - ٦ - ٣٦ :

١٩ - ٦٩ - ١٧ : ١٣٥ - ١٧ - ١٨٤ - ١٢ :

١٩٠ - ٩ - ٢٠١ - ٦ : ٢١٢ - ١٥ ، ٨ ، ١ :

٢١٣ : ٨ ، ١٤ ، ١٧ - ٢١٤ - ١٢ ، ٣ ، ١ :

١٦ - ٢١٥ - ٤ ، ١ : ٢١٧ - ١٧ ، ١٥ ، ٧ :

٢١٨ : ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٨ ، ٢٢ -

٢٢٠ : ٢ ، ٨ ، ١٥ - ٢٢١ - ١٥ ، ١٠ ، ٦ :

١٦ : ١٧ - ٢٢٥ - ٣ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ -

٢٢٦ : ١٧ ، ١٩ - ٢٢٧ - ١١ ، ١٠ ، ٦ ، ١ :

١٣ : ١٩ ، ٢٢٨ - ١٩ ، ٧ ، ٥ ، ٤ ، ١ :

١٧ - ٢٣٠ : ١٢ ، ١١ ، ٨ ، ٤ ، ١ - ٢٣١ - ٣ :

٢٤٦ : ١٩ - ٢٤٧ - ٣ : ٢٧٧ - ٤ ، ٣ ، ١ :

٢١ - ٣١٨ - ٣ : ٣٢٠ - ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢

طرعلى - نائب الرها :

٥٤ : ٤

طرنطاي الظاهرى :

٤٧ : ٩

٢٣ - ٢٥٩ : ١١ - ٢٦٠ : ٢٠ - ٢٦٧ :  
 ٤ - ٢٧٤ : ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ - ٢٧٦ :  
 ١٥ - ٣٠٩ : ١ ، ٧ ، ٩ ، ١٤ - ٣٢٧ : ١١ ،  
 ١٤ - ٣٤٧ : ٤ - ٣٥٤ : ١٩ - ٣٥٦ : ١٨ ،  
 ٢١ - ٣٦٢ : ١٧

عبدالرحمن البلقيني (عبدالرحمن بن عمر بن رسلان  
 ابن نصير بن صالح البلقيني - جلال الدين) :  
 ٣ : ٤ - ٢٠ : ١٧ - ٦٠ : ٢ - ٦٦ : ١٦ ،  
 ١٨ - ٦٨ : ٤ ، ٤ - ٧٧ : ١٩ ، ٢٠ - ٧٩ :  
 ١ - ٩٦ : ١ - ٩٧ : ١١ - ١٠٢ : ٥ - ٢٠٤ :  
 ٧ - ٢٣٧ : ١٥ ، ٢٣

عبدالرحمن بن علي التفهني - زين الدين :  
 ٩٢ : ١ - ١٠٧ : ١١ - ١٧٦ : ١٧ - ٢٢١ :  
 ١٤ - ٢٨٥ : ١٧ ، ١٨ - ٣٣٦ : ١٢ ، ١٤ -  
 ٣٥٧ : ١٢

عبدالرحمن بن علي بن يوسف بن الحسن المدني -  
 زين الدين :  
 ١٣٢ : ١٠ ، ٢١

عبدالرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن يوسف  
 ابن عبد الرحيم الدكالي المعروف بابن النقاش -  
 زين الدين أبو هريرة :  
 ٢٤٤ : ١٦

عبدالرحمن الخراط - زين الدين :  
 ٢٩٦ : ١١

عبدالرحمن زكي - الدكتور :  
 ٣٠ : ١٩

عبدالرحمن فهمي محمد - الدكتور :  
 ٣٠ : ٢١ - ١٠٠ : ٢٤

عبدالرحمن بن علي البيساني - القاضي الفاضل :  
 ٣١ : ١٩

عبدالرزاق بن كاتب المناخ - تاج الدين :  
 ٢٥١ : ١١

طفرق بن داود بن إبراهيم بن دلغادر :

١٨ : ٥٣ - ١ : ٢ ، ٣ ، ١٢

طوخ بطيخ = طوخ بن عبد الله الظاهري - سيف الدين

طوخ بن عبد الله الظاهري - سيف الدين :

١٣٠ : ١

طوخ من تراز :

٢٠٠ : ١٦

طوخ - نائب طرابلس ثم حلب :

٦ : ١ - ١٢ : ١١ - ١٣ : ١ ، ٥ ، ١٠ ،

١١ - ١٤ : ٢ - ٢١ : ٩

طوغان الحسني :

٤ : ٢ - ٩ : ٥ ، ٦ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٩ -

١٠ : ٥ ، ٦ ، ١٠ ، ١٢ - ٢٦ : ٣ - ١٣٢ : ٤

طوغان الدقماقي - السيفي :

٢٤٤ : ٩ ، ١٢

طوغان - الأمير آخور :

٢٢ : ٥ - ٢٧ : ٦ - ٢٩ : ١٣ ، ١٥ - ٣٦ :

٩ - ٤٥ : ١٧ - ٤٦ : ١١ ، ١٨ - ٦١ : ٥ -

٩١ : ٢١ - ٩٢ : ١٩ - ١٠٠ : ١٧ - ١١١ : ١٢ ،

١٤ : ١٧٢ - ٨ - ١٧٧ : ١٣ - ١٨٢ : ٤ -

١٨٨ : ٢ - ١٩٢ : ١٤ - ١٩٣ : ٥

طوغان السيفي تغري بردي

٢٨٨ : ١٨ - ٢٩٤ : ١٩ - ٣٠٢ : ٥

طبرس - الأمير :

٢٤٢ : ٢٠ - ٢٤٣ : ٢ ، ٦ ، ٩

الظماني = عبد الله بن محمد بن طمان - جمال الدين :

( ع )

عبادة بن الصامت :

٢٧ : ٢١

عبدالباسط بن خليل الدمشقي - زين الدين :

٩٤ : ١٤ - ١٠٥ : ١٥ - ٢٠٥ : ٩ ، ١٢ ، ١٣ ،

- عبد الرزاق بن المهيصم - تاج الدين :  
٨ : ٧ ، ٨ ، ١٧ - ١ : ٣٥ - ٧ : ١٠٢ - ١٤ :  
١٥٢ : ١٦ - ١٧٤ : ١ ، ٤ ، ٦ ، ٩  
عبد العزيز بن أبي شاکر بن مظفر بن نصير البلقيني -  
عز الدين :  
١٥٩ : ٥  
عبد العزيز البغدادي - عز الدين :  
٩٣ : ٩ - ٢٨٧ : ٦ - ٣١٢ : ٨ ، ٢٣  
عبد العزيز اللباني ( الملباني ) :  
١٦٢ : ٦ ، ٢٢
- عبد الغني بن عبد الرزاق بن أبي الفرج - فخر الدين  
١٠ : ١٤ - ١٧ : ٤ - ٢٤ : ٩ ، ١١ ، ٢٥ :  
١٨ - ٤٣ : ١ ، ٤ ، ٤٦ - ٩ : ٥٩ : ١٦ ،  
٢٤ - ٦١ : ٨ ، ١٤ ، ١٥ - ٦٢ : ٢ ، ٤ -  
٦٥ : ٥ ، ٦ ، ٧ ، ١٩ - ٦٦ : ٩ - ٧٣ :  
١٦ ، ١٧ ، ٢١ - ١٥٢ : ٧ ، ١١ - ١٥٣ : ٧  
عبد القادر بن حسن بن نصر الله - زين الدين :  
٢٧٧ : ١٢  
عبد القادر بن عبد الغني بن أبي الفرج - زين الدين :  
٢٧٢ : ١٣ - ٣٢٩ : ١٨ ، ٢١ - ٣٣٧ : ٩  
عبد الكريم بن أبي شاکر بن عبد الله بن الغنام -  
كريم الدين :  
١٦٢ : ١٩  
عبد الكريم بن بركة المعروف بابن كاتب جكم -  
كريم الدين :  
٢٦٤ : ١٦ - ٢٧٣ : ٢ ، ٥  
عبد الكريم بن عبد الرزاق بن كاتب المناخ - كريم الدين :  
٢٥٩ : ٢ ، ٣ ، ٤ - ٢٦٤ : ١٥ - ٣٢٧ : ١٧ -  
٣٤٦ : ٦ - ٣٥٦ : ٢ ، ١٢ ، ١٤ - ٣٦١ : ١ ،  
٣ : ١١ ، ١٥ ، ٢٢ - ٣٦٤ : ٣ - ٣٦٨ : ٤ -  
٣٧٢ : ٦
- عبد الله بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس :  
٣٣ : ٢٦  
عبد الله بن عمر - رضی الله عنه :  
٣١٠ : ١٤  
عبد الله بن محمد بن طيآن - جمال الدين :  
١٢١ : ١  
عبد الله بن مقداد الأقفهسي - جمال الدين :  
٩٥ : ٧ - ١٦٠ : ٦ ، ١٨  
عبد الله المؤمني - سيف الدين :  
١٤١ : ١٨
- عبد الوهاب بن أبي شاکر ( عبد الوهاب بن عبد الله  
ابن موسى بن أبي شاکر بن أحمد بن إبراهيم  
ابن سعيد الدولة : - تقي الدين ) :  
٢٤ : ١٣ - ١٤٤ : ٧ - ٢٧٤ : ٢١ - ٢٧٥ :  
١٣ ، ١  
عبد الوهاب بن أفتكين - تاج الدين :  
٣٦٦ : ١١  
عبد الوهاب بن محمد بن أبي بكر الطرابلسي : -  
أمين الدين :  
١٤٢ : ٦ ، ١٨  
عبد الوهاب بن نصر الله بن حسن القوي : تاج الدين :  
١٤٧ : ٣ ، ١٨ - ٢٠٥ : ١١  
عثمان بن إبراهيم بن أحمد بن عبد اللطيف بن نجم  
ابن عبد المعطي البرماوي - فخر الدين :  
١٢٢ : ٤ ، ١٨  
عثمان بن طرعلی المعروف بقرايلك :  
٧ : ٦ - ٦٧ : ٩ - ٩٩ : ٨ - ٣٣١ : ٢ -  
٣٣٥ : ٥ - ٣٤٨ : ١١  
العجل بن نعيم :  
١٣ : ٢ ، ١١ ، ٢٥



- عجلان بن نعيم بن منصور بن جماز :  
٣٠٤ : ١٧ - ٣٠٥ : ٢  
عجلون - الراهب :-  
١٢٤ : ٢٢  
عئرا - أمير العرب بالبلاد الشامية  
٣٠٠ : ٢١  
العزير بالله الفاطمي - الحليفة :  
١٦ : ٢٢  
الغيف بن محمد الشمسي :  
٣١٧ : ٥  
عقيل بن أبي طالب - رضى الله عنه :  
٢٢٥ : ٢٢  
علاء الدين السلجوق :-  
٨٤ : ٢٢  
علم الدين شمائل :  
٣١ : ٢١  
على باى من أمير علم شيخ المؤيدى :  
١٢٨ : ١١ - ١٧٢ : ١١ ، ٢٢ ، ١٨٢ : ١٥ ،  
١٦ : ١٨٤ : ٤ ، ٧ ، ١٥ ، ١٩٦ : ٤ ، ١١ -  
٢٠١ : ١٠ - ٢٠٨ : ٢ ، ٣ ، ٨ - ٢٤٦ : ١٦  
على باى الظاهرى - الخازندار :  
٢٤٣ : ٣  
على بك بن دلغادر :  
٥١ : ١٤ ، ١٥  
على بك بن قرمان :  
٨٥ : ١٢ - ٢٩٤ : ٤  
على بن أحمد بن محمد بن على بن الحسين بن محمد  
ابن الحسين بن محمد بن الحسين بن محمد بن زيد بن  
الحسين بن مظفر بن على بن محمد بن إبراهيم بن  
محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن على
- ابن الحسين بن على بن أبي طالب - الأرموى  
الحسينى - الشريف التقيب :  
١٤٩ : ١٠  
على بن الأدمى (على بن محمد بن محمد الدمشقى) -  
صدر الدين :  
١٥ : ١٩ - ١٢٢ : ٨ - ١٢٣ : ٧ ، ٨  
على بن بشاره :  
١٨١ : ١٧  
على بن الحسام : شمس الدين :  
٣١٤ : ١٥ - ٣١٥ : ١٢  
على بن محمد بن حسين بن عليف المكى العكى  
المدنانى :  
١٣٣ : ٦  
على بن محمود بن أبي بكر بن مغلى الحنبلى الحموى -  
علاء الدين :-  
٢٦ : ١٢ - ٤١ : ٦ - ٢٧١ : ١٢  
على بن الناشرى - موقف الدين :  
٣١٦ : ١١  
على التبريزى العجمى - الخواج نور الدين :  
٣٢٤ : ٢ ، ٧ ، ١٧ ، ٣٢٥ - ٩ : ٣٤٩ : ١٩  
على الرومى - علاء الدين :  
٢٦٦ : ١٠ - ٢٨٥ : ١٥  
على كهنبوش - الشيخ :  
١٦٠ : ١٢  
على مبارك :  
١٤ : ٢٢ - ٢٨ : ١٩ - ٣١ : ١٩ - ٤٤ : ٢٣ -  
٤٦ : ٢٣ - ٦١ : ٢٢ ، ٢٥ - ٦٣ : ١٦ - ٧٤ :  
٢١ ، ٢٤ - ٧٨ : ٢٠ - ٧٩ : ٢٢ - ٩٤ :  
٢٢ ، ٢٥ - ١٥٢ : ٢٣ - ١٥٤ : ٢١ - ١٦٣ :  
٢٠ - ١٧٥ : ٢٢ - ١٨٠ : ٢٦ - ٢٠٩ : ٢١ -  
٢٦٤ : ٢٢ - ٣٠٩ : ١٩  
(٢٦ النجوم الزاهرة : ج ١٤)

( ف )

فارس - الخازندار :  
٥ : ٤٠

فارس - دوادارططر تم نائب الإسكندرية :  
٢٠٢ : ٤ - ٢٠٥ : ٣ - ٢٠٩ : ٣ - ٢٤٩ :  
١١ ، ١٤ - ٢٥١ : ١٨

فاطمة بنت تغرى بردى - زوج الملك الناصر فرج  
ابن برقوق :

١١٨ : ٩ ، ٢٣ - ٢١٥ : ٣

فتح الله كاتب السر ( فتح الدين فتح الله بن معتصم  
ابن نفيس التبريزى رئيس الأطباء و كاتب السر ) :

٥ : ١٦٢ - ١٧ ، ١٤ : ١٠

فخر الدين بن فضل الله - ناظر جيش الناصر فرج  
ابن برقوق :

٢٦ : ٢٤

فرج بن شكر باى الظاهرى - زين الدين -

٢٣٥ : ٦

فرج ابن الملك الناصر فرج بن برقوق - زين الدين :

٤٦ : ١٨ - ١٤٦ : ٧

فضل الله بن عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن إبراهيم

ابن مكائس المصرى القبطى الحنفى - مجد الدين :

١٥٧ : ٢٠ - ١٥٨ : ٩

فهم محمد شلتوت :

١٣ - ٤ - ١٨ - ٤١ : ٢١ - ٤٨ : ١٧ -

٢٨١ : ٢٤ - ٣٥٣ : ٢٣

فؤاد فرج :

٢٨ : ٢٦

على المحلبى - نور الدين :

٣١٤ : ١٥ - ٣١٥ : ١٠

عماد الدين بن كثير :

١٣٤ : ٥

عمر البلقينى - شيخ الإسلام سراج الدين :

٢٦٧ : ٧

عمر بن أحمد بن صالح بن السفاح - زين الدين :

٣٤٥ : ١٤

عمر بن حجي - قاضى القضاة نجم الدين :

٢٦٥ : ١٠ ، ١١ - ٢٧٣ : ٨ ، ١٠ - ٢٧٤ :

٢ ، ٥ ، ٧ ، ٩ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٩ - ٣٠٩ : ١٣ ،

١٥

عمر بن الخطاب - رضى الله عنه :

٨ : ٢٥

عمر بن كندر :

١٢ : ٩

عمر بن الهيدبانى :

١٢ : ١٣

عمر أنحو التاج الشوبكى :

٣٦٠ : ١

عمر - سبط ابن شهرى -

٥٧ : ١٠

عمر - صاحب أرزنكان :

٤٦ : ٨

عمر قارىء الهداية - سراج الدين -

٢٨٥ : ١٩

عمر بن العاص :

٢٧٢ : ١٥

( غ )

غرس الدين خليل - من أمراء دمشق :

٣٢ : ٩ ، ١٦

١٢-٢١٢ : ٤-٢١٨ : ١٢-٢٤٧ : ٤

٦-٢٥٩ : ١٠-٢٦٠ : ٢٠-٢٦٩ : ٤

٦-٢٩٠ : ١٩

قجقار السيفي بكتمر جلق الزردكاش :

٥ : ٣١٣

قجقار القردمي ( قجقار بن عبد الله القردمي -

سيف الدين ) :

١٤-١٧ : ٢٤-١ : ٤٥-٨ : ٩-٤٦ :

٣-٤٧ : ٢١-٤٩ : ٦-١٠ : ٥١-٥٥ :

٨-١٠ : ٥٣-٤ : ٥٥-٩ : ١١-١٧ :

٢٢-٥٦ : ١-٥٩ : ٤-٦١ : ٣-٧٦ :

١٧-١٠٣ : ١٧-١٠٨ : ٣-١٤ : ٧-١٤ :

١٦٨ : ٢ : ٥ : ١٣ : ١٥ : ١٧١ : ١٤-

١٧٢ : ٤-١٩٤ : ١٣-٢٣٩ : ١٤-٢٣-

٨ : ٢٤٠

قراجا الأشرفي :

١٧ : ٣٥٩-٢٠ : ٣٢١

قراسقل = جليان بن عبد الله الظاهري برقوق .

قراسنقر الظاهري :

١٨ : ٣٥٥-١٠ : ٣٥٤

قرا محمد ، بيرم خيجا التركماني :

١٢ : ١٦٣-١ : ٥٣

قرا مراد خيجا الشيباني :

٦٦ : ١٩-٩٠ : ١٤-١٥ : ١٨٦-١٧-

٢٨٨ : ١٠-٢٩٢ : ١٤-٢٩٤ : ١٨-٣٠٠-

١١ : ٣٥٠-٣ : ٣٠٢-٩

قرايلك (عثمان بن طر على التركماني) :

٥٣ : ٤-٥٤ : ٢-٨ : ٦٧-٩ : ١٠-١٥ :

١٧ : ٢١-٦٨ : ١٧-٦٩ : ٥-٧ : ١٢-

١٨ : ٣٣٠-١٧ : ٣٣٤-١١ : ٣٣٨-

( ق )

قاسم بن تغري بردي - زين الدين :

٩ : ١١٨

قاشق = جرباش الكريمي :

قانسوه النورزوي :

٢٠٢ : ٢-٢٢٨ : ١٦-٢٨٨ : ١٥-٣١٩-

١١ ، ٥

قاني باي الأبو بكرى الناصرى البهلوان -

٢٠٢ : ٣-٣٠٧ : ١٧-١٨ : ١٩-

قاني باي الحمزاي :

١٨٣ : ١-١٨٦ : ١٤-٢٠٣ : ٢-٩ : ٦-٩-

١٢-٢٠٥ : ٦-٢٢ : ١٦-٣٤٤ : ١٧-٣٧٢-

قاني باي المحمدي الظاهري :

٣ : ١٤-١٥ : ١٣-١٥ : ١٦-١٣ : ٨-

٢٢ : ٧-٣٠ : ٨-١٠ : ٣١-١٢ : ٨-

١٤-٣٢ : ٧-١٥ : ١٦-١٧ : ١٩-٣٣-

٥ : ٩-١٠ : ١٢-٣٤ : ٢-١٨ : ٣٥-١٩-

٣٦ : ٦-١٥ : ١٧-٢٣ : ٣٧-٤ : ٦-

١٠ : ١٤-٢٢ : ٤٤-١٠ : ٥٦-٢٥ : ٥٨-

٩ : ١٥-٦٩ : ١٦-١٣٥ : ٥-٦ : ٨-

١٥ : ٢١-١٣٦ : ٨-١٥ : ٩-١٣٧ : ١-

١٥٥ : ٣-١٨٤ : ١١-١٨٦ : ١٦-١٩٠-

٥ : ٨-١٩٨ : ١٥-٢٣٦ : ١٠-٢٥٤-١١

قايماز المسعودي - صارم الدين :

٢٣ : ٦٣

قجق الشيباني :

١٠ : ٩-١٨ : ٢-٢٣ : ١٣-٢٤ : ١-

١٥ : ١٦٥

قجق العيساوي الظاهري :

١٧٩ : ١٣-١٨٢ : ٣-٢٠١ : ١٥-٢٠٨-

قرقماس - نائب كختا :-  
 ٥٤ : ٩ ، ١٥ ، ١٦ - ٦٥ : ١ :  
 قرمش الأعور الظاهري :  
 ٧٤ : ٧ - ٢٠١ : ٢٠ - ٢١٣ - ١٩ - ٢١٥ :  
 ٦ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٨ - ٢٢٦ - ٤ :  
 ٢٦١ : ١٨ :  
 قشتم المؤيدى :  
 ١٧٢ : ١٤ - ١٩٤ : ١٤ - ٢٠٥ - ٤ : ٣٤٧ - ٩ :  
 قصره من تراز الظاهري :  
 ٧ : ٨ - ٢٤ : ١٦ - ٧١ - ١٣ - ١٨٢ : ١٩ ،  
 ٢٠ - ١٩٣ : ١٣ ، ١٦ ، ١٧ - ١٩٤ : ٥ ،  
 ٩ ، ١٠ - ٢٠١ - ١٦ : ٢١٢ - ٢ : ٢١٣ :  
 ٨ ، ١٤ - ٢١٤ - ٢ : ٢٢١ - ٨ : ٢٢٧ - ١١ :  
 ١٦ - ٢٢٩ - ١٥ ، ١٠ : ٢٥٢ - ٥ ، ٢ : ٢٥٣ :  
 ١٠ ، ١١ - ٢٨٠ - ٤ ، ٦ ، ٥ : ٢٨٤ - ٦ :  
 ٢٠ - ٢٨٥ - ٩ - ٣٠٦ : ١٢ ، ١٣ - ٣٣٢ :  
 ١١ - ٣٤٧ - ٦ : ٣٥٠ - ١٥ :  
 قطع من تراز :-  
 ٣١٩ : ٧ ، ٩ ، ٢٢ :  
 قطز :-  
 ٣٧٢ : ٢٢ :  
 قطلباي - أم أبي الفتح موسى بن شيخ الممودى :-  
 ١٥٦ : ٣ - ١٩٧ : ١٧ :  
 قطلبغا بن عبد الله الخليلي - سيف الدين :  
 ١٢٠ : ١٦ - ١٥٥ : ٧ :  
 قطلو بغا التتمى :  
 ٣٥ : ١٥ - ٤١ : ١٦ ، ١٧ - ٤٢ : ١١ ، ١٣ -  
 ٩٠ : ١٣ ، ١٥ - ١٨١ - ١٧ - ١٨٨ - ٩ :  
 ٢٠٢ : ١٣ :  
 قطلو بغا المؤيدى البهلوان :  
 ٢٩٣ : ١٣ :

١٤ ، ١٦ - ٣٤٤ - ١١ : ٣٤٨ - ١١ : ٣٤٩ :  
 ٦ - ٣٦٦ - ٦ : ٣٥٤ - ١٧ ، ١٤ : ٣٥٠ - ٦ :  
 ٣٧٠ : ٢ : ٣٠٥ ، ٦ ، ٧ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٦ ،  
 ١٩ :  
 قرا يوسف (ابن قرا محمد بن بيرم خيجا التركمانى) :  
 ٢٥ : ٨ - ٣٧ - ٢ : ٤٦ - ٧ : ٥٣ - ١٥ :  
 ٥٤ : ٢ : ١٤ ، ١٨ - ٥٥ : ١٥ ، ١٩ - ٦٤ :  
 ٧ ، ٨ ، ١١ - ٦٧ ، ١٩ ، ٢١ - ٦٨ : ٤ :  
 ٦ ، ١٠ - ٦٩ : ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٢ ، ١٣ :  
 ١٥ ، ١٩ - ٧١ : ١٦ ، ١٩ ، ٢٣ - ٧٢ :  
 ١٧ ، ١٩ - ٩٣ - ٢٠ : ٩٨ - ٧ ، ٨ ، ٩ :  
 ٢٢ - ٩٩ : ٩ ، ١٣ ، ٢٦ - ١٠٠ : ٣ ، ٢٠ -  
 ١٠٧ : ٢ : ٢٣ - ١٦٣ : ٨ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ :  
 ١٨ ، ٢٣ - ١٦٤ : ٢ : ٦٥ ، ٧ ، ٩ ، ١٤ :  
 ١٥ ، ١٨ - ١٨٤ - ١٠ : ١٩٠ - ٧ : ١٩٤ :  
 ١١ - ٢٠١ - ٧ : ٢١٤ - ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٠ -  
 ٢١٥ : ١٤ - ٢٤٦ - ٦ :  
 قردم الحسنى :-  
 ٢٣٩ : ١٦ - ٢٤٠ : ١٥ ، ١٦ :  
 قرقماس بن حسين بن نعيم :  
 ٣٤٧ : ٦ ، ٧ ، ٢٠ :  
 قرقماس سيدى الكبير (ابن أخى دمرداش) :  
 ٦ : ١١ ، ١٨ ، ٢٢ - ٧ : ١٢ ، ١٣ - ٩ :  
 ١ ، ٢ - ١٠ : ٤ - ١١ - ١٠ ، ١٢ ، ١٥ :  
 ١٦ ، ١٧ ، ٢٤ - ١٢ : ٢ : ١٤ - ٧ :  
 ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٦ - ١٥ - ٦ - ٢٦ - ٣ :  
 ١٣٨ : ١٩ - ١٣٩ : ٤ ، ١ :  
 قرقماس الشعبانى الناصرى :-  
 ٣٩ : ١٩ - ٢٠٢ - ١ : ٢٥٩ - ١٥ - ٢٦١ :  
 ١ - ٢٨٣ - ٨ - ٢٩١ : ١ : ٢٠٤ - ١٤ :  
 ٣٣٠ : ٦ - ٣٧٢ : ١٧ :

كرشجى = السلطان غياث الدين محمد بن بايزيد :  
 كريم الدين بن كاتب جكم = عبد الكريم بن يركة  
 المعروف بابن كاتب جكم - كريم الدين  
 كزل بغا - أحد أمراء حماة :

٣ : ٥٥

كزل بن عبد الله الأراغون شاوى - سيف الدين :-

١٥ : ١٥٧

كزل السودانى :-

١٥ ، ١٤ : ١٦٥

كزن المعجمى الأجرود :-

٢٢ : ٢٤ - ٣ : ٢٧ ، ١ : ٢٠ - ٣٨ : ١١ ،

٢١ - ٧١ : ١٤ - ٢٠٤ : ١٣ - ٢٥٥ : ٨

كمال الدين بن البارزى ( محمد بن ناصر الدين محمد  
 ابن البارزى ) :

٢٠ : ١١ - ١٠٤ : ١ ، ٥ ، ١٠ ، ١٧ ، ١٩

١٩ ، ٢١ : ١٠٥ - ٥ : ١١١ - ٥ : ١٦١

١٨ - ١٦٢ : ٢ ، ١٧ ، ١٧٣ : ١١ ، ١٥

١٧٤ : ١٣ ، ١٨ ، ١٧٥ - ١١ : ٢٠٥ - ١٠

٣١٨ : ١١ ، ١٤ ، ٢٥ ، ٣٢٦ - ١٢ : ٣٥٨

٤ - ٣٥٩ : ١٩ - ٣٦٧ : ٣ ، ٧ ، ٣٦٤ : ٨

كشيفا الجمالى :

٣٣٧ : ١١ ، ١٢ ، ١٥

كشيفا الركنى :-

٥٣ : ١١

كشيفا طولو :

٦٣ : ٢ - ٢٠٢ : ١٦

كشيفا العيساوى :-

٩ : ١٤ - ٢٤ : ١٥

كشيفا القيسى :

٢٤ : ١٧ - ٧١ : ١٢ - ٧٣ : ١٢

قطلو بك :-

٢٦٠ : ١

القلقشندى ( أبو العباس أحمد بن على ) :

١ : ١٥ ، ٢١ - ٢ - ١٥ : ١٨ ، ٣ : ١٨ ،

٢٢ ، ٢٥ - ٤ : ١٣ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٦ - ٥

٢٣ - ٨ : ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٦ - ٩ : ٢٢ ،

٢٥ - ١٠ : ٢٣ - ١١ : ٢١ - ١٣ : ١٧ ،

١٩ ، ٢١ - ١٤ : ٢٥ - ١٧ : ٢٤ - ١٨ : ١٨ ،

٢٥ - ٢٢ : ٢٢ ، ١٩ ، ٢١ - ٢٤ - ٢٢ - ٢٧ :

٢٢ - ٣٣ : ٢٧ - ٤٨ - ٢٣ : ٤٩ - ٢١ ،

٢٦ - ٥٠ : ٥ - ٥١ : ١٩ ، ٢١ - ٥٤ :

٢١ - ٦٨ : ٢٤ - ٨١ - ٢١ : ٨٣ - ٢٣ -

٨٤ : ١٩ - ٨٩ - ٢١ - ١٢٠ : ١٨ - ١٢٤ :

٢٣ - ١٤٢ : ٢٢ ، ٢٤ - ١٨٠ - ٢٣ ، ٢٢ -

١٨٣ : ٢١ - ١٨٤ ، ٢٣ : ٢٤ - ١٨٥ - ٢١ -

١٨٧ : ٢٣ - ١٨٨ - ٢٠ : ٢٠٤ - ٢١ -

٢٢٥ : ٢٣ : ٢٨٤ - ٢٣ - ٣٠٦ - ٢٤ -

٣١٤ : ١٩ - ٣٤٨ - ٢٠ : ٣٥٢ - ٢٥ -

٣٥٥ : ١٩ ، ٢٣

قمارى بن عبد الله - سيف الدين :

١٤٢ : ١٠

قمش بن عبد الله الظاهرى :

٦ : ١ - ١٢ : ١٣ ، ٢٢ - ١٣ - ١٠ - ١٤ :

٢ - ٢٠ : ٧ - ٢١ - ٩ : ١٣٠ - ١٩ ، ٤ :

(ك)

كافور الرومى الشبلى الصرغتمشى :

٢٠٤ : ١ - ٢٣١ : ١٧ - ٣٢٢ : ١

كردى بن كيدر ( كر دبك التركمانى ) :

١٢ : ٩ ، ٢٠ - ٥٦ : ٢٤

( ل )

- محمد أبو السعادات بن ظهيرة - جمال الدين  
٥ : ١٢٦
- محمد الأخرس - الشيخ :  
١٣ : ٩٦
- محمد البساطي - شمس الدين :  
٦ : ٣٢٤
- محمد بن إبراهيم بن بركة العبدلي - الشهير بالزوين -  
شمس الدين :  
١٩ ، ١ : ١٢٣
- محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن زياد ابن أبيه :  
٢٤ : ١٣٢
- محمد بن إبراهيم بن عمر الأسيوطي - شمس الدين :  
١٠ : ٩٦
- محمد بن إبراهيم بن منجك اليوسفي - ناصر الدين :  
٣٢ : ١٢ - ٣٤ : ١٧ - ٢٣١ : ١١ - ٣٥٩ :  
١٢ ، ١٠ ، ٩ ، ٨
- محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم  
ابن سعد الله بن جماعة بن حازم بن صخر بن عبد الله  
- العز أبو عبد الله الحموي المعروف بابن جماعة :  
١٨ : ١٤٤ - ١٨ : ١٤٣
- محمد بن أحمد بن عثمان البساطي - شمس الدين :  
١٢ : ١٣٧ - ٥ : ٩٥
- محمد بن أحمد بن الكشك - شمس الدين :  
١٣ : ٣٦٤ - ١٤ : ٣٠٩
- محمد بن أحمد بن محمد الشريشي - بدر الدين :  
٧ ، ٣ : ١٣٤
- محمد بن برسباي - ناصر الدين :  
٢٣٣ : ٥ - ٢٥٥ : ٢ - ٢٦٥ : ١ - ٢٧٦ : ١٤ -  
١٣ : ٣٣٤ - ١٧ : ٢٧٧
- محمد بن بولي - محمد بن محمد بن موسى المعروف

- لاجين الجاركمسي :  
٧ : ٢٠٠
- لسترنج (كبي لسترنج) :  
٥٣ : ١٨ - ٨٤ : ٢٢
- لؤلؤ العزى الرومي - بدر الدين - :  
١١ : ١٥٤
- الليث بن سعد - الإمام :  
٢٠ : ٢٠٦ - ١ : ٨٠
- ( م )
- ماجد بن المزوق - فخر الدين :  
٤ : ٢٨٦
- مامش المؤيدي :  
٧ : ١٩٦
- مانع بن علي بن عطية بن منصور بن جماز بن شيخة  
ابن هاشم بن قاسم بن مهننا بن داود بن قاسم بن عبد الله  
ابن ظاهر بن يحيى بن الحسين :  
١٥ : ٣١١
- ماير (ل - ا - م) :  
٤٥ : ١٩ - ٥٢ : ٢٢ - ١١٢ : ٢١
- مبارك شاه بن عبد الله المظفرى الظاهري - سيف الدين :  
٧ : ١٢٥
- مبارك شاه الرماح :  
٧ : ١٩٦
- مجد الدين سالم - :  
١٤ : ٢٦
- مجد الدين الفيروز ابادي = محمد بن يعقوب بن إبراهيم  
ابن عمر الفيروز ابادي :  
محمد - رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
٢٧ : ١٦

- محمد بن ظهيرة - جلال الدين أبو السعادات :  
٢٣٨ : ١٥ ، ١٦
- محمد بن عبد الوهاب بن نصر الله - شرف الدين :  
١٧٣ : ٦ - ٢٠٥ : ١١ ، ١٣
- محمد بن عثمان بن أحمد المريني الفاسي - أبو عبد الله  
ملك المغرب :  
١٦٣ : ٦
- محمد بن العديم - ناصر الدين (محمد بن عمر بن إبراهيم  
ابن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن هبة الله  
ابن أبي جرادة) :  
١٥ : ١٨ - ٢٠ : ١٤ - ٣٥ : ٧ - ١١٥ : ١ ،  
٢ - ١٢٢ : ١٣ - ١٤٣ : ٩ ، ٢١
- محمد بن العطار - ناصر الدين - :  
١٧٢ : ١٥
- محمد بن عفيف الدين عبد الله بن ظهيرة - جمال الدين  
أبو حامد القرشي المخزومي :  
١٣٢ : ٧ ، ١٨
- محمد بن علي بن جعفر البلائي - شمس الدين :  
١٤٨ : ٩ ، ١٧
- محمد بن علي الحيري - شرف الدين :  
١٦٥ : ٣
- محمد بن علي بن معبد المقدسي ، المعروف بالمذني -  
شمس الدين :  
١٤٥ : ٣ ، ١٣
- محمد بن عمر بن حجي - بهاء الدين :  
٣١٠ : ٣
- محمد بن فخر الدين - تاج الدين :  
٨٥ : ٢٠
- محمد بن فرج بن برقوق :  
١٨٦ : ٢
- محمد بك بن قرمان - ناصر الدين :  
٢٥ : ١٢ - ٤٨ : ١١ - ٨٠ : ٩ - ٨٤ : ٩ -
- بابن المرادوى وبابن بولى - شمس الدين :  
٢٦٤ : ١٣ - ٢٦٨ : ٥ ، ٩
- محمد بن تغرى بردى :  
١١٨ : ١١
- محمد بن جرباش الشيخي - ناصر الدين :  
١٩٩ : ١٨ ، ٢١
- محمد بن الجزرى - شمس الدين :  
٢٦٧ : ٢
- محمد بن حسن بن عبد الله ، المعروف بالبرجي -  
بهاء الدين :  
٧٥ : ١٣ ، ١٧ - ٢٣٥ : ١١ ، ٢٢
- محمد بن حسن بن نصر الله - صلاح الدين :  
١٨٣ : ١٢ ، ١٤ - ٢٢٠ : ١٧ - ٢٦٤ : ١٢ -  
٢٧٢ : ١٩ - ٢٧٧ : ٩ - ٣٥٧ : ٥ ، ١٧
- محمد بن دقماق الناصرى :  
٢٤٤ : ٢٠
- محمد بن دلغادر - ناصر الدين :  
٥٠ : ٢ ، ٣ ، ٨ ، ٩ ، ٥٣ : ٣ ، ١٤ - ٨٨ : ١٣
- محمد بن دولت شاه :  
٥٤ : ٥
- محمد بن الديرى المقدسى - شمس الدين :  
٩١ : ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٨ - ٩٢ : ٣ - ١٤٣ : ١٦
- محمد بن رسولا بن يوسف التركمانى المعروف بابن التبانى  
- شمس الدين :  
١٣٧ : ٣ ، ١٩
- محمد بن سلطان - الشيخ :  
٢٧١ : ١١
- محمد بن شيخ المحمودى - أبو المعالى :  
١٥٩ : ١٣
- محمد بن ططر  
٢٠٦ : ٨ - ٢٧٧ : ١٨ - ٣٧١ : ١٨

- محمد الخنفي - شمس الدين :  
٢٠٩ : ١٥ ، ٢٠
- محمد الخيصرى : قطب الدين :  
٢٤٤ : ٧ ، ١٣
- محمد الديلمى - الشيخ المعتقد : -  
١٣٧ : ١٤
- محمد رمزى :  
١١٥ : ١٩ - ٣٥١ : ٢٣
- محمد سعيد عاشور - الدكتور :  
٣١٥ : ٢٤
- محمد السلاخورى - ناصر الدين :  
١٤٨ : ١٢
- محمد الشمس - بدر الدين : -  
٣١٧ : ٤ ، ٥
- محمد الصالحى - ناصر الدين : -  
٢٣٨ : ٦
- محمد مصطفى زيادة - الدكتور :  
٣١ : ٢٥ - ٤٨ : ٢٠ ، ٢٣ - ٦٤ : ٢٢ -  
١٣٨ : ٢٣ - ٣١٤ : ٢٣ - ٣٣١ : ٢٠ -  
٣٣٦ : ٢١ - ٣٥١ : ١٩ - ٣٥٢ : ٢٢ -  
٣٦٦ : ٢٣
- محمد النفيسى - شمس الدين : -  
١٢٣ : ٧
- محمد الهروى - شمس الدين :  
٢٦٤ : ٦ ، ٨ - ٢٦٩ : ١١ ، ١٤ - ٢٧٦ : ٢
- عمود بن الشهاب :  
٢٧٤ : ١٠
- عمود بن قلمطاوى :  
١١١ : ٦ ، ١٠
- عمود شاه البرزى - الخواجى :  
١ : ٦
- ٨٦ : ١ ، ٢ ، ١٨ - ٨٧ : ١٦ - ٨٨ : ١٢ ،  
١٥ - ٩٢ : ١٥ ، ٢٢ - ١٨٠ : ١٢
- محمد بن مبارك شاه الطازى - ناصر الدين :  
١٦٥ : ٦ ، ٩ ، ١١ ، ١٣ ، ١٧ ، ١٩
- محمد بن محمد بن أحمد الدمشقى المعروف بابن مزهر -  
بدر الدين :  
١٠٤ : ٤ - ١٩٢ : ٧ - ٢٦٥ : ١٥ ، ١٦
- محمد بن محمد بن أحمد بن على بن ولجمع :  
٣٤٩ : ٢١
- محمد بن محمد بن حسين البرقى - شمس الدين :  
١٦٠ : ١٠ ، ٢٠
- محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن أحمد بن محمود  
ابن أبى الفتح الشهير بابن الكويك - شرف الدين :  
١٥٥ : ١٢ ، ٢١
- محمد بن محمد بن عثمان المعروف بابن الإختائى - شمس الدين  
١٢٥ : ٣ ، ١٨
- محمد بن محمد الخوارزمى - همام الدين :  
١٤١ : ١٥ ، ٢٢
- محمد بن محمد بن محمد بن عبد الدايم الباهى - نجم الدين  
١٤١ : ١٣ ، ٢٠
- محمد بن محمد بن محمد الحلبي المعروف بابن الشحنة -  
عبد الدين :  
١١٤ : ١١ ، ٢٢
- محمد ابن همام الدين محمد السيواسى :  
٢٨٥ : ١٣
- محمد بن يعقوب بن إبراهيم بن عمر الفيروز ابادى -  
عبد الدين :  
١٣٣ : ١ ، ١٨ ، ١٩ - ١٣٤ : ١١
- محمد بن يعقوب التبانى - شمس الدين :  
٤٥ : ١٥



١٣ ، ١٨ - ١٧١ : ٢ ، ٤ - ١٧٢ : ١٢ ،  
 ٢٢ - ١٨٢ : ١٧ - ١٨٧ : ٤ ، ٤ - ١٨٨ - ٣ :  
 ١٩١ : ٢٠ ، ٢٢ - ٢٥٠ : ١٣ ، ١٤ ،  
 ١٦ - ٢٦٠ : ١٧ - ٣٦٧ : ١٣ ، ١٥  
 مقبل القرماني :  
 ١٧ : ٥٦  
 مقبل - الشريف أمير الينبع :  
 ٤ : ٢٧٦  
 المقریزی (أحمد بن علی - تقي الدين) :  
 ٧ - ٢٢ : ٨ - ١٦ - ١٧ : ٤ ، ٤ - ١٤ - ٢٦ :  
 ١٨ ، ٢٠ - ٢٨ - ٢٤ : ٣١ - ٤٨ ، ٤٨ - ٢٤ : ٦١ - ٢٤ :  
 ٦٣ - ٢٤ : ٦٤ - ٢١ : ٧٤ - ١٩ : ٨٠ :  
 ١٦ - ٨١ - ٤ : ٨٢ - ٢٣ - ٨٣ : ١٣ - ١٦ :  
 ٨٥ - ٢١ - ٨٦ : ٢٧ - ٩٦ - ١١ : ١٠٩ :  
 ١٠ - ١١٠ - ٧ : ١٣٨ - ٢٣ - ١٤٣ : ١٤ ،  
 ١٥ - ١٥٠ - ٢١ : ١٥٢ - ١٨ : ١٥٣ : ٤ ،  
 ١٠ ، ١٣ - ١٦٣ - ٢٠ : ١٦٥ - ٤ : ١٧٤ :  
 ٢٠ ، ٢١ - ١٧٧ : ٧ ، ٧ : ١٩٨ - ١٣ :  
 ٢١ - ٢٠٠ : ١٩ - ٢٠٧ : ٤ ، ٤ - ٨ - ٩ :  
 ٢٢٣ - ٢٠ : ٢٣٣ - ٢٠ : ٢٣٦ - ١ : ٢٣٧ :  
 ١٢ - ٢٤٥ - ٣ ، ١ : ٢٥٥ - ١٧ : ٢٥٦ :  
 ١٣ - ٢٦٤ : ١٩ - ٢٦٥ - ٥ : ١٣ ، ٨ - ١٨ :  
 ٢٦٧ : ٢ ، ٢٠ - ٢٨١ - ١٩ : ٢٨٢ - ١٠ :  
 ٣٠٢ : ٢١ - ٣٠٧ - ٧ : ٣٠٨ - ١٤ ، ١ :  
 ٣١٠ : ١٤ ، ٢٢ - ٣١٢ - ٢٢ : ٣١٤ - ٥ :  
 ٢٣ - ٣١٧ - ١١ : ٣٣١ - ١٩ : ٣٣٣ - ١٣ ،  
 ١٨ - ٣٣٦ - ٦ ، ٢٠ : ٣٣٩ - ١١ : ٣٤٠ :  
 ٩ ، ٢٠ - ٣٤٢ - ١٨ : ٣٤٣ - ١٠ : ٣٤٧ :  
 ١١ - ٣٤٨ - ١ : ٣٥٠ - ٤ : ٣٥١ - ١٨ :  
 ٣٥٢ : ٢٢ - ٣٥٣ - ٢٢ : ٣٥٥ - ١٣ ، ١ :

محمود الكلستاني - بدر الدين :  
 ١٧٥ : ٤ ، ٧ ، ٩ ، ١١  
 المنذني = محمد بن علی بن معبد المقدسي - شمس الدين .  
 مراد بك بن محمد بن بايزيد بن مراد بن أرخان  
 ابن عثمان :  
 ٢٣٨ : ٢١ - ٣١٨ : ٦  
 مراد خجا :  
 ١٧ : ٨٥  
 مراد كامل - الدكتور :  
 ٣٥٢ : ٢٣  
 مرجان المسلمي الهندي الطواشي :  
 ٤٠ : ١٢ - ١٠٤ : ١٦ - ١٠٥ : ١٥ ، ١٧ -  
 ١٧١ : ١٧ - ١٩٦ - ٨ : ٢٠٤ - ١ : ٢٣١ :  
 ١٩ ، ١٥  
 المزين = أحمد بن إبراهيم بن بركة العبدلي دمشقي -  
 شمس الدين  
 مشترك القاسمي الظاهري :  
 ٣٤ : ٦ - ١٤٩ : ٦  
 مصطفى بن محمد بن قرمان :  
 ٨٤ : ١٠ - ٨٧ - ١٦ : ٨٨ - ١٢ ، ١٤ ، ١٥  
 معاوية بن أبي سفيان :  
 ٢٩٥ : ١٠  
 مغلباي البوبكري المؤيدي :  
 ١٠ : ٣ - ١٨٢ - ٢٠ : ١٩٦ - ٧ - ٢٠١ : ٢٢  
 مقبل بن عبد الله الأشقتمري - زين الدين :  
 ١٤٣ : ٦  
 مقبل بن عبد الله الرومي الظاهري - سيف الدين :  
 ١١٩ : ٩ ، ٢٢  
 مقبل الحسامي  
 ٥١ : ٧ ، ١٢ - ٦٨ - ٩ : ٧٧ - ١٦ : ٢٢ -  
 ٩٠ : ١٠ ، ٢٣ - ٩٢ : ١٧ - ١٧٠ : ٩ ،

٢٩٦ - ٤ : ٢٩٨ - ٥ ، ٣ : ٣٠٠ - ١٨ :  
 ٣٠٥ - ١٧ : ٣٠٨ - ٨ ، ٦ ، ٥ : ١٢ :  
 ٣١١ - ٥ : ٣١٢ - ١٨ : ٣١٥ - ١٠ ، ١٣ :  
 ٣١٧ - ١٣ : ٣٢٠ - ٨ ، ١٠ ، ١٣ :  
 ٣٣٢ - ٨ ، ٤ : ٣٢٦ - ١٧ : ٣٢٧ - ١٢ :  
 ٣٢٩ - ١ : ٣٣٣ - ١٤ : ٣٣٤ - ١٩ :  
 ٣٣٧ - ٣ : ٣٤٦ - ١٥ ، ١٣ : ٣٤٧ - ١١ :  
 ٣٥٤ - ١٧ : ٣٥٧ - ١٤ : ٣٥٩ - ٦ :  
 ٣٦٠ - ١١ ، ٣ : ٣٦١ - ١٠ :  
 ٣٦٢ - ٢ : ٣٦٨ - ١١ ، ١٥ ، ١٩ :  
 ٣٧٠ - ٤ ، ١ : ٣٧٣ - ١٥ ، ٧ :

الملك الأشرف خليل بن قلاوون :

٢٢ : ٢٢٣ - ٢١ : ١٩ :

الملك الأشرف شعبان بن حسين :

٢٦٧ - ١٤ ، ٥ :

الملك الأفضل عباس :

٣١٦ - ١٦ :

الملك الصالح محمد بن ططر :

٢٠٦ - ١٧ : ٢١١ - ١ : ٣ ، ٧ ، ١٣ ، ١٦ :

٢١ - ٢١٢ - ١٢ : ٢٢١ - ١٣ : ٢٢٥ :

٢٣٠ - ٢ : ٢٣١ - ٧ ، ٦ : ٢٣٢ - ١١ :

٢٣٣ - ١٧ : ٢٣٥ - ٩ ، ٨ ، ٣ : ٢٤٢ - ٥ :

٢٤٦ - ٤ : ٢٤٧ - ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ : ٢٤٨ :

٢٦٥ - ٢ : ٢٧٨ - ٨ ، ٦ ، ٧ : ١ :

الملك الصالح نجم الدين أيوب :

٧ : ٢١ :

الملك الظاهر برقوق :

١ - ٧ ، ٨ - ١٠ - ٢ : ٢٨ - ٣ ، ١ :

٤٢ - ١ : ٤٣ - ١٧ : ٧١ - ١ : ٨٨ :

٩٥ - ٩ : ١٠٨ - ١٠ : ١١٢ - ١ : ١١٥ :

٣٦٣ - ١٣ : ٣٦٦ - ٢٢ : ٣٦٧ - ٩ ، ١٠ :

٣٧٠ - ١١ : ٢٢ :

ملج السلاح دار :

٣٣٩ - ٢١ :

الملطى - نائب الوجه القبلى :

٧٣ : ٨ :

الملك الأشرف إسماعيل بن أحمد الناصر - :

٣٠٨ - ١٧ : ٣١٤ - ١١ :

الملك الأشرف إسماعيل ابنه الأفضل عباس ابن الجاهد

على ابن المؤيد داود ابن المظفر يوسف :

٣١٤ - ٦ : ٣١٦ - ١٣ :

الملك الأشرف إيتال العلاءى :

٢٠٠ - ١٥ : ٢٩٣ - ٢٠ : ٣٠٧ - ٢٠ :

الملك الأشرف برسباى :

٣٦ - ٨ : ٦٠ - ١ : ٧٢ - ٢٤ : ٧٣ - ٨ :

٨١ - ٧ : ١٨٠ - ٦ ، ٥ : ١٩٠ - ١٥ : ١٩٧ :

١٢ - ١٩٩ - ٧ : ٢٠٠ - ٨ : ٢١٥ - ٣ :

٢٢٠ - ٦ : ٢٣٢ - ١٣ : ٢٣٣ - ٦ ، ٥ : ١٠ ، ١٠ :

٢٤٢ - ١٥ : ٢٤٣ - ١٤ ، ١٢ ، ٣ ، ١ : ٢٤٤ - ١٥ ، ٢١ :

٢٤٣ - ١٧ ، ١٦ ، ٩ : ٢٤٤ - ١٥ ، ١٦ ، ١٥ :

٢٤٥ - ١٩ : ٢٤٦ - ٨ ، ٣ : ٢٤٦ - ١٤ ، ٦ ، ١ :

٢٤٧ - ١٩ ، ١٤ ، ٧ ، ١ : ٢٤٨ - ٢٠ ، ١ :

٢٥٠ - ١٧ ، ٣ : ٢٤٩ - ٢٠ ، ١٦ ، ٥ ، ٣ :

٢٥١ - ٢ : ٢٥٤ - ١٨ ، ١ : ٢٥٦ - ١١ ، ١ :

٢٥٧ - ١٧ ، ١٥ : ٢٦١ - ٧ :

٢٦٣ - ١٦ : ٢٦٤ - ١٧ : ٢٦٧ - ١٢ ، ٢٠ :

٢٦٨ - ١٣ : ٢٧٥ - ٢ : ٢٧٧ - ٦ ، ٤ :

٢٧٨ - ١ : ٢٨٤ - ١٢ : ٢٨٦ - ١٢ ، ١١ :

٢٢٥ : ٣ ، ١٩٠٥ - ٢٣١ - ٨ : ٢٣٢ - ١٤ -

٢٣٥ : ٤ ، ١ - ٢٣٦ - ١٢ : ٢٤٥ - ٢ -

٢٤٨ : ١٥ ، ١٦ -

الملك الظاهر يحيى بن الأشرف إسماعيل بن عباس :-

٣١٥ : ١٥ ، ١٧ - ١٨ - ٣١٦ - ٣ : ٣١٦ ، ٦ ، ٨ -

١٤ ، ١٥ -

الملك العادل نور الدين سليمان الأيوبي :-

٣٣ : ١٧ - ٥٣ - ٦ : ١٠٧ - ١ -

الملك العزيز يوسف :-

٣٥٤ : ١٧ -

الملك الكامل شعبان بن محمد بن قلاوون :-

١٥٥ : ١٨ -

الملك الكامل محمد ابن العادل أبي بكر بن أيوب :-

٣١ : ٢١ - ٣٧٣ - ١٣ -

الملك المظفر أحمد بن شيخ الحمودى :-

٨١ : ١٠ ، ٢٠ - ١١٣ : ١١ - ١٦٧ : ١ ، ٣ -

٩ : ١٧ ، ٨ - ١٦٨ : ٨ ، ١٣ ، ١٤ - ١٦٩ -

١٤ : ١٦ ، ١٧٠ - ١ : ١٧١ - ١١ - ١٧٦ -

١٧ : ١٧٩ - ٧ : ١٨١ - ٢ : ١٨١ - ٦ ، ٣ -

٥ - ١٨٦ : ٨ ، ٩ - ١٨٨ : ١٧ ، ١٩ - ١٩٠ -

١ - ١٩١ : ١٥ - ١٩٣ : ١ - ١٩٦ - ١٥ -

١٩٧ : ٤ ، ٥ ، ٧ ، ١١ ، ١٤ - ١٩٨ : ٣ -

٧ - ٢٠٣ : ١ ، ٦ ، ١٣ ، ٢٠ - ٢٢١ - ٥ -

٢٢٩ : ٢٢ - ٢٣٢ - ١٥ - ٢٣٥ - ٣ : ٢٣٦ -

١٢ : ١٦ ، ٢٤٩ - ١٨ -

الملك المظفر بيبرس الجاشنكير :

٧٤ : ١٥ -

الملك المنصور حاجى :-

١٥٥ : ٨ ، ١٨ -

٦ ، ٨ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٥ - ١١٦ - ١ -

١٥ ، ٢٥ - ١١٧ - ١ : ١٢٥ - ٨ : ١٢٨ -

٨ ، ١٢ ، ١٢٩ - ٧ : ١٣٠ - ٩ : ١٣ ، ١٤ -

١٦ ، ٢٢ - ١٣٥ : ١٣٦ - ٨ : ١٣٦ - ١٣ ، ١٥ ، ٢٠ -

١٣٧ : ١٢ - ١٣٨ : ١٠ - ١٤٤ : ١٥ -

١٤٦ : ١٠ - ١٤٨ - ٧ : ١٥٠ - ٦ -

١٥١ : ١٠ - ١٥٤ : ١٧ ، ١٨ - ١٥٥ - ٩ -

١٥٧ : ١٩ - ١٧٥ : ٢ : ١٧٥ ، ٧ ، ٩ - ١٠ - ١٩٥ :

٦ - ١٩٨ : ١٦ ، ١٧ - ١٩٩ : ٢ ، ٥ ، ٧ -

٨ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٧ - ٢٠٠ - ١ : ٢١٥ -

١٨ - ٢٢٧ : ١ : ٢٢٦ - ٢١ ، ٢٣٦ - ٦ : ٢٣٩ -

٧ ، ١٦ ، ٢٤٢ : ١٨ ، ٢٠ ، ٢٤٣ : ١٥ -

٢٤٤ : ١٠ - ٣١٣ : ١٩ ، ١ - ٣٣٨ - ١١ -

٣٥١ : ٩ - ٣٦١ - ٢٠ -

الملك الظاهر بيبرس البندقدارى :

٤ : ١٤ - ٧٢ - ٢٢ : ٧٤ - ١٦ - ٧٨ - ١٩ -

٨٠ : ١٢ - ١٣١ - ١٣ -

للك الظاهر جقمق العلاقى :

١٢٠ : ٩ - ١٧٧ : ١٦ - ١٨٢ - ١٨ - ١٩٧ :

١ - ١٩٩ : ٨ - ٢٤٣ - ٢٢ : ٢٦٨ - ١٨ -

٢٧٥ : ١٦ - ٢٨٨ - ١٦ : ٣١٨ - ٩ - ٣٥٤ - ١٣ -

الملك الظاهر ططر :

٦ : ٢١ - ١٩٧ : ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٩ - ١٩٨ -

١ ، ٣ ، ٧ ، ٩ ، ١١ ، ١٣ - ٢٠١ : ٤ - ٢٠٢ :

٩ ، ١٨ ، ٢١ - ٢٠٣ : ١٤ ، ١٥ ، ١٩ - ٢١ -

٤ : ٢٠٤ - ١٠ - ٢٠٥ - ١٣ : ٢٠٦ - ١٨ :

٢٤ - ٢٠٧ : ٤ : ٢٠٨ - ١٣ ، ٩ ، ٤ - ٧ : ٢١٠ -

٤ - ٢١١ : ٣ ، ١٥ - ٢١٥ - ٢١ : ٢٢٠ -

١٨ - ٢٢١ : ٥ ، ٢٢٢ - ٢٠ ، ٦ : ٢٢٢ - ١٧ ، ١٠ -

٢٢٣ : ٥ - ٢٢٤ : ٧ ، ٩ ، ١١ ، ١٥ - ١٩ -

- ١١٩ : ٤ ، ٦ ، ١٣ ، ١٧ - ١٢٠ : ٢ ، ١٢  
 ١٢٢ : ١ ، ١٢ - ١٢٤ : ٣ - ١٢٨ : ١ ، ٤ ، ٤  
 - ١٥ : ١٢٩ : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ - ١٣٠ : ١١  
 - ١٣٢ : ٣ - ١٣٥ : ٤ : ١٣ ، ١٥ ، ١٨ ، ١٩  
 - ١٣٦ : ٧ ، ١٥ ، ٢٠ ، ٢١ - ١٣٨ : ١٦  
 : ١٣٩ : ١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ - ١٤٠ : ١ - ١٤١ :  
 - ١ : ١٤٢ : ٣ ، ٤ ، ١٥ - ١٤٥ : ١ ، ٣ ، ٤  
 : ٧ ، ١٥ - ١٤٨ : ٢ - ١٤٩ : ١ ، ٨ - ١٥٠ :  
 : ٩ ، ١٠ - ١٥١ : ١١ ، ١٨ - ١٥٢ : ١ - ١٥٣ :  
 : ٣ ، ٧ ، ٨ - ١٥٤ : ١٨ - ١٥٥ : ٢ ، ١٠ ، ٣  
 - ١١ : ١٥٦ - ٤ : ١٥٧ : ١ ، ٦ ، ٩ ، ١٠  
 - ١٥٨ : ٢١ - ١٥٩ : ١١ - ١٦٠ : ٤ ، ١  
 : ١٦١ : ٢ ، ١٣ ، ١٤ - ٢٠ : ١٦٢ : ٧ ، ١٢ ،  
 : ١٦٣ - ١٦٤ : ١٦ : ١٦٤ - ٣ : ٥ - ١٦٥ :  
 : ١٠ ، ١١ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ - ١٦٧ : ٣ ، ٤ ، ٤  
 - ١٦٨ : ٢١ ، ١٩ ، ٩ : ١٦٨ - ١٦٧ : ١ ، ٧ ، ١٣ ، ١٤  
 : ١٧٠ : ١ - ١٧١ : ٧ : ١٧٣ - ١٤ : ١٧٦ -  
 : ١٧٧ - ١٠ : ١٧٧ - ٨ : ١٦ - ١٩ - ٢١ : ١٨٠ :  
 : ٢ : ١٨١ - ٩ : ١٨١ : ٢ ، ٣ ، ١٢ - ١٨٤ : ١١ - ١٨٥ :  
 : ١٨٩ - ١ : ١٨٧ - ٢ : ١٨٦ - ١٩ ، ١١ : ١٨٩ -  
 : ١٩٠ - ٥ : ١٩٢ - ١٦ ، ٥ : ١٩٣ - ١٢ :  
 : ١٦ ، ١٧ - ١٩٤ : ٥ : ١٩٥ : ٢ ، ٤ ، ٤  
 : ١٩٧ - ٤ ، ٢ : ١٩٦ - ١٩ ، ١٥ ، ١٠ ، ٦  
 - ١٤ : ٢٠٤ - ٧ : ٢٠١ - ١ : ٢٠٠ - ١٧ ، ٨  
 : ٢٠٦ - ١١ : ٢٠٧ - ١ : ٢١٠ - ٢ : ٢١٤ :  
 : ١٤ ، ٢٠ - ٢١٧ : ١ : ٢٢٢ - ١٨ : ٢٢٤ :  
 - ٩ ، ٧ ، ٣ : ٢٣٥ - ١٦ ، ١٥ : ٢٣٢ - ٩  
 : ٢٣٦ - ٧ ، ١٠ ، ١٣ - ٢٣٧ : ٨ : ٢٣٩ -  
 - ٢١ ، ٢٠ ، ١٨ : ٢٤٠ - ١٩ ، ١٨ ، ١٦ ، ٩

الملك المنصور عبد العزيز بن برقوق :  
 - ٤ : ٢٠٠ - ١٩ : ١٩٨ - ٢٢ ، ١٠ : ١١٧  
 ٩ : ٢٤٥ - ١٥ : ٢٤٤  
 الملك المنصور عبد الله ابن الملك الناصر أحمد - ملك اليمن :  
 ٩ : ٣١٤ - ١٥ : ٣٠٨  
 الملك المنصور قلاوون :  
 ١٤ : ١٣١ - ١٧ ، ١ : ٣١ - ٢٢ : ٢٨ - ٢٣ : ٥  
 الملك المؤيد شيخ الحمودي -  
 : ١ : ٢ ، ٤ ، ٤ ، ٨ ، ١٣ - ٢ : ١٠ - ٣ : ٥ ،  
 : ٤ - ١١ : ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ٢٨ - ٥ : ٤ ،  
 : ٦ ، ٩ ، ١٢ - ٦ : ٤ ، ٩ ، ١١ ، ١٤ ، ١٥ ،  
 : ١٦ - ٧ : ٦ ، ١١ ، ١٥ ، ١٦ - ٨ - ٥ : ٩ -  
 - ٨ ، ٥ : ١٤ - ٢٣ ، ١٤ ، ٦ ، ٤ : ١١ - ١٢  
 - ١١ ، ١٥ : ١٧ - ٨ : ١٨ - ١٤ : ١٨ ، ١٠ ، ١١ ،  
 : ١٩ : ٣ ، ٥ ، ٧ ، ١٠ ، ١٢ - ٢٠ :  
 : ١ : ٣ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٢ - ٢١ : ٦ ،  
 : ٧ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٩ - ٢٥ : ٧ ، ١٠ - ٢٦ :  
 : ١٧ - ٢٧ : ٦ ، ١٣ - ٢٩ : ١٣ - ٣١ : ٢ :  
 : ١٠ - ٣٢ : ٣ - ٣٣ - ١١ : ١٤ - ٣٤ : ٤ ،  
 : ٥ - ٣٧ : ٣ ، ١٣ - ٣٩ : ١٢ - ٤٠ :  
 : ١ - ٤٢ : ٢ ، ١١ - ٤٣ : ١٨ ، ٢٠ - ٤٤ :  
 : ٤ ، ٦ ، ٨ - ٥٦ - ٢٦ : ٥٨ : ٢ ، ١٠ ،  
 - ٧ : ٦٦ - ٨ : ٦٤ - ٢٤ : ٥٩ - ١٥ ، ١١  
 : ٧٠ - ٦ : ٧٣ - ٥ : ٧٥ - ٩ : ٧٦ - ١ : ٧٨ :  
 : ٦ - ٨١ : ٩ : ٨٢ - ٨ : ٨٣ - ٦ : ٨٩ - ٧ :  
 : ٩ - ٩٠ : ٥ - ٩١ : ٩ - ٩٤ - ١٣ : ٩٨ :  
 - ١٩ : ١٠٨ - ١٩ : ١٠٦ - ١٣ : ١٠١ - ٣  
 - ٢٣ ، ٢١ ، ١٢ - ١٠ ، ٩ ، ٣ : ١٠٩  
 - ١ : ١١٢ - ١٧ ، ٦ : ١١١ - ١٧ ، ١١ : ١١٠  
 - ١٦ : ١١٨ - ٢ : ١١٥ - ٥ ، ١ : ١١٤

منطاش (تمر بغا بن عبد الله الأفضلي) :

١١٥ : ٩ ، ١٤ ، ٢٤ - ١١٦ : ٢ :

منكلي بغا الأرغون شاوي

٥٢ : ٩ - ٥٣ - ١٠ : ٥٤ - ١٧ - ٦٧ : ٨ :

منكلي بغا العجمي :-

٤٥ : ١٥ :

موسى بن شيخ المحمودي - أبو الفتح :

١٥٦ : ١ :

موسى بن علي المناوي - شرف الدين :-

١٤٧ : ٨ ، ٢٠ :

موسى الكركري :

٣٦ : ١٩ - ١٩٠ : ١٢ - ٢١٤ : ١٦ :

الموصلي - شمس الدين :-

١٣٤ : ٦ :

مبق = تبنك العلائي الظاهري :

(ن)

ناصر الدين بن البارزي (محمد بن محمد بن عز الدين

ابن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن هبة الله) :

٥ : ١٦ - ٢٠ : ١٠ ، ١٦ - ٢١ : ١١ ، ١٣ -

٢٩ : ٤ - ٦٣ : ٨ ، ١٣ - ٧٤ : ١٠ - ٧٥ :

١ - ٨٤ : ١٦ - ٨٥ : ٥ ، ٢١ - ٨٦ : ٨ ، ١٠ ،

١٦ - ٨٩ : ٨ - ٩١ : ٤ ، ١٥ - ٩٢ : ٧ ،

١١ ، ١٥ - ٩٥ : ١٣ ، ١٥ ، ١٧ - ٩٦ :

٤ ، ١٣ ، ١٦ - ٩٧ : ١ ، ٩٨ - ١٢ :

٩٩ : ١ - ١٠١ : ١ ، ٧ - ١٠٢ : ١٦ ، ٢٣ -

١٠٤ : ٢ ، ٢٣ - ١٠٦ : ١٦ - ١١١ : ٢٢ -

١٤٢ : ٤ - ١٦١ : ٥ ، ٢٢ - ١٧٣ : ٧ -

١٧٥ : ١١ - ٣٤٧ :

فائق الشيشكي - السبقي :

٢٩٣ : ١٤ :

النبي صلى الله عليه وسلم (محمد بن عبد الله بن عبد المطلب)

٨٥ : ٢١ - ٩٧ : ٢ :

٢٤١ : ٤ - ٢٤٤ - ٢ : ٢٤٥ - ١١ : ١٣ ، ١٦ :

٢٤٦ - ٩ : ١١ ، ١٣ - ٢٤٨ - ١٠ : ٢٥٤ -

١٥ - ٢٥٥ - ٦ : ٢٥٦ - ١٠ : ٢٦٧ : ٤ ،

٩ - ٢٧١ : ٦ ، ٢٠ - ٢٨٧ - ٧ : ٣٠٨ :

٤ - ٣١٢ - ١٨ : ٣٢٠ - ١١ : ٣٥٢ : ٢٦ :

الملك الناصر أحمد ابن الأشرف إسماعيل :

٣١٤ :

الملك الناصر فرج بن برقوق :

٢ : ٩ ، ١٠ ، ١١ - ١١ - ٢٣ ، ٧ : ١٥ - ٩ -

١٦ : ٢٥ ، ٢٦ - ٢٤ - ٤ : ٢٦ - ١٦ : ٦٦ :

٦ - ١١١ : ٢٠ - ١١٤ : ٣ : ١٤ ، ١٦ -

١١٦ : ٩ ، ١٣ ، ١٧ - ٢٤ ، ١١٧ - ٣ ، ٢ :

١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ٢٣ ، ٢٤ : ١١٨ - ١٦ ، ٣ :

١٧ - ١١٩ : ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١٥ - ١٢٠ : ٢ ،

٦ - ١٢٤ - ٢ : ١٢٨ - ١٣ ، ١٦ ، ١٧ - ١٢٩ :

١٦ ، ١٨ - ١٣٠ : ١١ - ١٣٦ - ٦ : ١٣٧ :

١١ - ١٣٨ : ١٥ ، ١٧ - ١٣٩ : ١٠ ، ١٢ ،

٢٠ - ١٤٣ : ٥ - ١٤٥ : ٧ - ١٤٦ : ١٠ ،

١١ - ١٤٩ : ٨ - ١٥٠ : ٦ - ١٥١ : ١٧ ،

٢٠ - ١٥٢ : ١٥ - ١٥٣ - ١ : ١٦١ : ١٤ ،

٢١ - ١٦٢ : ٥ ، ٧ - ١٦٥ - ٧ : ١٨٥ :

١٧ - ١٩٨ : ١٨ ، ١٩ - ١٩٩ - ٤ : ٢٠٠ : ١٣ ،

١٤ - ٢٠٧ - ١١ : ٢٣٩ - ٨ : ٢٤٤ : ٢ ،

١١ ، ١٢ ، ١٦ - ٢٥٥ - ٦ : ٣٠٨ - ٩ ،

٢ - ٣١٢ - ١٨ : ٣١٦ : ١٧ :

الملك الناصر محمد بن قلاوون :

٣ : ٢٢ - ١٨ - ١٧ - ٢٢ : ٢٢ - ٢٤ - ٢٦ - ١٣ -

٨٨ : ١٩ - ٩٤ - ٧ - ٩٩ : ١٩ - ٢٢٣ :

٢٠ - ٢٥٦ - ١٨ : ٣٧٣ - ٥ ، ١٢ :

منصور بن محمد بن أحمد بن علي بن ولصمغ :

٣٤٩ : ٢١ :

هاجر بنت تغرى بردى :

١١ : ١١٨

هرقلة بنت الروم بن أليقر بن سام بن نوح - عليه السلام

٢٤ : ٨٥

الهروى - شمس الدين محمد :

٦٦ : ١٧ - ٧٢ : ١٣ - ٧٧ : ٢٠ - ٢٦٥ :

١١ ، ١٣ ، ١٨ ، ٢١ - ٢٦٧ : ٢ :

( ى )

ياقوت الأزرغون شاولى الحبشى - افتخار الدين :

٢٥٧ : ١٧ - ٣٤٤ : ١٠

ياقوت ( بن عبد الله الحموى الرومى البغدادى -

شهاب الدين أبو عبد الله ) :

١٢ : ٢٤ - ٢٢ : ١٧ ، ٢١ - ٢٧ : ٢١ - ٤٨ :

٢٥ - ٤٩ : ٢٣ - ٢٣ : ٥٣ : ٢٣ ، ٢٥ - ٥٤ :

٢٣ - ٦٩ : ٢١ - ٨٠ : ٨٣ - ٢٣ :

٨٤ : ٨ - ٨٥ : ٢٥ - ١١٩ : ١٩ - ١٣١ :

١٩ - ١٣٢ - ٢٥ : ١٨٧ - ٢١ : ٢٤٨ - ٢٢ :

٢٨٢ - ٢٣ : ٢٨٤ - ٢٣ : ٢٩٠ - ٢٢ : ٣٠٩ :

٢٢ - ٣٢٢ - ٢٢ : ٣٣٥ - ٢١ : ٣٤٨ - ٢٢ :

٣٥٥ : ٢٢

يحيى بن بركة بن محمد بن لاقى - شرف الدين - :

١٥٧ : ٨

يحيى بن حسن بن عبد الواسع الحبشاني المغربي -

محيى الدين :

٣٦٦ : ١٣

يحيى بن الحسين :

٣١٥ : ٢٣

يحيى بن رويك - الفقيه - :

٣١٧ : ٨

نجيم الدين - بن حجبى ( عمر بن حجبى ) :

٢٦٦ : ٣ : ٢٦٧ - ٨ ، ٣ :

نكبائى - الأمير :

٥٦ : ٧ - ٦٦ : ١٤ ، ١٥ - ٩٣ : ٢ : ٥٠ ، ٢ :

نور الدين الخروبي - التاجر :

٨٦ : ٩

نوروز بن عبد الله الحافظى - :

٤ : ٧ - ٢٩ ، ٨ ، ٧ : ٥ - ٢ : ٤ ، ٤ ، ١٠ ، ١٨ -

٦ : ٣ ، ٦ ، ٩ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ٧ - ٢ : ٤ ، ٢ :

٣ : ٩ ، ١٢ - ٨ - ١٨ ، ٤ : ١٠ - ٤ :

١١ : ٤ ، ١٢ ، ١٥ - ١٢ : ٩ ، ٤ ، ١١ ، ٢٢ -

١٣ : ١ - ٢ - ١٤ : ١٤ ، ١٣ ، ٦ ، ٤ ، ١ :

١٥ : ١٤ - ١٦ : ١٦ ، ٥ : ١٨ - ١٩ : ٧ ، ١٠ ،

١١ ، ١٢ ، ١٤ - ١٩ : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ،

٩ : ١٢ ، ١٤ - ١٦ : ٢٠ - ٢ : ٢٠ ، ٢ ، ٥ ، ٧ ، ٩ ،

١٣ : ١٤ ، ١٤ - ١٨ : ٢١ : ٣ : ١٥ ، ٨ ، ٧ ،

١٦ - ٤٤ : ٩ - ٥٨ : ١٦ - ١١٥ : ٢ -

١١٨ : ١٦ - ١١٩ : ٤ ، ١١ ، ٢٢ - ١٢٨

٤ : ٦ ، ٨ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٩ - ١٢٩ : ١ :

٢ : ٣ ، ٦ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٩ - ١٣٠ : ١٣٠ ، ٢ ، ٥ ،

٩ - ١٣٢ : ٢ - ١٣٥ - ١٢ : ١٣٦ - ٧ :

١٣٨ : ١٨ : ١٩ - ١٣٩ : ٣ ، ١١ ، ١٣ ،

١٤ : ١٥٠ - ١٠ : ١٧٩ : ١٧٩ ، ١٧ ، ١٩ ،

٢٠ - ١٩٨ - ٢٠ : ٢١٩ - ٣ : ٢٤٠ : ٢٠ ،

٢١ - ٢٤٣ - ١٥ : ٢٤٤ - ٣ : ٢٤٥ - ١١ -

٢٥٨ : ١١ - ٣٠٨ : ٣ :

( ا )

هابيل بن قرايلك :

٣٣١ : ٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ٢٢ - ٣٣٢ :

١٢ - ٣٣٤ - ١٤ : ٢٢ - ٣٣٨ - ١٦ : ٣٧٠ - ٤ :

١٩ - ٣٣٠ : ٧  
 يشبك الشعباني :  
 ١١٧ : ١٥  
 يشبك الصوفي :  
 ٣٥٣ : ٢٠  
 يشبك المؤيدى - شاد الشراب خاناه :-  
 ١٤ : ١٨ - ٣١ : ١٢ - ٣٧ : ١٥ - ٣٨ : ١  
 يشبك المؤيدى المعروف بأثنالى :  
 ٩٣ : ١٨ - ١٧٢ : ١٦ - ١٧٤ : ١١ - ١٨٣ :  
 ١٤ : ١٩ - ١٨٩ : ١٥ - ١٩٦ : ١ - ٢٠١ :  
 ١٧ - ٢٤٨ : ١٩ : ٢٥٠ : ٦  
 يشبك اليوسنى المؤيدى :  
 ٤٧ : ٢٠ - ٤٨ : ٧ - ٥٣ : ٩ - ٥٦ : ٣ :  
 ٥٧ - ٦٧ : ١٢ : ١٧ - ٦٩ : ١ - ٢٤ : ٥٤ :  
 ٦٧ - ٧٧ : ١٣ : ٨٥ - ١٣ : ٧٧ - ٧ : ١٣ : ١٠٨ -  
 ١٤٨ : ٥ - ١٧٧ : ٤ : ١٢ : ٧ : ٢٠ : ١٧ :  
 ٢٣ - ١٧٨ : ٢ : ١٦ : ٦ : ٢٠ : ١٧٩ :  
 ١٠ : ١٢ : ١٨ - ١٨٠ : ١٧ : ١٨١ - ٥ :  
 ٢٣٥ : ١٧ : ٢٣٩ : ١٠  
 يغمور بن بهادر الذكرى :  
 ٢٥ : ٧  
 يليغا العمرى الناصرى :  
 ١٣٠ : ١٣ : ٢٣ - ٢٣٦ : ١٤  
 يليغا كجاج :  
 ٣٢ : ١٤  
 يليغا الناصرى الظاهرى - سيف الدين :  
 ٣ : ١٢ - ٨ - ١٣ : ١٨ - ٣ : ٢٣ - ٩ :  
 ١١٥ : ٩ : ٢٣ : ٢٤ : ١٣٠ - ٤ : ١٦ - ١٥٥ :  
 ٢ - ٢٤٣ : ١٧ : ٣٥٤ - ٢٢ : ٢٣

يربغا التمنى :  
 ٢٨٤ : ١٠ : ١٤ : ١٦ : ١٨ : ٢١ - ٢٨٥ :  
 ٦٤٣  
 يشبك - أخو السلطان الملك الأشرف برسباى :  
 ٢٥٩ : ٨ - ٢٩١ : ٤  
 يشبك الأيتمشى :  
 ٣٢ : ١٣  
 يشبك بن أزدمر الظاهرى :-  
 ٦ : ١ - ١٢ : ١١ : ١٢ : ١٦ - ٢١ - ٩ :  
 ١٢٩ : ١٤ : ٢٢  
 يشبك بن عبد الله العماني الظاهرى :  
 ١٢٠ : ١٠  
 يشبك الحكيمى :  
 ٣٩ : ١٦ - ٥٧ : ٤ : ١٣ - ٦١ - ١١ :  
 ٦٤ : ٢ : ٥ : ٦ : ٦٩ : ١٧ : ١٨٤ - ١٣ :  
 ١٩٠ : ١٠ - ١٩٤ : ١١ - ٢٠١ : ١٠ - ٢١٣ :  
 ١٩ - ٢١٤ : ١٢ : ١٣ : ١٧ : ٢١٥ : ٤ : ١ :  
 ٧ : ١٢ : ٢١٧ : ١ : ٢٢ : ٢١٨ : ٢ :  
 ٣ : ١٤ : ١٩ : ٢١ - ٢١٩ : ١ : ١٤ : ١٨ -  
 ٢٢٠ : ٢٢١ - ٩ :  
 يشبك الخاصكى :  
 ٢٧ : ٧  
 يشبك الساقى الظاهرى الأعرج :  
 ١٢ : ١٢ - ١٧٩ : ١٦ : ٢٣ - ١٨٠ : ٥ : ٧ :  
 ١١ - ٢٢٥ : ١٦ : ٢٢٧ - ١٧ : ٢٢٨ : ٤ :  
 ١٠ : ١٨ - ٢٣٣ - ١١ : ٢٧١ - ١٩ : ٢٨٥ :  
 ١١ - ٢٩٠ : ١٨ : ٢٩١ - ١ : ٣٠٤ :  
 ١١ - ٣١٧ : ١٦ : ١٧  
 يشبك السودونى المشد :  
 ١٢٠ : ٨ - ٢٠٢ - ٥ : ٢٨٨ - ١٥ - ٣٢١ :

يوسف بن الصفي الكركي - جمال الدين :-  
 ٢٥٥ : ٤ ، ٢٢ - ٢٦٤ : ٧ - ٢٧٧ : ١٤  
 ٣٦٤ : ١٤  
 يوسف الرماح :-  
 ٣٣٩ : ٢١ - ٣٤٠ : ٢  
 يونس بلطا :  
 ٥ : ٢  
 يونس الركني الأعور :  
 ١٨٩ : ١٠ - ٢٠٢ : ١٣  
 يونس العائلي :  
 ٢٠٠ : ١٦

يلغا الناصري اليلغاوي :-  
 ١٣٠ : ١٤  
 يلغا اليلحاوي :-  
 ١٨ : ٢١  
 يلخجا من مامش الساق الناصري - سيف الدين :  
 ١٧٠ : ١ ، ٢١ - ٢٥٧ : ١٢  
 يوسف البساطي - جمال الدين :  
 ٢٠٣ : ١٠ - ٢٢٢ : ١٣  
 يوسف بن تغري بردي - أبو الحاسن جمال الدين :  
 ١١٨ : ٢٥ - ١٥٠ : ٢٣ - ٣٣٩ : ٢٤ -  
 ٣٤٠ : ٢٣



# فهرس الأمم والقبائل والبطون والعشائر والأرهاب والطوائف والجماعات

الأطباء :

٣ : ٢٥ - ٩٦ : ٢٢ - ١٠٤ : ٩ - ٢٠٥ : ١ -

٢ : ٣٤٤

الأعاجم :

١٧ : ٣٤٣ - ١٧ : ٣٢٤

الأعراب :

١٩ : ٣٣٢ - ١ : ١٧١

الأعيان :

١٠٧ : ١٩ - ١٠٩ - ٦ : ١٤٩ - ٤ : ١٦٩

١٨ : ١٧٥ - ٧ : ١٨٨ - ٤ : ٢٢٥ - ١٥ :

٢٧٦ : ٩ - ٢٨٠ - ١٠ : ٢٩٣ - ١٥ : ٢٩٩

٥ : ٣١٨ - ١٧ : ٣٤٤ - ٦ : ٣٦٣

أعيان الأمراء :

٣ : ٣ - ١٠٨ - ٦ : ١٢٩ - ١٣ : ١٥٧ - ٥ :

٢٠١ : ٥ - ٢٥٤ : ١٨ - ٣٤٠ : ٢١

أعيان الخدام :

١٣ : ١٥٤

أعيان دمشق :

١٣٤ : ٢ - ٢٧٤ - ١٠ : ٢٨٨ - ٨ : ٣٠٩ - ١٥ :

أعيان الدولة :

٤١ : ١٣ - ١٠٥ - ٢١ : ١٢٧ - ١١ : ٢٠٦

٦ : ١٣ - ٢٣٢ - ٢ : ٢٤٤ - ١٥ : ٢٥٥ - ٢ :

١٣ : ٣١٢

أعيان الديار المصرية :

٧ : ٢٧٨

أعيان الخاصكية :

١٢٨ : ٩ - ١٣٠ - ٩ : ١٣٥ - ٩ : ٢٨٨ - ٧ -

( ٢٧ النجوم الزاهرة : ج ١٤ )

( ١ )

آل عثمان :

٢٤ : ٣١٨

الأتراك :

٣٣ : ١٩ - ١١٣ - ٣ : ٢٠٠ - ٢١ : ٢٠١

١ : ٢٤٤ - ١ : ٣١٤ - ١٨ : ٣١٥ - ١٥ -

٣٢٠ : ١٥ : ١٦

الأجلاب :

١٩٣ : ١٦ - ٣٢٧ - ٢٠ : ٢٣ - ٣٢٨ - ١٥ :

أجناد الحلقة :

٩ : ٢٢ - ٦٧ - ١٤ : ٦٨ - ١٥ : ٢٢ - ٦٩

٢٠ : ٧٠ - ٢ : ٣ - ٩ : ١٢ - ٧٢ - ٤ : ١٢

٧٥ : ٥ - ٧٧ - ١٥ : ١٧١ - ٦ : ٢٤ - ١٧٣

٣ : ٢٣ - ٣١٨ - ٧

أرباب الأدراك :

١٩ : ١٧٠

أرباب السيوف :

٤ : ١٩ - ١٠ : ٢٤

الأرمن :

٤٩ : ١١ - ٢٠ - ٨٤ - ١٩ : ١٥٣ - ١٥ : ١٦

أشراف الحجاز :

١٢ : ٢٤٧

أشراف العلوية :

٢ : ٨٣

أشراف مكة :

٢٤ : ١٩ - ٢٦٠ - ٧

أمراء دمشق :  
 : ١٥٧ - ١٥ : ١٣٥ - ١٣ : ٣٢ - ٩ : ٣١  
 - ١٠ : ٢٦٣ - ١٩ : ١٨٧ - ٨ : ١٦٧ - ١٠  
 ٢٠ : ٢٨٨ : ١٨ : ٢٠  
 أمراء الدولة :  
 ٨ : ١٧٦ - ١٥ : ١٧٣ - ٨ : ٩١ - ١٥ : ٧٦  
 الأمراء الظاهرية :  
 ١٧ : ١٩٤ - ٢٠ : ١٧٩ - ٩ : ٢  
 أمراء مصر :  
 - ١٩ : ٣٠١ - ١٧ : ١٧٨ - ٨ : ٥٣ - ٨ : ٤٨  
 ٦ : ٣٠٢  
 الأمراء المؤيدية :  
 ٢١ : ١٩٥ - ١٨ : ١٩٤ - ٧ : ١٩٣  
 أهل البندقية :  
 ١٩ : ٣٠٤  
 أهل الذمة :  
 ٢٤ : ١٨٤  
 أهل العراق :  
 ١٥ : ٣١٠  
 أهل قبرص :  
 ١٢ : ٢٨٠  
 الأوباش :  
 ١١ : ٣٣٧  
 أوشار = أفشار :  
 الأوشرية (من التركان) :  
 ٢٤ : ٥ : ٢٤٦ - ١٦ : ٧٢  
 أولاد أوزر :  
 ١٩ : ١٢  
 أولاد الخلفاء الفاطميين :  
 ١٤ : ٣٧٣  
 أولاد الملوك من بني أيوب :  
 ١٢ : ٣٧٣

٢٠ : ٢٣٩  
 أعيان العساكر :  
 ٦ : ٢٩٥  
 أعيان الممالك الظاهرية :  
 : ١٣٦ - ٧ : ١٢٩ - ١٢ : ١٢٠ - ١ : ٥٧  
 - ٣ : ١٤٣ - ٩ : ١٣٩ - ١٠ : ١٣٨ - ١٣  
 - ١٧ : ١٩٣ - ١٠ : ١٨٠ - ٧ : ١٤٨  
 ١٢ : ٢٠٠  
 أعيان المؤيدية :  
 : ١٤٦ - ٢ : ١٣٢ - ١٢ : ١١١ - ٢٢ : ١٠٧  
 ٣ : ١٤٨ - ١٥  
 الإفرنج :  
 ٢٠ : ٢٤٩  
 أفشار - قبيلة تركمانية :  
 ١٦ : ٤٨  
 الأقباط :  
 - ٦ : ٢٤٨ - ١٦ : ١٥ : ١٥٣ - ١٠ : ١٤٤  
 ١٦ : ٣٤٩  
 أكابر الأمراء :  
 ٢٠ : ٣٣٣ - ١١ : ١٦٩ - ١٤ : ١٨  
 الأكراد :  
 ٢ : ٣٣٦ - ١٢ : ٣٣٥ - ١٨ : ٥٤  
 الأمراء الأتراك :  
 ١٦ : ٣٢٠  
 أمراء البلاد الشامية :  
 ١٢ : ٣٠٠ - ٧ : ٢٣٦ - ١٥ : ٥٧  
 أمراء التركان :  
 ٦ : ٣٦٦ - ١٩ : ١٩١ - ١٧ : ١٤٩  
 أمراء الحجاز :  
 ١٢ : ٦٦  
 أمراء حلب :  
 ٤ : ٢٢٢ - ١ : ٣٢

الترك :

١ : ٥ - ٢٠ : ١٨ - ١١٢ - ١٦ : ١٦٧ - ٧ :

١٩٨ : ١٢ - ٢١١ - ١٦ : ٣١٥ - ٧ ، ٤ :

٣١٦ : ٨ ، ١ - ٣١٧ : ٨

التركان - التراكين :

٦ : ١٠ - ١٢ : ٢٠ - ١٣ : ٧ - ١٩ : ٢٠ -

٢٢ : ٨ - ٤٧ : ١٣ - ٤٨ : ١٦ - ٤٩ : ٤ -

٥٠ : ٥ - ٦٣ : ٣ ، ١ - ٦٦ : ٤ - ٧٢ : ٢٤ -

٨٤ : ٢ - ٨٥ : ١٥ - ٨٦ : ١ - ١٠٠ : ٥ -

١١٧ : ٨ - ١٤٩ : ١٧ - ١٥١ : ١٦ - ١٩١ :

١٩ - ٢٢٢ : ٥ - ٢٣٩ : ٧ - ٢٩٤ : ٣ - ٣١٠ :

١ - ٣٣٢ : ١٩ - ٣٣٤ : ٢ - ٣٦٦ : ٦

التركان الأوشرية :

٤٨ : ٤ ، ٤ : ١٦

التركان الإينالية :

٧٢ : ١٦ - ٢٤٦ : ٤ ، ٢١

التمركيون :

٣٣٣ : ٨

( ج )

الجراكسة :

١ : ٥ - ١٦٧ - ٧ : ١٩٨ - ١٢ : ٢١١ - ١٧ :

٢٢٦ : ٢ - ٢٤٢ : ١٥ - ٢٥٩ : ٨ - ٣٢٠ :

١٤ ، ١٦

الجراحية :

٣٤٤ : ٢

الجركس = الجراكسة :

الحكمية : أتباع حكيم من عوض :

٢٠٨ : ١٨

الجند المرتزة :

٣٣ : ٢١

جنود الحلقة :

١٨٤ : ٢٢

الإينالية ( قبيلة تركمانية ) :

٤٨ : ٤

( ب )

بدو جبل الدروز :

٣٣ : ٢٢

البريدية :

٢٩ : ٥

البنادقة ( أهل البندقية ) :

٣٠٤ : ٤ ، ١٩

بنو إبراهيم :

٨٥ : ٢١

بنو رسول :

٣١٧ : ١١

بنو زياد :

٣١٦ : ١ ، ٣ ، ١٨ ، ٢٠

بنو سامرك بن كفركا :

٨٢ : ٢١

بنو سلجوق :

٨٠ : ٢١

بنو السنبل :

٣١٦ : ٢

بنو الشعرية :

٥٧ : ١٨

بنو قرمان :

٣٥٢ : ٢٠

البياضية ( من التركمان ) :

٢٤٦ : ٥ ، ٢٢

( ت )

التار - التتر :

٢٣ : ١٥ - ١٠٨ : ٦ ، ٨ - ١٣١ : ٢٥ -

٣٢٠ : ١٤ ، ١٩ - ٣٧٢ : ٢٢

(ش)	الحجاب :	(ح)
الشاقمية :	١١٢ : ٣ - ١٢٥ : ٩ - ١٧٣ : ١٦ - ٣٠٠ :	
٢٣٣ : ١ - ٢٥١ : ١٥ :	١٤ : ٣٠٢ - ١٤ :	
الشاميون :	الحنفية - أتباع مذهب أبي حنيفة النعمان :	
١٨٠ : ١٦ :	١٧٣ : ١٩ - ١٩٨ : ١٤ - ٢٠٧ : ٦ :	
(ص)	خلفاء الفاطميين :	(خ)
الصوفية :	١٦ : ٣ :	
٢٢ : ١٣ - ٣٨ : ١٦ - ١٢٧ : ١٣ - ١٥٣ : ٢٠ :		
صوفية خانقاه شيخون :		
١٧٥ : ٥ :		
الصيارف :		(ر)
٢٢٦ : ٧ - ٣٥٢ : ٦ :	رهبان الحيشة :	
(ط)	٣٢٦ : ١ :	
الطواشية :	الروم :	
٧١ : ٢ :	٢٢ : ١٧ ، ٥ : ٢٠ - ٢٥ : ١١ - ٣٢ : ١ :	
(ظ)	٣٦ : ١٩ - ٤٦ : ٨ - ٥٠ : ١٤ ، ١٥ ، ١٦ :	
الظاهرية (مماليك الظاهر برقوق) - :	٥١ : ١ - ٥٣ : ١٠ ، ١٧ ، ٢٥ - ٥٥ : ٧ ، ١٤ :	
١٠٨ : ٥ ، ٩ - ١٣٠ : ١٩ - ١٤٦ : ١٢ :	١٤ : ٨٣ - ٢٣ - ٨٤ : ٢٤ - ٨٥ : ٢٤ :	
٢٠٨ - ١٠ : ٢٢٨ : ١١ :	١٤٦ : ٥ - ١٥٧ : ٥ - ١٦٠ : ١٦ :	
(ع)	٢٢٥ : ٨ - ٢٣٨ : ٢١ - ٣٠٠ : ٢١ : ٣١٨ :	
العباسيون :	٧ - ٣٣١ - ١٩ : ٣٣٨ : ٣ :	
٣ : ١٥ :	(س)	
المجم :	السقا - السقاومون :	
١٦٤ : ٢١ - ١٧٥ - ٣ : ٣٣٥ - ٢١ :	٣٩ : ١ - ٣٥٣ : ١١ :	
٣٦٨ : ١٠ :	سلاطين المماليك :	
عرب آل موسى :	١٦ : ١٦ :	
٤٨ : ٥ :	السودان :	
عرب البحيرة :	٣٣٠ : ١٤ :	
٣٢٩ : ١٩ :	السيفية :	
عرب الطاعة :	١٠٨ : ٦ - ١١٢ : ١٧ :	
٣٣١ : ٨ :		

فقهاء الترك :	عرب الطينة :
١٨ : ٢٠	٩ : ٢٧٢
فقهاء الحنفية :	العربان :
١١ : ١٥٠ - ١٤ : ١٤٢ - ٥ : ١٣٧	٢٢ : ٨ - ٣٨ : ٦ - ٤٧ : ١٣ - ٦٣ : ٥ -
فقهاء الشافعية :	٣ : ٣٠٥ - ٥ : ٢٢٢ - ١٩ : ١٩١ - ١٩ : ١٧٠
١٦ : ١٥٩ - ١٠ : ١١٤	عربان البلاد :
(ق)	٢ : ٣٠٠
القبرصيون :	عربان الشرقية :
٢٤ : ٢٧٩	١٧ : ١٤
القطلان :	عشران البلاد الشامية :
٢٤ ، ١٥ : ٣٦٦	٢ : ٣٠٠
قناصلة الفرنج :	العشير :
٩ : ٣٠٦ - ١ : ٣٠٤ ، ١٦ ، ١٥ : ٣٠٣	٤ : ٢٨٧ - ٢١ ، ٧ : ٣٣
(ك)	(ف)
الكحالون :	الفرس :
٢٥ : ٣	٢٢ : ٨٢
الكتيلان :	الفرنج :
٢٤ : ٣٦٦ - ٢٢ ، ٤ : ٣٠٤	٢٥٥ : ١١ - ٢٦٦ - ١٦ : ٢٦٨ - ١٢ : ٢٧٢ :
(م)	٨ ، ٥ : ٢٧٩ - ٦ : ٢٧٨ - ٦ : ٢٧٣ - ١٠
المباشرون :	١٠ ، ١٥ - ٢٨٥ - ٨ : ٢٩٠ - ٩ : ١١ - ١١
٨ : ٢٠ - ٤١ : ١٣ - ٧٤ - ١٥ : ٩٢ - ١٣ :	٢٩٢ : ٩ ، ١٦ - ٢٩٣ : ٤ ، ٨ ، ١١ ، ٢١ -
١٦ : ٣٢٦ - ١٣ ، ٥ : ٢٦٧ - ٨ : ١٧٦	٢٩٤ : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٦ - ٢٢ -
مشايخ الخواثق :	٢٩٥ : ١ ، ٢ - ٢٩٧ : ٨ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٨ -
١٠ : ٧٨	٢٩٨ : ٨ - ٣٠٠ - ٥ : ٣٠٣ - ٦ : ١٥ ، ٢٢ -
مشايخ الزوايا :	٣٠٤ : ٤ ، ٢٠ ، ٢٢ - ٣٠٥ - ١٩ ، ٢٠ -
٨ : ٧٨	٣٠٦ : ٢٢ ، ٣٢٥ - ٥ ، ٧ ، ٩ ، ١١ ، ١٩ -
مشايخ العلم :	٣٢٩ : ١٧ ، ٢٠ - ٣٣٩ - ٥ : ٣٤٧ - ٢ -
٨٢ : ١٦ - ٩١ - ٨ - ٩٩ - ١٣ : ٢٦٧ - ٢ :	٣٤٩ : ٢٠ - ٣٦٦ - ١٦ ، ١٨ -
١٠	فقراء الروم :
المطوعة :	١٦ : ١٦٠

الماليك الرماحة :

٩ : ٣٤٥ - ٢ : ١٠١

الماليك السلطانية :

: ٣٨ - ٢ : ٣٥ - ١٣ : ٣١ - ٥ : ٩ - ٢١ : ٤

: ١٠١ - ٣ : ٧٧ - ١٦ : ٧٠ - ١٣ : ٤٤ - ١٢

- ٦ : ١٠٨ - ١٢ : ١٠٦ - ١٨ : ١٠٥ - ٣

- ٨ : ١٧٦ - ١ : ١٧٢ - ١٤ : ٧٤ : ١ : ١٧٠

, ١٢ : ٧ : ١٨٥ - ٢٢ : ١٨٤ - ١٢ : ١٨١

- ١ : ٢٠٩ - ٧ : ٢٠٦ - ١٦ : ١٨٩ - ١٤

: ٢١٧ - ٥ : ٢١٤ - ٦ : ٢١٣ - ١٩ : ٢١١

, ٢ : ٢٢٣ - ١٥ : ١٤ : ٢٢٢ - ٩ : ٢٢٠ - ٧

- ١٨ : ٢٤٣ - ١١ : ٢٤٢ - ٣ : ٢٢٧ - ٥

- ٩ : ٧ : ٢٦٨ - ٢١ : ٢٦٣ - ٤ : ٢٥٨

: ٢٨٦ - ١٥ : ٢٨٤ - ١٨ : ٢٧٥ - ١٧ : ٢٧١

: ٢٩٤ - ١١ : ٢٨٨ - ٢٢ : ١٤ - ٢٨٧ - ١٧

: ٣٢١ - ٧ : ٣١٨ - ٦ : ٢٩٨ - ٦ : ٣ : ٢٩٥ - ١٦

- ١٠ : ٤ : ٣٣٠ - ١٤ : ٣ : ١ : ٣٢٨ - ١١

- ٢٠ : ٣ : ٣٤٦ - ١٨ : ٣٤٠ - ١٥ : ٣٣٢

: ٣٧٠ - ٢٠ : ٩ : ٥ : ٣٦٩ - ١٣ : ٣٥٠

٥ : ٣٧١ - ٢١ : ٢ : ١٧

مماليك الطباق :

٣ : ٢٠٤ - ١٨ : ١٩٨

: مماليك الطباق الكتابية :

١٣ : ١٩٩

المماليك الظاهرية :

- ٨ : ١٢٨ - ١٢ : ٢ : ١٢٠ - ٢ : ١ : ٤٧

: ١٤٩ - ١٨ : ١٣٩ - ١٩ : ١٣٦ - ٨ : ١٣٥

- ١٩ : ١٥٨ - ١٧ : ١٥٤ - ٤ : ١٥١ - ٨

- ١٨ : ١٩٥ - ٩ : ١٩٣ - ٢ : ١٩١ - ٣ : ١٦٨

٢٠ : ٩ : ٢٢٧ - ٥ : ١٩٩ - ١٧ : ١٩٨

: ٢٦٨ - ١٠ : ٢٧٠ - ١ : ٢٧٨ - ١٦ : ٢٨٧

٧٠ : ٢ : ٣٠٠ - ٦ : ٢٩٥ - ٢٠ : ١٠ : ٢٩٤ - ٥

ملوك التتر :

٢٤ : ٣٥٢

ملوك الترك :

- ١٢ : ١٩٨ - ٧ : ١٦٧ - ١١ : ٨٠ - ٥ : ١

٣ : ٢ : ٢٩٨ - ١٤ : ٢٤٢ - ١٦ : ٢١١

ملوك السلاجقة :

٢٣ : ٨٣

ملوك العجم :

٢ : ١٧٥

ملوك الفرنج :

٩ : ٥ : ٣٢٥ - ٦ : ٢٩٢

ملوك مصر :

٥ : ٩٠

ملوك الهند :

١٥ : ١٢٠

المماليك الأجلاب :

٢٢ : ٣٢٦

المماليك الأشرفية :

١٦ : ١٤ : ٣٣٧

مماليك الأمراء :

٥ : ٣٤٠ - ٥ : ١٦٨ - ٤ : ٧١ - ١٨ : ٧٠

المماليك البحرية :

١٧ : ٣١

المماليك الجراكسة :

١٤ : ٣٤٩ - ١٥ : ١٦٠

المماليك الجلبان :

: ٣٢٩ - ٢١ : ٣٢٧ - ١٦ : ٣٢٦ - ٩ : ١٩٩

٢ : ٣٥٦ - ١٤ : ٣٣٠ - ٧ : ٣

- المالیک القرانیص :  
 ١٧ : ٣٢٦  
 المالیک المؤیدیة :  
 ٨ : ١٩٣ - ١٤ : ١٩٠ - ١٤ : ١٠٨ - ١ : ٤٤  
 ١٩٦ : ٢ : ١٧٠ - ٢٠٧ : ١٥ : ٢١٧ - ٢٢ : ٢١٧ :  
 ١٠ : ٣٧١ - ١٢ : ٣٢٩ - ٢٣ : ٨  
 المالیک الناصریة :  
 ١٣ : ٢٠٠ - ١ : ٤٧  
 المنشدون :  
 ٣ : ٣٩ - ١٧ : ١٦ : ٣٨  
 الموقعون :  
 ١٣ : ١٠٤ - ٥ : ٢٩ - ١٤ : ١٨  
 ( ن )  
 النصارى :  
 ٤ : ٢٥٦ - ٤ : ٢٤٨ - ١٦ : ١٥ : ١٥٣  
 ٢٢ : ٣٢٤ - ١٥ : ٢٦٠  
 نصارى طرابلس :  
 ٦ : ٢٣٧  
 النصارى القبط :  
 ١٦ : ٣٦٣  
 نصارى الكرك :  
 ٣ : ٢٥٦  
 النصارى یعقوبیة :  
 ٩ : ٣٤٩  
 النقبون :  
 ٩ : ٨٤  
 النقباء :  
 ١٨ : ١٤٦ - ٢٣ : ٢٠ : ٣٩  
 النواب :  
 ٣١ - ٩ : ٣٠ - ١٦ : ٦ - ١٨ : ٥ - ٧ : ٢  
 ١ : ٤١ - ٢٣ : ٣٦ - ٣ : ٣٣ - ٢٣ : ١٠  
 ١٥ : ٣٣٢ - ١٨ : ١٩١ - ١٦ : ١٣٦ - ٩
- ٥ : ٣٤٥ - ١٩ : ١٨ : ١٧ : ١٦  
 نواب الأقطار :  
 ١٠ : ٢٠٢  
 نواب البلاد الشامیة :  
 ٤ : ٣٣١ - ١٩ : ١٧٢ - ١٨ : ٤٧  
 ١٦ : ٣٧١ - ١٧ : ٣٥٠ - ٢٠ : ٣٣٣  
 نواب الحكم الحنفیة :  
 ١٠ : ١٦٠ - ٥ : ١٤٧  
 نواب الحكم الشافعیة :  
 ٢ : ١٠٠  
 نواب القلاع :  
 ٥ : ٧  
 نواب المالیک الشامیة :  
 ٦ : ١٨١  
 النوروزیة :  
 ٤ : ٢٠  
 ( و )  
 الولاة :  
 ١٨ : ١٥ : ٢  
 ولاة الأعمال :  
 ٥ : ٦٣  
 ( ی )  
 اليهود :  
 ١٩ : ١٤ : ١٣ : ٣٦٣ - ٤ : ٢٤٨  
 اليهود الربانیون :  
 ٢٠ : ١٧ : ٣٦٣  
 اليهود القراءون :  
 ٢٠ : ١٧ : ٣٦٣

## فهرس البلاد والأماكن والأنهار والجبال وغير ذلك

الأردن :	( ١ )
١١٥ : ٢٢ - ١١٩ - ١٩ : ١٢٤ - ٢١ :	آسيا الصغرى :
أرزن الروم :	٨٠ : ٢١ - ٨٤ : ٢٤ - ٣٥٢ : ٢٠ :
٥٣ : ٢٥ :	آقصرای :
أرزنجان :	٨٣ : ٢٣ :
٥٣ : ٢٥ :	آكل (من ذيار بكر) :
أرزنگان :	٥٤ : ٥ :
٤٦ : ٨ - ٥٣ : ١٤ - ٢٥ : ٩٩ - ٩ : ٢٥ :	آمد :
أرض البعل :	٤٨ : ٢٢ - ٥٣ : ٤ - ٢٠ : ٢٣ - ٦٩ : ١٥ -
٥٧ : ٢٢ - ٩٤ : ٢٣ : ٢٤ :	٩٩ : ٨ - ٣٣١ : ١٠ - ٣٣٥ : ٥ - ٣٤٨ :
أرض السودان :	١٢ : ٣٧٠ - ٩ :
٢٥٢ : ٢٢ :	أبلستين :
أرض اللوق :	٢٢ : ١٧ - ٤٩ : ١٠٧ - ٥٠ : ٣٠١ :
٢٩٩ : ٩ : ١٧ :	١٤ : ١٢ : ٥٢ - ١٥ : ٥١ -
أرض مهمشة :	الأتارب :
٩٤ : ١٩ :	٤٨ : ٢٤ : ٢٥ :
أركلى :	الأنيلات :
٨٥ : ١٣ : ٢٤ :	٣٤٨ : ١٩ :
أرمناك :	أدرنابولى :
٣٥٢ : ٢١ :	٣١٨ : ٦ : ٢٣ :
الأزلم :	أدنة :
٣٤٨ : ٣ : ١٩ :	٨٤ : ٣ : ١٧ - ١٩ : ٨٧ -
الأزهر :	أذربيجان :
٧٠ : ١٥ :	٢٥ : ٢١ - ٣٧ - ٢١ : ١٦٤ - ٢١ : ٣٣٥ :
إستنبول :	٩ - ٣٣٦ : ٢٠ :
٢٨٦ : ٢٠ - ٣٠٦ - ٢٢ :	أرجان :
الإسطنبول السلطاني :	٣٤٨ : ٢٢ :
٢٨ : ٣ - ١٧٣ - ١٣ : ١٧٤ - ١٥ : ٢١١ :	
١٨ - ٢٢٦ - ٨ : ٢٤٨ - ١١ : ٢٦٧ - ٨ :	



٧ : ٢٨٠  
 لإصطنبول = إستنبول  
 أطباق المالك بالقلعة :  
 - ١٦ : ٣٢٧ - ١١ : ٣٢١ - ١٥ : ٣٠١  
 ٢ : ٣٥٦  
 أطفيح :  
 ٢١ : ٣٦٧  
 أعزاز :  
 ٢٢ : ٦٧ - ١٦ : ٤ : ١٣  
 الأعمال القوصية :  
 ٢٣ : ١٨٠  
 الأقسية :  
 : ٢٩٥ - ١٤ : ٣ : ٢٩٤ - ٢٢ : ١٥ : ٢٩٠  
 ١٢ : ١ : ٣٦٥ - ١٩ : ٣  
 إقليم معلولا :  
 ٢٣ : ٣٣  
 ألبيرة :  
 : ١٥ : ٥٥ - ٢٤ : ١٦ : ٥٠ - ٢٠ : ٢٢  
 ٨ : ٦ : ٣٣١ - ٢٢ : ١٩ : ١٨ : ٧١ - ١٨  
 ألبنيق :  
 : ٢٧٦ - ١ : ٢٦١ - ٢١ : ٢ : ١٤٤ - ٢١ : ٨٤  
 ٣ : ٣٤٨ - ١٨ : ٣٤٦ - ٤  
 إمبابه :  
 ١٥ : ١٦  
 أمجرة :  
 ٤ : ٣٥٠ - ٩ : ٣٤٩  
 أم دزين :  
 ١٩ : ٢٩٩  
 أنطاكية :  
 ١٩ : ٥١ - ٢٤ : ٤٨ - ٢٠ : ٢٧

الإسكندرية :  
 - ١ : ١٠ - ١٢ : ٩ - ٩ : ٧ - ١٣ : ٥  
 - ١٦ : ١٤ : ٢٣ - ١٤ : ٢ : ١٦ - ٦ : ١٥  
 : ٢٩ - ٢ : ٢٦ - ١٧ : ٢٥ - ١٦ : ٨ : ٢٤  
 : ١٣ : ١٢ : ٤١ - ١٧ : ٣٧ - ١٣ : ٣٠ - ١٢  
 - ١٩ : ٦٤ - ١٩ : ٤٦ - ٣ : ٤٢ - ١٦  
 - ٢٠ : ١٧ : ٧٤ - ١٤ : ٧١ - ٧ : ٦٦  
 : ١٢٨ - ٢٠ : ١٢٥ - ١٦ : ١٢٠ - ٢٣ : ١١٧  
 - ١٩ : ١٧ : ٨ : ٤ : ١٣٩ - ٩ : ١٣٨ - ١٢  
 - ١٨ : ١٥١ - ١٩ : ٩ : ٨ : ١٤٦ - ١ : ١٤٠  
 - ١٥ : ١٧٢ - ١٥ : ١٧١ - ١٠ : ٧ : ١٥٥  
 - ٩ : ٤ : ١٨٢ - ٢٥ : ١٨٠ - ١٥ : ١٧٩  
 : ١٩٧ - ١٤ : ١٩٤ - ٣ : ١٨٦ - ١٨ : ١٨٥  
 : ٢٠٩ - ٢١ : ٧ : ٤ : ٢٠٥ - ١٣ : ١٠  
 - ١٤ : ٩ : ٢٣٠ - ٢١ : ٦ : ٥ : ٢٢٠ - ٣  
 : ٢٤٠ - ١٥ : ٢٣٩ - ١٠ : ٢٣٧ - ١ : ٢٣١  
 : ٢٥١ - ١ : ٢٥٠ - ١٩ : ١٤ : ١١ : ٢٤٩ - ١  
 : ١٣ : ٢٥٥ - ١٦ : ٢٥٣ - ١٥ : ٢٥٢ - ١٨  
 : ٢٦٦ - ٢١ : ١١ : ١٠ : ٨ : ٢٥٧ - ١٩  
 - ٢ : ٢٧٧ - ٥ : ٢٧٦ - ٢ : ٢٦٩ - ١٥  
 : ٢٩٠ - ١٠ : ٢٨٩ - ٦ : ٢٨٨ - ٢٠ : ٢٨٠  
 - ٢٠ : ٣٠٦ - ١١ : ١٠ : ٢٩٨ - ١٣ : ٨ : ٧  
 : ٣٢٥ - ٩ : ٣١٩ - ١٣ : ١١ : ٦ : ٣٠٧  
 - ١٤ : ٣٤٤ - ٢٠ : ٣٣٨ - ١٦ : ٣٢٩ - ١٩  
 ١٣ : ٣٥٤  
 أسيوط :  
 ٢٥ : ٦٣  
 الأشرفية ( طبقة الأشرفية ) :  
 ٢٠ : ١٨ : ١٦ : ٢٢١ - ١٦ : ١٧٥  
 الأشرفية ( مدرسة وجامع الأشرف برسباي ) :

أواريس (مدينة مصرية قديمة) :  
 ٢٢ : ١٤  
 أيا صوفيا :  
 ٣ : ١٩ - ٩٩ : ٢٣  
 الإيوان - الإيوان الكبير بقلعة الجبل :  
 ٣ : ٢١ - ٦١ : ١ - ٢٦٤ - ١١ : ٣١٨ - ٥٥ :  
 ٢١ - ٣٦١ - ١٩ : ٣٦٢ : ١  
 (ب)  
 الباب :  
 ٢٢٥ : ٩ : ٢٢  
 باب الإسطيل - بقلعة الجبل :  
 ٢ : ٢٧  
 باب البحرة :  
 ٣٠٠ : ١٨ - ٣٧١ : ١  
 باب الجابية - بدمشق :  
 ٣٣ : ١٥٠ : ١ - ٢٦٢ : ١٨  
 باب الجديد - بدمشق :  
 ٣٣ : ٥ : ١٩ - ٦٢ : ١٨  
 باب جنان أبي المسك (كافور) :  
 ٦١ : ٢١  
 باب الخوش السلطاني :  
 ٣٠٠ : ١٨ : ١٩ - ٣٠١ : ٢ : ٤  
 باب الدور السلطانية :  
 ١٠٧ : ٢١  
 باب زويلة :  
 ٢١ : ١٨ - ٢٣ : ١٩ - ٣٠ : ١٥ - ٣١ :  
 ١٨ - ٣٧ : ١٧ - ٤١ : ٤ - ٦٠ : ١٢ : ٤  
 ١٥ - ٦٥ : ٥ - ٧٥ : ١٠ : ١٢ : ٧٧ - ١٩ :  
 ٧٨ : ٢٠ - ٩٠ : ١٩ - ١٠٥ : ٧ : ٩ :  
 ١٠٦ : ٢ - ١٢٨ - ٨ : ١٨٤ - ٨ : ١٩٣ :  
 ١٨ - ١٩٧ : ١٤ - ٢٥١ - ٦ : ٢٦٥ - ٢ :

٢٨٢ : ٤ - ٢٩٩ - ١٠ : ٣٠٩ - ٥ : ٣١٢ :  
 ١٩ - ٣٥١ : ١١  
 باب الستارة :  
 ١٨ : ١٧٠ : ١ - ٦٠ : ١٦ - ١٠٧ : ١٩ -  
 ١٦٧ : ١٢ - ٢١١ - ٦ : ٩ : ٢١٧ - ١٥ :  
 ٢٢٥ : ١٩  
 باب السر :  
 ٦٠ : ١٦ : ٢١ - ٢٦١ : ١٤  
 باب سعادة :  
 ٦١ : ٢٥ - ١٥٤ : ٦  
 باب السلسلة :  
 ٢ : ١٣ : ٢٧ - ٣ : ٤ : ٥ : ١٨ - ١ :  
 ٣٥ : ١٤ - ١٣٥ : ١١ : ٢٠٦ - ١٩ : ٢١١ :  
 ١٨ - ٢١٢ - ٨ : ٢١٥ - ٩ : ٢١٨ : ١١ :  
 ١٣ : ١٩ : ٢١ : ٢١٩ - ١ : ١٩ : ٢٢٠ : ٢ :  
 ٨ - ٢٢١ - ١٧ : ٢٢٧ - ٥ : ٢٢٨ - ١٠ :  
 ٢٣٠ : ١٣ : ٢٨١ - ١١ : ٣٧٣ - ٢٠  
 باب الشعرية :  
 ٥٧ : ١٨٠ : ٧ - ٣٥١ : ١١  
 باب الشعرية القديم :  
 ٦١ : ٢٢  
 باب الصوة :  
 ١١٦ : ١٨  
 باب العيد :  
 ٢٦ : ١٩  
 باب الفتوح :  
 ٢٣ : ١٩ : ٤٦ - ٢٠ : ٧٩ - ٢٠ : ٢١ :  
 باب الفرج - بدمشق :  
 ٣٣ : ٤ : ١٧ - ٦٢ : ١٨  
 باب القلعة :  
 ١٠٩ : ١٠ - ٢١٧ - ٢٠ :

أواريس (مدينة مصرية قديمة) :  
 ٢٢ : ١٤  
 أيا صوفيا :  
 ٣ : ١٩ - ٩٩ : ٢٣  
 الإيوان - الإيوان الكبير بقلعة الجبل :  
 ٣ : ٢١ - ٦١ : ١ - ٢٦٤ - ١١ : ٣١٨ - ٥٥ :  
 ٢١ - ٣٦١ - ١٩ : ٣٦٢ : ١  
 (ب)  
 الباب :  
 ٢٢٥ : ٩ : ٢٢  
 باب الإسطيل - بقلعة الجبل :  
 ٢ : ٢٧  
 باب البحرة :  
 ٣٠٠ : ١٨ - ٣٧١ : ١  
 باب الجابية - بدمشق :  
 ٣٣ : ١٥٠ : ١ - ٢٦٢ : ١٨  
 باب الجديد - بدمشق :  
 ٣٣ : ٥ : ١٩ - ٦٢ : ١٨  
 باب جنان أبي المسك (كافور) :  
 ٦١ : ٢١  
 باب الخوش السلطاني :  
 ٣٠٠ : ١٨ : ١٩ - ٣٠١ : ٢ : ٤  
 باب الدور السلطانية :  
 ١٠٧ : ٢١  
 باب زويلة :  
 ٢١ : ١٨ - ٢٣ : ١٩ - ٣٠ : ١٥ - ٣١ :  
 ١٨ - ٣٧ : ١٧ - ٤١ : ٤ - ٦٠ : ١٢ : ٤  
 ١٥ - ٦٥ : ٥ - ٧٥ : ١٠ : ١٢ : ٧٧ - ١٩ :  
 ٧٨ : ٢٠ - ٩٠ : ١٩ - ١٠٥ : ٧ : ٩ :  
 ١٠٦ : ٢ - ١٢٨ - ٨ : ١٨٤ - ٨ : ١٩٣ :  
 ١٨ - ١٩٧ : ١٤ - ٢٥١ - ٦ : ٢٦٥ - ٢ :

١٨٠ : ٢١	باب القنطرة :
البحر الرومي :	٦١ : ١٣ ، ٢٠ - ١٠٥ : ٧ ، ٨ - ١٠٦ : ٣ -
٣٠٦ : ٢٠	٩ : ٢٩٩
بحر القلزم :	باب الكافورى :
٣٤٨ : ١	٦١ : ٢٤
البحر الملح ( البحر الأبيض المتوسط ) :	بايلا = بابله .
١٨٠ : ١٤ - ٢٧٢ - ٧ : ٢٧٨ - ١٤ : ٣٦٤ :	بابله - بحلب :
١٧	٦٩ : ٤ ، ٢٢
البحرة - قاعة من قاعات القلعة :	باب المدرج - بقلعة الجبل :
٧٧ : ٩ ، ٢١	٢٩٩ : ١٦ ، ٢٦ - ٣٠٠ : ١٤ ، ١٥ ، ١٦ -
البحيرة ( محافظة البحيرة ) :	٣٠١ : ٢
٢٥ : ١٣ ، ١٤ ، ١٥ - ٦٣ - ٧ : ٧٤ - ١٣ -	باب المقام - بحلب :
٣٣٧ : ١٧ - ٣٥٧ - ٨ : ٣٦٦ - ٦ :	١٧٨ : ٢
بحيرة العتيبة :	باب النصر :
٦٢ : ٢٢	٢٦ : ٩ ، ٢٠ - ٦٠ : ٨ ، ١٠ ، ١٨ - ٦٥ :
البرابجية ( قاعة ومنظرة على النيل بساحل بولاق ) :	٢٧ - ٤ : ٦٧ - ٨٨ - ١٧ : ٨٩ - ١٩ - ١٨٥ :
٩٥ : ١٩	٨ - ٢٠٨ - ٧ : ٢٥١ - ٥ : ٢٦٣ - ٢٣ -
البرج - بقلعة الجبل :	٣١٢ : ١٩ - ٣٤١ - ٥ : ٣٤٢ - ١٠ : ١٤ :
١٥ : ٨ ، ١١ - ٣٥ - ١ : ٢٥٣ - ١٦ : ٢٧٢ :	البارزية ( بيت ناصر الدين البارزى )
٧ ، ١٣ ، ١٤ ، ٢٠ - ٢٧٣ - ٩ : ٢٧٤ -	١١١ : ٦ ، ٢٢
١٤ ، ١٥	باعونة :
برج الخيالة بقلعة دمشق :	١٢٤ : ٦
١٦١ : ١٤	بانقوسا :
بردوان - بالهند :	١٢ : ١٨ ، ٢٤
١٢٥ : ٢١	بتنة - بالهند :
برزة :	١٢٠ : ٢٢
٣٣ : ٩ ، ٢٤	البحر الأبيض المتوسط :
برصا :	١٤ : ٢١ - ١٨٠ : ٢٥
٣١٨ : ٦ ، ٢٢ - ٣٣٨ : ٢	البحر الأحمر :

١٤ ، ١٦ ، ١٩ : ٣٢٢ - ١٤ ، ١٧ ، ٢١ -

٣٤٩ : ٢ ، ٣ .

بغراس .

١٣ : ٨ ، ٢٠ - ٤٩ : ١١

بغراس = بغراس

بلاد ابن قرمان :

١٥٧ : ٥ - ١٦٦ : ٧

بلاد الأرمن :

٤٩ : ٢٠ - ٨٤ : ١٩

بلاد أرمينية :

٥٣ : ٢٥

بلاد الأكراد :

٣٣٦ : ١

بلاد التركمان :

١٩ : ٢٠ - ١١٧ : ٨

بلاد الثغور :

٢٢ : ١٨

بلاد جبرت :

٢٦٠ : ١٢

بلاد الجركس :

٢٢٦ : ٢ - ٢٥٩ : ٨

بلاد الحبشة :

٨١ : ١٣ - ٣٢٤ : ١٨ - ٣٢٥ : ٣ ، ٧ ،

١٠ - ٣٤٩ : ٨

بلاد الروم :

٢٢ : ١٧ - ٥٠ : ١٤ - ٥٣ : ١٧ - ٨٣ :

٢٣ - ٨٤ : ٢٤ - ٨٥ : ٢٤ - ١٤٦ : ٤ -

٢٢٥ : ٨ - ٢٣٨ : ٢١ - ٢٦٦ : ١٢ - ٢٨٣ :

١٦ - ٣٠٠ : ٢١ - ٣٣١ : ١٩ - ٣٣٨ : ٣

البركة (بركة الحاج) :

٧٤ : ١ ، ١٨

بركة الحب :

٧٤ : ١٨

بركة الحاج :

٧٤ : ١٢ - ٨٩ : ٤ - ١٠٣ : ١١

بركة الحبش :

٨٥ : ١٩ - ٨٦ : ٢٢ - ٨٧ : ٢ - ١٩ -

٨٨ : ٩ - ١٣١ : ٢٠ - ١٨٠ : ٢ ، ١٨

بركة الرطلى :

٩٥ : ٣

برما :

١٢٢ : ١٩

البساتين :

٨٧ : ١٩

بستان الخلى :

١٥٢ : ١

بستان الخشاب :

٣٠ : ٢١

بستان المشوق :

٨٥ : ١٩

البصرة :

٣١٠ : ٢١ - ٣٣٥ : ٢١

بطن مر :

٢٨٢ : ١٦ ، ٢٣

بغداد :

٢٤ : ١٠ ، ١٣ - ٢٥ : ١٨ - ٣٧ : ٢ -

٤٦ : ٧ - ٥٣ : ١٣ - ٨٤ : ٢٣ - ٩٨ : ٧ ،

٩ - ٩٩ : ١٣ - ١٠٠ : ٥٤ - ١٥٣ : ٨ -

١٦٣ : ٨ ، ١٤ ، ٢٣ - ١٦٤ : ١ ، ١١ ، ١٣ ،

بلاد الصعيد :

١٧ : ٥ : ٧ : ١٠ : ١٨٦ - ١٥ : ٢٠٣ - ٢ : ١  
 ٢٥٢ : ١٦ : ٣٣٩ - ١٢ : ٣٤٤ - ١ : ٣  
 ٣٤٩ : ١٢ : ١٣ - بلاد فارس -

١٣٧ : ١٧ : ٣٣٥ - ٢١ : بلاد الفرنج :

٨٢ : ١٩ : ٢٧١ - ٣ : ٣٢٥ - ١١ : ١٩ : ٥ : ٣٣٩  
 بلاد الكرج :

٣٤٣ : ١٥ : بلاد المرج

٣٣ : ٨ : البلاد المصرية :

٦٣ : ١٧ : بلاد المغرب :

٣٠٠ : ٢١ : ٣٢٥ - ١١ : بلاد النوبة :

٢٥٢ : ٢٢ : بلاد اليمن :

٢٨٤ : ١١ : ١٢ : ١٣ : بلبيس :

٨٩ : ٥ : ١٣٩ - ٢ : بنجالة ( بالهند ) :

١٢٠ : ١٤ : ٢١ : البنغال :

١٢٠ : ٢١ : بها كلبور ( بالهند ) :

١٢٠ : ٢٢ : بهستا :

البلاد الحلبية :

١٢ : ٣ : ٥٥ - ٥ : ٧٧ - ١٢ : ١٣٨ - ١٨ : ١٧٧ - ١٨ : ١٨٨ - ٨ : ١٩١ - ١٦ : ٢٠٢ : ٩ - ٣٣٤ - ١٧ : ٣٤٤ - ٢١ : ٣٥٠ - ٧ : البلاد الشامية :

٢ : ٢٤ - ٤ : ١٨ : ٢٨ - ١٤ - ٥ : ٢٢ : ٨ - ٢٤ - ١١ : ٣٠ - ٩ : ٣٤ - ١٩ : ٣٥ : ١٦ - ٤٣ - ٦ : ٤٤ - ٦ : ٤٦ - ١٩ : ٤٨ : ٦ : ٤٤ - ١٣ : ٦٢ : ٦ - ٤٧ - ١٨ : ٥٧ - ١٥ : ٥٨ - ١٣ : ٦٢ : ٨ - ٦٥ - ٣ : ٧٢ - ١ : ٧٧ - ٧ : ١٠٠ - ٤ : ١٢٨ - ١٣ : ١٢٩ - ٤ : ١٣٥ - ٣ : ١٣٨ : ١٤ : ١٤٦ - ٤ : ١٥٧ - ٢٠ : ج ،

١٢ : ١٦٠ - ٤ : ١٦٦ - ٥ : ١٦٨ : ١٠ - ١٧٢ - ١٩ : ١٧٧ - ١٣ : ١٨٣ - ٣ : ١٨٠ - ٧ : ١٧٩ - ١١ : ١٧٨ : ٥ : ١٨ : ٢٣ : ١٨٥ - ٣ : ١٩٣ - ١٠ : ١٩٦ - ١٩ : ٢٠٢ - ١٨ : ٢١٥ - ١٧ : ٢٣٦ - ١١ : ٢٣٩ - ١٠ : ٢٤٤ - ١٧ : ٢٤٥ - ١١ : ٢٥٠ - ١١ : ٢٥٦ - ٩ : ٢٦٣ - ١٧ : ٢٦٦ - ١٥ : ٢٨٣ - ١٦ : ٢٨٧ - ٤ : ٢٨٧ - ٢١ : ٣٣١ - ٥ : ٣٣٣ - ٢٠ : ٣٥٠ - ١٧ : ٣٥٤ - ٦ : ٣٥٥ - ١٥ : ٣٥٧ - ٢٠ : ٣٥٩ : ١٤ : ٣٦٨ - ٧ : ١٤ :

بلاد الشرق :

٧٥ : ٧ : ٩٣ - ١٠ : ٢٠١ - ١١ : ٢٢٤ - ٨ : ٢١٥ - ١٤ : ٢٥٤ - ١١ : ٢٨٣ - ١٧ : ٣٣٠ : ٣ : ٣٤٣ - ١٧ : ٣٤٨ - ٧ : ١٧ : ٢٠ : ١٧ : ٣ : البلاد الشمالية ( حلب وآسيا الصغرى ) :

١٦٦ : ٦ :

بيت صلاح الدين خليل بن الكويز :

٣ : ٩٥

البيت العتيق :

٢ : ٣١١

بيت غرمس الدين خليل :

١٦ : ٣٢

بيت قوصون :

٢٤ ، ١٧ : ٢٢١

بيت كاتب السر (ابن البازي) :

١٠٢-١٥ ، ١٢ : ٩٨ - ١٤ : ٩٣-٨ : ٩٢

١٦ : ١٠٦ - ٣

بيت المقدس :

١٩ : ١٣١

بيروت :

٢٤ : ٧٠

بيسان :

٢١ ، ٧ : ١٨٧ - ٢٣ : ١٢٤

البيمارستان المنصوري :

٢ : ٨١ - ٢٢ ، ١٢ ، ١١ ، ٩ : ٢٨

بين السورين :

٩ : ١٥٢ - ٢٣ ، ١٤ : ٦١

بين القصرين :

١٤ : ٣٢٤ - ١٩ : ٧٨ - ١٨ : ٤٣

التاج :

٢٢ ، ١ : ١٠٣ - ٢١ : ١٠٢ - ٢١ ، ٤ : ٩٤

تبريز :

١٦٣ - ٣ : ١٠٧ - ٩ : ٩٨ - ٢١ ، ٢ : ٣٧

٩٠ ، ٦ ، ٤ : ٣٣٥ - ١٨ : ٣٣٤ - ٢٣ ، ٨

٥٢ : ١٤ ، ١٧ ، ١٨ - ٥٣ : ١١ - ١٤٦ :

٢ : ٢٥١ - ٢٣ : ٢٥٠ - ٢١ ، ١٢ : ٢٤٨ - ٥

بور سعيد :

٢٥ : ٦١ - ٢١ : ١٤

بولاق :

٦٣ : ٩ - ٧٤ - ١٠ : ٧٥ - ٢ : ٨٥ - ١ :

٤ - ٨٦ ، ٨ : ٢٦ - ٨٧ - ٣ : ٩٤ - ١٥ :

٩٥ : ١٣ ، ١٥ ، ٢٠ : ٩٦ - ١٢ - ١٠١ - ٨ :

١٠٢ - ٤ : ١٠٦ - ١٦ : ١٥٩ - ١٠ : ٢٦٨ :

٨ - ٢٧٦ : ١٥ ، ١٨ : ٣٢٤ - ١٠ : ٣٣٩ :

٨ - ٣٤٠ : ١١

بولاق التكرور :

٦ ، ٧ : ٢٨٩

بيت ابن البارزي :

٨٥ : ٥ ، ٨ - ٨٦ : ٨ - ٩٥ - ١٣ : ٩٦ - ٤ :

٩٩ : ١ - ١٠١ : ١ : ٧ ، ١ : ١٠٤ - ١٧ -

٣٤٦ : ١٩

بيت الأمير بيغا المظفرى :

٢١٨ : ٢٠ - ٢١٩ : ٢

بيت الأمير طاز :

٣٢٨ : ١٢ ، ٢٤

بيت الأمير نوروز الحافظى :

٢ : ٢١٩

بيت التاجر نور الدين الحروي :

٩ : ٨٦

بيت زين الدين عبد الباسط بن خليل :

٩٤ : ١٤ - ٩٦ - ٢٤ : ٢٧٦ - ١٥ : ٣٥٦ :

١٨

بيت الصاحب كريم الدين :

٣٢٧ : ١٦ - ٣٥٦ : ٢

- ثغور الشام - الثغور الشامية :  
 ٢٤ : ٥٠ - ٢٠ : ٢٧  
 ثغور المسلمين :  
 ٨ : ٦٨
- (ج)  
 جاردن سبى :  
 ٢١ : ٩٩ - ٢٢ : ٣٠  
 جامع أحمد بن طولون :  
 ٢٠ : ٢٤٥ - ١ : ١٤٥  
 جامع الأخرس :  
 ١٣ : ٩٦  
 الجامع الأزهر :  
 ١٦٣ : ١ - ١٦٩ - ٢ : ٢٦٨ - ١٤ : ١٥ ،  
 ١٧ ، ٢٣ - ٢٧٠ : ١٦ : ٣٤٣ - ١٣ : ٢٣ -  
 ٣ : ٣٤٤  
 جامع الأسبوطى :  
 ١٠ : ١ : ٩٦  
 جامع الأشرف :  
 ٧ : ٢٧٨ - ١ : ٢٦٥ - ٢٢ : ٢٦٤  
 الجامع الأموى :  
 ٧ : ١١٣  
 جامع البنات :  
 ٢٣ : ١٥٢  
 جامع البيمارستان المنصورى :  
 ١٧ : ٢٨  
 الجامع الجديد الناصرى :  
 ٧ : ١٠٦ - ٢٣ : ١٥ : ٢٦  
 الجامع الحاكى :  
 ١٨ : ٢٣٧ - ١٦ : ٧٤ - ٢١ : ٤٦
- ١٠ : ١٠ : ٣٣٦ - ٢٠ : ٣٣٨ - ١٣ : ٣٤٥ :  
 ٥ : ٣٤٩ - ١٣ : ٣٤٨ - ٢١  
 تحت الربع :  
 ١٩ : ١ : ٧٨  
 تربة الأمير تيم :  
 ١٩ : ٤ : ١١٨  
 تربة الملك الظاهر برقوق - التربة الظاهرية :  
 ٣١٣ - ٥ : ٨٨ - ٢٣ : ١٢ : ٧٩ - ١١ : ٧٨ :  
 ٤ : ٣٥٨ - ١١ : ٣٣٨ - ١  
 التربة الناصرية :  
 ١٠ : ١٣٧  
 تروجة :  
 ١٩ : ٣٢٩ - ٢٣ : ١٣ : ٢٥  
 تبعات :  
 ١٣ : ٤ : ٣١٦ - ٢٣ : ١٦ : ٣١٥  
 تعز :  
 ٢٣ : ٧ : ٣١٥ - ١٩ : ٦ : ٣١٤ - ٢٣ : ٢٨٤  
 تل باشر :  
 ٢٣ : ١١ : ١٣  
 تل السلطان :  
 ١٢ : ٧٧ - ٥ : ٤٧ - ٢٠ : ٤ : ٣٦  
 تل شقحب :  
 ٢١ : ٣٧٢  
 تونس :  
 ٢١ : ٣٠٠  
 تيه بنى إسرائيل :  
 ٢٣ : ١٤٢
- (ث)  
 الثغور :  
 ١٠ : ٢٠٢

جبانة الممالك :  
 ٢٣ : ٧٩  
 الجبل الأحمر :  
 ١٣ : ١٦٠  
 الجبل الأخضر :  
 ١٨ : ٨٨  
 جبل الدروز :  
 ٢٢ : ٣٣  
 جبل عوف :  
 ٢١ : ١٢٤  
 جدة :  
 ١٨٠ : ٦ ، ٢١ - ٢٧١ : ١٩ ، ٢١ - ٢٧٢ :  
 ١ : ٣١٤ - ١٨ : ٢٩٨ - ١٥ : ٢٨٤ - ٢٠ : ١  
 ٣ - ٣٦٢ : ٩ : ٣٦٧ - ١٩ : ٣٦٩ - ٧ :  
 جرجا :  
 ٢٥ ، ١٦ : ٦٣  
 جرود :  
 ٢٣ ، ٨ : ٣٣  
 جزيرة ابن عمر :  
 ٢٣ : ٥٣  
 جزيرة أرواد :  
 ٢١ : ٢٧  
 جزيرة أروى :  
 ٢ : ١٠٢ - ١٩ : ٣٠  
 جزيرة إقريطش :  
 ٢٠ : ٣٠٦  
 جزيرة بدران :  
 ٢٥ : ٢٨  
 جزيرة الروضة :  
 ٣ : ٩٩ - ٢٤ : ٨٧ - ١ : ٢٧  
 جزيرة الزمالك :  
 ١٩ : ٣٠

جامع حلب :  
 ٧ : ١٧٨  
 جامع دمشق (الجامع الأموى) :  
 ٢ : ١٢٤  
 جامع شمس الدين الحنقى :  
 ٢٠ : ٢٠٩  
 جامع عمرو بن العاص :  
 ٧ : ٢٨٠ - ١٠ : ٢٧٨  
 جامع القلعة :  
 ١٧ : ١٨  
 جامع كاتب السر ببولاق :  
 ٤ : ١٠٢  
 جامع المحمودية :  
 ٢٢ : ٢١٢  
 جامع المقياس :  
 ٧ : ١١٣ - ٢٠ : ١٠١ - ١٨ ، ٤ : ٩٩  
 الجامع المؤيدى :  
 ٣٠ : ١٥ - ٤١ : ٣ - ٤٤ - ٢ : ٦١ - ١٦ -  
 ٦٣ : ١٢ - ٩٢ : ٣ - ١٤ - ٩٣ - ١٠ - ٩٤ :  
 ١١ - ٩٦ : ٧ - ٩٧ - ٥ : ١٠٠ - ١٢ -  
 ١٠٩ : ١١ - ١١٣ : ٦ - ١٥٦ - ٢ : ١٥٩ :  
 ١٤ - ١٦٦ - ١ : ١٩٧ - ١٣ : ٢٣٥ - ١٣ -  
 ٢٧٠ : ١١ :  
 الجامعة الأزهرية :  
 ١٩ : ١٦٣  
 جبال عاتلة :  
 ٢٣ : ٦  
 جبال النصيرية :  
 ٢٣ : ٧٢  
 جبانة الخفير :  
 ٢٤ : ٧٩



جزيرة صقلية : ١٣ - ١٠٦ : ٤ : ١١ - ١١٣ - ٧ : ٢٢٧  
١١ - ٢٣٠ : ١٧ ، ١٨ - ٢٥٣ : ٢

( ح )

حارة بهاء الدين :

٤٦ : ٢٠٠ - ٧٩ : ١ : ٢٠ - ٢٣٧ : ١٩

حارة زويلة :

٦٣ : ٢٣

حارة كتامة :

١٦٣ : ٢٠

حائط العيون :

٢٦ : ٢٥

الحيشة :

٨١ : ٢١ - ٢٦٠ : ٩ : ٢١ - ٣٢٤ : ٢ : ٢٠ -

٣٤٩ : ١٣ : ٢٣ - ٣٥٠ : ١

الحجاز :

٦٤ : ٢٠ - ٦٦ : ١١ : ١٢ - ٢٣ : ٦٧ : ٥ :

١٩ - ٦٨ : ١٨ - ٩٢ : ١٩ - ١٠٧ : ٧ -

١٣٢ : ٩ - ١٤٤ : ٢ - ١٨٤ : ١٤ - ١٩٢ :

٥ - ٢١٤ : ١٤ - ٢٤٧ : ١٢ - ٢٥٩ : ٢١ -

٢٨٣ : ١٧ - ٢٨٤ : ٢٢ - ٣٦٨ : ١

الحجازية (قاعة ومنظرة بساحل بولاق) :

٩٥ : ١٤ - ١٩ - ٩٦ : ٥ : ٢٦

الحجر الأسود :

٢٨٢ : ١٨

حجة - من أعمال الشام :

٢٥٨ : ٩

حدرة القمر :

٣١٢ : ١ : ٢١

حديقة الأربكية :

٢٩٩ : ٢ : ٢٠

جزيرة صقلية :

٣٦٦ : ١٦

الجزيرة النراتية :

٦٩ : ٢٤

جزيرة الفيل :

٢٨ : ١١ - ٢٤ - ٨٦ : ٢٣ - ٩٦ : ١١ ،

١٢ - ١٥٢ : ١ - ٢٧١ : ٥

جزيرة قبرس :

٢٧٠ : ٤ - ٣٠٦ : ٢٢ - ٣١١ : ١٨ -

٣٦٣ : ٦

جزيرة المصطكى :

٣٠٦ : ٢٠

جزيرة الوسطى :

٣٠ : ٤ - ١٩ - ٩٩ : ٥ - ١٠٢ : ٢

جسر يعقوب :

٢٦٢ : ١ - ٢٠٠ : ٤ - ٢٢٠ : ٥ - ٢٦٣ : ٤

جمبر :

٣٦٦ : ٩

جفتاي :

٣٦٨ : ١٠

الجمالية ( المدرسة الجمالية ) :

٢٦ : ١٠

الجودرية :

٢٨٦ : ١ - ٩ - ١٦ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ ،

جون البنادقة ( خليج البندقية ) :

٣٠٤ : ٢٠

الحيزة :

١٦ : ٣ - ٦١ : ١٣ - ٦٣ - ٢٢ : ٧٤ : ١٠ ،

١٢ : ٢٤ - ٨٥ - ٩ : ٨٦ : ٩ : ٩١ :

١٨ - ٩٤ : ١٦ - ٩٦ : ٢٥ - ١٠٥ :

١٤٠١٣ - ٨٠ : ٦ - ٨٥ - ١٤ : ٨٦ - ٥ : ٥  
 ٦ - ٢١ - ٨٧ : ١٥ - ٨٨ - ١١ : ٨٩ - ١ : ١  
 ٩٢ - ٤ : ١٠٠ - ٢٠ : ١٠٨ - ١٤ : ١١٤ :  
 ١٢ - ١٣ - ١١٦ - ٣ : ١١٧ - ٦ : ١٢٠ - ٥ :  
 ١٢٥ - ٥ : ١٢٨ - ١٠ : ١٢٩ - ١٥ : ١٣٠ :  
 ٢ - ١٣١ - ٤ : ١٣٢ - ٢ : ١٣٥ - ٧ : ١٦٤  
 ١٨ - ١٣٦ - ٤ : ١١٤٧ - ١٥ : ١٩٤٢١ :  
 ١٣٨ - ١٢ : ١٣٤ - ١٣ - ١٤٨ : ٩ - ١٦١ :  
 ١٤ - ١٧٧ - ٥ : ١٧٤ - ١٨٤١٩ : ٢٣٤٢٠ :  
 ١٧٨ - ١ : ٢٤١٧ - ٢٣٤١٩ : ١٧٩ - ١٩٤١٧ :  
 ١٨٠ - ١٦ : ١٧٤ - ١٨١ - ٤ : ١٦٤ - ١٨٢ - ٧ :  
 ١٨٩ - ٩ : ٢٢٤ - ١٩١ - ١٣ : ١٩٢ - ٤٤١ :  
 ١٩ - ٢٠٢ - ٢٢ - ١٩٥ - ٤ : ١٩٥ - ٨٤ - ٢٠١ :  
 ٢٠٢ - ١٢ : ٢٢٢ - ٤ : ٧٤٤ - ٩ - ٢٢٤ :  
 ٥ - ١٥٤١٩ - ٢٢٥ - ٤ : ٢٢٥ - ١٩٤١٥ :  
 ٩ - ١٠٤١٩ - ٢٢ - ٢٣٥ - ١٧ : ٢٣٩ - ٦ :  
 ١١ - ١٨٤١١ - ٢٤٠ - ١١ : ٢٤١ - ١ : ٢٤٤ - ٣ :  
 ٢٤٨ - ٧ : ٢٤٩ - ١ : ٢٥١ :  
 ١ - ٢٥٣ - ٨ : ٢٥٤ - ٧ : ٢٥٤ - ٩ : ٣٠٥ :  
 ٩ - ١٣٤١٣ - ٢٢ - ٣٠٦ - ١٣ : ٣٠٨ - ١٨ :  
 ٣٠٩ - ٧٤٢ - ٣١٠ - ٢ : ٣٣١ - ٣ : ٣٣٢ :  
 ١١ - ٣٣٣ - ١٢ : ٣٤٥ - ١٣ : ٤١٤ - ٢٠ :  
 ٣٤٦ - ٤ : ٣٤٧ - ٢٠ : ٣٤٨ - ٦ :  
 ٣٥٠ - ١٥ : ٣٧٠ - ١١ : ٣٧١ - ١٦ :

الحلقة :

٣٢٢ - ١٢ : ١٣ : ٢١

حلى بنى يعقوب :

٢٨٤ - ١٦ : ٢٢

حمام الفارقانى :

٣٢٨ - ١٣ : ٢٥

الحراقة (إحدى قاعات قلعة الجبل) :  
 ٢ : ١٣ - ٣ - ٥ : ٢١١ - ١٨ - ٢١٥ - ٨ :  
 ٢٣٠ : ١٣ - ٢٨١ : ١١ :  
 الحرم الشريف - بمكة - :  
 ٢٥ : ٤٤١ - ٣١١ - ٢ : ٦ :  
 الحسينية :  
 ٣٤٠ : ١١ :  
 حصن زياد :  
 ٣٣١ : ١٩ :  
 حصن كيفا :  
 ٥٣ : ٦ - ٢٣ - ١٠٧ : ٢ :  
 حصن منصور :  
 ٥٣ : ٢ - ٣٤٧ - ١٧٤١٩ : ١٩ :  
 حلب :

٦ - ١ : ٧ - ٤٣ - ١٢ - ٤ : ٧٤٨٤٦ : ٩ :  
 ١١ - ١٣ - ١٥ - ١٧ - ١٩ - ٢٠ - ٢١ - ٢٤ :  
 ١٣ - ١٥ - ١٠ - ١٤ - ١٧ - ١٨ - ٢١ - ٢٣ :  
 ١٤ : ٢ - ١٦ - ٧ : ٢١ - ٢٠ - ٢٢ : ٢ :  
 ١٨٤٦ - ٢٧ - ٥ : ٢٦ - ٢٠ - ٢٩ - ١١ - ٣١ :  
 ١٥ - ٣٢ - ٢ : ٣٣ - ١ : ١٣ - ٣٦ - ١٥ :  
 ١٦ - ١٧ - ٢٠ - ٣٧ - ٣ : ٣٧ - ٢٤ - ٣٨ :  
 ٤ - ٣٩ - ١٣ : ٤٤ - ١٦ - ٤٥ - ٣ :  
 ٩ - ٤٦ - ٣ : ٤٧ - ٤ : ٤٧ - ١١ - ١٢ - ١٥ - ٢٢ :  
 ٤٨ - ٩ : ٢٤ - ٤٩ : ٤٦ - ١١ - ١٣ - ٢٥ :  
 ٥٠ - ٢٤ - ٥١ - ١٨ - ٥ : ٥٣ - ١٧ :  
 ٥٤ - ١٧ : ٥٥ - ١٨ - ١٩ - ١٢ - ١٩ - ٢٠ :  
 ٥٦ - ٢ : ٤٤ - ٢٦ - ٥٧ : ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ :  
 ٥٨ - ٧ : ٩ - ١٢ - ١٦ - ٥٩ - ٥ : ٦١ :  
 ٤ - ٦ - ٦٧ - ٨ : ٩ - ١٢ - ١٣ - ١٥ :  
 ١٨ - ٢٢ - ٦٨ - ١ : ٥٠ - ١٧ - ٦٩ - ٢ :  
 ٦٦ - ٧ : ٧٤ - ١٦ : ٧١ - ٢١ - ١٠ - ٨ - ٦ :

٢٢ : ١١ : ٢٤ - ٢٣ - ١ : ٣٨ - ١٣ : ١٥ -  
 ٣٩ : ٤ : ٤٤ - ١٨ : ٦٠ - ٥٠ : ٤ : ١٧٠ :  
 ١٨ : ٢٤ - ٣٣٩ - ١٦ : ٣٥٠ : ٢٣ :

خانقاه سعيد السعداء :

١٤٨ : ٩ : ١٩٠ - ١٥٤ : ٨ :

خانقاه شيخون

١٧٥ : ٥ : ٢١ - ٢٨٥ - ١٨ : ٢٩٩ - ١٠ :  
 ٣٣٦ : ١٤ :

الخانقاه الناصرية فرج :

٩٥ : ٦ :

خراسان :

٢٥ : ٢٠ - ٥٠ : ٢١ :

الخراطين :

٢٣٣ : ٢٠ :

خر تبرت :

٣٣١ : ١ : ٣ - ١٩ :

الخروبية :

٨٧ : ٥ : ٨ - ٩٤ - ١٦ : ٩٥ - ١٤ : ١٨ -

٩٦ : ٢٥ :

الخرزاة الدطانية :

١٧٠ : ٦ :

خرزاة شمائل :

٣٠ : ٣ : ٢١ - ٣١ - ١٨ : ٤٦ - ١٢ :

خرزاة الكسوة :

٢٠٥ : ٢٤ :

خط بين السورين :

٦١ : ٢٤ :

خط بين القصرين :

٢٨ : ١٧ :

حماء :

٦ : ٢ : ١٢ : ٥ - ١٤ : ١٢ - ٣ : ٣١ -

١٤ : ٣٣ - ٤ : ١٣ - ٣٦ - ١٨ : ٣٨ - ٢ :

٥٠ : ٧٠ - ٤١ : ٤٧ - ٧ : ١٣ - ٤٨ : ٣٠ -

٥٠ : ١٦ - ٥٣ - ٨ : ٥٥ - ٣ : ٥٦ - ٨ : ٦٦ -

١٤ : ٦٨ - ٥ : ٨٥ - ١٧ : ٩٢ - ٢٠ : ٢١ -

٩٣ : ٧ : ١٠٥ - ٢ : ١٣٥ - ١٧ : ١٣٨ :

١١ : ١٣ - ١٦١ - ٩ : ١٦٢ - ٧ : ١٨٤ :

١٢ : ١٨٧ - ٣ : ١٩٠ - ٩ : ٢٠٢ - ١٣ -

٢٢٤ : ٩ : ١٠ - ١١ : ٢٤٨ - ٧ : ٢٥٤ :

٩ : ١٠ - ١٢ : ٢٢ :

حمص :

٦ : ٢٣ - ٣٣ - ٢٦ : ٩٣ - ٦ : ١٢٥ :

١٧ : ١٣٢ - ١ : ٢٤٨ - ٧ : ٣٤٨ - ٦ -

حوران :

١٨٧ : ٢١ - ١٨٨ : ٢٠ :

الحوش السلطاني :

٧٧ : ٨ : ١١ - ٧٩ - ١٠ : ٢٢٣ - ٩ : ٢٧١ :

١٤ : ٢٨٧ - ١٠ : ٣٠٠ - ١٥ : ٣٠١ :

١٧ : ٣٠٦ - ٢ : ٣٠٧ - ٤ : ٣١٣ - ٢ -

٣٧١ : ١ :

الحوف الغربي :

٧٤ : ٢٠ :

(خ)

خان السلطان :

٣٣ : ٣ - ٥٠ - ١٨٠٥ :

خان طومان :

٣٤ : ٣ :

خانقاه سر ياقوس :

الخنديق :	خط التبانة :
٧ : ٢٧١	٧ : ١٤٣
خوارزم : ٢٥ : ٢١	خط الصليبية :
خويي :	٢٣ : ١٣٥
٢٣ ، ١٠ : ٣٤٨	خط العنبريين :
خوزستان :	٢٣٣ : ٧ ، ٢٠ - ٢٦٤ : ١١ - ٢٦٦ : ١١ ،
٢٢ : ٣٢٢	١٨ - ٢٧٠ : ١٤ - ٢٧٨ : ٨ - ٢٩٦ : ٩ -
خوندان :	٥ : ٣٠٩
٢٢ : ٣٤٨	خط قم الخور :
( د )	٢٦ : ٨٦
دار السعادة - بحلب :	خط قم الزعفران :
١٨ : ١٩١ - ٢٠ : ١٧٨	٢٣ ، ٧ : ٨٨
دار السعادة - بدمشق :	خلاط :
١٢ : ٢٦١ - ٦ : ١٦٢ - ٢ : ٣٣	٢٥ : ٥٣
دار السلام - من ضواحي القاهرة :	خليج أبى المنجا :
١٩ : ٨٧	١٤ : ٣٨
دار الضرب :	خليج الزعفران :
٩ : ٣٥٢ - ٥ ، ١ : ٢٨٤	٢٠ : ٣١٢ - ٧ : ٢٧١
دار الضيافة :	خليج السد :
٢٣ ، ٨ : ١٦٤	١٧ : ٧ - ٨٧ : ١٠ - ١٠٠ : ١٠٠ - ٢٥٥ : ٣ -
دار العدل :	١٢ : ٣٤٦ - ١٩ : ١٨ : ٢٧٧
٣ : ١١ ، ٢١ - ٥ - ٢٢ - ١١ - ٢٠ - ٣٣ :	خليج قسطنطينية :
١ - ٣١٥ : ٧ ، ١٩ - ٣١٦ : ١ ، ٦ ، ١٢ -	٢٣ : ٣٠٤
٢٠ : ٣٦١	الخليج الكبير :
دار الكتب بالقاهرة :	٢١ : ٦١
١ : ٢٠ - ٤ - ١٤ - ٥ - ٢٤ - ٦ - ٢٤ - ٧ :	الخليج الناصرى :
٢٠ - ٩ - ١٦ : ١٠ - ١٨ - ٢٠ - ٢٢ - ٢٣ :	٢٥ : ٨٦ - ٢٢ : ٥٧
٢٤ - ٢٨ : ٢٣ ، ٢٦ - ٣٠ - ٢٣ - ٣٢ :	الخميس وجوه (منظرة) :
٢٣ - ٣٣ - ١٦ : ٢٠ ، ٤٤ - ٢٣ - ٥٣ :	١٠٣ : ٤ - ١٠٥ : ٩ : ٢٢ ،
١٨ ، ٢٢ - ٦٠ - ٢٢ - ٦٣ - ١٨ - ٦٦ - ٢١ -	

: ٩ - ١٣ : ٤ : ٣ : ٧ - ٢٢ : ١٢ : ٣ : ٦ - ٤  
 : ١٥ : ٥ : ١٢ - ١٢ : ١١ : ٣ : ١١ - ٢  
 : ١٦ : ١٣ : ١٢ : ٧ : ١٨ - ٢٤ : ١٥ - ١٦  
 : ٥٥ : ٢٠ - ١٥ : ١٢ : ٩ : ١٩ - ٢٤ : ٢٢  
 - ٧ : ٦ : ٢٢ - ١٩ : ٥ : ٢١ - ٢١  
 : ٣١ - ١٠ : ٣٠ - ٢٣ : ١٤ : ١٠ : ٢٩  
 : ١٧ : ١٤ : ١٣ : ١١ : ٧ : ٣٢ - ١٢ : ٩ : ٦  
 - ٢٤ : ٢٣ : ١٩ : ١٥ : ٧ : ١ : ٣٣ - ٢٣  
 : ١ : ٣٦ - ٢٠ : ١٩ : ٣٥ - ١٨ : ٨ : ٣٤  
 : ٥٥ : ٤٥ - ٩ : ٧ : ٣٨ - ٢٠ : ١١ : ١٠ : ٢  
 - ١٣ : ٣ : ٥٦ - ٤ : ٤٧ - ١٥ : ١٤ : ٤٦ - ٧  
 : ٢١ : ٥٨ - ١٦ : ١٤ : ١٣ : ١٢ : ٥٧  
 : ٦١ - ٢٠ : ١٠ : ٨ : ٧ : ٥ : ٣ : ٥٩ - ٢٢  
 : ٢ : ٦٣ - ٢٢ : ١٤ : ١٢ : ١١ : ٦٢ - ٦  
 : ١٠ : ٧٧ - ١٥ : ١٤ : ٦٦ - ٨ : ٦٤ - ٣  
 : ٣ : ٢ : ٩٣ - ١٨ : ٩٠ - ١ : ٨٩ - ١١  
 : ٣ : ٢ : ١١١ - ٥ : ١١٠ - ١٠ : ٥ : ٤  
 : ١٤ : ١٣ : ١٠ : ٧ : ١١٤ - ٧ : ١١٣ - ٤  
 - ١٢ : ١١ : ١٠ : ٩ : ٤ : ١١٥ - ١٦  
 : ١١٨ - ١٦ : ١١٧ - ٢٢ : ١١٦  
 : ٣ : ١١٩ - ١٩ : ١٦ : ٤ : ١  
 : ١٢٢ - ٣ : ٢ : ١٢١ - ١٢ : ١٢٠ - ٦  
 : ١٢٤ - ٢٠ : ١٢٣ - ١٤ : ١٢ : ١٠ : ٩  
 : ٥ : ٤ : ١ : ١٢٥ - ٨ : ٧ : ٣ : ٢ : ١  
 - ١٩ : ١٦ : ١ : ١٢٩ - ٦ : ١٢٨ - ٦  
 : ١٢ : ١٣٥ - ٢ : ١ : ١٣٤ - ٢ : ١٣٠  
 : ١١ : ١٣٨ - ٤ : ١٣٧ - ١٥ : ١٤ : ١٣  
 : ١٤٩ - ٢ : ١ : ١٤٨ - ١٤ : ١٤٦ - ١٨  
 : ١٦١ - ٣ : ١٥٥ - ٢ : ١٥٣ - ٩ : ٧  
 - ٣ : ١٦٤ - ٦ : ٥ : ١٦٢ - ١٥ : ١٣  
 : ١٧٩ - ١٥ : ١٧٧ - ٤ : ١٧٥ - ٨ : ١٦٧

: ٢٣ : ٨٩ - ٢٠ : ٨٨ - ٢٥ : ٨٧ - ٢٣ : ٦٩  
 : ٢١ : ١٣١ - ٢٥ : ١٣٠ - ٢٠ : ١١٩ - ٢٥  
 - ٢٢ : ١٦٩ - ١٩ : ١٤٨ - ٢٢ : ١٣٨ - ٢٣  
 : ٢٢١ - ٢٠ : ١٨٦ - ٢١ : ١٨٤ - ١٩ : ١٨٠  
 - ٢٢ : ٢٨٢ - ٢٣ : ٢٦٠ - ٢٢ : ٢٤٨ : ٢٤  
 - ٢٢ : ٣٥٨ - ٢٦ : ٢١ : ٢٩٩ - ٢٣ : ٢٨٦  
 ٢٢ : ٣٦٧

دار النحاس :

٢٤ - ٦ : ٨٧

داريا :

٢٣ : ١٥ : ٣٢

دبركى :

٢٥ : ٤٩

دجلة :

٢٣ : ٢٠ : ٥٣

درب الأتارب :

١٠ : ٤٨

درب الصغيرة :

١٨ : ٣١

درب الهياتم :

٢١ : ٢٠٩

درندة :

١١ : ٨ : ٤ : ٣ : ٥٢ - ١٦ : ٥١

دلى :

٣ : ٣٧٢

الدملوة :

٢٢ : ١٥ : ٣١٦

دمشق :

٣ : ٥ - ١٢ : ٨ : ٦ : ٤ - ٢١ : ٨ : ٢

— ٤ : ٢٣١ — ٤ : ٢٢٦ — ١٦ : ٢٢٥  
 — ١٥ ، ١٤ : ٢٦٦ — ١٣ : ٢٥٧ — ١٥ : ٢٥٢  
 — ٢١ ، ١٤ : ٢٨٠ — ١٤ : ٢٧٨ — ١ : ٢٧٠  
 : ٢٩٨ — ١٠ : ٢٨٩ — ٦ : ٢٨٨ — ١٤ : ٢٨٤  
 : ٣٤٤ — ٢٣ ، ١٦ ، ١٠ : ٣١٩ — ١١ ، ٩  
 ٢٠ : ٣٦٥ — ١٧ : ٣٦٤ — ١٤

دهليز القصر :

٧ : ١٧٤

دور الحريم السلطاني :

١٨ : ١٨

الدور السلطانية :

: ١٦٧ — ١١ : ١٠٢ — ١٧ : ٦٠ — ٦ : ٢٣  
 : ٢٠٥ — ١١ : ٢٠٤ — ١٦ : ١٦٩ : ١٠  
 ٤ : ٢٣٣ — ٧ : ٢١١ — ١٦

دور كى :

١٠ : ٥٢ — ٢٥ ، ١٨ : ٤٩

ديار بكر :

— ٢ : ١٠٧ — ٥ : ٥٤ — ٢١ ، ٢٠ ، ٤ : ٥٣  
 ١٩ : ٣٣١

الديار المصرية :

— ١٣ : ٣ — ١٣ ، ٧ ، ٣ : ٢ — ٧ ، ٥ : ١  
 — ١٣ : ٧ — ١٥ : ٦ — ١٧ ، ٥ : ٥ — ١٠ : ٤  
 : ١٩ — ١٩ : ١٥ — ٢ : ١٢ — ٢٢ ، ٤ : ١١  
 — ١٨ ، ٩ : ٢٣ — ١١ : ٢٢ — ١٦ : ٢١ — ٣  
 : ٣٠ — ١٣ : ٢٦ — ١٣ : ٢٥ — ٢١ : ٢٤  
 — ١٥ : ٣٧ — ١٣ ، ٣ : ٣٥ — ٨ : ٣٤ — ١١  
 : ٤٣ — ١٨ : ٤١ — ٦ : ٣٩ — ١٠ ، ٦ : ٣٨  
 — ١٤ : ٥٦ — ١٠ : ٥٢ — ٢ : ٤٦ — ١٥ ، ٦  
 : ٦٦ : ٤ : ٦٢ — ٧ : ٦١ — ٨ : ٥٩

، ١٩ ، ١٨ : ١٨١ — ١٨ ، ١٧ ، ٨ ، ١  
 — ٦ : ١٨٦ — ٤ : ١٨٥ — ١٤ : ١٨٤ — ٢٠  
 : ١٨٨ — ٨ ، ٧ ، ٦ ، ٥ ، ٤ ، ١ : ١٨٧  
 — ١٨ ، ١١ ، ٨ ، ٧ ، ٥ : ١٨٩ — ٢٠ ، ٤  
 ، ١٢ : ١٩٢ — ١٢ : ١٩١ — ١٦ : ١٩٠  
 : ١٩٨ — ٢ ، ١ : ١٩٣ — ٢٠ ، ١٧ ، ١٤  
 : ٢٠٢ — ٩ : ٢٠١ — ١١ : ٢٠٠ — ١١  
 : ٢٠٧ — ٧ : ٢٠٣ — ٢٠ ، ١٩ ، ١٨ ، ١٥  
 : ٢٢٠ — ٩ : ٢١٤ — ١٣ : ٢٠٨ — ١١  
 : ٢٣٦ — ٦ : ٢٣٢ — ١٢ : ٢٣١ — ١٩  
 ، ١ : ٢٤١ — ١٨ ، ٥ : ٢٣٧ — ١٧ ، ١٦ ، ٩  
 : ٢٥٠ — ١٥ ، ١٤ ، ١٣ ، ١٢ : ٢٤٦ — ٧ ، ٤ ، ٣  
 : ٢٥٥ — ١٦ ، ٧ : ٢٥٤ — ١٣ : ٢٥٣ — ٤  
 ، ١٦ ، ١١ ، ٩ ، ٨ ، ٦ ، ٥ : ٢٦١ — ٨  
 ، ١٦ ، ١٥ ، ١٣ ، ٣ : ٢٦٢ — ٢١ ، ٢٠ ، ١٨  
 ، ١٠ ، ٧ : ٢٦٣ — ٢١ ، ١٩ ، ١٨ ، ١٧  
 ، ١٠ : ٢٧٤ — ٥ : ٢٦٨ — ٨ : ٢٦٥ — ١١  
 : ٢٨٨ — ٧ : ٢٨٧ — ١٥ : ٢٧٧ — ١٧ ، ١٥  
 : ٣٠٢ — ١٩ : ٢٩٤ — ٢٠ ، ١٩ ، ١٨ ، ٨  
 ، ١٤ ، ١٣ ، ١٢ : ٣٠٩ — ٣ : ٣٠٨ — ٥  
 : ٣١٨ — ٣ : ٣١٤ — ٤ : ٣١٠ — ٢٢ ، ١٥  
 — ٧ : ٣٣٤ — ٤ : ٣٣١ — ١٤ : ٣٢٦ — ١٣  
 : ٣٥٨ — ٥ : ٣٤٨ — ١٥ : ٣٤٤ — ١٩ : ٣٣٧  
 ، ٨ : ٣٦٤ — ٢١ ، ٢٠ ، ١٠ : ٣٥٩ — ٤  
 ، ١٢ ، ١٠ : ٣٦٦ — ١٤ ، ١٣ ، ١٢ ، ١١  
 ٢٠ ، ١ : ٣٧٢ — ٤ : ٣٦٧ — ١٤

دمهور :

٨ : ٣٦٦

دمياط :

— ١٩ : ١٨٤ — ١٢ : ١٤٨ — ١٧ : ٢٤

— ١٢ : ٣٠٥ — ١٤ : ٣٠٤ — ٥ : ٢٩٨ — ١١  
 — ١٦ : ٣١٧ — ١ : ٣١١ — ٢٣ : ٣٠٦  
 — ٧ : ٣٢١ — ٢ : ٣٢٠ — ١٤ ، ٨ : ٣١٩  
 : ٣٢٨ — ٦ : ٣٣٧ — ٩ : ٣٣٤ — ٧ : ٣٢٦  
 : ٣٥٤ — ١٣ : ٣٤٥ — ١٢ : ٣٤٣ — ٥ ، ٤  
 : ٣٦٧ — ١٥ : ٣٥٨ — ١٢ : ٣٥٧ — ١٠  
 ٢٠ : ٣٧٢ — ٢١ : ٣٦٨ — ٦

ديار مضر :

٢٠ : ٥٤

الدير :

٢٣ ، ٢٢ ، ٢١ ، ٢٠ ، ١٢ : ٣٥١

دير أولاد ختعم :

٢١ : ٣٥١

دير بني حرام :

٢١ : ٣٥١

دير النحاس :

٢٤ : ٨٧

( ذ )

ذات الرخيم :

١٩ : ٣٥٥

( ر )

راج شاهي — بالهند :

٢١ : ١٢٠

رأس وادي عتير :

٢٣ : ٣٥٥ — ١٩ : ٣٤٨

رباط الآثار النبوية :

: ١٠١ — ٥ ، ٢ : ٩٩ — ١٩ ، ٨ ، ٧ : ٨٥

٢٠ : ١٢ : ١٣١ — ١ : ١٠٢ — ١٩

— ١٥ : ٧٧ — ٧ : ٧٥ — ١ : ٦٧ — ١٧ ، ١

: ٨٣ — ٩ ، ٢ : ٨٢ — ١٢ : ٨٠ — ٢ : ٧٨

— ٥ : ١١١ — ٢ : ٩٣ — ١٤ : ٩٠ — ٩

— ١٥ ، ١٠ ، ٨ ، ٢ : ١١٧ — ٣ : ١١٦

، ١٠ : ١٢٢ — ١١ ، ٩ : ١٢٠ — ١٠ : ١١٩

، ٨ : ١٣٠ — ٧ : ١٢٨ — ٥ : ١٢٥ — ١٢

— ٢٠ : ١٣٩ — ١٤ : ١٣٦ — ١٢ ، ١١

— ٩ : ١٤٥ — ١٠ : ١٤٣ — ١٤ ، ٧ : ١٤٢

، ٤ : ١٤٩ — ٧ : ١٤٧ — ١٨ ، ١٤ : ١٤٦

، ٧ : ١٥٧ — ٢ : ١٥٥ — ١٦ : ١٥٤ — ١٤

— ٧ : ١٦١ — ٧ : ١٦٠ — ٦ : ١٥٩ — ١٦

— ٢٢ ، ١٣ : ١٧٧ — ٥ : ١٧٠ — ١٠ : ١٦٢

— ٥ ، ٢ : ١٨٠ — ٦ : ١٧٩ — ١١ : ١٧٨

— ٢ : ١٨٣ — ١ : ١٨٢ — ١٤ : ١٨١

، ١٣ ، ٨ : ١٨٨ — ١٤ : ١٨٦ — ١٠ : ١٨٥

، ٣ : ١٩٢ — ١٨ ، ١٣ : ١٨٩ — ١٤

— ٩ : ١٩٧ — ١٢ : ١٩٦ — ١١ : ١٩٥ — ٥

— ٢٢ : ٢٠٢ — ١٨ ، ٧ : ٢٠١ — ١٢ : ١٩٨

: ٢٠٩ — ٣ : ٢٠٨ — ٦ : ٢٠٤ — ١٥ : ٢٠٣

، ٤ : ٢٢٤ — ٦ : ٢٢١ — ١ : ٢١٠ — ١

: ٢٣١ — ٢٠ : ٢٢٦ — ١٢ : ٢٢٥ — ١٠

— ٩ ، ٨ ، ٤ : ٢٣٦ — ٧ ، ٢ : ٢٣٢ — ١٢ ، ٩

— ١٤ ، ٤ : ٢٤٢ — ٤ : ٢٣٨ — ١٧ : ٢٣٧

، ٣ : ٢٤٧ — ١٥ ، ١٠ : ٢٤٥ — ١٦ : ٢٤٤

— ٤ : ٢٥٤ — ١٥ : ٢٥١ — ١٢ : ٢٤٩ — ٨

: ٢٦٥ — ٧ : ٢٦٤ — ١٢ : ٢٥٦ — ١٥ : ٢٥٥

، ١٣ ، ٥ : ٢٦٩ — ٦ : ٢٦٨ — ١٩ : ١٠

— ٢ : ٢٧٦ — ١٣ : ٢٧٥ — ١٢ : ٢٧١ — ١٩

— ١٧ : ٢٨٥ — ١٤ ، ١١ : ٢٨٠ — ٧ : ٢٧٨

: ٢٩٦ — ١٢ : ٢٩٥ — ١٩ : ٢٩٠ — ٧ : ٢٨٧

رحبة باب العيد :

٢٦ : ١٠ ، ١٩ - ١٤١ : ١٦

رشيد :

١٨٠ : ١٤ ، ٢٥ ، ٢٦ - ٢٨٩ : ١٣ - ٢٩٠

١١ ، ٨ ، ٦

الركن المخلق :

٢٥١ : ٥ ، ٢٠

الرملة :

٧ : ٤ ، ١٢ ، ١٩ - ١١ : ١٣ ، ١٧ - ١٣١

٤ ، ١٨ - ٣٤٨ : ٥

الرميلة :

٤٣ : ١٧ - ٨٧ : ٢ ، ٢١ ، ٢٢ - ٢١٢ : ٢٢ -

٢٩٩ : ١١ - ٣٤٢ : ١٦

الرها :

٥٤ : ٤ ، ٢٠ - ٣٣٠ - ١٧ : ٣٣١ : ٧ ، ٦ ، ٤

٩ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٢ : ٣٣٣ - ٨

٣ : ٣٣٤ - ١٥ ، ٣ : ٣٤٦

رودس (جزيرة رودس) :

٣٠٦ : ١٥ ، ١٦ ، ٢٠

الروضة (جزيرة) :

٢٧ : ١٤ - ١٠١ : ٢٠

الريدانية :

١٦ : ٧ ، ٩ ، ١٣ - ٢١ - ١٧ : ٣ - ١٦

١٨ : ٤ - ٢٣ - ٢ : ٣١ - ٧ : ٣٥ - ١٣ ، ١٣

١٦ : ٣٩ - ٤ : ٤٥ - ١١ : ١٤ - ٢٣ - ٤٦

٥ - ٦٠ : ٧ - ٦١ : ١٠ - ١٠٦ - ١٦ - ٧٧

٤ : ٦ - ٨٨ - ٢٣ : ١٠٠ - ١٥ - ١٨٦

٥ ، ٨ ، ١٠ ، ١٨ - ٢٠٣ - ١ : ٢٥١ - ٤

٣٥٠ : ٩ ، ١٧ ، ٢٣ - ٣٥٤ - ١٥ - ٣٥٩

١٧ - ٣٧٢ : ١٤ ، ١٩

( ز )

زاوية الشيخ التبري :

٢٣ : ٢٣

الربداني :

٦٢ : ٢٢

زبيد :

١٣٢ : ١٥ ، ٢٤ - ١٣٣ : ٥

الزردخاناة السلطانية :

٥٢ : ١

زعم :

٣٥٥ : ٩ ، ١١ ، ٢٢

( س )

ساحل بحر الروم :

٢٨٤ : ٢٢ - ٣٠٤ : ٢٣

ساحل بولاق :

٨٦ : ١٠ ، ١٥ ، ٢٣ - ٨٧ - ١١ : ٢٧٦

١٢ : ٢٧٨ - ١٤ : ٢٨١ - ٣ : ٢٨٨ - ٦

٢٨٩ : ٣ ، ٤ - ٢٩٨ - ٢٠ : ٢٩٩ - ٢

٣٤٧ : ١

ساحل الجزيرة الشرق :

٢٧٠ : ٢١

ساحل مصر :

٨٦ : ١٠ ، ٢٢ - ٨٧ - ٦

ساحل انبيل :

٢٦ : ٢٣ - ٣٠٧ : ١٢

سجن المقشرة :

٤٦ : ١٣ ، ٢٣ ، ٢٤

سرمين :

١٢ : ١٨ ، ٥ : ٣٦ - ١٣ ، ٥ - ٦٩ - ٦

٢٨٤ : ٢٢



- سواحل عدن :  
٦ : ٣٦٢
- سواحل الهند :  
٦ : ٣٦٢
- سواقى مجرى النيل :  
٢٥ : ٢٦
- سوق الجرابية :  
١٩ : ٥٧
- سوق الحريريين :  
٢٠ : ٢٣٣
- سوق الخليل - تحت قلعة الجليل :  
٢٢ ، ١٠ : ٢١٢
- سوق خيل دمشق :  
١٣ : ٣٢
- سوق الصاغة :  
٨ : ٣٥٢
- السويس :  
٣ : ٣٣٩
- سويقة الصاحب :  
٢ : ٣٦٤
- سويقة المسعودى :  
٢٣ ، ١٣ : ٦٣
- سويقة منعم :  
٢٤ ، ١١ : ٢٩٩ - ٢٣ ، ١١ : ١٣٥
- سيالة جزيرة الروضة :  
٢٥ : ٢٦
- سيس :  
٢٢ : ٢٤٨ - ٦ : ٩٣ - ١٣ : ٤٩
- (ش)  
شارع أحمد ماهر :  
٢١ : ٧٨
- سرياقوس :  
١١ : ٢٢ ، ١٥ ، ٢٣ - ٤ : ٦٠ - ٤ : ٦٣ - ١١ :  
١٧٠ - ٦ : ٥٥ : ٩٤ - ١٥ : ٨٩ - ١١ : ٧٣  
١٩ : ٣٥٠ - ٢٤ ، ١٩ :  
الصعدى - قرب حلب :  
١٧ : ١٧٨  
السعيدية :  
٧ : ١٦٤ - ٢٤ ، ١٧ : ١٦٣ - ٢٢ : ٨٩  
السكرية :  
٢٤ ، ١٧ : ٥٩  
السكة الجديدة :  
٢٤ : ٦١  
السلطانية :  
٢١ : ٣٤٥ - ٢١ ، ٣ ، ١ : ٣٣٥ - ٣ : ١٠٧  
سلماس :  
٢٠ ، ٢ : ٣٣٦  
سلمية :  
٢٦ ، ١٢ : ٣٣  
السمام :  
٢٢ ، ١٣ : ٣٨  
سبرقند :  
١١ : ٣٣٥ - ٢٣ : ٤٩  
سميساط :  
٢١ : ٢٤٨ - ٢٣ : ٥٥ - ٢٠ : ٢٢  
السواحل :  
٨ : ٣٢٥ - ١١ : ٢٥٥ - ١٠ : ٢٠٢  
سواحل الشام :  
١١ : ٢٦٨

شارع النحاسين :

١٨ : ٢٨

شارع نوبار باشا :

١٧ : ٢٩٩

الشام :

١١ : ٩ - ١٥ - ١١ : ١١ - ١٣ : ١٢ - ١٩ :

١٦ : ٨ : ١٣ - ٣١ : ٨ : ٢٣ - ٣٢ - ٢٢ :

٣٤ : ١٥ : ١٨ - ٣٦ - ٢٣ - ٣٧ - ٢٢ - ٣٨ :

٤ : ٤٤ : ٩ : ١٠ - ٤٥ - ١٦ : ٤٧ - ٤ :

١٢ : ١٩ : ٤٨ - ٣ : ٤٩ - ١٥ : ٥٠ - ١٤ :

٥٣ : ٨ : ٢٢ - ٥٥ - ١٦ : ٥٦ - ٢٥ : ٥٧ :

١٦ : ٥٨ : ١٠ : ١٣ : ١٩ : ٥٩ - ٦ : ٦٢ :

١٠ : ١١ : ٦٤ - ٥ : ٦٨ - ١٣ : ١٦ - ٦٩ :

١٠ : ٧٥ - ٤ : ٢١ : ٨٢ - ٢٢ : ٢٣ - ٨٤ :

١ - ٨٧ : ١٦ : ٨٩ - ١٨ : ٩٠ - ١٠ : ٢١ - ١ :

١٠٣ : ١٨ - ١٠٨ : ١٣ : ١١٠ - ٤ : ١١٥ :

٢٢ : ١١٦ : ١٠ : ١٢٨ - ١٤ : ١٢٩ - ٣ :

٩ : ١٣٠ - ٨ : ١٣١ - ١٥ : ١٣٥ - ٥ :

٧ : ٢١ : ١٣٦ - ٨ : ١٣٨ - ١٣ : ١٧ :

١٩ : ١٤٦ - ٦ : ١٤٧ - ١٧ : ٢٢ - ١٥٧ :

١٧ : ١٦٨ - ١٢ : ١٧٠ - ١١ : ١٧١ - ٢ :

٣ - ١٧٥ : ١٨ : ٢٤ : ١٧٩ - ٢ : ١٨٢ :

١٨ : ١٨٣ - ٩ : ١٨٤ - ٩ : ١٨٧ - ١١ :

١٠ : ١٢ : ١٣ - ١٩٠ - ٥ : ١٩٢ - ١٢ :

١٣ : ٢٤ : ١٩٣ - ٢١ : ٢٠٢ - ١٤ :

٢٣١ : ١٠ : ٢٣٢ - ٢ : ٢٤٠ - ١٠ :

٢٢ : ٢٤٢ - ٦ : ٢٤٧ - ٢١ : ٢٥٠ - ٥ :

٦ : ٢٥٤ - ١١ : ٢٥٨ - ٩ : ٢٥٩ :

١٤ : ٢٦١ - ٢٣ : ٢٦٣ - ٥ : ٢٦٤ - ٣ :

٢٧٢ : ٤ : ٢٧٤ - ٥ : ٢٧٦ - ١٧ : ٣٠١ :

١٩ : ٣٠٢ - ٦ : ٣٢١ - ٨ : ٣٢٦ :

شارع الأزهر :

١٥٢ : ٢٣ - ٢٣٣ - ٢٢ : ٢٦٤ - ٢٣ :

الشارع الأعظم :

٢٢ : ١٦ : ٢٦ - ١٣٥ - ١١ : ٣٠٩ - ٥ :

٣٢٨ : ١٣ - ٣٥٣ - ١٥ :

شارع بين السيارج :

٢٢ : ٧٩

شارع الجمهورية :

٢٠ : ٢٩٩

شارع الخلية القديمة :

٢١ : ٣١٢

شارع الخليج المصرى :

٢٥ : ٦١

شارع السبتية الجوانى :

١٤ : ٩٦

شارع السيدة عائشة :

١٨ : ١٤١

شارع الشعراى :

٢٣ : ٦١

شارع الصليبية :

٢١ : ١٧٥

شارع القاهرة الأعظم :

٢٢ : ٢٦ - ٢٨١ - ٦ : ٢٩٩ - ٢٢ :

شارع المظفر :

٢١ : ٣١٢

شارع المعز لدين الله الفاطمى :

٢٣ : ٢٠ - ٢٢٣ - ٢١ : ٢٦٤ - ٢٢ :

شارع المغربلين :

١٩ : ٣٠٩

١٧ : ٢٠٣ - ٢ : ١٣٩ - ٢٢ : ٦

: الصبية

١٠ : ٢٦٢ - ٨ : ١٧٩ - ٤ : ١٧١

: صرخد

: ١٩٢ - ١٧ : ١٨٩ - ٢٠ : ٣ : ١٨٨

٦ : ٢٤١ - ١١ : ٩ : ٦

: الصعيد - صعيد مصر

٢٣ : ١٨٠ - ٢٥ : ٦٣

: صفد

٩ : ١١ - ١ : ٧ - ٢٣ : ١٥ : ١٤ : ٦

: ١٥ - ١٢ : ٧ : ١٤ - ١٦ : ١٤ : ١٠

- ٩ : ٣١ - ١٥ : ١٣ : ٢٩ - ٧ : ٢٧ - ١٥

: ٤٨ - ١٣ : ٤٧ - ٨ : ٣٣ - ١٩ : ٣٢

: ٦٥ - ٢٧ : ٩ : ٥٦ - ٢ : ٥٥ - ٨

- ١٧ : ٨٥ - ١٥ : ٧١ - ١ : ٦٧ - ٢٠

- ١٢ : ٩ : ١٥١ - ٦ : ١١٩ - ١٤ : ٩٠

- ١٠ : ٩ : ١٨٨ - ١٨ - ١٨١ - ١٨ : ١٥٤

: ٢٤٨ - ٨ : ٢٣٦ - ٧ : ٢٢٥ - ١٣ : ٢٠٢

- ٢١ : ١٠ : ٣ : ٢٤٩ - ١٧ : ١٦ : ١٤

- ٢ : ٢٥١ - ١٣ : ٩ : ٨ : ٥ : ٢ : ٢٥٠

- ٤ : ٣ : ٢٦٢ - ١٧ : ٢٦١ - ١٨ : ٢٦٠

١٧ : ١٤ : ٣٦٧ - ٥ : ٣٤٨ - ١٩ : ٣٣٧

: الصليبية

- ٢٤ : ٢٣ : ٢٢ : ١٠ : ٢٩٩ - ١١ : ١٣٥

١١ : ٣٤٠

. الصاصم = الساسم

: الصين

٦ : ٣٦٢

٩ : ١٠ : ٣٣٢ - ٤ : ١ : ٣٣١ - ٩ : ٣٣٠ - ١٤

: ٣٥٧ - ١٦ : ٣٥٠ - ١٢ : ٥ : ٣٤٩ - ٢٢

٢٠ : ٣٦٠ - ١٦ : ١٤ : ٧ : ٣ : ٣٥٨ - ٩

: شباك الإمام الشافعي

٩ : ١٦١

: شبرا

١٥ : ٢٩٥

: شين القصر

١ : ٣٦٧ - ١٩ : ٧ : ١١٥

: شين القناطر

١٩ : ١١٥ - ٢٤ : ٨٩

: الشراب خاناه السلطانية

٧ : ٢٣٠ - ٢٤ : ١٤

: الشرقية (محافظة الشرقية)

٢٠ : ٣٥١ - ٣ : ٨١ - ١٥ : ١٠

: شتر

٢٢ : ١٣ : ٣٢٢

: شحب

٢١ : ١ : ٣٧٢

: الشيخونية

١٩ : ٣٤٤

: شيراز

٢٢ : ١٣٣

(ص)

: صاروس

٢٠ : ٧ : ٥٠

: صافينا

٥ : ٢٤٦ - ٢٢ : ١٦ : ٧٢

: الصالحية

: ٨٩ - ٢ : ١٥ - ١١ : ١٤ - ٢١ : ١٤ : ٧

: ٢٠٢ - ٩ : ٢٠١ - ٧ : ١٩٢ - ١٤ . ٨  
 - ١٨٠ ١٣٠ ١٠ : ٢٢٤ - ٧ : ٢٢٢ - ١٢  
 : ٢٤٥ - ٨٠ ٧٠ ٦ : ٢٣٧ - ٢٠ ١ : ٢٢٥  
 ٠ ٥٠ ٤٠ ٣ : ٢٤٦ - ٢٠ ١٩٠ ١٨٠ ١٦  
 - ١٩ : ٢٥١ - ١٨٠ ١٧ : ٢٥٠ - ١٠٠ : ٩  
 : ٢٥٨ - ١١ : ٢٥٦ - ١١ : ٢٥٣ - ٤ : ٢٥٢  
 ٠ ٩ : ٢٧٦ - ٢ : ٢٧٠ - ١٠ : ٢٦٨ - ٢٢  
 - ٤ : ٢٨٠ - ١٦٠ ١٥٠ ٨٠ ٦ : ٢٧٨ - ١٠  
 : ٣٠٨ - ١٢ : ٣٠٦ - ١٠ : ٢٨٥ - ٧ : ٢٨٤  
 ٢ : ٣١٩ - ٤٠ ٢ : ٣١٨ - ٢٠٠ ٥

الطرانة :

١٤٠ ١٢ : ١٠٦ - ١٧٠ ٧ : ٦٣

طوتوث :

١٨ : ١٦٣

طرسوس :

- ٩٠ ٧ : ١ : ٤٩ - ٢٠٠ ١٠٠ ٩ : ٢٧

- ١٩٠ ١٧٠ ٣ : ٨٤ - ٢ : ٧٢ - ٥ : ٥١

٦ : ٣١٩ - ٣ : ٩٣

طوانة القديمة :

٢٢ : ٨٤

الطينة :

٠ ٧ : ٢٧٢ - ١٩ : ١٧٠ - ٢١٠ ٩ : ١٤

١٤ : ٢٨٠ - ١٢ : ٢٧٨ - ٢٠٠ ١٠٠ ٩

١١ : ٢٩٨

(ع)

العباسية :

٢٣ - ٨٨ - ٢١ : ١٦

العباسية الجديدة :

٢٤ : ٧٩

(ط)

طارمة دمشق :

٢١ : ٥ : ٢٠

الطباق - بقلعة الجبل :

١٨ : ٣٤٠ - ١٨ : ١٩٨

الطبانة :

٢٢ : ٥٧

طبرية :

٢٢ : ١٨٧ - ١٩ : ١١٩

الطبقة - بقلعة الجبل :

٨ : ٣٢٩ - ١٨ : ٢٤٣ - ٣ : ٢٠٠

طبقة الأشرفية :

: ١٧٦ - ٢٠ : ١٧٣ - ١٨ : ١٧ : ١٦٩

: ٢١٧ - ٨ : ٢١٣ - ١ : ٢١٢ - ٢٢ : ٧

٧ : ٢٤٢ - ١٦ : ٢٢١ - ١٨

طبقة الرقرق :

١٩٠ ٨ : ٢٢٣

الطبلخاناه السلطانية - بقلعة الجبل :

٥ : ١٦

طرابلس :

: ١٢ - ١ : ٦ - ٨ : ٤ - ٧٠ ٦٠ ٥ : ٢

: ٣٦ - ٢٠ : ٣٢ - ٤ : ٢٢ - ١٠ : ١٣ - ١٤

- ٢٠٠ ١٢ : ٤٧ - ١ : ٣٨ - ١ : ٣٧ - ١٨

- ١٢٠ ١٠٠ ٥٠ ٣ : ٥٦ - ٩ : ٥٣ - ٧ : ٤٨

٠ ٧ : ٦٦ - ٢٠٠ ١٦٠ ١٥٠ ٦٥ - ٨ : ٦١

- ٢٠٠ ١٨٠ ١٦٠ ١٥٠ ٧٢ - ٢٠٠ ٠ ٨

: ٨٥ - ١٣٠ ١٢٠ ٧٠ ٦٠ ٣٠ ٢٠ ١ : ٧٣

- ٦ : ١١٩ - ٥ : ١١٠ - ٢٠ : ٩٢ - ١٦

: ١٣٨ - ١٧ : ١٣٥ - ٤ : ١٣٠ - ٥ : ١٢٠

: ١٥٨ - ١٨٠ ١٦٠ ١٥٠ ١١ : ١٥١ - ١١

: ١٩٠ - ١٢ : ١٨٤ - ١ : ١٥٩ - ٢٢ : ١٩

٢٢ : ٢٤٨ - ١٦ : ٧١ - ٩ : ٧ : ٥

عين مباركة :

٢٥ : ١١ : ٥٧

عيون انقصب :

١٩ : ٥ : ٢ : ١ : ٣٥٥

(غ)

غياغب :

٢١ : ٣٧٢

الغربية (محافظة الغربية) :

- ١٥ : ٢٤٥ - ٣ : ٨١ - ١ : ٦٦ - ١٥ : ١٠

١٧ : ٣٣٧

غرناطة :

١٩ : ٢٥٥

غزة :

- ١٤ : ١٣ : ١١ - ١ : ٩ - ٢ : ٧ - ١٨ : ٦

- ٥ : ١٨ - ٧ : ١٦ - ١٧ : ١٥ - ٨ - ١٤

: ٣٤ - ٤ : ٣٣ - ١١ : ٣١ - ١٠ : ٢٢

- ١٣ : ٤٧ - ١٩ : ١ : ٣٦ - ١٨ : ٣٥ - ٦

: ١١٦ - ١ : ٩٣ - ١٩ : ١٦ : ٢ : ٥٩

- ١٧ : ١٣٥ - ٢٥ : ٥ : ١٢٥ - ١٣

: ١٨٤ - ١٠ : ٩ : ١٥٧ - ٩ : ٦ : ١٤٩

: ١٨٩ - ٦ : ١ : ١٨٧ - ١٨ : ١٨٦ - ١٢

- ١٣ : ٢٥٣ - ١٣ : ٢٠٢ - ٩ : ١٩٠ - ١١

- ١٨ : ١٧ : ٣٢١ - ٢٤ : ١٤ : ٣١٩

٥ : ٣٤٨ - ١٨ : ٣٣٧

الغور - بفلسطين :

١٢ : ٢٢٤

الغور الشرقي :

٢١ : ١٢٤

عجلون :

٢١ : ٦ : ١٢٤

العجم - بلاد العجم :

٢١ : ١٦٤

عدن :

٢٢ : ٣١٦ - ١٧ : ٣١٤

العراق :

٦ : ٦٤ - ٢٢ : ٥٣ - ٧ : ٤٦ - ٩ : ٢٥

: ١٦٤ - ٨ : ١٦٣ - ٣ : ١٠٧ - ١٠ : ٦٧

: ٣١٠ - ١١ : ١٩٠ - ١٤ : ١٨٤ - ١٤

١٧ : ١٥ : ٣٢٢ - ٢١ : ١٥

العراقان :

٢١ : ١٠ : ١٦٤

عراق العجم :

١ : ٣٤٩ - ٢١ : ٣٣٥ - ٢١ : ٢٥

عراق العرب :

١ : ٣٤٩

العريش :

٢٢ : ١٢ : ٢٧٢

عزاز = أعزاز :

العطايا :

٢٠ : ٨ : ٦٣

المكرشة :

٢٤ : ١٠ : ٨٩

العمق :

- ٣ : ١٤ - ٣ : ١٣ - ٢٠ : ١٩ : ٨ : ١٢

١ : ٨٤ - ٣ : ٤٩ - ١٠ : ٨ : ٤٨ - ١٤ : ٣٣

عيداب :

٢٢ : ١٨٠

عيتاب :

: ٦٩ - ١٢ : ٥٤ - ١٨ : ١ : ٥١ - ٢٣ : ١٣

: ١٥ - ١٦ : ١١ : ١٠ : ١٤ - ١٧ : ١٣  
 : ٢١ - ١٦ : ١١ : ١٧ - ٢٥ : ٨ : ١٦ - ٢  
 : ١٦ : ٢٤ - ١٢ : ٣ : ٢٣ - ١٨ : ١٧  
 : ٣ : ٢ : ٢٩ - ٩ : ٧ : ٥ : ٢٦ - ٢٣  
 : ٣٥ - ١٨ : ٣٤ - ٢١ : ٧ : ٦ : ٣١ - ٧  
 ٣٩ - ٦ : ٣٨ - ١٨ : ١٦ : ٣٧ - ١٥ : ١٣  
 : ١٤ : ١٣ : ١١ : ٩ : ٦ : ٤٠ - ٧ : ٥  
 : ١١ : ٢ : ٤٥ - ١٦ : ٥ : ٤٣ - ٣ : ٤١ - ١٧  
 - ١٦ : ١٢ : ٩ : ٤٦ - ٢٤ : ١٥ : ١٤ : ١٢  
 : ٥٩ - ١٧ : ٥٨ - ١٨ : ٧ : ٦ : ٥ : ٥٧  
 : ١٠ : ٦١ - ١٨ : ١٢ : ٨ : ٦ : ٦٠ - ١٢  
 - ١٨ : ١٦ : ٦٥ - ٢٠ : ١٩ : ٦٤ - ٢١ : ٢٠  
 : ٧٥ - ١٣ : ٧٣ - ١٥ : ١٠ : ٦٨ - ٤ : ٦٧  
 : ٨١ - ١٦ : ٨٠ - ١ : ٧٨ - ١٧ : ٧٦ - ١٣  
 : ٨٨ - ٤ : ٨٤ - ٥ : ٨٢ - ١٩ : ١٤ : ٥  
 - ٧ : ٩٦ - ٢٤ : ٢١ : ٩٤ - ١٩ : ٨٩ - ١٧  
 - ١٥ : ١٠٠ - ١٥ : ١٢ : ٩٩ - ١٠ : ٧ : ٩٧  
 : ١٠٦ - ٨ : ٦ : ١٠٥ - ٨ : ١٠٤ - ٩ : ١٠٣  
 - ٢٢ : ٢١ : ٢٠ : ١٠٨ - ١٢ : ١٠٧ - ١٤  
 - ٣ : ١٢١ - ٣ : ١ : ١١٩ - ١٣ : ١٠ : ١١٤  
 - ١ : ١٢٦ - ٢ : ١٢٤ - ١٤ : ١٠ : ١٢٢  
 : ١٣٥ - ١٣ : ١٣٢ - ٨ : ١٣٠ - ٩ : ١٢٨  
 : ١٣٩ - ٧ : ١٣٧ - ١٩ : ٩ : ١٣٦ - ١٣ : ٧  
 - ٩ : ١٤٤ - ٢ : ١٤٢ - ١٦ : ١٤١ - ١٢  
 - ١ : ١٥٠ - ١٠ : ٦ : ١٤٧ - ١١ : ٩ : ١٤٦  
 : ١٥٧ - ١٥ : ١٥٥ - ٩ : ١٥٢ - ٥ : ١٥١  
 - ٨ : ١٦٤ - ١٦ : ١٦٣ - ٢٠ : ١٦١ - ١٤  
 : ١٦٧ - ٢ : ١٦٦ - ١٠ : ٤ : ٣ : ١٦٥  
 - ١٥ : ١٠ : ٨ : ١٧٠ - ٣ : ١٦٨ - ١٨

العوطة - عوطة دمشق :

٢٢ : ٦٢ - ٢٣ : ٢٢

(ف)

فاس :

٢٢ : ٣٤٨ - ٣ : ١٦٣

الفرات :

٢٢ : ٢٠ - ٢٣ : ٥٤ - ١٩ : ٥٤ - ٢٠ : ٥٤

١٩ : ٨ : ٦٩ - ٦ : ٥٥

القرما :

٢٢ : ١٥ : ١٤ : ٢٧٢ - ١٥ : ٩

فلسطين :

٢١ : ١٨٧ - ١٩ : ٧

فماجوستا :

٢١ : ٢٧٠

فم الخليج :

٢٣ : ٢٢ : ٨٦ - ٢٥ : ٢٦

فم الحور :

٢٥ : ١٦ : ٨٦

الفندق :

٢١ : ٣٦

الفيوم

٢١ : ٢١٩

(ق)

قاعة العواميد :

٢٣ : ١٧ : ٦٠

القاعة المعلقة :

٢٠ : ٢٠٣

القاهرة :

٣ : ١١ - ٤ : ٣ : ٩ - ١٢ : ٤ - ٩ : ٣

٣٦٨ : ٩ : ٣٧٢ - ١٤ : ٣٧٣ - ٨ : ٩  
١١ : ١٧ : ١٨

قبرس :

٢٧٠ : ٢٠ : ٢١ : ٢٣ - ٢٧٨ : ١٨ : ٢٠  
٢٧٩ : ١٢ : ١٧ - ٢٨٠ : ٩ : ١٢ - ٢٨٦  
١٩ : ٢٨٧ - ١ : ٢٩٠ : ١٣ : ١٥ : ١٦ : ٢٣  
٢٩٢ : ١ : ٣ : ٤ : ٦ : ٢٠ : ٢١ - ٢٩٣ : ١  
٣ : ٤ : ١٧ - ٢٩٤ : ١ : ٣ : ٧ : ١٢ : ١٤  
١٦ : ٢٩٥ : ٥ : ١٣ : ١٥ : ١٨ : ١٩  
٢٩٦ : ٤ : ٢٩٧ - ٦ : ١١ - ٢٩٨ : ٨  
٢٩٩ : ٦ : ٣٠٠ - ٨ : ٣٠١ - ٢ : ٣٠٢  
١٦ : ٣٠٤ - ٦ : ٢٢ : ٣٠٦ - ٣ : ٣٠٧ - ٢  
٣٠٨ : ١٢ : ٣٢٥ - ٥ : ٣٦٣ - ٥ : ٣٦٤  
١٦ : ٣٦٥ - ١ : ٢ : ١٢ : ١٩ - ٣٦٨ : ١٩

قبة الإمام الشافعي :

٨٩ : ١٩

قبة باب النصر :

٨٨ : ٣

قبة النصر :

٧٩ : ٤ : ٨٨ - ١٨ : ٩٧ - ١١ : ١٦٠  
١٣ : ١٨٥ - ٧ : ٢٠

قبة يلغا :

١٨ : ٦ : ١٢ : ٢١ - ٥٩ : ٩

القبليات :

١٨ : ١٣ : ٢٤ - ١٩ : ٧ : ٣٢ - ٩ : ١١٦  
٢٢ : ١٩٨ - ١٩

القدس الشريف :

١٠ : ٣ : ٢٢ - ٩ : ٢٣ - ٧ : ٥٩ - ٨ : ٩  
١٣ : ٩٠ - ١٥ : ٩٣ - ٨ : ١١٦ : ١٢ : ١٣  
١١٧ : ١١ : ١٢١ - ٥ : ١٢٤ - ١٢ : ١٣٦  
٢١ : ١٤٣ - ٢ : ١٥٠ - ٥ : ١٥٤ - ١٦

١٧١ : ٦ : ١٩ : ٢١ : ١٧٢ - ١٧ : ١٨  
١٧٣ : ١٦ : ١٧٧ - ١٦ : ١٨٠ - ١ : ٣  
١٨٢ : ١٨ : ١٨٣ - ١٦ : ١٨٥ - ٨ : ١٨٦  
٦ : ١٦ : ١٨٩ - ١٩ : ١٩٥ - ١٦ : ١٩٧  
١٣ : ١٩٨ - ١٤ : ٢٠٠ - ٧ : ٢٠٣ : ٧  
١٠ : ٢٠٤ - ٤ : ٢١١ - ١٣ : ٢١٣ - ١٥  
٢٢٠ : ٩ : ١٨ : ٢٢٢ - ١٢ : ٢٣١ - ١٩  
٢٣٣ : ٦ : ٢٣٥ - ١٢ : ٢٣٧ - ٢١  
٢٣٨ : ٢ : ٢٤٢ - ١٠ : ٢٤٥ - ١٢ : ٢٤٨  
٤ : ٢٤٩ - ١١ : ٢٥٠ - ١٠ : ٢٥١ - ٥ : ٥  
١٩ : ٢٥٦ - ٥ : ٢٥٧ - ١١ : ٢٥٩  
٧ : ١٠ : ٢٦٠ - ١٨ : ٢٦٣ - ١٣ : ١٧  
٢٢ : ٢٦٤ - ١١ : ٢٦٥ - ٢ : ٢٦٦ - ١٢  
٢٦٨ : ٥ : ٢٧٢ - ٩ : ٢٨٧ - ٩  
٢٨٠ : ٧ : ٢٨٢ - ١ : ٢٨٣ - ٢ : ٨ : ١٦  
٢٨٤ : ٣ : ٢٨٥ - ٦ : ٢٨٦ - ٢  
٢٨٨ : ٣ : ٢٩٦ - ٧ : ٢٩٨ - ٦ : ٢٩٩  
١٠ : ١٣ : ١٤ : ٣٠ - ٣ : ٣٠٢ - ١١  
٣٠٤ : ٨ : ٣٠٥ - ١٠ : ٣٠٦ - ١٤ : ٦ : ١٤  
٣٠٨ : ١٩ : ٣٠٩ - ٧ : ٣١٠ - ٢٠  
٣١٢ : ١١ : ٣١٤ - ٢٠ : ٣١٩ - ١٧  
٣٢٤ : ٩ : ٣٢٦ - ١٢ : ٣٢٧ - ٢ : ١٠  
٣٢٨ : ٧ : ٣٢٨ - ١ : ٣٣١ - ٨ : ١٤  
١٥ : ٢٢ : ٣٣٦ - ٤ : ٣٣٧ - ٦ : ٣٣٨  
٧ : ٣٣٩ - ٣ : ٣٤٠ - ١٣ : ٣٤٠ : ١٠  
١١ : ١٢ : ٣٤٢ - ١٢ : ٣٤٤ - ١٦ : ٣٤٥  
٢ : ١٨ : ٣٤٦ - ٤ : ٣٤٧ - ١٥ : ١٣  
٣٥٠ : ٩ : ٣٥١ - ١٤ : ٣٥٤ - ١٦  
٣٥٧ : ١ : ٣٥٩ - ١٧ : ٣٦٠ - ٩ : ١  
٣٦٢ : ١٣ : ٣٦٣ - ١٦ : ٣٦٤ - ٩  
٣٦٥ : ٢١ : ٣٦٦ - ١٥ : ٣٦٧ - ١٦ : ١٤

٢٠٥ : ١٥ - ٢١١ : ٩ : ١٠ : ٢١٨ - ٩ :  
 ٢٢١ : ٣ - ٢٣٢ : ٣ - ٢٤٢ : ٤ - ٢٥٨ : ٨ : ٩ :  
 القصر الصغير السلطاني :  
 ٢٣٠ : ٧ :  
 القصر العالي :  
 ٩٩ : ٢١ :  
 القصر الكبير بقلعة الجبل :  
 ١٠٢ : ١٨ :  
 قطيا :  
 ٩ : ٢ : ١٥ - ١٢ : ١ - ٤٤ : ١٦ - ٨٩ : ٤ :  
 ١٥٢ : ١٢ : ١٣ - ١٥٣ : ١ : ١٧ : ٢٧٢ :  
 ١١ : ٢٢ - ٢٨٠ : ١٤ :  
 قطية = قطيا .  
 التلزم :  
 ١٨٠ : ٢١ :  
 قلعة بغراس :  
 ١٣ : ٨ :  
 القلعة - قلعة الجبل :  
 ٣ : ٨ : ٢١ - ٧ - ١٦ : ٨ - ٦ : ١٥ - ٨ :  
 ١٦ : ٤ - ١٧ : ١٥ - ١٨ : ١ - ٢٣ - ٣ : ٦ :  
 ١١ : ٢٦ : ٨ : ١١ - ٢٦ : ١٣ - ٢٨ : ١ :  
 ٢٩ : ١٨ - ٣٣ : ١ : ٣٠ - ٦ : ٣٥ : ١ :  
 ١٢ : ١٥ - ٣٨ - ١١ : ٣٩ : ٥ : ٧ : ٤٢ :  
 ١٩ : ٤٥ : ١٣ : ٢٣ - ٤٦ : ٢ - ٦٠ : ١٦ :  
 ٢١ : ٢٣ - ٦١ : ١٢ : ١٦ : ٦٣ : ١١ : ١٢ :  
 ١٤ : ٦٥ : ١٠ : ١١ : ١٣ - ٦٧ : ٣ : ٧ :  
 ٧٤ : ٨ - ٧٥ : ٣ : ٤ : ٧٦ - ١٥ : ٧٧ : ٣ :  
 ٥ : ١٨ - ٧٨ : ١٣ - ٧٩ : ١٨ : ٨٤ - ١٦ :  
 ٨٥ : ٣ - ٨٧ : ١٠ : ١١ : ٨٨ : ٢ : ٦ :  
 ٨ : ٩ : ١٠ - ٨٩ - ٣ : ٩٠ : ٤ : ٩١ - ١٩ :

١٥٥ : ٤ - ١٧٩ : ٢١ - ١٩٣ - ٥ : ٢٢٦ :  
 ٦ - ٢٣١ : ١٤ - ٢٥٥ - ٧ : ٢٥٨ - ١٠ :  
 ٢٦٠ : ١٠ : ٢٦٢ - ١٤ : ٢٦٩ : ٨ : ١٥ :  
 ٢٧٠ : ١٢ - ٢٧٧ - ٢ : ٣١٨ - ٤ : ٣١٩ :  
 ١٦ : ١٧ - ٣٢١ - ٤ : ٣٣٧ - ١٩ : ٣٤٧ :  
 ٤ - ٣٤٨ - ٥ : ٣٧٣ - ٢ : ٤ :  
 القدم - قرية قرب دمشق :  
 ١٨ : ٢١ :  
 قراباغ :  
 ٣٤٥ : ١ : ٢١ :  
 القرافة - بجوار الإمام الليث :  
 ٢٠٦ : ٢٠ :  
 القرافة - جنوب شرقي قلعة الجبل :  
 ٧٧ : ٩ :  
 القرافة الصغرى :  
 ٣٤٢ : ١٩ :  
 القرافة الكبرى :  
 ٣٤٢ : ١٨ :  
 قرية الجابية :  
 ٣٣ : ١٥ :  
 قسطنونية :  
 ٣٥٢ : ٢١ :  
 قسطنطينية :  
 ٢٨٧ : ١ :  
 قصبة القاهرة ( شارع المعزدين الله الفاطمي ) :  
 ٢٢ : ٢٦ :  
 القصر الأبلق :  
 ٣٥٨ : ١٣ : ٢١ :  
 القصر السلطاني :  
 ٣ : ٨ - ٨٧ - ١٨ : ١٦٧ - ١٥ : ١٦٨ - ٨ :



١٧ - ٢٠ : ٣٥٨ - ٥ : ٣٦١ - ٢٠ : ٣٦٢

١٣ - ٢ : ٣٦٤ - ٢ : ٣٦٧ - ٥ : ٣٧١

٢ - ١٠ : ٣٧٢ - ١٠ : ٣٧٣ - ٧ : ٩٠

قلعة جعير :

٣٤٧ - ٧ : ٢١

قلعة حلب :

١٤ - ٢ : ٢٧ - ٦ : ٣٣ - ١ : ٥٦

٢٦ - ١٢ : ٥٨ - ١٢ : ٦١ - ٦ : ١٧٩ - ١٧ : ١٨٠

قلعة خندروس :

٥٢ : ٢

قلعة درندة :

٥١ : ٤ : ١٥ : ٢١

قلعة دمشق - القلعة :

٢ - ٢١ : ١٩ : ١١ : ١٢ : ١٤ : ١٥ : ١٦

١٧ : ٢١ : ٢٢ : ٢٣ : ٢٠ : ٦ : ٢١ - ٢١

٤ - ٣٣ : ١ : ٢ : ٣ : ٤٥ - ٧ : ٥٦

١٣ - ٦٢ : ١١ : ١٢ : ١٤ : ١٥ : ١٧ - ٦٦

٤ - ٧١ : ١٥ : ٩٣ - ٣ : ٦ : ١١٤ - ١٦

١١٦ : ١٠ : ١٢ : ١٧ - ١٧ : ١٤٨ - ٢ : ١٥٥

٣ - ١٦١ : ١٥ : ١٦٢ - ٥ : ١٧٥ - ١٩

١٨١ : ٢٠ : ١٨٧ - ١٨ : ١٨٩ - ٧ : ٢

١٩٠ : ١٥ : ١٩١ - ١٥ : ١ : ١٩٢ - ١٤

١٩٣ : ٣ : ٤ : ٥ : ١٩٨ - ٨ : ٦

٢٠١ : ٤ : ٢٠٢ - ١٦ : ٢٣٦ - ١٨ : ٤

٢٥٠ : ٧ - ٢٦١ - ١٦ : ٢٦٣ - ٨

قلعة الرها :

٣٣٢ : ٣ : ٨ : ١١ : ١٥ : ١٨ - ٢٠

٣٣٤ : ١

قلعة الروم :

٢٢ : ٤ : ٢٠ : ٣٢ - ١ : ٣٦ - ١٩ : ٥٠

١٦ - ٥٣ : ١٠ : ٥٥ - ٧ : ١٤

٩٢ : ١٣ - ٩٣ : ١٢ : ١٥ : ١٦ - ٩٤ : ١٣

١٤ - ٩٥ : ١ : ٤ : ٨ : ٩٦ - ٣ : ٤ : ٦

٢٦ - ٩٧ : ٥ : ٩٨ - ١١ : ١ : ٩٩ - ٦ : ١٠١

١ - ١٠٢ : ٦ : ١١ : ١٨ : ٢٠ - ١٠٣ - ٤

٤ - ١٠٤ : ٧ : ١٠٥ - ٦ : ٩ : ١١ : ١٩ : ٢٠ - ٢١

٦ - ١٠٦ : ٢ : ١٧ - ١٠٧ : ١٩ : ١٠٨ - ٢١ : ١٠٩

٥ - ١١٠ : ١٢ : ١٣٢ - ١٤ : ١٦٤ - ٨ : ١٦٦

١ - ١٦٧ : ١٢ : ١٥ : ١٦٨ - ٨ : ١٦٩

١٧ - ١٧٠ : ١٢ : ١٨٥ - ١٣ : ١٧ : ١٧٠

١٨٦ : ١ : ٨٠٧ : ١٩ : ١٨٩ - ١٩ : ١٩٣ - ١٢

١٩٧ : ٩ : ٢٠٣ : ١٧ : ١٩ : ٢٠٦ - ٢٠٦

٧ - ٢١١ : ٦ : ١١ : ٢١٢ - ٣ : ٢٣٠٨

٢١٣ : ٣ : ١٠ : ١٤ : ٢١٤ - ١ : ٢١٩ - ١٨

٢٢٠ : ١٢ : ٢٢١ - ١٠ : ٢٢٩ - ٤ : ٢٣٠

١٦ - ٢٣١ : ٧ : ٢٣٢ - ٢ : ٢٣٣ - ١٠

١١ - ٢٤٢ : ٧ : ٢٤٩ - ١٩ : ٢٥١ - ٣

٦ - ٢٥٢ : ١ : ٢٥٣ - ٤ : ٢٦٥ - ١

٧ - ٢٦٦ : ١٨ : ٢٦٩ - ٢ : ٢٦٩ - ١٩ : ٩

٢٧٠ : ١٤ : ٢٧١ - ٧ : ٢٧٢ - ١٥

٤ - ٢٧٣ : ٩ : ٢٧٤ - ٢ : ٢٧٦ - ١٤

١١ - ١٣ : ٢٧٧ - ١٠ : ٢٧٨ - ٢

٧ - ٢٨١ : ٣ : ٢٨٢ - ٩ : ٢٨٤ - ٢ : ١

٧ - ٢٨٥ : ٢٠ : ٢٨٧ - ١٠ : ٢٨٨ - ١٣

٢٨٩ : ١٧ : ٢٩٢ - ٣ : ٢٩٦ - ٧ : ٢٩٩

٥ - ١٦ : ٢٤ : ٣٠٠ - ١٣ : ٣٠٥ - ٩

٣٠٦ : ٢ : ٤ : ١٦ : ٣٠٧ - ١١ : ٣٠٨

١٩ - ٣٠٩ : ٨ : ٣١١ - ٢٠ : ٣١٢ - ٢١

١٦ - ٣١٣ : ١ : ٣١٨ - ٦ : ٣١٩

١٨ - ٣٢٦ : ١٥ : ٣٣٠ - ١ : ٣٣٤ - ١٥

٤٠ : ٣٤٠ - ١٨ : ٣٤٦ - ١١ : ٣٤٧ - ٣

٣٥١ : ٧ : ١٤ : ٣٥٣ - ١٣ : ٣٥٦

قوص :

١٢ : ٣٤٩ - ٨ : ٣٢١ - ٢٣ ، ٩ : ١٨٠

قونية :

١٦ : ٩٢ - ٢٤ ، ٢١ : ٨٤ - ٢٢ : ٨٣

قيسارية الأمير سنقر الأشقر :

١٦ ، ١ : ٣١

قيسارية الروم :

٤٠ : ٧ : ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ٢٠ - ٨٣ : ٢٠ ، ٢٠

١٦ : ٩٢ - ١٣ : ٨٨ - ٢٢ ، ٢١

قيسارية العصفر :

٢٠ : ٢٣٣

قيسارية الفاضل :

١٩ ، ٢ : ٣١

قيتاب :

٩ : ٣٥٥

( ك )

الكازرون :

٢٢ : ١٣٣

كاليفورنيا :

٥ : ٢٠ - ٨ - ١٧ : ١٤ ، ١٩ : ٢٠ - ٢١ :

٢١ ، ٢٢ - ٢٢ : ٢٣ - ٢٥ : ١٩ - ٢٨ :

٢١ - ٢٩ : ٢١ ، ٢٢ - ٣٠ : ٣٢ - ٢٥ :

٢٠ - ٣٣ : ٢٥ - ٣٥ : ٢٣ - ٣٧ - ٢٣ :

٣٩ : ٢١ - ٤٠ : ٢٣ - ٤١ : ٢٢ ، ٢٣ -

٤٢ : ٢١ - ٤٤ - ٢١ : ٤٥ - ٢١ : ٤٩ - ٢٢ -

٥٠ : ١٧ ، ٢٠ - ٥٤ : ٢٢ ، ٢٤ - ٥٥ : ٢٣ -

٥٧ : ٢٤ - ٥٨ - ٢٣ : ٥٩ - ٢٣ : ٦٠ -

٢٠ ، ٢٥ - ٦٢ - ٢٠ : ٦٥ - ٢٢ - ٦٦ :

٢٢ - ٦٧ : ٢٠ - ٦٨ - ٢١ : ٧٠ - ٢٢ -

قلعة سلماس :

١٥ : ٣٤٨ - ٢ : ٣٣٦

قلعة سيس :

٢٠ ، ١٢ : ٤٩

قلعة صفد :

٢١ ، ١٩ : ٢٥٠ - ١٩ ، ١٦ : ٢٤٨ - ١٦ : ١١

قلعة صرخد :

١٠ : ١٩٢

قلعة كختا :

١٦ ، ٧ : ٥٤

قلعة اللسون :

١٤ : ٢٩٠

قلعة المرقب :

٦ : ٧٣

قلعة المسلمين :

٢١ : ٢٢

قلعة منشار :

٢٣ ، ١٨ : ٥٤

قلعة نكدة :

٢ : ٩٠ - ١٢ : ٨٤

قليوب :

٢١ : ٣٥١ - ١٥ : ٣٤٤

القليوبية - محافظة القليوبية :

١٧ : ٣٣٩ - ٢٣ ، ١٠ : ٢٦٩

قنشرين :

٢٦ ، ١٢ : ٥٧ - ٢١ : ١٣

قنطرة الحاجب :

٢١ ، ٧ : ٥٧

قنطرة الفخر :

٢٣ : ٣٠

: ٢٤٤ - ٢٣ : ٢٤٣ - ٢٢ : ٢٤٢ - ١٥  
 : ٢٥٢ - ٢٣ : ٢٤٧ - ٢٢ : ٢٤٥ - ٢٣ : ٢٢  
 - ٢٢ : ٢٥٦ - ٢٢ : ١٩ : ٢٥٣ - ٢٤ : ٢٣  
 - ٢٢ : ٢٥٩ - ٢٢ : ٢٠ : ١٩ : ٢٥٧  
 : ٢٦٦ - ٢٣ : ٢١ : ٢٦٥ - ٢٣ : ٢٦٠  
 - ٢٦ : ٢٣ : ١٧ : ٢٦٧ - ٢١ : ٢٠  
 : ٢٧٥ - ٢٣ : ٢٦٩ - ٢٥ : ٢٢ : ٢١ : ٢٦٨  
 : ٢٧٨ - ٢٣ : ٢٧٧ - ٢٢ : ٢٧٦ - ٢١  
 : ٢٨١ - ٢٢ : ٢٨٠ - ٢٣ : ١٩ : ٢٧٩ - ٢٣  
 : ٢٨٥ : ١٩ : ٢٨٤ - ٢٣ : ٢١ : ٢٨٣ - ٢٢  
 : ٢٨٩ - ٢٣ : ٢١ : ٢٨٨ - ٢٣ : ٢٢ : ٢١  
 - ٢٣ : ٢٢ : ٢٩٢ - ٢١ : ٢٠ : ٢٩٠ - ٢٣  
 - ٢٣ : ٢٢ : ٢٩٨ - ٢١ : ٢٩٧ - ٢٣ : ٢٩٤  
 - ٢٥ : ٣٠٦ - ٢٥ : ١٩ : ٣٠٤ - ٢٣ : ٣٠١  
 - ٢٢ : ٣١١ - ٢١ : ٣٠٩ - ٢٣ : ٢٢ : ٣٠٨  
 - ٢١ : ٣١٤ - ٢٣ : ٢١ : ٣١٣ - ٢٤ : ٣١٢  
 : ٣١٧ - ٢٥ : ٢١ : ٣١٦ - ٢٥ : ٢٢ : ٣١٥  
 : ٣٢١ - ٢٣ : ٣٢٠ - ١٩ : ٣١٨ - ٢٣ : ٢١ : ٢٠  
 : ٢٠ : ٣٢٥ - ٢٣ : ١٩ : ١٨ : ٣٢٢ - ٢٣  
 : ٢٢ : ٣٢٧ - ٢٠ : ٣٢٦ - ٢٤ : ٢٣ : ٢٢  
 : ٢١ : ١٨ : ٣٣٠ - ٢٣ : ٢٢ : ٣٢٩ - ٢٤  
 : ٣٣٤ - ٢٣ : ٢٢ : ٣٣٢ - ٢١ : ٣٣١ - ٢٣  
 : ٣٣٨ - ١٩ : ٣٣٦ - ٢٣ : ٣٣٥ - ٢١ : ١٩  
 : ٢٢ : ٢١ : ٣٤١ - ٢٢ : ٣٤٠ - ٢٣ : ٢٢  
 : ٢١ : ٣٤٦ - ٢٣ : ٢٢ : ٣٤٢ - ٢٤ : ٢٣  
 : ٢١ : ٣٤٨ - ٢٣ : ١٩ : ٣٤٧ - ٢٣  
 : ٣٥٢ - ٢٥ : ٢١ : ٣٥٠ - ٢٢ : ٣٤٩ - ٢٥

: ٨٥ - ٢٤ : ٨٠ - ٢٤ : ٧٨ - ٢٢ : ٧٥  
 : ٩٠ - ٢٥ : ٢٤ : ٨٨ - ٢٢ : ٨٧ - ١٨  
 - ١٦ : ٩٩ - ٢٣ : ٩٧ - ٢٢ : ٩١ - ٢٢  
 - ٢٢ : ١٠٤ - ٢٢ : ١٠١ - ٢٢ : ١٠٠  
 : ١١٠ - ٢٢ : ١٠٩ - ٢٤ : ١٠٨ - ٢٣ : ١٠٥  
 : ١٢٢ - ٢٤ : ٢٠ : ١١٨ - ١٩ : ١١٧ - ٢٢  
 : ١٣٢ - ١٧ : ١٣١ - ٢٠ : ١٢٨ - ٢٢  
 : ١٤٣ - ٢٠ : ١٤١ - ٢٣ : ١٣٣ - ١٦  
 - ١٦ : ١٤٨ - ٢٢ : ٢١ : ١٤٦ - ٢٤  
 : ١٥٤ - ٢٣ : ٢٢ : ١٥٣ - ٢٣ : ٢٢ : ١٥١  
 : ١٦٢ - ١٧ : ١٦٠ - ٢١ : ١٥٧ - ٢٤ : ٢٠  
 - ٢٢ : ١٦٥ - ٢٥ : ٢٤ : ٢٢ : ١٦٤ - ٢١  
 - ٢٥ : ٢٣ : ١٦٨ - ٢١ : ١٦٧ - ١٤ : ١٦٦  
 - ٢١ : ١٧٢ - ٢٣ : ١٧٠ - ٢١ : ١٦٩  
 : ١٧٦ - ٢٣ : ٢٠ : ١٧٥ - ٢٤ : ١٧٣  
 : ١٨٤ - ٢٣ : ١٨١ - ٢٣ : ١٧٩ - ٢٤  
 : ١٩٠ - ٢٢ : ١٨٨ - ٢٣ : ١٨٥ - ٢٠  
 : ١٩٥ - ١٩ : ١٩٤ - ٢٤ : ٢٣ : ١٩٣ - ٢٢  
 - ٢٢ : ١٩٨ - ٢٢ : ٢٠ : ١٩٦ - ٢٣ : ٢٢  
 - ٢٤ : ٢٠٤ - ٢٣ : ٢٠٢ - ٢٠ : ١٩٩  
 : ٢١٣ - ٢٠ : ٢١١ - ٦ : ٢١٠ - ٢٣ : ٢٠٧  
 - ٢٤ : ٢٣ : ٢١٨ - ٢١ : ٢٠ : ٢١٥ - ٢٢  
 : ٢٢٢ - ٢٢ : ٢٢١ - ٢٣ : ٢٢ : ٢٢٠  
 : ٢٢٥ - ٢٢ : ٢٢٤ - ٢٣ : ٢٢٣ - ٢٢  
 - ٢٣ : ٢٢٨ - ٢٤ : ٢٢ : ٢٢٧ - ٢٤ : ٢١  
 - ٢٣ : ٢٢ : ٢٣٠ - ٢٥ : ١٨ - ٢٢٩  
 : ٢٣٣ - ٢٤ : ٢٣ : ٢٢ : ٢١ : ٢٣٢  
 : ٢٣٨ - ٢١ : ٢٣٦ - ٢٠ : ٢٣٥ - ٢٤  
 : ٢٤١ - ٢٣ : ٢٤٠ - ٢١ : ٢٣٩ - ٢٢

كوبرى القصر العينى :

٢٣ : ٣٠

كوخيك :

٢٢ ، ١٤ : ٤٩

كورة الإطفيفية :

٢١ : ٣٦٧

كوشيك :

٢٣ : ٤٩

الكوفة :

٢١ : ٣٢٢ - ٢١ : ٣١٠

كوم تروجة :

٢٣ : ٣٥

كوم الريش :

٢٣ : ٤ : ٩٤

كونيك :

٢٢ : ٤٩

كوهيك :

٢٣ : ٤٩

كيلك :

٢٣ ، ٦ : ٥٥

( ل )

لارندة :

٨٤ : ١٥ ، ٢٤ - ١٣ : ٨٥ - ١٣ : ٨٦ - ٢ :

١٦ : ٩٢

اللجون :

١١٩ : ٨ ، ١٣ ، ١٩ - ١٨٦ : ٦

اللذ :

١٩ ، ٤ : ١٣١

١٨ ، ١٩ - ٣٥٤ : ٢٠ ، ٢١ - ٣٥٦ : ٢٢ -

٣٥٧ : ٢١ ، ٢٢ - ٣٦٠ : ٢٣ -

٣٦١ : ٢٣ - ٣٦٢ : ٢٣ - ٣٦٤ : ١٩ ، ٢٠ ،

٢١ - ٣٦٥ : ٢٣ - ٣٦٧ : ٢٣ - ٣٦٨ :

٢٢ : ٢٣ - ٣٦٩ : ٢١ ، ٢٢ ، ٢٤ - ٣٧٠ :

٢٣ - ٣٧١ : ٢٠ ، ٢١ ، ٢٤ - ٣٧٣ : ٢٢ -

( ك )

الكيش :

١٣٠ : ١٣ ، ١٤ ، ٢٣

كختا :

٤٨ : ٦ ، ١٩ - ٥١ : ١ ، ٢ - ٥٢ : ١٤ -

٥٣ : ٧ ، ٩ ، ١٦ - ٥٤ : ٧ ، ١١ ، ١٦ -

٥٥ : ٣ - ٦٥ : ١ - ٦٧ : ٨ - ١٤٦ : ٥

للكرك :

١٠ : ٧ ، ٢٠ - ٧١ : ١٥ - ١١٥ : ٨ -

١٢ : ٢٢ - ١١٨ : ٣ - ١٥٧ : ١٦ -

٢٥٦ : ٣ ، ٥

كركر :

٤٥ : ١١ ، ١٢ - ٤٨ : ٦ ، ٢٢ - ٥١ : ١ -

٥٢ : ١٤ - ٥٣ : ٤ ، ٧ - ٥٥ : ٢ ، ١٠ ،

١٢ : ١٦ - ١٤٦ : ٥

كرمان :

٢٥ : ٢١

الكعبة :

٣١٠ : ٩ - ٣٣٦ : ٧ - ٣٦٨ : ١٠ ، ١٢

كفر داود :

٦٣ : ١٧

كل ولى :

٥٠ : ٤ ، ١٧

كنيسة قمامة :

٢٦٠ : ١٠ ، ٢٢

مدرسة أبي شاکر بن الغنام :	المسون
١٩ : ١٦٣	٢٧٠ : ٤ - ٢٣ - ٢٩٣ : ٧ - ١٨ --
المدرسة الأشرفية :	١٩ : ٣٦٥
٢٣٣ : ٧ - ٢٦٤ : ١٠ ، ١٨ ، ٢١ - ٢٦٥ :	( م )
٢١ - ٢٦٦ : ١١ - ٢٨٥ : ١٤ - ٢٩٦ : ٩ :	ماردين :
المدرسة الأیتمشية للحنفية :	٦٨ : ١٣ - ٢٤ - ٣٤٩ : ٦
١٨ : ١١٦	مازندران :
مدرسة جمال الدين البیری الأستاذار :	٢٥ : ٢١
١٥٤ : ٥ ، ٢١	الماغوصة :
المدرسة الجمالية :	٢٧٠ : ٣ - ٢٠ - ٢٧٨ : ١٧ ، ١٨ ، ١٩ -
١٦ : ٢٦	٢٧٩ : ١ - ٢٩٥ : ١٤
المدرسة الخروبية :	ماوراء النهر :
٧ : ١١٣	٢٥ : ٢٠
مدرسة سراج الدين البلقینی :	مبنى شرطة الخليفة :
٢٥ ، ١٩ : ٢٣٧	٢١٢ : ١٣
مدرسة الساطان حسن :	محافظة الجيزة :
٤٣ : ١٧ ، ١٩ - ٤٤ : ٣ ، ٤	١٦ : ١٥
المدرسة الصالحية :	محافظة الشرقية :
٣١٢ : ١٢ - ٣٢٤ : ١٤	٧ : ٢١ - ٨٩ : ٢٢
المدرسة الظاهرية البرقوقية = مدرسة الملك الظاهر برقوق	محافظة الغربية :
المدرسة الغنامية = مدرسة أبي شاکر بن الغنام	١٢٢ : ١٩
مدرسة فخر الدين :	محافظة القليوبية :
٥ : ١٥٤	١١٥ : ١٩
المدرسة الكاملة :	محطة حمامات القبة :
١٨ : ١٢٨	٢٣ : ٢٣
المدرسة المستنصرية :	المحلة :
١٨ : ٢٥	٣٣٧ : ١٨
مدرسة الملك الظاهر برقوق	المخاطب :
٢٨ : ٤ ، ١٧ - ٤٣ : ١٧ - ١٢٢ : ٥	٣٥٥ : ٢٣

١٩ : ٣٧٢  
 مسجد الحميزة = مسجد التين  
 : المسجد الحرام :  
 : ٣١٠ - ١٨ ، ٧ : ١٥٠ - ٣ ، ٢ : ٢٥  
 ٦ : ٣١١ - ٨  
 : مسجد الخليل عليه السلام :  
 ١٥ : ٥٩  
 : مسجد السلطان حسن :  
 ٢٢ : ٢١٢  
 : مسجد القدم :  
 ٢١ : ١٨  
 : المسطبة الظاهرية :  
 ١٥ ، ١٢ : ٤٧  
 : المشهد النقيسي :  
 ١ : ٨٠  
 : مصر :  
 ، ١٥ : ٩ - ١٨ ، ٣ : ٨ - ٢٤ : ٧ - ٩ : ٣  
 : ٤٥ - ١٠ : ٣٢ - ١٤ : ٢٧ - ١٢ : ١٤ - ١٦  
 - ١٩ ، ١٠ ، ٧ : ٧٠ - ٨ : ٥٣ - ٣  
 - ٢٠ : ٧٤ - ٧ : ٧٣ - ١٠ ، ٨ ، ٥ : ٧١  
 : ٨٩ - ٧ ، ١ : ٨٣ - ٢ : ٨١ - ٣ : ٧٩  
 - ٢٣ : ١١٢ - ٤ : ١١٠ - ١٩ : ٩٢ - ٢١  
 : ١٢٢ - ٩ ، ٤ ، ٢ ، ١ : ١١٦ - ٢ : ١١٤  
 : ١٣٣ - ٢١ ، ٤ : ١٣١ - ١٤ : ١٢٨ - ٢  
 : ١٤٠ - ١٣ ، ١ : ١٣٩ - ١٢ : ١٣٦ - ٤  
 - ١١ : ١٥٣ - ٢ : ١٤٩ - ١ : ١٤١ - ١  
 - ٧ : ١٦٤ - ٢ : ١٦١ - ٩ ، ٢ : ١٦٠  
 : ١٧٠ - ٢١ ، ٢ : ١٦٧ - ٤ : ١٦٥  
 - ١٩ : ١٨٥ - ٢٣ ، ١٨ ، ٧ : ١٨٣ - ١٦  
 : ١٩٤ - ١٢ ، ١١ : ١٩٣ - ٢٣ : ١٨٩  
 - ٧ : ٢٠٠ - ٥ : ١٩٨ - ١٠ : ١٩٥ - ١٤

المدرسة الناصرية :  
 ١٦ : ١٤١ - ١٨ : ٢٨ - ٩ : ٢٦  
 : المدينة النبوية :  
 - ٢٣ ، ١٠ : ١٣٢ - ١١ : ١٢٥ - ٢ : ٦٤  
 ، ١٧ : ٣٠٤ - ١٠ : ١٩٠ - ١٠ : ١٤٧  
 ، ١٣ : ٣١١ - ٤ ، ٢ ، ١ : ٣٠٥ - ١٨  
 ٥ : ٣١٢ - ١٥  
 : مراغة :  
 ٢٤ : ١٣١  
 : مرج دابق :  
 ٢٢ : ١١ : ٦٧  
 : مرعش :  
 ٢١ : ٢٤٨ - ١٦ : ٥١ - ٧ : ٤٩  
 : المرقب :  
 : ١٩٠ - ٢١ : ١٨٢ - ٢١ ، ٥٠ ، ٤ : ٦٦  
 : ٣٠٨ - ١١ ، ١٠ : ٢٤٦ - ١١ : ٢٠٠ - ١٦  
 ٩ : ٥٠ ، ٤  
 : مركز كوم حمادة :  
 ١٧ : ٦٣  
 : مروة - من أعمال الشام :  
 ٩ : ٢٥٨  
 : مريوط :  
 ٦ : ٩٢ - ٢٠ ، ١٤ : ٧٤  
 : المسجد الأقصى :  
 ١١ : ٥٩  
 : مسجد أولاد عنان :  
 ٢٠ : ٢٩٩  
 : مسجد التبر = مسجد التين  
 : مسجد التين :  
 - ٦ : ٦٠ - ١٤ : ٤٥ - ٢١ ، ٢ : ٢٣

مقام إبراهيم الخليل عليه السلام :

١٠ : ٣١٠

المقس :

١٩ : ٩ : ٢٩٩ - ٢٦ : ٨٦ - ٢١ : ٦١

المقياس :

١٠١ : ٣ : ٩٩ - ٨ : ٨٧ - ٩ : ٨٦

١٢ : ٣٤٦ - ٢٠

مكة المشرفة :

١٢٦ : ٦ : ٢ : ٢٥ - ٢٠ : ١٩ : ٢٤

١٣ : ١٠ : ٩ : ١٤٧ - ٨ : ٧ : ١٣٢ - ٥

١٧ : ١٧٩ - ١٩ : ١٣ : ٧ : ١٥٠ - ١٤

١١ : ٢٥٩ - ٨ : ٢٤٨ - ١٥ : ٢٣٨ - ٢١

٢٦٣ - ٣ : ٢ : ٢٦١ - ٧ : ٥ : ٢٦٠ - ١٦

٢٨٢ - ١ : ٢٧٢ - ٢٠ : ١٧ : ٢٧١ - ٢٠

٢١ : ٢٠ : ١٩ : ١٧ : ١٥ : ١٤

٢٨٥ - ٢٠ : ١٠ : ٩ : ٧ : ٢٨٣ - ٢٣

٣٠٠ - ١٥ : ١٤ : ٢٩٨ - ٢ : ٢٩١ - ٦

١٦ : ٧ : ٣١٠ - ٨ : ٣٠٤ - ٢٠

٣٤٨ - ٨ : ٣٣٦ - ١ : ٣١٤ - ١١ : ٣١١

٢ : ١ : ٣٦٩ - ٨ : ٥ : ٣٦٢ - ٣

الملاحة - بقبرس :

٢٩٤ - ١٨ : ٢٩٢ - ٩ : ٦ : ٣ : ٢٧٩

١ : ٣٦٥ - ١٨ : ٣٦٤ - ٨ : ٢٩٥ - ١٣ : ٦

المترم :

١٨ : ٢٨٢

ملطية :

٤٩ - ٢٢ : ٢٠ : ٥ : ٤٨ - ١٨ : ١ : ٢٢

٥٢ - ٢١ : ٥١ - ١٥ : ٥٠ - ١٦ : ١٥

١٤ : ٢٤٣ - ١٦ : ٢٤٢ - ١٧ : ٥٤ - ١٠

١٤ : ٣٥٠ - ٧ : ٣٤٩ - ٢٣ : ١٨ : ٣٠٩

٢٠٢ : ٩ : ٢٠٨ - ١٩ : ٢٠٩ - ٦ : ٢١١

١٣ : ٢٣٧ - ١٨ : ٢٤٠ - ١٢ : ٢٤١

١١ : ٢٤٢ - ٢ : ١٠ : ٢٤٣ - ٥ : ٢٤٤

١٨ : ٢٤٧ - ٩ : ٢٤٩ - ١٢ : ٢٥٢ - ١٥

١٧ : ٢٥٤ - ١٩ : ٢٥٥ - ٧

٢٥٨ : ١٣ : ٢٦٢ - ٣ : ٢٦٣ - ٩

١٣ : ٢٦٧ - ١٨ : ٢٧٢ - ١٥ : ٢٧٧

٢٠ : ٢٧٨ - ٩ : ١٠ : ٢٨٣ - ١٦ : ٢٨٨

٣ : ٢٨٩ - ١٥ : ٢٩٨ - ٦ : ٣٠١ - ١٩

٣٠٢ : ١ : ٦ : ٣٠٣ - ١٥ : ٣٠٥ - ١٧

٣٠٩ : ١٦ : ٣١٠ - ١ : ٣١٤ - ٣ : ٣٢٤

١٠ : ١٧ : ٣٢٧ - ١٨ : ٢٠ : ٣٣٣

١٥ : ٣٣٩ - ١ : ١٢ : ١٣ : ٣٤٠ - ١١

٣٤٥ : ٦ : ٢٤ - ٣٤٧ - ١٢ : ١٣ : ١٥

٣٤٨ : ٤ : ١٨ : ٣٥٠ - ١٨ : ٣٥٨ - ٢٣

٣٥٩ : ١٠ : ١٢ : ١٣ : ١٤ : ٣٦٠ - ١٨

٣٦٢ : ١٣ : ١٦ : ٣٦٤ - ٩ : ١٣

١١ : ٣٧٢

مصر الجديدة :

٢١ : ١٦

مصر القديمة :

٢٤ : ٨٧

مصلاة المؤمني

١٤١ : ٦ : ١٨ : ٢١٩ - ٢ : ٣٤٢ - ١٦

مصيبة :

١٧ : ٣ : ٨٤

المطرية :

٩ : ٢٦

مطعم الطيور :

٣ : ٢٥١

منشية البكرى :	ملنقوبية :
٢١ : ١٦	٢١ : ٨٤
المنشية ( ميدان ) :	ممالك الإسلام :
٤ : ٣٠	١٩ : ٣٤٩
منظرة التاج = التاج :	ممالك الروم :
منظرة الخمس وجوه :	٧ : ٣١٨
١٠٥ - ٢٠ : ١٠٢ - ٢ : ٩٥ - ١٧٠٣ : ٩٤	ممالك الشام :
٦ : ٢٧١ : ٣ : ١٠٦ - ٢٠ : ١٩	١٣ : ٦٨
المنوقية ( محافظة المنوقية ) :	ممالك المعجم :
١٧ : ٣٣٩	١٠ : ٣٦٨
منية السيرج - السيرج :	المملكة الأردنية :
٩٤ - ٢٣ : ٨٦ - ٢٢ : ٥٧ - ٢٤ : ٢٨	٢٠ : ١٠
١٥ : ٩٨ - ٢٣ : ٢٢	مملكة المرا :
منية القائد :	٢٢ : ٣٠٤
٢١ : ١٤٧	ملكة دلى :
منية مطر :	٢١ : ٢٥
٨ : ٢٦	منبابة :
موردة البلاط :	٩ - ٨٥ - ١٢ : ١٠ : ٦٤ - ٢٢ : ٩ : ٦٣
٢٣ : ٣٠	٦ : ٢٨٩ - ١٥ : ١٠٦ - ١٠ : ٩٢
موردة الحبس :	المنزلة :
٣ : ٢٩٩ - ٤ : ٩٥ - ٢١٤٤ : ٣٠	٢٥ : ٢٣ : ٢٢ : ١٢ : ٣٥١
الموسكى :	منزلة الخطارة :
٢٣ : ٢٦٤ - ٢٢ : ٢٣٣ - ٢٤ : ٦١	٢١ : ٦ : ٨٩
الموصل :	منزلة سلطان قشى :
١٤٠ : ١١ : ١٦٣ - ٢٢ : ٥٣	٢٤ : ١٣ : ٥١
المويلحة :	منزلة الصالحية :
١٩ : ٣٥٥	١٧ : ٢٠٣
ميدان باب الحديد :	منزلة الطرارة :
٢٦ : ٨٦	٦ : ٩٢
	منشاة المهرانى :
	٢٦ : ٨٦



١٧ : ٥٣	ميدان باب الخلق :
النهر الأسود :	٢٠ : ٧٨
٢٢ : ٨٤	ميدان جامع السلطان حسن :
نهر بردى :	٢١ : ٣١٢
٢٢ ، ١٨ : ٦٢	ميدان رمسيس :
نهر جيحان :	١٩ : ٢٩٩
١٧ : ٨٤	الميدان السلطاني ( الميدان الناصري ) :
نهر الفرات :	٢٠ : ٩٩
٢٢ : ٤٨	ميدان صلاح الدين :
نهر قراصو :	٢٧ : ٢
٢١ ، ٨ : ٨٠	ميدان العدوى :
نهر قزل إرمك :	١٩ : ٥٧
٢١ : ٨٠	الميدان الكبير ( الميدان الناصري ) :
نهر كخناصو :	٢٠ : ٩٩
١٩ : ٤٨	الميدان الكبير الناصري :
النوبتجان :	٨ : ٩٥ - ٦ : ٩٩ - ١٩ ، ٢٠ ، ٢٨٧ - ٥ :
٢٢ : ٣٤٨	٣ : ٢٩٩
النيرب :	الميمون - قرية بصعيد مصر :
٢٢ ، ١٣ : ٣٠٩	١٣ : ٣٣٩ - ١٠ : ٢٥٥ - ١٥ : ٢٠٤
نيقوسيا :	( ن )
٢٣ : ٢٩٠	نابلس :
النيل :	٢٣ : ٨٢
٣٠ : ٢٤ : ٢٨ - ١٨ : ٨ - ٢٤ ، ١٦ : ٧	النحريرية :
- ٢٥ ، ٨ ، ٦ : ٦٣ - ٤ : ٣٢ - ٢١ ، ٣	١٩ : ٣٣٨
: ٨٥ - ٢ : ٧٥ - ٢٤ ، ١٣ ، ١٠ : ٧٤	نكدة
- ١٨ : ٩١ - ٢٥ : ٨٦ - ١٩ ، ١٠ ، ٧ ، ١	٩٠ : ١١ : ٨٥ - ٢١ ، ١٢ ، ٩ ، ٧ : ٨٤
: ٩٤ - ١٤ ، ١٢ : ٩٣ - ١١ ، ٥ : ٩٢	١٦ : ٩٢ - ٣
- ٢٤ ، ١٢ : ٩٦ - ١٩ : ٩٥ - ٢٣ ، ١٥	النهر الأبيض :
	١٠ : ٤٩

الوايلية - حى من أحياء القاهرة :

٢١ : ١٦

الوجه :

٢٣ : ١٢ : ٩ : ٣٥٥

الوجه البحرى :

٤٣ : ١ : ٢٥٢ - ١٥ : ٣٣٨ - ١٩ : ٢١ -

٣٤٧ : ١٤ - ٣٥٧ - ١٠ : ٣٧٢ - ١١ :

الوجه القبلى :

٤٠ : ١٢ - ٦٣ - ٥ : ٧٣ - ٧ : ١٧٤ -

١٢ : ٢٠٤ - ١٥ : ٢٢١ - ٢ : ٢٥٥ - ١٠ :

٢٣٧ : ١٠ - ٣٤٧ - ١٤ : ٣٦٠ - ٥ : ٣٦٨ -

٦ ، ٥

وزدان :

٧٤ : ١٧ : ٢٤

وسيم :

١٦ : ٣ : ١٥ - ٦٤ - ١١ : ٩٣ - ١٣ ،

١٤ - ٢٥٣ : ٢

وكالات - بالهند :

١٢٠ : ٢١

( ى )

اليمن :

١٣٢ : ٢٤ - ١٣٣ - ٤ : ٢٨٣ - ١٧ : ٢٨٤ -

١٥ : ١٨ ، ٢١ ، ٢٢ - ٢٨٥ - ٢ : ٧ ،

٣٠٨ : ١٦ - ٣١٤ - ٦ : ٨ ، ١٩ - ٣١٦ -

٢٢ - ٣١٧ - ١١ : ٣٦٢ - ٧ :

الينبع = أالينبع

٩٧ : ٧ - ٢٢ - ٩٨ : ٥ : ١٩ - ٢٠ - ٩٩ :

٢ : ١٩ - ١٠٠ - ٩ : ١٠١ - ٧ : ١٩ -

١٠٢ : ٣ - ٩ : ١٠٦ - ٤ : ٦ - ٨ : ١٤ :

١٥ - ١١١ - ٦ : ١٢١ - ٧ : ١٢٧ - ١٤ :

١٣٤ : ١٢ - ١٤٠ - ٣ : ١٤٥ - ١٠ : ١٤٨ :

١٤ - ١٥٦ - ٥ : ١٥٩ - ١٠ : ١٦٦ - ١٨ :

١٢ - ١٨٠ - ١٣ : ٢٣٠ - ٢٥ : ٢٦٠ - ٢٤١ :

١٢ - ٢٤٩ - ١٦ : ١٩ - ٢٢ : ٢٥٣ - ٢ :

٢٥٥ - ٢ : ٢٦٨ - ٩ : ٢٧٦ - ١٥ : ٢٧٧ -

١٧ - ٢٩٩ - ١ : ١٧ : ١٩ - ٣٣٩ - ١ :

٣٤٦ - ١١ : ٣٤٧ - ٢ : ٣٤٨ - ٤ :

٣٦٥ : ٢١ - ٣٦٧ - ٢١ :

( ا )

هاكة - بالهند :

١٢٠ : ٢١

هرقلة :

٨٥ : ٢٤

الهند :

٢٥ : ٢١ - ١٢٠ : ١٤ : ١٥ - ٢٧١ - ١٩ -

٢٩٨ : ١٩

( و )

الواحات :

٣٢٥ : ١٠ : ١١

وادي القباب :

١٤٢ : ١١ : ٢٣

# فهرس الألفاظ الاصطلاحية وأسماء الوظائف والرتب والألقاب التي كانت مستعملة في عصر المؤلف

١ - ١٨٩ : ١٢ - ٢٠٣ : ١٩ - ٢١٤ : ١٠ -  
 ٢٢١ : ٦ - ٢٢٦ : ١٧ - ٢٣٦ : ٣ - ٢٤٧ :  
 ٢ - ٢٦٩ : ٢ : ٢٩٠ : ١٩ -  
 ٣٠٤ : ١٢ - ٣١٧ : ٤ : ٢٢٠ : ٣٥٠ :  
 ٩ - ٣٥٨ : ١٤ - ٢٦٩ : ١٣ - ٣٧٢ : ١٦ -  
 أتابلك مصر :  
 ١٨٩ : ٢٣ :  
 الأتابكية :  
 ١٣٠ : ١٢ - ٢٠٦ : ٣ - ٢٣٦ : ٩ - ٣٢٠ :  
 أتابكية حلب :  
 ١٣٦ : ١٥ :  
 أتابكية دمشق :  
 ١٣٨ : ١١ :  
 أتابكية طرابلس :  
 ٦٦ : ٦ - ١٥١ : ١٨ :  
 أتابكية العساكر :  
 ١٩٢ : ٣ :  
 الأجلاب :  
 ١٩٣ : ١٦ - ٣٢٧ : ٢٠ : ٢٣ : ٣٢٨ : ١٥ :  
 الأجلال ( جمع جل وهو غطاء القرس ) :  
 ٢٦٧ : ١٨ :  
 الأجناد البلاصية :  
 ٢٥٨ : ١١ :  
 أجناد الحلقة :  
 ٩ : ٢٢ - ٦٧ : ١٤ - ٦٨ : ١٥ : ٢٢ -

(١)

الأبدال :  
 ١٤٧ : ٩ :  
 الأبواب الشريفة :  
 ٩٢ : ٢٢ :  
 الأتابك :  
 ٢٦ : ٢ - ٣٠ - ١١ : ٤٧ - ١٩ : ٦ :  
 ٤٨ : ٦ - ١٠٣ - ١٧ : ١١٦ - ٦ : ١١٧ :  
 ٩ - ١٢٩ : ٢ : ١٣٠ - ١٦ : ١٣٥ - ١٣ :  
 ١٤ - ١٤٤ : ١٤ - ١٥١ - ١٥ : ١٥٥ - ٢ :  
 ١٦٠ : ٤ - ١٦٢ - ٨ : ١٧٢ - ٨ : ١٨٠ - ٨ :  
 ٥ - ٢١١ : ١٧ - ٢١٢ : ٦ : ٢١٣ - ١٣ :  
 ٤ : ٧ : ١٢ - ٢١٥ : ١٠ : ٢١٨ - ٢ : ٢٢١ :  
 ١٧ - ٢٣٣ : ١٠ : ٢٣٥ - ١٨ : ٢٣٦ :  
 ١٣ : ١٤ : ١٤ - ٢٤٦ - ١٥ : ٢٨٨ - ١٨ :  
 ١٥ - ٣٠٤ - ١١ : ٣٢٦ - ١٨ : ٣٤٤ : ١٥ :  
 أتابلك حلب :  
 ١٢ : ٦ - ٣٦ - ١٦ : ٧٤ - ٧ : ١٣٦ :  
 ١١ - ٣٤٧ : ٩ :  
 أتابلك دمشق :  
 ١١ : ٣ - ٢٩ - ١٠ : ٣٢ - ١١ : ١٨٩ :  
 أتابلك طرابلس :  
 ٣٧ : ١ - ١٧٣ - ١ : ٢٤٦ - ١٣ : ٩ : ٤ :  
 أتابلك العساكر :  
 ١ : ٧ : ١٤ - ٣ - ١٢ : ١٨ - ٣ : ٢٣ :  
 ٩ - ٣٤ - ٧ : ١١٧ - ١٥ : ١٢٠ - ٨ :  
 ١٣٠ : ٨ - ١٥٤ - ١٦ : ١٥٥ - ٢ : ١٨٢ :

١٦ - ٧٤ - ٣ : ١٤١ - ٨ : ١٥٤ - ٦ : ٤  
 ٢١ - ١٥٧ - ١١ : ١٧٢ - ١٦ : ١٧٤ - ١١ : ٤  
 ١٨٣ - ٢٠ : ١٨٩ - ٥ : ١٩٠ - ١٨ : ٢٢٠ : ٤  
 ١٧ - ٢٣١ - ١٧ : ٢٣٧ - ٨ : ٢٤٩ - ١ : ٤  
 ٢٥٠ : ٤ - ٢٥١ : ٢٢ : ٢٥٨ - ٣ : ٤  
 ٧ : ١٢ : ١٦ : ٢٦٠ - ١ : ٢٧٢ : ٤  
 ١٨ - ٢٧٧ - ٩ : ٣١٧ - ٥ : ٣٢٩ - ١٨ : ٤  
 ٣٣٧ : ٩ : ١٤ : ٣٥٦ - ٣ : ٣٥٧ - ١٤ : ٤  
 أستادار السلطان :  
 ٦٣ : ٣ - ١٨٣ - ٢٠ : ٤  
 أستادار الصحبة الشريفة :  
 ٧٨ : ١١ - ١٠٨ - ٢٠ : ١٨٣ - ٢٠ : ٤  
 ٣٧٣ : ١٨ : ٤  
 أستادار العالفة :  
 ١٥٢ : ٨ - ١٨٣ - ١٣ : ٢٠ : ٤  
 الأستادارية :  
 ٢٤ : ٨ : ١٤ : ٦١ - ٩ : ١٤ : ٦٢ - ٣ : ٤  
 ٩٣ : ١٨ - ١٢٥ - ٩ : ١٤١ - ١١ : ١٥٢ : ٤  
 ١٠ : ١٦ : ١٥٣ - ٥ : ١٨٩ - ١٦ : ٤  
 ١٩٦ : ٢ : ٢٢٢ - ٢١ : ٢٣٧ - ٩ : ١٠ : ٤  
 ٢٥١ : ٩ : ٢٥٨ - ١١ : ٢٦٤ - ١٤ : ٤  
 ٢٦٨ : ٦ : ٤  
 ٢٤٣ : ٧ - ٢٤٤ - ١٠ : ٢٤٨ - ١٧ : ٢٧٧ : ٤  
 ١٠ : ٣٣٧ - ١٥ : ٢١ : ٣٥٦ - ١٢ : ١٦ : ٤  
 ٣٥٧ : ٦ : ١٧ : ٣٦٤ - ٤ : ٣٦٨ - ٥ : ٤  
 ٣٧٣ : ٤ : ٤  
 الاستسقاء :  
 ٩٧ : ٨ : ٢٢ : ٩٨ - ٣ : ٤  
 استصنى أمواله ( استولى عليها كلها ) :  
 ٩٨ : ٨ : ٤  
 استوزر - صار وزيراً :  
 ٢٥٥ : ١٩ : ٤

٦٩ : ٢٠ - ٧٠ : ٢ : ٣ : ٩ : ١٢ - ٧٢ : ٤  
 ٤ : ١٢ - ٧٥ : ٥ : ٧٧ : ١٥ : ١٧١ - ٦ : ٤  
 ٢٤ - ١٧٣ : ٣ : ٢٣ : ٣١٨ - ٧ : ٤  
 أخصاء :  
 ١٩٢ : ٢٢ : ٤  
 الأراضي الزراعية الخراجية :  
 ١٠ : ١٧ : ٤  
 أرباب الأدراك :  
 ١٧٠ : ١٩ : ٤  
 أرباب الدولة :  
 ٣ : ٧ - ٥ : ٥ : ٢٧ - ١٨ : ٣٦ - ١٢ : ٤  
 ٤١ : ٤ - ٤٤ : ٧ : ٦٠ - ١١ : ٨٢ - ١١ : ٤  
 ٨٧ : ٨ - ٨٩ : ٦ : ١٨٦ - ٨ : ٢١١ - ١٠ : ٤  
 ٢٢١ : ١٩ - ٢٩٦ - ١٢ : ٤  
 أرباب الدولة من المتعممين :  
 ١٧٣ : ٥ : ٤  
 أرباب السيوف :  
 ٤ : ١٩ - ١٠ : ٢٤ : ٤  
 أرباب الفضائل من كل فن ( كان السلطان ططر يحب  
 محالستهم ) :  
 ٢٠٩ : ٧ : ٤  
 أرباب الكمالات :  
 ١٦٥ : ١٨ - ٣١٣ - ٧ : ٤  
 أرباب الكمالات من كل فن وعلم :  
 ١٠١ : ٥ - ١١١ - ٤ : ٤  
 أرباب الوظائف :  
 ١٤ : ٥ : ٤  
 الأستادار :  
 ٨ : ٩ : ٢٢ - ١٠ : ١٥ : ٢٦ - ١٠ : ٢٩ : ٤  
 ١ : ٣٢ - ٨ : ٤٢ : ١٨ : ٤٣ - ٢ : ٤٦ : ٤  
 ٩ : ٥٩ - ١٦ : ٦٠ - ١٤ : ٦٥ - ٦ : ٧٣ : ٤

- ٢٧٦ : ٩ - ٢٨٠ : ١٠ : ٢٩٣ - ١٥ : ٢٩٩ :
- ٥ - ٣١٨ : ١٧ : ٣٤٤ - ٦ : ٣٦٣ - ٤ :
- أعيان الأمراء :
- ٣ : ٣ - ١٠٨ : ٦ : ١٢٩ - ١٣ : ١٥٧ - ٥ :
- ٢٠١ - ٥ - ٢٥٤ - ١٨ : ٣٤٠ - ٢١ :
- أعيان الخدماء :
- ١٣ : ١٥٤
- أعيان دمشق :
- ١٣٤ : ٢ - ٢٧٤ : ١٠ : ٢٨٨ - ٨ :
- ٣٠٩ : ١٥ :
- أعيان الدولة :
- ٤١ : ١٣ - ١٠٥ : ٢١ : ١٥٧ - ١١ : ٢٠٦ :
- ٦ ، ١٣ - ٢٣٢ - ٢ : ٢٤٤ - ١٥ : ٢٥٥ :
- ٢ - ٣١٢ : ١٣ :
- أعيان الديار المصرية :
- ٧ : ٢٧٨
- أعيان الخاصكية :
- ١٢٨ : ٩ - ١٣٠ - ٩ : ١٣٥ - ٩ : ٢٨٨ - ٧ :
- ٣٣٩ : ٢٠ :
- أعيان العساكر :
- ٦ : ٢٩٥
- أعيان فقهاء الحنابلة :
- ١٤١ : ١٤ :
- أعيان الفقهاء الحنفية :
- ١٧٦ : ٢٠ :
- أعيان القراء :
- ٣٨ : ١٥ : ١٧ :
- أعيان القوم :
- ٢٠٠ : ٦ - ٢٤٤ : ١٧ :
- الأسطول الإسلامي :
- ٣٦٤ : ٢٣ :
- الأسطول الروماني :
- ٣٦٤ : ٢٣ :
- أسمطة - جمع سباط :
- ٢٨ : ١ - ٣٨ : ١٧ - ٧٩ : ١٢ - ٨٥ : ٣ :
- الإسهال الدموي :
- ١٠٧ : ١٦ :
- أشراف الحجاز :
- ٢٤٧ : ١٢ :
- أشراف مكة :
- ٢٤ : ١٩ - ٢٦٠ : ٧ :
- الإشهاد :
- ١٧٦ : ١٧ :
- إصطبلات :
- ٢٠٤ : ٤ :
- أطابك = أتابك :
- الأطباء - جمع طبيب :
- ٣ : ٢٥ - ٢٢ : ٩٦ - ١٠٤ - ٩ : ٢٠٥ - ١ :
- ٣٤٤ : ٢ :
- الأطلاب ( جمع طلب ) :
- ١٧ : ١٦ ، ٢١ - ٤٧ - ٥ ، ٦ ، ١١ - ٧٦ :
- ١٧ - ٨٩ : ١٦ - ٢٩٣ : ٢ :
- أطلس متمر :
- ٣٠٢ : ١ : ٢١ :
- الأعشاب - علم الأعشاب :
- ١٢٦ : ٣ :
- الأعيان :
- ١٠٧ : ١٩ - ١٠٩ - ٦ : ١٤٩ - ٤ : ١٦٩ :
- ١٨ - ١٧٥ - ٧ : ١٨٨ - ٤ : ٢٢٥ - ١٥ -

أعيان مصر - المصريين :

١٦ : ١٥٠ - ١٢ : ١٤١ - ٣ : ٧٩

أعيان الملوك :

١٠ : ١٣١ - ١ : ١٣

أعيان المماليك :

٥ : ٢٩٣ - ١٩ : ٢٧٦ - ٢٢ : ١٩٢

أعيان المماليك الظاهرية (مماليك الظاهر برفوق) :

١٣٦ - ٧ : ١٢٩ - ١٢ : ١٢٠ - ١ : ٥٧

١٣ - ١٣٨ - ١٠ : ١٣٩ - ٩ : ١٤٣ - ٣ :

١٤٨ - ٧ : ١٨٠ - ١٠ : ١٩٣ - ١٧ : ٢٠٠ :

١٢

أعيان المؤيدية - مماليك المؤيد شيخ :

١٠٧ : ٢٢ - ١١١ - ١٢ : ١٣٢ - ٢ : ١٤٦ :

٣ : ١٤٨ - ١٥

أعيان الندماء :

١٨ : ٣٨

أغاة :

١٥٩ : ٣٠٢ - ١٦٩ - ٦ : ٢٠٠ - ١٢ : ٢٤٠

٢١٥ : ١٢ - ٢٢٧ - ٢٠ : ٢٤٤ - ١٩ :

١٢ : ٢٥٤

أغربة - جمع غراب - لنوع من السفن الحربية :

٢٦٨ : ١١ - ٢٧٠ - ٦ : ٢٧٥ - ٢٠ : ٢٧٦ :

١٢ : ١٦٠ - ١٨ : ٢٧٩ - ٨ : ٢٩٤ - ١٧ :

٣٠١ : ٢١ - ٣٢٩ - ١٧ :

أغوات :

١٥ : ٢٥٧

الإفرنتي - الدينار الإفرنتي :

٤٠ : ٣ - ٢٨٣ : ١٢ ، ١٥ ، ٢٢ : ٢٨٤ - ٨٠٤ :

أفرنتية - الدينار الإفرنتية :

٣٥ : ٦ ، ٢١ - ٢٨٤ : ٥

الإقامات السلطانية :

٦٨ : ٢ - ٨٩ :

الإقطاع :

٩ : ٢٠ ، ٢١ - ١٠ : ٦ ، ٧ - ٤٢ : ١ -

٤٦ : ١٦ - ٥٥ : ٩ - ٦٢ - ٧ : ٦٦ : ٨ ،

٩ - ٦٧ - ١٠ : ٧٠ - ٤ ، ٦ ، ١٠ : ٧٢ :

٥ ، ٦ - ٩٠ : ١٢ ، ١٥ ، ١٦ - ١١٠ : ١٤ -

١١٥ : ١٦ - ١٤٦ : ١٩ - ١٨٢ - ٢ : ٣ ،

٤ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ،

١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ - ١٣ : ١٥ -

١٩٨ : ٢٠ - ٢٠٩ - ١٥ : ٢٢٦ - ٤ : ٢٤٩ :

١٢ - ٢٥١ - ١٨ : ٢٥٢ - ٥ : ٢٥٥ - ٩ -

٢٧٣ : ١١ - ٢٩١ : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ : ٣٠٧ :

١٦ - ٣٠٩ - ١٨ : ٣١٠ - ٢ : ٣١٣ ، ٤ ،

٦ - ٣١٩ - ٦ ، ١٥ : ٣٢٠ - ٥ : ٣٢١ :

١٧ ، ١٨ - ٣٣٧ - ٦ ، ١٢ : ٣٣٩ - ١٩ -

٣ : ٣٤٣

الإقطاعات - جمع إقطاع :

٨ : ٢٤ - ٧١ - ٧ : ٧٢ - ١٠ : ١١٠ - ١٢ -

١٧٩ : ٤ - ١٨١ - ١٥ : ١٨٤ - ٢٢ : ١٩٤ :

٢١ - ٢٠٨ - ١٢ : ٢٠٩ - ١٤ : ٢٢٩ - ٢١ ، ١٩ :

إقطاعات الحلقة :

٧١ : ٢

إقطاعات مصر :

١٣٩ : ١٣

إقطاع الحلقة :

٧٠ : ٥ - ١٨٤ : ١٨ ، ٢٢

أكابر الأمراء :

١٨ : ١٤ - ٣٣٣ : ٢٠

أكابر الأمراء المؤيدية :

١٦٩ : ١١

الأمراء البطالون :  
 ٨ : ٢٦٩ - ١٢ : ٧٣  
 أمراء البلاد الشامية :  
 ١٢ : ٣٠٠ - ٧ : ٢٣٦ - ١٥ : ٥٧  
 أمراء التركمان :  
 ٦ : ٣٦٦ - ١٩ : ١٩١ - ١٧ : ١٤٩  
 أمراء جاندار :  
 ١٤ : ٣٠٠  
 أمراء الجيش :  
 ١٥ : ٣٧٢ - ٢٠ : ٢٢٩  
 أمراء الحجاز :  
 ١٢ : ٦٦  
 أمراء حلب :  
 ١ : ٣٢  
 الأمراء الحلبيون :  
 ٤ : ٢٢٢  
 الأمراء الخاصكية :  
 ٧ : ١٨٥  
 أمراء الخمسات :  
 ٢٢ : ١٩٩  
 أمراء دمشق :  
 ٩ : ٣١ - ١٣ : ١٣٥ - ١٥ : ١٥٧  
 ١٠ : ١٦٧ - ٨ : ١٨٧ - ١٩ : ٢٦٣ - ١٠ : ١٠  
 ٢٠ : ٢٨٨ - ١٨ : ٢٠  
 أمراء الدولة :  
 ٨ : ١٧٦ - ١٥ : ١٧٣ - ٨ : ٩١ - ١٥ : ٧٦  
 أمراء الشام :  
 ٢٢ : ٢٢  
 أمراء الطبلخانات :  
 ١٠ : ١٠ - ١١ : ٥٢ - ١٠ : ١٠ - ١٦ : ٢

أكابر الخاصكية :  
 ٤ : ٣٤٠ - ١٠ : ٢٩٣  
 أكابر الدولة :  
 ٤ : ٢٧٢ - ٨ : ٣٣٤ - ١٣ : ٣٦٧ - ٤ : ٤  
 أكابر مماليك دقماق :  
 ٩ : ٢٤٤  
 أكابر المماليك الظاهرية برقوق :  
 ٥ : ٢٧٧  
 أكابر المماليك المؤيدية :  
 ٢ : ١٦٨ - ٦ : ١٤١  
 الإكديش :  
 ١٨ : ١٠٨ - ١٩ : ٦ : ٦٨  
 أكواز الذهب والفضة :  
 ٥ : ٦٧  
 الأمان :  
 ٩ : ١٠ - ٢٦ - ١ : ٣٩ - ٧ : ٥٢ - ٥ : ٥  
 ٥٥ : ٢٠ - ١٥٣ - ٨ : ١٩٢ - ٨ : ٢٤١  
 ٧ : ٢٩٥ - ١٤ : ٣٠٦ - ١٧ : ٣١٥ - ١٨ : ١٨  
 ٣٣١ : ٧ : ١٨ - ٣٣٢ - ٦ : ٩ - ١٦ : ١٦  
 ١٢ : ٣٦٥  
 الأمثلة - جمع مثال وهو الأمر أو المرسوم :  
 ٢ : ١٧٣  
 الأمراء الأتراك :  
 ١٦ : ٣٢٠  
 أمراء الأتوف :  
 ٢٩ : ٢٣ - ٥٧ - ١ : ٥٨ - ٧ : ٦٦ - ١ : ١  
 ٦٧ : ٨ - ٧٦ - ١٦ : ٧٧ - ١ : ٩٢ - ٤ : ٤  
 ١٤٦ : ١٣ - ١٦٠ - ٥ : ١٨٩ - ٤ : ١٩٥ :  
 ١٦ : ١٩٦ - ٥ : ٢٢٥ - ١٢ : ٢٢٧ - ١٥ : ١٥  
 ٢٤٩ : ١٣ - ٢٨٨ - ٧ : ١٤٠ - ٣٠١ : ٢٢ - ٢٢ : ٢٢  
 ٣٣٠ : ٥ - ٣٦٩ - ١٤ : ١٤

١٥ : ٣١٣ - ٣ : ٢٧٥ - ١٧ : ٨ : ٢٥٥  
 : إمرة الحاج  
 ٥ : ١٥٠  
 : إمرة سلاح  
 ١٨ : ٢٣٩ - ٥ : ١١٦ - ٢٥ : ٣  
 : إمرة طبلخاناه  
 - ٣ : ١٣٢ - ١٦ : ١١٥ - ٢٣ : ١١ : ٩٠  
 - ١٧ : ١٥٧ - ١٤ : ١٥٠ - ١٧ : ١٤٦  
 - ٢٢ : ٢٠ : ٢٠١ - ١٢ : ١٨٢ - ٩ : ١٦٥  
 : ٢٤١ - ١ : ٢٠٩ - ٤ : ٣ : ٢٠١ : ٢٠٢  
 - ١٨ : ٢٦٩ - ١٧ : ٢٥١ - ١٤ : ٢٤٥ - ١  
 ٦ : ٣١٣ - ٥ : ٢٩١  
 : إمرة عشرة  
 : ٢٠٨ - ١٨ : ١٩٣ - ١٧ : ١١٥ - ١٤ : ٢ : ٢  
 ١٦ : ٣١٣ - ١٣ : ٢٤٥ - ٢٠ : ٢٤٠ - ٤  
 : إمرة مائة وتقدمة ألف  
 - ٩ : ١٣٥ - ٢ : ١١٦ - ٦ : ٧٤ - ١٩ : ٣ : ٢  
 - ١٤ : ١٥٠ - ٩ : ١٤٩ - ١٨ : ١٤٦ - ١٤ : ١٣٦  
 - ٣ : ٢٠٩ - ١٥ : ١ : ١٨٣ - ٥ : ١٦٦  
 : ٢٥٧ - ٧ : ٢٥٥ - ١٢ : ٢٤٦ - ١٤ : ٢٤٥  
 ١١  
 : إمرة مجلس  
 ٢٠ : ٣١٩ - ٥ : ١١٦  
 : إمرة المدينة  
 ١٥ : ٣١١  
 : إمرة مكة  
 ١٤ : ٢٩٨ - ٦ : ٢٨٣ - ٢٠ : ٢٨٢ - ٢ : ٢٦١  
 : أمير آخور  
 - ٦ : ٢٧ - ٨ : ٢٣ - ١٣ : ١٥ - ١٢ : ٩  
 - ١٧ : ٤٥ - ٧ : ٣٤ - ١٢ : ٣٢ - ١٣ : ٢٩  
 : ١٠٠ - ١٩ : ٩٢ - ١ : ٧٧ - ١٢ : ٧١ - ٥ : ٦١

: ٧٧ - ٢ : ١٤١ - ٥ : ١٥٠ - ٤ : ١٥٧  
 : ١٥ - ١٧٢ - ٦ : ١٣٠ - ٩ : ٦ : ٢٠٤  
 : ١٧ - ٢٢٨ - ١٦ : ٢٨٨ - ١٤ : ٧ : ٢٩٢  
 : ١٢ - ٢٩٣ - ٢٠ : ٣٠٠ - ١٢ : ٣٠٢ - ٥ : ٣١٩  
 : ٥ - ٣٣٠ - ٨ : ٣٣٧ - ١٢ : ١٦ : ٣٥٠  
 ١٢ - ٣٦٩ - ١٥  
 : الأمراء الظاهرية - برقوق  
 ١٧ : ١٩٤ - ٢٠ : ١٧٩ - ٩ : ٢  
 : أمراء العشرات  
 : ١٧٢ - ١ : ١٥٥ - ٢ : ٧٧ - ١٣ : ٤٩  
 : ٢٣٩ - ٧ : ٢٣٥ - ٦ : ٢٢٦ - ١٤ : ١٢  
 - ١٦ : ٢٧١ - ١٧ : ٢٦٩ - ١ : ٢٥٨ - ١٧  
 : ٢٨٨ - ١٠ : ٢٨٤ - ٢ : ٢٨٣ - ١٣ : ٢٨١  
 : ٣٠٢ - ١٢ : ٣٠٠ - ١٢ : ٢٩٢ - ١٨ : ٧  
 - ١٢ : ٣٥٠ - ١٨ : ٣٦٧ - ٨ : ٣٣٠ - ٦  
 ٣ : ٣٧٣ - ١٦ : ٣٦٩  
 : أمراء المشورة  
 ٢٠ : ١١  
 : أمراء مصر  
 : ٣٠١ - ١٧ : ١٧٨ - ٨ : ٥٣ - ٨ : ٤٨  
 ٦ : ٣٠٢ - ١٩  
 : الأمراء المقدمون  
 ١ : ٢١٢ - ١٦ : ١٨٦ - ١٩ : ١٣٠ - ١٤ : ١  
 : الأمراء المؤيدية  
 : ٢١ : ١٩٥ - ١٨ : ١٩٤ - ٧ : ١٩٣  
 : أمراء المثين  
 ١٦ : ٢  
 : الإمرة  
 : ١٤٦ - ٣ : ١٤٢ - ٣ : ١٣٢ - ٧ : ١١٩  
 - ٥ : ٢٠٠ - ١٣ : ١٩٠ - ٢ : ١٦٩ - ١٥



١٢ : ٣٥٠

أمير حاج المحمل :

٥ : ٥٧ - ١٢ : ٤٥ - ١٩ : ٢٤ - ٢ : ٢

١ : ٨٨ - ٢٠ : ٧٣ - ٢ : ٦٤ - ١٠ : ٦١

: ١٩٢ - ١١ : ١٩٠ - ٣ : ١٧٤ - ١٠ : ١٠٣

٥ : ٢٦٠ - ١٧ : ٢٥٧ - ١١ : ٢٢٥ - ٤

٢٠ : ٥ : ٢٨٣ - ١٣ : ٢٨٢

أمير الركب الأول من الحاج :

١٨ : ٣٥٤ - ١ : ٢٥٨ - ١١ : ١٤٢

أمير سلاح :

: ٣٤ - ٢ : ٢٤ - ١٠ : ١٠ - ٢٧ : ١٤ : ٣

- ١٨ : ١٠٣ - ٤ : ٦١ - ٨ : ٤٥ - ٢١

: ١٢ : ٢ : ١٦٨ - ٣ : ١٣١ - ١٤ : ١٠٨

: ١٩٢ - ١٢ : ١٨٩ - ٤ : ١٧٢ - ١٥

: ٢٠١ - ٣ : ١٩٥ - ١٣ : ١٩٤ - ٢٣ : ٢

- ١٤ : ٢٣٩ - ٢٠ : ٢١٨ - ٤ : ٢١٢ - ١٣

: ٢ : ٢٤٧ - ٢١ : ٢٤٤ - ١٢ : ٩ : ٢٤٣

: ٢٦٩ - ١٠ : ٢٥٩ - ١ : ٢٤٩ - ٢٢ : ٤

: ١١ : ٣٠٤ - ١٩ : ٢٩٠ - ١١ : ٢٨٥ - ٦

- ١٠ : ٣٥٠ - ٤ : ٣ : ١ : ٣٢٠ - ٢٦

١٦ : ٣٧٢

أمير شكار :

٢٤ : ١٤ : ٩

أمير طبلخاناه :

١٢ : ٧٠

أمير عشرة :

١٣ : ٧٠ - ٢٥ : ٩

أمير عشرين :

٧ : ٢٥٥ - ١٢ : ٧٠

١٨ - ١١١ : ١٢ - ١٤٣ - ١ : ١٧٧ - ١٣ :

: ١٨٨ - ٢ : ١٨٧ - ١٥ : ٤ : ١٨٢ - ١٥

: ١٩٥ - ٥ : ١٩٣ - ١٤ : ١٢ : ١٩٢ - ٢

- ١٣ : ٢١٤ - ٦ : ٢٠٢ - ١٥ : ١٣ : ١٢

- ١٨ : ١٤ : ٢١٩ - ٣ : ٢١٨ - ٤ : ٢١٧

- ٥ : ٢٥٤ - ١٠ : ١ : ٢٤٩ - ٢٠ : ٢٢٠

٥ : ٣١٧ : ٦ : ٢٩١

الأمير آخور الثاني :

- ٢٠ : ٧٣ - ٦ : ٦٦ - ٦ : ٤٥ - ١٥ : ٤

٣ : ٢٩١ - ٦ : ٢٠٢ - ٥ : ١٥٠ - ١٦ : ٩٠

الأمير آخور الكبير :

: ٤٧ - ٣ : ٢٨ - ١٥ : ١٥ - ١٣ : ١ : ٤

: ١٠٠ - ٢١ - ٩١ - ٥ : ٦١ - ٣ : ٥٩ - ٢٢

- ١٠ : ١٣٩ - ١٠ : ١٣٥ - ١٠ : ١٢٨ - ١٧

: ٢٠١ - ١ : ١٩٢ - ١٥ : ١٨٤ - ٧ : ١٧٢

: ٢٤٢ - ٩ : ٢٢١ - ١٥ : ٢١٥ - ١٩ : ٢١٣ - ١١

: ٢٥٤ - ٢١ : ١٠ : ٢٥٣ - ٣ : ٢٥٢ - ١٩

١٢ : ٢٨١ - ١٥

الأمير آخورية :

٦ : ٢٥٤ - ١٥ : ٢٤٣

الأمير آخورية الثانية :

١٧ : ١٥١ - ١٤ : ١٥٠

الأمير آخورية الكبرى :

٧ : ٢٥٢ - ٨ : ٢٣٦ - ٤ : ٢٠٨ - ٩ : ٦٤

أمير التركمان :

٣ : ٦٦

أمير جاندار :

: ٣٨ - ١ : ٢٧ - ٤ : ٢٤ - ٢١ : ١٣ : ١٠

: ٢٨٨ - ١٤ : ١٣٦ - ١٣ : ١٣١ - ٢١

- ٤ : ٣١٧ - ٩ : ٣١٥ - ٣ : ٣٠٢ - ١٠

أمير مائة ومقدم ألف :

١٠ : ١٣٠ - ٩ : ١٢٨ - ١ : ٧٤ - ١٠ : ٧٠  
 : ١٧٢ - ١٠ : ١٥١ - ٢٠ : ١٣٩ - ٦ : ١٣٦  
 : ١٩٥ - ١٦ : ١٩٠ - ١٥ : ١٤٠ - ٧  
 : ١٥ : ٢٥٩ - ٩ : ٢٣٩ - ١٠

أمير مجلس :

: ١٠ - ١٣ : ٩ - ١٣ : ٨ - ٢٤ : ١٢ : ٣  
 : ٤٥ - ١٦ : ٢٥ - ١ : ٢٤ - ١٦ : ١٥ - ٨  
 - ١٨ : ٧٦ - ١٩ : ٦٤ - ٢٠ : ٤٧ - ١٠  
 : ١٥٧ - ٧ : ١٣٦ - ٥ : ١١٦ - ١٨ : ١٠٣  
 : ١٧٩ - ٣ : ١٧٢ - ١٥ : ٩ : ١٦٨ - ١٨  
 : ١٩٥ - ١٠ : ١٩٤ - ١٥ : ١٨٩ - ١٤  
 - ٤ : ٢١٢ - ١٥ : ١٣ : ٢٠١ - ١٦ : ٢٠٠ - ٦  
 : ٢٤٧ - ١٧ : ٢٤٠ - ١٥ : ٢٠٤ - ١٢ : ٢١٨  
 : ٢٥٨ - ٨ : ٢٥٧ - ١٣ : ٦ : ٢٥٥ - ٥ : ٤  
 : ٢٩٢ - ٩ : ٢٨٨ - ١٦ : ٦ : ٢٦٩ - ٢٢  
 - ١٣ : ١١ : ٣٠٤ - ٢ : ٣٠٢ - ٩ : ٣٠٠ - ١٤  
 : ٣١٨ - ١٦ : ٣١٧ - ١٩ : ٣٠٨ - ١٢ : ٣٠٦  
 - ١٠ : ٣٥٠ - ١٩ : ١٨ : ٨ : ٣ : ٣١٩ - ٢  
 - ١٨ : ٣٧٣

أمراء المدينة النبوية :

١٧ : ٣٠٤ - ١٤ : ١٣٢

أمير مكة :

: ٣٠٠ - ٢٠ : ٢٨٣ - ١٥ : ٢٨٢ - ١٦ : ٢٥٩  
 : ١٤ : ٣٩٨ - ٨ : ٣٦٢ - ٢٠

الإنشاء - ديوان الإنشاء :

٥ : ١٥٨ - ٢٤ : ٢٠ : ١٤٩

إفنى - الرميل الصغير في الخدمة :

- ١٨ : ٢٠١ - ٢٠ : ٤٠٢ : ١٥٩ - ٢ : ٣٨

١٧ : ١٦ : ٢٤٣

أمير علم :

١٨ : ١ : ١٢٠

أمير غرناطة :

١٩ : ٢٥٥

الأمير الكبير :

- ٢١ : ٩١ - ١١ : ٦٥ - ٧ : ٣٠ - ٨ : ٢٨  
 - ٨ : ١٢٠ - ١٤ : ١١ : ١٠٠ - ١٨ : ٩٢  
 : ١٥٠ - ١٢ : ١٣٩ - ٨ : ١٣٨ - ٧ : ١٣٠  
 : ٩ : ١٦٨ - ١٥ : ١٥٤ - ١٦ : ١٥ : ١٣  
 : ١٢ : ١٧٣ - ٥ : ١٧٢ - ١٩ : ١١ : ١٠  
 : ١٧٦ - ١٤ : ١٧٥ : ١٧ : ٧ : ١٧٤ - ١٣  
 : ١٧ : ١٢ : ٥ : ١٧٧ - ١٨ : ١٣ : ٩ : ٧  
 - ١٦ : ١٨٠ - ١٩ : ١٥ : ٩ : ١٧٨ - ٢٢  
 - ١٠ : ١٨٦ - ١٥ : ١٨٥ : ٢١ : ٧ : ١٨١  
 : ١٩٠ - ٣ : ١٨٩ - ١٢ : ١٨٨ - ١٠ : ١٨٧  
 - ١١ : ٦ : ١٩٣ - ١٥ : ١٩٢ - ٢١ : ١  
 - ١ : ٢١٤ - ١٥ : ٢١١ - ١٧ : ٩ : ١٩٨  
 : ١٢ : ٩ : ٢١٧ - ١٨ : ١٧ : ١٦ : ٢١٥  
 : ٢٢٢ - ١٩ : ٢١٩ - ١٦ : ١٣ : ٢١٨ - ١٨  
 : ١٠ : ٧ : ٥ : ٢٢٦ - ١٨ : ٢٢٥ - ١٦  
 : ٢٢٩ - ٩ : ٢٢٨ - ٣ : ٢٢٧ - ١٦  
 : ٢٣٦ - ٣ : ٢٣٢ - ١ : ٢٣١ - ١٢ : ٧ : ٣  
 - ٥ : ٢٤١ - ١٠ : ٢٣٩ - ٥ : ٢٣٧ - ٣  
 : ٢٧٧ - ٤ : ٢٥٥ - ١٥ : ٢٥٣ - ١٣ : ٢٤٥  
 - ٣ : ٣١٨ - ١٦ : ٣١٧ - ٢٠ : ٢٨٠ - ١  
 : ١ : ٣٢٨ - ٥ : ٣ : ٢ : ٣٢٠ - ٢٠ : ٣١٩  
 - ١٠ : ٧ : ٣ : ٢ : ٣٢٩ - ١٦ : ١٢ : ٢  
 - ٢٣ : ٣٥٨ - ٩ : ٣٥٠ - ٥ : ٣٤٢  
 : ١٣ : ٣٦٩

أمير مائة :

١١ : ٧٠

البرذعة :	إنيات - جمع إني :
٢٢ : ٤٤	١٥ : ٢٥٧ - ١ : ٢١٨ - ٢٢ : ٢١٧
البريد :	أهل الدولة :
٧ : ٨٦ - ٢٢ : ١٠ - ٢٠ : ٤	١٧ : ٢٦٦
البريدى :	أهل الديوان :
١٣٠٥ : ٢٤٣	١٥ : ٧٠
البريدية :	أهل الذمة :
٥ : ٢٩	٢٤ : ١٨٤
البساط :	أهل الشوكة :
١٧ : ٩٧	٢١ : ١٧٦
البطاقة :	أهل العطاء :
٥ : ٢٧٤	١٥ : ٧٠
البطال :	أهل العلم :
٤٥ : ٥٩ - ٣ : ٥٦ - ١ : ٤٢ - ٨٠٧ : ٢٣	١٢ : ٢٤٧
١٤٣ - ١٢ : ١١٦ - ٨ : ٩٣ - ١٥ : ٩٠ - ٧	الأوباش :
١٥٥ - ١٦ : ١٥٤ - ١١ : ٥٠ : ١٥٠ - ٢	١١ : ٣٣٧
٢٣١ - ٩ : ٢٠١ - ٦ : ١٩٣ - ٢ : ١٦٩ - ٤	أوصياء - جمع وصى :
١٩ - ٢٢٧ - ٢ : ٢٥٧ - ١٣ : ٣١٨ - ٤	١٩ : ٢٣٩
٤ : ٣٢١ - ١٠ : ٣١٩	( ب )
البطالون	البيجمقدار :
٢٠ : ٣٧٢ - ٢٦٨	٦٠١ : ٢١٨ - ١٠ : ١٠٦
بطرك النصارى :	البيجمقدارية :
١٥ : ٢٦٠ - ١٢ : ١١ : ٨١	٣ : ١١٢
يقعة قماش :	البذل ( الرشوة ) :
٢١٠٢ : ٢٠٦	١ : ٢٥٧
بكر - جمع بكرة وهى التى يدور عليها الحبل لرفع	البذل والسعى ( الرشوة والوساطة ) :
الأثقال وإنزالها :	١٣ : ١٤٨
١٧ : ٩٨	البرجاس :
	٢٣٠٥ : ١١٢

انتخيفة (العمامة) :  
 ٢٠٤٤ : ١١٢  
 تخفيمه بقرون طويلة :  
 ٢١ : ١١٢  
 تخفيمه كبيرة :  
 ٢٠ : ١١٢  
 تخلق الناس بالزعران ( أى تعطرت - حينما نصل  
 السلطان من مرضه وخف عنه الأم ) :  
 ١٠٤ : ٧ - ٢٠٥ : ١ : ٢٩٩ : ١٤ - ٣٠٢ :  
 ١٢  
 تخليق المقياس :  
 ١٩٠١٧ : ٢٧٧  
 تدبير الدولة :  
 ١٦ : ١٠٣  
 تدريس الحنابلة ( أى وظيفة تدريس فقه الحنابلة )  
 ٩ : ٩٣  
 تدريس الحنيفية :  
 ٣ : ٩١  
 التراجمين - جمع ترجمان :  
 ١ : ٣٠٤  
 أترجمان :  
 ١٥ : ٣٠٣  
 أترس الفولاذ :  
 ١ : ٢٣٠  
 أترسيم :  
 ١٨ : ٣٠٣ - ٤ : ٢٣٣ - ١٥ : ١٣٩  
 أتركاش :  
 ٢٢٤٧ : ٣٦٦  
 أترسلطن - أى صار سلطانا :  
 ٤٤ : ٨ - ١٠٩ - ٧ : ١١١ - ٢٠ : ١١٩ - ٤ :

بكل - جمع بكلة :  
 ٢١٠١١ : ٢١٩  
 بكلة :  
 ٢١ : ١٩  
 البلاصى :  
 ١٢ : ٣٣٧  
 البلاصية :  
 ٤١ : ١٩٠٨ - ٢٥٨ : ٢٣٠١١ :  
 بلايىق :  
 ١٧٠٢ : ٣٠  
 بليىق :  
 ١٧ : ٣٠  
 البنفسج :  
 ٢٢ : ١٢٦  
 بوزا (مشروب) :  
 ٢٢٠١١ : ٢١٩  
 بيت المال :  
 ٥ : ٢٢٣  
 (ت)  
 تأمر - صار أميرا :  
 ١٣٥ : ٩ - ١٣٦ : ٥٠٠٢٠ : ١٤٩ - ٨ :  
 ٢ : ٣٥٤  
 أترجد - أخرج فى تجريدة :  
 ١٣٥ : ٤ - ١٤٦ : ٤ : ١٦٦ : ٥  
 أترجريدة - جماعة الخيالة لارجالة فيها وليس معها  
 أترقال :  
 ١٣٢ : ٥ - ١٤٦ : ٥ : ١٩٠٥ : ٢٦٠ : ٧ -  
 ٢٧١ : ١٧ - ٣٣٠ - ٣ : ٣٤٦ : ٣ :  
 أترنخت :  
 ١٨٠١٧ : ٩٨  
 أترنخت الملك :  
 ٨ : ١٩٧ - ٧ : ٢١١ - ١١ : ٢٤٢ - ٨ : ٣

تقدم العربان : ١٢٥ : ٨ - ١٢٩ : ٣ : ١٣٢ - ٣ : ١٤٦ - ٤ : ١٦  
 ٥ : ٦٣  
 التقاليد - جمع تقليد : ١٦٦ : ٨ - ١٦٢ : ٩ : ١٥٠ - ٤ : ١٦٧  
 ١٠ : ٢٠٢  
 التقاليد المظفرية أحمد : ١٦٨ : ٤ : ١٦٦ - ١٣ : ١٩٥ - ٧ : ١٥٠ - ٢٣ : ٢٢١ - ١٤ : ٤ : ٢١١ - ١٧ : ٢٠٦  
 ١ : ١٧٣  
 التقدمة (الهدية) : ٢٣٧ : ٩ : ٢٣٩ - ١٧ : ٢٤٠ - ١ : ٢٤٨ - ١ : ٢٤٦ - ١٢ : ٢٤٢ - ٢٠ : ٢٥١  
 ٤ : ٣٦٠ - ١٥ : ٣٥١ - ١٢ : ٣٤٦ - ٢١ : ٢٨١ - ٩ : ٢٦٧ - ٧ : ٢٥١  
 - ١٦٤ : ١٣٠٨ : ٢٤٣ = ١٧ : ٩٣ - ١٤ : ٦٣  
 ٧ : ٣٦٥ - ١٧ : ٣٠٧  
 تقدمه ألف (رتبة) : ١١ : ١١ - ٩٠ - ١ : ١٧٢ - ١٩ : ٢٠٢  
 ٧ : ٢٢٧ - ١٠  
 : ١١٧ - ٤ : ١١٦ - ١٣ : ٥٦ - ١٨ : ٤١  
 - ١٢ : ٢٤٩ - ١ : ٢٠٩ - ٨ : ١٥٥ - ٩ : ٣  
 ٦ : ٣٣٧ - ١٩ : ٣٢١ - ٢٣ : ١٨ - ٣٠٩  
 تقدمه التركمان : ٢٩ : ١٥ - ٣٦٥ - ٩ : ٢٨٢  
 ٣ : ٦٣  
 التقليد : ٢٨٢ : ٢٠ - ٣٦٥ - ٩ : ٢٨٢  
 ٥ : ٣٥ - ١٥ : ٢٩  
 تقليد النواب : ٢٨٢ : ٢٠ - ٣٦٥ - ٩ : ٢٨٢  
 ٢٣ : ٢٥٤  
 التلكش : ١٧٤ : ٨ : ١٧٤  
 ٢٢ : ٣٦٦  
 التمر نكنيون : تصدى للإسماع : ١٥٠ : ١٥٥  
 ٨ : ٣٣٣  
 تنور : تصدى للإقراء : ٧ : ١٢٢  
 ٤ : ٢ : ٤٤  
 التوقيع : ١٦ : ١٧  
 ٨ : ١٦٢  
 (ث)  
 ثانی رأس نوبة : تفرد بأشياء عالية (شرف الدين بن الكويك) : ١٥ : ١٥٥  
 ١٧ : ٣٠٧ - ١٣ : ٢١٩ - ١ : ١٨٣  
 تقدم أولف : ١٨ : ٢٠١

التشريف - جمع تشريف : ٢٩ : ١٥ - ٤٢ : ١٧ : ٥٢ - ٦ : ٥٤ - ٦ : ٥٩  
 ٥ : ٢٢٥  
 التشريف : ٢٨٢ : ٢٠ - ٣٦٥ - ٩ : ٢٨٢  
 تشريف الوزارة - الخلعة الخاصة بالوزارة : ١٧٤ : ٨ : ١٧٤  
 تصدى للإسماع : ١٥٠ : ١٥٥  
 تصدى للإقراء : ٧ : ١٢٢  
 تطلب - أي ترتيب الأطلاب - (فرق الجيش) : ١٦ : ١٧  
 تفرد بأشياء عالية (شرف الدين بن الكويك) : ١٥ : ١٥٥  
 تقدم أولف : ١٨ : ٢٠١

جمدارية :  
 ٥ : ٣٤٠  
 جمل بنحى :  
 ٢١ : ١١ : ٥٠  
 جمل نقر :  
 ٢٣ : ١١ : ٥٠  
 جملون  
 ٥ : ٣٣  
 الجنائب :  
 ١٠ : ٣٥١ - ٨ : ٣١٦ - ٦ : ٨٨  
 الجند المرتزقة :  
 ٢١ : ٣٣  
 جندى حلقة : -  
 ٤ : ٧١  
 الجزير :  
 ٢٥ : ٨٢  
 جنود الحانمة :  
 ٢٢ : ١٨٤  
 الجوائى :  
 ٢٤ : ١٩ : ١٨٤  
 جوامك :  
 - ١٣ : ٣١٤ - ٤ : ٢٥٨ - ٢٣ : ١٦ : ٧٠  
 ١٢ : ٣٣٠  
 جوق - جمع جوقه وهى الفرقة :  
 ١٦ : ٣٨  
 (ح)  
 الحاجب  
 ١٧ : ١٧٢ - ١٧ : ١٧١ - ١٥ : ٤٥  
 : الحاجب الثانى :  
 ١ : ٢٢١ - ١٧ : ٢٠٢ - ٢ : ٦٣  
 حاجب الحاجب :  
 : ١٨ - ٧ : ١٢ - ٩ : ١٠ - ٢٥ : ٤ : ٤

(ج)  
 الجاليش - رابة أو علم :  
 ١٩ : ١٦ : ١٦  
 جاليش السفر :  
 ٧ : ٤٤ - ٥ : ١٦  
 جاليش السلطان  
 ٤ : ٤٦  
 الجاليش - مقدمة الجيش :  
 ١١ : ١٨٦ : ١٩ : ٣ : ١٨  
 الجاميكة :  
 - ١١ : ٢٧٧ - ٩ : ١٢٩ - ٣ : ٧١ - ٢٣ : ٧٠  
 ١٣ : ١٠ : ٣٣٠  
 جاندار :  
 ١٢ : ٣٨  
 الجاوشية - جمع جاوش :  
 ١٠ : ٣٥١ - ١٣ : ٣٠١ - ٩ : ١٨٥  
 الجباب - جمع جبة :  
 ٢٢ : ٣٠٢  
 الجراريف :  
 ١٦ : ١٧٠  
 الجرائحية :  
 ٢ : ٣٤٤  
 جرائد الخليل :  
 : ٢٦٢ - ١٠ : ٢٦١ - ١٧ : ٥١ - ١٠ : ٥٠  
 ١٣  
 جريدة (فرقة من الخيالة) :  
 ١٧ : ٤٥  
 الجسور :  
 ١٦ : ١٧٠  
 الحكمية (اتباع حكيم من عوض) :  
 ١٨ : ٢٠٨

- ٢٢٠١٣:٣٠٥  
حجوية دمشق :  
١٥ : ٦٦ - ١٤ : ٢٩  
حجوية طرابلس :  
٨ : ٦١ - ١٢ : ١٠ : ٥٦  
الحراريق - جمع حراقة :  
٨ : ٦٠٤ : ٨٧ - ١١ : ١٠ : ٨٦  
الحراقة - سفينة :  
٨ : ٨٦ - ٩ : ٨٤ : ٦ : ٨٥ - ٢٣ : ١٧ : ٧  
١٠١ - ١٠ : ١٠٠ - ١ : ٩٩ - ١٨ : ١٥ : ٩٨  
- ١٥ : ١٠٦ - ٥ : ١ : ١٠٢ - ٢١ : ١٩ : ٧  
١٣ : ٣٠٧  
الحراقة الذهبية :  
٤ : ٨٧ - ١١ : ٨٦  
الحريم السلطاني :  
١٦ : ١٦٩  
الحساب « علم الحساب » :  
٥ : ١٢١  
الحسبة :  
١٣ : ٣٥٧ - ٥ : ١٥١  
حسبة القاهرة :  
- ١٩ : ١٧١ - ١٣ : ١٢٢ - ٢٤ : ١٥ : ٤٥  
: ٢٨٣ - ١٢ : ٢٣٥ - ١٢ : ٢٢٢ - ١٠ : ٢٠٣  
١ : ٣٣٧ - ٢  
حسبة القاهرة ومصر :  
٤ : ١٦٥  
الحصاة « مرض » :  
١٨ : ١٠٦  
الحضرة الشريفة :  
١٩ : ٥٢
- ٢ - ٢٣ : ١٣ : ١٨ - ٣ : ٢٤ - ٣ : ٢٧ - ٣ : ٢٤  
- ٧ : ٦١ - ١٢ : ٣٨ - ١٤ : ٣٥ - ١٣ : ١١ : ٣٤  
: ١٧٩ - ٦ : ١٣٦ - ١٧ : ١٠٠ - ١٤ : ٧١  
- ٥ : ١٩٥ - ١٣ : ١٨٨ - ١٩ : ١٨٢ - ١٣  
- ١٤ : ٢١٣ - ١ : ٢١٢ - ١٥ : ٧ : ٢٠١  
- ٤ : ٢٥٤ - ١٠ : ٢٥٣ - ١٠ : ٦ : ٢٢١  
: ٣٠٤ - ١٩ : ٢٨٩ - ١٧ : ٢٧٦ - ٨ : ٢٥٥  
- ١ : ٣٧٣ - ١٧ : ٣٧٢ - ٦ : ٣٣٠ - ١٤ : ١٣  
حاجب حجاب حلب :  
١٩ : ١٣٦ - ١٧ : ٣٦ - ١١ : ٢٩ - ٥ : ٢٧  
حاجب حجاب دمشق :  
١٥ : ٢٠٢ - ٢ : ٩٣ - ١٤ : ٦٦  
حاجب حجاب الديار المصرية :  
١١ : ٩ : ٥٦  
حاجب صفد :  
٢ : ٥٥  
حاكم أرزنكان :  
٩ : ٩٩  
حاكم بغداد :  
١٣ : ٩٩  
حسبة الأراقة :  
٢٦ : ٨ : ٩٤  
الحجاب - جمع حاجب :  
: ٣٠٠ - ١٦ : ١٧٣ - ٩ : ١٢٥ - ٣ : ١١٢  
١٤ : ٣٠١ - ١٤  
الحجوية :  
٥ : ٢٥٤ - ٢٣ : ١٨ : ١٧٢ - ٨ : ١٥٥  
حجوية الحجاب :  
١٣ : ٢٠٤ - ٢٠ : ١٥٨ - ٤ : ٩٣ - ٩ : ٥٧  
حجوية حلب :  
- ٢١ : ١٣٦ - ٢٤ : ٣ : ٥٧ - ١٣ : ١٢

٨-٢٤٥ : ٩-٣٥٣ : ١٤ : ١٥٠ : ٣٥٤ : ٢ :

الخاصكية :

١ : ١٧-٢٧ : ١٨-٦١ : ١٢-١٠٦ : ٩-

١١١ : ٢١-١٢٨ : ٩-١٣٦ : ٥٠١ : ١٥١ :

٩-١٨١ : ١٢-١٩٦ : ١٦-١٩٨ : ٨-٢٠٢ :

٨-٣٠٠ : ١٩-٣٠١ : ١٩-٣٠٢ : ٨-

٣٢١ : ٥ : ١٣٠٧ : ٣٥٣ : ١١-٣٥٦ : ١٠ :

الخاصكية السقاة الخاص الأعيان :

٢٢٠ : ٩ : ٢٢٠

خام :

١٧ : ٣ : ١٨ : ٥٣ : ٣ :

الخباط :

١٩٩ : ١ : ١٩٩

الخبز (أى الإقطاع) :

١١٢ : ٨ : ١١٦ : ٤ : ١٧٢ : ٥ :

خبز فى الحلقة :

٩ : ١٠ : ٢٠ : ٧٠ : ٣ :

الخبم - جمع ختمة :

٢٦٤ : ١٩ : ٢٤ : ٢٦٥ : ١ : ٥ : ٢٦٦ :

١٦

خجداش :

٢١٤ : ١٧ : ٢١٥ : ١٣ :

خجداشية (جمع خجداش) :

١٨٤ : ١٠ : ٢١ : ١٩٠ : ٤ :

الخدام - جمع خدام :

٣٢٢ : ٣ : ٤٠٣ :

الخدوم :

٣٤٢ : ٣ : ٧ : ٩٠ : ٣٤٤ : ١ :

الخدمة - الخدمة السلطانية - خدمة دار العدل :

٤٩ : ٣ : ٦٥ : ١٧ : ٩٦ : ٣ : ٩٨ : ١٣ -

الخطى (لقب للملك الحبشة الأكبر) :

٨١ : ١٣ : ٢١ : ٣٢٤ : ٢ : ١٩ : ٣٢٥ :

٤ : ١٤٠ : ١٢٠ : ٩٠٥ :

حمايات :

٢٧٣ : ١١ : ٢٢٠ :

الحمى (مرض) :

١٠٦ : ١٨ :

الحنفية (أتباع مذهب أبى حنيفة) :

١٩٨ : ١٤ : ٢٠٧ : ٦ :

الحواميم (سور القرآن المبدوءة بلفظ حم) :

١٢٧ : ٥ : ١٨ :

الحوطة على موجودة :

٤٥ : ٨ : ٧٣ : ١٦ : ٢٦٣ : ١٠ : ٢٦٦ : ١٥ :

(خ)

الختاتون :

٧٥ : ٧ :

خادم :

٣٢٢ : ٣ :

الخانندار :

٢٤ : ٦ : ٤٠ : ٥٠ : ١٢ : ٥٧ : ٤ : ٦ :

١٠٤ : ١٦ : ١٠٥ : ١٦ : ١٣٢ : ٦ : ١٤٨ :

٤ : ١٨٢ : ١٨ : ١٩٦ : ٩ : ٢٠٤ : ١ -

٢٤٣ : ٣ : ٢٥٩ : ١٤ : ٢٦١ : ١٩ : ٢٩٣ :

١٢ : ٢١ : ٢٠ : ٣٢١ :

الخانندارية :

١١٢ : ٣ : ٣٢٢ : ٦ : ٢ :

خازن الكتب :

٩١ : ١٧ :

الخاصكى :

١٠ : ١٧ : ١٠٢ : ١ : ١٠٥ : ٦ : ٢٣٩ :



خطابة الجامع المؤيدي :	١٠١ : ٨ - ١٠٢ : ١١ - ١٠٣ : ٢١ - ١٦٨ :
٩١ : ٤ : ١٧ :	٨ ، ١٣ ، ١٧ : ١٦٩ - ١٥ : ١٩٤ : ١٦ ،
خطابة القدس :	١٨ - ١٩٥ : ١ - ٢٠١ : ٤ - ٢٠٤ - ١١ ،
١٢ : ١٢٤ :	١٦ - ٢٠٥ : ١٥ : ١٧ - ٢١٢ : ١٣ - ٢١٤ :
الخط المنسوب :	٩ - ٢١٥ : ١٨ - ٢٢١ : ٢ : ١٩٤ ، ٢١ ، ٢٢٥ :
١٣٨ : ٥ : ٢٢ - ٢٣٧ : ١٢ :	١٤ - ٢٢٨ : ١٩ ، ٥ : ٢٤٠ - ٥ ، ٤ : ٢٥٣ :
خفايف الذهب والفضة ( كانت تنثر على الأمراء في	٣ - ٢٢٧ : ١٠ : ٢٢٩ - ٦ : ٢٤٥ - ١٨ :
المواكب ) :	٢٥٦ - ٦ : ٢٦٨ - ٢٠ : ٣١٨ - ٥ ، ٨ ،
٣ : ٢٣٢ :	٢١ - ٣٥١ : ٦ : ٢٠٩ - ٢٠ : ٣٥٨ - ١٨ : ٣٦١ :
الخلافة :	٢١ - ٣٦٢ : ٤ ، ٣ :
١٦ : ١٠ - ١٦٥ : ١١ :	الخراج :
الخلع - جمع خلعة :	١٠ : ١٧ - ٨٣ - ٦ : ٣٦٣ : ١١ :
٢٤٢ : ٩ - ٣٥٨ : ١٤ :	الخرج - أى تخريج فوج من المماليك :
الخلعة :	١٩٩ : ١٠ ، ٧ :
٤٩ : ٤ - ٧٧ : ٢٠ - ٩١ : ٦ - ١٦٩ : ١٣ ،	الخزائم :
١٤ - ١٧٤ : ٧ - ٢٢٥ - ٥ : ٢٥٠ - ٢٠ :	١٢٦ : ١٧ ، ٢٠ :
٢٥٨ : ١٧ - ٣٤٤ - ٥ : ٣٦٣ - ٦ :	الخزामी :
خلعة الاستمرار :	١٢٦ : ٢١ :
٦١ : ٨ - ٦٢ - ٢ : ١٧١ - ١٧ : ١٧٢ : ١٦ ،	خزاة الخصاص :
١٧ - ٢٣٢ : ٥ : ٣٠٥ - ٦ : ٣٢٦ - ٩ : ١٥ :	١٠٥ : ١٤ - ٢٠٥ : ٢٤ :
الخلعة الخليفية السوداء :	خشداش :
٧ : ٢٤٢ :	١٠٨ : ١٠ - ١٣٢ - ٦ : ١٤٣ - ٤ : ٢٢٧ :
خلعة الرضى :	٢٠ - ٢٤٥ - ٢٠ :
١٠ : ١٠ - ١٧ - ٢ : ١٦٩ - ١٥ :	خشداشية :
خلعة السفر :	١٠٨ : ١٦٤ ، ٥ - ١١٩ - ١ : ١٤٨ - ٧ : ١٦٨ :
٤٥ : ١٦ - ٤٦ - ٣ : ٥٦ - ١٦ : ٢٤٧ - ٢١ :	٣ ، ٥ - ١٨٤ : ٢١ - ١٨٥ - ١ : ١٩١ - ١٢ :
٢٥٢ : ٦ - ٢٥٣ - ٨ : ٢٧٢ - ٥ : ٢٨٥ :	١٩٣ : ١٩٤ : ٢٠ ، ٩ ، ٨ - ١ : ١٩٥ - ١٩ :
٩ - ٣٠٥ - ١٠ : ٣٠٧ - ٢ : ٣٥٩ - ١٦ :	١٩٦ : ١١ - ٢٠٧ - ١١ : ٢٠٨ - ١٠ : ٢٠ :
٣٦٧ : ١٦ :	٢٢٧ : ٩ ، ١٠ ، ٢١ - ٢٢٨ - ١١ : ٢٢٩ - ٥ :

خوند :  
 ٨١ : ١٠ - ١١٨ : ٨ : ٢١ : ٢٢ - ١١٩ : ١٠ ،  
 ٢٢ - ١٤٤ : ١٣ - ١٤٥ - ٦ : ١٦٧ - ٧ :  
 ١٨٥ : ١٩ - ١٩٠ - ٢ : ١٩٧ - ٤ : ٢١٥ :  
 ٢ - ٢٢٠ - ٢ : ٢٤٤ - ١٩ : ٣٦٦ - ١٧ :

( د )

الدراهم الأشرقية :

٣٥٢ : ٩ : ١٠

الدراهم البندقية :

٣٥٢ : ١١ : ٢٥

الدراهم القيرسية :

٣٥٢ : ٨

الدراهم القرمانية :

٣٥٢ : ٧ : ٢٠

الدراهم النككية :

٣٥٢ : ٧ : ٢٤

الدراهم المؤيدية :

٣٥٢ : ١١ : ٢٦

الدستور :

٢٨٧ : ١٤ : ٢٠ : ٢٣

دقت البشائر :

٣ : ٩ - ٦ : ١٥ - ٢١ : ١٨ - ٢٢ : ٣ - ٨٠ : ١٠ -

١٨٩ : ١٩ - ٢٠٣ - ٧ : ٢٠٥ - ١ : ٢١١ :

١٣ - ٢٢٤ - ٥ : ٢٧٨ - ٦ : ٢٩٢ - ٣ :

٢٩٦ : ٧

الدنانير الأشرقية :

٢٨٤ : ٤ - ٣١١ : ١٩

الدنانير المصرية :

٤٠ : ١ : ٢٠

خلعة السلطنة :  
 ٣ : ٦ : ١٥ - ١٦٧ - ١١ : ١٩٨ - ٦ : ٢١١ :  
 ٨ - ٢٥٠ : ١٧

خلعة القضاء :

٧٧ : ٢٠

خلعة الوزارة :

٢٥٩ : ٣

خلفاء الفاطميين :

٣ : ١٦

خلفاء الحكم :

١٥٩ : ٦

خلق المقياس :

٧ : ١٧ - ٨٧ - ٨ : ٢٥٥ - ٣ : ٣٤٦ : ١٢

الخليفة :

٣٥ : ١٧ - ٤٦ - ٦ : ٦٠ - ١٠ : ٦٨ - ١٠ -

١٠٣ : ١٣ : ١٠٩ : ٥ : ١١٤ : ١٥ - ١٣٩ :

١٣ - ١٦٥ : ٨٠ : ٦ : ١٦٧ - ١٩ : ١٧٦ - ١٧ :

١٢ - ١٨١ - ١٤ : ١٨٦ - ١٢ : ١٩٨ - ٩ :

٢٠١ : ٥ - ٢١١ : ١٥ : ٢١٦ : ٨ : ٢١٩ -

٧ - ٢٢١ - ٣ : ٢٤٢ - ٦ : ٩

الخوارج :

١ : ٦

الخواص :

١٠٧ : ١٣ - ١١١ - ١٣ : ٢٣٥ - ٧ :

الخوانق :

٤٠ : ٦ - ٧٩ - ١٩

الخوذ (جمع خوذة) :

٣٢٥ : ٢

الخوذة

٢١٩ : ١٣

الدملير :

٨ : ١٥٤

الدوادار :

٦ : ١٣ - ٢٢ : ١٠ - ٥ : ٩ - ١٩ ، ٧ : ٤

١٤ : ٣٤ - ٥ : ٣٣ - ٣ : ٢٦ - ٦ : ١٤

٤٢ : ١٦ : ٣٩ - ١٩ : ٣٧ - ٩ : ٣ : ٣٦

٦٨ - ١٣ : ٦٥ - ٢١ : ٥٨ - ١ : ٥٠ - ٢٠

١١١ - ١٣ : ١٠٨ - ١٧ : ٩٢ - ١٦ : ٧٣ - ٩

١٥٧ - ٤ : ١٤٨ - ١ : ١٣٢ - ٢ : ١١٢ - ٧

٨ ، ٣ : ١٧١ - ١٨ : ١٧٠ - ٩ : ١٦٥ - ١٣

٨ ، ٤ : ١٨٧ - ١٥ ، ٥ : ١٨٤ - ٣ : ١٧٨

١٩٦ - ٢٠ : ١٩١ - ١٤ : ٨ : ١٨٩ - ٣ : ١٨٨

٢١ : ٢١٢ - ١٩ : ٢١١ - ٣ : ٢٠٥ - ١١ ، ٤

٢٥٨ - ٧ ، ٦ : ٢٤٣ - ٩ : ٢٤٠ - ٨ : ٢١٣

٨ : ٢٦١ - ١٨ : ٢٦٠ - ١٨ : ٢٥٩ - ١٢

٣٢١ - ١٥ : ٣١٣ - ١٩ : ٢٨٨ - ١٠ ، ٩

١٣ : ٣٦٧ - ٤ : ٣٣٧ - ٢٢

الدوادار الثاني :

٢٣ ، ١٨ ، ١٥ : ٣٩ - ١٩ : ٢٤ - ١١ : ١٠

٩٠ - ٢٢ ، ١٦ : ٧٧ - ٢ : ٦٤ - ٤ : ٥٧

١٠ : ١٩٠ - ١٣ : ١٨٤ - ٣ : ١٣٢ - ١١

٢٤١ - ١٩ : ٢٤٠ - ١ : ٢٠٢ - ١١ : ٢٠١

٢٧٦ - ٩ : ٢٧٣ - ٢٣ ، ١٥ : ٢٥٩ - ١

١٤ : ٣١٣ - ١ : ٣١٢ - ٥ : ٣٠٩ - ١٥

١٥ : ٣١٩ - ٢٢

الدوادار الثالث :

١٤ : ٣١٣

الدوادار الكبير :

١٥ : ٣٩ - ٦ : ٢٤ - ١٢ : ١٠ - ٢ : ٤

٩٠ - ١٢ ، ٩ : ٩٠ - ١٨ : ٧٦ - ٧ : ٥٨

٢٢ ، ١٢ : ١٧٢ - ٩ : ١٧٠ - ٢٣ ، ١١

٤ : ٢٢١ - ٩ : ٢٠١ - ١٧ ، ١٦ : ١٨٢

١٦ : ٢٤٦ - ١٦ : ٢٢٧ - ١٥ : ٢٢٤ - ٨

٢٤ ، ١٦ ، ٤ : ٣٢١ - ٢٠ ، ٢ : ٢٦٤

١٤ : ٣٣٢ - ٦ : ٣٣٠

الدوادارية :

١٧ : ٢٤٦ - ٢ : ٢٤١

الدوادارية - جماعة :

٢ : ١١٢

الدوادارية الكبرى :

١ : ٢٤١ - ٣ : ٢٠٨ - ٦ : ٤ : ١٣٢ - ٢٢ : ٣٩

الدواوين :

٢٢ : ٢٣٧

دواوين السلطان - :

٥ : ٢٤٨

دوران الحمل - :

٤ : ٣٢٧ - ١٤ ، ١٣ : ٨٦

الدوكات الإفريقية - :

٢٥ : ٣٥٢

الدولة الإخشيدية - :

٢٢ : ٢٣

الدولة التركية - :

٢ : ٣٦١ - ٨ : ٢٨١ - ١٢ : ١٣٠ - ٧ : ٧٠

الدولة الظاهرية ططر - :

١٨ : ٣٧١

الدولة المؤيدة شيخ - :

١٥٨ - ٥ : ١٥١ - ١٥ : ١٤٢ - ٢٠ : ١٣٦

٨ - ٢٣٩ - ١٥ : ٢٠١ - ٧ : ١٦١ - ٢٠

١ : ٣٧٣ - ١٧ : ٣٧١ - ٥ : ٢٤٠ - ١٠ : ٢٥٤

الذهب الأشرفي (الدنانير الأشرفية) : -

١ : ٢٨٤

الذهب الإفرتي : -

٣٠٢ : ٢٨٤

الذهب المشخص : -

١٢ : ٢٨٣

( ر )

رأس الميسرة : -

٢٥ . ١٢ : ١٦٨ - ٩ : ١١٧

رأس الميمنة : -

١١ : ١٦٨

رأس نوبة : -

١٤ : ١٨ - ٣٤ - ١٢ : ٣٩ - ٢٣ : ٦٧ - ١ :

٨٥ : ١٧ - ١٦٥ : ١٥ - ١٧٢ : ٧ - ١٢ :

١٧٩ : ١ - ١٩٢ - ٢١ : ١٩٦ - ٨ : ١٩٩ - ١٥ :

٢٠٢ : ٣ - ٢٥٨ - ٢ : ٢٦٩ - ١٨ : ٢٧١ :

١٧ - ٢٨١ - ١٣ : ٢٨٣ - ٢ : ٢٨٨ - ١٦ :

٢٩١ : ٦ - ٣٠٧ - ٢٢ : ٣٢١ - ١٧ :

رأس نوبة الأمراء

١٣ : ١٢٨

رأس نوبة ثان

٣٩ : ٢٠ - ١٤٦ - ١٧ : ٣١٧ - ١٩ : ٣١٩ - ١٣ :

رأس نوبة الحمدارية : -

١١٥ : ٧ - ١٤٣ - ٦ : ٢٤٠ - ١٩ :

رأس نوبة كبير : -

٥٦ : ٦ - ١٢٨ : ٢٠ :

رأس نوبة النوب : -

٤ : ٣ - ٢١ - ٢٢ : ٨ - ١٣ : ١٤ - ٢٤ :

٢ - ٣٤ - ٩ : ٣٨ - ٨ - ٤٨ - ١ : ٥٦ :

٤ - ١٠٠ - ١٦ : ١١٦ - ٣ : ١٢٩ - ١٥ :

١٣٥ : ١٠ - ١٥١ - ١١ : ١٥٨ - ٣ - ٢١ :

الدولة الناصرية فرج : -

٨ : ٩ - ٢٣ - ٨ : ٧١ - ١٣ : ١٤ - ١٣٠ :

١٠ - ١٣٥ - ٩ : ١٣٦ - ٢٠ : ١٤١ - ١٠ :

١٤٣ : ٢ - ١٥١ : ١٧ - ١٧٩ - ١٤ : ٢٠٤ :

١٤ - ٢٣٦ - ٦ : ٢٥٥ - ٩ - ٣٧١ - ١٧ :

الدينار الأشرفي : -

٣٥٢ : ٢ : ١٣٠

الدينار الإفرتي ( الإفرتي ) : -

٣٥ : ٢١ - ٢٢٦ - ١٢ : ٣٥٢ - ٣ : ١٣٠

دينار مشخص : -

٣١١ : ١٩

الدينار الناصري - نسبة للناصر فرج بن برقوق :

١٦ : ١٢

ديوان الإنشاء : -

١٨ : ٢٥

ديوان الجوالي : -

١٧١ : ٢١

ديوان الجيش : -

٨ : ٢٥

ديوان الخصاص : -

١٨٢ : ٢٣

ديوان السلطان : -

٨١ : ١٦ - ٢٣ - ٨٢ : ١

الديوان المفرد

٢٤ : ١٣ - ٢١ - ٦٢ - ٦ : ١٨٢ - ١٦ : ٢٣ -

٢٢٢ : ٢٠ - ٣١٩ - ٦ :

( ذ )

الدخيرة : -

١٠٤ : ١٤ : ٢٣

١٠- ١٥٧- ١٣ : ١٦٩- ٢٠ : ١٧٠- ٣ :  
 ١٨٣- ٦ : ٢٢٠- ٢٠ : ٢٢٤- ١٠ : ٢٣١ :  
 ١٩- ٢٤٣- ١ : ٢٤٨- ٣ : ٢٥٠- ٩ :  
 ٢٥١- ١٩ : ٢٥٤- ٧ : ٢٦٠- ٦ : ٢٨١ :  
 ٩- ١٤- ٢٨٢- ٦ : ٢٩٨- ٥ : ٣٠٩- ٩ :  
 ١٠- ٣١١- ٢ : ٣٥٠- ١٨ : ٣٥٢- ٦ :  
 ٣٦٤- ٥ : ٣٦٦- ١١ : ٣٧٢- ٢٠ : ٣٧٣ :

٧ ، ٢

رسوم الخلافة العباسية :

٣ : ١٥

رسوم الخلافة الفاطمية :

٣ : ١٧

الركب الأول من الحاج :

١٢ : ٣

الركب العراقي « ركب المحمل العراقي » :

٦٤ : ٣ ، ٤

الركب المصري :

٣١٠ : ١٩

الرياح :

١٩٦ : ٧

الرياحية :

٨٧- ١ : ١٠١- ٤ : ٩- ٣٧٢ : ١٠ ، ١١

الرياح :

١٠١- ٣ : ٣٤٩ : ١٣

رمى الأصناف على الناس « التزامهم بشرائهم »

١٧ : ١١ ، ٢٠

الرنك :

٢٦ : ١٧

رهبان الحبشة :

٣٢٦ : ١ ، ٣

١٧٢ : ١٠ : ١٧٧- ١٤ : ١٨١- ١ : ١٨٢ :  
 ٦- ١٨٩- ٩ : ١٩٦- ١ : ٢٠١- ١٧ : ٢٠٤-  
 ١٥- ٢١٢- ٢ : ٢١٣- ١٤ : ٢٢١- ٩ :  
 ١١- ٢٢٧- ١٦ : ٢٢٩- ١١ : ٢٣٩- ٦ :  
 ٩- ٢٤٠- ١٥ : ٢٤٩- ١ : ٢٥٥ :  
 ٥- ٢٦٤- ٢ : ٢٨٢- ٤ : ٢٨٣- ١٣ :  
 ٤- ٢٨٨- ١٢ : ٣٠٠- ١٠ : ٣٠٢- ٣ :  
 ٣٠٧- ٤ : ٣٢١- ١٥ : ٣٢١- ١٥ : ٣٥٠- ١١ :

٣٥٤ : ١٣ ، ٢٢

رأس رعوس النوب :

٤ : ٢٣

الربط « جمع رباط » :

١٥٤ : ٤

الربعة « نوع من المصاحف » :

٥٩ : ١٢- ١٣٨ : ٥

الربيع :

٦٤ : ١١ ، ٢١- ٢٢٧- ١٢ : ٢٢٨- ٦ : ٩

الرخام :

٤٣ : ١٣ ، ١٥- ١٦ : ١٥٤ : ٧ ، ٩

الرزق « العطاء أو الإقطاع » :

٧١ : ٤ ، ٧

الرزق « جمع رزق » :

١١٠ : ١٢

الرسالية :

٢٤٠ : ٢١

رسم :

٦- ١٢- ١٢ : ٤٠- ٣ : ٤١- ٦ : ٧-

٤٤- ١٧- ٤٥- ٦ : ٤٦- ١١ : ٥٦ : ١٥-

٥٩- ٧- ٦٣- ١ : ٧٢- ٧ : ٧٣- ٥ : ١٧-

٧٥- ٤ : ٨- ٨٦- ٦ : ١٤- ٩٠ : ١٥-

٩٥- ١١- ٩٩ : ١٤- ١٠١- ٩ : ١٠٧ :

الزنارى :  
 ٢٦٧ : ٨ ، ١٨ ، ١٩  
 الزنان :  
 ٢٠ : ٢٠٤  
 الزنجير :  
 ٨٢ : ١٨ ، ٢٥ - ٣٦٤ : ١  
 الزنوك « المراكب الصينية » :  
 ٣٦٢ : ٥ ، ٢٠  
 زى الأمراء :  
 ٢٣٧ : ٩  
 زى الفقراء :  
 ٩٧ : ٢٢  
 (س)  
 السادة الحنفية :  
 ١٧٣ : ١٩  
 الساقى :  
 ١ : ١٠ ، ٢١ - ١١٥ : ٧ - ١٨٢ : ٢٠ -  
 ١٩٦ : ٧ - ٢٤٤ : ١٥ - ٢٤٥ : ٩ - ٢٤٦ :  
 ٢ - ٢٥٧ : ١٢  
 سامرى « نسبة إلى طائفة السامرة » :  
 ٨٢ : ١٣ ، ٢١  
 السبع المطولة « طوال سور القرآن الكريم »  
 ١٢٧ : ٥ ، ١٩  
 السرياتية :  
 ٣٠٥ : ١٩ ، ٢٣  
 السرج  
 ٤٤ : ١٨ - ٩٧ : ١٦  
 سرج ذهب :  
 ٢٠٦ : ١ - ٢٦٥ : ١١ - ٣١٦ : ٤

رءوس النوب : -  
 ٥٢ : ٨ - ٢٠٢ : ٢ - ٢٢٩ : ٥ - ٢٨٧ :  
 ١٣ - ٣٠٠ : ١٧ - ٣٠١ : ١٤  
 رءوس النوب العشرات : -  
 ١٥٩ : ٣  
 ربح مريسية : -  
 ٢٥٢ : ٨ ، ٢١  
 رئيس الأطباء : -  
 ١٥٩ : ١٦  
 (ز)  
 الزحار « مرض » :  
 ١٠٦ : ٢٢  
 الزحارة = الزحار .  
 الزحير « مرض » : -  
 ١٠٦ : ١٨  
 الزرد خاناه :  
 ٣٤٩ : ١٥  
 الزرد كاش :  
 ٢٤ : ١٧ - ٢٦ : ٤ - ٦٦ : ١٤ ، ٢٤ -  
 ٣٣٧ : ٤ - ٣٤٩ : ١٥  
 الزرديات :  
 ٣٢٥ : ٢  
 الزردية (الدرع)  
 ١٩٦ : ١٢ ، ١٣ ، ٢١  
 الزرنيخ :  
 ٩٦ : ٢٢  
 الزمام :  
 ٢٠٤ : ١ ، ٢٠ - ٢٣١ : ١٨ - ٣٢٢ : ١ -  
 ٣٥٤ : ١٨

- ٦-١٠٣ : ١٤، ٢٣-١٠٧ : ١٠، ١١-  
 ١٠٩-٦ : ١١٤-١ : ١١٥، ٦-١١٥ :  
 ٦-١١٦ : ١ : ١١٧-١٢ : ١٢٠-٢ :  
 ١٢٢-١ : ١٢٨-١ : ١٣٥-١ : ١٤١ :  
 ١-١٤٢ : ١٣ : ١٤٦-١ : ١٤٩-١ :  
 ١٥٧-١ : ١٦٠-١ : ١٦٥-١ : ٨ : ١١ :  
 ٢٠-١٦٦ : ٩ : ١٦٧-١ : ١٠، ١١، ١٨ :  
 ٢١-١٧٠-٢ : ١٨١-٢ : ١٢، ٣-١٩٥ :  
 ١٥-١٩٦ : ١٥ : ١٩٧-١٤ : ٧-١٩٨ :  
 ١، ٨، ٩، ١٠ : ١٩٩-١٨ : ٢٠٠-٦ :  
 ٢٠٢ : ٧، ٩ : ٢٠٣-١٣ : ٢٠٦-١٩ :  
 ٢٠٧-٢ : ٢٠٩-١٣ : ٢١١-٨ : ٣١ :  
 ١٣-١٧ : ٢١٤-١١ : ٢٣٠-٩ : ٢٣٣ :  
 ٣ : ٢٣٩-٢ : ٢٤٢-١٠ : ٢٤٥-٢ :  
 ٩ : ١٤ : ٢٤٦-٢٠ : ٢٤٧-٧ :  
 ٢٤٨-١ : ٢٤٨-١٧ : ٢٣٢-١١ : ٢٥٣-١٨ :  
 ٣١٦ : ١٢ : ٣٢١-١٠ : ٣٦٦-١٩ :  
 ٣٦٨ : ١٩ : ٣٧٠-٢ :  
 سلارى سمور :  
 ٣ : ٣٤١  
 سلورة «نوع من السفن» :  
 ٢٧٠ : ٢ : ١٧ :  
 السماط :  
 ١ : ٢١-١٠ : ٢٥ : ١٥ : ٢٦-٤ : ١١ :  
 ٦٠ : ١٤ : ٦٥-٦ : ٩٠-٢٠ : ١٦٩ :  
 ١٢ : ١٣-١٧٣ : ٢١ : ١٧٨ : ٢١ : ٢٢ :  
 ١٩٤ : ١٧ : ٢٢٩-٧ : ٢٣٠-٦ : ٢٤٠ :  
 ٣ : ٣٥١-١٣ :  
 السماع (حفل الذكر والإنشاد) :  
 ٢٢ : ١٣-٣٨ : ١٧ :

- السرحة :  
 ٧٤ : ٩ :  
 سرحة البحيرة :  
 ٢٥ : ١٣-٧٤ : ١٣-٩٢ : ٥ : ١٠٦-٤ :  
 سرحة بركة الحاج :  
 ٧٤ : ١١ :  
 سرحة سرياقوس :  
 ٧٣ : ١٠ : ١١ :  
 سرير السلطنة :  
 ١٦٧ : ٦ :  
 سرير الملك :  
 ١٦٧ : ١٦ :  
 السقاء :  
 ٣٥٣ : ١٢ : ١٨ : ٣٥٤-١ : ٢ : ٣ :  
 السقاء جمع ساق :  
 ٣٩ : ١ :  
 السقاؤون :  
 ٣٥٣ : ١١ :  
 السكة الإسلامية :  
 ٨٠ : ٨ : ٢٨٣-١٤ :  
 السلاح المثمن :  
 ٣٢٥ : ٢ :  
 سلاطين الماليك :  
 ١٦ : ١٦ :  
 السلطانية (أتباع السلطان) :  
 ٣٦ : ١٥ :  
 السلطنة :  
 ١ : ٢ : ٨ : ٩ : ١٠ : ٣ : ١٠٦ : ٤ : ٤ : ١ :  
 ٤ : ٦ : ٤٧-٤ : ١٢ : ٨ : ٦ : ٥٨-٢ :

- الشيبة :  
 ٢ : ٣١٧  
 الشيخ (نبات) :  
 ٢٤ ، ١٧ : ١٢٦  
 شيخ الإسلام :  
 ٦٠ : ٢ - ٦٨ : ٤ - ٧٨ - ١٨ : ٩٧ - ١٠ : -  
 ٢٣٧ : ١٥ - ٢٨٥ : ١٨ :  
 شيخ خانقاه سعيد السعداء :  
 ٩ : ١٤٨  
 شيخ الخانقاه الناصرية فرج :  
 ٦ : ٩٥  
 شيخ الصوفية :  
 ١١ : ٢٦٦  
 شيخ القراء :  
 ٥ : ١٢٢  
 الشبني (نوع من السفن) :  
 ٢٢ ، ١٧ : ٣٦٤  
 (ص)  
 صاحب :  
 ٨ : ١٠ - ٤٦ : ٩ : ٦٥ - ٧ : ٨٥ : ٢٠ -  
 ٩٥ : ١١ - ١٠٢ : ١٣ - ١٠٣ : ٥ ، ٢ : ١٠٥ :  
 ١٤ - ١٣٧ : ٦ : ١٤٤ - ٧ : ١٤٧ : ٤ :  
 ١٦٢ : ١٩ - ١٧١ : ١٦ : ١٧٤ - ١ : ٦ ، ١ :  
 ٩ ، ١٠ : ١٨٣ - ١٣ : ٢٢٢ - ٢١ : ٢٥٩ :  
 ٣ : ٢٧٧ : ٨ - ٣٤٦ : ٥ : ٣٦١ : ٣ ، ١ :  
 ١٥ - ٣٦٤ - ٣ : ٣٧٢ : ٦ :  
 صاحب بغداد :  
 ١٣ : ٥٣  
 صاحب القلم :  
 ١١ : ٢٤٧

- سمّره « ثبته في جدار أو على عروسة خشبية بالمسامير » :  
 ٢٥ : ٥٦  
 سمل عينية :  
 ٢٠ ، ١ : ١٣٨  
 سنة تحويل :  
 ٢٣ : ٣٦٣  
 السنجق السلطاني :  
 ١١ : ٣٥١  
 السيفية (الأمراء السيفية) :  
 ١٧ : ١١٢ - ٦ : ١٠٨  
 (ش)  
 شاد الدواوين - وشد الدواوين :  
 ٧ : ٢٣٧ - ٥ : ١٥١ - ٢٤ : ٣١  
 شاد السلاح خاناه :  
 ١٠ : ١٤٢  
 شاد الشرا بخاناه :  
 ١٤ : ١٨ : ٢٤ ، ٣٧ - ١٥ : ٣٨ - ٩ : ١١٩ :  
 ١٢ - ١٤١ : ٤ - ١٧٢ : ٩ : ١٨٢ - ١١ : -  
 ٢٠٢ : ٥ : ٣٢١ - ١٩ :  
 شاد القصر السلطاني :  
 ٩ : ٤٧  
 الشبابة السلطانية :  
 ١٣ : ٣٠١  
 الشطفة :  
 ٢١ ، ٦ : ٨٨  
 شعار السلطنة :  
 ٦ : ١٩٨ - ٧ : ٣  
 شعار الملك :  
 ٩ : ٢١١ - ١٢ : ١٦٧ - ١٦ ، ٨ : ٦٠  
 الشنبيل « مكيال القمح بمحص » :  
 ١٧ : ١٢٥



- الطرائد (جمع طرادة) :  
 ٢٧٥ : ٢٠ ، ٢٣ - ٢٧٦ : ١٢  
 الطرحة الخضراء بقرمات ذهب :  
 ٣٣٤ : ١٠  
 الطشت خاناه :  
 ٢٥٥ : ٢٥  
 الطبل « الفرقة من العساكر » :  
 ١٧ : ٢١ - ٤٧ : ٨ ، ١٠ - ١٠٠ : ١٥  
 الطواشى :  
 ٤٠ : ٥ ، ١٢ - ١٠٤ : ١٦ - ١٥ : ١٥ ،  
 ١٧ - ١٤٣ : ٦ - ١٥٤ : ١١ - ١٧ : ١٧١  
 ١٩٦ : ٨ - ٢٠٣ : ٢١ - ٢٠٤ : ١ - ٢٣١ :  
 ١٥ : ١٧ - ٢٥٧ : ١٧ - ٣٢٢ : ٤ - ٣٤٤ :  
 ٨ ، ١١  
 الطواشية :  
 ٧١ : ٢  
 (ظ)  
 الظاهرية « ممالك الظاهر برفوق » :  
 ١٠٨ : ٥ ، ٩ - ١٣٠ : ١٩ - ١٤٦ : ١٢ -  
 ٢٠٨ : ١٠ - ٢٢٨ : ١١  
 (ع)  
 عرب الطاعة :  
 ٣٣١ : ٨  
 عساكر دمشق :  
 ٣٣١ : ٤  
 العساكر السلطانية :  
 ٢١ : ١٠ - ٢٩٠ : ٦  
 العساكر المصرية :  
 ٣٣١ : ١ - ٣٧١ : ١٦  
 (٣١ النجوم الزاهرة : ج ١٤)
- صر النفقة « أعدما في صرة » :  
 ٣٦٩ : ٩ ، ٢٢  
 الصرة :  
 ٢٢٣ : ٤ ، ١٣  
 الصنجق السلطاني :  
 ١٨٧ : ١٨ - ٢٣  
 الصوفية :  
 ٢٢ : ١٣ - ٣٨ - ١٦ : ١٢٧ - ١٣ : ١٥٣ - ٢٠  
 صوفية خاتقاه شيخون :  
 ١٧٥ : ٥  
 الصيارف :  
 ٢٢٦ : ٧ - ٣٥٢ : ٦  
 (ض)  
 ضرب السكة المؤيدية :  
 ٤٨ : ١١ - ١٣  
 (ط)  
 الطاسة « إناء » :  
 ١٠٩ : ١٥  
 الطبر :  
 ٣٢٠ : ٢١ - ٣٥١ : ١٨  
 الطبردارية :  
 ٣٥١ : ١٠ - ١٨  
 الطبلخاناه  
 ٢٥٥ : ٩  
 الطبلخاناه « رتبة من رتب الأمراء » :  
 ٢ : ١ - ١٦ - ٥٢ : ١٦ - ٨٥ - ٢ : ٣٠٧ -  
 ١٨ - ٣٢١ : ١٩  
 الطبلخاناه « طبول السلطان » :  
 ١٢٠ : ١٨  
 الطيب :  
 ١١٠ : ١٣ - ٢٠٧ : ١٩

- العواتية :  
٨ : ٣٥٣
- ( غ )  
الغتمى :  
٧ : ٢١٨  
الغراب « سفينة حربية »  
١٧١ : ١ ، ٢ ، ٢٢ - ٢٦٨ : ٨ - ٢٧٠ : ٢ -  
٢٧٦ : ١٦ ، ١٩ - ٣٤٧ : ١
- ( ف )  
الفرائض « علم الميراث » :  
١٢١ : ٥ - ١٥٠ : ١  
الفرجيات ( جمع فرجية ) :  
٢٢ : ٣٠٢  
فرس النوبة :  
٣ : ٦ - ١٦٧ : ١١ - ٢١١ : ٩  
الفرنج :  
٢٦٦ : ١٦ - ٢٦٨ : ١٢ - ٢٧٢ : ١٠ :  
الفرو :  
٢٤٣ : ١٠ :  
فرو سمور :  
٤٥ : ١٩ - ٦٥ : ١٠ :  
الفسقية « حوض النافورة » :  
٩١ : ١ :  
الفسقية ( عين الدفن في المقبرة ) :  
١١٨ : ٥ :  
فقراء الروم :  
١٦٠ : ١٦ :  
الفقهاء :  
٢٦٧ : ٤ :  
فقهاء الترك :  
٢٠ : ١٨ :

- الساكر المقلولة ( المتفرقة ) :  
١٩٦ : ١٨ ، ٢٣ :  
العسكر الحلبي :  
٣٤ : ٢ :  
العسكر الشامي :  
٣٣١ : ٦ ، ١٥ :  
العسكر المصري :  
٣٣١ : ٦ ، ١٤ - ٣٣٤ : ١٦ :  
العشرات ( أمراء العشرات ) :  
١٩٦ : ٦ - ٢٠١ : ٢١ - ٢٠٤ : ١٧ :  
عشران البلاد الشامية :  
٣٠٠ : ٢ :  
العشير :  
٣٣ : ٧ ، ٢١ - ٢٨٧ : ٤ :  
العصاية السلطانية :  
١٨٥ : ٩ ، ٢١ :  
العصر المملوكي :  
١٩٩ : ٢٣ :  
عظيم الدولة :  
١٠٣ : ١ - ١٦١ : ٧ :  
العلامة ( التوقيع - أو قلم التوقيع ) :  
١٧٣ : ٢ - ٢٢٩ : ٧ :  
علم النجوم :  
١٢٦ : ٣ :  
العمامة :  
١١٢ : ٢٠ :  
العنظوان « شجر أو نبت » :  
١٢٦ : ١٧ ، ٢٣ :  
العوام :  
٢٤١ : ١١ :

- ١٠٧-٥ : ١٠ : ١١٤-١١ : ١٢٢-٨ :  
 ١٣٧-٩ : ١٢٣-١٣ : ١٣٧-٨ : ١٤٢-٣ :  
 ١٤٢-٦ : ١٤٥-٣ : ١٥٠-٢١ : ١٦٠-١٤ :  
 ١٧٦-٦ : ٢٠٤-١٧ : ٢٢١-٧ : ٢٣٧-١٥ :  
 ٢٣٨-١٥ : ٢٤٣-١٦ : ٢٤٤-٢٠ : ٢٦٩-٨ :  
 ٢٦٧-١٢ : ٢٧١-١٣ : ٢٧٦-٢ : ٢٨١-٢٢ :  
 ٢٨٣-٢٢ : ٢٨٧-٣ : ٣١٢-٩ : ٣١٦-٨ :  
 ٣١٦-٨ : ٣٢٤-١٠ : ٣٣٦-١٥ : ٣٣٨-١٨ :  
 ٣٥٤-٩ : ٣٥٧-١١ : ٣٦٠-١٧ : ٣٦٤-١٢ :  
 قاضي قضاء الخنايلة :  
 ٢٦ : ١٣-١٣ : ٢٧١-١٢ : ٢٨٧-٧ :  
 قاضي قضاة الخنفية :  
 ٩٢ : ٢-٢ : ٢٨٥-١٧ :  
 قاضي قضاة دمشق :  
 ١١٤ : ٧-١٢٢ : ٩-١٣٧ : ٤-٢٦٦ :  
 ٤ : ٨-٣٠٩ : ١٢-٣١٠ : ٤-٣٦٤ :  
 قاضي قضاة الديار المصرية :  
 ١٤٢ : ٧-١٤٣ : ١٠-١٦٠ :  
 قاضي قضاة زبيد :  
 ١٣٢ : ١٥ :  
 قاضي قضاة الشافعية :  
 ٦٦ : ١٧-٢٠٤ : ٦-٢١٧ : ١٤-٢٥١ :  
 ١٥ : ٦-٢٦٧ : ١٢-٢٦٩ :  
 قاضي قضاة المالكية :  
 ٩٥ : ٦ :  
 قاضي الكرك :  
 ٢٥٦ : ٤ :

- فقهاء الخنفية :  
 ١٣٧ : ٥-١٤٢ : ١٤-١٥٠ :  
 فقهاء الشافعية :  
 ١١٤ : ١٠-١٥٩ :  
 فن الرمح :  
 ١٦٥ : ١٤ :  
 فن القروسية :  
 ١٦٥ : ١٣ :  
 فوقاني حرير كخا أحمر وأخضر وبنفسجى بطرز  
 زركش :  
 ٣٠٢ : ٦-٧-٢٢ :  
 فوقاني صوف :  
 ٣٥١ : ٨ :

( ق )

- القاصد (الرسول) :  
 ٧ : ٦-٤٦ : ٧-٤٨ : ١١-٥١ : ١٣-١٣ :  
 ٥٣ : ٤-٥٤ : ٢-٥٦ : ٢٤-٢٤٣ :  
 ٢ : ٢٨٠-٥ : ٢٨٢-١٥ : ٢٨٣-٧ :  
 ٣٦٤ : ٩-٣٦٨ :  
 قاضي الخنفية :  
 ١٣٢ : ١٠ :  
 قاضي الديار المصرية :  
 ٢٣٧ : ٢٦ :  
 قاضي المسكر :  
 ١٤٢ : ١٤ :  
 قاضي القضاة :  
 ١٥ : ١٨-١٩ : ١٩-٥ : ٢١-٣ : ٢٦ :  
 ١٣ : ٣٥-١٧ : ٤١-٦ : ٦٠-٢ : ٧٢ :  
 ١٥ : ٧٧-١٩ : ٧٨-١٨ : ٩١-٢ : ٦ :  
 ٩٢ : ٢-٩٦ : ١-٩٧ : ١٠-١٧ : ١٠٢ :

قاضي مكة :

١٢٦ : ٥ - ١٥٠ : ١٣ - ٢٣٨ : ١٥

القباء :

٤٥ : ١٨

القبعة والطير (المظلة) :

٣ : ١٧٠ ، ٧ : ٦٠ - ٩ : ١٩٨ - ١٠ : ٢١١

١٢

القراء (جمع قارئ) :

٣٨ : ١٥ - ٣٩ : ٣ - ٩٧ : ٦

قراءة الجيش :

٢١٢ : ١٩ ، ٢٠

القراق (القرقورة) :

٢٧٩ : ٢٠

القراقير (جمع قرقورة) :

٣٠١ : ٢٢

القرانيص (جمع قرناص) :

٢٠٠ : ١٧ - ٢٣٧ : ١ ، ٢٢

القرقل :

٣٦٦ : ٧ ، ٢١٠

القرقور :

٢٧٩ : ٢٠

القرقورة (نوع من السفن الحربية) :

٢٧٩ : ٥ ، ٢٠

القرناص (المملوك المرشح للإمرة) :

١٩٩ : ١٦ ، ٢٢

قرىء الجيش :

١٦٩ : ٣ ، ١٢ - ٢١٢ : ١٣ - ٢٢٩ : ٦ ،

١٩ - ٣٥٨ : ١٢

قرىء الجيش وفرغت العلامة :

١٩٤ : ١٦ ، ٢٠

القسيسون (جمع قسيس) :

٣٦٥ : ٨

القصاد (جمع قاصد) :

٤٦ : ٦ - ٤٧ : ١٦ - ١٧٢ : ١٩ - ١٨٣ :

٧ - ٣٦١ : ٢١ - ٣٦٨ : ١٧

القصص (الشكاوى والطلبات) :

٤ : ٢٠ - ٥ : ٢٢ - ١٠ : ٢٦ - ١١١ : ٧ ،

٨ - ١٧٣ : ١٦ - ١٧٥ : ١٣ - ١٩٤ : ٢١ -

٢٢٩ : ٢١ - ٣٦١ : ٥

القضاء « وظيفة » :

٢٦٩ : ١٤ - ٣٢٧ : ١٣

قضاء حلب :

١٦١ : ١٤

قضاء الحنايلة بدمشق :

٩٣ : ١٠ - ٣١٢ : ٧

قضاء الحنفية :

٣٣٦ : ١٢ - ٣٥٧ : ١٢ - ٣٦٤ : ١٣

قضاء دمشق :

١١٤ : ١٠ - ١٢٤ : ٧ ، ٨ - ١٢٥ : ١ -

٣٥٩ : ٢٠ ، ٢١ - ٣٦٤ : ١١

قضاء الديار المصرية :

١١٤ : ١٤ - ٢٧٦ : ٢

قضاء زبيد :

١٣٣ : ٤

قضاء الشافعية :

٣٣٦ : ١١ - ٣٥٤ : ١٠

قضاء الشام :

١٢٤ : ١٠

قضاء العسكر :

٢٣٨ : ٤

قضاء غزة :

١٢٥ : ٥

قماش الموكب :  
 ١٨ : ٣٥٦ - ٨ : ٣٥١ - ٢٢ ، ١٩ : ٢٦٦  
 قناصة الفرنج :  
 ٩ : ٣٠٦ - ١ : ٣٠٤ - ١٦ ، ١٥ : ٣٠٣  
 القوال (المنشد) :  
 ١٤ : ٢٢  
 القوس :  
 ٧ : ٣٦٦ - ٢ : ٢٣٩  
 قوس تبرى :  
 ١٢ : ٢١٩  
 القياسر :  
 ٧ : ٢٩

(ك)

كاتب السر الشريف :  
 - ١١ ، ٩ : ٢٠ - ٢٢ : ١٠ - ٢١ ، ١٤ : ٥  
 ، ٩ : ٦٣ - ٧ : ٤٢ - ٤ : ٢٩ - ١١ : ٢١  
 : ٨٩ ، ١٣ - ١٤ ، ١٣ - ٩ : ٧٤ - ١ : ٧٥ - ٢ : ٨٩  
 : ٩٣ - ١٥ ، ١٢ ، ١١ : ٩٢ - ٥ : ٩١ - ٨  
 - ١٥ ، ١٢ : ٩٨ - ١٧ ، ١٦ : ٩٦ - ١٤  
 - ١٦ : ١٠٦ - ٢ : ١٠٤ - ١٦ ، ٤ : ١٠٢  
 - ٧ : ١٦١ - ٩ : ١٢٢ - ٢٢ ، ٥ : ١١١  
 ، ١٤ : ١٧٤ - ١٥ ، ٨ : ١٧٣ - ٩ : ١٦٢  
 : ٢٥٦ - ٢٢ ، ١٥ : ٢٥٥ - ٣ : ١٧٥ - ١٨  
 - ٣ : ٢٦٧ - ١٠ : ٢٦٥ - ٧ : ٢٦٤ - ١٧  
 : ٣٣٤ - ٨ : ٢٧٥ - ٨ : ٢٧٤ - ٨ : ٢٧٣  
 - ٤ : ٣٥٨ - ٣ : ٣٤٤ - ١٢ : ٣٤٣ - ٩  
 ١٦ ، ٢ : ٣٦١  
 كاتب سر حلب :  
 ١٣ : ٣٤٥  
 كاتب سر دمشق :  
 ٨ : ٣٦٤ - ١٤ : ٣٢٦ - ١٤ : ٣٠٧

قضاء القضاة :  
 ٥ : ٢٣٨ - ١٨ : ١٥  
 قضاء المالكية :  
 ١٣ : ٣٦٦  
 قضاء المدينة النبوية :  
 ١١ : ١٣٢  
 القضاة الأربعة :  
 ٦ : ٤٦ - ١٧ : ١٦٧ - ١٣ : ١٠٣ - ١٧٣  
 ١٤ ، ١٢ : ٣٦٢ - ١٢ : ١٨٦ - ٥  
 قضاة حماة :  
 ١٢ : ١٦١  
 قضاة دمشق :  
 ١٧ : ٢٧٤  
 قضاة الشرع :  
 ٥ : ٣٢٤ - ١٢ : ٢٤٧ - ١٩ : ١٠٩  
 قضاة القضاة :  
 ١٠ : ٢٦٧ - ١٨ : ١٧٦  
 قطارات جمال :  
 ١٠ : ٣٤٣  
 قطاع الطرق :  
 ٣ : ٣٦٨ - ٦ : ٣٦٠ - ١ : ٥٧ - ٢٠ : ١٧  
 قلم الديونة :  
 ٦ : ٢٣٧  
 قلم العلامة :  
 ١١ : ١٧١  
 القماش :  
 ١٠ : ٢٤٣  
 قماش الخدمة :  
 ١٧ ، ١٦ ، ١ : ٣١٢ - ١١ : ٢٧٦  
 القماش المنمن :  
 ١٣ : ١٠٧

- كتاب الممالك :  
٨ : ٩٢
- كتابة السر الشريف :  
٥ : ١٦ - ١٠٤ : ٢١ - ١٢٢ : ١٢ ، ١٤ -  
١٤٢ : ٥ - ١٦١ : ١٣ - ١٧٣ : ١٠ - ١٧٤ :  
٢٢ - ١٧٥ : ٦ ، ٨ ، ١٧ - ٢٥٦ : ١٢ -  
٢٦٥ : ٢٠ - ٢٦٩ : ١٢ - ٢٧٣ : ١٠ ، ١٣ -  
١٨ - ٢٧٤ : ١٩ ، ٢٢ - ٢٨٦ : ٤ - ٣١٨ :  
١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ : ٣٢٦ - ٢١ ، ٧ ، ١١ ،  
٣٣٤ : ٢٠ - ٣٤٤ : ٤ - ٣٤٥ : ١٥ ، ١٨ ،  
١٩ - ٣٦٤ : ٥ - ٣٦٧ : ٨ ، ٦
- كتابة سر حلب :  
٢٠ ، ١٤ : ٣٤٥
- كتابة سر دمشق :  
٢٧٧ : ١٥ - ٣٥٩ : ٢٠ ، ٢٢ - ٣٦٤ : ١٢ -  
٣٦٦ : ١٠ ، ١٢
- كتابة سر طرابلس :  
٧ : ٢٣٧
- كتابة سر مصر :  
٣٠٩ : ١٦ - ٣٤٥ : ١٣ ، ٢٤ - ٣٦٠ : ١٨ -  
٣٦٤ : ٩ ، ١٠
- الكحالون :  
٣ : ٢٥
- الكراكي :  
٦١ : ١٣ ، ١٨ - ٣٥١ : ١٣
- الكشاف - جمع كاشف :  
٢ : ١٧ - ٣٣٧ : ١٣
- الكشافة :  
٨ : ٣٣١

- كتاب الممالك :  
٢٢٣ : ٧ ، ١١ ، ١٤
- كتاب الوزير :  
٨١ : ١٨
- الكاشف :  
٢٦١ : ٣ - ٣٢٠ : ٨ ، ٩ - ٣٣٧ : ٨
- كاشف التراب :  
٣٢٠ : ٨
- كاشف الجسور :  
٣٤٦ : ٩
- كاشف الشرقية :  
١٠ : ١٥ ، ٢٤
- كاشف القبيلة :  
٣٢ : ١٤
- كاشف الكشاف :  
١٧٤ : ١٢
- كاشف الوجه البحري :  
٤٣ : ١
- كاشف الوجه القبلي :  
١٥٤ : ١١
- كافل المملكة :  
١٦٩ : ١٤
- كاملية سمور :  
١٧٣ : ١٠
- كاملية مخمل بفر و سمور :  
٤٥ : ١ ، ١٨
- الكتاب - جمع كاتب :  
٨ : ٨ - ٢٧١ : ١٨
- كتاب الممالك :  
٢٨٧ : ١٧

- الكشوف :  
 ٣٣٧ : ١٣ - ٣٥٧ : ١٠ - ٣٦٠ : ٥  
 كشف البحيرة :  
 ٨ : ٣٥٧  
 كشف التراب بالغربية :  
 ١٥ : ٢٤٥  
 كشف الوجه البحرى :  
 ١٥٣ : ٣ - ٣٥٧ : ١٠  
 كشف الوجه القبلى :  
 ١٥٢ : ١٣ - ١٥٨ : ٢٢ - ٢٣٧ : ١٠  
 الكشوفية :  
 ٤ : ٣٦٠  
 الكفالات (الولايات) :  
 ١ : ١٧٣  
 الكلف السلطانية :  
 ٢٥١ : ١٠ - ٣٤٦ : ٧  
 الكلفتة - الكلفتة :  
 ٤٩ : ٥ - ١٩ - ٣٥١ : ٨  
 الكمخا الإسكندراني :  
 ٥٢ : ١٦ - ٢١ - ٢٣ - ٣٠٢ : ٢٢  
 الكتابيش الزركش :  
 ٦٧ : ٥  
 الكنبوش - الكنبوش الزركش :  
 ٤٤ : ١٨ - ٢٢ - ٢٠٦ : ٢ - ٢٦٥ : ١١  
 ٣٠٦ : ٤  
 الكنجفة :  
 ٥٨ : ٢ - ٣ - ٢٣  
 الكواهى :  
 ٥١ : ١٥ - ٢٥
- الكووسات :  
 ٢١٧ : ٢٠  
 الكير :  
 ٣٦٠ : ٧  
 (ل)  
 اللالا :  
 ١٦٩ : ١٣ - ٢٢ - ٢٠٦ : ١٠ - ٢١١ : ١٩ -  
 ٢١٣ : ٨ - ٢٢١ - ٤ : ٢٤٦ - ١٧ : ٢٧٦ :  
 ١٤ - ٣٢١ - ٢١ : ٣٢٢ : ٨  
 اللؤلؤ :  
 ٣٠٩ : ١٠  
 (م)  
 الماء الذى يطفى فيه الحديد (الزرنىخ) :  
 ٩٦ : ٢٢  
 مال له صورة - أى كثير :  
 ١٧٥ : ٧  
 المباشرون :  
 ٨ : ٢٠ - ٤١ : ١٣ - ٧٤ - ١٥ - ٩٢ : ١٣ -  
 ١٧٦ : ٨ - ٢٦٧ - ٥ : ١٣ - ٣٢٦ : ١٦  
 مباشرو الدولة :  
 ٤١ : ١٢ - ٤٣ - ١٣ : ١٦٩ - ١٨ : ٢٢٣ :  
 ٢ - ٣٢٧ - ٣ : ٣٢٨ : ١٠  
 المبشر :  
 ١٨٩ : ١٨  
 مبشر الحاج :  
 ٢٤ : ١٨ - ١٠٧ - ٦ : ٢٢٤ - ١ : ٢٦٠ :  
 ٤ - ٣١٠ - ٦ : ٣٢٢ : ١٠  
 المبيضة (الفاطميون) :  
 ٣ : ١٦

المدافع ( جمع مدفع ) :  
 ٧ : ٣٣٢ - ١ : ٥٤ - ٢ : ٣٣  
 مدبر الملك :  
 ٢ : ١٠٨  
 مدبر المملكة :  
 ٢١١ - ٩ : ٢٠٦ - ٩ ، ٧ : ١٦٩ - ٢٠ : ١٠٣  
 ١٨ : ٢٤٦ - ٥ : ٢٢٧ - ٤ : ٢٢١ - ١٨ :  
 مدرس الخنفة :  
 ١٤ : ٢٧٠ - ١١ : ٢٦٦  
 مدورة السلطان :  
 ١٣ : ٣٧٢ - ٥ : ١٨٦ - ٢٢ ، ١١ : ٤٥  
 مذهب الخنفة :  
 ٥ : ٢٠٦  
 المراسيم :  
 ٢٢ : ٥  
 مراسيم النيابة :  
 ٢٥ : ١٠  
 مراكز البريد :  
 ٢٢ : ٨٩  
 مرتبة السلطنة :  
 ٩ : ١٦٨  
 المرسوم - المرسوم الشريف - مرسوم السلطان :  
 ٤ : ٩٩ - ٩ : ٢٢٤ - ١٨ : ٢٢٥  
 ٤ ، ٤ : ٢٤٣ - ٥ ، ٢ : ٢٤٧ - ١٢ : ١٢ ،  
 ٧ : ٣١٠ - ١٤  
 المزين :  
 ٨ : ٢٣٠  
 المساطير :  
 ٢٢ ، ١٨ : ٧٣

المحتسب :  
 ٢ : ٢٨٢ - ٤ : ٧٧  
 محتسب القاهرة :  
 ٤٠ : ١٤ - ٧٥ - ١٣ : ٨١ - ١٤ : ١٩ - ٨٤ :  
 ٤ - ١٦٥ - ٣ : ٢٨١ - ٢٠ :  
 المحراب :  
 ٤ : ٩١  
 الخنفة :  
 ٤٦ : ١٦ - ٥٥ - ٥ : ٧٤ - ٨ : ٩٦ - ٦ :  
 ٩٨ : ١٧ - ١٠٢ - ٢٠ : ١٠٥ - ٢٠ : ١٠٦ - ٢٠ :  
 ١١ ، ١٤ ، ١٧ : ١٤٦ - ٢٠ : ١٨٦ - ٩ :  
 ٢٠  
 الحمل :  
 ٣٤ : ١٦ - ٤٥ - ١١ : ٨٦ - ١٥ : ٨٧ :  
 ٤٠٢ ، ١ : ١٠٣ - ١٠ : ١١٠ : ١٧٤ - ٣ : ٢٥٨ :  
 ١ - ٢٨٣ : ٥ : ٢٨٨ - ٣ : ٣١١ - ١٨ :  
 ٣١٢ - ٣ : ٣٥٧ - ١٩ : ٣٧٢ - ١٠ :  
 حمل الحاج :  
 ٦١ : ١٠ - ٧٣ - ٢ : ٢٥٧ - ١٧ : ٣١٩ :  
 ١ - ٢١ : ٣٤٥ - ٨ : ٣٥٥ - ١٧ : ٣٧٢ :  
 حمل :  
 ٣٢٥ : ١٤ :  
 محميم :  
 ٣٣ : ٣ - ٣٥ - ١٢ : ٤٥ - ١٤ : ٤٧ - ١٢ :  
 ١٥ - ٥٢ - ٢ : ٥٣ - ١٥ : ٧٣ - ١٠ : ٧٦ :  
 ١٦ - ٧٧ - ٤ : ١٠٢ - ٣ : ١٨٦ - ٨ : ٣٥١ :  
 ١٣ : ٣٥٩ - ١٧ :  
 المداح :  
 ٥٩ : ١٣ :



- مستوفى ديوان المفرد :  
٥ : ١٧٤
- المسودة ( العباسيون ) :  
١٦ : ٣
- المشاعر :  
١٦ : ٣١٠
- مشايخ الخوانق :  
١٠ : ٧٨
- مشايخ الزوايا :  
٨ : ٧٨
- مشايخ العلم :  
١٦ : ٨٢  
١٠ : ٢
- المشد :  
٣١ : ١٣ - ٢٤ - ١٩٢ - ٤ : ٢٠٢ - ٥  
١٢ : ٢٢٥
- مشد الاستيفاء :  
٢٢ : ١٥ : ٣١٢
- مشد الدواوين :  
١٠ : ٣١٥
- مشيخة التصوف :  
١٤ : ٢٨٥
- مشيخة الجامع المؤيدى :  
٣ : ٩٢ - ٧ : ٩١
- مشيخة خانقاه شيخون :  
١٣ : ٣٣٦
- مشيخة الشيوخ :  
١٩ : ٣٤٤
- مشيخة الصوفية :  
١١ : ٢٧٠ - ٣ : ٩١
- مشيخة صوفية خانقاه شيخون :  
١٨ : ٢٨٥
- المشير :  
٤ : ٢٣٧ - ١ : ١٦
- مشير الدولة :  
٢ : ٦٢ - ١٩ : ٢ : ١١
- المطالعات :  
٥ : ٣٦١
- المطوعة :  
١٠ : ٢٦٨ - ١٠ : ٢٧٠ - ١ : ٢٧٨ - ١٦ : ٢٨٧ - ٥ :  
٧ : ٢ : ٣٠٠ - ٦ : ٢٩٥ - ٢٠ : ١٠ : ٢٩٤
- معدل القمح :  
٩ : ٣٩
- معلم الرماحة :  
٢٤ : ١٤ : ٨٦
- المغاني ( المغنيات ) :  
١٣ : ٦٠
- المغص ( مرض ) :  
٢٢ : ٩٦
- المفترجات :  
١٤ : ٤٣
- المقارع :  
٧ : ٣٥ - ١٩ : ٨١ - ٢٤ : ٢٨٦ - ٩ : ٣٢١ :
- ١ : ٣٥٤ - ١٣
- المقدم :  
١٥ : ١٥٠ - ١٥ : ٢٧٦ - ١٩ :
- مقدم ألف :  
٧٠ : ١١ : ١٢ : ٢١ :
- مقدم التركمان :  
١ : ٦٣

المكس :	مقدم الحلقة :
٣ : ٣١٤ - ٢١ : ٣١٠ - ٢١ : ٢٧١	١٣ : ٧١
مكس الفاكهة البلدية والحلوية :	مقدم العساكر :
٩ : ٩٤	٢٨٠ - ١٨ : ١٧٧ - ٦ : ١٦٦ - ١٣ : ١٠٠
مكس المراكب :	١٠ : ٣٣٢ - ٧ : ٣٠١ - ٧ : ٣٠٠ - ٣
١٨ : ٢٧١	مقدم الممالك السلطانية :
المكسة :	٩ : ٣٤٤ - ١٨ : ٢٥٧
١٧ : ١٥٣	مقدمو الألو ف :
المكوس :	- ١٩ : ٦٦ - ٩ : ٣٦ - ١٤ ، ٥ : ٩ - ٢٥ : ٤
١ : ٣١١ - ٢٠ : ٣١٠ - ١٦ : ٩	: ١١٩ - ١٦ : ١٠٠ - ٢ : ٩٣ - ١٤ : ٩٠
الملاعيب (أنواع اللعب) :	- ٨ : ١٨٢ - ٧ : ١٤٩ - ١٠ : ١٢٠ - ٩
٥ : ١١٢	: ٢٠٠ - ١ : ١٩٥ - ١٥ ، ١٤ ، ٧ : ١٨٨
الملايط - جمع ملوطة ؛ :	- ١٥ : ٢٢٥ - ٣ : ٢١٢ - ١٧ : ٢٠٤ - ١٦
٢٣ : ٧٨	: ٢٥٤ - ٢ : ٢٤٩ - ١١ : ٢٣٦ - ٧ : ٢٣١
الملطفات (رسائل التودد) :	- ٩ : ٢٨٣ - ١١ : ٢٥٩ - ١٢ : ٢٥٥ - ١٥
١٢ ، ١١ : ٢٦١	- ٣ : ٢٩١ - ١٩ ، ١٣ ، ١٠ ، ٨ : ٢٨٨
ملوطة صوف أبيض :	: ٣٠٢ - ١١ ، ١٠ : ٣٠٠ - ١٥ ، ١٢ : ٢٩٢
٢٣ ، ١٤ : ٧٨	- ٨ : ٣١٩ - ١٧ : ٣٠٩ - ١٢ : ٣٠٥ - ٥ ، ٤
ملوك الأقطار :	١٨ : ٣٧٢ - ١٧ : ٣٤٤ - ٢١ : ٣٤٠
- ١٥ : ٣٢٣ - ١٦ : ٢٥٦ - ١١ : ٢٤٧	مقدمو الحلقة :
٢١ : ٣٦١ - ٤ : ٣٣٤	٢١ : ٩
ملوك الترك :	مقدمو دمشق :
- ١٢ : ١٩٨ - ٧ : ١٦٧ - ١١ : ٨٠ - ٥ : ١	١٩ : ٢٩٤
٣ ، ٢ : ٢٩٨ - ١٤ : ٢٤٢ - ١٦ : ٢١١	مقدمو العساكر :
ملوك السلاجقة :	٢٩٤ - ٢١ : ٢٩٢ - ١١ ، ٩ ، ٦ : ٢٨٨
٢٣ : ٨٣	١٩ : ٣٠١ - ٢١
ملوك العجم :	المقدمون
٢ : ١٧٥	١٥ ، ١٠ : ١٨٢
ملوك الفرنج :	مكاحل النفط :
٩ ، ٥ : ٣٢٥ - ٦ : ٢٩٢	٧ : ٣٣٢ - ٦ : ٢٠

ملوك مصر :

٥ : ٩٠

ملوك الهند :

٣ : ٣٧٢ - ١٥ : ١٢٠

المماليك :

- ١٤ : ٦٧ - ١٢ : ٦٦ - ٩ : ٦٠ - ٦ : ١

- ١٢ : ١٠١ - ٢٣ : ٩٣ - ٦ : ٨٨ - ٢٢ : ٦٨

- ١٤ : ١١٢ - ١٢ : ١٠٩ - ٢٠ : ١٠٣

: ١٣٦ - ١٦ : ١٠ : ١٣٠ - ١٠ : ٩ : ١٢٩

- ١٥ : ١٧٠ - ١٠ : ١٥١ - ١٩ : ١٣ : ٥

- ٦ : ٤ : ١٨٣ - ١٩ : ١٨١ - ١٧ : ١٧٨

٥٥ : ١ : ١٩٤ - ٢٠ : ١٨٧ : ١٥ : ١٨٥

٥ : ٦ : ١٩٩ - ٤ : ١٩٦ - ١٣ : ١٩٥ - ٩

: ٢٠٨ - ٧ : ٢٠٢ - ٢٠ : ٢٠١ - ١٥ : ٧

: ٢١٢ - ٢ : ٢١٠ - ١٣ : ٢٠٩ - ٢٠ : ١٧

٥ : ٥ : ٢٢٢ - ٩ : ٢ : ٢٢٠ - ١٤ : ٢١٧ - ٩

٥ : ١٧ : ٩ : ٨ : ٤ : ٣ : ٢٢٣ - ١٩ : ١٦

٥ : ٧ : ٢٤٣ - ٣ : ٢٤٠ - ١١ : ٢٢٧ - ٢٠

- ١٤ : ٢٦١ - ٢٠ : ٢٥٩ - ٣ : ٢٥٣ - ١٣

: ٢٨٤ - ١٥ : ٢٧٨ - ١٩ : ٢٧٥ - ٣ : ٢٦٢

: ٢٩٤ - ٤ : ٢٨٧ - ١ : ٢٨٦ - ١٨ : ١٦

- ١٩ : ٣٢٦ - ٧ : ٣٢١ - ٩ : ٣٠٨ - ١٠

: ٣٣٧ - ١٩ : ١٨ : ٣٣٢ - ٢٠ : ٨ : ٥ : ٣٢٨

: ٣٤٠ - ٢٤ : ٢٠ : ٣٣٩ - ١٥ : ٣٣٨ - ١١

- ٢ : ٣٦٦ - ١١ : ٣٤٩ - ٦ : ٣٤١ - ٦

١٩ : ٣٧٠

المماليك الأجلاب :

٢٢ : ٣٢٦

المماليك الأشرفية :

١٦ : ١٤ : ٣٣٧

مماليك الأمراء :

٥ : ٣٤٠ - ٥ : ١٦٨ - ٤ : ٧١ - ١٨ : ٧٠

المماليك البحرية :

١٧ : ٣١

المماليك البطالون :

٢ : ٢٦١ - ٦ : ٢٦٠

المماليك الجراكسة :

١٤ : ٣٤٩ - ١٥ : ١٦٠

المماليك الجلبان :

: ٣٢٩ - ٢١ : ٣٢٧ - ١٦ : ٣٢٦ - ٩ : ١٩٩

٢ : ٣٥٦ - ١٤ : ٣٣٠ - ٧ : ٣

المماليك الرماحة :

٩ : ٣٤٥ - ٢ : ١٠١

مماليك السلطان - المماليك السلطانية :

- ٢ : ٣٥ - ١٣ : ٣١ - ٥ : ٩ - ٢١ : ٤

- ٣ : ٧٧ - ١٦ : ٧٠ - ١٣ : ٤٤ - ١٢ : ٣٨

: ١٠٨ - ١٢ : ١٠٦ - ١٨ : ١٠٥ - ٣ : ١٠١

: ١٧٦ - ١ : ١٧٢ - ١٤ : ٧ : ١ : ١٧٠ - ٦

٥ : ٧ : ١٨٥ - ٢٢ : ١٨٤ - ١٢ : ١٨١ - ٨

: ٢٠٩ - ٧ : ٢٠٦ - ١٦ : ١٨٩ - ١٤ : ١٢

- ٥ : ٢١٤ - ٦ : ٢١٣ - ١٩ : ٢١١ - ١

- ١٥ : ١٤ : ٢٢٢ - ٩ : ٢٢٠ - ٧ : ٢١٧

: ٢٤٣ - ١١ : ٢٤٢ - ٣ : ٢٢٧ - ٥ : ٢ : ٢٢٣

- ٩ : ٧ : ٢٦٨ - ٢١ : ٢٦٣ - ٤ : ٢٥٨ - ١٨

: ٢٨٦ - ١٥ : ٢٨٤ - ١٨ : ٢٧٥ - ١٧ : ٢٧١

: ٢٩٤ - ١١ : ٢٨٨ - ٢٢ : ١٤ : ٢٨٧ - ١٧

- ٧ : ٣١٨ - ٦ : ٢٩٨ - ٦ : ٣ : ٢٩٥ - ١٦

: ٣٣٠ - ١٤ : ٣ : ١ : ٣٢٨ - ١١ : ٣٢١

- ملوك أمير : ٣٤٦ - ١٨ : ٣٤٠ - ١٥ : ٣٣٢ - ١٠ ، ٤  
 ٤ : ١٧٦ - ٢٠ ، ٩ ، ٥ : ٣٦٩ - ١٣ : ٣٥٠ - ٢٠ ، ٣  
 المناير : ٥ - ٣٧١ - ٢١ ، ٢٠ ، ١٧ : ٣٧٠  
 ١٥ : ١٧٦ : ممالك الطبايق :  
 منابر دمشق : ٣ : ٢٠٤ - ١٨ : ١٩٨  
 ١١ : ١٩٨ : ممالك الطبايق الكتابية :  
 المناجيق : ١٣ : ١٩٩  
 ١٢ : ٥٤ - ٢ : ٣٣ - ٦ : ٢٠ : الممالك الظاهرية - ممالك الظاهر برقوق :  
 المناشير : ٨ : ١٢٨ - ١٢ ، ٢ : ١٢٠ - ٢٠ ، ١ : ٤٧  
 ١٢ : ٢٠٤ - ١١ : ١٧١ : ١٣٥ - ٨ : ١٣٦ - ١٩ : ١٣٩ - ١٨ : ١٤٩  
 المنير : ١٩ - ١٥٨ - ١٧ : ١٥٤ - ٤ : ١٥١ - ٨  
 ٩٧ : ٤ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ - ٣١٠ - ٩ : ٣١١ : ١٦٨ - ٣ : ١٩١ - ٢ : ١٩٣ - ٩ : ١٩٥  
 ٨٠٧ : ٢٠ ، ٩ : ٢٢٧ - ٥ : ١٩٩ - ١٧ : ١٩٨ - ١٨  
 المنجنيق : ٩ : ٣٢٦ : الممالك القرائيص :  
 ٩ : ٨٤ : ١٧ : ٣٢٦ : الممالك المشتروات :  
 المنشدون - جمع منشد : ٩ : ٣٢٧  
 ٣ : ٣٩ - ١٧ ، ١٦ : ٣٨ : الممالك المؤبديّة - ممالك المؤيد شيخ :  
 منقل نار : ٤٤ : ١٩٣ - ١٤ : ١٩٠ - ١٤ : ١٠٨ - ١ : ٤٤  
 ١١ : ٢١٩ - ٢٢ ، ١٥ : ٢٠٧ - ١٧ ، ٢ : ١٩٦ - ٨  
 المهم ( الحفل ) : ١٠ : ٣٧١ - ١٢ : ٣٢٩ - ٢٣ ، ٨ : ٢١٧  
 ١٣ : ٢٥٤ - ٢٣ ، ٦ : ١١ : الممالك الناصرية :  
 مهجمات الدونة : ١٣ : ٢٠٠ - ١ : ٤٧  
 ١٠ : ٣٥ : المملوك :  
 المهتمدار : ٥ : ٣٥ - ٩ : ١٢٩ - ٩ : ١١١ - ٤ : ٧١  
 ١٧ : ٢٧٣ - ١١ : ١٥٧ - ٢٢ ، ٨ : ٥٩ : ١٩٢ - ٢١ : ٢١٣ - ٢ : ٢١٤ - ١٧ : ٢١٥  
 المواكب : ١٣ - ٢٢٣ - ١٨ : ٢٤٧ - ١١ : ٢٥١ - ١٧ : ٢٥١  
 ٢١ : ٢٢٩ - ١٢ : ١٧١ - ٢٧ ، ٢١ : ٣ : ٢٧٤ - ٣ : ٢٨٤ - ١٤ : ٢٨٨ - ٢٠ : ٣٠٨  
 المواكب السلطانية : ٢٠ - ٣٤٠ - ٤ : ٣٣٠ - ٥ ، ٢ : ٣٢٨ - ١١  
 ١٧ : ٦ : ٢ : ٣٦٩ - ٤ : ٣٦٣ - ١٣ : ٣٥٠

( ن )	الموالى :
الناصرية (الدنانير الناصرية) :	١ : ٣٤٤
٤ : ٤٠	
الناصرية (الماليك الناصرية) :	الموسيقى :
١٧ : ٢٠٨	٥ : ١٥٢
ناظر الأحباس :	الموقع :
٢ : ١٤٢	١٠ : ٢٠٥ - ٧ : ١٧٣ - ٢٥ : ١٨
ناظر الإسطبل :	الموتعون :
٧ : ١٩٢ - ٤ : ١٠٤	١٣ : ١٠٤ - ٥ : ٢٩ - ١٤ : ١٨
ناظر بيت المال :	موقع الدست :
١٠ : ٩٦	١٢ : ٣٦٦ - ١٠ : ٣٢٦ - ١١ : ٢٩٦
ناظر البيمارستان المنصوري :	الموكب :
٣ ، ١ : ١٤١	١١ : ٣ - ٧ - ١٦ - ١٠ : ٢٥ - ١٨ - ٢٢ :
ناظر جلة :	٩ : ٩٠ - ٤ : ١٠٤ - ٣ : ١٠٧ - ٢١ : ١٧١ :
٩ : ٣٦٢	١٠ - ١٨٥ : ٩ ، ١٠ - ١٨٦ : ١٣ - ٢٠٤ :
ناظر الجيش :	٨ - ٢١٣ : ١ - ٧ ، ٢١٧ - ١٧ : ٢٢١ ، ٣ :
٨ : ١٠ ، ١١ ، ٢٤ ، ٢٦ - ٢٣ - ٢٨ - ١٦ :	١٨ - ٣٠٠ - ١٩ : ٣٠١ - ٣ : ٣٠٢ - ١٠ :
٧٧ : ١٦ - ١٠٣ : ٢ - ١٦٩ - ٤ : ١٩٤ :	٢٠٦ - ٣١٨ - ٧ : ٣٣٤ - ١١ : ٣٤٩ - ١٧ :
٢٠ - ٢٥٩ : ١١ ، ٢٠ - ٦٧ - ٤ : ٢٧٢ :	٨ : ٣٦٧ - ٤ : ٣٦١ - ٨ : ٣٥١
٩ - ٣٠٩ - ١ : ٣٤٧ - ٤ : ٣٥٤ - ١٩ :	الموكب السلطاني :
١٨ : ٣٥٦	٤٧ : ١٨ - ٨٩ - ١٨ : ٣٢٠ - ٦ :
ناظر الجيوش المنصورة :	المؤيدية - أتباع المؤيد شيخ الحمودى :
٩ : ٢٠٥	٢٠ : ٥ - ٣٥ - ٦ : ١٠٨ - ١٦ : ١٨٥ - ١ : ١٩٣ :
ناظر الخصاص :	١٤ - ١٩٤ : ٦ ، ٩ ، ١٥ - ٢٠٨ - ٩ : ٢١٧ - ١٩ :
٨ : ٦ ، ١٩ - ٢٩ - ١ : ٦٥ - ٨ : ٧٤ :	مؤيدية فضة (دراهم مؤيدية) :
٥ - ١٠٥ - ١٤ : ٣٥٦ - ٢١ :	٨ : ٤٠
ناظر الخزانة :	متر صوف :
٩٤ : ١٥ - ١٠٥ - ١٥ : ٢٠٥ - ٩ :	٩٧ : ١٤ ، ١٥ :
ناظر الخواص الشريفة :	متر صوف صيدى :
٤٦ : ١٠ - ١٠٣ - ٦ : ١٨٣ - ١٣ - ٢٢٣ :	١٠٩ : ١٤ :
١ - ٢٧٢ - ١٨ : ٣٣٦ - ١٧ : ٣٥٦ - ١٩ :	

نائب حماة :  
 - ١٨ : ٣٦ - ٤ : ٣٣ - ١٤ : ٣١ - ١ : ٦  
 : ٥٣ - ١٦ : ٥٠ - ٣٠ : ٤٨ - ١٣ : ٤٧  
 - ١٧ : ١٣٥ - ٢٠ : ٩٢ - ١٦ : ٨٥ - ٨  
 : ٢٠٢ - ٩ : ١٩٠ - ٣ : ١٨٧ - ١٢ : ١٨٤  
 ٨ : ٢٥٤ - ١٢  
 نائب دمشق :  
 - ٣ : ٥٩ - ٨ : ٣٤ - ٧ : ٣٢ - ١٢ : ٣١  
 ٤ : ٢٦١ - ٣ : ١٦٤ - ١١ : ١١٥  
 نائب دمياط :  
 ١٢ : ١٤٨  
 نائب الرها :  
 ٤ : ٥٤  
 نائب السلطنة :  
 ١٦ : ٣١٦  
 نائب الشام :  
 - ٢٢ : ٣٢ - ٢٣ ، ٨ : ٣١ - ١٣ ، ٨ : ١٦  
 - ٢٢ : ٣٧ - ٢٣ : ٣٦ - ١٨ ، ١٥ : ٣٤  
 - ١٩ ، ١٢ : ٤٧ - ١٦ : ٤٥ - ١٠ ، ٩ : ٤٤  
 - ١ : ٥٢ - ١٤ : ٥٠ - ١٤ : ٤٩ - ٣ : ٤٨  
 : ٥٨ - ١٦ : ٥٧ - ٢٥ : ٥٦ - ١٦ : ٥٥  
 - ٥ : ٦٤ - ١١ ، ١٠ : ٦٢ - ٦ : ٥٩ - ١٠  
 - ١٠ : ٩٠ - ١٨ : ٨٩ - ١٦ : ٨٧ - ١ : ٨٤  
 : ١٣١ - ٣ : ١٢٩ - ٩ : ١١٦ - ١٣ : ١٠٨  
 : ١٣٨ - ٨ : ١٣٦ - ٢١ ، ٧ ، ٥ : ١٣٥ - ١٥  
 : ١٧١ - ١٦ : ١٥٤ - ٢٢ ، ١٧ : ١٤٧ - ١٣  
 - ١١ : ١٨٤ - ١ : ١٧٩ - ٢٤ : ١٧٥ - ٣  
 : ١٩٢ - ٥ : ١٩٠ - ١٣ ، ١٢ ، ١٠ : ١٨٧  
 : ٢٠٢ - ٢١ ، ٧ : ١٩٣ - ٢٤ ، ١٣ ، ١٢

ناظر الدولة :  
 ٤ : ٢٧٣  
 ناظر ديوان المفرد :  
 : ١٦١ - ١٤ : ١٠٢ - ٣ : ٩٥ - ٢١ ، ١٣ : ٢٤  
 ١٦ : ٢٦٤ - ٥ : ١٧٤ - ١٠  
 ناظر الكسوة :  
 ٤ : ١٤٧  
 الناعورة (العمامة الكبيرة) :  
 ٢١ : ١١٢  
 ناموس الملك :  
 ١٨ : ١١١  
 نائب الإسكندرية :  
 : ١٩٤ - ١٥ : ١٧٢ - ٧ : ١٥٥ - ١٦ ، ١٢٠  
 ٢١ : ٢٥٧ - ١١ : ٢٤٩ - ١٤  
 نائب ألبيرة :  
 ١٦ : ٥٠  
 نائب حلب :  
 : ٣١ - ٨ : ٢٧ - ٧ : ١٦ - ٥ : ١٣ - ١ : ٦  
 - ١٦ : ٤٤ - ١٥ : ٣٦ - ١٣ : ٣٣ - ١٥  
 - ١١ ، ٩ ، ٦ : ٤٩ - ٢٢ : ٤٧ - ٣ : ٤٦  
 : ٥٧ - ١١ ، ٩ : ٥٥ - ٨ : ٥٣ - ٥ : ٥١  
 ، ١ : ٦٩ - ١٨ ، ١٢ : ٦٧ - ٥ : ٥٩ - ١٣  
 - ١٤ : ١٠٨ - ١٤ : ٨٥ - ١٣ : ٧٧ - ٦  
 : ١٣٥ - ٢ : ١٣٠ - ١٥ : ١٢٩ - ٦ : ١١٧  
 : ١٤٨ - ٣ : ١٤٤ - ١٦ ، ٣ : ١٣٦ - ١٦  
 - ١٧ : ١٨٠ - ٢٣ ، ٢٠ ، ١٧ ، ٤ : ١٧٧ - ٥  
 : ٢٢٤ - ٤ : ٢٢٢ - ١١ : ٢٠٢ - ٣ : ١٩٥  
 : ٢٤٨ - ١١ ، ٦ : ٢٣٩ - ١٧ : ٢٣٥ - ٤  
 - ٩ : ٣٠٥ - ٧ : ٢٥٤ - ١ : ٢٤٩ - ١٢  
 ١١ : ٣٧٠ - ١٥ : ٣٥٠ - ٦ : ٣٤٧ - ١١ : ٣٣٢

٦ : ٢٠٥ - ٢٢ ، ١٤ : ١٨٦ - ١٣  
 نائب القدس :  
 ١٤ : ٢٦٢ - ٣ : ١٠  
 نائب القلعة ( قلعة الجبل ) :  
 : ٢٢١ - ٢ : ٢١٢ - ١٤ ، ١٢ : ٦٢ - ١٠ : ١٢  
 ١٣ : ٢٨٨ - ٩ : ٢٦٩ - ١٠  
 نائب قلعة حلب :  
 ١٢ - ٥٨ - ١ : ٣٤  
 نائب قلعة دمشق :  
 ١٦ : ٢٠٢ - ٥ : ٩٣  
 نائب قلعة الروم :  
 ١٦ : ٥٠ - ١٩ : ٣٦ - ١ : ٣٢  
 نائب قيسارية :  
 ٩ : ٨٠  
 نائب كاتب السر :  
 : ٣٢٦ - ١٩ : ٢٧٤ - ١٥ : ٢٦٥ - ٨ : ١٩٢  
 ٥ : ٣٦٤ - ١٠ : ٣٦١ - ١٧ : ٣٤٥ - ١٠  
 النائب الكافل :  
 ١٥ : ١  
 نائب كختا :  
 ٨ : ٦٧ - ٢ : ٥١  
 نائب الكرك :  
 ١٦ : ١٥٧ - ١٥ : ٧١ - ٧ : ١٠  
 نائب كركر :  
 ١٦ : ٥٥  
 نائب المرقب :  
 ٤ : ٦٦  
 نائب مقدم المالك :  
 ٩ : ٣٤٤

: ٢٤٠ - ٦ ، ١ : ٢٣٢ - ١٠ : ٢٣١ - ١٤  
 : ٢٥٠ - ٢١ : ٢٤٧ - ٦ : ٢٤٢ - ٢٢ ، ١٠  
 - ٤ : ٢٧٢ - ٢٢ : ٢٦١ - ١١ : ٢٥٤ - ٦  
 : ٣٣١ - ١٢ : ٣٢٦ - ١٧ ، ٦ ، ٥ : ٢٧٤  
 : ٣٥٠ - ١٢ : ٣٤٩ - ٢٢ ، ١٠ : ٣٣٢ - ٤  
 ٢٠ : ٣٦٠ - ١٤ ، ٣ : ٣٥٨ - ١٥  
 نائب صفد :  
 - ٨ : ٤٨ - ١٣ : ٤٧ - ٨ : ٣٣ - ٩ : ١١  
 - ١٨ : ١٨١ - ٩ : ١٥١ - ٨ : ٥٦  
 : ٢٤٨ - ٧ : ٢٢٥ - ١٣ : ٢٠٢ - ٩ : ١٨٨  
 - ١٨ : ٢٦٠ - ١٣ ، ٩ ، ٢ : ٢٥٠ - ١٤  
 ٤ : ٢٦٢  
 نائب طرابلس :  
 : ٤٧ - ١٨ : ٣٦ - ٢ : ٢٢ - ١٠ : ١٣ - ١ : ٦  
 - ٣ : ٥٦ - ٩ : ٥٣ - ٧ : ٤٨ - ٢٠ ، ١٢  
 - ١٦ : ٨٥ - ٢٤ : ٧٢ - ٢٠ ، ١٥ : ٦٥  
 : ١٥٨ - ١٥ : ١٥١ - ١٦ : ١٣٥ - ٤ : ١٣٠  
 : ١٩٢ - ١٤ ، ٨ : ١٩٠ - ١٢ : ١٨٤ - ١٨  
 - ٧ : ٢٢٢ - ١٢ : ٢٠٢ - ٨ : ٢٠١ - ٧  
 : ٣٠٨ - ٧ : ٢٨٤ - ٤ : ٢٨٠ - ١٩ : ٢٥١  
 ٢ : ٣١٨ - ٥  
 نائب عيتاب :  
 ١ : ١٥١  
 نائب غزة :  
 - ١١ : ٣١ - ٧ : ١٦ - ١٥ : ٨ - ٢ : ٧  
 - ١ : ٩٣ - ١٣ : ٤٧ - ١٩ : ٣٦ - ٤ : ٣٣  
 : ١٩٠ - ١٢ : ١٨٤ - ٦ : ١٤٩ - ١٧ : ١٣٥  
 ١٣ : ٢٠٢ - ٦ : ٢٠١ - ٩  
 نائب الغيبة :  
 : ١٣٧ - ٥ : ٩٢ - ١٨ ، ١١ : ٤٦ - ١٣ : ٣٥

نائب مطاية :  
 ١٦ : ٢٤٢ - ١٧ : ٥٤  
 نائب نكدة :  
 ٣ : ٩٠  
 نائب الوجه القبلي :  
 ٧ : ٧٣  
 نجاب :  
 ٢٠ : ٣٦٠  
 ندماء السلطان :  
 ٨ : ١٥٧ - ٢٠ : ١٥١ - ٨ : ١١  
 النشاب :  
 : ٢٩٠ - ٨ : ٢٦٢ - ٩ : ٢١٨ - ٢٠ : ١٢٩  
 : ٣٣٢ - ١٧ : ١١ : ٣٣١ - ١٥ : ٣٢٨ - ١٠ : ١  
 : ٢٢ : ٣٦٦ - ٨ : ٣٦٠ - ١٤ : ٣٤٩ - ٦ : ١  
 نشابة :  
 ١١ : ٣٣  
 نظام الملك :  
 - ١٢ : ١٨٠ - ٥ : ٢ : ١٧٣ - ٣ : ١٧٢  
 : ٤ : ٢٢١ - ١٩ : ١٨٨ - ١٣ : ٦ : ١٨٥  
 : ١٢ : ٤ : ٢٢٣ - ١٤ : ٢٢٢ - ١٩ : ١٢  
 ٢٣ : ١٤ : ٨ : ٢٢٩ - ١٦ : ٢٢٦ - ١٣  
 نظر الأحباش :  
 ١٧ : ١٣ : ٣٥٧ - ٢ : ٣٣٧  
 نظر الإسطبل السلطاني :  
 ١ : ٢٧٥  
 نظر أوقاف الأشراف :  
 ١١ : ٢٠٥ - ٧ : ١٧٣  
 نظر البيارستان :  
 ٣ : ١٤٢  
 نظر جدة :  
 ١٩ : ٣٦٧  
 نظر الجيش :  
 - ٢٣ : ١٣ : ٢٠٥ - ١٤ : ١٧٤ - ٩ : ١٧٣  
 ٨ : ٢٧٤ - ١٠ : ٢٥٦  
 نظر جيش دمشق :  
 ١١ : ١٢٢  
 نظر الحاص :  
 : ١٣٧ - ١٧ : ١٠٥ - ٦ : ٧٤ - ١٠ : ٨  
 - ٣ : ٢٧٣ - ١١ : ١٧٤ - ١٧ : ١٧١ - ٩ : ١  
 ٢٣ : ٣٣٦  
 نظر الخزانة :  
 ١٢ : ٢٠٥  
 نظر الدولة :  
 ١٤ : ٢٧٥ - ١٠ : ٣٥  
 نظر ديوان المفرد :  
 ١٠ : ٢ : ١٧٤ - ٣ : ١٦١  
 نظر الكسوة :  
 ١٣ : ٢٣٥ - ٢٤ : ١٢ : ٢٠٥  
 التقابون :  
 ٩ : ٨٤  
 النقباء :  
 ١٨ : ١٤٦ - ٢٣ : ٢٠ : ٣٩  
 نقيب الأشراف :  
 ١٤ : ١٤٩  
 نقيب الجيش :  
 ١٥ : ١٧٥ - ١٦ : ١٧٣  
 النواب :  
 - ٩ : ٣٠ - ٦ : ٦ - ١٨ : ٥ - ٧ : ٢  
 - ٢٣ : ٣٦ - ٣ : ٣٣ - ٢٣ : ١٠ : ٣١  
 - ١٨ : ١٩١ - ١٦ : ١٣٦ - ٩ : ١ : ٤١

نائب مطاية :  
 ١٦ : ٢٤٢ - ١٧ : ٥٤  
 نائب نكدة :  
 ٣ : ٩٠  
 نائب الوجه القبلي :  
 ٧ : ٧٣  
 نجاب :  
 ٢٠ : ٣٦٠  
 ندماء السلطان :  
 ٨ : ١٥٧ - ٢٠ : ١٥١ - ٨ : ١١  
 النشاب :  
 : ٢٩٠ - ٨ : ٢٦٢ - ٩ : ٢١٨ - ٢٠ : ١٢٩  
 : ٣٣٢ - ١٧ : ١١ : ٣٣١ - ١٥ : ٣٢٨ - ١٠ : ١  
 : ٢٢ : ٣٦٦ - ٨ : ٣٦٠ - ١٤ : ٣٤٩ - ٦ : ١  
 نشابة :  
 ١١ : ٣٣  
 نظام الملك :  
 - ١٢ : ١٨٠ - ٥ : ٢ : ١٧٣ - ٣ : ١٧٢  
 : ٤ : ٢٢١ - ١٩ : ١٨٨ - ١٣ : ٦ : ١٨٥  
 : ١٢ : ٤ : ٢٢٣ - ١٤ : ٢٢٢ - ١٩ : ١٢  
 ٢٣ : ١٤ : ٨ : ٢٢٩ - ١٦ : ٢٢٦ - ١٣  
 نظر الأحباش :  
 ١٧ : ١٣ : ٣٥٧ - ٢ : ٣٣٧  
 نظر الإسطبل السلطاني :  
 ١ : ٢٧٥  
 نظر أوقاف الأشراف :  
 ١١ : ٢٠٥ - ٧ : ١٧٣  
 نظر البيارستان :  
 ٣ : ١٤٢  
 نظر جدة :  
 ١٩ : ٣٦٧



نيابة الإسكندرية :

١٦ : ٢٠ : ١٤ - ٢٤ : ٨ - ٣٠ : ١٣ - ٤١ - ١٦ :

٤٢ : ٣ - ١٥٥ : ١٠ : ٢٠٥ - ٣ : ٢٠٩ :

٣ - ٢٣٧ : ١٠ : ٢٤٩ : ١٤ : ٢٥١ - ١٨ :

٢٥٧ : ٨ : ١١ - ٣٣٧ : ٦٠ : ٢٥٤ - ١٣ :

نيابة البحيرة :

٦ : ٣٦٦

نيابة بهنسا :

١١ : ٥٣

نيابة حلب :

١٢ : ١١ - ١٥ : ١٦ - ٣٧ : ١٩ - ٣٩ :

١٦ - ٥٦ : ٤ - ٥٨ : ٧ : ٩ - ١٦ - ٦١ :

٤ - ١١٦ : ٣ - ١٢٠ : ٥ : ١٢٨ - ١٠ :

١٣٨ : ١٢ : ١٣ - ١٧٨ : ٢٣ - ١٨١ - ١٦ :

١٨٢ : ٧ - ١٨٩ : ٩ : ٢٢٠ : ١٩٢ - ١ :

١٢ - ٢٢٢ : ٧ - ٢٢٤ : ٥ : ١٩ - ٢٢٥ :

٥ - ٢٣٩ : ١١ - ٢٤١ : ٢ : ٢٤٨ - ١٣ - ٢٥٤ :

٩ - ٣٠٦ : ١٣ - ٣٠٨ - ١٨ :

نيابة حماة :

٢٢ : ٣ - ٣٨ - ٥ : ٥٦ - ٧ - ٦٦ - ١٤ :

٩٢ : ٢١ - ١٣٨ : ١١ - ١٣ - ٢٢٤ - ٨ :

١٠ - ٢٥٤ : ٩ - ١٢ - ١٦ - ٢٢ :

نيابة درندة :

٨ : ٥٢

نيابة دمشق :

٢ : ٨ - ٦ - ١٢ - ٢٢ - ٩ - ١ - ١٥ - ١٣ :

٣٠ : ٨ - ٤٥ : ٥ : ٥٩ - ٢٠ - ٦١ - ٦ :

١١٥ : ٣ - ١١٦ : ١٣ - ١١٧ - ٤ : ١١٨ :

٤٠١ : ٤ - ١١٩ : ٦ - ١٣٥ : ١٢ : ١٤ : ١٥٥ :

٣ - ١٦١ : ١٣ - ١٧٧ : ١٥ - ١٨٩ - ٨ :

(٣٢ النجوم الزاهرة : ج ١٤)

٣٣٢ : ١٥ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ١٩ - ٣٤٥ : ٥ :

نواب الأقطار :

٢٠٢ : ١٠

نواب البلاد الشامية :

٤٧ : ١٨ - ١٧٢ : ١٩ - ٣٣١ - ٤ : ٣٣٣ :

٢٠ : ٣٥٠ - ١٧ : ٣٧١ - ١٦ :

نواب الحكم الحنفية :

١٤٧ : ٥ - ١٦٠ - ١٠ :

نواب الحكم الشافعية :

١٠٠ : ٢

نواب السلطان :

٢٤٧ : ١٣

نواب القاضى الحنفى :

٤١ : ١١

نواب القاضى الشافعى :

٤١ : ١٠

نواب القاضى المالكى :

٤١ : ١١

نواب القضاة :

٤٠ : ١٦ - ١٨ - ٤١ - ٥ : ٣٤٥ - ٤ : ٢٢ :

نواب القلاع :

٧ : ٥

نواب الممالك الشامية :

١٨١ : ٦

نوروز التبط بمصر ( عيد النوروز ) :

١٩٨ : ٥ - ٣٦٣ - ١١ :

النوروزية ( أتباع نوروز الحافظى ) :

٢٠ : ٤

نيابة أبلستين :

٥١ : ١٥

- نيابة طرسوس : ٢٥٤ - ٣ : ٢٤١ - ٩ : ٢٣٦ - ٦ : ٢٣٢  
 ٦ : ٣١٩ - ٣ : ٩٣ نيابة دوركى : ١٠ : ٣٥٩ - ٧  
 نيابة غزة : ١٠ : ٥٢  
 : ٩٣ - ٦ : ٣٤ - ١٠ : ٢٢ - ١٧ : ١٥ نيابة السلطنة :  
 ١٧ : ٣٢١ - ٢٤ ، ١٤ : ٣١٩ - ١١ : ١٨٩ - ١٠ نيابة الغيبة :  
 : ١٧ : ١٧ - ٢٤ ، ١٧ : ٤٦ - ١ : ١٨٦ - ١٥ : ٢٠٣  
 نيابة قلعة الجبل : ٦ : ٤٩ - ١٣ : ٩٣  
 ١٩ : ٢٦٩ - ٢ : ٤٦ نيابة الشام :  
 نيابة قلعة حلب : ١١ : ١١ - ٢٤ ، ١١ : ٥٨ - ١٩ : ٩٠ - ٢١ -  
 ١٠٣ : ١٨ - ١٢٨ - ١٤ : ١٣٨ - ١٧ : ١٩  
 : ٢٦٤ - ٢١ : ٢٥٤ - ٩ : ١٨٣ - ١٢ : ١٦٨  
 ١٣ ، ٥ : ٣٥٩ - ٢٣ ، ١٤ : ٧ : ٣٥٨ - ٣  
 نيابة صفد :  
 : ٢٩ - ٧ : ٢٧ - ١٥ : ١٥ - ٢٤ ، ١٤ : ١١  
 : ٦٧ - ٢٠ : ٦٥ - ٢٧ : ٥٦ - ١٥ ، ١٣  
 - ١٢ : ١٥١ - ٦ : ١١٩ - ١٤ : ٩٠ - ١  
 : ٢٤٨ - ٨ : ٢٣٦ - ٩ : ١٨٨ - ١٨ : ١٥٤  
 ٢١ : ٢٤٩ - ١٧  
 نيابة طرابلس :  
 : ٣٨ - ٤ : ٢٢ - ١٤ : ١٢ - ٧ ، ٦ ، ٥ : ٢  
 ، ٦ : ٧٣ - ٩ ، ٢ : ٦٦ - ٢٠ : ٦٥ - ١  
 : ١٢٠ - ٦ : ١١٩ - ٢٠ : ٩٢ - ١١ ، ٧  
 - ٢٢ : ١٥٨ - ١١ : ١٥١ - ١١ : ١٣٨ - ٥  
 : ٢٣٧ - ١٨ ، ١٢ ، ١٠ : ٢٢٤ - ١ : ١٥٩  
 : ٢٥٢ - ٣ : ٢٤٦ - ١٨ ، ١٦ : ٢٤٥ - ٨  
 - ١٢ : ٣٠٦ - ٢٢ : ٢٥٨ - ١١ : ٢٥٣ - ٣  
 ٢ : ٣١٩ - ٤ : ٣١٨ - ٢٠ : ٣٠٨

الوزر :

١٣٧ : ٩ - ١٥٣ - ٧ : ٢٣٧ - ١٠ : ٢٥١  
١٢ : ٢٧٥ - ١٣ : ٣٤٦ - ٦ : ٣٦١ - ٣٠ : ٢  
٤ : ٣٦٤ - ١٢ : ٤

الوزير :

٨ : ٦ - ٧ - ١٩ - ١٠ : ١٥ - ١٧ - ١ : ٣٥  
٧ : ٦٢ - ٢ : ٦٥ - ١٨ : ٦٦ - ١٠ : ٣  
٧٤ : ٥ - ٢ : ٧٨ - ١٠ : ٧٩ - ١٨ : ١٢٥  
٧ : ١٣٧ - ٦ : ١٤١ - ٨ : ١٤٤ - ٧ : ١٥٢  
٧ : ١٦٣ - ٦ : ٢٣٧ - ٤ : ٢٤٧ - ١١ :  
٢٥١ : ٢٢ - ٢٥٥ : ١٨ - ٢٠ : ٢٥٨ - ٤ :  
٢٥٩ : ٢ : ٣١٤ - ١٢ : ١٦ - ١ : ٣١٥  
٤ : ١١ - ١١ : ٣١٦ - ٢٠ : ١٩ - ١٦ : ٣٢٧  
٤ : ٣٥٦ - ٣ : ٣٦٨

وسط :

١٠ : ٣ - ١٦ - ٥٦ - ٢٦ : ٥٧ - ١ :  
٦٥ : ٢ - ١١٩ - ١٣ : ١٢٠ - ٢ : ٢٠٨  
٦

الوظائق :

٨٦ : ٣ - ١٢ - ٢٦٢ : ١١

الوقيد :

٦٤ : ١٦ - ٩٣ : ١٤

وكالة بيت المال :

٢٣٥ : ١٣

وكيل بيت المال :

١٤٧ : ٤

الولاية :

٢ : ١٥ - ١٨

ولاية الأعمال :

٦٣ : ٥

نيابة مقدم المالك :

٣٤٤ : ١١

نيابة ملطية :

٥٢ : ١٠ - ٣٠٩ - ١٨ : ٢٣٠

نيابة الوجه القبلي :

٧٣ : ٩

( ه )

الهرجة ( دينار هرجة ) :

١٠٠ : ١٢ - ٢٣

هرش الدراهم :

٢٢٦ : ٨

الهودج :

١٨٦ : ٢٠

( و )

الوالي :

٢٨٢ : ٧ - ٣٥٦ - ٧ : ٣٦٤ : ٢

والى دمياط :

٢٨٤ : ١٤

والى القاهرة :

٢٩ : ٢ - ٣١ - ٢١ : ٦٥ - ١٨ : ٧٣ - ١٦ :

٣٦٠ : ١ - ٣٦٣ : ١

والى الولاية :

١٠ : ٢٦

الوتر :

٢٣٩ : ٢ - ٣

وجوه الأمراء :

٢٥٥ : ٢

وجوه الدول :

٢٤٠ : ٥

الوزارة :

١٢٥ : ٩ - ١٤١ : ١٠ - ١٥٢ - ١٢ : ٣٦٨ - ٥

ولاية القضاء بالأعمال :	الولايات :
١٩ : ٢٠٥	٢٥ : ١٨
ولاية فطيا :	الولاية :
١ : ١٥٣ - ١٢ : ١٥٢	٢٣ : ١٧٢
( ى )	ولاية الأعمال :
يتأمر - يصير أميرا :	٥ : ٢٠٠
٣ : ١١٢	ولاية القاهرة :
يتسلطن - يصير سلطاناً :	١٠٨ : ٢٠ - ٢٢ - ١٥١ : ٥ - ١٧١ : ١٧ -
١٥ : ٢٣٦ - ١٣ : ١٩٣	١٧٢ : ١٧ - ١٨ : ٣٧٣ - ١٦ :

## فهرس وفاء النيل

من سنة ٨١٥ - ٨٢٤

سطر	ص	سنة	وفاء النيل
٧	١٢١	٨١٥	»
١٤	١٢٧	٨١٦	»
١٢	١٣٤	٨١٧	»
٣	١٤٠	٨١٨	»
١٠	١٤٥	٨١٩	»
١٤	١٤٨	٨٢٠	»
٥	١٥٦	٨٢١	»
١٨	١٥٩	٨٢٢	»
١٢	١٦٦	٨٢٣	»
١٢	٢٤١	٨٢٤	»

---

## فهرس أسماء الكتب الواردة بالمتن والهوامش

٣٥٣ : ١ ، ٢١

(خ)

الخطط التوفيقية ( اعلى مبارك ) :

١٤ : ٢٢ - ٢٨ : ١٩ - ٣١ : ١٩ - ٤٤ :

٢٣ : ٤٦ - ٢٣ : ٦١ : ٢٢ : ٢٥ - ٦٣ :

٢٦ - ٧٤ : ٢١ - ٢٣ : ٧٨ - ٢٠ : ٧٩ - ٢٢ -

٩٤ : ٢٢ : ٢٥ : ١٥٢ - ٢٣ : ١٥٤ - ٢١ :

١٦٣ : ٢١ - ٢٢ : ١٧٥ - ٢٢ : ١٨٠ - ٢٦ - ٢٠٩ :

٢٠ : ٣٠٩ - ٢١

الخطط ( المواعظ والاعتبار في الخطط والآثار

للمقريزي ) :

٨ : ١٦ - ٢٦ : ١٨ : ٢٠ : ٢٨ - ٢٥ : ٣١ :

١٨ - ٣٨ : ٢٣ : ٤٦ - ٢٢ : ٦٣ - ٢٤ - ٧٤ :

١٩ - ٨٢ : ٢٤ - ٨٥ : ٢٢ - ٨٦ - ٢٧ - ٩٦ :

١١ - ١٦٣ : ٢٠ : ٢٢٣ - ٢٠ : ٢٣٣ - ٢١ -

٣٠٢ - ٢١ - ٣١٢ : ٢٢

(د)

دار الضرب المصرية ( كشف الأسرار العلمية بدار

الضرب المصرية لمنصور بن يعرة الدهني - تحقيق

الدكتور عبد الرحمن فهمي محمد ) :

١٠٠ : ٢٤

دائرة المعارف الإسلامية ( ترجمة إبراهيم خورشيد

وآخرين ) :

١٢٠ : ٢٢ - ٣١٨ : ٢٤

(ذ)

الذيل على رفع الإصر ( للسخاوي - تحقيق الدكتور

جوده هلال ومحمود صبيح ) :

( ا )

الأعلاق الخطيرة - لابن شداد ( محمد بن علي بن إبراهيم -

أبو عبد الله عز الدين بن شداد الأنصاري الحلبي ) :

٣٣ : ١٨

الأعلام ( للزركلي ) :

١٤٩ : ٢٤

الألفاظ الفارسية المعربة ( لآدي شير الكلداني الأثوري ) :

٧٠ : ٢٤

الألقاب الإسلامية ( للدكتور حسن الباشا ) :

١١ : ١٩

( ب )

البحرية في مصر الإسلامية ( للدكتور سعاد ماهر ) :

١٧١ : ٢٢ - ٢٧٠ : ١٨ - ٢٧٥ - ٢٤ :

٢٧٩ : ٢١ - ٣٦٢ - ٢٢ : ٣٦٤ : ٢٤

بلدان الخلافة الشرقية ( للسترنج - ترجمة بشير فرنسيس

وكوركيس عواد ) :

٥٣ : ١٨ - ٨٤ : ٢٣

( ت )

تحفة الإرشاد :

٣٥١ : ٢٠

تشریف الأيام والعصور ( لابن عبد الظاهر - تحقيق

الدكتور مراد كامل ) :

٤٨ : ٢١ - ٦٨ - ٢٠ : ٣٥٢ - ٢٢ :

( ح )

الحاوي ( للماوردی ) :

١٦١ : ١١

حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور ( لأبي الحسن

يوسف بن تغري بردی ) :

١٠ : ٢٣ - ١١ : ٢١ - ١٣ : ١٧ ، ١٩ ، ٢١ ،  
 ٢٤ - ١٤ : ٢٥ - ١٧ : ٢٥ - ١٨ : ١٨ ، ٢٦ ،  
 ٢٢ : ٢٢ ، ١٩ ، ٢٢ - ٢٢ : ٢٤ - ٢٢ : ٢٢ ،  
 ٣٣ : ٢٧ - ٢٣ : ٤٨ - ٢١ : ٤٩ ، ٢١ - ٢٦ - ٥٠ :  
 ٢٥ - ٥١ : ١٩ ، ٢١ - ٥٤ - ٢١ : ٦٨ - ٢٤ ،  
 ٨١ : ٢١ - ٨٣ : ٢٣ - ٨٤ : ٢٠ ، ٢٤ ،  
 ٨٩ : ٢١ - ١٢٠ : ١٨ - ١٢٤ : ٢٣ - ١٤٢ :  
 ٢٢ ، ٢٤ - ١٤٩ : ٢٢ - ١٥٠ - ٢ : ١٨٠ :  
 ٢٢ ، ٢٤ - ١٨٣ : ٢١ - ١٨٤ : ٢٣ ، ٢٥ -  
 ١٨٥ : ٢٢ - ١٨٧ : ٢٣ - ١٨٨ - ٢٠ - ٢٠٤ :  
 ٢١ - ٢٢٥ - ٢٣ : ٢٨٤ - ٢٣ : ٣٠٤ - ٢١ ،  
 ٢٣ - ٣٠٦ - ٢٤ : ٣١٤ - ٢٠ : ٣٤٨ - ٢٠ :  
 ٣٥٢ - ٢٥ : ٣٥٥ : ١٩ ، ٢٤

صحاح الجوهري :

١٣٣ : ٩ - ١٣٤ : ٥

صحیح البخاری :

٥٩ : ١١ - ٢٦٧ : ١ ، ٦ ، ٧ ، ١٤

( ض )

الضوء اللامع ( للسخاوى ) :

١٢ : ٢١ - ٢٥ : ٢١ - ١١٤ : ٢٠ ، ٢٣ ،  
 ١١٦ : ١٩ ، ٢٣ ، ٢٦ - ١١٩ : ٢٦ - ١٢٠ :  
 ٢٠ - ١٢١ : ١٠ ، ١٢ - ١٢٢ : ١٩ ،  
 ٢٠ - ١٢٣ : ٢١ - ١٢٤ : ١٦ ، ٢٠ - ١٢٥ :  
 ١٧ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٦ - ١٢٧ : ١٧ ، ٢٠ -  
 ١٢٩ : ٢٢ - ١٣٠ : ١٧ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٥ -  
 ١٣١ : ١٨ - ١٣٢ : ١٦ ، ٢٠ ، ٢٣ - ١٣٦ :  
 ٢٢ - ١٣٧ : ٢١ ، ٢٢ - ١٤٢ : ١٦ ، ٢٠ ،  
 ٢١ ، ٢٦ - ١٤٣ : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٣ - ١٤٤ :  
 ٢٠ ، ٢٤ - ١٤٥ : ١٤ - ١٤٧ : ١٩ ، ٢١ -  
 ١٤٨ : ١٨ - ١٥٥ : ٢٣ - ١٦٠ : ١٩ ، ٢٢ -

١١٤ : ٢٣ - ١٢٢ : ٢٠ - ١٢٥ : ١٩

( ر )

الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر ططر ( للبدر  
 العيني - تحقيق الشيخ الكوثري ) :

٦ : ٢٠

( س )

السلوك في معرفة دول الملوك ( للمقريزي - تحقيق  
 الدكتور محمد مصطفى زيادة ) :

٧ : ٢٢ - ٣١ : ٢٥ - ٤٨ : ٢٠ ، ٢٢ - ٦٤ :

٢١ - ١٣٨ - ٢٣ : ٢٤٥ - ٤ : ٢٦٧ - ٢٠ :

٣١٤ : ٢٣ - ٣٣١ - ٢٠ : ٣٣٦ - ٦ ، ٢٠ -

٣٥١ : ١٨ - ٣٥٢ : ٢٢ - ٣٦٦ - ٢٢

السيف المهند في سيرة الملك المؤيد ( للبدر العيني -  
 تحقيق فهد شلتوت ) :

٤ : ١٨ - ٦ : ٢١ - ٤٨ : ١٧ - ٧٦ : ١٩ -

١٢٢ : ٢٣ - ١٣١ - ١٧ : ٢٨١ : ٢٤

( ش )

شذرات الذهب ( لابن العماد ) :

١٣٧ : ٢٠ - ١٤١ : ٢١ ، ٢٢ - ١٤٩ : ٢٣ -

١٦٠ : ٢٠

شرح البخارى ( للحافظ ابن حجر ) :

٣٣٦ : ٥

الشعر الشعبي ( للدكتور حسين نصار ) :

٣٠ : ١٨

( ص )

صبح الأعشى ( للقلقشندى ) :

١ : ١٥ - ٢٢ : ٢ - ١٥ : ١٨ ، ٣ - ١٨ :

٢٢ ، ٢٥ - ٤ : ١٤ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٦ - ٥ :

٢٣ - ٨ : ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٦ - ٩ : ٢٢ ، ٢٥ -

(ل)

لسان العرب (لابن منظور) :

١٠٦ : ٢٢ - ١٢٦ : ٢٣ - ٢٤ : ١٩٩ - ١٩ :  
٢٥٢ : ٢٢ - ٣٢٠ : ٢٣

(م)

محيط المحيط (لابستاني) :

١٦ : ١٦ - ٥٠ : ٢٢ - ١٩٦ : ٢٠ - ٢٣ :  
٢٠٦ : ٢٢

مراصد الاطلاع (للبغدادي - تحقيق على البجاوي) :

٥٧ : ٢٦ - ٧٤ : ٢١ - ٢٧٢ : ٢٣ - ٢٩٠ : ٢٢

معجم البلدان (لبياقوت الحموي) :

١٢ : ٢٤ - ١٣ : ٢٠ - ٢٢ : ١٧ - ٢١ - ٢٧ :

٢١ : ٤٨ - ٢٥ : ٤٩ - ٢٤ : ٥٣ : ٢٤ :

٢٥ : ٥٤ - ٢٣ : ٦٩ - ٢١ : ٨٠ - ٢٢ : ٨٣ :

٢٣ : ٨٤ - ١٨ : ٨٥ - ٢٥ : ١١٩ - ١٩ :

١٣١ : ١٩ - ١٣٢ : ٢٥ - ١٨٧ - ٢١ : ٢٤٨ :

٢٣ : ٢٨٢ - ٢٣ : ٢٨٤ - ٢٣ : ٢٩٠ - ٢٢ :

٣٠٩ : ٢٢ : ٣٢٢ - ٢٢ : ٣٣٥ - ٢١ : ٣٤٨ :

٢٢ : ٣٥٥ - ٢٢

المعجم الوسيط (للمجمع اللغوي) :

١٨ : ٢٠ - ١١٢ : ٢٤ - ٢٧١ : ٢٢

معيد النعم ومبيد النقم (للسبكي) :

٣١ : ٢٥

مفرج الكروب (لابن واصل - تحقيق الدكتور جمال

الشيال) :

٥٧ : ٢٥

الملابس المملوكية (ل.ا.ماير - ترجمة صالح الشيتي) :

٤٥ : ١٩ - ٥٢ : ٢٢ - ١١٢ : ٢٢

المنجد (أعلام الشرق والغرب) :

١٦١ : ٢١ - ٢٣ : ٢٣٥ - ٢٢ : ٢٣٧ - ٢٤ :

٣٥٠ : ٢٠

(ع)

عقد الجمان (للبدر العيني - مخطوط) :

٩٦ : ١٦ - ٢٨١ : ٢٣

(غ)

غاية الأمان في أخبار القطر اليماني (ليحيى بن الحسين

- تحقيق الدكتور محمد سعيد عاشور) :

٣١٥ : ٢٣

(ق)

القاموس الجغرافي للبلاد المصرية القديمة (لمحمد رمزي) :

١١٥ : ٢٩ - ٣٥١ : ٢٣

قاموس دوزي :

٣٠ : ١٧ - ٧٨ : ٢٣

القاموس المعصرى :

٣٢٥ : ٢٢

القاموس المحيط (للفيروزبادي) :

١٣٣ : ٨٠٧٠٢

القاهرة (لفؤاد فرج) :

٢٨ : ٢٦

القاهرة تاريخها وآثارها من جوهر القائد إلى الجبرق

(للدكتور عبد الرحمن زكي) :

٣٠ : ٢٠

قطر المحيط (لابستاني) :

٥٢ : ٢٣

قوانين ابن ممان :

٣٥١ : ٢٠

كشف الظنون (لحاجي خليفة) :

١٤٩ : ٢٣



١٠ : ١٤٧	: ٢٧٠ - ٢٢ : ٢٦٨ - ٢٢ : ١٨٧ - ٢٢ : ٦٢
( ن )	٢٣ ، ٢١
النظم الإقطاعية في الشرق الأوسط في العصور الوسطى ( للدكتور إبراهيم على طرخان ) :	المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ( لابن تغرى بردى ) :
٩ : ٢١ - ١٠ : ١٨ - ١٦ : ٢٨ - ٣٣ : ٢٢ -	١٣٠ : ٢٥ - ١٣١ : ١ : ١٣٣ - ١٠ : ٢٤ -
١٨٣ : ٢٢ - ١٨٤ : ٢٣ - ١٩٩ : ٢٣ - ٢٧٣ :	١٥١ : ٢٢ - ١٥٤ : ٢ ، ١٩ - ١٦١ : ١٩ -
٢٣	٢٣٨ : ٧ - ٣٠٥ : ٢٠ : ٣١٣ - ٩ :
	الموطأ ( للإمام مالك ) :

## فهرس الموضوعات

صفحة

- ١ . . . . . ذكر سلطنة الملك المؤيد شيخ الحمودى على مصر
- ٣ . . . . . ترجمة المؤيد شيخ . مبايعته بالسلطنة فى مستهل شعبان سنة ٥٨١٥
- ٤ . . . . . الأمير نوروز الحافظى نائب الشام يخرج عن الطاعة ويرفض سلطنة المؤيد شيخ
- ١١ . . . . . الأمير صارم الدين إبراهيم ابن السلطان المؤيد يتزوج بنت الملك الناصر فرج ابن برقوق . . . . .
- ١٢ . . . . . الأمير نوروز الحافظى يستولى على حلب ويولى أتباعه وظائفها
- ١٤ . . . . . الأمير دمرداش الحمودى نائب حلب يحضر إلى القاهرة
- ١٥ . . . . . السلطان يقبض على ددرdash الحمودى وعلى ابنى أخيه الأمير قرقاس والأمير تفرى بردى سيدى الصغير . . . . .
- ١٦ . . . . . السلطان يطلع المستعين بالله العباس من الخلافة
- ١٦ . . . . . السلطان ينفق فى الأمراء والممالك استعداداً للسفر إلى الشام لحرب الأمير نوروز الحافظى . . . . .
- ١٧ . . . . . رحيل السلطان من قلعة الجبل هو والأمراء والساكر إلى الشام فى رابع الحرم سنة ٥٨١٧ . وصول السلطان إلى خارج دمشق فى ثامن صفر . عرض الصلح على نوروز ورفضه له . نوروز يتحصن بالقلعة فيحاصره المؤيد بها . . . . .
- ٢٠ . . . . . قصة الصلح بين السلطان ونوروز والأيمان التى حلفت ثم نقض الصلح والتبض على نوروز وأتباعه وإعدامهم . . . . .
- ٢١ . . . . . السلطان يرحل من دمشق إلى حلب ويمهد أمورها وأمور البلاد التى حولها ثم يعود إلى دمشق ومنها إلى القاهرة . . . . .
- ٢٥ . . . . . الحرب بين الأمير محمد بن عثمان ملك الروم وبين محمد بك بن قرمان وهزيمة ابن قرمان . . . . .

صفحة

- ٢٦ السلطان يبدأ فى إنشاء سد بين جزيرة الروضة والجامع الناصرى الجديد بساحل  
دير النجاس . اشتراك كافة الطوائف فى الحفر وعمل السد . فيضان النيل  
يهدم السد .....
- ٣٠ حفر أساس الجامع المؤيدى بباب زويلة .....
- ٣٠ خروج قانى باى الحمدى نائب الشام عن الطاعة ، وتولية أظنبا العثمانى فى نيابة  
الشام . وقوع الحرب بينهما .....
- ٣٥ السلطان يتأهب للسفر إلى الشام ويفادر قلعة الجبل فى عشرين رجب سنة ٨١٨ هـ  
ويصل إلى دمشق فى سادس شعبان .....
- ٣٦ هزيمة أصحاب قانى باى على مدينة سرمين والقبض على بعضهم ، وفرار الآخرين  
إلى الشرق . دخول السلطان إلى حلب والقبض على قانى باى وإعدامه .  
عود السلطان إلى الشام ثم إلى القاهرة ، ونزوله بمخاتاه سرياقوس وإقامة حفل  
كبير بها .....
- ٢٩ السلطان المؤيد ينظر فى معاش الناس بنفسه ويتولى شئون الحسبة . ويأمر بتفريق  
بعض الأموال فى الجوامع والمدارس والخوانق ، ويحلب الغلال من الصعيد  
للتوسعة على الفقراء ولمكافحة الغلاء .....
- ٤٠ السلطان يعزل جميع نواب القضاة الأربعة ، على أن يقتصر العدد على ثلاثة نواب  
لكل قاض .....
- ٤١ انتشار الطاعون بالقاهرة .....
- ٤٤ السفرة الثالثة للسلطان إلى الشام . إقرار الأمور فى حلب ونواحيها وإخضاع أمراء  
التركان ، والاسقياء على قلاعهم ، ثم عودة السلطان إلى دمشق .....
- ٥٨ قصة آقبای نائب الشام ومشتهر من تقود المقامرة .....
- ٦٢ هرب آقبای من سجنه والتبض عليه ثم قتله .....
- ٦٤ صورة من الاحتفالات التى يكون فيها الوعيد على سطح النيل .....

صفحة

- السلطان يعزم على السفر إلى الحجاز ويستعمله ، ثم يعدل بسبب حركة قرايوسف ٦٦  
إلى حلب . . . . .
- المناداة في القاهرة بكفر قرايوسف وضرورة قتاله . . . . . ٦٧
- تقسيم عسكر مصر من وجهة نظر المؤلف . . . . . ٧٠
- الأمير برسباى نائب طرابلس يحارب التركان الجافلين من وجه قرايوسف ٧٣  
وينهزم أمامهم فيعزله السلطان ويمتله بقلعة المرقب ويولى بدله سودون  
القاضى . . . . .
- السلطان يقرر سفر العساكر إلى الشام بقيادة ولده صارم الدين إبراهيم ٧٥ . . . . .
- سقوط مئذنة الجامع المؤيدى وغاق باب زويلة وما قيل في ذلك . . . . . ٧٥
- السلطان يودع ولده والأمراء والماليك والعساكر المسافرين إلى الشام . . . . . ٧٧
- الطاعون ينتشر بالبلاد المصرية . . . . . ٧٧
- المناداة بصيام ثلاثة أيام والخروج إلى الصحراء مع السلطان والتضرع إلى الله ٧٧  
ليرفع الطاعون . . . . .
- تقدير المقرزى لعدد الموتى بالطاعون . . . . . ٨٠
- السلطان ينكر على بطرك النصارى ما يفعله الخطى بالمسلمين في الحبشة . . . . . ٨١
- المقام الصارمى إبراهيم يمهّد البلاد الحلبية والقلاع المحيطة بها من بلاد الروم ويؤدب ٨٣  
العصاة من التركان . . . . .
- السلطان ينزل بدار ناصر الدين بن البارزى بساحل بولاق ، وينزل الأمراء ٨٤  
بالدور حوله ، وتعمل الخدمة ببولاق وتمد الأسمطة بها ويحتفل فيها بدوران  
الحمل ، ثم يتوجه السلطان إلى الروضة فيخلق المقياس ويفتح سد الخليج  
إذناً بوفاء النيل . . . . .
- المقام الصارمى إبراهيم يعود إلى حلب بعد أن أقر الأمن في القلاع الرومية . . . . . ٨٧

## صفحة

- الأمير ناصر الدين محمد بن دغادر نائب قيسارية يهزم محمد بن قردان ويقبض ٨٨  
 عليه ويقتل ولده مصطفى ويرسل برأسه إلى القاهرة . . . . .
- ٨٩ عود المقام الصارمى إبراهيم إلى مصر واستقبال السلطان له خارج القاهرة . . . . .
- ٩٠ الاحتفال بافتتاح الجامع المؤيدى بعد فراغ العمل به . . . . .
- ٩٤ الشروع فى بناء منظره « الخمس وجوه » بجوار التاج خارج القاهرة . . . . .
- ٩٤ السلطان يبطل مكوس الفاكهة المحلية والمجوبة . . . . .
- ٩٤ ابتداء مرض المقام الصارمى إبراهيم بن السلطان الذى مات فيه . . . . .
- ٩٥ السلطان يأمر بإعادة عمارة الميدان الناصرى الكبير بموردة الجبس . . . . .
- ٩٦ وفاة المقام الصارمى إبراهيم ودفنه بالجامع المؤيدى . . . . .
- ٩٧ توقف زيادة النيل وغلاء الأسعار والمناداة بصيام ثلاثة أيام ثم الخروج إلى  
 الصحراء للاستسقاء . . . . .
- ٩٨ قرايوسف يحارب ولده شاه محمد العاصى ببغداد ويهزمه . . . . .
- ٩٨ السلطان يسبح فى النيل مع زمانة رجله بين عجب الناس من قوة سباحته ، ثم  
 يأمر بهدم مسجد الروضة وإعادة بنائه وترميم بلاط رباط الآثار . . . . .
- ٩٩ الحرب بين الأمير عثمان بن طرعى المدعو قرايلك وبين بير عمر نائب قرايوسف  
 على أرزنكان وهزيمة بير عمر وقتله وإرسال رأسه إلى القاهرة . . . . .
- ١٠٠ السلطان يزوج ابنته للأمير الكبير الطنبغا الترمشى . . . . .
- ١٠٠ خروج الأمراء والعساكر إلى الشام . . . . .
- ١٠٣ السلطان يعهد بالسلطنة إلى ولده الأمير أحمد بمحضرة الخليفة والقضاة وكبار  
 الأمراء ثم يخلعهم على ذلك كما هى العادة . . . . .
- ١٠٥ السلطان يلزم أعيان الدولة بأن يعمروا الدور والتصور حول منظره « الخمس  
 وجوه » . . . . .

صفحة

- السلطان يتلقى خبر موت قرايوسف مسموماً وهو على فراش الموت فلم يتم سروره ١٠٧  
 لشغله بنفسه . . . . .
- اختلاف الأمراء على السلطة قبيل وفاة السلطان . . . . . ١٠٨
- وفاة السلطان الملك المؤيد قبيل ظهر تاسع المحرم سنة ٨٢٤ هـ . . . . . ١٠٩
- رأى المقرئ في السلطان المؤيد شيخ . . . . . ١٠٩
- رأى المؤلف فيه . موقف طريف لهؤلف وهو صغير مع السلطان . . . . . ١١٠
- السنة الأولى من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر وهي سنة ٨١٥ هـ . . . . . ١١٤
- ترجمة والد المؤلف الأتابك تغرى بردى بن عبد الله من بشغا . . . . . ١١٥
- السنة الثانية من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر وهي سنة ٨١٦ هـ . . . . . ١٢٢
- السنة الثالثة من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر وهي سنة ٨١٧ هـ . . . . . ١٢٨
- ترجمة الأمير سيف الدين نوروز بن عبد الله الحافظي نائب الشام . . . . . ١٢٨
- السنة الرابعة من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر وهي سنة ٨١٨ هـ . . . . . ١٣٥
- ترجمة الأمير قاني باي الحمدي الظاهري نائب الشام . . . . . ١٣٨
- السنة الخامسة من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر وهي سنة ٨١٩ هـ . . . . . ١٤١
- السنة السادسة من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر وهي سنة ٨٢٠ هـ . . . . . ١٤٦
- السنة السابعة من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر وهي سنة ٨٢١ هـ . . . . . ١٤٩
- السنة الثامنة من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر وهي سنة ٨٢٢ هـ . . . . . ١٥٧
- السنة التاسعة من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر وهي سنة ٨٢٣ هـ . . . . . ١٦٠
- ترجمة ناصر الدين محمد بن البارزى كاتب السر وعظيم الدولة المؤيدية . . . . . ١٦١
- ترجمة الأمير قرايوسف متملك العراق وتبريز . . . . . ١٦٣
- ذكر سلطنة الملك المنظر أحمد ابن السلطان المؤيد شيخ على مصر . . . . . ١٦٧
- ترجمة الملك المنظر أحمد . الأمير ططر يعمل للاستيلاء على السلطة . ويحلس ١٧٥

## صفحة

- رأس الميمنة ويتكلم في شئون الدولة ، ويقبض على مخالفيه من الأمراء ،  
ويستميل أجناد الخلعة ، ويخالف وصية السلطان المؤيد . . . . .
- الأمير جقمق نائب الشام يخرج عن الطاعة ويستولى على قاعة دمشق ١٧٥ . . . . .
- تفويض الأمير ططر جميع أمور الرعية . . . . . ١٧٦ . . . . .
- الأمير أطنبغا القرمشى لا يوافق الأمير ططر على ما قام به وططر يجيب بأن هذا ١٨١  
هو رأى الأمراء والخاصكية والماليك السلطانية . . . . .
- الأمير أطنبغا القرمشى يختلف مع جقمق نائب الشام ويحاربه ويهزمه ويستولى على ١٨٧  
دمشق ويعلم بطاعة السلطان وططر . جقمق يتجه إلى صرخد . . . . .
- دخول السلطان المظفر أحمد والأمير ططر إلى دمشق ، والقبض على أطنبغا القرمشى ١٨٨  
تزوج الأمير ططر بأمر السلطان المظفر أحمد . . . . . ٢٩٠ . . . . .
- قتل أطنبغا القرمشى . . . . . ١٩١ . . . . .
- الأمير ططر يتوجه بالسلطان والعساكر إلى البلاد الحلبية . . . . . ١٩١ . . . . .
- القبض على الأمير جقمق نائب الشام بعد نزوله من قاعة صرخد بالأمان ثم ١٩٢  
قتله فيما بعد . . . . .
- خلع السلطان الملك المظفر أحمد من السلطنة في عشرين شعبان سنة ٥٨٢٤ هـ . . . . . ١٩٧ . . . . .
- ذكر سلطنة الملك الظاهر سيف الدين أبي الفتح ططر على مصر . . . . . ١٩٨ . . . . .
- ترجمة الملك الظاهر ططر . كلام المقرئى فى ذلك ورد المؤلف عليه . . . . . ١٩٨ . . . . .
- الظاهر ططر يمهّد أمور دمشق ثم يغادرها إلى الديار المصرية . . . . . ٢٠٢ . . . . .
- ابتداء مرض الموت بالملك الظاهر ططر . . . . . ٢٠٤ . . . . .
- الإفراج عن الخليفة المستعين بالله العباس من سجن الإسكندرية . . . . . ٢٠٥ . . . . .
- الملك الظاهر ططر يعهد بالملك لولده الأمير محمد بحضور الخليفة والقضاة ٢٠٦  
والأعيان . . . . .

صفحة

- وفاة السلطان الملك الظاهر ططر في ضحوة الأحد رابع ذى الحجة سنة ٥٨٢٤ . ٢٠٧  
 رأى المقرئى فى الظاهر ططر ورأى المؤلف فىه . . . . .
- ذكر سلطنة الملك الصالح محمد بن ططر على مصر . . . . . ٢١١
- ترجمة الملك الصالح محمد ، وقوع الخلاف بين الأمراء والقبض على جاني بك ٢١١  
 الصوفى وحبه واستبداد الأمير برسباى بالأمر . . . . .
- الخلاف بين الأمير برسباى والأمير طرباى ووقوع الوحشة بينهما ثم القبض ٢٢٦  
 على طرباى وسجنه بالإسكندرية . . . . .
- الأمير برسباى الدقاقى يتولى السلطنة ويخلع الملك الصالح محمد بن ططر ويدخله ٢٣٢  
 دور الحرىم من غير ترسىم . . . . .
- السنة التى حكم فىها أربعة سلاطين وهى سنة ٥٨٢٤ . . . . . ٢٣٥
- ترجمة الأمير أظنبغا بن عبد الله القرمشى . . . . . ٢٣٦
- ترجمة شىخ الإسلام جلال الدين عبد الرحمن البلقىنى . . . . . ٢٣٧
- ترجمة الأمير سيف الدين جقمق بن عبد الله الأرعون شاوى نائب الشام . . . . . ٢٤٠
- ذكر سلطنة الملك الأشرف برسباى الدقاقى على مصر . . . . . ٢٤٢
- ترجمة الملك الأشرف سيف الدين أبى النصر برسباى الدقاقى الظاهرى . . . . . ٢٤٢
- رأى الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر فى نسبه بالدقاقى ورد المواقف علىه . ٢٤٣
- الملك الأشرف يمنع الناس كافة من تقبيل الأرض بين يديه ، ويجلس للحكم بين ٢٤٧  
 الناس فى يومى السبت والثلاثاء من كل أسبوع . . . . .
- الأمير إبنال نائب صفد يخرج عن الطاعة ويفرج عن المسجونىن بالقلمة فىأمر ٢٤٨  
 السلطان بتتاله . . . . .
- الملك الأشرف يخرج الملك المظفر أحمد بن المؤيد وأخاه من القلمة ويزسلهما ٢٤٩  
 إلى الإسكندرية . . . . .



صفحة	
٢٤٩	كثرة عبث الفرنج بسواحل المسلمين واستيلائهم على مركب للتجار
٢٥٠	الاستيلاء على صغد وأسر من فيها وإرسال بعضهم إلى القاهرة
٢٥٣	الوباء ينتشر بدمشق ويصل إلى غزة
٢٥٣	فرار جاني بك الصوفي من سجن الإسكندرية
٢٥٤	الأمير تنبك البجاسي يتولى نيابة دمشق بعد وفاة الأمير تنبك ميق
٢٥٥	السلطان يأمر بخروج بعض الأمراء إلى السواحل لدفع غارات الفرنج
٢٦٠	ملك الحبشة يسيء معاملة المسلمين في بلاده
٢٦١	السلطان يولى الأمير سودون من عبد الرحمن نيابة دمشق بدلا من تنبك البجاسي بسبب الإساءة بخروجه عن الطاعة : الأمير تنبك يقاتل أمراء دمشق ويستولى على المدينة ثم يقاتل الأمير سودون بن عبد الرحمن فينهزم ويقبض عليه ثم يُعلم
٢٦٦	الفرنج يستولون على مركبين للمسلمين قرب ثغر دمياط بمن فيهما ، فيوقع السلطان الحوطة على أموال تجار الفرنج بالشام ومصر ، ويعوق سفرهم ، ويستعد لغزو الفرنج
٢٦٧	المراكب المصرية تغادر القاهرة إلى طرابلس لاصطحاب المراكب الشامية والتوجه إلى غزو جزيرة قبرس . عودة الغزاة ومعهم الغنائم . أخبار هذه الغزوة
٢٧١	الشروع في عمل أسطول كبير لغزو الفرنج
٢٧١	ظهور أمر بندر جدة وأهميته من حيث تحصيل المكوس وإرسال تجريدة مصرية إلى مكة
٢٧٢	عمارة قلعة بالقرب من الطينة « بورسعيد حاليا » لدفع غارات الفرنج على السواحل المصرية
٢٧٣	محنة القاضي نجم الدين عمر بن حجى كاتب السر
	(٣٣ النجوم الزاهرة : ج ١٤)

صفحة

- السلطان يجهز الغزاة إلى قبرس وينفق فيهم نفقة السفر وينادى بالجهاد لمن أراد ، ٢٧٥  
ويشاهد الأساطيل المسافرة بساحل بولاق . . . . .
- السلطان يفرج عن زميله الأمير طرباي من سجن الإسكندرية . . . . . ٢٧٧
- المقام الناصرى محمد بن السلطان ينزل لتخليق المقياس وفتح السد إيذاناً بوفاء ٢٧٧  
النيل . . . . .
- خبر الغزاة المتوجهين إلى قبرس وانتصاراتهم ثم عودهم بالفنائم والأسرى . . . ٢٧٨
- الشرىف حسن بن عجلان أمير مكة يدخل فى طاعة السلطان ويحضر إلى القاهرة ٢٨٢  
صحبة ركب المحمل المصرى فيكرمه السلطان بما يليق به . . . . .
- السلطان يمنع التعامل بالذهب المشخص الذى يقال له الإفرتى . ويقصر التعامل على ٢٨٣  
الدنانير الأشرفية . . . . .
- قصة الحملة المتوجهة إلى بلاد الين وعودتها . . . . . ٢٨٤
- الماللىك السلطانية يفتشون حى الجوردية بحثاً عن جانى بك الصوفى ويحلون أهله ٢٨٦  
عنه . . . . .
- صاحب استنبول يتوسط لدى السلطان فى عدم غزو قبرس والسلطان لا يقبل ٢٨٦  
وساطته . . . . .
- تجمع المساكر الشامية والعشير والمطوعة فى الميدان الكبىر بالقاهرة استعداداً ٢٨٧  
لفزو قبرس . السلطان يستعرض المجاهدين . خروج الأساطيل مشحونة  
بالمجاهدين من القاهرة فى ثمانى رمضان سنة ٨٢٩ هـ . . . . .
- ذكر غزوة قبرس وما حدث فيها من انتصارات وعودة المجاهدين بعد أسر ملك ٢٩٢  
قبرس . استقبال السلطان وأهل القاهرة لهم . حال الملك جينوس ملك قبرس  
فى حضرة السلطان . . . . .
- السلطان يفرج عن ملك قبرس من سجنه بالقلعة ويسمح له بالتجول حى يشاء . ٣٠٦

## صفحة

- صاحب جزيرة رودس يطلب من السلطان الأمان وإعفاءه من الغزو ويتعهد بالقيام  
بكل ما يطلب منه . . . . . ٣٠٦
- قصة الأمير تغرى بردى الحمودى وقصة مباشره . . . . . ٣٠٧
- السلطان يأمر بدم البيع والشراء ونصب الخيام داخل المسجد الحرام بمكة وما قيل  
في سبب ذلك . . . . . ٣١٠
- قصة الفتنة التى وقعت في تميز باليمن وتولية الطاهر يحيى بن إسماعيل بعد عزل  
الأشرف إسماعيل بن أحمد الناصر . . . . . ٣١٤
- عودة إقامة الخدمة بالإيوان بدار العدل وكانت انقطعت من مدة طويلة . . . . . ٣١٨
- قصة الخوارج نور الدين على التبريزى المعجمى واتصاله بملك الحبشة وسفارته إلى  
ملوك الفرنج ضد الدولة ومحاكمته ثم إعدامه . . . . . ٣٢٤
- المماليك الجلبان يعتدون على كبار مباشرى الدولة . رأى كبار الأمراء فيهم وعجز  
السلطان عن ردهم . . . . . ٣٢٦
- الفرنج يهاجمون الإسكندرية ثم يرتدون عنها سريعاً . . . . . ٣٢٩
- السلطان ينفق في الأمراء والمماليك المسافرين إلى بلاد الشرق . أخبار الحملة المصرية  
واستيلائها على الرها وغيرها . القبض على هابيل بن قرايلىك . . . . . ٣٣٠
- الحرب بين شاه رخ بن تيمورلنك وبين إسكندر بن قرايوسف التركانى  
وانكسار إسكندر وفراره . . . . . ٣٣٤
- شاه رخ يطلب من السلطان شرح البخارى للحافظ ابن حجر والسلوك للمقرزى  
ويستأذن في كسوة الكعبة والسلطان يرفض طلبه . . . . . ٣٣٦
- أخبار الطاعون المروع الذى شمل البلاد العربية وغيرها حتى بلاد الفرنج . . . . . ٣٣٧
- قرايلىك يتحرك نحو البلاد الحلبية فيأمر السلطان بتجهيز العساكر للسفر إلى البلاد  
الحلبية . . . . . ٣٤٤

صفحة

- ٣٤٦ . . . نزول السلطان إلى الروضة لتخليق المقياس وفتح السد إيداناً بوفاء النيل
- ٣٤٧ . . . . . حديث المقرئ عن حوادث سنة ٨٣٣ هـ
- ٣٥٠ . . . . . ابتداء سفر العسكر المصري إلى البلاد الحلبية ثم الدول عن السفر
- ٣٥٢ . . . . . السلطان يبطل التعامل بكافة النقد الأجنبي ماعدا الدراهم البندقية
- ٣٥٤ . . . . . السلطان يصرح بعزمه على السفر إلى البلاد الشامية لحرب قرابلك
- ٣٥٩ . . . . . عزل الأمير سودون من عبد الرحمن عن نيابة دمشق وتولية جارقلو مكانه  
وأسباب ذلك . . . . .
- ٣٦١ . . . . . السلطان يجي عادة الجلوس بدار العدل
- ٣٦٣ . . . . . وفاة الملك جينوس ملك قبرس ، وتولية ولده جوان وإرسال وفد بمخلة له وتخليفه  
على الطاعة للسلطان . . . . .
- ٣٦٦ . . . . . ملك القطلان الفرنج ينزل بأساطيله على جزيرة صقلية ويكتب للسلطان منكرأ عليه  
اشتغال الدولة بالتجارة . والسلطان يرد عليه رداً قبيحاً . . . . .
- ٣٦٨ . . . . . شاه رخ بن تيمورلنك يعاود الكتابة بطلب السماح بكسوة الكعبة الشريفة  
والسلطان يرفض . . . . .
- ٣٧٣ . . . . . السلطان ينفق في الأمراء والماليك المسافرين معه إلى الشام . خروج مقدمة الجيش  
المسافر إلى الشام . . . . .

## إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أخطاء مطبعية نوضحها هنا ليستدرکها القارى

ص	س	الخطأ	الصواب
٥	١٦	کتابه	کتابه
١١	٢٤	قرقاش	قرقاش
١٨	٢٤	مجله	مجله
٢٣	٢٢	بن	تبن
٢٣	٢٣	النبه	التبه
٢٨	٧	حفرة	حفره
٤٠	١٧	يومئذ	يومئذ
٧٠	٢٤	آدى فيشر	آدى شير
٨٨	٢٠	لم أعر عن	لم أعر على
٨٩	١٤	عظمة	عظيمة
٩٦	١	وخطب	وخطب
١١٠	٧	انى	انتهى
١١٥	٥	تغرى برد	تغرى بردى
١١٥	٧	شيبين	شيبين
١١٩	٢٢	وزواجا	وزواجاها
١٢٦	٢٣	نفحا	نفحها

ص	س	الخطا	الصواب
١٢٦	٢٤	الشيخ	الشيخ
١٣٣	١٤	ترعوا	ترعوا
١٣٣	١٥	نودعكم	نودعكم
١٣٣	١٦	أعترض	أعترض
١٣٦	١١	ثمان تمر	ثمان تمر
١٣٧	٥	أماما	إماما
١٣٨	١٨	فرح	فرج
١٣٨	١٩	عوضا نوروز	عوضا عن نوروز
١٤٥	٧	المؤيدى شيخ	المؤيد شيخ
١٥٨	٣	كفف	كفف
١٥٨	٧	اخلق واخلق	اخلق واخلق
١٥٨	١٠	دع ظلم	دع ظلم
١٦٢	٥	الناصر	الناصر
١٦٤	٩	حروب	حروب
١٦٨	٩	السلطنة	السلطنة
١٦٩	١	يجلس	يجلس
١٧١	١٠	يازاء	يازاء
١٧٢	١٢	باستقراءه	باستقراءه
١٧٢	١٢	داوادارا	داوادارا
١٧٥	١١	كل الدين	كل الدين

ص	س	الخطأ	الصواب
١٨١	١٠	خلقة	خاققة
١٩٣	١٤	الأمر	الأمير
١٩٥	١٥	بخدمه الاك	بخدمه الملك
١٩٦	١٦	بماظر	بمخاطر
١٩٨	١٠	النبه	القبه
١٩٨	١٤	الاهرة	القاهرة
١٩٨	١٧	أيتمس	أيتمش
١٩٩	٨	العلاى	العلاى
١٩٩	١٠	وإما	وإنما
١٩٩	١٥	صفر	صغار
١٩٩	٢٢	ال يديمو	القديمو
٢٠٠	٨	المالك	الملك
٢٠١	١٧	أنالى	أنالى
٢٠٤	١٦	فدحلا	فدخلا
٢٠٦	٧	ال لمه	القلعة
٢٠٧	١٥	ك ن	كان
٢٠٧	١٨	ذ يك	ذلك
٢٠٨	١٧	مماييكه	مماييكه
٢٣٢	١٩	خججه	حججه
٢٥٨	٨	بين	بين

ص	س	الخطأ	الصواب
٢٧٥	٢٣	وأكثر منها	وأكثر ما
٢٨٥	١	وأخذ تجهيز	وأخذ في تجهيز
٢٩٠	١٠	يتمارسون	يتتجارسون
٢٩١	٣	أزدرم للأمير	أزدرم الأمير
٢٩٤	١١	الواقعة	الوقعة
٢٩٧	٢١	الأصل الصواب	الأصل هو الصواب
٢٩٨	١٣	اوخلع	وخلع
٢٩٨	١٥	يم	يقوم
٣٠٦	١٣	محكم	بمحكم
٣٠٨	٢	الناصر	الناصر
٣٠٩	٢	ذك	ذلك
٣٠٩	٤	جاي بك	جاني بك
٣١١	١٨	الحمل	الحمل
٣١٢	٧	البيعدادى	البيعدادى
٣٥٤	٣	الحالية	الحالية

في صفحتي ٣٦٠، ٣٦٢: كتبت السنة بأعلى الصفحتين ٨٣٦ وصوابها ٨٣٥